

سلسلة نصوص تراشيد الجليل

(٧٦١)

المذاكرة بين أهل العلم

من الكتب المسندة والتراجم

د/ يوسف بن محمود طوسان

١٤٤٤ هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي

مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام <https://t.me/dralhoshan>

"١٢٧ / ٣٨ - مالك، عن عبد الله بن أبي بكر [ف: ١٣] بن محمد بن عمرو بن حزم (١)، أنه سمع عروة بن الزبير يقول: دخلت على مروان بن الحكم، فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء. فقال مروان: (٢) ومن مس الذكر الوضوء. قال (٣) عروة: ما علمت بهذا (٤). فقال مروان بن الحكم: أخبرني بسرة بنت صفوان، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ» (٥).

الطهارة: ٥٨

(١) كتب في الأصل «عن محمد بن عمرو بن حزم»، وكتب «بن» على كلمة «عن»، مع علامة التصحيح، وبهامشه أيضاً: «عن محمد وقع في رواية يحيى، وهذا من الخطأ الذي لا يشك فيه، وإنما هو: ابن محمد، وقد بينه ابن وضاح». (٢) في نسخة ت عند الأصل «بن الحكم» يعني مروان بن الحكم. (٣) بهامش الأصل في «هـ: فقال». (٤) بهامش الأصل في «ص: ذلك» وفي نسخة ح عند ق «ذلك». (٥) بهامش الأصل، في «ع: وضوءه للصلاة، لابن بكير».

❧ قال الجوهري: «ووجدت في كتاب ابن الورد، قال ابن علية، قال ابن بكير: بسرة خالة مروان بن الحكم»، مسند الموطأ صفحة ١٨٣

❧ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١١١ في الوضوء؛ والحدثاني، ٤٨ في الطهارة؛ والشافعي، ٣٢؛ والنسائي، ١٦٣ في الطهارة عن طريق هارون بن عبد الله عن معن وعن طريق الحارث بن مسكين عن ابن القاسم؛ وأبو داود، ١٨١ في الطهارة عن طريق عبد الله بن مسلمة؛ وابن حبان، ١١١٢ في ٣ م عن طريق الحسين بن إدريس الأنصاري عن أحمد بن أبي بكر؛ والقاسبي، ٣٠٤، كلهم عن مالك به.. (١)

"١١٠- عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْرَأُونَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَشَيْءٍ مَعَهَا ، وَلَا يَقْرَأُونَ فِي الْأُخْرَيَيْنِ شَيْئًا .

١١١- عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَمَّهُمْ فِي بَيْتِهِ عَلَى طُنْفَسَةٍ قَدْ طَبَّقَتِ الْبَيْتَ ، سَجُودُهُ وَرُكُوعُهُ عَلَيْهَا .

١١٢- يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٥٧/٢

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَرَأَ مِنْكُمْ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، فَسَأَلَهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلَّ ذَلِكَ يَسْكُتُونَ ، ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ : أَنَا . قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَ بَعْضَهَا .

١١٣- عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ ، قَالَ : قَالَ : فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَتَنَاهُ فَأَبَى ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ : أَتَنْهَانِي أَنْ أَقْرَأَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ **فَتَذَاكُرْنَا** ذَلِكَ حَتَّى سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ صَلَّى خَلْفَ إِمَامٍ ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ. " (١)

٥٠٥- يُوْسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ الرَّبِيزُ يَتَرَوَّدُ صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

٥٠٦- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوْسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ الرَّبِيزِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَحْمِلُ لَحْمَ الصَّيْدِ نَتَرَوَّدُهُ وَنَأْكُلُهُ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٥٠٧- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوْسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَتَذَاكُرْنَا** الصَّيْدَ فَاحْتَلَفْنَا فِيهِ ، وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَائِمٌ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا ، فَاسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ ؟ قَالَ : احْتَلَفْنَا فِي لَحْمِ الصَّيْدِ يَصِيدُهُ الْحَالِلُ فَيَأْكُلُهُ الْمُحْرِمُ ، فَمِمَّا مَنْ قَالَ : نَعَمْ ، وَمِمَّا مَنْ قَالَ : لَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا بَأْسَ بِهِ. " (٢)

٨٢٤- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوْسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُفْتِي أَنَّ مَنْ أَدْرَكَهُ الْمَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ فَقَدْ أَفْطَرَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَحْفَظْ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَجْرِ وَرَأْسُهُ يَفْطُرُ مِنْ مَاءِ الْجَنَابَةِ ثُمَّ يَصُومُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هِيَ أَعْلَمُ مِنِّي فَرَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ.

٨٢٥- قَالَ : ثنا يُوْسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : فَمَا لِلصَّوْمِ وَمَا لِلْجَنَابَةِ.

٨٢٦- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوْسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : **تَذَاكُرْنَا** لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَتَذْكُرُونَ لَيْلَةَ كُنَّا بِقَاعٍ كَذَا وَكَذَا لَيْلَةً ، كَانَ الْقَمَرُ كَقُلُقَةٍ الصَّحْفَةِ قَالَ : **فَتَذَاكُرْنَا** تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ نُثْبِتْهَا.

٨٢٧- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوْسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَخْلِفُ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَيَقُولُ : إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ صَبِيحَتَهَا لَيْسَ هَا شُعَاعٌ ، كَأَنَّهَا طُسْتُ تَرَفَرَقُ.

٣١- فِي الْبُيُوعِ وَالسَّلَفِ.

(١) الآثار لأبي يوسف . ، ص/٢٣

(٢) الآثار لأبي يوسف . ، ص/١٠٦

٨٢٨- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ أَمِيرًا عَلَى مَكَّةَ ، وَقَالَ : إِنِّي أَبْعَثُكَ إِلَى أَهْلِ اللَّهِ ، فَأَتَهُمْ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ : عَنْ رِنَحٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ ، وَبَيْعٍ مَا لَمْ يُقْبَضْ ، وَعَنْ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ وَسَلَفٍ. " (١)

"(١٢٩) حدثنا عبد الله قال حدثني الحكم بن موسى قال حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

(١٣٠) حدثنا عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن المستمير الناجي قال حدثنا سليمان بن داود الطيالسي حدثنا الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل.

(١٣١) حدثنا عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن داود الطيالسي قال حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الرحمن بن عدي الكندي عن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

(١٣٢) حدثنا عبد الله قال حدثنا سفيان بن محمد المصيصي قال حدثنا أبو نعيم إسحاق بن الفرات التجيبي تميمي كندة قال حدثنا أبو الهيثم العبدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي حذرد أو ابن أبي حذرد الأسلمي قال قدمت المدينة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأردت الحج فلما أتيت مكة قلت اللهم قيض لي رجلا من أصحاب نبيك صلى الله عليه وسلم كان نبيك عليه السلام يحبه وكان يحب نبيك فإذا أنا بغلام أسود على حمار يقود ناقه خلفها شيخ على حماره فقلت للأسود يا غلام من هذا الشيخ فقال محمد بن مسلمة الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرافقت خير رفيق ونازلت خير نزيل فتذاكرنا يوما في مسيرنا الشكر والمعروف فقال محمد كنا يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لحسان بن ثابت يا حسان أنشدني قصيدة من شعر الجاهلية فإن الله قد وضع عنا آثامهما في شعرها وروايتها فأنشده قصيدة الأعشى هجا بها علقمة بن علاثة

علقم ما أنت إلى عامر الناقض الأوتار والواتر. " (٢)

"١١٦٥ - نا إبراهيم، نا أبو ربيعة، نا حماد بن سلمة، عن أبي حرة عن الحسن: **المذاكرة**، وآفته

النسيان. " (٣)

"١٦٤٦ - نا زيد، نا زيد بن الحباب قال: حدثني معاوية بن صالح، حدثني حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي

مريم الحكمي - [٨٠٥] - قال: **تذاكرنا** الطلاء عند ربيعة الجرشي في زمان الضحاك بن قيس الفهري، فدخل علينا عبد الرحمن بن غنم الأشعري، فتذاكرناه طويلا فقال عبد الرحمن بن غنم، حدثني أبو مالك الأشعري أنه سمع رسول الله صلى

(١) الآثار لأبي يوسف .، ص/١٨١

(٢) اصطناع المعروف، ص/٢٦

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٥٩١/٢

الله عليه وسلم يقول: **ﷺ** إن ناسا من أمتي يشربون الخمر، ويسمونّها بغير اسمها، يضربون على رؤوسهم بالمعازف، والقينات، يخسف الله بهم، ويجعل منهم القردة والخنازير حدثني من هو أصدق مني ومنك، والذي حدثه به أصدق مني ومنك، وقال: إني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الضحّاك: أف له من شراب آخر الدهر. " (١)

"حدثنا أبو الوليد قال: وأخبرني محمد بن يحيى، عن أبيه قال: ثم رأيت جعفر بن سليمان بن علي وهو أمير مكة والمدينة في سنة إحدى وستين ومائة بطن الحجر بالرخام، وذلك عام زاد المهدي في المسجد الحرام زيادته الأولى وشرع أبواب المسجد على المسعى، قال أبو محمد الخزازي: أنا أدركت هذا الرخام الذي عمله وكان رخاما أبيض وأخضر وأحمر مزورا بثوابير صغار، ومداخلا بعضه في بعض أحسن من هذا العمل، ثم تكسر فجده أبو العباس عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى وهو أمير مكة في سنة إحدى وأربعين ومائتين، ثم جدد بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين ومائتين. الجلوس في الحجر، وما جاء في ذلك:

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج قال: كنا جلوسا مع عطاء بن أبي رباح في المسجد الحرام **فتذاكرنا** ابن عباس وفضله وعلي بن عبد الله بن عباس في الطواف وخلفه ابنه محمد بن علي فعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما، فقال عطاء: وأين حسنها من حسن عبد الله بن عباس؟ ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة، وأنا في المسجد الحرام طالعا من جبل أبي قبيس إلا ذكرت وجه ابن عباس، ولقد رأيتنا جلوسا معه في الحجر إذ أتاه شيخ قديم بدوي من هذيل يهدج على عصاه فسأله عن مسألة فأجابته، فقال الشيخ لبعض من في المجلس: من هذا الفتى؟ فقالوا: هذا عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، فقال الشيخ: سبحان الذي مسخ حسن عبد المطلب إلى ما أرى، فقال عطاء: سمعت ابن عباس يقول: سمعت أبي يقول: كان عبد المطلب أطول الناس قامة وأحسن الناس وجها، ما رآه قط شيء إلا أحبه، وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره ولا. " (٢)

" وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدمون (بها القماريين واليعاقب) لا ينهون عن ذلك .

٢٢٧ - حدثنا ابن الأصبهاني ، قال : أنا عبد السلام ، عن حجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : إذا سمعتم مني حديثاً / (٢٦ أ / ب) - - - .

قال اجتماع حفاظ ابن عباس على عكرمة ، وعطاء ، وطاوس ، وسعيد بن جبير .

٢٢٨ - حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : نا هشيم ، قال : أنا حجاج ، وابن أبي ليلى ، عن عطاء قال : كنا نكون

عند جابر بن عبد الله فيحدثنا ، فإذا خرجنا من عنده **تذاكرنا** حديثه .

" (٣) .

(١) معجم ابن الأعرابي، ٨٠٤/٢

(٢) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٢٤٩/١

(٣) أخبار المكين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/٢٨٢

" خرجنا من عنده **تذاكرنا** حديثه ، فكان أبو الزبير من أحفظنا للحديث .

٣١٦ - حدثنا أحمد بن حنبل قال : نا هشيم قال : أنا حجاج وابن أبي ليلى عن عطاء قال : ' كنا نكون عند جابر ' فذكر مثل حديث أبي .

٣١٧ - حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال : قال سفيان : ' كان أبو الزبير لا يخضب ' . وحدثني يحيى بن معين قال : ' مات أبو الزبير في ولاية مروان بن محمد ' .

٣١٨ - حدثنا المثني بن معاذ بن معاذ قال : نا أبي قال : نا شعبة عن أبي الزبير ، عن جابر قال : ' صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي لما بلغه وفاته ' قال جابر : كنت في الصف الثاني .

٣١٩ - حدثنا أبي قال : نا عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن مولى لهم يكنى أبا الزبير (أن عبد الله بن الزبير كان يهمل دبر كل صلاة يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله لا نعبد إلا إياه

." (١)

"(٦١) وبه ثنا قبيصة نا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال **تذاكرنا** الدجال عن عبد الله فقال تفتقرون أيها الناس لخروجه ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت الشيخ وفرقة تأخذ بشط الفرات يقاتلهم ويقاثلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام ويعثون إليهم طليعة فيهم فارس فرسه أشقر أو أبلق فيقتلون فلا يرجع منهم بشر . وهذه أسانيد جيدة.

(٦٢) وبه ثنا حجاج نا حماد بن سلمة ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدجال أعور عين اليمنى وعينه الأخرى كأنها عنب طافية . وأخبرني بهذين الحديثين أيضا عبد الكريم بن زيد ببعلبك ثنا البهاء عبد الرحمن.

(٦٣) أخبرنا عبد الله بن محمد ثنا عبد القادر بن محمد ثنا الحسن بن علي أنا أحمد جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي رحمه الله ثنا يزيد ثنا المسعودي عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت إليكم وقد بينت لي ليلة القدر ومسيخ الضلالة وكان تلاح بين رجلين بسدة المسجد فأتيتهما لأحجز بينهما فأنسيتهما وسأشدوا لكم منها ما شدوا أما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الآخرة وأما مسيخ الضلالة فإنه أعور العين أجلى الجبهة عريض النحر فيه دفا كأنه قطن بن عبد العزى قال يا رسول الله هل تعرني شبهه قال لا أنت امرؤ مسلم وهو امرؤ كافر . أخبرناه الشيخ سمر الدبن بن قدامة كتابة أنا حنبل أنا ابن الحصين أنا الحسن بن علي فذكره.. " (٢)

(١) أخبار المكين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/٣٣٠

(٢) أخبار الدجال، ص/٢٨

" ١١٦٧ - حدثنا الحسين بن محمد ، ثنا أحمد بن جعفر بن سعيد ، ثنا الخليل بن محمد ، ثنا عبد العزيز بن أبان ، ثنا مسعر بن كدام ، عن محارب ، عن جابر ، قال : كنا جماعة من المهاجرين والأنصار ، **فتذاكرنا** الفضائل بيننا ، فارتفع أصواتنا ، فخرج رسول الله ﷺ فقال : « فيما ارتفع الصوت بينكم ؟ » ، فقلنا : يا رسول الله ، **تذاكرنا** الفضائل فيما بيننا ، فقال : أفيكم أبو بكر ؟ فقلنا : لم يحضر يا رسول الله . فقال : « لا تفضلن أحدا منكم على أبي بكر ؛ فإنه أفضلكم في الدنيا والآخرة » . " (١)

" بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الحافظ بدر الدين بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي وولده شمس الدين أبو الفتح محمد بإقراءه في رجب سنة تسع و () قال أخبرنا الشيخ الإمام صائن الدين أبو القاسم عبد الواحد بن أبي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني رحمه الله وذلك في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وخمس مائة () قال أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني قراءة عليه وأنا أسمع في سلخ شهر رمضان سنة ست وعشرين وخمسمئة أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد ابن عبد الرحيم قراءة عليه وأنا أسمع في سنة خمس وأربعين حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان رحمه الله ١ حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب حدثنا إبراهيم بن هانئ حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا هشيم أخبرنا حجاج وابن أبي ليلى عن عطاء قال كنا نكون عند جابر بن عبد الله يحدثنا فإذا خرجنا من عنده **تذاكرنا** حديثه قال وكان أبو الزبير أحفظنا لحديثه (١)

١ - أخرجه ابن سعد (٤٨١ : ٥) عن شيخه الواقدي قال أخبرت عن هشيم به

" . (٢)

" لما مات أبو بكر بن داود استتر نفطويه سنة ثم ظهر فسئل عن حاله فقال كنت جالسا مع أبي بكر بن داود في العباسية **فتذاكرنا** الموت فقال يا أخي من حق الأخ على أخيه أن يحزن عليه سنة ويتأدب بقول لبيد ... إلى الحول ثم اسم السلام ... عليكما ومن بيلك حولا كاملا فقد اعتذر ...

ثم مات عن قريب فتذكر قوله في كتاب الزهد

قليل الوفاء بعد الوفاة خير من كثيره وقت الحياة فوفيت لمقاتله وتحزنت عليه سنة

١٢٥ - سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن أبي خالد يقول سمعت الحسن بن علي الطوسي يقول سمعت الزبير بن

بكار يقول

وقليل الوفا وإن كان يسيرا حظ جزيل

(١) أخبار أصبهان، ٣٥٤/٤

(٢) أحاديث أبي الزبير . محقق، ص/٤١

ومن آدابها أن يكون شفقته لأخيه الموافق أكثر من شففته على ولده. " (١)

"حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن زهير بن قيس البلوى، عن علقمة بن رمثة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعث عمرو بن العاص إلى البحرين، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وخرجنا معه، فنعمس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يرحم الله عمرا. قال: **فتذاكرنا** كل من اسمه عمرو، قال: فنعمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يرحم الله عمرا. قال: ثم نعس الثالثة، فاستيقظ، فقال: يرحم الله عمرا. فقلنا: يا رسول الله من عمرو هذا؟ قال: عمرو بن العاص. قلنا: وما شأنه؟ قال: كنت إذا ندبت الناس إلى الصدقة جاء فأجزل منها، فأقول: يا عمرو أنى لك هذا؟ قال: من عند الله وصدق عمرو إن له عند الله كثيرا. قال زهير بن قيس: لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قلت: لألزم هذا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن له عند الله كثيرا، حتى أموت.. " (٢)

"حدثنا يونس بن محمد، حدثنا عبد الواحد، حدثنا عاصم الأحول، عن الفضيل بن زيد الرقاشي، قال: كنا عند عبد الله بن مغفل، قال: **فتذاكرنا** الشراب، فقال: الخمر حرام، قلت له: الخمر حرام في كتاب الله، عز وجل، قال: إيش تريد؟ تريد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينهى عن الدباء والحنتم والمزفت، قال: قلت: ما الحنتم؟ قال: كل خضراء وبيضاء، قال: قلت: ما المزفت؟ قال: كل مقير في زق أو غيره.. " (٣)

١٧ أخبرنا به أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني بأصبهان أن محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم وهو حاضر أنبا أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه أنبا سليمان بن أحمد بن أيوب ثنا يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان بن أبي سودة عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول الله أفنتنا في بيت المقدس فقال أرض المنشر والمحشر إيتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف صلاة قالت أرايت أن لم نطق أن نتحمل إليه أو نأتيه قال فاهدين إليه زيتا يسرج فيه فإن من أهدى له كان كمن صلى فيه وهذا هو المشهور

١٨ أخبرنا أبو علي بن أبي القاسم بن أبي علي النصري أن القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري أخبرهم قراءة عليه أنبا محمد بن علي بن الحسين بن سكينة أنبا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني ثنا أحمد بن حفص ثنا أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أنه قال

تذاكرنا ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما أفضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أم

(١) آداب الصحبة، ص/٩٣

(٢) غاية المقصد في زوائد المسند، ١٥٦٣/٢

(٣) غاية المقصد في زوائد المسند، ١٩١٤/٢

.. (١)

"(٣١) قال رضي الله عنه سمعت صاحبنا ابا ابراهيم محمد بن ابراهيم الجرجاني الصوفي **مذاكرة** بأصبهان يقول من عجائب الدنيا الثلاث جامع دمشق ومنارة الاسكندرية ورزق الصوفية.

(٣٢) قال رضي الله عنه انبانا ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الانماطي الحافظ ببغداد انبانا ابو القاسم اسماعيل بن مسعدة الجرجاني انبانا حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي الحافظ انبانا عبد الله بن احمد بن طالب البغدادي بمصر حدثنا ابو روق حدثنا الرياشي حدثنا الاصمعي قال كان يقال جنان الدنيا ثلاث وحشوشها ثلاث فجنانها غوطة دمشق ونهر سمرقند ونهر الابله وحشوشها هيت واردييل وعمان .

(٣٣) قال رضي الله عنه انبانا فاطمة بنت ابي الحكيم عبد الله بن ابراهيم الخيري ببغداد في دار ابن اختها ابي الفضل ابن ناصر الحافظ قالت انبانا ابو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب انبانا ابو محمد علي بن عبد الله بن عباس بن المغيرة الجوهري حدثنا ابو حفص عمر بن عبد الله بن جميل العتكي حدثنا العباس بن الفرغ الرياشي حدثنا الاصمعي عن ابي عمرو يعني ابن العلاء قال حسن الدنيا ثلاثة نهر الابله وغوطة دمشق وسمر قند.

(٣٤) قال رضي الله عنه انبانا ابو المطهر عبد المنعم بن ابي نصر الجرجاني وابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال وابو الفرغ سعيد بن ابي الرجاء الدوري جميعا باصبهان قالوا انبانا ابو طاهر احمد بن محمود الثقفي قال ابو المطهر وانا حاضر انبانا ابو بكر محمد بن ابراهيم ابن المقرئ حدثنا احمد بن الحسين بن طلاب حدثنا احمد بن ابي الحواري حدثنا ابن نمير عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب واويناهما الى ربوة ذات قرار معين قال هي دمشق.. (٢)

"٨- عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال **تذاكرنا** نساء أهل الجنة أكثر أم رجالها فقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أضوى كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان تثنان يرى مخ ساقها من وراء الثياب [والذي نفسي بيده ما في الجنة أعزب].. (٣)

"٢٤٢٩١. حدثنا يحيى بن إسحاق أخبرنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن زهير بن قيس البلوي عن علقمة بن ربيعة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث عمرو بن العاص إلى البحرين فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سرية وخرجنا معه فنعس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يرحم الله عمرا قال **فَتَذَاكُرْنَا** كُلٌّ مِّنْ اسْمِهِ عَمَرُو قَالَ فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرًا قَالَ ثُمَّ نَعَسَ الثَّالِثَةُ فَاسْتَيْقَظَ فَقَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرًا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ عَمَرُو هَذَا قَالَ عَمَرُو بَنِي الْعَاصِ قُلْنَا وَمَا شَأْنُهُ قَالَ كُنْتُ إِذَا نَدَبْتُ

(١) فضائل بيت المقدس، ص/٥١

(٢) فضائل الشام، ص/١٤

(٣) حديث مجاعة بن الزبير، ص/٤٤

النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ جَاءَ فَأَجَزَلَ مِنْهَا فَأَقُولُ يَا عَمْرُو أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَصَدَقَ عَمْرُو إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا كَثِيرًا
قَالَ زُهَيْرُ بْنُ قَيْسٍ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قُلْتُ لِأَلْزَمَنَّ هَذَا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا كَثِيرًا حَتَّى أَمُوتَ

بقية حديث علي بن شيبان الحنفي

رضي الله تعالى عنه

٢٤٢٩٢. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ شَيْبَانَ السُّحَيْمِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى صَلَاةِ عَبْدٍ لَا يُقِيمُ صَلَاتَهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ. (١)

" موحشا ما ترى به أحدا ... تنسج الريح ثوب معتدله

قد أصون الحديث دون خليل ... لا أخاف الأذاة من قبله

غير ما بغضة ولا لاجتناب ... غير أن الحب من وجله

وله

أصبحت ودعت الصباية والجهلا ... وقال لك الشيب الذي قد علا مهلا

وقال الألى كانوا لداتك هل ترى ... إلى الشيب فاجدد جدنا ودع الهزلا

فكيف وقد لجت من العين نظرة ... لبثنة تأبى أن تبت لها حبلا

وترجع عيني بالرضا من لقاءها ... ولم تك ترضى البخل ما أعيب البخلا

ترى العين منها ما لو أنك قادر ... عليه إذن لم تبغ مالا ولا أهلا

بثينة من صنف يقلبن أيدي الرماة ... وما يحملن قوسا ولا نبلا

ولو كن يصطدن القلوب بشكة ... لم أعجب ولكن كيف يصطدنها غزلا

وله في أخرى

فكم قد رأينا ساعيا بنميمة ... لآخر لم يعمل بكف ولا رجل

إذا ما **تذاكرنا** الذي كان بيننا ... جرى الدمع من عيني بثينة بالكحل

كلانا بكى أو كاد يبكي صباية ... إلى إلفه واستعجلت عبرة قبلي

فياويح نفسي حسب نفسي الذي بها ... ويا ويح أهلي ما أصيب به أهلي

ولو تركت عقلي معي ما طلبتها ... ولكن طلابها لما فات من عقلي

خليلي فيما عشتما هل رأيتما ... قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

فإن قربت لم ينفع القرب عندها ... وإن بعدت زادتك خبلا على خبل

(١) الأحاديث الساقطة من مسند الإمام أحمد بن حنبل، ص/٢١

أولئك إن يمنعن فالمنع شيمة ... لمن وإن يعطين يعطين عن بخل . " (١)

" ليس لي صبر على هجرانها ... وأعاف المشرب المشترك

فأمر له بثلاثين ألف درهم فاشتراها

وبلغنا عن المهلب بن أي صفرة أنه نظر إلى فتى يكلم جارية من جواريه فدعا بالجارية فقال لها ما حملك على كلام

من رأيت فقالت يا سيدي

لأن له من محض قلبي مودة ... لها تحت أحناء الضلوع خفوق

إلى غير سوء فاعلمن كلامنا ... ولكن لشوق والمحبة مشوق فدعا بالفتى فقال له ما حملك على كلام هذه فقال

لأن لها في القلب مني محبة ... وفي طي صدري لوعة وحريق

وإني لأهواها على كل حالة ... وإني إليها ما حييت أتوق

فقال المهلب

لعمرى إني للمحبين راحم ... وإني بحفظ العاشقين حقيق

سأجمع منكم شمل ود مبدد ... فإني بما قد ترجوان خليك

ثم وهبها له وأمر له بخمسة آلاف دينار

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال حدثني عبيد الله بن أبي الفتح قال حدثنا أبو

الحسن علي بن عمر الدارقطني من حفظه **مذاكرة** قال كان أبو داود حامد المروزي قليل الدخول على ابن أبي حامد

صاحب بيت المال وكان في مجلسه رجل من المتفقهة فغاب عنه أياما فسأل عنه فأخبر أنه مشاغل يأمر قد قطعه عن

حضور المجلس . " (٢)

" ١١٤ - أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتي بكتف مؤربة فأكل

ثم صلى ولم يتوضأ قال الربيع المؤربة الموفرة.

١١٥ - أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا مس أحدكم ذكره

فليتوضأ.

١١٦ - أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد ، عن عروة بن الزبير قال دخلت على مروان بن الحكم قال **فتذكرنا** ما كان من

نقض الوضوء قال قال مروان من مس ذكره فليتوضأ قال قلت له ما أعلم ذلك فقال مروان أخبرني بسرة بنت صفوان أنها

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ. " (٣)

(١) ذم الهوى، ص/٤٤٠

(٢) ذم الهوى، ص/٦٢٩

(٣) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٦٠

"رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور)).

أخرجه البخاري، عن مسلم بن إبراهيم، فوافقناه، ووقع عالياً.

أخبرنا الحاكم أبو عمر الكناي، قال: أنبأنا ابن عساكر، وزينب ابنة كندي، عن أبي المظفر بن أبي سعد السمعاني، قال: أنا والدي، قال: حدثني أبو الفضل صالح بن أحمد بن عبد الملك، قال: أنا جامع بن الحسين، قال: أنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز، قال: سمعت أبا الحسين أحمد بن فارس الأديب، قال: سمعت الأستاذ أبا الفضل محمد بن العميد يقول: ((ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة ألد من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها، حتى شاهدت **مذاكرة** سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو بكر بن الجعابي بحضرتي، فكان الطبراني يغلب ابن الجعابي بكثرة حفظه، وأبو بكر بن الجعابي يغلب الطبراني. (١)

" ٤٥ - أخبرنا أبو تمام إسحاق بن الحسن بن علي بن مهدي أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الأعلى بن محمد بن الحسن بن عبد الأعلى حدثنا جدي عبد الأعلى بن محمد حدثنا جدي الحسن بن عبد الأعلى حدثنا عبد الرزاق بن همام حدثنا معمر بن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال **تذاكرنا** ليلة القدر في نفر من قريش فأتيت أبا سعيد الخدري وكان لي صديقاً لي فقلت ألا تخرج بنا إلى النخل قال فخرج وعليه خميصة له فقلت أسمع رسول الله يذكر ليلة القدر قال نعم اعتكفنا مع رسول الله العشر الأوسط من شهر رمضان قال فخرجنا صبيحة عشرين فخطبنا رسول الله فقال (من اعتكف معنا فليرجع إلى معتكفه فاني رأيت ليلة القدر فأنسيته فأريتها ورأيت كأني أسجد في ماء وطين التمسوها في العشر الأواخر) قاله وما نرى في السماء قرعة فرجعنا إلى معتكفنا فمطرنا وكان المسجد ". (٢)

"ورواه النسائي من طريق أخرى عن زيد بن ثابت عن عمر أيضاً فهذه طرق كالتواترة إليه أثر آخر قال أبو عبيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن حد الأمة فقال إن الأمة ألفت فروة رأسها من وراء الدار قال الأصمعي الفروة بعينها وكيف تلقى جلدة رأسها من وراء الدار ولكن هذا مثل إنما أراد بالفروة القناع يقول ليس عليها قناع ولا حجاب وإنما تخرج إلى كل موضع يرسلها إليه لا تقدر عن الامتناع من ذلك فتصير حيث لا تقدر على الامتناع من الفجور مثل رعاية الغنم وأداء الضريبة نحو ذلك فكأنه رأى أنه لا حد عليها إذا فجرت لهذا المعنى وقد روى تصديق ذلك في حديث مفسر عن عاصم قال **تذاكرنا** يوماً عمر هذا فقال سعد بن حرملة إنما ذلك من قول عمر في الرعايا فأما الاماء اللواتي قد احصنهن مواليهن فإنهن إذا حددن قال أبو عبيد أما الحديث فرعايا وأما في العربية فرواعي أثر آخر قال عبد الوهاب بن عبد الرحيم الجوبري حدثنا سفيان بن عيينة قال سمع عمر وسعيد بن المسيب يقول ذكر الزنا بالشام فقال رجل قد زينت البارحة

@. (٣)

(١) مشيخة أبي بكر المراغي، ص/٣٩٣

(٢) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/١١٧

(٣) مسند الفاروق لابن كثير، ٥٠٥/٢

٧٢ حدثنا احمد حدثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا بدر بن عثمان عن ابي بكر بن حفص عن عمر بن سعد عن سعد قال كنا يوما عواد لسعد بن معاذ او معاذ بن جبل فقال عبيد الله بدر الذي يشك في مرضة مرضها فكنا جلوسا عنده وهو يغمى عليه **فتذاكرنا** الشهيد من هذه الامة فقال بعضنا ما نراه الا من خرج ببدنه وسلاحه ونفقته فقاتل حتى قتل فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في ذلك فسمع بعض ما كنا فيه وامسكنا حين رأيناه فجلس وسأل بالمريض ثم اقبل علينا فقال ما الذي كنتم تخوضون فيه آنفا فأخبروه فقال ان شهداء امتي اذا لقليل يستشهد بالقتل والطاعون والغرق والبطن وموت المرأة جمعا موتها في نفاسها \ ٦٩ \

١١. (١)

"باب فيمن يستحل الخمر أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب أخبرني معاوية بن صالح قال حدثني حاتم بن حريث عن مالك بن أبي مريم قال **تذاكرنا** الطلاء فدخل علينا عبد الرحمن بن غنم **فتذاكرنا** فقال حدثني أبو مالك الأشعري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير باب في قليل ما أسكر كثيره أخبرنا حاجب بن الركين بدمشق حدثنا رزق الله بن موسى حدثنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل ما أسكر كثيره حرام أخبرنا عبد الله بن قحطبة حدثنا أحمد بن أبان القرشي حدثنا عبد العزيز بن محمد أخبرني الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قليل ما أسكر كثيره أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر حدثنا علي بن ميمون العطار حدثنا خالد بن حبان عن سليمان بن عبد الله بن الزبير عن يعلى بن شداد بن أوس قال سمعت معاوية يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر على كل مؤمن حرام أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا مهدي بن ميمون عن أبي عثمان عن القاسم عن عائشة أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام وما أسكر الفرق منه فملاء الكف منه حرام (قلت) هو في الصحيح غير ذكر الفرق." (٢)

"١١٣٤ - نا إبراهيم ، نا أبو ربيعة ، نا حماد بن سلمة ، عن أبي حرة عن الحسن : حياة الحديث **المذاكرة** ، وآفته

النسيان." (٣)

(١) مسند سعد، ص/١٣٢

(٢) موارد الظمان، ص/٣٣٦

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٣/١٣٥

"١٦٠١ - نا زيد ، نا زيد بن الحباب قال : حدثني معاوية بن صالح ، حدثني حاتم بن حريث ، عن مالك بن أبي مريم الحكمي قال : **تذاكرنا** الطلاء عند ربيعة الجرشي في زمان الضحاك بن قيس الفهري ، فدخل علينا عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، **فتذاكرناه** طويلا فقال عبد الرحمن بن غنم ، حدثني أبو مالك الأشعري أنه سمع رسول الله A يقول : إن ناسا من أمتي يشربون الخمر ، ويسمونها بغير اسمها ، يضربون على رؤوسهم بالمعازف ، والقينات ، يخسف الله بهم ، ويجعل منهم القردة والخنازير حدثني من هو أصدق مني ومنك ، والذي حدثه به أصدق مني ومنك ، وقال : إني سمعت هذا من رسول الله A قال الضحاك : أف له من شراب آخر الدهر." (١)

"١٠٧٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن حفص بن أبي الفضل أبو الفضل الماهياني المروزي الفقيه إجازة كتب بها إلي من مرو قال أبنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قراءة عليه بنيسابور أبنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا أبو يعلى محمد بن أحمد بن عبيد الله الملقبي ثنا أحمد بن صالح عن منبه بن عثمان عن صدقة بن عبد الله عن طلحة بن زيد عن موسى بن عبيدة عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء إني لم أضع علمي فيكم إلا لعلمي بكم ولم أضعه فيكم لأعذبكم انطلقوا فقد غفرت لكم

(١٠٧١) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي ذر أبو عبد الله الجوباني المعروف بالسلامتي الصوفي بقراءتي عليه بمرو قال ثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن المهري بكشائي إملاء ثنا الشيخ الفاضل أبو منصور أحمد بن الفضل البوزنجردي أبنا أبو العباس المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا يزيد بن هارون أبنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال كنت أنا وأبو هريرة وابن عباس **فتذاكرنا** الحامل المتوفى عنها قال ابن عباس محلها آخر الأجلين وقلت أنا أجلها أن تضع فقال أبو هريرة أنا مع أخي يعني أبا سلمة فأرسلنا إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وضعت سبيعة بنت الحارث الأسلمية بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث حسن .." (٢)

"٦٦٢ - حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، مِثْلَ ذَلِكَ أَوْ نَحْوَهُ.

٦٦٣ - قَالَ : وَحَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا بَبَابِ عُمَرَ ، فَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ ، فَقُلْنَا : هَذِهِ سَرِيَّةُ عُمَرَ ، فَقَالَتْ : إِنَّهَا لَيْسَتْ بِسَرِيَّةِ عُمَرَ ، إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِعُمَرَ ، إِنَّهَا مِنْ مَالِ اللَّهِ ، قَالَ : **فَتَذَاكَرْنَا** بَيْنَنَا مَا يَحِلُّ مِنْ مَالِ اللَّهِ ، قَالَ : فَرَفَعِي ذَلِكَ إِلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : مَا كُنْتُمْ تَذَاكَرُونَ ؟ فَقُلْنَا خَرَجَتْ عَلَيْنَا جَارِيَةٌ ، فَقُلْنَا : هَذِهِ سَرِيَّةُ عُمَرَ ، فَقَالَتْ : إِنَّهَا لَيْسَتْ بِسَرِيَّةِ عُمَرَ ، إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِعُمَرَ ، إِنَّهَا مِنْ مَالِ اللَّهِ ، **فَتَذَاكَرْنَا** بَيْنَنَا مَا يَحِلُّ لَكَ مِنْ مَالِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا أَسْتَحِلُّ مِنْ مَالِ اللَّهِ ؟ حُلَّتَيْنِ : حُلَّةُ الشِّتَاءِ وَالْقَيْظِ ، وَمَا أَحْبُّ عَلَيْهِ وَأَعْتَمِرُ مِنَ الظُّهْرِ ، وَفُوتُ أَهْلِي كَرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَيْسَ بِأَعْنَاهُمْ وَلَا بِأَقْرَبِهِمْ ، ثُمَّ أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، يُصِيبُنِي مَا يُصِيبُهُمْ.

(١) معجم ابن الأعرابي، ١٠٨/٤

(٢) معجم ابن عساكر، ١٣/٢

٦٦٤- قَالَ : وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ - قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي حَدِيثٍ غَيْرِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ : عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - قَالَ : أُرْسِلَ عُمَرُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَسْتَسْلِفُهُ أَرْبَعِمِائَةَ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَتَسْتَسْلِفُنِي ، وَعِنْدَكَ بَيْتُ الْمَالِ ، أَلَا تَأْخُذُ مِنْهُ ، ثُمَّ تَرُدُّهُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي أَخْشَوْ أَنْ يُصِيبَنِي قَدْرِي فَتَقُولُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ : اتْرُكُوا هَذَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يُؤْخَذَ مِنْ مِيزَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَكِنِّي أَتَسْلَفُهَا مِنْكَ لِمَا أَعْلَمُ مِنْ شُحِّكَ ، فَإِذَا مِتُّ جِئْتَ فَاسْتَوْفَيْتَهَا مِنْ مِيرَاثِي.. " (١)

"١١٣٧- قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُعْبِرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، فِي رَجُلٍ أَصَابَ خَمْسِينَ دِرْهَمًا ، ثُمَّ أَصَابَ مِائَةَ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ أَصَابَ ثَمَامَ الْمِائَتَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : بَحِبَّ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ مِنْ يَوْمٍ يُحُولُ الْحَوْلَ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ . ١١٣٨- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَنَا ، نَرَى النَّمَاءَ فِي الْمَالِ النَّتَاجِ كَغَيْرِهِمَا مِنَ الْفَوَائِدِ ، إِنَّمَا ذَلِكَ كُلُّهُ هِبَةٌ مِنْ هِبَاتِ اللَّهِ وَسَيِّئِهِ الَّذِي يُغِيدُ بِهِ الْعِبَادَ .

١١٣٩- وَهَذَا الْبَابُ كُلُّهُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَالِ الَّذِي يَسْتَأْنِفُ صَاحِبُهُ مَلَكُهُ اسْتِئْنَافًا فِي أَوَّلِ الْحَوْلِ ، ثُمَّ يُضَافُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمَالُ الْأَوَّلُ مِنْ بَقِيَّةِ مَالٍ قَدْ كَانَتْ الزَّكَاةُ حَلَّتْ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أُضِيفَ إِلَى هَذِهِ الْبَقِيَّةِ مَالٌ آخَرُ ، فَهَذَا الَّذِي قَالَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ إِنَّهُ يُزَكَّى الْأَوَّلُ وَالْآخَرُ .

١١٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، قَالَ : **تَذَكَّرْنَا** فِي مَنْزِلِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ الرَّجُلِ يَسْتَفِيدُ الْمَالَ قَبْلَ حُلُولِ الزَّكَاةِ بِشَهْرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةٍ ، فَحَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ فِي ذَلِكَ : يُزَكِّيهِ مَعَ مَالِهِ . قَالَ : فَرَأَيْتُهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى ذَلِكَ .

١١٤١- وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ زِيَادِ الْأَعْلَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ حِينَ تَحِلُّ زَكَاةُهُ .

١١٤٢- حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : إِذَا حَضَرَ الشَّهْرُ الَّذِي وَقَّتَ الرَّجُلُ أَنْ يُؤَدِّيَ فِيهِ زَكَاةَ مَالِهِ ، أَدَّى عَنْ كُلِّ مَالٍ لَهُ.. " (٢)

"١٦٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُعْبِرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، فِي رَجُلٍ أَصَابَ خَمْسِينَ دِرْهَمًا ، ثُمَّ أَصَابَ مِائَةَ دِرْهَمٍ أَوْ ثَمَامَ الْمِائَتَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ : " تَحِبُّ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ ، مِنْ يَوْمٍ يُحُولُ عَلَيْهِ الْحَوْلَ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ . "

١٦٤٦- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَنَا ، نَرَى النَّمَاءَ فِي النَّتَاجِ وَالْمَالِ كَغَيْرِهِمَا مِنَ الْفَوَائِدِ ، إِنَّمَا ذَلِكَ كُلُّهُ هِبَةٌ مِنْ هِبَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَسَبَبُهُ الَّذِي يَفِيدُهُ لِعِبَادِهِ وَهَذَا الْبَابُ كُلُّهُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَالِ الَّذِي يَسْتَأْنِفُ صَاحِبُهُ مَلَكُهُ اسْتِئْنَافًا فِي أَوَّلِ الْحَوْلِ ، ثُمَّ يُضَافُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمَالُ الْأَوَّلُ مِنْ بَقِيَّةِ مَالٍ قَدْ كَانَتْ الزَّكَاةُ حَلَّتْ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أُضِيفَ إِلَى هَذِهِ الْبَقِيَّةِ مَالٌ آخَرُ ، فَهَذَا الَّذِي قَالَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّهُ يُزَكَّى الْأَوَّلُ وَالْآخَرُ .

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٣٤١

(٢) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٥٠٨

١٦٤٧- قال : قال أبو عبيد : أنا عباد بن العوام، عن حجاج بن أرطاة، قال : **تذاكرنا** في منزل الحكم بن عتيبة ، الرجل يستفيد المال قبل حل الزكاة بشهر أو شهرين أو ثلاثة ، قال : أنا الفضيل بن عمرو، عن إبراهيم أنه قال في ذلك : يزيه مع ماله قال فرأيتهم اتفقوا على ذلك.. (١)

"٦٨٧- وأخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني سعدان بن يزيد البزار ، قال : حدثني أبو صالح الفراء ، قال : سمعت يوسف بن أسباط ، يقول : قال رجل لسفيان الثوري : بلغنا أنك تبغض عثماناً ؟ ففزع ، فقال : لا والله ، ولا معاوية ، رحمهما الله .

٦٨٨- أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا يحيى بن إسحاق ، قال : أنبأ الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن زهير بن قيس البلوي ، عن علقمة بن رثة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فخرجنا معه فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ ، فقال : رحم الله عمرا قال : **فتذاكرنا** كل من كان اسمه عمرا ، قال : فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : رحم الله عمرا . قال : ثم نعس الثالثة فاستيقظ ، فقال : رحم الله عمرا . قلنا : يا رسول الله ، من عمرو هذا ؟ قال : عمرو بن العاص قلنا : ما شأنه ؟ قال : كنت إذا نذبت الناس إلى الصدقة جاء فأجزل منها ، فأقول : يا عمرو أنى لك هذا ؟ فيقول : هذا من عند الله . قال : صدق. (٢)

"تحدث بهذه الأحاديث ، قال علي : فكان إذا مر منها بشيء لم أحدث به.

٨١٤- أخبرنا أبو بكر المروزي ، قال : سمعت ابن نمير ، يقول : سمعت أبي يقول : سمعت الأعمش ، يقول : وذكر حديثه الذي ينكرونه ، فقال : كنت أحدثهم بأحاديث يقولها الرجل لأخيه في الغضب ، فاتخذوها دينا ، لا جرم ، لا أعود لها.

٨١٥- أخبرنا عبد الملك الميموني ، قال : **تذاكرنا** حديث الأعمش وما يغلط فيه ، وما يرى من تلك الأشياء المظلمة ، قلت : يا أبا عبد الله مع هذا ؟ فقال لي : ها أي يثبت ، وقال لي أبو عبد الله : ما ينبغي لك أن تسمعها ، لقد بلغ يحيى بن سعيد أن غندر حدث بشيء عن شعبة من هذه القصة ، فذهب إليه أصحابنا ، ولم أذهب أنا ، فقال يحيى : ما حملة على أن يحدث بها ، لعل رجلا قد غلط في شيء فحدث به ، يحدث به عنه.

٨١٦- وأخبرني محمد بن علي ، قال : حدثنا محمد بن سعد الزهري ، قال : سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن أبي عبد الرزاق ، قال : كان صالح. (٣)

"قال : نعم ، قلت : فيكون ذاك من هذا المعنى ، أن يكون الرجل إذا أتى هذا الأشياء التي نهي عنها يكون أنقص ممن لم يفعلها ، ويكون هذا أكثر إيماناً منه ؟ قال : نعم ، يكون الإيمان بعضه أكثر من بعض ، هكذا هو **فتذاكرنا** من

(١) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ٩٢٤/٣

(٢) كتاب السنة للخلال كاملاً موافقاً للمطبوع، ٤٤٦/٢

(٣) كتاب السنة للخلال كاملاً موافقاً للمطبوع، ٥٠٨/٣

قال : الإيمان يزيد وينقص ، فعد غير واحد ، ثم قال : ومالك بن أنس يقول : يزيد وينقص ، فقلت له : إن مالك يحكون عنه أنه قال : يزيد ولا ينقص ، فقال : بلى ، قد روي عنه : يزيد وينقص ، كان ابن نافع يحكيه عن مالك . فقلت له : ابن نافع حكى عن مالك ؟ قال : نعم.

١٠٤٤ - أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي قال : سمعت سفيان ، قال : الإيمان قول وعمل ، ويزيد.

١٠٤٥ - أخبرنا محمد بن أبي هارون ، أن إسحاق حدثهم قال : سألت أبا عبد الله عن الإيمان ونقصانه ، قال : نقصانه قول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يزي الزاني حين يزي وهو مؤمن ، ولا يسرق وهو مؤمن).

١٠٤٦ - فأخبرني عبد الملك بن عبد الحميد ، أنه سمع أبا عبد الله ذكر الكتاب في الزيادة ، وذكر الحياء ، وذكر جريرا ، وذكر النقصان ، يخرج من النار من في قلبه مثقال حبة ، وقوله : (لا يزي الزاني).

١٠٤٧ - وأخبرني محمد بن أبي هارون ، أن حبيش بن سندی حدثهم ، أن أبا عبد الله قيل له : كيف نقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يزي الزاني حين) . (١)

" ١٨ - أخبرنا إبراهيم بن علي الهجيمي ثنا محمد بن الحسين ابن الحبيبي ثنا ثابت بن محمد العابد ثنا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن سليمان بن صرد عن نافع بن جبير عن أبيه رضي الله عنه قال **تذكرنا** غسل الجنابة عند النبي فقال النبي

أما أنا فأفيض على رأسي ثم أفيض بعد على سائر جسدي . " (٢)

" أبي الفرج الوارد عليه من بغداد مشتملا من النظم والنثر على ما أثرت فيه حال من بلغ ساحل الحياة ووقف إلى ثنية الوداع ولست أدري ما فعل الدهر به وأغلب ظني أنه إلى الآن قد لحق باللطيف الخبير وأنا أبدأ بسياق قصة له من عبارته وحكايته لم أسمع أظرف منها في فنها ولا أطف ولا أعذب ولا أخف وإن كان فيها بعض الطول والبديع غير مملول قال أبو الفرج تأخرت بدمشق عن سيف الدولة رحمه الله مكرها وقد سار عنها في بعض وقائعه وكان الخطر شديدا على من أراد اللحاق به من أصحابه حتى إن ذلك كان مؤديا إلى النهب وطول الاعتقال واضطرت إلى إعمال الحيلة في التخلص والسلامة بخدمة من بها من رؤساء الدولة الإخشيدية وكان سني في ذلك الوقت عشرين سنة وكان انقطاعي منهم إلى أبي بكر علي بن صالح الروزباري لتقدمه في الرياسة ومكانه من الفصل والصناعة فأحسن تقبلي وبالغ في الإحسان بي وحصلت تحت الضرورة في المقام فتوفرت على قصد البقاع الحسنة والمتنزهات المطرفة تسليا وتعللا فلما كان في بعض الأيام عملت على قصد دير مران وهذا الدير مشهور الموقع في الجلالة وحسن المنظر فاستصحب بعض من كنت آنس به

وتقدمت لحمل ما يصلحنا وتوجهنا نحوه فلما نزلنا أخذنا في شأننا وقد كنت اخترت من رهبانه لعشرتنا من توسمت فيه رقة الطبع وسجاجة الخلق حسبما جرى به الرسم في غشيان الأعمار وطروق الديرة ومن التطرف بعشرة أهلها والأنسة بسكانها ولم تنزل الأقداح دائرة بين مطرب الغناء وواهر **المذاكرة** إلى أن فض اللهو ختامه ولوح السكر لصحي أعلامه

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٥٩٢/٣

(٢) فوائد العراقيين، ص/٣٢

وحانت مني نظرة إلى بعض الرهبان فوجدته إلى خطابي متوثبا ولنظري إليه مترقبا فلما أخذته عيني أكب يزعجني بخفي الغمز ووحى الإيماء فاستوحشت لذلك وأنكرته ونهضت عجلان واستحضرت فأخرج إلي رقعة محتومة وقال لي قد لزم فرض الأمانة فيما تضمنته هذه الرقعة ووني وسقط . " (١)

" (أعرفته من بينهم ... متبسطا وقت الطعام)

(أم قيل عريد ذات يوم ... حين صار إلى المدام)

(أم لم يساعد حين ملت إلى الغلامه والغلام ...)

(إن كنت تبخل بالطعام ... فكيف تبخل بالكلام)

(لسنا نحاول دعوة ... فاسمح علينا بالسلام) - مجزوء الكامل -

وقال رحمه الله

(لو فتشوا قلبي رأوا وسطه ... سطرين قد خطا بلا كاتب)

(حب علي بن أبي طالب ... وحب مولاي أبي طالب) - السريع -

وقال

(يا ابن يعقوب يا نقيب البدور ... كن شفيعي إلى فتى مسرور)

(قل له إن للجمال زكاة ... فتصدق بها على المهجور) - الخفيف -

وكتب إلى أبي العلاء الأسدي

(أبا العلاء يا هلال الهزل والجد ... كيف النجوم التي تطلعن في الجلد)

(وباطن الجسم غر مثل ظاهره ... وأنت تعلم مما قلت قصدي) - البسيط -

سمعت أبا الفتح علي بن محمد البستي يقول لم أسمع في إنفاذ الحلواء إلى الأصدقاء أحسن من قول صاحب

(حلاوة حبك يا سيدي ... تسوغ بعثي إليك الحلوة) - المتقارب -

فقلت له وأنا لم أسمع في النثار للرؤساء أحسن من قولك

(ولو كنت أنثر ما تستحق ... نثرت عليك سعود الفلك) - المتقارب -

ثم **تذاكرنا** في أحسن ما نحفظه في كل باب فجرت نكت كثيرة فسألني أن . " (٢)

" (فقلت دعيني على غصتي ... فإن الهموم بقدر الهمم) - المتقارب -

نبذ من ذكر سرقاته

سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول قال بعض ندماء الصاحب له يوما أرى مولانا قد أغار في قوله

(لبسن برود الوشي لا لتجمل ... ولكن لصون الحسن بين برود) - الطويل -

(١) قرى الضيف، ٢٩٤/١

(٢) قرى الضيف، ٣١٠/٣

على قول المتنبي

(لبسن الوشى لا متجملات ... ولكن كي يصن به الجمالا) - الوافر -

فقال كما أغار هو بقوله

(ما بال هذي النجوم حائرة ... كأنها العمى ما لها قائد) - المنسرح -

على العباس بن الأحنف في قوله

(والنجم في كبد السماء كأنه ... أعمى تحير ما لديه قائد) - الكامل -

وسمعت أيضا أبا بكر يقول أنشدني صاحب نثقة له منها هذا البيت

(لئن هو لم يكفف عقارب صدغه ... فقولوا له يسمح بترياق ريقه) - الطويل -

فاستحسنته جدا حتى حممت من حسدي له عليه ووددت لو أنه لي بألف بيت من شعري

قال مؤلف الكتاب فأنشدت الأمير أبا الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي هذا البيت وحكى له هذه الحكاية في

المذاكرة فقال لي أتعرف من أين . " (١)

" (أنت اللحاف فكيف تطعم عينه ... طعم الرقاد وأنت عنه قائم)

(فتضاحك الرشأ الغرير وقال لي ... أو أنت أيضا بالفضيحة عالم)

(والله ما أفلت منه ساعة ... حتى حلفت له بأني صائم) الكامل -

وما يتغنى به من شعره قوله

(ذريني أواصل لذتي قبل فوتها ... وشيكا لتوديع الشباب المفارق)

(فما العيش إلا صحة وشبيهة ... وكأس وقرب من حبيب موافق)

(ومن عرف الأيام لم يغترر بها ... وبادر باللذات قبل العوائق) - الطويل -

٢٥ - أبو القاسم الزعفراني عمر بن إبراهيم

من أهل العراق شيخ شعراء العصر وبقية ممن تقدمهم واسطة عقد ندماء الصاحب وما هم إلا نجوم الفضل وهذا

منهم كالبدور وكانت له في صحبته وخدمته هجرة قديمة وله حرمة وكيدة وحاله عنده كما قرأت في كتاب له وأما شيخنا أبو

القاسم الزعفراني أيده الله فصورته لدى صورة الأخ أو وده أرسخ

ومحله محل العم أو اشتراكه أعم

وكان مع حسن ديباجة شعره وكثرة رونق كلامه واختلاط ما ينظمه بأجزاء النفس لنفاسته لين قشرة العشرة وممتع

المؤانسة حلو **المذاكرة** جامعا آداب المنادمة

عارفا بشروط المعاقرة حاذقا بلعب الشطرنج متقدما القدم فيه وحين سرى في طريق الرشد بمصباح الشيب وساعد
الصاحب على رفض الشراب ونفض تلك الأسباب أراده فخر الدولة على مجالسته وأخذه بفض. " (١)

" الباب الثاني

في ذكر العصريين المقيمين بالحضرة البخارية والطارئين عليها والمتصرفين في أعمالها
وتوفية الكتاب شرطه من ملح أشعارهم وظرف أخبارهم
كانت بخارى في الدولة السامانية مثابة المجد وكعبة الملك ومجمع أفراد الزمان ومطلع نجوم أدباء الأرض وموسم فضلاء
الدهر

فحدثني أبو جعفر محمد بن موسى الموسوي قال اتخذ والدي أبو الحسن دعوة ببخارى في أيام الأمير السعيد جمع
فيها أفاضل غربائها كأبي الحسن اللحام وأبي محمد بن مطران وأبي جعفر بن العباس بن الحسن وأبي محمد ابن أبي الثياب
وأبي النصر الهرثمي وأبي نصر الظريفي ورجاء بن الوليد الأصبهاني وعلي بن هارون الشيباني وأبي إسحاق الفارسي وأبي
القاسم الدينوري وأبي علي الزوزني ومن ينخرط في سلكهم فلما استقر بهم مجلس الأئس أقبل بعضهم على بعض يتجادبون
أهداب **المذاكرة** ويتهادون رياحين المحاضرة ويقتفون نوافج الأدب ويتساقطون عقود الدر وينفثون في عقد السحر
فقال لي أبي يا بني هذا يوم مشهود مشهور فاجعله تاريخا لاجتماع أعلام الفضل وأفراد الوقت واذكره بعدي في
أعياد الدهر وأعيان العمر فما أراك ترى على السنين أمثال هؤلاء مجتمعين فكان الأمر على ما قال ولم تكتحل عيني بمثل
ذلك المجمع. " (٢)

" الأدب ومشكلة الفضل فتجاوزوا وتزاورا وتصادقا وتعاشرا وتجاريا في حلبة **المذاكرة** وتجادبا أهداب المحاضرة وجعل
أبو عبد الله يرسل لسانه في ميدانه ويرخي من عنانه فيرمي هدف الإحسان ويصيب شاكلة الصواب فقال فيه أبو الفتح
(محمد بن حامد إذا ارتحل ... ومر في كلامه على عجل)
(نقب خد كل ندب سابق ... بنثره ونظمه ثوب الخجل)
(أعلامه يسقين كل ناصح ... وكاشح كأسى حياة وأجل)
(فناصحوه مشرقون بالأمل ... وكاشحوه مشرقون بالوجل)
(أبقاء للدين والدنيا معا ... وللمعالي ربنا عز و جل) - من الرجز -
وقال فيه أيضا

(بنفسى أخ نفسه أمة ... وتديره في الورى فيلق)
(أخ باب إحسانه مطلق ... وباب إساءته مغلق)
(كريم السجايا فلا رأيته ... بهيم ولا خلقه أبلق)

(١) قرى الضيف، ٤٠٢/٣

(٢) قرى الضيف، ١١٥/٤

(محمد أنت قرى ناظري ... فكيف إذا غبت لا أفلق)
(رهنتك قلبي وحكم القلوب ... إذا رهننت أنها تغلق) - من المتقارب -
وقال فيه أيضا

(يا من أراه للزمان حسنه ... ومن حوى من كل شيء أحسنه)
(إن غبت عني سنة فهي سنه ... وسنة تحضر فيها وسنه) - من الرجز . (١)
" وله من قصيدة ذكر فيها همدان

(يا أيها الملك الذي وصل العلى ... بالجود والإنعام والإحسان)
(قد خفت في سفر أطل علي في ... كانون في رمضان من همدان)
(بلد إليه أنتمي بمناسبي ... لكنه قدر من البلدان)
(صبيانه في القبح مثل شيوخه ... وشيوخه في العقل كالصبيان)

٨٦ - الأستاذ أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن علي بن الحريش الأصبهاني رحمه الله تعالى
بقية الشعراء المفلّحين وأفراد الدهر المبرزين وأقمار الأرض الجامعين بين بلاغة النثر وبراعة النظم وهو أصبهاني المولد
رازي الموطن غزنوي النعمة نيسابوري التربة ولم يزل بالري في ظل الكفاية يطير ويقع ويفيد ويخفق إلى أن طلعت الدولة
المحمودية فانضاف إليها وصرف إلى خدمتها وارتبط في جملتها وتوفر حظه من نعمتها ورسم له الانتقال في صحبة الراية
العالية إلى خراسان ومنها إلى الحضرة بغزنة حرسها الله ففعل ولم يزل مقيما بها عزيزا مكرما ولجلائل الأعمال مرشحا إلى أن
طلعت الراية المسعودية به أدام الله رفعتها فزيد في إجلاله إلى أن كر الركاب العالي إلى نيسابور وهو مشرف بخدمته مرتبط
في جملته موثر الحظ من نعمه ومواهبه فجمعتني بها وإياه مناسبة الأدب وفتقنا نوافج **المذاكرة** وتجاوزنا أهداب المحاضرة
والمناشدة ولذ لنا العيش وطاب الوقت بالمعاشرة فأنشدني يوما لنفسه قصيدة منها هذا البيت

(وليل خداري الجناح مخدر الصباح ... حرون النجم طاولته فكرا)

فاستعدته إياه فأعاد فقلت له أو علمت أنه مرصع وفيه تجنيس وتسجيع واستعارة وطباق فاستفسرني فقلت أما
التجنيس فقولك خداري الجناح ومخدر وأما التسجيع فقولك خداري الجناح مخدر الصباح وأما الاستعارة فقولك حرون ."
(٢)

" والأدباء والشعراء كل يوم وليلة على المدارس **والمذاكرة** والمناشدة فبيدنا أبو المحاسن بحسن محاضرتهم ومبادهتهم
ويعجبنا من بلاغته وبراعته على حدوث ميلاده وقرب إسناده وكتب لي جزءا من شعره بخطه هو حتى الآن عندي وأتممت
كتاب اليتيمة بمحضرتهم فاقتض عذرتهم وتحفظ أكثره ولم يفرق بيننا إلا أن جاءني داعي الأمير أبي العباس مأمون بن مأمون
خوارزمشاه تغمدته الله بغفرانه ومهد له أعلى جنانه فنهضت من جرجان إلى الجرجانية وضرب الدهر ضربانه ودارت الأدوار

(١) قرى الضيف، ٢٨٥/٤

(٢) قرى الضيف، ١٣٢/٥

ومرت الأعوام وتنقلت الأحوال وكتبت للرئيس أبي سعد سعادة المحتضر وأفضى به الأمر إلى الأجل المنتظر وقام الشيخ أبو المحاسن أيده الله تعالى مقامه في الرياسة وأرى عليه في السياسة والسفارة والقبول التام عند الخاص والعام وبلغ من البلاغة والتقدم نحو سيبويه وفي الفقه والشعر مبلغا تثنى به الخناصر وتثنى عليه الشبابات وطلع في سنة أربع وعشرين على نيسابور رسولا إلى حضرة السلطان الأعظم أدام الله تعالى ملكه ومؤديا وديعة الكيا الأجل أبي كاليجار أدام الله عزه فملاً العيون جمالا والقلوب كمالا وأوسع أهلها فضلا وأفضالا وأقر عيني منه بقاء شخص المجد وتحديد العهد القديم بأوحد الدهر ولم يتفق لي تعليق شعره الجديد لعارض من المرض ألم بي حتى فاتني ما مددت عيني إليه من عقود دره وعقد سحره مع انقلابه إلى مركز عزه وعلى كل نجاح رقيب من الآفات وأنا أقتصر هاهنا على كتبة نبذ من بنات خاطره القديمة إلى أن الحق بها وسائط من قلائده الحديثة وهذه نسخة فصل من نثره بدأت به ولم أقرأ أربع وأبدع منه في فنه كنت خاطبت الشيخ بخطاب دلت فيه على غلوي في دين وده وضربي سكة الإخلاص باسمه وتلاوتي سور معاليه التي تكد لظولها لسان راويها وإيماني بشريعة مكارمه التي بعث والحمد لله نبيا فيها فدعا إليها دعوة استجابت لها الكرماء وحجت كعبة فضله الآمال الانضاء وخلد ذكره في صحف المكرمات تخليدا واعتقد الخلود من سودده علما لا تقليدا وقضى حكام المجد بأنه الذي تلقى رايات المجد باليمين وتوخي نظم شاردها بعرق الجبين وهذه نسخة رسالة له إلى بعض خواص الشيخ شمس الكفاة رحمه الله . " (١)

" ٧٤ - أخبرنا القاضي أبو القاسم نا أبو على نا عبد الله نا سفيان ابن محمد المصمى ذكر أبو نعيم إسحاق بن الفرات التجيبي تحيب كندة نا أبو الهيثم عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي حردر أو ابن أبي حردر الأسلمي قال قدمت المدينة في خلافة عمر بن الخطاب فأردت الحج فلما أتيت مكة قلت اللهم قيض لي رجلا من أصحاب نبيك صلى الله عليه و سلم كان نبيك يحبه وكان يحب نبيك صلى الله عليه و سلم فإذا أنا بغلام اسود على حمار يقود ناقه خلفها شيخ على حمارة فقلت للأسود يا غلام من الشيخ قال محمد بن مسلمة الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم وافقت خير رفيق ونازلت خير نزيل **فتذاكرنا** يوما في مسيرنا الشكر فقال محمد بن مسلمة كنا يوما عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لحسان بن ثابت أنشدني قصيدة من شعر الجاهلية فإن الله عز و جل قد وضع سنابها في شعرها وروايتها فأنشده قصيدة هجا بها الأعشى علقمة علاثة ... علقم ما أنت إلى عامر ... الناقض الأوتار والواتر ... هجاء كثير هجائه علقمة فقال النبي صلى الله عليه و سلم يا حسان لا تنشدني هذه القصيدة بعد مجلسي هذا قال . " (٢)

" ٦٦٤ حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا أبو عاصم بإسناده، كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب، فأخذ بكفه بدأ بشق رأسه الأيمن، ثم الأيسر، ثم أخذ بكفيه، فقال بهما على رأسه.

٦٦٥ حدثنا أبو قلابة، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، عن جبير بن مطعم، قال: ذكر غسل الجنابة عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثا.

٦٦٦ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن

(١) قرى الضيف، ١٦٦/٥

(٢) قضاء الحوائج، ص/٦٩

صرد، عن جبير بن مطعم، قال: **تذاكرنا** الغسل عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً.

٦٦٧ رواه محمد بن يحيى، عن سعيد بن منصور، قال: حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن أبي سفيان، عن جابر، أن وفد ثقيف سألوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقالوا: إن أرضنا أرض باردة، فكيف بالغسل؟ فقال: أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثاً. (١)

"بيان التسليمتين عند الفراغ من التشهد

١٦٢١ حدثنا حمدان بن الجنيّد، والصغاني، وعباس الدوري، قالوا: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزّمة، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، قال: اجتمعت أنا، والزهرى، **فتذاكرنا** تسليمة واحدة، فقال الزهرى تسليمة واحدة، فقلت أنا ابن أبي إسحاق أحدث بها عليك، حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يسلم عن يمينه وعن يساره.. (٢)

"٢٤٦٢ حدثنا بكار بن قتيبة القاضي، وعمار بن رجاء، ويونس بن حبيب، قالوا: حدثنا أبو داود، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: **تذاكرنا** ليلة القدر في نفر من قريش، فأتيت أبا سعيد الخدري، وكان لي صديقاً، فقلت: ألا تخرج بنا إلى النخل؟ فخرج وعليه خميصة له، فقلت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكر ليلة القدر؟ فقال: نعم، اعتكفت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العشر الوسط من رمضان، فلما كان صبيحة عشرين، قام فينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: إني رأيت ليلة القدر، وإني أنسيتها، وإني رأيت أني أسجد في طين وماء، فالتمسوها في العشر الأواخر في وتر.. (٣)

"باب السنة في الاختلاع، والدليل على أنه لا يكون طلاقاً، وعدتها حيضة، وأنها لا تسمى عدة، وأنها إذا رغبت عن زوجها جاز للزوج أن يأخذ منها ما شاء على ذلك ثم يخلي سبيلها، والخبر الدال على أن العنين إذا سألت امرأته الحاكم فراقه لم يفرق بينهما بقولها.

٣٨١٩ حدثني أحمد بن سهل بن مالك على **المذاكرة**، قال: حدثنا محمد بن زياد، قال: حدثنا مسلمة بن الصلت الشيباني، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، قالوا: أخبرتنا الربيع بنت معوذ بن عفراء، أن ثابت بن قيس ضرب امرأته، فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله، فأتى أخوها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشتكيه. فأرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى ثابت. فقال: خذ الذي لها وخل سبيلها، قال: نعم فأمرها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تربص حيضة.

(١) مستخرج أبي عوانة - ، ٣٩٩/١

(٢) مستخرج أبي عوانة - ، ٣٦٩/٢

(٣) مستخرج أبي عوانة - ، ١٤٣/٤

٣٨٢٠ حدثنا أبو داود الحراني، قال : حدثنا محاضر، قال : حدثنا هشام، عن أبيه، أن عائشة أخبرته، أن رجلا من بني قريظة تزوج امرأة، فطلقها، فتزوجها رجل منهم. فأتت النبي - صلى الله عليه وسلم - لينزعها منه. فقال: أتريدين أن ترجعي إلى زوجك الأول؟ قالت: والله يا رسول الله، ما معه إلا مثل الهدبة. قال: لا، حتى يذوق عسيلتك، وتذوقي عسيلته.. " (١)

"باب إباحة السمر بعد العشاء **لمذاكرة** العلم أو في أمر من أمور المسلمين." (٢)

"(١١) أخبرني أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الحافظ بالأندلس: أخبرني أبو الفتح ثابت بن محمد الجرجاني قدم علينا عن بعض شيوخه في **المذاكرة**، أن ابن الأعرابي رأى رجلين في مجلسه يتحدثان، فقال لأحدهما: من أين أنت؟ فقال: من أسيبجاب، وهي مدينة بأقصى خراسان، وقال للآخر: من أين أنت؟ فقال: من الأندلس، فعجب ابن الأعرابي وأنشد: رفيقان شتى ألف الدهر بيننا **** وقد يلتقي الشتي فيأتلفان

(أنشدني الرجل الصالح أبو مروان عبد الملك بن مسلم الخولاني رحمه الله) (١) / ثم أنشد أبو الفتح أمام الأبيات، وهي:

نزلنا على قدسية يمنية لها **** نسب في الصالحين هجان

فقلت وأرخت جانب الستر بيننا **** لأيت أرض أم من الرجلان

فقلت لها أما رفيقي فقومه **** تميم وأما أسرتي فيمان

رفيقان شتى ألف الدهر بيننا **** وقد يلتقي الشتي فيأتلفان

(١٢) أنشدني الرجل الصالح أبو مروان عبد الملك بن مسلم (٢) الخولاني رحمه الله بالأندلس قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن السري: أنشدنا الأنطاكي المقرئ للمناسكي:

أصبحت قد شف قلبي خوف عليه مقيم

خوف تمكن مني والقلب مني سقيم

لولا رجائي لوعد وعده يا كريم

في سورة الحجر نصا لقابلتي الغوم

على لسان نبيي قلبي لديه عليم

نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم

فقد وثقت بهذا والقلب مني يهيم

من آية أذهلني فيها وعيد جسيم

هي التي قلت فيها والقول منك حكيم

ألا وإن عذابي هو العذاب الأليم

(١) مستخرج أبي عوانة - ، ٣٤٤/٥

(٢) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/١٤٨

فالقلب بين رجاء وبين خوف يعوم

(١) هكذا في الأصل، وهو آخر سطر في الورقة، والظاهر أنه مقحم، فلعل الناسخ انتقل نظره إلى الإسناد التالي، والله أعلم.

(٢) في الهامش: سليمان.. " (١)

" روايته عن محمد بن المنكدر

ابن عبد الله بن الهدير بن عبدالعزيز بن الحارث بن حارثة بن سعيد بن تيم بن مرة

روى عنه الثوري وشعبة ومالك رضي الله عنهم

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ثنا حسان ثنا النعمان

ح

وثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا الحسن بن أخت عبد الله ابن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثني أبي عن إبراهيم بن

طهمان عن النعمان أبي حنيفة ح

وثنا أبو النضر شافع بن أبي عوانة ثنا أحمد بن سعدان الواسطي ثنا شعيب بن أيوب ثنا أبو يحيى الحماني ثنا أبو

حنيفة ح

وثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة وأبو معشر ثنا عمرو بن أبي عمرو ثنا محمد بن الحسن عن أبي حنيفة ح

وثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله قال ثنا محمد بن الحسن عن عثمان بن

عتي بن طلحة قال **تذاكرنا** لحم الصيد يأكله المحرم ونبي الله صلى الله عليه وسلم نائم فارتفعت أصواتنا فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال

فيما تتنازعون قلنا في لحم الصيد (ق ٧ أ) أناكله ٢ فأمرنا بأكله

" (٢).

" ١٢٢ - مجلس العباس بن محمد والخليل بن أحمد

حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: قال الفراء: قلت لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي يوماً: تعجبت مما ألطف الخليل فيه وكيف انتزعته قريحته على غير إمام متقدم، وقد **تذاكرنا** العروض. فقال الكسائي: مات والله الفهم يوم مات الخليل، لو رأيته لم يعظم في عينك بشر بعده. ثم قال: والله ما تمثلت في صدري جلالة أدب من وجه ولا علم إلا وجدت ذلك فرعاً من أصل اغترسه، أو سبباً من باب افتتحه، وما رأيت أحداً اعترضه باب من علم فأخال به ثقة يعتمد

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءاً)، ص/١٦٧

(٢) مسند أبي حنيفة، ص/٣٦

عليه، أو مثال حسن يستمد منه إلا والخليل صاحب قصته.

قال الفراء: فعلمت بما دار من حكايته أنه يشير على غير صناعة الشعر. فقلت: وما تذكر من حسنه؟ فقال: حضرت مجلساً والخليل فيه ويونس بن حبيب النحوي، فتذاكروا الشعر، فتكلم يونس في تقديم زهير وتقريضه حتى أغرق في وصفه، وذكر الخليل النابغة الذبياني، فقال العباس بن محمد وكان المجلس له وللخليل: وما تذكر من حسنه؟ قال: النابغة كان أعذب على أفواه الملوك وأوقع بقلوبهم، وأنظم لمعاني الكلم من زهير.. " (١)

"(٢٣٥) حدثني محمد قال حدثني أبو معمر التنوري قال حدثني ربيع أبو محمد قال كان يزيد الرقاشي يبكي حتى يسقط ثم يفيق فيبكي حتى يسقط ثم يفيق فيبكي حتى يسقط فيحمل مغشياً عليه إلى أهله وكان يقول في كلامه إخواته ابكوا قبل يوم البكاء ونوحوا قبل يوم النياحة وتوبوا قبل انقطاع التوبة إنما سمي نوحاً صلى الله عليه وسلم انه كان نوحاً فنوحوا معشر الكهول والشباب على أنفسهم قال وكان يتكلم والدموع جارية على لحيته وخديه .

(٢٣٦) حدثني محمد قال حدثني فضيل بن عبد الوهاب قال حدثني أختي وكانت أكبر من محمد قالت كان لمحمد بن عبد الوهاب صديق من بني تميم فرما زاره فيبتدئان في البكاء حتى ينادى بصلاة الظهر قال فرما قلت لمحمد يزورك أخوك فتبكيان لا يستمتع أحكما من صاحبه بحديث ولا **مذاكرة** فيقول ويحك اسكتي ليست الدنيا دار سرور ولا متعة تدوم إنما خيرها لمن اتخذها بلغة إلى الآخرة . ووالله لولا البكاء فإنه راحة للقلوب لظننت أن قلبي سينشق في دار الدنيا من طول غمي لكثرة التفريط قالت فأبكي والله .

(٢٣٧) حدثني محمد قال حدثني الحسن بن الربيع عن ابن المبارك قال كان ابن أبي رواد يتكلم ودموعه تسيل على خده وكان وهيب يتكلم والدموع تقطر من عينيه .

(٢٣٨) حدثني محمد قال حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا سعيد بن عامر قال كان يحيى البكاء قد أدار عمامة وصير لها فضلة يتلقى بها دموعه .

(٢٣٩) حدثني محمد قال حدثنا عمار بن عثمان قال حدثنا مسمع ابن عاصم قال حدثني يحيى بن دينار أبو همام قال كان الحسن إذا تكلم شفى النفوس من إسبال الدموع قال وما قعدت إليه يوماً قط إلا بكيت حتى اشتفيت .. " (٢)

"فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية وأربعين عين تطرف ١١٨١ - العاشر بعد المائة عن طلحة بن

عبيد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وقال لتعلموا أنها سنة

١١٨٢ - الحادي عشر بعد المائة عن سعيد بن أبي هند عن ابن عباس قال قال النبي ﷺ عليه وسلم ﴿ نعمتان

مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وليس لسعيد بن أبي هند عن ابن عباس في الصحيح غير هذا الحديث

١١٨٣ - الثاني عشر بعد المائة عن مقسم بن يحيى مولى عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال (لا يستوي القاعدون

من المؤمنين) سورة النساء عن بدر والخارجون إلى بدر وليس لمقسم بن يحيى في الصحيح غير هذا

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٩٧

(٢) الرقة والبكاء، ص/٤١

١١٨٥ - الرابع عشر بعد المائة عن أبي الضحى مسلم بن صبيح عن ابن عباس (حسبنا الله ونعم الوكيل) قالها إبراهيم حين ألقى في النار وقالها محمد ﷺ حين قالوا (إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) سورة آل عمران

"١٦٢٠ - الرابع عشر عن سالم بن أبي الجعد قال قال رسول الله ﷺ ما من نفس منقوسة تبلغ مائة سنة فقال سالم **وتذاكرنا** ذلك عنده إنما هي كل نفس مخلوقة يومئذ ومن حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال

ما من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ وعن عبد الرحمن صاحب السقاية عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك وفسره لنا عبد الرحمن فقال نقص العمر وليس لعبد الرحمن صاحب السقاية عن جابر في الصحيحين غير هذا القدر

" (٢)

٢٤٧٦ - التاسع بعد الثلاثمائة عن أبي عبد الله سلمان الأغر عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام هكذا أخرجه البخاري من حديث الأغر عن أبي

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٢٨٤

هريرة وأخرجه مسلم من حديث الزهري - رواية معمر عنه - عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ

صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام وفي حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال صلاة في مسجدي هذا أفضل من لألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ومن حديث الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي عبد الله الأغر مولى الجهنيين وكان

أصحاب أبي هريرة - أنهما سمعا أبا هريرة يقول صلاة في مسجد رسول الله ﷺ صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فإن رسول الله ﷺ قال آخر الأنبياء وإن مسجده آخر المساجد قال أبو سلمة وأبو عبد الله الأغر لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله ﷺ صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فإن رسول الله ﷺ قال آخر الأنبياء وإن مسجده آخر المساجد وفي حديث يحيى بن سعيد هو الأنصاري قال

سألت أبا صالح هل سمعت أبا هريرة يذكر فضل الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ قال لا ولكن (١) .

٢٧٠٢ - السابع عشر بعد المائة عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أصبح منكم اليوم صائما فقال أبو بكر أنا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة فقال أبو بكر أنا قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينا فقال أبو بكر أنا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال أبو بكر أنا قال رسول الله ﷺ ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة

٢٧٠٣ - الثامن عشر بعد المائة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال **تذاكرنا** ليلة القدر عند رسول الله ﷺ

٢٧٠٤ - التاسع عشر بعد المائة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال كنت عند النبي ﷺ فأتاه رجل فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار فقال له رسول الله ﷺ أنظرت إليها قال لا قال فاذهب فانظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئا لم يزد

وفي رواية مروان بن معاوية الفزاري

أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال إني تزوجت امرأة من الأنصار فقال له النبي ﷺ

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٦٦/٣

هل نظرت إليها فإن في أعين الأنصار شيئا قال قد نظرت إليها قال على كم تزوجتها قال على أربع أواق فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ على أربع أواق كأنما تنحتون من عرض هذا الجبل ما عندنا ما نعطيك ولكن عسى أن نبعثك في بعث تصيب منه قال فبعث بعثا إلى بني عبس فبعث ذلك الرجل فيهم

٢٧٠٥ - العشرون بعد المائة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله أدع الله على المشركين قال إني لم أبعث لعانا وإنما بعثت رحمة

٢٧٠٦ - الحادي والعشرون بعد المائة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال كنا مع النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ إذ سمع وجبة فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ تدرؤن ما هذا قال قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر يرمى به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى إلى قعرها زاد في رواية مروان الفزاري فسمعتم وجبتها
". (١)

٣٢٨٠ - السابع والثلاثون بعد المائة عن أبي عاصم عبيد بن عمير الليثي عن عائشة قالت لم يكن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ على شيء من النوافل أشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر ومن الرواة من قال أشد معاودة وفي حديث حفص بن غياث عن ابن جريج

ما رأيت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ في شيء من النوافل أسرع منه إلى الركعتين قبل الفجر وأخرج مسلم في فضلهما من حديث سعد بن هشام بن عامر عن عائشة عن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ قال
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها
وفي حديث سليمان التيمي عن قتادة

أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ قال في شأن الركعتين عند طلوع الفجر لهما أحب إلي من الدنيا جميعا
٣٢٨١ - الثامن والثلاثون بعد المائة عن أبي محمد عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت قال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا هذا حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عطاء وفي حديث الأوزاعي عن عطاء قال

زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر بدينه إلى الله ورسوله مخافة أن يفتن فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية وفي حديث عمرو بن دينار وابن جريج عن عطاء قالت

قد انقطعت الهجرة حيث فتح الله على نبيه ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ مكة قال في حديث عبدة عن مجاهد أن ابن عمر كان يقول لا هجرة قال وحدثني الأوزاعي عن عطاء قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فذكره
٣٢٨٢ - التاسع والثلاثون بعد المائة عن أبي شبل علقمة بن قيس قال قلت لعائشة هل كان رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ يختص من الأيام شيئا قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يطيق ما كان رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ يطيق

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٣١/٣

٣٢٨٣ - الأربعون بعد المائة عن الأسود بن يزيد بن قيس عن عائشة قالت اشترى رسول الله ﷺ من يهودي بنسيئة وأعطاه درعا له رهنا وفي حديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش قال

تذاكرنا عند إبراهيم الرهن

والكفيل في السلم فقال حدثني الأسود عن عائشة

" (١).

" ١ - أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الأبنوسي الصيرفي قراءة عليه ببغداد وأنا حاضر أسمع في جمادي الأولى سنة خمس وخمسين وأربعمائة قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلي المصيصي قال حدثنا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار سنة ست عشرة وثلاث مائة بالمصيصة قال حدثنا سعيد بن رحمة أبو عثمان قال سمعت عبد الله بن المبارك قال أخبرني الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني هلال بن أبي ميمونة أن عبد الله بن سلام حدثه أو قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام قال : **تذاكرنا** بيننا فقلنا أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه و سلم يسأله أي الأعمال أحب إلى الله عز و جل قال فهبنا أن يقوم منا أحد قال فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا رجلا حتى جمعنا فجعل يشير بعضنا إلى بعض فقرأ علينا سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون من أولها إلى آخرها فتلاها علينا عبد الله بن سلام من أولها إلى آخرها قال هلال فتلاها علينا عطاء بن يسار من أولها إلى آخرها قال الأوزاعي فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها " (٢)

"والدليل: على أنه لا سنة لها قبلها أن المراد من قولنا الصلاة المسنونة أنها منقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً، وفعلاً، والصلاة قبل الجمعة لم يأت منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على أنه سنة، ولا يجوز القياس في شرعية الصلوات، أما بعد الجمعة فقد نقل في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الجمعة ركعتين، وقال: (من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً). انتهى

خلف من تصلي الجمعة

قال ابن قدامة الحنبلي: وتجب الجمعة والسعي إليها سواء كان من يقيمها سنياً، أو مبتدعاً، أو عدلاً، أو فاسقاً، نص عليه أحمد.

وروى عن العباس بن عبد العظيم: أنه سأل أبا عبد الله عن الصلاة خلفهم - يعني المعتزلة - يوم الجمعة، قال: أما الجمعة فينبغي شهودها، فإن كان الذي يصلي منهم أعاد، وإن كان لا يدري أنه منهم فلا يعيد.

قلت: فإن كان يقال: إنه قد قال بقولهم، قال: حتى يستيقن، ولا أعلم في هذا بين أهل العلم خلافاً، والأصل في هذا عموم قول الله تعالى: (إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ، وَذَرُوا الْبَيْعَ).

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٢١/٤

(٢) الجهاد لابن المبارك، ص/٢٧

وإجماع الصحابة رضي الله عنهم، فإن عبد الله بن عمر، وغيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يشهدونها مع الحجاج، ونظرائه، ولم يسمع من أحد منهم التخلف عنها.

قال عبد الله بن أبي الهذيل: **تذاكرنا** الجمعة أيام المختار فأجمع رأيهم على أن يأتوها فإنما عليه كذبه، ولأن الجمعة من أعلام الدين الظاهرة، ويتولاها الأئمة ومن ولواه، فتركها خلف من هذه صفته يؤدي إلى سقوطها.

وجاء رجل إلى محمد بن النضر الحارثي فقال: إن لي جيراناً من أهل الأهواء فكنت أعيبهم، وأتقصهم، فجاءوني فقالوا: ما تخرج تذكرنا؟ قال: وأي شيء يقولون؟ قال: أول ما أقول لك: إنهم لا يرون الجمعة.

قال: حسبك، ما قولك فيمن رد على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما؟ قال: قلت رجل سوء قال: فما قولك فيمن رد على النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: قلت، كافر، فمكث ساعة، ثم قال: ما قولك فيمن رد على العلي الأعلى؟ ثم غشى عليه، فمكث ساعة، ثم قال: ردوا عليه، والله قال (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ).

قالها والله وهو يعلم أن بني العباس يسألونها.

إذا ثبت هذا فإنها لا تعاد خلف من يعاد خلفه بقية الصلوات، وحكى عن أبي عبد الله رواية أخرى، أنها لا تعاد، وقد ذكرنا ذلك فيما مضى، والظاهر من حال الصحابة - رضي الله عنهم - أنهم لم يكونوا يعيدونها، فإنه لم ينقل عنهم ذلك.

انتهى

نصيحة إيمانية

أخي المسلم..

هذه المسألة السابقة في أيام كان يقام فيها جماعة واحدة، في مسجد واحد، فتحتم على كل مسلم أن يحضر الجمعة خلف من كان يصلي، كما مر.

أما الآن فإنه ينبغي عليك أن تنظر إلى أقل المساجد بدعاً، فلتصل فيه، مع أنه قد تكون بدعة واحدة - كبناء المسجد على القبر - أشد من بدع كثيرة فإن تكثير سواد أهل البدع منهي عنه، فالزم المساجد التي تقيم السنة، وهي كثيرة، والحمد لله.

فإنه حيثما قلت البدع من المسجد التي تقيم السنة، وهي كثيرة، والحمد لله.

فإنه حيثما قلت البدع من المسجد كانت الصلاة فيه أولى، وأفضل من غيره.

حكم الطهارة للإمام أثناء الخطبة

السنة أن يخطب الإمام متطهراً، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتي الجمعة عقب الخطبة، ولا يفصل بينهما بطهارة، وذلك يدل على أنه كان متطهراً، والافتداء به إن لم يكن واجبا في مثل هذا الموطن، فهو سنة، ولأنه قد استحب للمؤذن أن يكون متطهراً للأذان، فالخطبة أولى.

ولأنه لو لم يكن بطهارة احتاج إلى الطهارة بين الصلاة والخطبة، فيفصل بينهما، وذلك الأمر، قد يشق على المصلين.

ولكن إن حدث لهما يفسد طهارته في أثناء الخطبة، فما عليه إلا أن يقوم بالطهارة قبل أن يصلى بالناس، فإن أحسن بطول الأمر، استخلف رجلا يصلى بالناس، لأنه إذا جاز الاستخلاف في الصلاة الواحدة لعذر، ففي الخطبة مع الصلاة أولى.

قال أحمد رحمه الله: لا يعجبني من غير عذر.. (١)

قال أبو عبد الله اليمني: توفي جعفر بن أحمد بن عبد السلام الحميري البزار يوم الأحد لأربع خلون من شهر جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

١٤٧. أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد (١) الأبنوسي **مذاكرة** قال: سمعت محمد بن عمر بن الجعابي (٢)

(١) ابن علي، أبو عبد الله الصيرفي المعروف بابن الأبنوسي. قال الخطيب: "كان كثير الكتب والسماع، ولم يرو إلا شيئا يسيرا". وقال: سمعت البرقاني ذكر ابن الأبنوسي فلم يحمد أمره، وقال: "سألني عن كتاب الجامع الصحيح لأبي عيسى الترمذي، فقلت: هو سماعي، ولكن ليس لي به نسخة، وقال أبو بكر: فوجدت في كتب ابن الأبنوسي بعد موته نسخة بكتاب أبي عيسى قد ترجمها وكتب عليها اسمي واسمه، وسمع لنفسه في النسخة مني"، فذكرت أنا. أي الخطيب. هذه الخطاية لحمزة بن محمد بن طاهر الدقاق فقال: "لم يكن ابن الأبنوسي ممن يتعمد الكذب، لكنه كان قد حجب إليه جمع الكتب، فكان إذا دخل له كتاب ترجمه وكتب عليه اسم راويه واسمه قبل أن يسمعه، ثم يسمعه بعد ذلك". مات بالدينور في ذي الحجة من سنة أربع وتسعين وثلاثمائة. تاريخ بغداد (٦٩/٥).

(٢) أبو بكر التميمي، قاضي الموصل، يعرف بابن الجعابي. قال الخطيب: "كان أحد الحفاظ المجودين، صحب أبا العباس بن عقدة وعنه أخذ الحفاظ، وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ ومعرفة الإخوة والأخوات، وتواريخ الأمصار، وكان كثير الغرائب، ومذهبه في التشيع معروف". مات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وكان مولده سنة أربع وثمانين ومائتين.

تاريخ بغداد (٣/٢٦-٣٠)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٨٨-٩٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/٩٢٥-٩٢٨).. (٢)

٦٦٣. أخبرنا أحمد، حدثنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا يحيى بن صاعد،

(١) الجمعة، ص ١١

(٢) الطيوريات، ٧٥/٢

حدثنا عبيد الله بن سعد (١)، حدثنا عمي (٢)، حدثنا أبي (٣)، عن ابن إسحق، حدثني ابن شهاب الزهري، عن عمر بن عبد العزيز بن مروان، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه (٤) قال: ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن متعة النساء في حجة الوداع)) (٥)

(١) هو الزهري.

(٢) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٣) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٤) هو سبرة بن معبد، أو ابن عوسجة، أو ابن ثرية - بفتح المثناة، وكسر الراء وتشديد التحتانية - الجهني، له صحبة رضي الله عنه.

(٥) إسناده حسن، وابن إسحاق قد صرح بالتحديث في هذا الإسناد، ولم أجد من أخرجه هكذا من طريقه غير المصنف. وأخرج الترمذي في "العلل" (ص ١٦٢ - ترتيب أبي طالب)، والباغندي في "مسند عمر بن عبد العزيز" (ص ١٧٣-١٧٤)، وابن شاهين في "ناسخ الحديث" (ص ٣٦١) وأبو نعيم في "مسند أبي حنيفة" (ص ٣٩) من طريق وهب بن جرير، عن أبيه، عن ابن إسحاق به، غير أنه قال: "عام الفتح" بدل "حجة الوداع".

قال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: "هذا حديث خطأ، والصحيح عن الزهري، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه، ليس فيه عمر بن عبد العزيز، وإنما أتى هذا الخطأ من جرير بن حازم". قلت: وقد تابع جرير بن حازم على هذا الإسناد والمتن عبد الرحمن بن معز.

أخرج حديثه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/٥٠٤-٤٠٥)، والطبراني في "المعجم الكبير"

وكذا أخرج عبد الرزاق (ح ١٤٠٤١). ومن طريقه أحمد (٣/٤٠٤-٤٠٥)، والطبراني في "المعجم الكبير"

(ح ٦٥١٤). وابن أبي شيبه (٧/٥٠٤) كلاهما عن معمر، والدارمي (٢/١٨٨) عن جعفر بن عون، وابن ماجه

(١/٦٣١ ح ١٩٦٢) كتاب النكاح، باب النهي عن نكاح المتعة من طريق عبدة بن سليمان، وأبو يعلى (٢/٢٣٨) من

طريق إسحاق الأزرق، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٠٣) من طريق أبي نعيم وجعفر بن عون، كلهم عن

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن الربيع بن سبرة به مطولا، وفيه أنه في حجة الوداع.

قال البيهقي: "وكذلك رواه جماعة من الأكابر كابن جريج والثوري وغيرهما، عن عبد العزيز بن عمر، وهو وهم منه، فرواية الجمهور عن الربيع بن سبرة أن ذلك كان زمن الفتح".

قلت: ولكن أخرج مسلم (٢/١٠٢٥ ح ١٤٠٦) كتاب النكاح، باب نكاح المتعة، من طريق عبد الله بن نمير، وعبدة ابن سليمان عنه به، بدون تعيين التاريخ.

وأخرج أحمد (٣/٤٠٤) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو داود (٣/١٦ ح ٢٠٦٥) كتاب النكاح، باب في نكاح المتعة، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٠٤). والطبراني في "المعجم الكبير" (ح ٦٥٣٢) من طريق مسدد بن

مسرهده، كلاهما عن عبد الوارث، وتام في "فوائده" (٣٥٩/١) من طريق سفيان، كلاهما. عبد الوارث وسفيان. عن إسماعيل بن أمية، عن الزهري قال: "تذاكرنا عند عمر بن عبد العزيز المتعة متعة النساء، فقال ربيع ابن سبرة: "سمعت أبي يقول: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ينهى عن نكاح المتعة".

قلت: وخالف إسماعيل بن أمية جماعة من أصحاب الزهري، فرووه عنه أن تحريم نكاح المتعة كان يوم الفتح، منهم:

- معمر بن راشد الأزدي، أخرج حديثه أحمد (٤٠٤/٣)، وابن أبي شيبة (٥٥١/٣). وعنه مسلم (١٠٢٦/٢ ح/١٤٠٦) كتاب النكاح، باب نكاح المتعة، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٩/٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠٤/٧) عن إسماعيل بن علي، عنه به.

- صالح بن كيسان، أخرج حديثه مسلم (١٠٢٦/٢ ح/١٤٠٦) كتاب النكاح، باب نكاح المتعة، من طريق إبراهيم ابن سعد الزهري، عنه به.

- سفيان بن عيينة، أخرج حديثه الحميدي في "مسنده" (٣٧٤/٢). ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠٤/٧)، والدارمي (١٨٨/٢) عن محمد بن يوسف، كلاهما عنه به.

- عمرو بن الحارث، أخرج حديثه ابن حبان (٤٥٣/٩) من طريق ابن وهب، عنه به.

- يحيى بن سعيد الأنصاري، أخرج حديثه ابن قانع في "معجم الصحابة" (٣٠٣/١) من طريق سليمان بن كثير، عنه به. قلت: رواية هؤلاء عن الزهري أولى بالقبول من رواية من قال بأنه في حجة الوداع؛ لأنهم أكثر عددا، قال البيهقي: "ورواية الجماعة أولى".

وقد تابع الزهري عليه عمارة بن غزية، أخرج حديثه مسلم (١٠٢٤/٢ ح/١٤٠٦) كتاب النكاح، باب نكاح المتعة من طريق وهيب، وبشر بن المفضل، عنه به مطولا.

وتابعه أيضا عبد الملك وعبد العزيز ابنا الربيع بن سبرة، عن أبيهما، وحديثهما عند مسلم في الموضع السابق.

والحاصل أن رواية من قال أنه يوم الفتح أصح، وأشهر، قال الحافظ ابن حجر: "وأما حجة الوداع، فهو اختلاف على الربيع بن سبرة، والرواية عنه أنها في الفتح أصح وأشهر". فتح الباري (١٧٠/٩).

وقال السهيلي. كما في "نصب الراية" (١٧٨/٣): "والمشهور في ذلك رواية الربيع بن سبرة عن أبيه أنه كان عام الفتح وهو في صحيح مسلم، وفيه حديث آخر رواه أبو داود من حديث الربيع بن سبرة عن أبيه أيضا أن تحريمها كان في حجة الوداع، ورواية من روى أنه كان في غزوة أوطاس موافقة لرواية عام الفتح والله أعلم".

وقال العلامة الألباني في "صحيح سنن ابن ماجه": "صحيح دون قوله "حجة الوداع"، والصواب يوم الفتح". اهـ.

وأجيب عن الرواية التي فيها أنها في حجة الوداع بجوابين:

- أحدهما أن المراد بذكر ذلك في حجة الوداع إشاعة النهي والتحريم لكثرة من حضرها من الخلائق.

- والثاني: احتمال أن يكون انتقل ذهن أحد رواته من فتح مكة إلى حجة الوداع؛ لأن أكثر الرواة عن سبرة أن ذلك كان

في الفتح، ومما يدل على ذلك أن من روي عنه أنها في حجة الوداع، روي عنه أيضا إما أنها في عام الفتح، وإما بدون تعيين التاريخ، والله أعلم. انظر التلخيص (١٥٥/٣) .. (١) "

٩٨٧ . حدثنا محمد، أخبرنا منير بن أحمد، والحسين بن الميمون، ومحمد ابن إبراهيم، أن أحمد بن إبراهيم حدثهم، حدثنا خير بن عرفة، حدثنا حيوة بن شريح بن يزيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن الزبيدي (١)، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه (٢)، عن جده، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((أيما رجل مس فرجه فليتوضأ، وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ)) (٣)

(١) هو محمد بن الوليد الزبيدي ثقة ثبت من رجال التقريب ٥١١/١ .

(٢) أبوه: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي الحجازي أبو عمرو. ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر النجار وأبو داود وغيرهما: أنه سمع من جده. وقال ابن حجر: صدوق ثبت سماعه عن جده. الثقات: ٣٥٧/٤، تهذيب التهذيب: ٣١١/٤، التقريب: ٢٦٧/١،

(٣) حديث صحيح: في إسناد المؤلف أحمد بن إبراهيم القناد لم أعرف حاله من حيث الجرح أو التعديل، وفيه عنعنة بقية بن الوليد أيضا وهو صدوق معروف بالتدليس عن الضعفاء.

أخرجه أحمد في مسنده: ٢٢٣/٢، والترمذي في الطهارة: باب الوضوء من مس الذكر رقم (()) وابن الجارود: في المنتقى: ١٨/٠ رقم ((١٩)) والطحاوي في شرح معاني الآثار: ٧٥/١، والدارقطني في السنن في الطهارة: باب ما روي في المس قبل والدبر والذكر ١٤٧/١، وأبو نعيم في تاريخ أصفهان: ٢٣٩/٢ - ٢٠٨، والزبيدي في نصب الراية: ٥٨/١، وابن حجر في تلخيص الحبير: ١٨٧/١، من طريق بقية بن الوليد به.

وقال الترمذي في العلل الكبير: ١٦١/١، عن البخاري: وهو عندي صحيح. ورواه الزبيدي في نصب الراية: ٥٨/١، من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب به نحوه. وخالفهما المثني بن الصباح، فرواه عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن بسرة بنت صفوان قالت: يا رسول الله: كيف ترى في إحداثا تمس فرجها، والرجل يمس فرجه بعد ما يتوضأ؟ قال: يتوضأ يا بسرة. قلت والمثني ضعيف اختلط بأخرة، كما في التقريب: ٥١٩/١، فلا اعتبار لمخالفته، فالحديث مداره إذا على عمرو بن شعيب، وللعلماء في روايته عن أبيه عن جده أقوال: والخلاصة أنها متصلة، وقد ثبت سماع أبيه من جده، كما نص على ذلك غير واحد من الأئمة، قال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المدني، وإسحاق ابن راهوية، وأبا عبيدة وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ما تركه أحد من المسلمين، وقال البخاري: من الناس بعدهم. وقال ابن راهوية: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه،

عن جده ثقة فهو كأيوب، عن نافع عن ابن عمر. التاريخ الكبير: ٣٢٥/٦، العلل الكبير: ١٦١/١، تهذيب التهذيب: ٤٣/٨، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه: ٥٨/٠-٦٠.

ومن شواهد هذا الحديث حديث بسرة بنت صفوان: أخرجه الترمذي في الطهارة: باب الوضوء من مس الذكر ٢٧٢/١ رقم ((٨٣)) والنسائي في الغسل والتيمم: الوضوء من مس الذكر ٢١٦/١، وابن الجارود في المنتقى: ١٧/١ رقم ((١٧)) و ١٨/١ رقم ((١٨)) وابن حبان في صحيحه: ٣٩٨/٣ رقم ((١١١٣)) ورقم ((١١١٤)) و ٤٠٠/٣ رقم ((١١١٦)) والدارقطني في السنن: ١٤٦/١، والحاكم في المستدرک ١٣٧/١-١٣٨، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٢٩/١-١٣٠، وفي المعرفة: ٣٥٩/١، كلهم من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((من مس فرجه فليتوضأ)) وعند بعضهم: ((إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ)) و ((من مس ذكره فليتوضأ وضوءه للصلاة))

وأخرجه مالك في الموطأ في الطهارة: باب الوضوء من مس الفرج ٤٢/١ ومن طريقه الشافعي في المسند ٣٤/١، وأبو داود في الطهارة: باب الوضوء من مس الذكر ١٢٥/١ رقم ((١٨١)) والنسائي في الطهارة: باب الوضوء من مس الذكر ١٠٠/١٠ والطبراني في معجم الكبير: ٢٤/١٩٦ رقم ((٤٩٦)) والحايمي في الاعتبار: ٤١/٠ والبيهقي في السنن الكبرى: ١٢٨/١، وفي المعرفة: ٣٢٧/١، والبغوي في شرح السنة: ٣٤٠/١ رقم ((١٦٥)) من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر.

وأخرجه الدارمي في المسند: ١٨٥/١، وابن أبي شيبة في المصنف: ١٦٣/١، والحميدي في المسند: ١٧١/١ رقم ((٣٥٢)) والطيالسي في المسند ٢٣٠/١ رقم ((وأحمد في المسند: ٤٠٦-٤٠٧، والنسائي في الطهارة: باب الوضوء من مس الذكر ٢١٦/١، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٨٥/١، وابن الجارود في المنتقى: ١٧/٠ رقم ((١٦)) وابن حبان في صحيحه: ٣٩٦/٣ رقم ((١١١٢)) والطبراني في معجم الكبير: ٢٤/١٩٦-١٩٧ رقم ((٤٨٧)) و ((٤٨٨)) و ((٤٨٩)) و ((٤٩٠)) و ((٤٩١)) و ((٤٩٢)) و ((٤٩٣)) و ((٤٩٤)) و ((٤٩٥)) و ((٤٩٧)) و ((٤٩٨)) و ((٤٩٩)) و ((٥٠٠)) و ((٥٠١)) و ((٥٠٢))، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٢٨/١-١٢٩، من طرق عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة بن الزبير يقول: دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء، فقال مروان: ومن مس الذكر الوضوء. قال عروة: وما علمت ذلك، فقال مروان: أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ)).

وفي الروايات الأخرى: فقال عروة: فلم أزل أماري مروان حتى دعا رجلا من حرسه، فأرسله إلى بسرة يسألها عما حدثته من ذلك، فأرسلت إليه بسرة بمثل ما حدثني عنها مروان.

وأخرجه أحمد في مسنده: ٤٠٦-٤٠٧، والترمذي في الطهارة: باب الوضوء من مس الذكر ٢٧٠/١ رقم ((٨٢)) والنسائي في الغسل والتيمم: باب الوضوء من مس الذكر ٢١٦/١، وابن حبان في صحيحه: ٣٩٩/٣ رقم ((١١١٥)) والبيهقي في السنن الكبرى: ١٢٨/١ من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة مرفوعا بلفظ: ((من مس ذكره فلا

يصل حتى يتوضأ)).

وأخرجه الترمذي في الطهارة: باب الوضوء من مس الذكر ٢٧٢/١ رقم ((٨٤)) من أبي الزناد، عن عروة عن بسرة مرفوعا. بدون ذكر الزهري.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف: / رقم ((٤١١)) والنسائي في الغسل والتيمم: باب الوضوء من مس الذكر ٢١٦/١ من طريق معمر، والنسائي في الغسل والتيمم: باب الوضوء من مس الذكر ٢١٦/١ من طريق الليث، وابن حبان في صحيحه: ٤٠٠/٣ رقم ((١١١٧)) والبيهقي في السنن الكبرى: ١٣٢/١، من طريق عبد الرحمن بن مر اليحصبي، كلهم عن الزهري، عن عروة، عن بسرة مرفوعا، بلفظ: ((إذا مس أحدكم فرجه فليتوضأ)) . وفي رواية عبد الرحمن بن نمر زيادة: ((والمرأة مثل ذلك)).

ثم ساق البيهقي بسنده عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن قال سألت الزهري عن مس المرأة فرجها أتوضأ؟، فقال: أخبرني عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ((إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه فليتوضأ)) . قال: والمرأة مثل ذلك. قال البيهقي: وظاهر هذا يدل على أن قوله: ((والمرأة مثل ذلك)) من قول الزهري، ومما يدل عليه أن سائر الرواة رووه عن الزهري بدون هذه الزيادة، قلت: وقد تقدم في التخريج ذكر من رواه عن الزهري آنفا.

وأخرجه الدارمي في السنن: ١٨٤/١، والطحاوي في شرح معاني الآثار: ٧٢/١، من طريق الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي بكر بن حزم، عن عروة، عن بسرة مرفوعا.

وأخرجه النسائي في الطهارة: باب الوضوء من مس الذكر ١٠٠/١، من طريق شعيب، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن بسرة مرفوعا.

وقد أعل هذا الحديث بعلتين غير قادحتين: الأولى: أنه من رواية مروان بن الحكم، وهو ممن لا يحتج بحديثه، وأفعاله في كتب التاريخ معلومة.

الثانية: أن الوسطة بين مروان بن الحكم وبسرة بنت صفوان هو شرطيه، وهو غير معروف، هذا وقد أجاب الأئمة على هاتين العلتين على النحو الآتي بإيجاز.

قال ابن حبان: وأما خبر بسرة الذي ذكرناه، فإن عروة بن الزبير سمعه من مروان بن الحكم عن بسرة، فلم يقنعه ذلك حتى بعث مروان شرطيا له إلى بسرة فسأله، ثم أتاهم، فأخبرهم بمثل ما قالت بسرة، فسمعه عروة ثانيا عن الشرطي، عن بسرة، ثم لم يقنعه ذلك حتى ذهب إلى بسرة فسمع منها، فالخبر عن عروة، عن بسرة متصل ليس بمنقطع، وصار مروان والشرطي كأنهما عاريتان يسقطان من الإسناد. صحيح ابن حبان: ٣٩٧/٣. وقال ابن حزم في المحلى: ٢٣٦/١، ((مروان بن الحكم ما نعلم له جرحة قبل خروجه على أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه -، ولم يلقه عروة إلا قبل خروجه على أخيه لا بعد خروجه، هذا مما لا شك فيه)) .

وللحديث شواهد أخرى من حديث ابن عمر وأم حبيبة وابن عباس وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وعائشة - رضي الله عنهم - وانظر الخلافات للبيهقي ٢٢٣/٢-٢٧٩.. (١)

"عمار بن محمد بن مخلد البغدادي وحلف أنا أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي وحلف أنا الحسن بن سفيان أبو علي بمكة وحلف أنا هدية بن خالد وحلف أنا همام وحلف أنا قتادة وحلف حدثني أنس بن مالك وحلف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي
قال ابن الطيب المتن صحيح بلا شبهة كما صرحوا به وأما التسلسل فضعفه وأورده الشهاب القضاعي في المسند مسلسلا من وجه آخر ضعيف أيضا وهو في الجواهر المكلفة بتمامه انتهى المسلسل بسورة الصف

أنا بما جمع من الأئمة منه الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ خليفة ابن حمد النبهي والشيخ علي بن فالخ الظاهري عن والد الأخير الشيخ فالخ بن محمد الظاهري المدني عن الشريف محمد بن علي السنوسي الخطابي عن علي المليبي الأزهري عن السيد مرتضى الزبيدي عن نور الدين أبي الحسن بن مكرم الله العدوي عن الشمس محمد بن عقيلة عن أحمد بن محمد النخلي عن الفقيه المحدث الشمس محمد بن علاء الدين البابلي عن أحمد بن محمد الشلبي الحنفي عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن الشيخ زكرياء الأنصاري عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي أنا أبو إسحاق التنوخي أنا أحمد بن أبي طالب أنا أبو المنجا ابن عمر اللتي أنا أبو الوقت السجزي أنا أبو الحسن الداودي أنا أبو محمد السرخسي أنا أبو عمران السمرقندي أنا أبو محمد الدارمي في مسنده أنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى هو ابن أبي كثير عن أبي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله عز وجل لعملناه فأنزل الله عز وجل سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما تفعلون [سورة الصف ٦١ ٢١] حتى ختمها قال عبد الله بن سلام قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال أبو سلمة فقرأها علينا ابن سلام حتى ختمها وهكذا قال كل واحد من الرواة حتى وصل إلينا فقرأها علينا أשיاخنا المذكورون حتى ختموها. (٢)

" آخر كذلك

وبه إلى السلمي أنا أبي وهو الحسين بن موسى الأزدي أنا عبد الله بن محمد بن منازل أنا حمدون بن أحمد القصار أنا أبو نعيم الزراد أنا ابن نمير عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله عن أبي برزة الأسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وأين وضعه وعن علمه ما عمل فيه آخر كذلك

وبه إلى السلمي نا محمد بن أحمد بن فارس الحافظ البغدادي أنا عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني نا محمد بن عبد الله بن مصعب أنا أبو تراب عسكر بن حصين هو النخشي أنا ابن نمير نا محمد بن ثابت نا شريك عن الأعمش عن

(١) الطيوريات، ٤٨/١٢

(٢) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٢٢

أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تكروها مرضاكم على الطعام والشراب فإن ربحهم يطعمهم ويسقيهم آخر كذلك

وبه إلى السلمي أنا أبو القاسم عبد الرحيم بن علي البزار الحافظ البغدادي أنا أبو عبد الله محمد بن عمر بن الفضل أنا محمد بن عيسى الدهقان قال كنت أمشي مع أبي الحسين أحمد بن محمد النوري المعروف بابن البغوي الصوفي فقلت له ما الذي تحفظ عن السري السقطي قال أنا السري عن معروف الكرخي عن أبي السماك عن الثوري عن الأعمش عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم قال من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره قال محمد بن عيسى الدهقان فذهبت إلى السري السقطي فسألته فقال سمعت معروف بن فيروز الكرخي يقول خرجت إلى الكوفة فرأيت رجلاً من الزهاد يقال له أبو السماك **فتذاكرنا** العلم فقال لي حدثني الثوري عن الأعمش مثله . " (١)

" ٨٠ - حدثنا أبو خيثمة ثنا هشيم ، ثنا حجاج ، عن عطاء ، وابن أبي ليلى ، عن عطاء ، قال : « كنا نكون عند جابر بن عبد الله فيحدثنا فإذا خرجنا من عنده **تذاكرنا** حديثه فكان أبو الزبير من أحفظنا للحديث . » " (٢)

" أنا الاوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني هلال بن أبي ميمونة أن عطاء بن يسار حدثه أن عبد الله بن سلام حدثه أو قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام قال

تذاكرنا بيننا فقلنا أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه و سلم يسأله أي الأعمال أحب إلى الله عز و جل قال فهبنا أن يقوم منا أحد قال فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلاً رجلاً حتى جمعنا فجعل يشير بعضنا إلى بعض فقرأ علينا سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون من أولها إلى آخرها فتلاها علينا عبد الله بن سلام من أولها إلى آخرها قال هلال فتلاها علينا عطاء بن يسار من أولها إلى آخرها قال يحيى فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها قال الاوزاعي فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها . " (٣)

" أنا الاوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني هلال بن أبي ميمونة أن عطاء بن يسار حدثه أن عبد الله بن سلام حدثه أو قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام قال

تذاكرنا بيننا فقلنا أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه و سلم يسأله أي الأعمال أحب إلى الله عز و جل قال فهبنا أن يقوم منا أحد قال فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلاً رجلاً حتى جمعنا فجعل يشير بعضنا إلى بعض فقرأ علينا سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون من أولها إلى آخرها فتلاها علينا عبد الله بن سلام من أولها إلى آخرها قال هلال فتلاها علينا عطاء بن يسار من أولها إلى آخرها قال يحيى فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها قال الاوزاعي فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها . " (٤)

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/١١٤

(٢) العلم لزهير بن حرب، ص/٨١

(٣) الأربعون في الجهاد، ص/٦٠

(٤) الأربعون في الحث على الجهاد . محقق، ص/٦٠

"وسمعت أبا طاهر السلفي، يقول: سمعت أبا الفضل المقدسي يقول: حكى أبو عبد الله بن مندة الحافظ الأصبهاني: أن شرط أبي داود والنسوي إخراج أحاديث أقوام لم يجمع على تركهم إذا صح الحديث واتصال الإسناد من غير قطع ولا إرسال.

وأخبرنا أحمد بن محمد الأصبهاني بقراءتي عليه، أخبرنا محمد بن طاهر المقدسي بهمدان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الشيرازي بنيسابور، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله في كتابه، قال: سمعت الزبير بن عبيد الله بن موسى التوزي يقول: سمعت أبا عبد الله بن محمّد، يقول:

((كان أبو داود سليمان بن الأشعث يفي **بمذاكرة** مائة ألف حديث، ولما صنف كتاب السنن، وقرأه على الناس صار كتابه لأصحاب الحديث كالمصحف يتبعونه ولا يخالفونه، وأقر له أهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه)).

وقرأت على أبي طاهر السلفي، عن أبي مكتوم الهروي قال: أنبأنا أبي، (١)

"عرض النبي - صلى الله عليه وسلم - القرآن على جبريل في رمضان

(خ م) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجود الناس بالخير (١) وكان أجود ما يكون في رمضان (٢) حين يلقاه جبريل - عليه السلام - ، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان (٣) (يعرض عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القرآن (٤)) (٥) (فرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة (٦)) (٧) "

(١) قدم ابن عباس هذه الجملة على ما بعدها - وإن كانت لا تتعلق بالقرآن - على سبيل الاحتراز من مفهوم ما بعدها ، ومعنى أجود الناس : أكثر الناس جودا ، والجود الكرم ، وهو من الصفات المحمودة . فتح الباري (ح ٦)
(٢) أي : كان رسول الله < مدة كونه في رمضان أجود منه في غيره . فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٦)
(٣) (خ) ١٨٠٣ ، (م) ٢٣٠٨

(٤) قيل : الحكمة فيه أن مدارس القرآن تجدد له العهد بمزيد غنى النفس ، والغنى سبب الجود ، والجود في الشرع إعطاء ما ينبغي لمن ينبغي ، وهو أعم من الصدقة ، وأيضا فرمضان موسم الخيرات ؛ لأن نعم الله على عباده فيه زائدة على غيره ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤثر متابعة سنة الله في عباده ، فبمجموع ما ذكر من الوقت والمنزل به والنازل **والمذاكرة** ، حصل المزيد في الجود ، والعلم عند الله تعالى . فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٦)

(٥) (خ) ٤٧١١ ، (م) ٢٣٠٨

(٦) المرسلة أي : المطلقة ، يعني أنه في الإسراع بالجود أسرع من الريح ، وعبر بالمرسلة إشارة إلى دوام هبوبها بالرحمة ، وإلى عموم النفع بجوده ، كما تعم الريح المرسلة جميع ما تهب عليه ، ووقع عند أحمد في آخر هذا الحديث " لا يسأل شيئا إلا

(١) الأربعين على الطبقات لعلي بن الفضل المقدسي، ص/٣١٣

أعطاه " وثبتت هذه الزيادة في الصحيح من حديث جابر " ما سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا فقال لا " . فتح الباري (ج ١ / ص ٦)

(٧) (خ) ٣٠٤٨ ، (م) ٢٣٠٨ . (١)

" (ابن مندة) ، وعن عبد الرحمن بن يزيد قال :

تذكرنا أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - وما سبقونا به من الخير ، فقال عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - : إن أمر محمد - صلى الله عليه وسلم - كان بينا (١١) لمن رآه ، والذي لا إله غيره ما آمن مؤمن بإيمان قط أفضل من إيمان بغيب ، ثم قرأ أربع آيات من أول البقرة : ﴿ الم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴾ . (١٢)

(١) أي : على حفظ أمر دينه بترك دنياه . تحفة الأحوذى - (ج ٦ / ص ٤٦)

(٢) أي : كصبر القابض على الجمر في الشدة ونهاية المحنة . تحفة الأحوذى - (ج ٦ / ص ٤٦)

(٣) (ت) ٢٢٦٠ ، انظر صحيح الجامع : ٨٠٠٢ ، الصحيحة : ٩٥٧

(٤) أي : قدامكم من الأزمان الآتية . تحفة الأحوذى - (ج ٧ / ص ٣٧٩)

(٥) قال الطيبي : المعنى كما لا يقدر القابض على الجمر أن يصبر لإحراق يده ، كذلك المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة والمعاصي وانتشار الفسق وضعف الإيمان ، وقال القاري : معنى الحديث : كما لا يمكن القبض على الجمرة إلا بصبر شديد وتحمل غلبة المشقة ، كذلك في ذلك الزمان ، لا يتصور حفظ دينه ونور إيمانه إلا بصبر عظيم . تحفة الأحوذى - (ج ٦ / ص ٤٦)

(٦) (ت) ٣٠٥٨ ، (د) ٤٣٤١

(٧) ابن نصر في " السنة " (ص ٩)

(٨) الحديث يدل على فضل هؤلاء في الأجر على الصحابة من هذه الحيشة ، وقد جاء أمثال هذا أحاديث آخر ، وتوجيهه كما ذكروا أن الفضل الجزئي لا ينافي الفضل الكلي ، وتكلم ابن عبد البر في هذه المسألة فقال : يمكن أن يجيء بعد الصحابة من هو في درجة بعض منهم أو أفضل ، ومختار العلماء خلافه ، وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام : ليس هذا على إطلاقه ، بل هو مبني على قاعدتين : أن الأعمال تشرف بثمراتها ، والثانية أن الغريب في آخر الإسلام كالغريب في أوله وبالعكس ، لقوله عليه السلام : " بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء " ، يريد المنفردين عن أهل زمانهم ، إذا تقرر ذلك فنقول : الإنفاق في أول الإسلام أفضل ، لقوله عليه السلام لخالد بن الوليد رضي الله عنه : " لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهب ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه " ، أي : مد الحنطة ، لأن تلك النفقة أثمرت في فتح

الإسلام وإعلاء كلمة الله ما لا يثمر غيرها ، وكذلك الجهاد بالنفوس ، لا يصل المتأخرون فيه إلى فضل المتقدمين لقلة عدد المتقدمين وقلة أنصارهم ، فكان جهادهم أفضل ، ولأن بذل النفس مع النصرة ورجاء الحياة ليس كبذلها مع عدمها ، ، ولذلك قال عليه السلام " أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر " ، فجعله أفضل الجهاد ليأسه من حياته ، وأما النهي عن المنكر بين ظهور المسلمين وإظهار شعائر الإسلام ، فإن ذلك شاق على المتأخرين لعدم المعين ، وكثرة المنكر فيهم ، كالمنكر على السلطان الجائر ، ولذلك قال عليه السلام : " يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر ، أي : لا يستطيع دوام ذلك لمزيد المشقة ، فكذلك المتأخر في حفظ دينه ، وأما المتقدمون فليسوا كذلك لكثرة المعين وعدم المنكر " . تحفة الأحوذى - (ج ٧ / ص ٣٧٩)

(٩) (ت) ٣٠٥٨ ، (د) ٤٣٤١

(١٠) صحيح الجامع : ٢٢٣٤ ، الصحيحة : ٤٩٤ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٣١٧٢

(١١) أي : واضحا جليا .

(١٢) الإيمان لابن مندة : ٢٠٨ ، (ك) ٣٣٠٣ ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم .. " (١)

" (هـ) ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال :

دخلت أنا وزفر بن أوس بن الحدثان على ابن عباس رضي الله عنهما بعدما ذهب بصره ، فتذاكرنا فرائض الميراث ، فقال : ترون الذي أحصى رمل عاجل عددا لم يحص في مال نصفا ونصفا وثلاثا ؟ ، إذا ذهب نصف ونصف ، فأين موضع الثلث ؟ ، فقال له زفر : يا أبا عباس ، من أول من أعال الفرائض (١) ؟ ، قال : عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : ولم ؟ ، قال : لما تدافعت عليه وركب بعضها بعضا ، قال : والله ما أدري كيف أصنع بكم ؟ ، والله ما أدري أيكم قدم الله ولا أيكم آخر ، وما أجد في هذا المال شيئا أحسن من أن أقسمه عليكم بالحصص ، ثم قال ابن عباس : وإيم الله لو قدم من قدم الله وآخر من آخر الله ما عالت فريضة ، فقال له زفر : وأيهم قدم وأيهم آخر ؟ ، قال : كل فريضة لا تزول إلا إلى فريضة ، فتلك التي قدم الله ، وتلك فريضة الزوج له النصف ، فإن زال فإلى الربع لا ينقص منه والمرأة لها الربع ، فإن زالت عنه صارت إلى الثمن لا تنقص منه ، والأخوات لهن الثلثان ، والواحدة لها النصف ، فإن دخل عليهن البنات كان لهن ما بقي ، فهؤلاء الذين آخر الله ، فلو أعطى من قدم الله فريضته كاملة ، ثم قسم ما يبقى بين من آخر الله بالحصص ما عالت فريضة ، فقال له زفر : فما منعك أن تشير بهذا الرأي على عمر ؟ ، فقال : هبته والله ، قال ابن إسحاق فقال لي الزهري : وإيم الله لولا أنه تقدمه إمام هدى كان أمره على الورع ما اختلف على ابن عباس اثنان من أهل العلم . (٢)

(١) يقال : عالت الفريضة : إذا ارتفعت وزادت سهامها على أصل حسابها الموجب عن عدد وراثتها ،

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسنايد ، ٤٥٩/١

كمن مات وخلف ابنتين وأبوين وزوجة ، فللابنتين الثلثان ، وللأبوين السدسان - وهما الثلث - وللزوجة الثمن فمجموع السهام : واحد وثمان واحد ، فأصلها ثمانية والسهام تسعة ، وهذه المسألة تسمى في الفرائض : المنبرية ، لأن عليا - رضي الله عنه - سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير رواية : صار ثمنها تسعا . النهاية في غريب الأثر (ج ٣ ص ٦٠٧)

(٢) (هـ) ١٢٢٣٧ ، (ك) ٧٩٨٥ ، حسنه الألباني في الإرواء : ١٧٠٦ . " (١)

"وثنا ابن نمير ، حدثنا أبي .

وثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، جميعا عن هشام بن عروة .

وثنا قتيبة بن سعيد - واللفظ له - عن مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم ، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه .

باب الوضوء من مس الذكر

مالك : عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أنه سمع عروة بن الزبير يقول : دخلت على مروان بن الحكم **فتذاكرنا** ما يكون منه الوضوء ، فقال مروان : ومن مس الذكر الوضوء . قال عروة : ما علمت هذا . فقال : أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ .

ابن أيمن : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو صالح الحكم بن موسى ، حدثنا شعيب بن إسحاق ، أخبرني هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن مروان ابن الحكم حدثه ، عن بسرة بنت صفوان - وكانت قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا مس أحدكم ذكره فلا يصلين حتى يتوضأ . فأذكر ذلك عروة ، وسأل بسرة فصدقته بما قال .

حدثني القرشي : حدثنا شريح ، حدثنا علي بن حزم ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن ابن مسعود ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن ، فذكره .

" (٢)

"من غير وجه بألفاظ مختلفة ، فذكرنا كل حديث منها بلفظه في موضعه .

أبو داود : حدثنا مسدد ، حدثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن أبي الصهباء قال : **تذاكرنا** ما يقطع الصلاة عند ابن عباس قال : جئت أنا و غلام من بني عبد المطلب على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، فنزل ونزلت ، فتركنا الحمار أمام الصف فما بالاه ، وجاءت جاريتان من بني عبد المطلب فدخلنا بين الصف فما بالي ذلك .

ثنا عثمان بن أبي شيبة وداود بن مخراق الفريابي قالوا : حدثنا جرير ، عن منصور بهذا الحديث بإسناده قال : فجاءت

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسند ، ٦٩٤/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشيلي ٥٨١ ، ٤٢٧/١

جاريثان من بني عبد المطلب اقتتلتا فأخذهما - قال عثمان : ففرع بينهما ، وقال داود : فنزع إحداهما من الأخرى - فما بالى ذلك.

أبو الصهباء اسمه : صهيب مولى ابن عباس ، مدني ثقة ، قاله أبو زرعة فيما ذكر عنه أبو محمد بن أبي حاتم ، ويحيى بن الجزار ثقة مشهور .

وروى النسائي : عن إسحاق بن إبراهيم ، عن عيسى بن يونس ، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، عن كثير بن كثير ، عن أبيه ، عن جده قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت سبعا ، ثم صلى ركعتين بحذاءه في حاشية المقام ، وليس بينه وبين الطواف أحد .

وكثير بن كثير لم يسمع هذا الحديث من أبيه ، حدثه عن بعض أهله ، ذكر ذلك أبو داود .
" (١) "

"عليهن . فقد بايعتكن كلاما .

ومن سورة الصف

الترمذي : أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن سلام قال : قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فتذاكرنا** فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه . فأنزل الله : (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم . يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) قال عبد الله بن سلام . فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو سلمة : فقرأها علينا ابن سلام . قال يحيى : فقرأها علينا أبو سلمة . قال ابن كثير : فقرأها علينا الأوزاعي . قال عبد الله : فقرأها علينا ابن كثير .

قال أبو عيسى : وقد خولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي . وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي نحو رواية محمد ابن كثير .
" (٢) "

"محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نا مروان الفزاري عن قنان بن عبد الله أنه سمع مصعب بن سعد يحدث عن أبيه قال كنت جالسا في المسجد مع رجلين **فتذاكرنا** عليا فتناولنا منه فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا يعرف في وجهه الغضب فقلت أعود بالله من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم ولي من آذى عليا فقد آذاني يقولها ثلاث مرار قال من بعد فيقال إن عليا يعرض بك يقول اتقوا فتنة الأخينس فأقول هل سماني فيقولون لا فأقول إن خنس الناس لكثير معاذ الله أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما سمعت منه (إسناده حسن) . " (٣)

(١) الأحكام الشرعية للإشيلي ٥٨١ ، ٢ / ١٦١

(٢) الأحكام الشرعية للإشيلي ٥٨١ ، ٤ / ٢٢٣

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ، ٣ / ٢٦٨

"فتذاكرنا" فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه فأنزل الله ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ ١ حتى ختمها قال عبد الله فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال أبو سلمة فقرأها علينا ابن سلام قال يحيى فقرأها علينا أبو سلمة وقرأها علينا يحيى فقرأها علينا الأوزاعي فقرأها علينا محمد.

رواه الترمذي عن الدارمي وقال وروى عبد الله بن المبارك هذا الحديث عن الأوزاعي عن يحيى عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام. (١)

"ورواه أبو حاتم البستي عن جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري الدمشقي قال وكان سيدا من ساداتها عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم

٤١١ - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان أن الحسين الخلال أخبرهم ابنا إبراهيم سبط بحرويه ابنا محمد بن المقرئ ابنا أبو يعلى الموصلي حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك عن الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني هلال أن عطاء بن يسار حدثه أن عبد الله بن سلام حدثه أو قال حدثني أبو سلمة عن عبد الله بن سلام قال **تذاكرنا** بيننا فقلنا أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله أي الأعمال أحب إلى الله فهنا أن يقوم منا أحد فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا حتى جمعنا فجئنا يشير بعضنا إلى بعض فقرأ علينا سورة ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ ٢ فتلاها من. (٢)

" | ثم الشمس ، أبو عبد الله ، محمد بن جابر الوادياشي ، المالكي ، وهي أربعون . ومن كتبها البرازلي عنه ، والشرف أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد الوائي ، الحنفي ، خرج 'الأربعين البلدانيات' . | وأبو العباس ، أحمد بن سعيد بن عمر السيواسي ، خرج كلا من 'المتباينات' و 'البلدانيات' . | ثم التقى ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرام السكندري ، سبط الشيخ أبي الحسن الشاذلي ، وعز عليه قول الحافظ الذهبي في تقريبه : مشيخة وجيهية التي خرجها ، فلو أضاف إلى ذلك ارتحالا ، ومجالسة ، ولقاء ، ومذاكرة ، واعتناء ، وتحصيل العوالي ، ومشافهة الحفاظ ؛ لرجوت له أن يصير أول من

" (٣)

" | | ثم الشمس ، أبو عبد الله ، محمد بن جابر الوادياشي ، المالكي ، وهي أربعون . ومن كتبها البرازلي عنه ، والشرف أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد الوائي ، الحنفي ، خرج 'الأربعين البلدانيات' . | | وأبو العباس ، أحمد بن سعيد بن عمر السيواسي ، خرج كلا من 'المتباينات' و 'البلدانيات' . | | ثم التقى ، محمد بن

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ، ٤٣٨/٩

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ، ٤٣٩/٩

(٣) البلدانيات ، ص ٣٩

أحمد بن أبي بكر بن عرام السكندري ، سبط الشيخ | أبي الحسن الشاذلي ، وعز عليه قول الحافظ الذهبي في تقريبه :
مشيخة وجيهية | التي خرجها ، فلو أضاف إلى ذلك ارتحالا ، ومجالسة ، ولقاء **ومذاكرة** ، | واعتناء ، وتحصيل العوالي
، ومشافهة الحفاظ ؛ لرجوت له أن يصير أول من |

" (١) .

" الحديث الأربعون

أخبرنا أبو الوقت عبد الاول بن عيسى الصوفي السجزي قراءة عليه وأنا اسمع أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد
بن المظفر ببوشنج أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه بسرخس أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس
السمرقندي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي أخبرنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي
كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم **فتذاكرنا** فقلنا لو
نعلم أي الاعمال أحب الى الله عز و جل لعملناه فأنزل الله عز و جل سبحانه ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز
الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا حتى ختمها قال عبد الله فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه و
سلم حتى ختمها قال أبو سلمة فقرأها علينا ابن سلام قال يحيى فقرأها علينا أبو سلمة وقال الاوزاعي فقرأها علينا يحيى
قال محمد بن كثير فقرأها علينا الاوزاعي قال الدارمي فقرأها علينا محمد بن كثير قال أبو عمران السمرقندي فقرأها علينا
الدارمي قال الحموي فقرأها علينا السمرقندي قال الداودي فقرأها علينا الحموي قال أبو الوقت . " (٢)

"فصل

١٥٥٥ - أخبرنا أبو نصر بن صاعد، أنبأ الأستاذ أبو الحسن الطرازي، أنبأ محمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري، ثنا
الحسين بن أحمد ببغداد، ثنا واقد بن محمد الواقدي، ثنا أبي قال: رفع الواقدي رقعة إلى المأمون يذكر فيها كثرة الدين وقلة
صبره عليه، فوقع المأمون: أنت رجل فيك خلقتان، السخاء والحياء، فالسخاء أطلق ما في يديك، والحياء منعك من إبلاغنا
ما أنت عليه، وقد أمرت لك بمائة ألف، #٢٦٦# فإن كنت أصبت إرادتك فازدد في بسط يديك، وإن لم تصب إرادتك
فبجنايتك على نفسك، وأنت كنت حدثتني إذ كنت على قضاء الرشيد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس -
رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((إن مفاتيح أرزاق العباد بإزاء العرش، يبعث الله إلى عباده على قدر نفقتهم، من قلة قليل له، ومن كثر كثر له)).

قال الواقدي: **فلمذاكرة** أمير المؤمنين أعجب إلي من الجائزة.. " (٣)

(١) البلدانات، ص/٣٩

(٢) الأربعين في الجهاد، ص/٨٩

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٢٦٥

" فكيف بذى القربى وذى الرحم ... أتاني لما لم يجد متأخرا ... لأجبر منه عظمه وأرشه وقد جاءني يا برز أشعث أغبرا)

٤٢ - حدثني الحسن بن جهور بن زياد عن شيخ من قريش قال دخل رؤية بن العجاج على سليمان بن عبد الملك وقد جلس للصحابة وهياً الجوائز فقال ... خرجت بين قمر وشمس بين ابن مروان وعبد شمس ... ياخير نفس خرجت من نفس) فقال له عمر بن عبد العزيز وهو جالس الى جنب سليمان كذبت ذاك رسول الله

٤٣ - حدثنا أبو كريب قال حدثنا طلق بن غنام قلا حدثنا شيخ من النخع يقال له عامر عن العريان بن الهيثم قال بعث المختار بن أبي عبيد الى الهيثم بن الأسود فركب اليه وركبت معه فلما انتهى الى الباب أذن لأبي فدخل عليه فلم يلبث أن خرج قال فركبنا قال قلت يا أبة ما الذي سألك عنه المختار أي بني بينا أنا وهو نطوف بالكعبة اذ قال ما يشاء رجل طريف مثنى ومثلك يتأكل الناس بحب أهل هذا البيت الا فعل قال فلما دخلت عليه قال أتذكر حديثنا **تذاكرناه** ونحن ". (١)

" ٩٠ - حدثني سلمة بن شبيب قال حدثنا الحميدي عن سفيان قال سئل ابن شبرمة عن مسأله فأفتى فيها فلم يصب فقال له نوح بن دراج انظر فيها تثبت يا ابن شبرمة فعرف أنه لم يصب فقال ردوا علي الرجا ثم مأنشأ يقول ... كادت تزل بنا من حالق قدم ... لولا تداركها نوح بن دراج)

٩١ - حدثني سلمة بن شبيب قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا عمرو بن العلاء قال حدثنا صالح الشني من عبد القيس عن عمران بن حطان السدوسي قال دخلت على عائشة **فتذاكرنا** أمر القاضي فقالت سمعت النبي ص يقول لتأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة تمنى أنه لم سكن قضى بين اثنين في ثمرة قط . " (٢)

" ٥١ - حدثنا عبد الله ذكر عبد الرحيم بن يحيى نا عثمان بن عمارة قال خرجنا مره عشره من أصحاب عبد الواحد بن زيد من البصره حتى ركبنا البحر فسرنا في خدافه حتى انتهينا الى سراب فدخلنا مسجدنا **فتذاكرنا** الرياء فيما بيننا فقلنا حدث عبد الواحد عن الحسن أن أصل الرياء حب المحمده فاذا شيخ قائم يصلي طوال أبيض الرأس واللحية به جنا في جبهته سجاده قريب منه فلما سمع قولنا ان أصل الرياء حب المحمده صاح صبيحة ظننا أن نفسه قد خرجت ثم انحنى فأخذ من رمل المسجد فوضعه على رأسه ثم قال يا ويلي ويا عولي اني لأعبد الله في هذا المكان منذ أربعين سنه ما أقوى على ذلك الا بحب محمده الناس اياي

قال عثمان فتنازل الى الله بعد أربعين عاما

٥٢ - حدثنا عبد الله ذكر زياد بن أيوب نا أحمد بن أبي الحواري نا يحيى بن الصامت قال سمعت عبد العزيز بن عمير يقول كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم وكان شاب من أهل مصر يختلف اليه يتعاهده ويغسل خرقة فنقر فتى من أهل مصر فقال للذي كان يخدمه انه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم فأنا أحب أن أجيئ اليه فلما أتاه سلم عليه

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١٢٤

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١٤٨

الفتي فقال يا عم انك تعرف اسم الله الأعظم فلو سألته أن يكشف ما بك فقال يا بن أخي انه هو الذي ابتلاني فأكره أن أراه

٥٣ - حدثنا عبد الله ذكر علي بن أبي مريم عن محمد بن جعفر المدائني ذكر بكر بن خنيس قال خرجنا مرة لنستقي وخرج الأمير والقاضي فدعا القاضي ثم أذن الأمير للناس بالانصراف قال وما نرى في السماء سحابا وإلى جنبي أسود عليه كسالة قال فالتفت إليه فمسمته يدعو وأعجبت بدعائه فقال في دعائه لما نظر إلى الناس منصرفين اللهم اسقنا الساعه وأقلب عبادك مسرورين قال فوالله ان كان الا انقضاء قوله حتى أقبلت السماء بأشد ما يكون من المطر قال بكر فحرصت على ان أعرفه أو أدركه فلم أقدر على ذلك . (١)

"

٤ حدثنا علي قال ثنا الحسن بن علي ثنا جعفر بن عون قال ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال سمعت أبا هريرة قال أقبلت من البحرين حتى إذا كنت بالريذه سألتني أناس من أهل العراق وهم محرمون عن صيد وجدوه على الماء صادوه فسألوني عن اشتراؤه وأكله قال فأمرتهم أن يشتروه وأن يأكلوه قال ثم قدمت المدينة فكأن وقع في نفسي شك فذكرت ذلك للأمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال فقال وما أمرتهم قال قلت أمرتهم أن يشتروه وأن يأكلوه قال لو أمرتهم بغير ذلك لفعلت وفعلت قال فكأنه تواعده اسناده صحيح

٥ أخبرنا علي بن محمد قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا جعفر بن عون قال أنا يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار قال أخبرني أبو سلمة قال كنت مع أبي هريرة وابن عباس **فتذاكرنا** في امرأة توفي عنها زوجها وهي حامل فلم تلبث بعد وفاته إلا قليلا حتى وضعت فقال ابن عباس تعتد آخر الأجلين فقال أبو سلمة إذا

" (٢)

" وبه " إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكشي أسعده الله تعالى، عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني الرازي الزيدي إجازة، وهو يرويه عن والده أبي سعد المظفر بن عبد الرحيم بن علي قراءة وسماعا، وهو يرويه عن السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه. قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل إملاء. قال حدثنا حسان الكراماني عن سفيان الثوري عن منصور بن أبي رزين: " وبما كنتم تدرسون " قال: **مذاكرة** الفقه، كانوا يتذاكرون الفقه كما نتذاكره نحن.

" وبه " إلى السيد الإمام المرشد بالله. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال حدثنا أبو زيد يعني القراطيسي. قال حدثنا حجاج بن إبراهيم.

(١) الأولياء، ص/٢٥

(٢) الأمالي والقراءة، ص/٢٦

قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن سعيد عن ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. حدثنا عامر يعني ابن أحمد بن محمد الشونيزي. قال حدثنا إبراهيم ابن فهد. قال حدثنا سعيد بن سلام قال حدثنا عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " نضر الله امراؤا سمع مقالتي فوعاها. فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه " .

" وبه " قا أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل. قال حدثنا أبو سفيان عبد الرحيم ابن مطرف السروجي قال حدثنا عبد الله العذري عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: " خير العبادة الفقه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا محمد بن محمد الواسطي. قال حدثنا القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك. قال حدثنا أبو نصر الأکفاني. قال حدثنا سفيان عن جابر عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني البطجاني بقراءتي عليه بالكوفة. قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري. قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال حدثنا عقبة بن مكرم الضبي. قال حدثنا يويس بن بكير، عن عمرو بن خالد، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن آبائه عن علي عليهم الصلاة والسلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " والعالم في الأرض يدعو له كل شيء حتى الحوت في البحر " .

" وبه " أخبرنا أبو أسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شيبه المقرئ العطار مغسل الخلفاء. قال حدثنا عبد الكبير يعني عمر بن الخطاب. قال حدثنا حفص بن عمر بن زبال. قال حدثنا النعمان بن شبل الباهلي. قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن عمرو بن كثير عن الحسين عن علي عليهما السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من جاءته منيته وهو يطلب العلم ليحي به الإسلام فمات على ذلك فبينه وبين الأنبياء درجة واحدة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن حروج النهرواني قراءة عليه. قال أخبرنا أبو القاسم منصور بن جعفر بن ملاعب الصيرفي. قال حدثنا يحيى بن عثمان. قال حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق. قال حدثنا شرحبيل بن سعد عن جابر

بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يبعث الله العالم والعابد، فيقال للعابد أدخل الجنة، ويقال للعالم أثبت حتى يشفع للناس بما حسنت آدابهم " .. (١)

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارق، عن أبي النجم عن عمران بن حشم عن عبابه، عن علي عليه السلام قال: مثل أهل بيتي مثل النجوم كلما مر نجم طالع نجم .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال أخبرنا علي بن محمد بن حاجب قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن الحسين الأشناني، قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال حدثنا يحيى بن سالم عن أبي الجارود عن يحيى بن يعمر الخراساني عن ابن مسعود قال: إن لهذه الأمة فرقة وجماعة، فجامعوها إذا اجتمعت فإذا افترقت فارقوا أهل بيت نبيكم، فإن سالموا فسالموا، وإن حاربوا، فحاربوا فإنهم مع الحق والحق معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه.

" وبه " قال أخبرنا علي بن الحسن بن علي التنوخي قراءة عليه وأنا أسمع، قال حدثني أبي القاضي أبو علي الحسن بن علي بن أبي الفهم التنوخي، قال حدثني أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الختلي الحافظ في المذاكرة قال: كنت أجمع حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فلما ظننت أني قد فرغت منه جلست ليلة في بيتي والسراج بين يدي وأمي في صفة حيال البيت الذي أنا فيه، وابتدأت أنظم الرقاع وأصنفها، فغلبتني عيني فرأيت كأن رجلاً أسود قد دخل إلي بمهند ذي نار، فقال: تجمع حديث هذا العدو لله، أحرقه وإلا أحرقتك وأوماً بيده بالنار، فصحت وانتبهت فعدت إلى أمي، فقالت ما لك ما لك؟ فقلت مناماً رأيته وجمعت الرقاع ولم أعرض لتمام التصنيف وهالني المنام وعجبت منه، فلما كان بعد مدة طويلة ذكرت المنام لشيخ من أصحاب الحدي كنت آنس به، فقال حدثني فلان عن فلان فذكر إسناداً لست أقوم على حفظه ولا كتبت عنه في الحال أن عمرو بن شعيب هذا لما أسقط عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى من الخطب على المنابر لعن أمير المؤمنين عليه السلام قام إليه عمرو بن شعيب وقد بلغ إلى الموضوع الذي كانت بنو أمية تلعن فيه علياً عليه السلام فقرأ مكانه " إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر " ، قام إليه عمرو بن شعيب لعنه الله، فقال يا أمير المؤمنين: السنة السنة، يحرضه على لعنه علي عليه السلام. فقال عمر: أسكت قبحك اله تلك البدعة لا السنة، وتم خطبته، قال أبو عبد الله الختلي: فعلمت أن منامي كان عظة من أجل هذه الحال، ولم أكن علمت من عمرو هذا الرأي، فعدت إلى بيتي وأحرقت الرقاع التي كنت جمعت فيها حديثه.

" وبه " قال أنشدني الشريف أبو علي محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، الحسيني الزبيدي الكوفي الشاعر لنفسه إملاء من قصيدة: إن قومي لقادة الناس بالسي ... ف إلى ما أتى به جبريل

والنبي الهادي وسبطاه منا ... وعلي وجعفر وعقيل

والأولى في جحورهم رضع الدي ... ن وفي دورهم أتى التنزيل

أين من لا يعطي القياد إذا قل ... ت أبي حيدر وأمي البتول

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن زكريا العلاني، قال حدثنا أبو حذيفة، قال حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن ابن عباس، قال: جاء العباس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنك تركت فينا ضغائن قد صنعت الذي صنعت، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يغلوا الخير حتى يحبوكم الله ولقرايتي أرجو سهلب شفاعتي ولا يرحوها بنو عبد المطلب؟ " .. (١)

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد بن محمد بن محمد بقرآتي عليه، قال أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرفي، قال أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الرحمن بن هاشم بن حبان العبد الطوسي بطوس، قال حدثنا وكيع بن الجراح، قال حدثنا سفيان، عن برد أبي العلاء عن مكحول، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أعجل البر ثوابا صلة الرحم، وأعجل الشر عقوبة البغي، واليمين الصبر الفاجر تدع الديار من أهلها بلاقع " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان إجازة، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو يعلى ابن عبد العزيز البغوي، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد " رجع " السيد قال وأخبرناه أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقرآتي عليه واللفظ له، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا يحيى الحماني، قال حدثنا شريك عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة عن درة بنت أبي لهب، قالت: قلت يا رسول الله من خير الناس؟ قال: " أتقاهم للرب، وأوصلهم للرحم، وأمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا عبيد بن يعيش، قال حدثنا يونس بن بكير، قال حدثنا يحيى بن أبي حبة، عن أبي العالية، قال سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ست من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم القيامة، يقول كل واحدة منهن: قد كان يعمل بي الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الأمانة وصلة الرحم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي بقرآتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، قال حدثنا هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى، قال حدثنا عبد الصمد بن موسى بن إبراهيم، قال حدثني أبي عن جدي، قال عبد الصمد وسمعت عن محمد بن إبراهيم، قال سمعت عبد الصمد بن علي يقول، حدثني أبي عن جدي عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " قال إن البر وصلة الرحم

يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار، ويثريان الأموال ولو كان القوم فجارا " .

" وبه " قال لنا عبد العزيز، قال لنا المفيد ولا أعلم روى هذا الحديث بهذا الإسناد إلا عبد الصمد بن موسى .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله الضبي، قال حدثنا زياد بن هشام بن جعفر، قال حدثنا محمد بن عبد الملك، عن محمد الشعاب عن بن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى خير الدنيا والآخرة، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة، وحسن الخلق وصلة الرحم وحسن الجوار يزدن في الأعمار ويعمرن الديار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان، قال حدثنا سلمة بن شبيب، قال حدثنا يحيى بن صالح الحمصي، قال حدثنا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله عن عمه عن أبي الدرداء قال: **تذاكرنا** عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأعمال، فقلنا: من وصل رحمه أنسى في أجله فقال: إنه ليس بزائد في عمره، قال الله تعالى: " إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون " ولكن الرجل يكون له الذرية الصالحة فيدعون الله له من بعده فذاك الذي ينسى في أجله.. " (١)

" (١٩٨/١٠ ، رقم ١٠٤٤٩) ، والبيهقي (٣٩٥/٢ ، رقم ٣٨٥٩) ، وأبو يعلى (٦٩/٩ ، رقم ٥١٣٦) .

ومن غريب الحديث : "استذكروا القرآن" : استحضروه في قلوبكم وعلى ألسنتكم واطلبوا من أنفسكم **المذاكرة** . "نفسيا" : تفلنا أو تخلصا . "النعم" : الإبل ، "عقلها" : جمع عقال وهو الحبل الذي يربط به البعير .

٣٢٧٤ - استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا (الخطيب في رواة مالك عن أبي هريرة)

أخرجه الخطيب في رواة مالك كما في المداوي للغماري (٥٢٣/١ ، رقم ٩٧٥) . وأخرجه أيضا : الحارث كما في المطالب العالية (١٠٦/١٢ ، رقم ٢٧٧٨) ، وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢١٥/١ ، رقم ١٥) ، وكذا حكم عليه الغماري في المداوي وفي المغير (ص ٢٠) بالوضع .

وللحديث أطراف أخرى منها : "استشيروا ذوى العقول" .

٣٢٧٥ - استرقوا لها فإن بها النظرة (البخاري ، ومسلم عن أم سلمة). " (٢)

" ١٣٨٠٣ - الصلاة ثلاثة أثلاث الوضوء ثلث وثلاث الركوع وثلث السجود فمن حافظ عليهن قبلت منه وما سواه من

ومن ضيعهن ردت عليه وما سواه من (الديلمى عن ابن عباس . [الديلمى عن أبي هريرة])

حديث أبي هريرة : أخرجه الديلمي (٤٠٦/٢ ، رقم ٣٨٠٧) .

١٣٨٠٤ - الصلاة خلف رجل ورجل مقبولة والهدية إلى رجل ورجل مقبولة والجلوس مع رجل ورجل من العبادة **والمذاكرة** معه صدقة (الديلمى عن البراء)

(١) الأمالي الشجرية، ٣٥٣/١

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢٧/٤

أخرجه الديلمي (٤٠٥/٢ رقم ٣٨٠٢) قال المناوي (٢٤٨/٤) : فيه عبد الصمد بن حسان قال الذهبي : تركه أحمد .
 ١٣٨٠٥ - الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر (الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة)
 أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٤/١ ، رقم ٢٤٣) . ضعفه المنذرى (١٥٣/١) وقال : رواه الطبراني في الأوسط . قال
 الهيثمي (٢٤٩/٢) : فيه عبد المنعم بن بشير ، وهو ضعيف .. " (١)
 "١٥٧٧٢ - كلمة حكمة يسمعها الرجل خير له من عبادة سنة والجلوس ساعة **مذاكرة** العلم خير من عتق
 رقبة (الديلمي عن أبي هريرة)
 ١٥٧٧٣ - كلها قد بقي إلا كتفها (أحمد عن عائشة : أنهم ذبحوا شاة فقالت يا رسول الله ما بقي إلا كتفها قال ...
 فذكره)
 أخرجه أحمد (٥٠/٦ ، رقم ٢٤٢٨٦) . وأخرجه أيضا : البخاري في التاريخ الكبير (٢٣٠/٤) .
 وللحديث أطراف أخرى منها : "بقي كلها" .
 ١٥٧٧٤ - كلوا التين فلو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة قلت هذه لأن فاكهة الجنة لا عجم فيها فكلوها فإنها تقطع
 البواسير وتنفع من النقرس (ابن السني ، وأبو نعيم ، والديلمي عن أبي ذر)
 أخرجه الديلمي (٢٤٣/٣ ، رقم ٤٧١٦) .
 ١٥٧٧٥ - كلوا الثوم وتداووا به فإن فيه شفاء من سبعين داء ولولا أن الملك يأتيني لأكلته (الديلمي عن علي)
 أخرجه الديلمي (٢٤٥/٣ ، رقم ٤٧٢١) .
 ١٥٧٧٦ - كلوا الزيت وادهنوا به فإنه طيب مبارك (ابن ماجه ، والحاكم عن أبي هريرة). " (٢)
 "٢٩٩٥٠ - عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : دخلت أنا وزفر بن أوس بن الحدثان على ابن
 عباس بعد ما ذهب بصره **فتذاكرنا** فرائض الميراث فقال : ترون الذي أحصى رمل عالج عددا لم يحص في مال نصفان ونصفا
 وثلاثا إذا ذهب نصف ونصف فأين موضع الثلث فقال له زفر : يا ابن عباس من أول من عال الفرائض قال : عمر بن
 الخطاب قال : ولم قال : لما تدافعت عليه وركب بعضها بعضها قال : والله ما أدري كيف أصنع بكم ما أدري أيكم قدم
 الله ولا أيكم أخر وقال : وما أجد في هذا المال شيئا أحسن من أن أقسمه بالحصص ، ثم قال ابن عباس : وإيم الله لو قدم
 من قدم الله وأخر من أخر الله ما عالت فريضة فقال له زفر : وأيهم قدم وأيهم أخر فقال : كل فريضة لا تزول إلا إلى
 فريضة فتلك التي قدم الله وتلك فريضة الزوج له النصف ، فإن زال فإلى الربع لا ينقص منه ، والمرأة لها الربع ، فإن زالت
 عنه صارت إلى الثمن لانقص منه ، والأخوات لهن الثلثان ، والواحدة لها النصف ، فإن. " (٣)

(١) جامع الأحاديث، ٦٧/١٤

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨٩/١٥

(٣) جامع الأحاديث، ٢٢٥/٢٧

"٣١٠٣٧- عن ابن عباس قال : كنا نسير فلحقنا عمر بن الخطاب ونحن نتحدث في شأن حفصة وعائشة ، فسكتنا حين لحقنا ، فقال : ما لكم سكتتم حين رأيتموني فأى شيء كنتم تحدثون قالوا : لا شيء يا أمير المؤمنين ، قال : عزمت عليكم لتحدثني ، قالوا : **تذاكرنا** عن شأن عائشة وحفصة ، وشأن سودة ، فقال عمر : أتاني عبد الله بن عمر وأنا في بعض حشوش المدينة ، فقال : إن النبي - صلى الله عليه وسلم - طلق نساءه ، قال عمر فدخلت على حفصة وهي قائمة تلثم ونساء النبي - صلى الله عليه وسلم - قائمات يلتدمن فقلت لها أطلقك النبي - صلى الله عليه وسلم - لأن كان طلقك لا أكلمك أبدا فإنه قد كان طلقك فلم يراجعك إلا من أجلي ، ثم خرجت فإذا الناس جلوس في المسجد حلق حلق ، كأنما على رؤوسهم الطير ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - قد قعد فوق البيت ، فجلست في حلقة ، فاغتممت فلم أصبر حتى قمت فصعدت فإذا غلام أسود على الباب ، فقلت : السلام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورحمة الله وبركاته ،." (١)

"٣٤٤٤٤- عن الشعبي عن عبيد الله بن عبد الله قال : كنا جلوسا مع عمر بن الخطاب **فتذاكرنا** فضائل القرآن فقال رجل خاتمة بنى إسرائيل وقال آخر **كهيعص** و**طه** وقال آخر **يس** و**تبارك** فقدم القوم وأخروا وفي القوم على بن أبي طالب لا يحير جوابا فقال وأين أنتم عن آية الكرسي فقلنا يا أبا الحسن حدثنا بما سمعت فيها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول سيد النبيين آدم وسيد العرب محمد وسيد فارس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الشجر السدر وسيد الأشهر أشهر الحرم وسيد الأيام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية الكرسي أما إن فيها خمسين كلمة في كل كلمة خمسون بركة (أبو عبد الله منصور بن أحمد المروى في حديثه ، والديلمى ، ورواه ابن عساكر مختصرا بلفظ فقال على فأين أنتم عن فضيلة آية الكرسي أما إنها خمسون كلمة في كل كلمة سبعون بركة ، وفي الإسناد مجالد بن سعيد قال." (٢)

"٣٨٤٣٣- عن ضمرة عن ثور عن عبد الله بن حوالة قال : فخرتم يا أهل الشام أن يقذف الله بالفتن عن أيمانكم وعن شمائلكم والذي نفس ابن حوالة بيده ليقذفنكم الله بفتنة يخرج منها زيافكم وقال ضمرة عن ابن شاذب قال **تذاكرنا** الشام فقلت لابن أبي سهل أما بلغك أنه يكون بها كذا قال بلى ولكن ما كان بها فهو أيسر مما يكون بغيرها (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٨٢٢٠]

أخرجه ابن عساكر (١١٣/١) .

٣٨٤٣٤- عن عبد الله بن حوالة قال : كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فشكونا إليه الفقر والعري وقلة الشيء فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبشروا فوالله لأننا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم أرض فارس وأرض الروم وأرض حمير وحتى تكونوا أجنادا ثلاثة جندا بالشام وجندا بالعراق

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٩/٢٨

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠٣/٣١

وجندا باليمن وحتى يعطى الرجل مائة دينار فيتسخطها قال ابن حوالة فقلت يا رسول الله ومن يستطيع الشام وبها الروم ذات القرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١)

"٤٠٦٤٥- عن علقمة بن رمثة قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمرو بن العاصي إلى البحرين ثم خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سرية وخرجنا معه فنعمس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم استيقظ فقال رحم الله عمرو بن العاصي قال رحم الله عمرو فقلنا من عمرو يا رسول الله قال عمرو بن العاصي قالوا ما باله قال ذكرته إني كنت إذا ندبت الناس للصدقة جاء من الصدقة فأجزل فأقول له من أين لك هذا يا عمرو فيقول من عند الله وصدق عمرو إن لعمرو عند الله خيرا كثيرا (يعقوب بن سفيان ، وابن منده ، وابن عساكر ، والديلمى وسنده صحيح) [كنز العمال ٣٤٣٦] ، أخرجه ابن عساكر (١١٢/١٩) .

مسند علقمة بن علاثة العامري. (٢)

"٤١٥٦٢- عن أبي الدرداء قال : الإيمان يزيد وينقص (ابن عساكر) [كنز العمال ١٤٩٠] ، أخرجه ابن عساكر (٤٧٣/١١) .

٤١٥٦٣- عن أبي الدرداء أنه كان يقول : اللهم إني أعوذ بك أن تعرض على أخي عبد الله بن ربيعة من عملي ما يستحي منه (ابن عساكر) [كنز العمال ٥٠٨١] ، أخرجه ابن عساكر (١٩٣/٤٧) .

٤١٥٦٤- عن أبي الدرداء قال : بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغب ونعظ شديد (الضياء) [كنز العمال ٤٤٣٤٤]

٤١٥٦٥- عن أبي الدرداء قال : بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغب ونعظ شديد (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٤٣٤٤] ، أخرجه ابن عساكر (١٨٦/٤٧) .

٤١٥٦٦- عن أبي الدرداء قال : **تذاكرنا** زيادة العمر عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ﴿ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها﴾ ولكن زيادة العمر ذرية صالحة يرزقها الله العبد يدعون له بعد موته فيلحقه دعاؤهم في قبره فتلك الزيادة في العمر (ابن النجار). (٣)

(١) جامع الأحاديث، ٤١٥/٣٥

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢٦/٣٧

(٣) جامع الأحاديث، ٣١٥/٣٨

"وَبَعْدُ): فَقَدْ أَرَدَتْ أَنْ أَجْمَعَ لِإِبْنِي أَبِي زُرْعَةَ مُحْتَصِرًا فِي أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ، يَكُونُ مُتَّصِلَ الْأَسَانِيدِ بِالْأَيْمَةِ الْأَعْلَامِ فَإِنَّهُ يَفْبُحُ بِطَالِبِ الْحَدِيثِ بَلْ بِطَالِبِ الْعِلْمِ أَنَّ لَا يَحْفَظَ بِإِسْنَادِهِ عِدَّةً مِنَ الْأَخْبَارِ، وَيَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ حَمْلِ الْأَسْفَارِ فِي الْأَسْفَارِ، وَعَنْ مُرَاجَعَةِ الْأُصُولِ عِنْدَ **الْمَذَاكِرَةِ** وَالْإِسْتِخْضَارِ، وَيَتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْحَرْجِ بِثَقُلِ مَا لَيْسَتْ لَهُ بِهِ رَوَايَةٌ، فَإِنَّهُ غَيْرُ سَائِعٍ بِاجْتِمَاعِ أَهْلِ الدَّرَايَةِ، وَلَمَّا رَأَيْتُ صُعُوبَةَ حِفْظِ الْأَسَانِيدِ فِي هَذِهِ الْأَعْصَارِ لِطُولِهَا، وَكَانَ قَصْرُ أَسَانِيدِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَسَبِيلَهُ لِيَسْهِيلِهَا، رَأَيْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَحَادِيثَ عَدِيدَةً فِي تَرَاجِمِ مَحْصُورَةٍ.. " (١)

"ص - ٣١ - ... أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فتذاكرنا** لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه ١

فأنزل الله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ حتى ختمها ٢ [الصف ١] رواه أبو عيسى الترمذي* وعن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنهما، أنه قال: ما كنا ندعوا زيد بن حارثة، إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ ٣ [الأحزاب: ٥] أخرجه الترمذي والنسائي*. وفي جامع الترمذي من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي، سمع عند وجهه كدوي النحل" ٤. وفيه أيضاً من حديث الصديق رضي الله عنه قال: "كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت

١ في الأصل: لعلناه، و الصواب ما أثبتناه.

٢ رواه الترمذي (٣٣٠٩) وأحمد في "المسند" (٢٣٢٧٦) و الدرامي (٢٣٠١) و ابن حبان في صحيحه (٤٥٤٩) و الحاكم "المستدرک" (٢٣٨٤) (٢٣٨٥) (٢٣٨٧) و البيهقي في "الكبرى" (١٩٠١١) و في "الشعب" (٤٢٠٦) من طرق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام. قال الترمذي: وقد خلف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي.

وروى ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام، أو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام. و روى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي نحو رواية محمد بن كثير. و قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

٣ رواه البخاري (٤٥٠٤) و مسلم (٦٢١٢) و الترمذي (٣٢٠٩) و (٣٨١٤) و النسائي في "الكبرى" (١١٣٩٦). وقد قصر الأرموي و تابعه المصنف رحمه الله فعزاه للترمذي و النسائي و هو في الصحيحين كما ترى.

٤ رواه الترمذي (٣١٧٣) و أحمد في "المسند" (٢٢٤) و عبد الرزاق في "المصنف" (٦٠٣٨) و البزار (٣٠) و النسائي في "الكبرى" (١٤٣٩) و الحاكم (١٩٦١).

قال الحاكم: صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

نقول: فيه يونس بن سليم مجهول، لم يوثقه سوى ابن حبان. " (٢)

(١) تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي، ص/٢

(٢) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/٣١

"رواية يحيى بن أبي كثير عن رجل عن عطاء بن يسار عن أبي سلمة

١٣٧- أخبرنا إسماعيل بن الفضل المقرئ، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنبأ أبو الحسن الدارقطني، ثنا أبو سهل بن زياد من أصل كتابه، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا معاذ بن أسد، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا الأوزاعي، ثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة أن عطاء بن يسار حدثه قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: **تذاكرنا** بيننا فقلنا: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله: أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ فهبنا أن يقوم منا أحد فأرسل إلينا النبي صلى الله عليه وسلم حتى جمعنا رجلاً رجلاً فجعل بعضنا يشير إلى بعض فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ فتلاها من أولها إلى آخرها قال: فتلاها علينا ابن سلام من أولها إلى آخرها، قال هلال: فتلاها علينا عطاء بن يسار، قال يحيى فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها، قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها)).. (١)

"طريق آخر ليحيى أيضاً كذلك

٤٧٨- أخبرنا إسماعيل بن الفضل، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا الدارقطني، ثنا أبو علي الصواف، ثنا محمد بن عثمان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، حدثني عطاء بن يسار: أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه أن عبد الله بن سلام -رضي الله عنه- حدثه، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وقبله قال: **تذاكرنا** بيننا فقلنا: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله: أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ فهبنا أن يقوم منا أحد، فأرسل إلينا النبي صلى الله عليه وسلم حتى جمعنا رجلاً رجلاً، فجعل بعضنا يشير إلى بعض، فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾، فتلاها من أولها إلى آخرها، قال: فتلاها علينا ابن سلام من أولها إلى آخرها، قال هلال: فتلاها علينا عطاء، قال يحيى: فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها، قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها.

هذا حديث مختلف في إسناده قد تقدم [شرحه].. (٢)

"ابن محيريز عن أبي ربيع قال **تذاكرنا** الوتر فقال رجل من الأنصار يكنى أبا محمد من الصحابة الوتر واجب فلقيت عبادة بن الصامت فذكرت ذلك له فقال كذب أبو محمد أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد من جاء بهن يوم القيامة لم يضيع منهن شيئاً استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء رحمه

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المدني، ص ٨٨

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المدني، ص ٢٥١

١٠٣٤ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي قال زعم أبو محمد أن الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت كذب أبو محمد أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول خمس صلوات افترضهن الله من أحسن وضوءهن وصلاهن . " (١) من حقوق الصلاة وأدائها قال أبو عبد الله رحمه الله تعالى ومن حقوق الصلاة الطهارة من الأحداث وطهارة الثياب التي تصلى

فيها وطهارة البقاع التي تصلى عليها والمحافظة على مواقيتها التي كان يحافظ عليها النبي صلى الله عليه و سلم وأصحابه رضي الله عنهم والخشوع فيها من ترك الالتفات والعبث وحديث النفس وترك الفكرة فيما ليس من أمر الصلاة وإحضار القلب واشتغاله بما يقرأ ويقول بلسانه وإتمام الركوع والسجود فمن أتى بذلك كله كاملا على ما أمر به فهو الذي له العهد عند الله تعالى بأن يدخله الجنة ومن أتى بمن لم يتركهن وقد انتقص من حقوقهن شيئا فهو الذي لا عهد له عند الله تعالى إن شاء عذبه وإن شاء غفر له فهذا بعيد الشبه من الذي يتركها أصلا لا يصلبها

١٠٥٥ - حدثنا إسحاق قال حدثنا جرير عن أبي فروة الهمداني عن معاوية بن قره قال **تذكرنا** الجمعة فاجتمع قراء أهل الكوفة أن يدعوا الصلاة مع الحجاج لأنه كان يؤخرها حتى كادت تغيب الشمس فتذكروا ذلك وهموا أن يجمعوا عليه فقال شاب منهم ما أرى أن تفعلوا ما للحجاج تصلون إنما تصلون لله تعالى فاجتمع رأيهم على أن يصلوا معه . " (٢)

١١٩٨ أخبرنا أبو الحسن محمد بن هاشم الوراق ثنا أبو الحسن علي ابن سريج القافلاني ثنا سفيان بن زياد أبو شعيب المؤدب ثنا عيسى بن شعيب النحوي ثنا روح بن القاسم عن قتادة عن زرارة بن أوفي عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن كان مع السفرة الكرام البررة ومن يتعتع فيه كان له أجران ١١٩٩ حدثنا أبو موسى هارون بن محمد بن هارون بن أحمد الموصلي ثنا أبو عمران موسى بن هشام هاشم الدينوري الوراق قال سمعت أبا علي الحسن الموصلي **مذاكرة** ثنا سهل بن صالح الأنطاكي ثنا عامر بن سيار عن همام عن قتادة عن ابن جريج عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمته

١٢٠٠ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يحيى بن أيوب بن أبي عقيل قراءة عليه في داره بحجر الذهب أنبا أبي أبو زيد يحيى بن أيوب بن أبي عقيل واسم أبي عقيل هلال بن زيد بن حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة ابن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن نعمان بن رفيدة ابن ثور بن كلب أن أباه حدثه وكان صغيرا فلم يع عنه قال فحدثني عمي زيد بن زيد بن أبي عقيل عن أبيه أن أباه حدثه أن حارثة تزوج إلى طيء بمرة من بني نبهان فأولدها جبلة وأسامة وزيدا وتوفيت أمهم وبقوا في حجر جدهم لأنهم أراد حارثة حملهم فأتى جدهم لأنهم فقال ما عندنا

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٩٥٥/٢

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٩٧١/٢

." (١)

"وبه " إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى، عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني الرازي الزيدي إجازة، وهو يرويه عن والده أبي سعد المظفر بن عبد الرحيم بن علي قراءة وسماعاً، وهو يرويه عن السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه. قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل إملاء. قال حدثنا حسان الكراماني عن سفيان الثوري عن منصور بن أبي رزين: "وبما كنتم تدرسون " قال: **مذاكرة** الفقه، كانوا يتذكرون الفقه كما نتذكره نحن.

"وبه " إلى السيد الإمام المرشد بالله. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال حدثنا أبو زيد يعني القراطيسي. قال حدثنا حجاج بن إبراهيم. قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن سعيد عن ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين " .

"وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. حدثنا عامر يعني ابن أحمد بن محمد الشونيزي. قال حدثنا إبراهيم ابن فهد. قال حدثنا سعيد بن سلام قال حدثنا عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها. فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه " .

"وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل. قال حدثنا أبو سفيان عبد الرحيم ابن مطرف السروجي قال حدثنا عبد الله العذري عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: "خير العبادة الفقه " .

"وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا محمد بن محمد الواسطي. قال حدثنا القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك. قال حدثنا أبو نصر الأصفهاني. قال حدثنا سفيان عن جابر عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار " .

"وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني البطنجاني بقراءتي عليه بالكوفة. قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري. قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال حدثنا عقبة بن مكرم الضبي. قال حدثنا يونس بن بكير، عن عمرو بن خالد، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن آبائه عن علي عليهم الصلاة والسلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "والعالم في الأرض يدعو له كل

شيء حتى الحوت في البحر " .

" وبه " أخبرنا أبو أسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شيبه المقرئ العطار مغسل الخلفاء. قال حدثنا عبد الكبير يعني عمر بن الخطاب. قال حدثنا حفص بن عمر بن زبال. قال حدثنا النعمان بن شبل الباهلي. قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن عمرو بن كثير عن الحسين عن علي عليهما السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من جاءته منيته وهو يطلب العلم ليحي به الإسلام فمات على ذلك فبينه وبين الأنبياء درجة واحدة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن حروج النهرواني قراءة عليه. قال أخبرنا أبو القاسم منصور بن جعفر بن ملاعب الصيرفي. قال حدثنا يحيى بن عثمان. قال حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق. قال حدثنا شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يبعث الله العالم والعابد، فيقال للعابد أدخل الجنة، ويقال للعالم أثبت حتى يشفع للناس بما حسنت آدابهم " .. (١)

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارق، عن أبي النجم عن عمران بن حشم عن عبا، عن علي عليه السلام قال: مثل أهل بيتي مثل النجوم كلما مر نجم طالع نجم " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال أخبرنا علي بن محمد بن حاجب قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن الحسين الأشناني، قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال حدثنا يحيى بن سالم عن أبي الجارود عن يحيى بن يعمر الخراساني عن ابن مسعود قال: إن لهذه الأمة فرقة وجماعة، فجامعوها إذا اجتمعت فإذا افتزلت فارقوا أهل بيت نبيكم، فإن سالموا فسالموا، وإن حاربوا، فحاربوا فإنهم مع الحق والحق معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه.

" وبه " قال أخبرنا علي بن الحسن بن علي التنوخي قراءة عليه وأنا أسمع، قال حدثني أبي القاضي أبو علي المحسن بن علي بن أبي الفهم التنوخي، قال حدثني أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الختلي الحافظ في **المذاكرة** قال: كنت أجمع حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فلما ظننت أني قد فرغت منه جلست ليلة في بيتي والسراج بين يدي وأمي في صفة حيال البيت الذي أنا فيه، وابتدأت أنظم الرقاع وأصنفها، فغلبتني عيني فرأيت كأن رجلاً أسود قد دخل إلي بمهند ذي نار، فقال: تجمع حديث هذا العدو لله، أحرقه وإلا أحرقتك وأوماً بيده بالنار، فصحت وانتبهت فعدت إلى أمي، فقالت ما لك ما لك؟ فقلت مناماً رأيته وجمعت الرقاع ولم أعرض لتمام التصنيف وهالني المنام وعجبت منه، فلما كان بعد مدة طويلة ذكرت المنام لشيخ من أصحاب الحدي كنت آنس به، فقال حدثني فلان عن فلان فذكر إسناداً لست أقوم على حفظه ولا كتبت عنه في الحال أن عمرو بن شعيب هذا لما أسقط عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى من

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٩/١

الخطب على المنابر لعن أمير المؤمنين عليه السلام قام إليه عمرو بن شعيب وقد بلغ إلى الموضع الذي كانت بنو أمية تلعن فيه عليا عليه السلام فقرأ مكانه " إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر " ، قام إليه عمرو بن شعيب لعنه الله، فقال يا أمير المؤمنين: السنة السنة، يحرضه على لعنه علي عليه السلام. فقال عمر: أسكت قبحك اله تلك البدعة لا السنة، وتم خطبته، قال أبو عبد الله الختلي: فعلمت أن منامي كان عظة من أجل هذه الحال، ولم أكن علمت من عمرو هذا الرأي، فعدت إلى بيتي وأحرقت الرقاع التي كنت جمعت فيها حديثه.

" وبه " قال أنشدني الشريف أبو علي محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، الحسيني الزبيدي الكوفي الشاعر لنفسه إملاء من قصيدة: إن قومي لقادة الناس بالسي ... ف إلى ما أتى به جبريل

والنبي الهادي وسبطاه منا ... وعلي وجعفر وعقيل

والأولى في جحورهم رضع الدي ... ن وفي دورهم أتى التنزيل

أين من لا يعطي القياد إذا قل ... ت أبي حيدر وأمي البتول

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن زكريا العلاني، قال حدثنا أبو حذيفة، قال حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن ابن عباس، قال: جاء العباس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنك تركت فينا ضغائن قد صنعت الذي صنعت، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يبغلوها الخير حتى يحبوكم الله ولقرايتي أرجو سهلب شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب؟ " .. (١)

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد بن محمد بن محمد بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرفي، قال أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الرحمن بن هاشم بن حبان العبدى الطوسي بطوس، قال حدثنا وكيع بن الجراح، قال حدثنا سفيان، عن برد أبي العلاء عن مكحول، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أعجل البر ثوابا صلة الرحم، وأعجل الشر عقوبة البغي، واليمين الصبر الفاجر تدع الديار من أهلها بلاقع " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان إجازة، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو يعلى ابن عبد العزيز البغوي، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد " رجع " السيد قال وأخبرناه أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه واللفظ له، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا يحيى الحماني، قال حدثنا شريك عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة عن درة بنت أبي لهب، قالت: قلت يا رسول الله من خير الناس؟ قال: " أتقاهم للرب، وأوصلهم للرحم، وأمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٢٥/١

أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا عبيد بن يعيش، قال حدثنا يونس بن بكير، قال حدثنا يحيى بن أبي حبة، عن أبي العالية، قال سمعت أبا أمانة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ست من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم القيامة، يقول كل واحدة منهن: قد كان يعمل بي الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الأمانة وصلة الرحم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، قال حدثنا هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى، قال حدثنا عبد الصمد بن موسى بن إبراهيم، قال حدثني أبي عن جدي، قال عبد الصمد وسمعت عن محمد بن إبراهيم، قال سمعت عبد الصمد بن علي يقول، حدثني أبي عن جدي عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " قال إن البر وصلة الرحم يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار، ويثريان الأموال ولو كان القوم فجارا " .

" وبه " قال لنا عبد العزيز، قال لنا المفيد ولا أعلم روى هذا الحديث بهذا الإسناد إلا عبد الصمد بن موسى .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله الضبي، قال حدثنا زياد بن هشام بن جعفر، قال حدثنا محمد بن عبد الملك، عن محمد الشعاب عن بن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى خير الدنيا والآخرة، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة، وحسن الخلق وصلة الرحم وحسن الجوار يزدن في الأعمار ويعمرن الديار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان، قال حدثنا سلمة بن شبيب، قال حدثنا يحيى بن صالح الحمصي، قال حدثنا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله عن عمه عن أبي الدرداء قال: **تذاكرنا** عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأعمال، فقلنا: من وصل رحمه أنسى في أجله فقال: إنه ليس بزائد في عمره، قال الله تعالى: " إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون " ولكن الرجل يكون له الذرية الصالحة فيدعون الله له من بعده فذاك الذي ينسى في أجله.. " (١)

" حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال، حدثنا أيوب، عن محمد، عن الأحنف: أنه كان جالسا في رهط على باب عمر رضي الله عنه، فخرجت عليهم جارية فقالوا: سرية أمير المؤمنين، فقالت: إنها ليست سرية أمير المؤمنين، إنها لا تحل له، إنها من مال الله، قال: **فتذاكرنا** ما يحل له من مال الله، فبلغه ذلك، فدعانا فقال: ما قلتم فقلنا: خيرا يا أمير المؤمنين. خرجت علينا جارية سرية أمير المؤمنين، فقالت: ليست سرية أمير المؤمنين، إنها لا تحل له، إنها من مال الله، **فتذاكرنا** ما يحل له من مال الله، قال: لنا أمير المؤمنين أعلم، قال فرددها علينا ثلاث مرار، فقلنا أمير المؤمنين، فقال: أنا أنبئكم بما أستحل من هذا المال: حلة للشتاء وحلة للقيظ، وما أحج عليه وأعتمر من سهر، وقوت أهلي مثل رجل من قريش ليس بأغناهم ولا أفقرهم، ثم أنا رجل من المسلمين.

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٥٣/١

حدثنا معاذ بن شبة بن عبيدة قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسن: أن عمر وعبد الله ابنه رضي الله عنهما كانا يسيران في مريد لهما، فرأى عمر رضي الله عنه جارية تقوم مرة وتصرع أخرى، فقال: يا بؤس هذه الجارية، أما لها أحد. فقال عبد الله رضي الله عنه: هي والله يا أمير المؤمنين إنها لأحدى بناتك. قال: وأي بناتي قال بنت الله بن عمر. فقال: أهلك هذه الجارية هزلا. فقال: يا أمير المؤمنين حبست ما عندك. فقال: وما عندي غرك أن تكسب بناتك كما تكسب الأقوام بناتهم، لا والله ما لك عندي إلا سهمك في المسلمين.. " (١)

"حدثنا معمر قال، حدثنا أبو يوسف القاضي، عن ابن أخيه عمرو بن دينار، عن عمرو بن دينار قال: **تذكرنا** أمر عثمان رضي الله عنه عند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فمنا العاذر له، ومنا اللائم، فقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: ما سمعت من أبي أمرا قط يعذره فيه ولا يلومه، ولقد كنت أكره أن أذكر عنده شيئا من ذلك فأهجم على ما لا يوافقه فأنا عنده ليلة نتعشى فقبل هذا أمير المؤمنين يستأذن بالباب، فأذن له ووسع له معه على فراشه، فأصاب من العشاء حتى رفع، قال فتفرق الناس وثبت، فحمد الله عثمان وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني قد جئتكم أستعذركم من ابن أخيك علي سبني وشهر أمري، وقطع رحمي، وطعن في ديني، وإني أعوذ بالله منكم يا بني عبد المطلب إن كان لكم حق تزعمون أنكم غلبتم عليه، فقد تركتموه في يدي من فعل ذلك بكم، وأنا أقرب إليكم رحما منه، وما لمت منكم أحدا إلا عليا، ولقد دعيت أن أبسط عليه فتركته لله والرحم، وأنا أخاف ألا يتركني فلا أتركه.

قال ابن عباس: فحمد أبي الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد يا ابن أخي فإن كنت لا تحمد عليا لنفسك فإني لا أحمذك لعلي، وما علي وحده قال فيك، بل غيره، فلو أنك اتهمت نفسك للناس اتهم الناس أنفسهم لك، ولو أنك تزلت مما رقيت وارتقوا مما نزلوا فأخذت منهم وأخذوا منك ما كان بذلك بأس.

قال عثمان: فذلك إليك يا خال، وأنت بيني وبينهم. قال: أفأذكر لهم ذلك عنك. قال: نعم، وانصرف. فما لبثنا أن قيل: هذا أمير المؤمنين قد رجع بالباب. قال أبي: ائذنوا له، فدخل فقام قائما ولم يجلس، وقال: لا تعجل يا خال حتى أؤذنك. فنظرنا فإذا مروان بن الحكم كان جالسا بالباب ينتظره حتى خرج، فهو الذي ثناه عن رأيه الأول.. " (٢)

"حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا جرير، عن المغيرة عن إبراهيم قال: قال عثمان رضي الله عنه لابن مسعود رضي الله عنه: والله الذي لا إله إلا هو ما وجدنا عليك ولا على صاحبك وقد صحبتما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا إبطاء كما عن هذا الأمر يعني تخلفهما عن علي رضي الله عنه قال وصاحبه أبو موسى. قال: واذكروا قتل عثمان فقال ابن مسعود: ونحن والله الذي لا إله إلا هو ما وجدنا عليك وعلى صاحبك مذ صحبتما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تسرعكما في هذا الأمر يعني قتل عثمان رضي الله عنه.

حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن أبي الصهباء المكبري. قال: **تذكرنا** قتل عثمان رضي الله عنه فقال بعضنا: ما أرى عليا قتله إلا أنه كان يراه كافرا.

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٤٥٨/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢٠٤/٢

فقلت ألا تسأله عن ذلك فسأله، فقال: والله ما كان عثمان بشرنا، ولكن ولي فاستأثر، وجزعنا فأسأنا الجزع، وسنرد إلى حكم فيقضي بينا.

حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن أبيه قال: دخل علي رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه بالذي وجده أهل مصر مع غلامه، فحلف عثمان رضي الله عنه ما كتبه، فقال له علي رضي الله عنه: فمن تتهم قال: أتهمك وكاتبني، فغضب علي رضي الله عنه وخرج وقال: والله لمن لم يكن كتبه أو كتب على لسانه ما له عذر في تضييع أمر الأمة، ولئن كان كتبه لقد أحل نفسه ولا أرد عنه وقد أتهمني، فاعتزل واعتزل ناس كثير.

حدثنا محمد بن منصور قال، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن عوف قال: كان أشد الصحابة على عثمان طلحة بن عبيد الله، وإنما أفسد عثمان رضي الله عنه بطانة استبطنها من الطلقاء.. (١)

" قال رأيت خيرها كثيرا قال فماذا صرت إليه قال صرت والله إلى خير والحمد لله قال قلت فهل لك من علم بسفيان بن سعيد فقد كان يحب الخير وأهله قال فتبسم ثم قال رقه الخير إلى درجة أهل الخير

١٧٢ - حدثنا أبو بكر حدثنا أبو بكر سلمة بن حفص القرشي حدثنا مروان بن معاوية حدثنا فائد بن عبد الرحمن عن نعيم بن أبي هند عن أبي حازم عن الحسين بن خارجة الأشجعي قال لما كانت الفتنة أشكل علي الأمر فدعوت الله عز و جل أن يريني شيئا من الحق أتبعه فرأيت في المنام كأني في القيامة وكأن بيني وبينهم حائطا فقلت لو أني قسمت هذا الحائط فلقيتهم قال فقسمت الحائط فإذا قوم عليهم ثياب بياض فقلت لهم أنتم الملائكة قالوا لا نحن الشهداء ولكن اصعد هذه الدرجة فصعدت درجة لم أر أحسن منها فإذا محمد وإبراهيم صلى الله عليهما وسلم وإبراهيم يقول لمحمد ألا ترى ما فعلت أمتك قتلوا إمامهم وأهرقوا دماءهم ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد إن خليلي من هذا فلان سعد قال فقلت لآتين سعدا فلاخبرنه قال فأتيته فأخبرته فما أكثر بها فرحا وقال لقد خاب من لم يكن إبراهيم له خليلا

١٧٣ - حدثنا أبو بكر حدثنا محمد بن سهل الأزدي حدثني أبو يعقوب بن سليمان الهاشمي حدثني شيخ من موالينا قال محمد ثم رأيت الشيخ فسأله فحدثني به قال كنت يوما مع قوم فتذاكرنا أمر علي وطلحة والزبير رضي الله عنهم فكأني نلت من الزبير فلما كان في الليل رأيت في منامي كأني انتهيت إلى صحراء واسعة فيها خلق كثير عراة رؤوسهم رؤوس الكلاب وأجسادهم أجساد الناس مقطعي الأيدي والأرجل من خلاف فيهم مقطوع اليدين والرجلين فلم أر منظر أوحش". (٢)

"(٧) ١٧٣٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ وَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ أَبِي بِحْطٍ يَدُهُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يَزِيدَ - وَأُظُنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ فِي الْمَذَاكِرَةِ فَلَمْ أَكْتُبْهُ وَكَانَ بَكْرٌ يَنْزِلُ الْمَدِينَةَ أَظُنُّهُ كَانَ فِي الْمِحْنَةِ كَانَ قَدْ ضَرَبَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي كِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يَزِيدَ - قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ - عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ الْكِلَابِيِّ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « إِنَّ الْعَيْنَيْنِ وَكَأُ السَّهِّ فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ اسْتَطْلِقَ الْوَكَاءُ » ٩٧/٤

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٠٥/٢

(٢) المناومات، ص/٩١

معتلى ٧٢٩١ مجمع ٢٤٧/١

٢- الوُضوءُ من مَسِّ الذَّكَرِ. " (١)

"

أخبرنا عنه أحمد بن عبد الملك

٨٤ أبو علي السمذي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن علي بن زياد بن عيسى أبو علي بن أبي الفضل بن أبي محمد السمذي

الكاتب النيسابوري ثقة مشهور

سمع عن جده أبي محمد السمذي ومحمد بن عبد الله بن زياد وغيرها

توفي ليلة الخميس سلخ صفر سنة ثلاثين وأربع مائة أنبأنا عنه أحمد بن عبد الملك

٨٥ أبو علي جهان

محمد بن الفضل بن محمد بن محمد بن الحسن أبو علي بن أبي العباس الحافظ الهروي المعروف بأبي علي جهان

فاضل حافظ جيد النسخ صحيح **المذاكرة** كثير الشيوخ قدم نيسابور مرات

روي عن أبي علي الخالدي وأبي العباس المعمرى وأبي بكر القراب والقاضي أبي منصور الأزدي وقرىء عليه بنيسابور

جامع أبي عيسى الترمذي وتوفي بكرة سنة خمسين وأربع مائة أنبأنا عنه أبو صالح المؤذن

٨٦ الحرشي الحيري

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن عمرو بن علي الحرشي الحيري أبو العباس عدل مرضي ثقة

روى عن أبي عمرو بن حمدان ومن بعده

ذكر أن مولده سنة ست وخمسين وثلاثمائة وتوفي

" (٢)

"

وكان جده أمين أهل نيسابور من التجار فاجتهد في العلم حتى صار من الحفاظ وصنف الكتب وجمع المشايخ

والأبواب وصنف كتابا في المختلف والمؤتلف وكان حسن الحفظ **والمذاكرة**

عقد له مجلس الإملاء غدوات الأربعاء فأملى في مسجد المطرز سنين

(١) الوجادات في مسند الإمام أحمد بن حنبل، ص/٤

(٢) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/٥٠

حدث عن أبي سعيد الرازي والحاكم أبي أحمد وعن أبي بكر بن شاذان وأبي حفص بن شاهين والدارقطني وأبي الحسن الحارثي وأبي الطيب المستملي وأبي المفضل الشيباني وطبقتهم بخراسان والعراق وأكثر عن الحاكم أبي أحمد حتى قبله واثمنه على كتبه

وبقي حميد السيرة إلى أن توفي سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة
روى عنه أبو الحسن وأبو عبدالله الفارسي وأبو صالح وأبو المعالي الجويني
١٠١٤ أبو الفضل الرازي

عبدالرحمان بن أحمد بن الحسن أبو الفضل بن أبي العباس الرازي المقرئ الجوال في طلب الحديث في الآفاق ثقة
فاضل إمام في القراءات أوحده في طريقته
دخل نيسابور قديما وسمع وحصل الفوائد وكان الشيوخ يكرمونه ويعظمونه حدث بنيسابور قبل العشرين وخرج
قال المؤذن سمعت عنه بنيسابور والري واصبهان
١٠١٥ أبو سعد الصيرفي

عبدالرحمن بن محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي الصوفي أبو سعد بن أبي سعيد الصيرفي نبيل من بيت الحديث
صوفي فقير مجرد سخي عديم النظر في طريقته لا يسأل ولا يقبل من أحد شيئا ولا يدخر ما يفتح الله

.. (١)

"٨ - عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال **تذاكرنا** نساء أهل الجنة أكثر أم رجالها فقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أضوى كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان تثنان يرى مخ ساقها من وراء الثياب [والذي نفسي بيده ما في الجنة أعزب].. (٢)
"١٧ - عن محمد بن المنكدر، عن عثمان بن محمد، عن طلحة بن عبيد الله، قال: **تذاكرنا** لحم صيد يصيده الحلال، فيأكله المحرم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم، فارتفعت أصواتنا، فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: ﴿لعل فيهم يتنازعون؟ فقلنا: في لحم صيد يصيده الحلال، فيأكله المحرم؟ قال: «فأمرنا بأكله».. (٣)

"٦٢ - عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: **تذاكرنا** ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أيهما - [١١٩] - أفضل: أمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو ، وليوشكن لأن يكون للرجل مثل

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/٣٣٧

(٢) حديث مجاعة بن الزبير مُجَاعَةً بُوُ الرُّبَيْرِ ص/٤٤

(٣) مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي أبو حنيفة النعمان /

شطن فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خيراً له من الدنيا جميعاً» . قال: أو قال: «خير له من الدنيا وما فيها». " (١)

" ٥٨ - حدثني يحيى، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه سمع عروة بن الزبير يقول: دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء، فقال مروان ومن مس الذكر الوضوء، فقال عروة ما علمت هذا، فقال مروان بن الحكم، أخبرني بسرة بنت صفوان، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺ إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ». " (٢)

" ١ - أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الآبنوسي الصيرفي قراءة عليه ببغداد، وأنا حاضر أسمع في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلي المصيبي، قال: حدثنا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار سنة ست عشرة وثلاثمائة بالمصيصة، قال: حدثنا سعيد بن رحمة أبو عثمان، قال: سمعت عبد الله بن المبارك قال: أخبرني الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، أن عطاء بن يسار حدثه، أن عبد الله بن سلام حدثه، أو قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام قال: «تذاكرنا بيننا، فقلنا: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله: أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال: فهبنا أن يقول منا أحد. قال: فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً رجلاً حتى جمعنا، فجعل يشير بعضنا إلى بعض، فقرأ علينا: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ من أولها إلى آخرها " فتلاها علينا عبد الله بن سلام من أولها إلى آخرها. قال هلال: فتلاها علينا عطاء بن يسار من أولها إلى آخرها. قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها. " (٣)

" ١١٣ - عن أبيه عن أبي حنيفة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبي الوليد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن رجلاً قرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر أو العصر، قال: قال: فأومأ إليه رجل فنهأ فأبى، فلما انصرف قال: أتنهاني أن أقرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم؟ فتذاكرنا ذلك حتى سمع - [٢٤] - رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ﷺ من صلى خلف إمام، فإن قراءة الإمام له قراءة». " (٤)

" ٥٠٧ - قال: حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن محمد بن المنكدر - [١٠٧] -، عن محمد بن عثمان، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أنه قال: سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا الصيد فاختلطنا فيه، والنبي عليه الصلاة والسلام نائم حتى ارتفعت أصواتنا، فاستيقظ، فقال: «ما لكم؟» قال: قلنا: اختلفنا في لحم الصيد

(١) مشيخة ابن طهمان ابن طهمان ص/ ١١٨

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٤٢/١

(٣) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/ ٢٧

(٤) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/ ٢٣

يصيده الحلال فيأكله المحرم، فمننا من قال: نعم، ومننا من قال: لا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**لا بأس به**»." (١)

"٨٢٦ - قال: حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، أنه بلغه عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: **تذاكرنا** ليلة القدر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «**أتذكرون ليلة كنا بقاع كذا وكذا ليلة، كان القمر كفلقة الصخرة**» قال: **فتذاكرنا** تلك الليلة فلم نثبتها." (٢)

"٥٦ - أخبرنا ابن عيينة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي عتيق، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب». أخرجه الحديثين من كتاب الوضوء.

باب: ما يكون منه الوضوء، والوضوء من مس الذكر والفرج

٥٧ - أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن محمد بن حزم: أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: دخلت على مروان بن الحكم **فتذاكرنا** ما يكون منه الوضوء، فقال مروان: ومن مس الذكر الوضوء، فقال عروة: ما." (٣)

"٢٣٠١ - حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: **تذاكرنا** ليلة القدر في نفر من قريش، فأتيته أبا سعيد وكان لي صديقاً، فقال: ألا تخرج بنا إلى النخل، فخرجنا وعليه خميصة له، فقلت: أخبرني عن ليلة القدر هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟ فقال: نعم، اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الأواخر من رمضان، فخطبنا صبيحة عشرين، فقال: «إني **رأيت ليلة القدر**، وإني نسيتها أو نسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر في وتر، فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع، ورأيت كأني أسجد في ماء وطين» قال: فرجعنا وما نرى في السماء قزعة، وجاءت سحابة فمطرنا حتى سال سقف المسجد، وكان من -[٦٤٢]- جريد النخل، وأقيمت الصلاة، فرأيتني يسجد في ماء وطين حتى رأيت الطين في جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال: أثر الطين في جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٤)


"أخبرنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، أنه سمع عروة بن الزبير يقول: دخلت على مروان بن الحكم **فتذاكرنا** ما يكون منه الوضوء، فقال مروان: ومن مس الذكر الوضوء، فقال عروة: ما علمت ذلك، فقال

(١) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/١٠٦


(٢) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/١٨١


(٣) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ١/١٧٧


(٤) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٣/٦٤١

مروان: أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ»". (١)

"٨٧- (أخبرنا) : مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه سمع عروة بن الزبير يقول: -دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء فقال مروان: ومن مس الذكر الوضوء فقال عروة: ما علمت ذلك فقال مروان: أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ».. " (٢)
"عبد الرزاق،

٢٥١٠ - عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار قال: تذاكرنا زيادة هذا التكبير في الصلاة، فقال أبو الشعثاء: «قد  صليت وراء ابن عباس فما سمعته يكبره»". (٣)
"عبد الرزاق،

٧٤٤١ - عن ابن عيينة، عن منصور، عن إبراهيم قال: خرجنا حجاجا، فتذاكرنا الصائم يقبل ويباشر، فقال رجل من النخع: قد صام سنتين، وقامهما، وهو معضد لقد هممت أن آخذ قوسي هذه فأضربك بها، فقدموا إلى عائشة فقالوا لعقمة: يا أبا شبل فقال: ما أنا بالذي أرفث عندها اليوم، فسمعت، فقالت: «قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  يقبل ويباشر وهو صائم، كان أملككم لأربه»". (٤)
"عبد الرزاق،

٧٦٨٥ - عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: تذاكرنا ليلة القدر في نفر من قريش، فأتيت أبا سعيد الخدري - وكان لي صديقا -، فقلت: ألا تخرج بنا إلى النخل؟ قال: بلى قال: فخرج، وعليه خيصة له قال: فقلت له: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟ قال: «نعم، اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من شهر رمضان، فخرجنا صبيحة عشرين» قال: فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « إني رأيت ليلة القدر، فأنسيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر في وتر، ورأيت أني أسجد في ماء وطين، فمن اعتكف معي، فليرجع إلى معتكفه» قال: فرجعنا، وما في السماء قزعة فجاءت سحابة فمطرنا حتى سال سقف المسجد، وكان من

(١) مسند الشافعي الشافعي ص/١٢

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ٣٤/١

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٦٥/٢

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٩٠/٤

جريد النخل، وأقيمت الصلاة، فرأيت على أرنبة رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٢٤٩]- حين انصرف أثر الطين في جبهته، وأرنبته، يعني ليلة إحدى وعشرين. (١)

"٩٠١٦ - أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: حدثت أن عائشة رضي الله عنها نزلت في مسكن عتبة بن محمد بن الحارث، فكانت تطوف بعد العشاء الآخرة، فإذا أرادت الطواف أمرت بمصاييح المسجد، فأطفئت جميعا ثم طافت، فإذا فرغت من سبع تعوذت بين الركن والباب، ثم رجعت إلى الركن فاستلمت وطافت سبعا آخر، فلما فرغت تعوذت منه بين الركن والباب، ثم رجعت فقرنت ثلاثة أسابيع، ثم انطلقت إلى وراء صفة زمزم، ثم صلت ركعتين، ثم تكلمت، ثم صلت ركعتين تفصل بين كل ركعتين بكلام، وكان معها امرأة مولاة وأم حكيم ابنة خالد بن العاص، وأم حكيم بنت -[٦٦]- عبد الله بن أبي ربيعة، قالت المولاة: **فتذاكرنا** حسان، **فتذاكرنا** نسبه فقالت عائشة: " ابن الفريعة تسره، فنهتنا أن نسبه، وأبرأته أن يكون ممن افترى عليها وقالت: " إني لأرجو أن يدخله الله الجنة بقوله:

[البحر الوافر]

هجوت محمدا وأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء "

وعائشة تنشداهم هذين البيتين وهي تطوف بالبيت. (٢)

"٦٤٠ - حدثنا سعيد قال: نا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: كنا في حجرة ابن عباس، ومعنا عطاء بن أبي رباح ونفر من الموالي، وعبيد بن عمير، ونفر من العرب **فتذاكرنا** اللباس، فقلت أنا وعطاء: اللمس باليد، وقال عبيد بن عمير والعرب: هو الجماع، فقلت: إن عندكم من هذا الفضل قريب: فدخلت على ابن عباس وهو قاعد على سرير، فقال لي مهيم؟ فقلت: **تذاكرنا** اللمس، فقال بعضنا: هو اللمس باليد، وقال بعضنا: هو الجماع قال: «من قال هو الجماع»؟ قلت: العرب قال: «فمن قال هو اللمس باليد»؟ قلت: الموالي قال: «فمن أي -[١٢٦٣]- الفريقين كنت»؟ قلت: مع الموالي، فضحك وقال: «غلبت الموالي، غلبت الموالي» - ثلاث مرات - ثم قال: «إن صلى الله عليه وسلم اللمس، واللمس والمباشرة إلى الجماع إلى الجماع ما هو، ولكن الله عز وجل يكتفي ما شاء بما شاء». (٣)

....."

= (على علمها)) ، وقال ابن عيينة: ((كان صدوقا)) ، ووثقه ابن معين وأبو داود، وزاد: ((إلا أنه إباحي)) ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتيهما، وقال الساجي: ((صدوق ثبت يحتج به)) ، وفي رواية: ((كان إباحيا، ولكنه كان صدوقا)) ، وكانت وفاته سنة إحدى وخمسين ومائة. اهـ. من "تاريخ أسماء الثقات" لابن شاهين (ص ٢٤٥ رقم ١٤٩٧) ، و

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٤٨/٤

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٦٥/٥

(٣) التفسير من سنن سعيد بن منصور - مخرجا سعيد بن منصور ١٢٦٢/٤

"التهذيب" (١١ / ١٤٨ رقم ٢٥٠) ، وانظر ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن الحصين السابقة.

وقد شذ ابن سعد فقال: ((كان له علم بالسيرة والمغازي، وله أحاديث، وليس بذلك)). اهـ. ولم يبين سبب جرحه له، ولعله قصد ما رمي به الوليد من رأي الخوارج.

وقد اختار القول بتوثيقه الذهبي، فقال في "الكاشف" (٣ / ٢٤١ رقم ٦١٩٢) : ((ثقة)) ، وقال في "الميزان" (٤ / ٣٤٥ رقم ٩٣٩٧) : ((ثقة صدوق، حديثه في الصحاح)) ، وذكره في "سير أعلام النبلاء" (٧ / ٦٣) ووصفه بالحافظ، ثم قال: ((كان أخباريا علامة ثقة بصيرا بالمغازي)). اهـ.

وتابع الوليد على روايته على هذا الوجه محمد بن إسحاق بن يسار، وتقدم في الحديث [٥٨] أنه صدوق يدلّس، لكنه صرح بالسماع هنا.

فقد أخرج الحديث الدارمي في "سننه" (١ / ٢٠٨ رقم ١١٤٨) .

والبخاري في "تاريخه" (٨ / ٢٥٦) .

والنسائي في "عشرة النساء" (ص ١٢١ رقم ١٠١) .

أما الدارمي فمن طريق يزيد بن زريع، وأما البخاري فمن طريق عبد الأعلى، وأما النسائي فمن طريق محمد بن سلمة، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن حصين، الأنصاري، حدثني عبد الملك بن عمرو بن قيس رجل من قومي وكان من أسناني، قال: حدثني هرمي بن عبد الله، قال: **تذاكرنا** شأن النساء في مجلس بني واقف وما يؤتى منهن، فقال = (١)

"٦٤٠- حدثنا سعيد، قال: نا أبو عوانة (١) ، عن أبي بشر (٢) ، عن سعيد بن جبير قال: كنا في حجرة ابن عباس، ومعنا عطاء بن أبي رباح ونفر من الموالي، وعبيد بن عمير (٣) ، ونفر من العرب **فتذاكرنا** اللباس، فقلت أنا وعطاء: للمس باليد، وقال عبيد بن عمير والعرب: هو الجماع، فقلت: إن عندكم من هذا الفضل قريب (٤) ، فدخلت على ابن عباس وهو قاعد على سرير، فقال لي: مهيم (٥) ؟ فقلت: **تذاكرنا** للمس، فقال بعضنا: هو للمس باليد، وقال بعضنا: هو الجماع. قال: من قال: هو الجماع؟ قلت: العرب. قال: فمن قال: هو للمس باليد؟ قلت: الموالي، قال: فمن أي

= فالذي يظهر أنه رواه عن غير واحد، عن عبد الله، وحدث الأعمش به عن واحد منهم وهو: أبو عبيدة. وبالجملّة فالحديث مروى عن ابن مسعود من عدة طرق، منه الضعيف المنجبر، ومنها ما هو صحيح كما في الحديث السابق، والله أعلم.

(١) هو وضاح بن عبد الله.

(٢) هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية.

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٨٥٨/٣

(٣) تقدم في الحديث [٦٣٥] أنه ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -، وأنه كان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته.

(٤) كذا في الأصل: ولم أجد من ذكر هذا اللفظ ممن أخرج الحديث، وهو يعني ابن عباس رضي الله عنهما.

(٥) مهيم: كلمة يمانية يستفهم بها، معناها: ما أمرك وما حالك وما شأنك وما هذا الذي أرى بك؟ ونحو هذا الكلام. "لسان العرب" (١٢ / ٥٦٥ - ٥٦٦) .. (١)

"الفريقين كنت؟ قلت: مع الموالي، فضحك، وقال: غلبت الموالي، غلبت الموالي - ثلاث مرات - ثم قال: إن اللبس، واللبس، والمباشرة إلى الجماع إلى الجماع (٦) ما هو، ولكن الله عز وجل يكتفي بما شاء.

(٦) كذا جاءت العبارة مكرورة في الأصل.

[٦٤٠] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ٥٥٠) للمصنف وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر. وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٨ / ٣٨٩ رقم ٩٥٨١).

والبيهقي في "سننه" (١ / ١٢٥) في الطهارة، باب الوضوء في الملامسة.

كلاهما من طريق شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: ذكروا اللبس - وفي لفظ البيهقي: **تذاكرنا** -، فقال ناس من الموالي: ليس بالجماع - وفي لفظ البيهقي: من الجماع -، وقال ناس من العرب: اللبس الجماع - وفي لفظ البيهقي: هي من الجماع - قال: فأتيت ابن عباس، فقلت - وفي لفظ البيهقي: فذكرت ذلك لابن عباس - ... ، الحديث بنحوه. وأخرجه ابن جرير أيضا (٨ / ٣٩١ رقم ٩٥٩٣) من طريق ابن أبي عدي، عن داود بن أبي هند، عن أبي بشر جعفر بن إياس بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير قال: اختلفت العرب والموالي في الملامسة على باب ابن عباس، قالت العرب: الجماع، وقالت الموالي: باليد، قال: فخرج ابن عباس فقال: غلب فريق الموالي، الملامسة: الجماع. ثم أخرجه ابن جرير برقم (٩٥٩٤) من طريق عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا داود، عن رجل، عن سعيد بن جبير، قال: كنا على باب ابن عباس ... ، فذكر نحوه.

ثم أخرجه ابن جرير أيضا برقم (٩٥٩٥) من طريق يزيد بن هارون، قال: أخبرنا = (٢)

....."

= أحب إلى من أبي سفيان - يعني طلحة بن نافع -؛ لأنه أعلم بالحديث منه، وأبو الزبير ليس به بأس))، وقال الساجي: ((صدوق حجة في الأحكام، قد روى عنه أهل النقل وقبلوه واحتجوا به))، وقال ابن عدي: ((وروى مالك عن أبي الزبير

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٢٦٢/٤

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٢٦٣/٤

أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقا أن حدث عنه مالك؛ فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف عن أبي الزبير، إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق وثقة لا بأس به)) ، وقال ابن عون: ((ما أبو الزبير بدون عطاء بن أبي رباح)) ، وقال يعلى بن عطاء: ((حدثنا أبو الزبير، وكان أكمل الناس عقلا وأحفظهم)) ، وقال عطاء بن أبي رباح: ((كنا نكون عند جابر، فإذا فرغنا من عنده **تذاكرنا** حديثه، فكان أبو الزبير أحفظنا)) ، وقال أبو الزبير عن نفسه: ((كان عطاء يقدمني إلى جابر أحفظ لهم الحديث)) ، وقال يعقوب بن شيبة: ((ثقة صدوق، وإلى الضعف ما هو)) ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ((سألت أبي عن أبي الزبير، فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من أبي سفيان طلحة بن نافع)) ، وقال عبد الرحمن أيضا: ((سألت أبا زرعة عن أبي الزبير، فقال: روى عنه الناس، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: إنما يحتج بحديث الثقات)) ، وقال عبد الله بن الإمام أحمد: ((قال أبي: كان أيوب - أي السخيتاني - يقول: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير. قلت لأبي: يضعفه؟ قال: نعم)) ، وقال الإمام الشافعي: ((أبو الزبير يحتاج إلى دعامة)) ، وكانت وفاة أبي الزبير سنة ست وعشرين ومائة. اهـ. من "الجرح والتعديل" (٨ / ٧٤ - ٧٦ رقم ٣١٩) ، و"الكامل" لابن عدي (٦ / ٢١٣٣ - ٢١٣٧) ، و"سير أعلام النبلاء" (٥ / ٣٨٠ - ٣٨٦) ، و"ميزان الاعتدال" (٤ / ٣٧ - ٤٠ رقم ٨١٦٩) ، و"البيان والتوضيح" لابن العراقي (ص ٢٤٩ - ٢٥٠ رقم ٤٠٧) ، =. (١)

....."

= وشريك تقدم في الحديث [٤] أنه صدوق يخطئ كثيرا، وقد أخطأ في هذا الإسناد، وخالف الثقات الذين تقدم ذكر رواياتهم.

وقد رواه على هذا الوجه عن شريك: يزيد بن هارون، وحجاج بن محمد، وأسود بن عامر. وخالفهم يحيى بن عبد الحميد الحماني، فرواه عن شريك، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه، به هكذا بتسمية شيخ أبي إسحاق ((عبيد الله بن جرير)) كما في الرواية الصحيحة عن أبي إسحاق. أخرجه الطبراني أيضا (٢ / ٣٧٨ رقم ٢٣٨٣) .

لكن في إسناده يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني - بكسر المهملة وتشديد الميم -، الكوفي، يروي عن أبيه وابن المبارك وشريك وغيرهم، روى عنه أبو حاتم ومطين وابن أبي الدنيا وغيرهم، وهو حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، ورواه الإمام أحمد بالكذب؛ قال عبد الله بن الإمام أحمد: ((قلت لأبي: إن ابني أبي شيبة ذكرا أنهما يقدمان بغداد. قال: قد جاء ابن الحماني إلى ها هنا، فاجتمع عليه الناس، وكان يكذب جهارا. قلت لأبي: ابن الحماني حدث عنك عن إسحاق الأزرق، عن شريك، عن بيان، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: أبردوا

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٢٧١/٤

للصلاة؟ فقال: كذب، ما حدثته به. فقلت: إنهم حكوا عنه أنه قال: سمعت منه في **المذاكرة** على باب إسماعيل بن عليّة، فقال: كذب، إنما سمعته بعد ذلك من إسحاق الأزرق، وأنا لم أعلم تلك الأيام أن هذا الحديث غريب، حتى سألوني عنه بعد ذلك هؤلاء الشباب - أو: هؤلاء الأحداث -، وقال: أي وقت التقينا على باب ابن عليّة؟ إنما كنا نتذاكر الفقه والأبواب، لم نكن تلك الأيام نتذاكر المسند، ومازلنا نعرفه أنه كان يسرق الأحاديث، أو يلتقطها، أو يتلقنها))، وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين ومائتين، والكلام فيه يطول تجده هو والكلام السابق في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٩ / ١٦٨ - ١٨٠ رقم ٦٩٥)، و"التهذيب" (١١ / ٢٤٣ - ٢٤٩ = (١).

"وكلام الأقران بعضهم في بعض لا يلتفت إليه، بل يطوى ولا يروى.

هذا مع أن ما بينهم لم يبلغ حد القدح والخط من أحدهم على الآخر، بل نلمس منهم اعتراف بعضهم بفضل الآخر، وهذه صفة أهل الإخلاص. فانظر إلى تواضع سعيد ولين جانبه ولطف عبارته حين يقول: (لا تسألوني عن حديث حماد بن زيد، فإن أبا أيوب (١) يجعلنا على طبق، ولا تسألوني عن حديث سفيان، فإن هذا الحميدي يجعلنا على طبق) (٢). وفي نظري أن سلمة بن شبيب رحمه الله بالغ بقوله: (لم يكن الذي بينه وبين الحميدي حسنا)، إذ لو كان ذلك كذلك، لما كان الحميدي يحضر في مجالس الحديث التي كان يعقدها سعيد بن منصور (٣)، ولم يكن إذا ظفر بشيء من غرائب العلم يحرص على إطلاع سعيد عليه (٤)، فمؤدى عبارة سلمة هذه: أن بينهما ما يمنع من هذا كله، وقد عرفت ما فيه. ومع هذا فلا ننفي أن يكون دخل في النفوس شيء من جراء ما يجري بينهما حال **مذاكرة** الحديث ورجحان وجهة نظر أحدهما على الآخر (٥)، إلا أن هذا لم يبلغ دينهما (٦)، بل هما كباقى العلماء الذين إذا جد الجد رأيت منهم العجب.

(١) هي كنية سليمان بن حرب، وفي تكنية سعيد بن منصور له هكذا ما يدل على ما له من مكانة عنده، فتنبه!

(٢) المعرفة والتاريخ (٢ / ١٧٨).

(٣، ٥) انظر القصة المتقدمة (ص ٨٠ / ق).

(٤) انظر القصة الآتية (ص ١٢١ / ق - ١٢٢ / ق).

(٦) ومما يحسن إيراده هنا: ما أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (ص ٣٥٣ رقم ٢٤٨) بإسناد صحيح - كما قال

محقق الكتاب - عن طارق بن شهاب رضي الله = (٢).

"١٨٥٩ - حدثنا علي بن سهل، نا محمد بن عمار، نا يحيى بن اليمان قال: **تذاكرنا** فضل سفيان فأنشدنا

[البحر الطويل]

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٦٥٣/٤

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور المقدمة ١١٣

لقد مات سفيان حميدا مبرزا ... على كل قار هجنته المطامع

جعلتم فداء للذي صان دينه ... وفر به حتى حوته المضاجع». (١)

"٧٩ - حدثنا أبو خيثمة ثنا هشيم، ثنا حجاج، عن عطاء، وابن أبي ليلى، عن عطاء، قال: «ﷺ كنا نكون عند

جابر بن عبد الله فيحدثنا فإذا خرجنا من عنده **تذاكرنا** حديثه فكان أبو الزبير من أحفظنا للحديث». (٢)

"١٧٠٩٤ - حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن أبي سلمة، قال: كنت أنا، وابن

عباس، وأبو هريرة **فتذاكرنا**: الرجل يموت عن المرأة، فتضع بعد وفاته بيسير، فقلت: إذا وضعت فقد حلت، وقال ابن عباس: أجلها آخر الأجلين، فتراجعا بذلك، فقال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي، يعني أبا سلمة، فبعثوا كريبا مولى ابن عباس إلى أم سلمة فقالت: إن سبيعة الأسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة، وإن رجلا من بني عبد الدار يكنى أبا السنابل خطبها، وأخبرها أنها قد حلت فأرادت أن -[٥٥٤]- تتزوج غيره، فقال لها أبو السنابل: إنك لم تحلي فذكرت ذلك سبيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، «ﷺ فأمرها أن تتزوج». (٣)

"١٩٨٠٣ - حدثنا أبو بكر قال: نا يحيى، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار قال: **تذاكرنا** عند أبي الشعثاء ما

يذكرى به، فقال: «ﷺ ما أفرى الأوداج، ما أفرى ما بر». (٤)

"٢٣٧٥٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، قال: حدثنا حاتم بن حريث، عن

مالك بن أبي مريم، قال: **تذاكرنا** الطلاء، فدخل علينا عبد الرحمن بن غنم **فتذاكرناه**، فقال: حدثني أبو مالك الأشجعي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺ يشرب أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها، يضرب على رؤوسهم بالمعازف، والقينات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير». (٥)

"٢٣٧٩٥ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عاصم الأحول،

عن فضيل بن زيد، قال: كنا عند عبد الله بن معقل **فتذاكرنا** الشراب، فقال: الخمر حرام، فقلت: الخمر حرام في كتاب الله، قال: فأى شيء تريد، تريد ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺ ينهى عن الدباء، والحنتم، والمزفت». (٦)

"٣٢٩١٢ - حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام، عن ابن سيرين، عن الأحنف بن قيس قال: "كنا جلوسا

بباب عمر فخرجت جارية فقلنا: سرية عمر " فقالت: إنها ليست سرية لعمر، إني لا أحل لعمر، إني من مال الله **فتذاكرنا**

(١) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٢٧٨

(٢) العلم لزهير بن حرب زهير بن حرب ص/٢١

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٥٣/٣

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٥٣/٤

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦٨/٥

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٧٢/٥

بيننا ما يحل له من مال الله، قال: فرقى ذلك إليه، فأرسل إلينا فقال: «ما كنتم تذاكرون» فقلنا: خرجت علينا جارية، فقلنا: هذه سرية عمر، فقالت: إنها ليست بسرية عمر، إنها لا تحل لعمر، إنها من مال الله، فتذاكرنا ما بيننا ما يحل لك من مال الله فقال: " ﷺ أنا أخبركم بما أستحل من مال الله: حلة الشتاء والقيظ، وما أحج عليه وما أعتمر من الظهر، وقوت أهلي كرجل من قریش، ليس بأغناهم ولا بأفقرهم، أنا رجل من المسلمين يصيبني ما أصابهم " (١) .

"حائضا [أو] امرأة في دبرها فقد كفر)) .

قال عبد الملك [بن حبيب] : إنما هو كفر المعصية وليس هو كفر التوحيد لأنه من عصي فقد كفر .

٩٧- قال عبد الملك [بن حبيب] : وكان نافع مولى ابن عمر يحدث عن ابن عمر بالرخصة فيه فأنكر ذلك عليه .

قال عبد الملك [بن حبيب] : وحدثني ابن معبد قال: ((تذاكرنا عند عبد الله بن ميمون بن مهران حديث نافع عن ابن عمر بالرخصة فيه فقال ابن ميمون: إنما قال نافع هذا بعدما كبر وذهب عقله)) .

٩٨- وقال ابن عباس: ((إن قوما من قریش كانوا يتلذذون بالنساء بمكة مقبلات ومدبرات. فلما قدموا المدينة تزوجوا في الأنصار فذهبوا ليفعلوا.)) (٢)

"أخبرنا عبدة بن سليمان، نا محمد بن عمرو، نا أبو سلمة قال: تذاكرنا أجل الحامل المتوفى عنها زوجها فقال ابن عباس: آخر الأجلين، وقلت: أنا إذا وضعت ما في بطنها، فقد حلت، فأرسلنا -[١٥٢]- إلى أم سلمة فقالت: «ﷺ وضعت سبعة ما في بطنها بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتزوج». " (٣)

"وأهل كذا [وأهل كذا]؟، قال شعبة: فقلت لأبي التياح: ما التبقر؟، فقال: الكثرة.

٤١٨٢ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسماعيل بن رجاء قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يحدث عن أبي الأحوص قال: سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلا".

٤١٨٣ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن واصل عن أبي

= فاجبت هذا الوهم الذي تبع فيه بعضهم بعضا. وأما "أخرم الطائي" فقد اضطربت الرواية عن شعبة فيه، فتراه يقول هنا في هذا الإسناد "أخرم الطائي عن أبيه عن عبد الله" ويقول في ٤١٨٤ "ابن الأخرم رجل من طيء عن عبد الله بن مسعود"، وترى في التعجيل ٢٥: ٥ أخرم بن أبي أخرم الطائي عن أبيه عن ابن مسعود، وعنه أبو حمزة، مجهول. قلت [القائل ابن

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٥٩/٦

(٢) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حبيب ص/١٩٦

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ١٥١/٤

حجر]: الصواب في الرواية عن أبي حمزة واسمه عبد الرحمن، عن أبي أكرم، كما سأذكر تحقيق ذلك في ترجمة أبي حمزة في الكنى". يشير إلى ما نقلنا عنه آنفا. وأكبر ظني أن الاضطراب فيه إنما جاء من شعبة، إذ سمعه من أبي حمزة عرضا في **المذاكرة** في مجلس أبي التياح، والظاهر أنه لم يثبت فيه. وقد أثبت وجوده - كما قال الحافظ فيما مضى - الأعمش في روايته عن شمر بن عطية "عن المعيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن ابن مسعود". فهذه هي الرواية الصحيحة التي لا اضطراب فيها ولا وهم، وقد تابعه عليها قيس بن الربيع عن شمر،

عند يحيى بن آدم في الخراج، كما أشرنا إليه في ٣٥٧٩، ٤٠٤٨. والحمد لله. وانظر مجمع الزوائد ١٠: ٢٥١.

(٤١٨٢) إسناده صحيح، إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي: ثقة، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٥٣. والحديث مطول ٤١٦١.

(٤١٨٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٦٩٥، ٣٨١٧، ٣٨٤١، ولكنه فيها كلها من حديث ابن مسعود وأبي موسى الأشعري، والرواة هناك جزموا برفعه، لم يشكوا كما شك شعبة. = (١)

"المعافري عن شفي الأصبحي عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله -صلي الله عليه وسلم -،

= رأيت أكمل من الليث، كان فقيه البدن، عربي اللسان، يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر، حسن **المذاكرة**، لم أر مثله"، وقال الشافعي: "الليث أفقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به"، وقال ابن بكير أيضا: "الليث أفقه من مالك، ولكن كانت الخطوة لمالك"، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٤٦ - ٢٤٧، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ٢٠٤. أبو قبيل، بفتح القاف: هو حيي - بضم الحاء - ابن هانئ المعافري المصري، سبق توثيقه ١٧٨٦، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ٢٠١. شفي، بضم الشين المعجمة وفتح الفاء وتشديد الياء: هو ابن مائع - بالتاء المثناة - الأصبحي المصري، وهو تابعي ثقة، بل ذكره بعضهم في الصحابة، وقال ابن يونس: "كان عالما حكيما"، وجاء إلى مجلس عبد الله بن عمرو فقال: "جاءكم أعلم من علمنا"، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ٢٦٧، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ٢٠١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤: ١٢٣، وله ترجمة في الإصابة أيضا ٣: ٢٣١. والحديث رواه الترمذي ٣: ١٩٩ - ٢٠٠ عن قتيبة بن سعيد عن الليث، بهذا الإسناد، وقال: "حديث حسن صحيح غريب". ورواه أبو نعيم في الحلية ٥: ١٦٨ -

١٦٩ من طريق عاصم بن علي عن الليث بن سعد، ومن طريق قتيبة بن سعيد عن بكر بن مضر، ومن طريق سويد بن عبد العزيز عن قرة بن عبد الرحمن، ثلاثهم عن أبي قبيل، بهذا الإسناد. ونقله ابن كثير في التفسير ٧: ٣٥٣ - ٣٥٤ عن هذا الموضع من المسند، ثم قال: "وهكذا رواه الترمذي والنسائي جميعا، عن قتيبة عن الليث بن سعد وبكر بن مضر، كلاهما عن أبي قبيل عن شفي بن مائع الأصبحي عن عبد الله بن عمرو، به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وساقه البغوي في تفسيره من طريق

(١) مسند أحمد ت شاعر أحمد بن حنبل ٤/ ١٧١

بشر بن بكر عن سعيد بن عثمان عن أبي الزاهرية عن عبد الله بن عمرو عن كاتب الليث عن الليث، به". والذي في الترمذي- كما نقلنا آنفا- روايته عن قتيبة عن الليث فقط، ولم أجده في النسائي. والظاهر أنه في السنن الكبرى، وأنه رواه عن قتيبة عن بكر ابن مضر، ورواية قتيبة عن بكر ثابتة عند أبي نعيم في الحلية، كما ذكرنا قريبا. ورواية البغوي التي أشار إليها ابن كثير- ثابتة في تفسيره المطبوع معه، وقد رواه أيضا من طريق المسند، من طريق القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، بهذا الإسناد. ووقع =". (١)

"فأعطاه الله إياه، وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، فأعطاه إياه، وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه، فنحن نرجو أن يكون الله عز وجل قد أعطاه إياه".

٦٦٤٥ - حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا يحيى بن أيوب حدثني

(٦٦٤٥) إسناده صحيح، يحيى بن إسحق: هو السيلحيني، شيخ أحمد. يحيى بن أيوب الغافقي المصري: سبق توثيقه ٥٩٨، ونزید هنا أن الترمذي نقل عن البخاري توثيقه، كما في التهذيب، ووثقه ابن معين، وقال يعقوب بن سفيان: "كان ثقة حافظا". وتكلم فيه الإمام أحمد وغيره من جهة حفظه، وقال ابن يونس: "كان أحد طلابي العلم بالآفاق. وحدث عنه الغرباء أحاديث ليست عند أهل مصر"، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٦٠، والصغير ص ١٨٨، فلم يذكر فيه جرحا، ولم يذكره في الضعفاء، وقد خرج له الشيخان وسائر أصحاب الكتب الستة، وذكره أبو الفضل المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين (ص ٥٥٩) فيمن روى له الشيخان، ثم سها فذكره مرة أخرى (ص ٥٦٩) في أفراد مسلم، والأول هو الصواب، ونقل أبو الفضل المقدسي عن سعيد ابن عفیر أن يحيى بن أيوب مات سنة ١٦٣، وكتب مصححه في هامشه: "قال الحافظ رشيد الدين: صوابه سنة ١٦٨"، وكذلك أرخت وفاته في التهذيب، وهو خطأ أيضا، صوابه سنة ١٦٣، وهو الذي ذكره البخاري في التاريخ الصغير. أبو قبيل، بفتح القاف: هو حيي بن هانئ المعافري، سبق توثيقه ٦٥٩٤. والحديث في مجمع الزوائد ٦: ٢١٩، وقال: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي قبيل، وهو ثقة". ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٥٦ - ٢٥٧) عن سعيد بن عفیر عن يحيى بن أيوب عن أبي قبيل: "أنه حدثه أنه كان عند عبد الله بن عمرو بن عمرو بن العاص، فتذاكرنا فتح القسطنطينية ورومية: أيهما تفتح قبل؟، فدعا عبد الله بصندوق له طخم، قلنا: وما الطخم؟، قال: الحلق، فقال: كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نكتب ما يقول: لا، أو نعم، فقلنا: أي المدينتين تفتح قبل، يا رسول الله؟، قال: مدينة هرقل، يريد القسطنطينية. ثم قال ابن عبد الحكم: "وقد خالف ابن لهيعة يحيى بن أيوب في هذا الحديث، والله أعلم =". (٢)

(١) مسند أحمد ت شاکر أحمد بن حنبل ٦/ ١٣٣

(٢) مسند أحمد ت شاکر أحمد بن حنبل ٦/ ٢٠٢

"عن أبيه عن جده، قال: نهي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الشراء والبيع في المسجد، وأن تنشد فيه الأشعار، وأن تنشد فيه الضالة، وعن الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة.

٦٦٧٧ - حدثنا يحيى عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن

= والحديث رواه أبو داود ١٠٧٩ (١: ٤١٩ عون المعبود) عن مسدد عن يحيى عن ابن عجلان. قال المنذري ١٠٣٧: "وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة. وقال الترمذي: حديث حسن". وهو في الترمذي (برقم ٣٢٢ من شرحنا)، وحققنا هناك الخلاف في إسناد "عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده"، ورجحنا أنه إسناد صحيح. "الحلق": بكسر الحاء وفتح اللام. وفي رواية أبي داود "التحلق". ولكن يظهر أن الرواية التي رواها الخطابي من نسخ أبي داود فيها أيضا "الحلق"، فشرحها على ذلك، قال: "الحلق، مكسورة الحاء مفتوحة اللام: جماعة الحلقة. وكان بعض مشايخنا يرويه أنه نهي عن الحلق، بسكون اللام [يعني مع فتح الحاء]!، وأخبرني أنه بقي أربعين سنة لا يحلق رأسه قبل الصلاة يوم الجمعة!، فقلت له: إنما هو الحلق، جمع الحلقة، وإنما كره الاجتماع قبل الصلاة للعلم **والمذاكرة**، وأمر أن يشتغل بالصلاة وينصت للخطبة والذكر، فإذا فرغ منها كان الاجتماع والتحلق بعد ذلك، فقال: قد فرجت عني، وجزاني خيرا، وكان من الصالحين، رحمه الله". وقال ابن الأثير: "الحلق، بكسر الحاء وفتح اللام: جمع الحلقة، مثل: قصعة وقصع، وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره، والتحلق: تفعل منها، وهو أن يتعمدوا ذلك".

(٦٦٧٧) إسناده صحيح، ونقله ابن كثير في التفسير ٧: ٣١٠ عن هذا الموضع من المسند.

وذكره ابن رجب في كتاب التخويف من النار (ص ٧٠)، وقال: "خرجه الإمام أحمد والنسائي والترمذي، وقال: حسن، وروي موقوفا على عبد الله بن عمرو". وكذلك ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤: ١٨ - ١٩، ونسبه للنسائي والترمذي، وقال: "حسن". ونسبه السيوطي في زيادات الجامع الصغير (٣: ٤١٥ - ٤١٦ من الفتح الكبير) لأحمد والترمذي. وهو في الترمذي ٣: ٣٢٥، وقال: "حديث حسن"، = (١)

"١١١٨٦ - حدثنا يحيى، حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: **تذاكرنا** ليلة القدر، فقال بعض القوم: إنها تدور من السنة، فمشينا إلى أبي سعيد الخدري، قلت: يا أبا سعيد سمعت رسول - [٢٨١] - الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟ قال: نعم، اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الوسط من رمضان، واعتكفنا معه، فلما أصبحنا صبيحة عشرين رجع ورجعنا معه، وأري ليلة القدر ثم أنسيها فقال: «ﷺ إني رأيت ليلة القدر، ثم أنسيته فأراني أسجد في ماء وطين، فمن اعتكف معي فليرجع إلى معتكفه، ابتغوها في العشر الأواخر في الوتر منها»،

وهاجت علينا السماء آخر تلك العشيّة، وكان نصف المسجد عريشا من جريد فوكف، فوالذي هو أكرمهم وأنزل عليه الكتاب لرأيتّه يصلي بنا صلاة المغرب ليلة إحدى وعشرين، وإن جبهته وأرنبه أنفه لفي الماء والطين. " (١)

" ١١٥٨٠ - حدثنا إسماعيل، أخبرنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة قال: **تذاكرنا** ليلة القدر في نفر من قريش، فأتيّت أبا سعيد الخدري، وكان صديقا لي، فقلت: اخرج بنا إلى النخل - [١٢٧] -، فخرج وعليه خميصه له، فقلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر، قال: نعم. اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الوسط من رمضان، فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين، فقال: " ﷺ أرئت ليلة القدر، فأنسيته - أو قال: فنسيته - فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر، فإني رأيت أني أسجد في ماء وطين، فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع "، فرجعنا وما نرى في السماء قزعة، فجاءت سحابة فمطرنا، حتى سال سقف المسجد، وكان من جريد النخل، وأقيمت الصلاة، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين، حتى رأيت أثر الطين في جبهته. " (٢)

" ١٢٥٠٩ - حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: أخبرني مالك، عن العلاء قال: دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر، فقام يصلي العصر، فلما فرغ من صلاته، **تذاكرنا** تعجيل الصلاة، فقال: سمعت رسول - [٤٩١] - الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «ﷺ تلك صلاة المنافقين، ثلاث مرات، يجلس أحدهم حتى إذا اصفرت الشمس، وكانت بين قربي شيطان، قام فنقر أربعاً، لا يذكر الله فيها إلا قليلا». " (٣)

" ١٤٩٤٢ - حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله يعني الزبيري، حدثنا معقل يعني ابن عبيد الله الجزري، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا، لا نريد إلا الحج، ولا ننوي غيره، حتى إذا بلغنا سرف، حاضت عائشة، فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي تبكي، فقال: «ما لك تبكين؟» قالت: يا رسول الله، أصابني الأذى، قال: «إنما أنت من بنات آدم يصيبك ما يصيبهن»، قال: وقدمنا الكعبة في أربع مضين من ذي الحجة أياما، أو ليالي، فطفنا بالبيت، وبين الصفا والمروة، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا فأحللنا الإحلال كله، قال: **فتذاكرنا** بيننا، فقلنا: خرجنا حجاجا لا نريد إلا الحج، ولا ننوي غيره، حتى إذا لم يكن بيننا وبين عرفات إلا أربعة أيام أو ليال، خرجنا إلى عرفات، ومذاكيرنا تقطر المني من النساء، قال: فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام خطيبا، فقال: «ﷺ ألا إن العمرة قد دخلت في الحج، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي، ولولا - [٢٠٢] - الهدي لأحللت، فمن لم يكن معه هدي، فليحل»، فقام سراقه بن مالك بن جعشم، فقال: يا رسول الله، خبرنا خير قوم كأنما ولدوا اليوم، ألعامنا هذا أم للأبد؟ قال: «لا بل للأبد» قال: فأتينا عرفات، وانصرفنا منها، ثم إن عائشة

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٨٠/١٧

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٢٦/١٨

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٩٠/١٩

قالت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي قد اعتمروا، قال: «إن لك مثل ما لهم» قالت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي، فوقف بأعلى وادي مكة، وأمر أخاها عبد الرحمن بن أبي بكر، فأردفها حتى بلغت التنعيم، ثم أقبلت. " (١)

" ١٥٣٣٨ - حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن الزهري، قال: **تذاكرنا** عند عمر بن عبد العزيز المتعة - متعة النساء - فقال ربيع بن سبرة: سمعت أبي، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: «**ينهى** عن نكاح المتعة». " (٢)

" ١٦٧٤٩ - حدثنا حجين بن المثنى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، عن جبير بن مطعم، قال: **تذاكرنا** غسل الجنابة عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أما** أنا فأخذ ملء كفي ثلاثا، فأصب على رأسي، ثم أفوضه بعد على سائر جسدي». " (٣)

" ١٦٧٨٠ - حدثنا وكيع، وعبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد - [٣٣٧] -، عن جبير بن مطعم، قال: **تذاكرنا** الغسل من الجنابة عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «**أما** أنا فأفيض على رأسي ثلاثا» وقال عبد الرحمن: ذكرت الجنابة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «**أما** أنا فأخذ بكفي ثلاثا، فأفيض على رأسي». " (٤)

" ١٦٧٩٥ - حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن الفضيل بن زيد الرقاشي، قال: كنا عند عبد الله بن مغفل، قال: **فتذاكرنا** الشراب، فقال: الخمر حرام. قلت له: الخمر حرام في كتاب الله عز وجل. قال: فأيش تريد، تريد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم «**ينهى** عن الدباء والحنتم والمزفت» قال: قلت: ما الحنتم؟ قال: «كل خضراء وبيضاء». قال: قلت: ما المزفت؟ قال: «كل مقير من زق أو غيره». " (٥)

" ١٦٨٧٩ - قال عبد الله بن أحمد: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده: حدثنا بكر بن يزيد، وأظني قد سمعته منه في **المذاكرة** فلم أكتبه، وكان بكر ينزل المدينة، أظنه كان في المحنة كان قد ضرب على هذا الحديث في كتابه قال: حدثنا بكر بن يزيد، قال: أخبرنا أبو بكر يعني ابن أبي مريم، عن عطية بن قيس الكلابي، أن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن** [٩٣] - العيينين وكاء السه، فإذا نامت العينان استطلق الوكاء». " (٦)

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٠١/٢٣

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٤/٢٤

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣١٤/٢٧

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٣٦/٢٧

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٥٠/٢٧

(٦) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٩٢/٢٨

"١٦٩٠٦ - حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حريز بن عثمان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي، عن أبي هند البجلي، قال: كنا عند معاوية وهو على سريره وقد غمض عينيه، **فتذاكرنا** الهجرة، والقائل منا يقول: قد انقطعت، والقائل منا يقول: لم تنقطع، فاستنبه معاوية، فقال: ما كنتم فيه؟ فأخبرناه، وكان قليل الرد على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: **تذاكرنا** عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «**لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها**». " (١)

"١٩٦٦٦ - حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا حميد بن هلال، حدثنا أبو بردة قال: قال أبو موسى الأشعري: أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعني رجلان من الأشعرين: أحدهما عن يميني، والآخر عن يساري فكلاهما سألا العمل والنبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يستأق: «ما تقول يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس؟» قال: قلت: والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل. قال: فكأنني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت. قال: «إني أو لا نستعمل على عملنا من أراده، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس». فبعثه على اليمن، ثم أتبعه معاذ بن جبل، فلما قدم عليه قال: انزل وألقى له وسادة، فإذا رجل عنده موثق قال: «**ما هذا؟**» قال: كان يهوديا فأسلم، ثم راجع دينه دين السوء فتهود. قال: لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرار، فأمر به فقتل، ثم **تذاكرنا** قيام الليل، فقال معاذ بن جبل: «أما أنا فأنام - [٤٤١] -، وأقوم، أو أقوم وأنا، وأرجو في نومي ما أرجو في قومي». " (٢)

"٢٢٩٠٠ - حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية بن صالح، حدثني حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم، قال: كنا جلوسا مع ربيعة الجرشي **فتذاكرنا** الطلاء في خلافة الضحاك بن قيس فإننا لكذلك إذ دخل علينا عبد الرحمن بن غنم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، فقلنا اذكروا الطلاء **فتذاكرنا** الطلاء، كذا قال زيد بن الحباب يعني: عبد الرحمن بن غنم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: حدثني أبو مالك الأشعري أنه: سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها**» والذي حدثني أصدق مني ومنك، والذي حدث به أصدق منه ومني ومنك. فقال: والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعته من أبي مالك الأشعري سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم، فردده عليه ثلاثا فقال الضحاك: أف له من شراب آخر الدهر. " (٣)

"٢٣٧٨٨ - حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، وعن عطاء بن يسار، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام قال: **تذاكرنا** أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله:

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١١١/٢٨

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٤٠/٣٢

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٣٤/٣٧

﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أي الأعمال أحب إلى الله؟ فلم يقيم أحد منا، «فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فجمعنا، فقرأ علينا هذه السورة، يعني سورة الصف كلها». (١)

"٢٣٧٨٩ - حدثنا يعمر، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، أن عطاء بن يسار - [٢٠٦] -، حدثه أن عبد الله بن سلام، حدثه أو قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام، قال: **تذاكرنا** بيننا، قلنا: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فيسأله: ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أي الأعمال أحب إلى الله؟ وهبنا أن يقوم منا أحد، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا رجلا رجلا حتى جمعنا فجعل بعضنا يشير إلى بعض، " فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾ إلى قوله: ﴿كبر مقتا عند الله﴾ [غافر: ٣٥] قال: فتلاها من أولها إلى آخرها " قال: «فتلاها علينا ابن سلام من أولها إلى آخرها» ، قال: «فتلاها علينا عطاء بن يسار من أولها إلى آخرها» ، قال يحيى: «فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها» ، قال الأوزاعي: «فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها». " (٢)

"حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن زهير بن قيس البلوي، عن علقمة بن رمثة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص إلى البحرين، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وخرجنا معه، فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: «يرحم الله عمرا» قال: **فتذاكرنا** كل من اسمه عمرو، قال: فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «يرحم الله عمرا» قال: ثم نعس الثالثة، فاستيقظ، فقال: «يرحم الله عمرا» فقلنا: يا رسول الله، من عمرو هذا؟ قال: «عمرو بن العاص» قلنا: وما شأنه؟ قال: " كنت إذا ندبت الناس إلى الصدقة، جاء فأجزل منها، فأقول: يا عمرو، أنى لك هذا؟ قال: من عند الله. وصدق عمرو، إن ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ له عند الله خيرا كثيرا ". قال زهير بن قيس: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لألزم من هذا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن له عند الله خيرا كثيرا» حتى أموت. " (٣)

"٧٢ - حدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا بدر بن عثمان ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عمر بن سعد ، عن سعد قال: كنا يوما عوادا لسعد بن معاذ أو معاذ بن جبل - فقال عبيد الله: بدر الذي يشك - في مرضه مرضها فكنا جلوسا عنده وهو يغمى عليه، **فتذاكرنا** الشهيد من هذه الأمة، فقال بعضنا: ما نراه إلا من خرج ببدنه وسلاحه ونفقته فقاتل حتى قتل، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في ذلك فسمع بعض ما كنا فيه، وأمسكنا حين رأيناه، فجلس وسأل المريض، ثم أقبل علينا، فقال: «﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما الذي كنتم تخوضون فيه آنفا؟» فأخبروه فقال: «إن شهداء أمتي إذا لقليل، يستشهد بالقتل والطاعون والغرق والبطن وموت المرأة جمعا - موتهما في نفاسها». " (٤)

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٠٥/٣٩

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٠٥/٣٩

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥١٣/٣٩

(٤) مسند سعد بن أبي وقاص الدورقي ص/١٣٢

"حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، قال: كنا جلوسا مع عطاء بن أبي رباح في المسجد الحرام **فتذاكرنا** ابن عباس وفضله وعلي بن عبد الله بن عباس في الطواف وخلفه ابنه محمد بن علي فعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما فقال عطاء: وأين حسنهما من حسن عبد الله بن عباس؟ " ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة وأنا في المسجد الحرام طالعا من جبل أبي قبيس إلا ذكرت وجه ابن عباس، ولقد رأيتنا جلوسا معه في الحجر إذ أتاه شيخ قديم بدوي من هذيل يهدج على عصاه فسأله عن مسألة فأجابه فقال الشيخ لبعض من في المجلس: من هذا الفتى؟ فقالوا: هذا عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، فقال الشيخ: سبحان الذي مسخ حسن عبد المطلب إلى ما أرى، فقال عطاء: سمعت ابن عباس يقول: سمعت أبي يقول: " كان عليه السلام عبد المطلب أطول الناس قامة وأحسن. " (١)

"أنا حميد

١٦٤٧ - قال: قال أبو عبيد: أنا عباد بن العوام، عن حجاج بن أرطاة، قال: **تذاكرنا** في منزل الحكم بن عتيبة، الرجل يستفيد المال قبل حل الزكاة بشهر أو شهرين أو ثلاثة، قال: أنا الفضيل بن عمرو، عن إبراهيم أنه قال في ذلك: عليه السلام يزيكه مع ماله قال فرأيتهم اتفقوا على ذلك. " (٢)

"باب عليه السلام **مذاكرة العلم**. " (٣)

"٦٣٢ - أخبرنا أبو معمر، عن هشيم، أخبرنا يونس، قال: «عليه السلام كنا نأتي الحسن فإذا خرجنا من عنده، **تذاكرنا** بيننا» إسناده صحيح. " (٤)

"٦٣٩ - أخبرنا أبو معمر، ومحمد بن عيسى، عن هشيم، أنبأنا حجاج، عن عطاء، قال: «كنا نأتي جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عليه السلام فإذا خرجنا - [٤٨٥] - من عنده **تذاكرنا**، فكان أبو الزبير أحفظنا لحديثه» إسناده ضعيف لضعف حجاج وهو: ابن أبي أرطاة. " (٥)

"٦٤٥ - أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: «عليه السلام آفة العلم، النسيان، وترك **المذاكرة**» إسناده ضعيف الوليد هو: ابن مسلم مدلس وقد عنعن. " (٦)

(١) أخبار مكة للأزرقي الأزرق ٣١٤/١

(٢) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٩٢٤/٣

(٣) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٤٧٧/١

(٤) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٤٨٢/١

(٥) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٤٨٤/١

(٦) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٤٨٧/١

" ٦٧٠ - أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، قال: **تذاكرنا** بمكة، ﷺ الرجل يموت، فقلت: " عدتها

من يوم يأتيها الخبر لقول الحسن، وقتادة، وأصحابنا ﷺ إسناده صحيح. " (١)

" ١١٨٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبيد الله بن

عبد الله بن حصين الأنصاري، حدثني عبد الملك بن عمرو بن قيس، - رجل من قومي، وكان من أسناني - حدثني هرمي بن عبد الله، قال **تذاكرنا** شأن النساء في مجلس بني واقف وما يؤتى منهن فقال خزيمه بن ثابت رضي الله عنه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺ أيها الناس إن الله لا يستحيي من الحق، لا تأتوا النساء في أعجازهن» ﷺ إسناده جيد. " (٢)

" ٢٤٣٥ - أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال:

قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فتذاكرنا** فقلنا: ﷺ لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله تعالى لعملناه؟ فأنزل الله تعالى ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض، وهو العزيز الحكيم، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا﴾ [الصف: ٢] حتى ختمها، قال عبد الله: فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها، قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام: قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة، وقرأها علينا يحيى، وقرأها علينا الأوزاعي، وقرأها علينا محمد ﷺ إسناده ضعيف لضعف محمد بن كثير وهو: ابن أبي العطاء ولكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه الوليد بن مسلم فيصح الإسناد. " (٣)

" ٦٣٤ - أخبرنا أبو معمر: إسماعيل بن إبراهيم، عن صالح بن عمر، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة

قال: كان إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. [الإتحاف: ١٩٦٨٨]

٦٣٥ - [قال:]: وكان ابن عباس إذا حدث قال: إذا سمعتموني أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تجدوه في

كتاب الله أو حسنا عند الناس فاعلموا أنني قد كذبت عليه. [الإتحاف: ٨٧٧٢]

٦٣٦ - أخبرنا عبد الله بن عمران، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان الأحول، عن عكرمة قال: أزهده (١) الناس في

عالم أهله. [الإتحاف: ٢٤٨٦٥]

٣٦ - باب **مذاكرة العلم**

(١) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٤٩٦/١

(٢) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٧٣٨/١

(٣) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١٥٤٥/٣

٦٣٧ - أخبرنا أسد بن موسى، حدثنا شعبة، عن الجريري وأبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: تذكروا، فإن الحديث يهيج الحديث.
[الإتحاف: ٥٦٩٨]

٦٣٨ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: تذكروا، فإن الحديث يهيج الحديث.
[الإتحاف: ٥٦٩٨]

٦٣٩ - أخبرنا أبو معمر، عن هشيم، عن أبي بشر، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: تذكروا الحديث، فإن الحديث يهيج الحديث.
[الإتحاف: ٥٦٩٨]

٦٤٠ - أخبرنا أبو معمر، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي بشر، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد. [الإتحاف: ٥٦٩٨]

٦٤١ - وابن علي (٢)، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وأبي مسلمة (٣)، وفيه كلام أكثر (٤) من هذا.
[الإتحاف: ٥٦٩٨]

(١) كذا في جميع الأصول ليس قبلها: إن.

(٢) يعني: وعن أبي معمر، عن ابن علي كما أشار إلى ذلك الحافظ في الإتحاف.

(٣) أشار الحافظ في الإتحاف إلى هذا بقوله: وحديث ابن علي أتم.

(٤) هكذا في الأصول، والتقدير: وعن ابن علي، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وأشار إلى هذا الحافظ في الإتحاف، وإذا كان الأمر كذلك فكيف يتأتى لبعضهم أن يصوبها إلى: أخبرنا أبو مسلمة، عن أبي نضرة...
! ". (١)

"عن عطاء، عن ابن عباس قال: إذا سمعتم منا حديثا فتذكروه بينكم. [الإتحاف: ٨١٦٠]

٦٥١ - أخبرنا أبو معمر، عن هشيم، حدثنا يونس قال: كنا نأتي الحسن، فإذا خرجنا من عنده **تذكروا** بيننا.
[الإتحاف: ٢٤٠٧٠]

٦٥٢ - أخبرنا صدقة بن الفضل، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن حنين بن أبي حكيم، عن نافع، عن ابن عمر قال: إذا أراد أحدكم أن يروي حديثا فليردده ثلاثا. [الإتحاف: ١٠٥١٤]

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/ ٢٠٥

٦٥٣ - أخبرنا محمد بن سعيد، حدثنا (١) محمد بن فضيل، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: إحياء الحديث مذاكرته، فقال له عبد الله بن شداد: يرحمك الله، كم من حديث أحييته (٢) في صدري كان قد مات. [الإتحاف: ٢٤٦٤٧]

٦٥٤ - أخبرنا عبد الله بن سعيد، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، قال: كان الحارث بن يزيد العكلي وابن شبرمة والققعاع بن يزيد ومغيرة إذا صلوا العشاء الآخرة جلسوا في الفقه، فلم يفرق بينهم إلا أذان الصبح. [الإتحاف: ٢٣٩٤٢]

٦٥٥ - ٦٥٦ - أخبرنا مالك بن إسماعيل قال: سمعت شريكا ذكر عن ليث، عن عطاء وطاوس ومجاهد، قال عن اثنين منهم قالوا: لا بأس بالسمر في الفقه. [الإتحاف: ٢٤٤٥٤]

٦٥٧ - أخبرنا محمد بن سعيد، أنبأنا عبد السلام، عن ليث، عن مجاهد قال: لا بأس بالسمر في الفقه (٣).

٦٥٨ - أخبرنا محمد بن سعيد، أنبأنا حفص، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: تدارس العلم ساعة من الليل خير من إحيائها (٤).

٦٥٩ - أخبرنا أبو معمر ومحمد بن عيسى، عن هشيم، أنبأنا حجاج، عن عطاء قال: كنا نأتي جابر بن عبد الله، فإذا خرجنا من عنده **تذاكرنا**، فكان أبو الزبير أحفظنا لحديثه. [الإتحاف: ٢٩١٧]

٦٦٠ - أخبرنا مروان بن محمد قال: سمعت الليث بن سعد يقول: تذكر

(١) كذا في الأصول ، وفي الإتحاف بالنعنة.

(٢) هكذا في الإتحاف ، وفي الأصول: أحييت.

(٣) ذهل الحافظ عن ذكر هذا الإسناد تحت أثر شريك ، عن ليث المتقدم.

(٤) اقتصر الحافظ في الإتحاف على إيراد حديث هارون بن معاوية ، عن حفص المتقدم في باب العمل بالعلم وحسن النية فيه.. (١)

"ابن شهاب ليلة بعد العشاء حديثا وهو جالس يتوضأ (١) قال: فما زال ذلك (٢) مجلسه حتى أصبح.

[الإتحاف: ٢٥٢٧٨]

قال مروان: جعل يتذاكر الحديث.

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٢٠٧

٦٦١ - أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري قال: كنت إذا لقيت عبيد الله بن عبد الله فكأنما أفجر به بحرا. [الإتحاف: ٢٥٢٧٩]

٦٦٢ - أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن عثمان بن عبد الله قال: كان الحارث العكلي وأصحابه يتجالسون بالليل ويذكرون الفقه. [الإتحاف: ٢٣٩٤٢]

٦٦٣ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن أبيه -أو عن (٣) أبي الأحوص- عن عبد الله قال: تذكروا هذا الحديث فإن حياته مذاكرته. [الإتحاف: ١٣٠٩٨]

٦٦٤ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا المسعودي، عن عون قال: قال عبد الله لأصحابه حين قدموا عليه: هل تجالسون؟ قالوا: ليس نترك ذاك، قال: فهل تزاورون؟ قالوا: نعم يا أبا عبد الرحمن، إن الرجل منا ليفقد أخاه فيمشي في طلبه إلى أقصى الكوفة حتى يلقاه، قال: فإنكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك. [الإتحاف: ١٣١٣٣]

٦٦٥ - أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري قال: آفة العلم النسيان وترك **المذاكرة**. [الإتحاف: ٢٥٢٨٠]

٦٦٦ - أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا أبو عميس، عن القاسم قال: قال عبد الله: آفة الحديث النسيان. [الإتحاف: ١٣١٤٧]

٦٦٧ - أخبرنا محمد بن يوسف، عن (٤) سفيان، عن طارق، عن حكيم بن جابر قال: قال عبد الله: إن لكل شيء آفة، وآفة العلم النسيان. [الإتحاف: ١٢٥٢٤]

٦٦٨ - أخبرنا عبد الله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدث به غير أهله. [الإتحاف: ٢٤٣٦٣]

(١) هكذا في الأصول بالتحية ، وهكذا عند ابن عساكر من طريق المصنف.

(٢) في الإتحاف: ذاك.

(٣) هكذا في الأصول والإتحاف وهو الصواب ، أثبتتها بعضهم هكذا: عن أبيه روى عن!! لا شاهد على هذا ولا قرينة.

(٤) كذا في الأصول ، وفي الإتحاف: حدثنا سفيان.. " (١)

" ٣٩ - باب الرجل يفتي بشيء ثم يبلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيرجع إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم
٦٨٧ - أخبرنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش قال: كان إبراهيم يقول: يقوم عن يساره، فحدثته عن سميع الزيات،
عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أقامه عن يمينه فأخذ به.

٦٨٨ - أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا هارون بن المغيرة، عن عنبسة بن سعيد، عن خالد بن زيد الأنصاري، عن عقار بن
المغيرة بن شعبة، عن أبيه المغيرة بن شعبة قال: نشد (١) عمر الناس: أسمع النبي صلى الله عليه وسلم أحد منكم في الجنين؟
فقام المغيرة فقال: قضى فيه عبدا أو أمة، فنشد الناس أيضا، فقام المقضي له، فقال: قضى النبي صلى الله عليه وسلم لي
به عبدا أو أمة، فنشد الناس أيضا، فقام المقضي عليه فقال: قضى النبي صلى الله عليه وسلم علي غرة عبدا أو أمة، فقلت:
أتقضي علي فيه فيما لا أكل ولا شرب، ولا استهل ولا نطق، أبطله فهو أحق ما بطل، فهم النبي صلى الله عليه وسلم إليه
بشيء معه، فقال: أشعر؟. فقال عمر: لولا ما بلغني من قضاء النبي صلى الله عليه وسلم لجعلته دية بين ديتين.
[الإتحاف: ١٦٩٥٦]

٦٨٩ - أخبرنا سعيد بن عامر قال: كان سلام يذكر عن أيوب قال: إذا أردت أن تعرف خطأ معلمك فجالس غيره.
[الإتحاف: ٢٣٩١٢]

٦٩٠ - ٦٩١ - أخبرنا عفان، حدثنا حماد ابن زيد، حدثنا أيوب قال: **تذاكرنا** بمكة: الرجل يموت، فقلت: عدتها من
يوم يأتيها الخبر؛ لقول الحسن وقتادة وأصحابنا.

٦٩٢ - قال: فلقيني طلق بن حبيب العنزي فقال: إنك علي كريم، وإنك من أهل بلد العين إليهم سريعة، وإني لست آمن
عليك، قال: وإنك قلت قولاً ههنا خلاف قول أهل البلد، ولست آمن، قلت: وفي ذا اختلاف؟ قال: نعم، عدتها من يوم
يموت. [الإتحاف: ٧٢٦٣]

٦٩٣ - [قال:]: فلقيت سعيد بن جبير فسأله فقال: عدتها من يوم توفي. [الإتحاف: ٧٢٦٣]

٦٩٤ - [قال:]: وسألت مجاهدا فقال: عدتها من يوم توفي. [الإتحاف: ٧٢٦٣]

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/ ٢٠٨

٦٩٥ - [قال:] وسألت عطاء بن أبي رباح فقال: من يوم توفي. [الإتحاف: ٧٢٦٣]

٦٩٦ - [قال:] وسألت أبا قلابة فقال: من يوم توفي. [الإتحاف: ٧٢٦٣]

٦٩٧ - [قال:] وسألت محمد بن سيرين فقال: من يوم توفي. [الإتحاف: ٧٢٦٣]

(١) كذا في الأصول ، وفي الإتحاف: أنشد.. " (١)

"١٢٦٩ - أخبرنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني الحارث بن يعقوب، عن سعيد بن يسار أبي الحباب قال: قلت لابن عمر: ما تقول في الجواري حين أحض (١) لهن؟ قال: وما التحميص؟ فذكرت الدبر، فقال: هل يفعل ذلك أحد من المسلمين؟! [الإتحاف: ٩٧٧٣]

١٢٧٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن حصين الأنصاري قال: حدثني عبد الملك بن عمرو بن قيس - رجل من قومي، وكان من أسناني - قال: حدثني هرمي (٢) بن عبد الله قال: **تذاكرنا** شأن النساء في مجلس بني واقف وما يؤتى منهن، فقال: خزيمة بن ثابت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيها الناس إن الله لا يستحيي من الحق، لا تأتوا النساء في أعجازهن. [الإتحاف: ٤٤٩٦]

١٢٧١ - أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا عبد الواحد، حدثنا خفيف، عن مجاهد قال: كانوا يجتنبون النساء في الحيض، ويأتوهن في أدبارهن، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحَيْضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْحَيْضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ، فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ الآية، في الفرج، ولا تعدوه. [الإتحاف: ٢٥٠٩٣]

١٢٧٢ - أخبرنا محمد بن يزيد، حدثنا يونس بن بكير، قال: حدثني ابن إسحاق قال: حدثني أبان بن صالح، عن طاوس. [الإتحاف: ٢٥٠٩٢]

١٢٧٣ - و [عن] سعيد. [الإتحاف: ٢٥٠٩٢]

١٢٧٤ - و [عن] مجاهد. [الإتحاف: ٢٥٠٩٢]

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/ ٢١١

١٢٧٥ - و [عن] عطاء، أنهم كانوا ينكرون إتيان النساء في أدبارهن، ويقولون: هو الكفر. [الإتحاف: ٢٥٠٩٢]

٣٧ - باب اغتسال الحائض إذا وجب الغسل عليها قبل أن تحيض

١٢٧٦ - أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، عن عطاء. [الإتحاف: ٢٤٧٨٣]

١٢٧٧ - و [عن] الزهري، قال: الغسل من الجنابة والحيض واحد. [الإتحاف: ٢٤٧٨٣]

(١) في "د": أحضهن، وفي الإتحاف: حين أحض بهن.

(٢) في "ك": هرمز بن عبد الله، وهو تصحيف.. (١)

"[٢٢]"

ومن

كتاب الجهاد

١ - باب: الجهاد في سبيل الله أفضل الأعمال (١)

٢٥٧٦ - أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله تعالى لعملناه، فأنزل الله تعالى: ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم﴾ * يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون * كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴿حتى ختمها.

قال عبد الله: فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها، قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة، وقرأها علينا يحيى، وقرأها علينا الأوزاعي، وقرأها علينا محمد (٢). [الإتحاف: ٧١٨٤]

٢ - باب فضل الجهاد

٢٥٧٧ - أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تكفل الله لمن خرج من بيته لا يخرج إلا جهاد في سبيل الله وتصديق كلماته (٣) أن يدخله الجنة أو يردده إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة. [الإتحاف: ١٩١٧٥]

(١) في "م. م": العمل.

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٣٠١

(٢) في هامش "سل" ما نصه: حديث مسلسل ، لم يتسلسل لنا من جهة الفاروئي.

(٣) كذا في الأصول ، وفي المطبوعة: وتصديق بكلماته.. " (١)

"حدثني علي بن محمد بن عبد الله بن محمد، عن أبي الحسن، عن سالم بن زياد، عن معن بن زائدة: "كنا في مجلس ننتظر الإذن فيه على المنصور، فتذاكرنا الحجاج، فمننا من حمده، ومننا من ذمه، فكان ممن حمده معن بن زائدة، ومن ذمه الحسن بن زيد بن الحسن بن علي عليهم السلام، وأذن لنا فدخلنا على أبي جعفر، فابتدأ الحسن بن زيد، فقال: يا أمير المؤمنين، ما كنت أحسبني أبقي حتى يذكر الحجاج في دارك وعلى بساطك، فيثنى عليه. فقال أبو جعفر: وما تنكر من ذلك؟ رجل استكفاه قومه فكفاهم، والله لوددت أني وجدت مثل الحجاج حتى أستكفيه أمري، وأنزله الحرمين حتى يأتيني أجلي.

قال: فقال له معن بن زائدة: يا أمير المؤمنين، إن لك مثل الحجاج عددا من أصحابك لو استكفيتهم كفوك. قال: ومن هم؟ كأنك تريد نفسك.

قال: وإن أردتها فمه؟ قال: كلا لست هناك، إن الحجاج ائتمنه القوم فأدى إليهم الأمانة، وائتمناك فختتنا حدثني علي بن محمد بن عبد الله، قال: "قدم على يزيد مخنث من مكة، فقال له: بأبي وأمي، دلني على بعض مخنثي المدينة أختنث معه.

فأتى به دار خثيم، وهو شرط المدينة، قال: دونك صاحب هذا الدار، فدخل وخثيم يصلي، فقام في وجهه، فقال له خثيم: سبحان الله، فقال: سبحت بأمر الزنا في جامعة قملة، انصرفي، الجامعة: القيد، والقمل: أن يطول حبسه فيقمل قده، حتى أتحدث معك ساعة، فلما أطل خثيم، قال: تتنسكين زيادة، فانصرف من صلاته، فأمر به فجلد مائة جلدة، وقال: ما شأنك، فأخبره الخبر، ووصف له من دله، فعرف أنه مزيد، فطلبه فلم يقدر عليه

حدثني المدائني، قال: "كان المغيرة بن عبد الله بن عقيل عاملا للحجاج على الكوفة، وكان يلقب أبا صفية، ويغضب منها، فاستعدت امرأة على زوجها، فأتاه صاحب الدعوى عند المساء.

قال: نعم أغدو معك، فبات الرجل يقول لامرأته: لو قد أتيت الأمير لقلت: يا أبا صفية، إنها تفعل كذا وكذا، فيأمر بك من يوجعك ضربا، وجعل يكرر عليها: يا أبا صفية، فحفظت المرأة الكنية، وظنت أنها كنية الأمير، فلما تقدمت إليه، قالت: أصلحك الله يا أبا صفية، فقال أبو عبد الله عافاك الله، فأعادت عليه، فقال أبو عبد الله: قال: فأعادت، فقال لزوجها: خذ بيدها فإني أظنها ظالمة." (٢)

"٢٢٥٢ - حدثني محمد بن محبوب، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الأعمش، قال: تذاكرنا عند إبراهيم، الرهن في السلف، فقال: حدثني الأسود، عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وسلم ﷺ اشترى من يهودي طعاما

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٥٧١

(٢) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١

إلى أجل معلوم، وارتهن منه درعا من حديد»

_____ W2134 (٧٨٤/٢) - [ر ١٩٦٢]. " (١)

" ٢٣٨٦ - حدثنا معلى بن أسد، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الأعمش، قال: **تذاكرنا** عند إبراهيم، الرهن في السلم، فقال: حدثني الأسود، عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وسلم ﷺ اشترى طعاما من يهودي إلى أجل، ورهنه درعا من حديد»

_____ W2256 (٨٤١/٢) - [ر ١٩٦٢]. " (٢)

" ٢٥٠٩ - حدثنا مسدد، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الأعمش، قال: **تذاكرنا** عند إبراهيم الرهن والقبيل في السلف، فقال إبراهيم، حدثنا الأسود، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم ﷺ اشترى من يهودي طعاما إلى أجل، ورهنه درعه»

_____ W2374 (٨٨٧/٢) - [ش (القبيل) الكفيل]

[ر ١٩٦٢]. " (٣)

" ٥٢٠٣ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو يعفور، قال: **تذاكرنا** عند أبي الضحى، فقال: حدثنا ابن عباس، قال: أصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يكيين، عند كل امرأة منهن أهلها، فخرجت إلى المسجد، فإذا هو ملاّن من الناس، فجاء عمر بن الخطاب، فصعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له، فسلم فلم يجبه أحد، ثم سلم فلم يجبه أحد، ثم سلم فلم يجبه أحد، فناداه، فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أطلقت نساءك؟ فقال: «لا، ولكن ﷺ آليت منهن شهرا» فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه

_____ W4907 (١٩٩٧/٥) - [ش (آليت. .) حلفت أن لا أدخل عليهن]. " (٤)

" وقال الحسن: "أخذ الله على الحكام أن لا يتبعوا الهوى، ولا يخشوا الناس، ولا يشتروا بآياتي ثمنا قليلا، ثم قرأ: ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض، فاحكم بين الناس بالحق، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب﴾، وقرأ: ﴿إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله، وكانوا عليه شهداء، فلا تخشوا الناس واخشون، ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ [المائدة: ٤٤]، " ﴿بما استحفظوا﴾ [المائدة: ٤٤]: استودعوا من كتاب الله "، وقرأ: ﴿وداود، وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين، ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما﴾، «فحمد سليمان ولم يلم داود، ولولا ما ذكر الله من أمر هذين لرأيت أن

(١) صحيح البخاري البخاري ٨٦/٣

(٢) صحيح البخاري البخاري ١١٥/٣

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٤٢/٣

(٤) صحيح البخاري البخاري ٣٢/٧

القضاة هلكوا، فإنه أثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده» وقال مزاحم بن زفر: قال لنا عمر بن عبد العزيز: " خمس إذا أخطأ القاضي منهن خصلة، كانت فيه وصمة: أن يكون فهما، حليما، عفيفا، صليبا، عالما، سؤولا عن العلم " _____ w [ش (يستوجب) يصير أهلا للقضاء ويستحق أن يكون قاضيا أو يجب عليه القضاء. (الحسن) البصري رحمه الله تعالى. (أخذ الله. .) ألزمهم

(الهوى) ما تحبه النفس وتشتهيهِ وإن خالف الحق والعدل. (لا يخشوا الناس) لا يخافوهم عند الحكم بالحق وإنما يخافون الله عز وجل

(لا يشتروا بآياته. .) لا يستبدلوا بالعمل والحكم بمقتضاها عرضا من أعراض الدنيا لأنه قليل لا شأن له عند الله تعالى مهما عظم وكثر

(جعلناك خليفة) صيرناك خلفا عمن قبلك على الملك من الأرض والحكم فيها. (بالحق) بالعدل. (سبيل الله) شريعته وما بينه فيها وشرعه من الأحكام. (بما نسوا) بسبب نسيانهم. (هدى) بيان. (نور) إيضاح كاشف للشبهات ومزيل لظلمات الجهل والضلال. (أسلموا) انقادوا لحكم الله تعالى وأسلموا أنفسهم له. (هادوا) تابوا ورجعوا من الكفر والعصيان إلى الطاعة والإيمان. (الربانيون) جمع رباني وهو العالم بالرب تعالى المواظب على طاعته المعلم للناس طريق الخير. (الأخبار) العلماء والفقهاء جمع خبر. (الحرث) الزرع. (نفشت) رعت ليلا بلا راع

(ففهمناها. .) ألهمناه الحكم الصواب في تلك القضية. (آتيناً) أعطينا

(فحمد) أي أثنى عليه. (ولولا. .) أي لولا ما بينه الله تعالى في قضية داود وسليمان عليهما السلام من الثناء عليهما في الحكم من أصاب الحقيقة ومن أخطأها عن غير عمد لكان في ظني أن قضاة الزمان محكوم عليهم بالهلاك لأن أحدهم ربما لم يكن قضاؤه هو الصواب وعين الحق فينطبق عليه أنه لم يحكم بما أنزل الله تعالى سواء كان عامدا أم غير عامد ولكن قصتهما أظهرت أنه لا إثم على من أخطأ الصواب عن غير قصد وبعد اجتهاد منه. (أخطأ) تجاوزها وفاته. (خطة) صفة. (وصمة) عيب وعار. (فهما) صيغة مبالغة من الفهم. (عفيفا) يتنزه عن القبائح ويكف عن الحرام. (صليبا) من الصلابة أي قويا شديدا يقف عند الحق ولا يميل مع الهوى ويستخلص الحق ممن هو عليه ولا يتهاون فيه

(سؤولا. .) كثير السؤال عنه **والمذاكرة** له مع العلماء]. " (١)

" ٨٠ - (٥٦٩) وحدثني حجاج بن الشاعر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، أن رجلا نشد في المسجد فقال: من دعا إلى الجمل الأحمر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**لا وجدت، إنما بنيت المساجد لما بنيت له**»

S [ش (إنما بنيت المساجد لما بنيت له) معناه لذكر الله تعالى والصلاة والعلم **والمذاكرة** في الخير ونحوها]. " (٢)

(١) صحيح البخاري البخاري ٦٧/٩

(٢) صحيح مسلم مسلم ٣٩٧/١

"٢١٦ - (١١٦٧) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو عامر، حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، قال: **تذاكرنا**

ليلة القدر، فأتيت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه، وكان لي صديقا، فقلت: ألا تخرج بنا إلى النخل؟ فخرج وعليه خميصة فقلت له: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟ فقال: نعم، اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الوسطى من رمضان، فخرجنا صبيحة عشرين، فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «إني ﷺ أريت ليلة القدر، وإني نسيتها - أو أنسيتها -، فالتمسوها في العشر الأواخر من كل وتر، وإني أريت أني أسجد في ماء وطين، فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فليرجع» قال: فرجعنا وما نرى في السماء قرعة، قال: وجاءت سحابة فمطرنا، حتى سال سقف المسجد، وكان من جريد النخل، وأقيمت الصلاة، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين، قال: حتى رأيت أثر الطين في جبهته

S [ش (إلى النخل) أراد بستان النخل (وعليه خميصة) هي ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة وكانت لباس الناس قديما وجهها خمائص (قرعة) أي قطعة سحاب (حتى سال سقف المسجد) أي سال الماء من سقفه]. "(١)

"٢٢٢ - (١١٧٠) وحدثنا محمد بن عباد، وابن أبي عمر، قالوا: حدثنا مروان وهو الفزاري، عن يزيد وهو ابن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: **تذاكرنا** ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ﷺ أيكم يذكر حين طلع القمر، وهو مثل شق جفنة؟»

S [ش (شق جفنة) الشق هو النصف والجفنة القصعة قال القاضي فيه إشارة إلى أنها إنما تكون في أواخر الشهر لأن القمر لا يكون كذلك عند طلوعه إلا في أواخر الشهر] بسم الله الرحمن الرحيم. "(٢)

"٥٠٧ - (١٣٩٤) حدثني إسحاق بن منصور، حدثنا عيسى بن المنذر الحمصي، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا الزبيدي، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي عبد الله الأغر، مولى الجهنيين - وكان من أصحاب أبي هريرة - أنهما سمعا أبا هريرة يقول: صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء، وإن مسجده آخر المساجد، قال أبو سلمة، وأبو عبد الله: لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمنعنا ذلك أن نستثبت أبا هريرة عن ذلك الحديث، حتى إذا توفي أبو هريرة، **تذاكرنا** ذلك، وتلاومنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك حتى يسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن كان سمعه منه، فبينما نحن على ذلك، جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، فذكرنا ذلك

(١) صحيح مسلم مسلم ٨٢٦/٢

(٢) صحيح مسلم مسلم ٨٢٩/٢

الحديث، والذي فرطنا فيه من نص أبي هريرة عنه، فقال لنا عبد الله بن إبراهيم: أشهد أنني سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺ فإني آخر الأنبياء، وإن مسجدي آخر المساجد»

[ش (وتلاومنا) أي لام بعضنا بعضا (جالسنا) أي جاءنا وجلس لدينا فصرنا معه جلساء]. " (١)

" ٢٢٠ - (٢٥٣٨) حدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا أبو الوليد، أخبرنا أبو عوانة، عن حصين، عن سالم، عن

جابر بن عبد الله، قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺ ما من نفس منفوسة، تبلغ مائة سنة» فقال سالم: **تذاكرنا** ذلك عنده، إنما هي كل نفس مخلوقة يومئذ. " (٢)

"حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال: حدثنا أيوب، عن محمد، عن الأحنف، أنه كان جالسا في رهط على باب عمر رضي الله عنه، فخرجت عليهم جارية، فقالوا: سرية أمير المؤمنين فقالت: إنها ليست سرية أمير المؤمنين، إنها لا تحل له؛ إنها من مال الله قال: **فتذاكرنا** ما يحل له من مال الله، فبلغه ذلك، فدعانا فقال: ما قلتم؟ فقلنا: خيرا يا أمير المؤمنين، خرجت علينا جارية، فقلنا: سرية أمير المؤمنين فقالت: ليست سرية أمير المؤمنين، إنها لا تحل له، إنها من مال الله، **فتذاكرنا** ما يحل له من مال الله قال: وقلنا: أمير المؤمنين أعلم قال: فرددها علينا ثلاث مرار، فقلنا: أمير المؤمنين فقال: ﷺ أنا أنبئكم بما أستحل من هذا المال: حلة للشتاء وحلة للقيظ، وما أحج عليه وأعتمر من الظهر، وقوت أهلي مثل رجل من قريش، ليس بأغناهم ولا أفقرهم، ثم أنا رجل من المسلمين. " (٣)

"حدثنا معمر، قال: حدثنا أبو يوسف القاضي، عن ابن أخي عمرو بن دينار، عن عمرو بن دينار، قال: **تذاكرنا** أمر عثمان رضي الله عنه عند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، فمنا العاذر له، ومنا اللائم، فقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: " ﷺ ما سمعت من. " (٤)

"حدثنا الحزامي قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن أبي الصهباء البكري قال: **تذاكرنا** قتل عثمان رضي الله عنه، فقال بعضنا: ما أرى عليا قتله، إلا أنه كان يراه كافرا. فقلت: ألا تسأله عن ذلك؟ فسأله، فقال: «والله ما كان ﷺ عثمان بشرنا، ولكن ولي فاستأثر، وجزعنا فأسأنا الجزع، وسنرد إلى حكم فيقضي بيننا». " (٥)

"أخبرنا علي بن محمد، قال: ثنا الحسن بن علي، قال: ثنا جعفر بن عون، قال: أنا يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، قال: أخبرني أبو سلمة، قال: كنت مع أبي هريرة وابن عباس، **فتذاكرنا** في امرأة توفي عنها زوجها وهي حامل

(١) صحيح مسلم مسلم ١٠١٢/٢

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٩٦٧/٤

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٦٩٨/٢

(٤) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٠٤٥/٣

(٥) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٦٨/٤

، فلم تلبث بعد وفاته إلا قليلا حتى وضعت ، فقال ابن عباس: " ﷺ تعند آخر الأجلين ، فقال أبو سلمة: إذا -[٢٧]- وضعت ما في بطنها فقد حلت وانقضت عدتها. قال أبو هريرة: فإني أقول كما قال ابن أخي. قال: فبعثنا كريبا مولى ابن عباس إلى أم سلمة ، فسألها عن ذلك فجاءنا من عندها. قال: توفي زوج سبيعة الأسلمية وهي حامل ، فلما وضعت ما في بطنها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، «فأمرها أن تتزوج». " (١)

"قال ابن جريج: وحدثت عن عائشة رضي الله عنها: نزلت مسكن عتبة بن محمد بن الحارث فكانت ﷺ تطوف بعد العشاء الآخرة، فإذا أرادت الطواف أمرت بمصاييح المسجد جميعا فأطفئت، ثم طافت، فإذا فرغت من سبع تعوذت بين الركن والباب ثم رجعت إلى الركن فاستلمته فطافت سبعا آخر، كلما فرغت منه تعوذت بين الركن والباب ثم رجعت إلى الركن فاستلمته فطافت، وصارت كلما فرغت منه تعوذت بين الركن والباب، فقرنت عليه أسبعا ثم انطلقت إلى وراء صفة زمزم ثم صلت ركعتين، ثم تكلمت، ثم صلت ركعتين، ثم تفصل بين كل ركعتين بكلام، وكانت معها امرأة مولاة وأم حكيم بنت خالد بن العاص وأم حكيم بنت عبد الله بن أبي ربيعة قالت المولاة: **فتذاكرنا** حسان فابتدرناه نسبه، فقالت عائشة: " ابن الفريضة تسين " فنهتنا أن نسبه، وبرأته أن يكون ممن افتري عليها، وقالت: " إني لأرجو أن يدخله الله الجنة بقوله:

[البحر الوافر]

-[٢٢٣]- هجوت محمدا وأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

عائشة تشدهم هذين البيتين وهي تطوف بالبيت. " (٢)

"٤٠٨٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن عبد الملك، حدثنا أبو المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفييل، عن سعيد بن المسيب، قال:

كنا عند أم سلمة، **فتذاكرنا** المهدي، فقالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "المهدي من ولد فاطمة" (١).

٤٠٨٧ - حدثنا هدية بن عبد الوهاب، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن علي بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "نحن، ولد عبد المطلب، سادة أهل الجنة، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي" (٢).

(١) الأمايلي والقراءة الحسن بن علي بن عفان ص/٢٦

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/٢٢٢

=من الغالين في التشيع. وكان يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه.

وأخطأ الشيخ الألباني، فأدرج هذا الحديث في "صحيحته" (٢٣٧١).

(١) إسناده ضعيف لضعف زياد بن بيان. قال البخاري في "تاريخه" ٣/ ٣٤٦: في إسناده نظر، وكذلك قال العقيلي في "الضعفاء" ٢/ ٧٥، وقال الذهبي في ترجمة زياد بن بيان في "الميزان": لم يصح حديثه، وعد ابن عدي في ترجمته هذا الحديث من منكراته.

وأخرجه أبو داود (٤٢٨٤)، والعقيلي في "الضعفاء" في ترجمة زياد بن بيان، ثم أعاده في ترجمة علي بن نفيل، والطبراني في "الكبير" ٢٣/ (٥٦٦)، وابن عدي في ترجمة زياد بن بيان من "الكامل"، والحاكم ٤/ ٥٥٧، وأبو عمرو الداني في "الفتن" (٥٦٥) و (٥٧٥) و (٥٨١)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٤٤٦)، والمزي في "تهديب الكمال" في ترجمة زياد بن بيان، من طريق زياد بن بيان، بهذا الإسناد.

(٢) حديث منكر كما قال الحافظ ابن كثير في "النهاية" ١/ ٥٧، وقال الحافظ الذهبي في "تليخيص المستدرک" ٣/ ٢١١: ذا موضوع. قلنا: وقد وقع اسم علي بن =. (١)

"٤٤ - حدثنا قبيصة، ومحمد بن كثير - واللفظ لقبيصة - حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، قال - [١٥٦] - : **تذاكرنا** الدجال عند عبد الله ، فقال: " **تفترقون** أيها الناس لخروجه ثلاث فرق ، فرقة تتبعه ، وفرقة تلحق بأرض بها منابت الشبج ، وفرقة تأخذ بشط هذا الفرات يقاتلهم ويقاثلونه ، حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام ، قال: ويبعثون إليهم طليعة فيهم فارس فرسه أشقر أو أبلق. فيقتلون فلا يرجع منهم بشر " - [١٥٧] - وحدثني أبو صادق ، عن ربيعة بن ناجد ، عن عبد الله قال: فرسه أشقر. قال عبد الله: يزعم أهل الكتاب أن المسيح ينزل فيقتله. قال: ولم أسمع به يحدث عن أهل الكتاب غير هذا. قال: ثم يخرج يأجوج ومأجوج ، فيموجون في الأرض فيفسدون - [١٥٨] - فيها ، ثم قرأ عبد الله: ﴿وهم من كل حذب ينسلون﴾ [الأنبياء: ٩٦] قال: فيبعث الله عليهم دابة مثل هذا النعف ، فيلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها ، فتنن الأرض منهم فتجأر الأرض إلى الله منهم ، فيرسل الله عز وجل ماء فيطهر الأرض منهم ، ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير باردة ، فلا يبقى على وجه الأرض مؤمن إلا كفت بتلك الرياح. ثم تقوم الساعة على شرار الناس. ثم يقوم ملك الصور من السماء والأرض ، فينفخ فيه قال: وأراه قال: «والصور قرن ، فلا يبقى خلق في السموات والأرض إلا مات» . ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون ، فليس من بني آدم خلق إلا في الأرض منه شيء - [١٥٩] - . ثم يرسل الله ماء من تحت العرش مني كماني الرجال فتنبت لحماهم وأجسامهم من ذلك الماء ، كما تنبت الأرض من الثرى ، ثم قرأ عبد الله: (وهو الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور) ، ثم يقوم ملك من السماء والأرض فينفخ فيه ، فتنتطق كل نفس إلى جسدها ، حتى تدخل فيه ، فيقومون فيحيون بتحية رجل واحد قياما لرب العالمين. ثم يتمثل الله للخلائق فيتلقاهم فليس أحد يعبد من دون الله شيئا إلا وهو مرفوع له يتبعه - [١٦٠] - . فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد عزيرا، فيقول: هل يسركم الماء ،

فيقولون: نعم ، فيريهم جهنم ، وهي كهيفة السراب ، ثم قرأ عبد الله: ﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا﴾ [الكهف: ١٠٠] . ثم يلقي النصارى فيقول: من تعبدون؟ ، فيقولون: نعبد المسيح ، فيقول: هل يسركم الماء؟ فيقولون: نعم ، فيريهم جهنم ، وهي كهيفة السراب ، قال: ثم كذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئا ، قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿وقفوههم إنهم مسئولون ما لكم لا تناصرون﴾ [الصفات: ٢٥] حتى يمر المسلمون، فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: الله لا نشرك به شيئا ، فينتهرهم مرة أو مرتين: من تعبدون ، فيقولون: الله نعبد لا نشرك به شيئا ، فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: سبحانه إذا تعرف لنا عرفناه ، قال: فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدا ، ويبقى المنافقون ظهورهم طبقا واحدا ، كأنما فيه السفايد ، فيقولون: ربنا: فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون -[١٦١]- . ثم يؤمر بالصراط فيضرب على جهنم ، فيمر الناس بقدر أعمالهم ، يمر أولهم كلمح البرق ، قال: ثم كمر الريح ، قال: ثم كمر الطير ، ثم كأسرع البهائم ، قال: ثم كذلك ، حتى يجيء الرجل سعيًا ، وكذلك يجيء الرجل مشيًا ، وحتى يكون آخرهم رجلا يتلبط على بطنه ، فيقول: يا رب لم أبطأت بي؟ فيقول: إنما أبطأ بك عملك. ثم يأذن الله في الشفاعة فيكون أول شافع يوم القيامة روح القدس جبريل ثم إبراهيم خليل الله ، ثم موسى أو عيسى ، ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعا ، لا يشفع بعده أحد كما يشفع فيه ، وهو المقام المحمود الذي ذكر له الله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: وليس من نفس إلا وتنظر إلى بيت في الجنة ، وبيت في النار ، -[١٦٢]- وهو يوم الحسرة ، يرى أهل النار البيت الذي في الجنة ، فيقولون: لو عملتم ، ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار ، فيقولون: لولا أن الله من عليكم. قال: ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون ، فيشفعهم الله. ثم يقول: أنا أرحم الراحمين ، فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلائق برحمته ، حتى ما يترك فيها أحدا فيه خير ، ثم قرأ عبد الله: ﴿ما سلككم في سقر ، قالوا لم نك من المصلين ، ولم نك نطعم المسكين ، وكنا نخوض مع الخائضين ، وكنا نكذب بيبوم الدين ، حتى أتانا اليقين﴾ [المدثر: ٤٢] ، قال: ثم قال عبد الله: هكذا وضم كفه ، وعقد بيده أربعا ، ألا هل ترون في هؤلاء من خير؟ ألا ما يترك فيها أحدا فيه خير. فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحدا غير وجوههم وألوانهم ، فيجيء فينظر المؤمن فيشفع ، فيقول: يا رب ، فيقول: من عرف أحدا فليخرجه ، فيجيء الرجل فينظر فلا يعرف أحدا ، فيناديه الرجل فيقول: يا فلان يا فلان ، فيقول: ما أعرفك ، فيقولون: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ [المؤمنون: ١٠٧]

-[١٦٣]- ، فيقول: ﴿اخشئوا فيها ولا تكلمون﴾ ، قال: فإذا قال ذلك أطبقت عليهم فلا يخرج منها بشر. (١)

"٢٩٨٠ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: أهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا، لا نخلطه بعمرة، فقدمنا مكة، لأربع ليال خلون من ذي الحجة، فلما طفنا بالبيت، وسعينا بين الصفا والمروة، ﴿ﷺ﴾ أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها عمرة، وأن نحل إلى النساء» فقلنا ما بيننا: ليس بيننا وبين عرفة، إلا خمس، فنخرج إليها، ومذاكيرنا تقطر منيا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأبركم وأصدقكم، ولولا الهدى، لأحلت» فقال سراقه بن مالك: أمتعتنا هذه، لعامنا

(١) الفتن لحنبل بن إسحاق حنبل بن إسحاق ص/١٥٥

هذا، أم لأبد؟ فقال: «لا، بل لأبد الأبد»

s [٢٩٨٠ - ش - (فقلنا ما بيننا) أي فيما بيننا أي في جملة **تذاكرنا** فيما بيننا. (ومذاكرنا الخ. .) يريد قرب العهد بالجماع. (بل لأبد الأبد) أي لآخر الدهر.]
K صحيح. " (١)

"٤٠٨٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أحمد بن عبد الملك قال: حدثنا أبو المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، قال: كنا عند أم سلمة **فتذاكرنا** المهدي، فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «ﷺ المهدي من ولد فاطمة»
حدثنا

K صحيح. " (٢)

"٧١٦ - حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن أبي الصهباء، قال: **تذاكرنا** ما يقطع الصلاة عند ابن عباس، فقال: «ﷺ جئت أنا وغلّام من بني عبد المطلب على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، فنزل ونزلت وتركنا الحمار أمام الصف، فما بالاه وجاءت جاريّتان من بني عبد المطلب، فدخلتا بين الصف فما بالي ذلك»،

K صحيح. " (٣)

"٢٠٧٢ - حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا عبد الوارث، عن إسماعيل بن أمية، عن الزهري، قال: كنا عند عمر بن عبد العزيز، **فتذاكرنا** متعة النساء - [٢٢٧] -، فقال له رجل: يقال له ربيع بن سبرة: أشهد على أبي أنه حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «ﷺ نهي عنها في حجة الوداع»

K شاذ والمخفوظ زمن الفتح. " (٤)

"٣٦٨٨ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم، قال: دخل علينا عبد الرحمن بن غنم، **فتذاكرنا** الطلاء، فقال: حدثني أبو مالك الأشعري، أنه سمع رسول الله

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٩٩٢/٢

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٣٦٨/٢

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١٩٠/١

(٤) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢٢٦/٢

صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺ ليس شرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها»

K صحيح. (١)

"تذكرنا" ما يقطع الصلاة عند ابن عباس، فقال: جئت أنا و غلام من بني عبد المطلب على حمار، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي، فنزل ونزلت، وتركنا الحمار أمام الصف، فما بالاه، وجاءت جاريتان من بني عبد المطلب فدخلتا بين الصف فما بالى ذلك (١).

٧١٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة وداود بن مخراق الفريابي، قالوا: حدثنا جرير، عن منصور، بهذا الحديث بإسناده، قال: فجاءت جاريتان من بني عبد المطلب اقتتلتا فأخذهما، قال عثمان: ففرع بينهما، وقال داود: ففرع إحداهما من الأخرى، فما بالى ذلك (٢).

١١٤ - باب من قال: الكلب لا يقطع الصلاة

٧١٨ - حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن يحيى بن أيوب، عن محمد بن عمر بن علي، عن عباس بن عبيد الله بن عباس

(١) إسناده حسن. أبو الصهباء واسمه صهيب البكري البصري مولى ابن عباس. روى عنه جمع من الثقات، وقال أبو زرعة: مدني ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال العجلي: تابعي ثقة، وانفرد النسائي بتضعيفه، وله رواية عن ابن عباس في "صحيح مسلم" (١٥٩٤) في الصرف وباقي رجاله ثقات.

أبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله الإشكري، ومنصور: هو ابن المعتمر، والحكم: هو ابن عتيبة. وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٨٣٢) من طريق شعبة، عن الحكم، بهذا الإسناد، وذكر فيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - فرع بينهما. وستأتي هذه الزيادة في الطريق الآتية بعده.

وهو في "مسند أحمد" (٣١٦٧)، و"صحيح ابن حبان" (٢٣٥٦) و (٢٣٨١). وانظر ما قبله.

(٢) إسناده حسن كسابقه.

قوله: "فرع بينهما" أي: فرق بينهما.. (٢)

"٢٢٠ - باب اتخاذ المنبر

١٠٨٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاريء القرشي، حدثني أبو

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣/٣٢٩

(٢) سنن أبي داود ت الأرنبوط السجستاني، أبو داود ٤١/٢

= ويشهد لقطعة إنشاد الضالة وحدها حديث بريدة الأسلمي عند مسلم (٥٦٩)، وابن ماجه (٧٦٥)، والنسائي في "الكبرى" (٩٩٣١) أن رجلا نشد في المسجد، فقال: من دعا إلى الجمل الاحمر، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "لا وجدت، إنما بنيت المساجد لما بنيت له".

ويشهد لقطعة النهي عن التحلق وحدها حديث جابر بن سمرة عند مسلم (٤٣٠)، وسيأتي عند المصنف برقم (٤٨٢٣). ولفظه: خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرآنا حلقا، فقال: "مالي أراكم عزين". قوله: "عزين" قال البغوي: (٣٣٣٧): يعني متفرقين مختلفين لا يجمعكم مجلس واحد.

قلنا: وأما إنشاد الشعر في المسجد فليس النهي فيه على إطلاقه، قال البيهقي: ونحن لا نرى بإنشاد مثل ما كان يقول حسان في الذب عن الإسلام وأهله بأسا لا في المسجد ولا في غيره، والحديث الأول [يعني حديثنا هذا]، ورد في تناسد أشعار الجاهلية وغيرها مما لا يليق بالمسجد، وبالله التوفيق.

قلنا: حديث حسان أخرجه البخاري (٣٢١٢)، ومسلم (٢٤٨٥) عن سعيد بن المسيب قال: مر عمر بن الخطاب في المسجد وحسان ينشد، فقال: كنت أنشد فيه، وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة، فقال: أنشدك بالله، أسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أجب عني، اللهم أيده بروح القدس"؟ قال: نعم.

قال الخطابي: وإنما كره الاجتماع قبل الصلاة للعلم **والمذاكرة** وأمر أن يشتغل بالصلاة وينصت للخطبة والذكر، فإذا فرغ منها كان الاجتماع والتحلق بعد ذلك.

قلنا: والبيع والشراء في المسجد، معناه: داخل حرم المسجد أو داخل المصلى، وهذا لا يدخل فيه البيع على باب المسجد، لأن هذا جائز بالحديث السالف برقم (١٠٧٦) كما بينه ابن عبد البر في "التمهيد" ١٤ / ٢٦١، وابن حجر في "الفتح" ١٠ / ٣٠١.. (١)

"٣٢٢ - باب من قال: هي في كل رمضان

١٣٨٧ - حدثنا حميد بن زنجويه النسائي، أخبرنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدثنا موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمر، قال: سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أسمع عن ليلة القدر، فقال: "هي في كل رمضان" (١).

= قال الحافظ في "الفتح" ٤ / ٢٦٤: القول الحادي والعشرون: أنها ليلة سبع وعشرين، وهو الجادة من مذهب أحمد، ورواية عن أبي حنيفة، وبه جزم أبي بن كعب، وحلف عليه كما أخرجه مسلم (٧٦٢).

وروى مسلم (١١٧٠) من طريق أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **تذاكرنا** ليلة القدر عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أيكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة.

قال أبو الحسن الفارسي: أي ليلة سبع وعشرين فإن القمر يطلع فيها تلك الصفة.

وروى الطبراني (١٠٨٩) من حديث ابن مسعود، قال: سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ليلة القدر، فقال: "أيكم يذكر الصهباء؟" فقال عبد الله: أنا بأبي وأمي يا رسول الله حين طلع القمر، وذلك ليلة سبع وعشرين. ورواه ابن أبي شيبة ٢/ ٥١٢ عن عمر وحذيفة وناس من الصحابة.

وفي الباب عن ابن عمر عند مسلم (١١٦٥) (٢٠٧): رأى رجل ليلة القدر ليلة سبع وعشرين.

وللطيلالسي (١٨٨٨) وأحمد (٤٨٠٨)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣/ ٩١ والبيهقي ٤/ ٣١١ عن ابن عمر بلفظ: "من كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين" وإسناده صحيح.

وعن جابر بن سمرة عند الطبراني في "الصغير" (٢٨٥) وسنده حسن.

(١) صحيح موقوفاً على ابن عمر. فقد خالف موسى بن عقبة، جماعة من الثقات

الحفاظ فوقفوه على ابن عمر، منهم شعبة وسفيان كما أشار إليه المصنف بإثر الحديث.

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣/ ٨٤، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" ٢/ ٢٥٦، والبيهقي ٤/ ٣٠٧ من طريق سعيد بن أبي مریم، بهذا الإسناد.. (١)

"١٣ - باب في نكاح المتعة (١)

٢٠٧٢ - حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا عبد الوارث، عن إسماعيل بن أمية، عن الزهري، قال:

كنا عند عمر بن عبد العزيز، **فتذاكرنا** متعة النساء فقال له رجل يقال له: ربيع بن سبرة: أشهد على أبي أنه حدث: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عنها في حجة الوداع (٢).

= وأخرجه الترمذي (٤٢٠٧) من طريق أيوب السختياني، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير. فجعله من مسند عبد الله بن الزبير.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. هكذا قال أيوب: عن ابن أبي مليكة، عن ابن الزبير. وقال غير واحد: عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، ويحتمل أن يكون ابن أبي مليكة روى عنهما جميعاً.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٨٤٦٨) من طريق علي بن حسين، عن المسور ابن مخرمة.

وهو في "مسند أحمد" (١٨٩٢٦)، و"صحيح ابن حبان" (٦٩٥٥).

وانظر سابقه.

(١) نكاح المتعة: هو تزويج المرأة إلى أجل، فإذا انقضى وقعت الفرقة.

(١) سنن أبي داود ت الأرنبوط السجستاني، أبو داود ٢/ ٥٣٥

(٢) إسناده صحيح. عبد الوارث: هو ابن سعيد، والزهري: هو محمد بن مسلم ابن شهاب. وأخرجه بنحوه مسلم (١٤٠٦) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد. وجاء في روايتين عند مسلم أن النهي عن المتعة كان يوم الفتح. ولم يرد في بقية الروايات زمن ذلك.

وأخرجه بنحوه أيضا مسلم (١٤٠٦)، وابن ماجه (١٩٦٢)، والنسائي في "الكبرى" (٥٥١٦ - ٥٥٢٠) و (٥٥٢٥) من طرق عن الربيع بن سبرة، به. وقال النسائي: حديث صحيح، وجاء في رواية مسلم أن ذلك كان عام الفتح، ولم يرد عند النسائي في غير الموضع الأول زمن ذلك. = (١)

"٦ - باب في الداذي

٣٦٨٨ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك. بن أبي مريم، قال: دخل علينا عبد الرحمن ابن غنم، فتذاكرنا الطلاء، فقال: حدثني أبو مالك الأشعري، أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها" (١).

= وأخرجه الترمذي (١٩٧٤) من طريق مهدي بن ميمون، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث حسن. وهو في "مسند أحمد" (٢٤٤٢٣).

قال الخطابي: الفرق: مكيلة تسع ستة عشر رطلا، وفي هذا أبين البيان أن الحرمة شاملة لجميع أجزاء الشراب المسكر. وفيه حجة على من زعم أن الإسكار لا يضاف إلى الشراب، لأن ذلك من فعل الله سبحانه. قلت [القائل الخطابي]: والأمر وإن كان صحيحا في إضافة الفعل إلى الله عز وجل فإنه قد يصح أن يضاف إلى الشراب على معنى أن الله تعالى قد أجرى العادة بذلك كما أن إضافة الإشباع إلى الطعام والإرواء إلى الشراب صحيح إذ كان قد أجرى الله العادة به. (١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة مالك بن أبي مريم، فلم يرو عنه غير حاتم بن حريث، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقال ابن حزم: لا يدرى من هو، وقال الذهبي: لا يعرف.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٢٠) من طريق معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. وزاد: "يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير".

وهو في "مسند أحمد" (٢٢٩٠٠)، و"صحيح ابن حبان" (٦٧٥٨). = (٢)

"يذكره. وكان إبراهيم الأصبهاني وأبو بكر بن صدقة يرفعون من قدره ويذكرونه بما لا يذكرون أحدا في زمانه مثله (١).

وقال أحمد بن محمد بن ياسين الهروي: كان أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعلمه وعلمه

(١) سنن أبي داود ت الأرنبوط السجستاني، أبو داود ٤١٦/٣

(٢) سنن أبي داود ت الأرنبوط السجستاني، أبو داود ٥٣٠/٥

وسنده، في أعلى درجات النسك والعفاف والصلاح والورع، من فرسان الحديث (٢).
 وقال محمد بن إسحاق الصغاني وإبراهيم بن إسحاق الحربي، لما صنف أبو داود كتابه "السنن": ألين لأبي داود الحديث
 كما ألين لداود عليه الصلاة والسلام الحديث (٣).
 وقال محمد بن مخلد: كان أبو داود يفي **بمذاكرة** مئة ألف حديث، ولما صنف كتاب "السنن" وقرأه على الناس، صار كتابه
 لأصحاب الحديث كالمصحف يتبعونه ولا يخالفونه، وأقر له أهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه (٤).
 وقال موسى بن هارون الحافظ: خلق أبو داود في الدنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة.
 وقال: ما رأيت أفضل من أبي داود (٥).

(١) الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" ٩ / ٥٧، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٧ / ورقة ٥٤٨.
 (٢) المرجعان السابقان.

(٣) الخطابي في "معالم السنن" ١ / ٧، وابن طاهر المقدسي في "شروط الأئمة الستة" ص ١٧.

(٤) أبو طاهر السلفي في مقدمته على شرح الخطابي آخر "معالم السنن" ٤ / ٣٦٧.

(٥) ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٧ / ورقة ٥٤٧.. (١)

"وأمهات السنن، وأحكام الفقه، ما لا نعلم متقدما سبقه إليه، ولا متأخرا لحقه فيه.

وقال الحافظ محمد بن مخلد الدوري العطار: كان أبو داود يفي **بمذاكرة** مئة ألف حديث، فلما صنف كتاب "السنن" وقرأه
 على الناس، صار كتابه لأصحاب الحديث كالمصحف يتبعونه ولا يخالفونه، وأقر له أهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه (١).
 وقال الحافظ أبو القاسم خلف بن القاسم الأزدي الأندلسي، وقد سئل: أيهما أحب إليك كتاب البخاري أو كتاب أبي
 داود؟ قال: كتاب أبي داود أحسنهما وأملحهما (٢).

وقال الحافظ محمد بن إبراهيم بن سعيد المعروف بابن أبي القراميد: خير كتاب ألف في السنن كتاب أبي داود السجستاني
 (٣).

وقال الإمام الغزالي: كتاب أبي داود كاف للمجتهد (٤).

وقال الحافظ أبو طاهر السلفي: وكتاب أبي داود أحد الكتب الخمسة التي اتفق أهل الحل والعقد من الفقهاء والحفاظ على
 قبولها والحكم بصحة أصولها.

(١) أبو طاهر السلفي في مقدمته على شرح الخطابي "معالم السنن" المطبوعة في آخر الكتاب ٤ / ٣٥٧.

(٢) ابن خير في "فهرسته" ص ١٠٧.

(١) سنن أبي داود ت الأرنبوط السجستاني، أبو داود مقدمة/ ١٨

(٣) المرجع السابق ص ١٠٧.

(٤) السخاوي في "فتح المغيث" ١/ ٧٥. وهو بمعناه في "المستصفى" للغزالي ٢/ ٣٥١.. (١)

"٦٦٦ - حدثنا الحسن بن علي الخلال قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن صفوان بن أمية قال: «ﷺ أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وإنه لأبغض الخلق إلي، فما زال يعطيني، حتى إنه لأحب الخلق إلي»»: حدثني الحسن بن علي بهذا أو شبهه في **المذاكرة**. وفي الباب عن أبي سعيد.. حديث صفوان رواه معمر، وغيره، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، أن صفوان بن أمية قال: أعطاني رسول الله -[٤٥]- صلى الله عليه وسلم، «وكأن هذا الحديث أصح وأشبه، إنما هو سعيد بن المسيب أن صفوان»، " وقد اختلف أهل العلم في إعطاء المؤلف قلوبهم، فرأى أكثر أهل العلم: أن لا يعطوا، وقالوا: إنما كانوا قوما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يتألفهم على الإسلام حتى أسلموا، ولم يروا أن يعطوا اليوم من الزكاة على مثل هذا المعنى، وهو قول سفيان الثوري، وأهل الكوفة، وغيرهم، وبه يقول أحمد، وإسحاق وقال بعضهم: من كان اليوم على مثل حال هؤلاء ورأى الإمام أن يتألفهم على الإسلام، فأعطاهم جاز ذلك وهو قول الشافعي "

K صحيح. " (٢)

"٣٣٠٩ - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فتذاكرنا**، فقلنا: ﷺ لو نعلم أي الأعمال أحب إلى -[٤١٣]- الله لعملناه، فأنزل الله تعالى ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾، قال عبد الله بن سلام: «فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم» قال أبو سلمة: «فقرأها علينا ابن سلام» قال يحيى: «فقرأها علينا أبو سلمة» قال ابن كثير: «فقرأها علينا الأوزاعي» قال عبد الله: «فقرأها علينا ابن كثير». وقد خولف محمد بن كثير، في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي، فروى ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام، أو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام، وروى الوليد بن مسلم، هذا الحديث، عن الأوزاعي، نحو رواية محمد بن كثير

K صحيح الإسناد. " (٣)

(١) سنن أبي داود ت الأرنبوط السجستاني، أبو داود مقدمة/٥٣

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤٤/٣

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤١٢/٥

"٦٦٦ - حدثنا الحسن بن علي الخلال، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن صفوان بن أمية قال: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وإنه لأبغض الخلق إلي، فما زال يعطيني، حتى إنه لأحب الخلق إلي: حدثني الحسن بن علي بهذا أو شبهه في المذاكرة..". (١)

"٣٣٠٩ - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه، فأنزل الله تعالى ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم﴾ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، قال عبد الله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة قال ابن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي قال عبد الله: فقرأها علينا ابن كثير.

وقد خولف محمد بن كثير، في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي.

فروى ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام، أو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام.

وروى الوليد بن مسلم، هذا الحديث، عن الأوزاعي، نحو رواية محمد بن كثير..". (٢)

"حدثنا أحمد بن منيع، أخبرنا هشيم، أخبرنا حجاج، وابن أبي ليلى عن عطاء بن أبي رباح، قال: كنا إذا خرجنا من عند جابر بن عبد الله تذاكرنا حديثه، وكان أبو الزبير أحفظنا للحديث.

حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر المكي أخبرنا سفيان ابن عيينة، قال: قال أبو الزبير: كان عطاء يقدمني إلى جابر بن عبد الله أحفظه لهم الحديث.

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان قال: سمعت أيوب السخيتاني يقول: حدثني أبو الزبير، وأبو الزبير، وأبو الزبير، قال: سفيان بيده يقبضها.

قال أبو عيسى: إنما يعني بذلك الاتقان والحفظ، ويروى عن عبد الله بن المبارك قال: كان سفيان الثوري، يقول: كان عبد الملك ابن أبي سليمان ميزانا في العلم.

حدثنا أبو بكر عن علي بن عبد الله، قال: سألت يحيى ابن سعيد عن حكيم بن جبير، قال: تركه شعبة من أجل هذا الحديث الذي رواه في الصدقة.

يعني حديث عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من سأل الناس وله ما يغنيه، كان يوم القيامة خموشا في وجهه: قيل يا رسول الله وما يغنيه؟ قال: خمسون درهما، أو قيمتها من الذهب..". (٣)

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤٦/٢

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٦٨/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٥٣/٦

"وروى أيوب السخيتاني، وعبيد الله بن عمر وغير واحد من الائمة هذا الحديث، عن نافع، عن ابن عمر، ولم يذكروا فيه من المسلمين وقد روى بعضهم، عن

نافع مثل رواية مالك ممن لا يعتمد على حفظه، وقد أخذ غير واحد من الائمة بحديث مالك، واحتجوا به منهم الشافعي وأحمد ابن حنبل قالوا: إذا كان للرجل عبيد غير مسلمين، لم يؤد عنهم صدقة الفطر، واحتجوا بحديث مالك، فإذا زاد حافظ ممن يعتمد على حفظه قبل ذلك عنه، ورب حديث يروى من أوجه كثيرة، وإنما يستغرب لحال الاسناد.

حدثنا أبو كريب وأبو هشام الرفاعي، وأبو السائب، والحسين بن الاسود، قالوا: أخبرنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معا واحد.

هذا حديث غريب من هذا الوجه من قبل إسناده وقد روى هذا الحديث من غير وجه، عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما يستغرب من حديث موسى سألت محمود بن غيلان عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث أبي كريب عن أبي أسامة، وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث أبي كريب عن أبي أسامة، ولم نعرفه إلا من حديث أبي كريب، فقلت له حدثنا غير واحد عن أبي أسامة، بهذا فجعل يتعجب، وقال ما علمت أن أحدا حدث بهذا غير أبي كريب.

قال محمد وكنا نرى أن أبا كريب أخذ هذا الحديث عن أبي أسامة في **المذاكرة**. " (١)

"٨٣٧ - حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم **فتذاكرنا** الدنيا والآخرة، فقال بعضهم: إنما الدنيا بلاغ الآخرة، وفيها العمل، وفيها الصلاة، وفيها الزكاة، وقالت الطائفة الأخرى: الآخرة فيها الجنة والنار، وقالوا ما شاء الله تعالى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما الدنيا في الآخرة إلا كما يمشي أحدكم إلى اليم فيدخل إصبه**». " (٢)

"١٩٣٦ - حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد قال: كنا جلوسا إلى أنس بن مالك رضي الله عنه - [٤٧٤] - فقال لابنه أبي بكر بن أنس حدثهم بحديث عتب بن مالك رضي الله عنه. فحدثنا أبو بكر وأنس شاهد قال: فلما خرج أبي إلى الشام وخرجت معه فلما قفلنا مشى معنا محمود بن الربيع يشيعنا فشييعنا حتى انحدروا من العقبة فقال: ألا أحدثكم حديثا حدثني عتب بن مالك رضي الله عنه أنه ذهب بصره على عهد رسول الله فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، لو أتيت منزلي فصليت فيه وتبوءت لي مكانا فصليت فيه وأتخذ مسجدا فوعده يوما فأتاه فيه فلما كان ذلك اليوم حشد أصحابنا واجتمعوا في منزلي، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعهم وهو يصلي وهم يتذكرون أشد الناس عداوة لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشدهم له عداوة فرددنا

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٥٦/٦

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٢٥/٢

ذلك إلى مالك بن الدخشم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تتذاكرون؟» قالوا: يا رسول الله، **تذاكرنا** أشد أهل المدينة عداوة لأصحاب النبي وأشدهم له عداوة فرددنا ذلك إلى مالك بن الدخشم. فقال: «ﷺ أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟» قالوا: يا رسول الله، هو صاحب كذا وكذا مرتين أو ثلاثا. فقال: «أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟» - فأعاد ذلك مرتين أو ثلاثا - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لئن كان يقول ذلك صادقا من قلبه لا تأكله النار ولا تمسه النار». فقال لي: إني احفظ هذا الحديث؛ فإنه من كنوز العلم. فلما قدمنا المدينة إذا عتبان بن مالك حي فقلت لأبي: هل لك في عتبان؟ فإنه حي نأتيه فنسأله عن الحديث الذي حدثنا به محمود عنه فأتيناه فسألناه فحدثنا به " (١)

"٦٥٤٣- حدثنا الحسين بن منصور البزار، حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرنا زياد بن سعد، أخبرنا حميد الطويل قال: **تذاكرنا** كسب الحجام عند أنس بن مالك فقال: احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه أبو طيبة وأمر له بصاع من طعام وأمر أهله أن يخففوا من ضربيته.. " (٢)

"٢٧١٢- حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن أبي -[١٥٤]- بكر بن أبي مريم، عن أبي سلام، عن المقداد بن معدي، أنه: جلس مع عبادة بن الصامت، وأبي الدرداء، والحرث بن معاوية، **فتذاكرنا** حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء: يا عبادة، أعد علي كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة كذا وكذا، فقال عبادة: إن النبي صلى الله عليه وسلم، صلى بهم في غزاة له إلى بعير من المغنم فلما سلم تناول، وبرة، فأقبل علينا فقال: «اجلسوا إن ﷺ هذا من غنائمكم، وليس لي فيها إلا الفيء معكم، وإلا الخمس، والخمس مردود عليكم فأدوا الخيط، والمخيطة، وأكبر من ذلك، وأصغر، ولا تغلوا فإن الغلول عار، ونار على أصحابه في الدنيا والآخرة، وجاهدوا الناس في الله». " (٣)

"٣٤٠٠- أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب، قال: أخبرنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، قال: أخبرنا يوسف بن موسى، قال: أخبرنا وكيع، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: **تذاكرنا** الغسل من الجنابة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «ﷺ أما أنا فأحثي على رأسي ثلاثا»،

٣٤٠١- وأخبرنا عمرو بن علي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، عن جبير بن مطعم، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه -[٣٢٨]-، وهذا الحديث صحيح الإسناد، وقد روي نحو هذا الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه، وأعلى من روى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ جبير بن مطعم، ولا نعلم لجبير بن مطعم إسنادا غير هذا الإسناد، وقد روى هذا الحديث جماعة عن أبي إسحاق،

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٤٧٣/٣

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٤٤/١٣

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٥٣/٧

فاقتصرنا على حديث الثوري وشعبة دون غيرهما، وسليمان بن صرد له صحبة -[٣٢٩]-، قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث، ولا نعلم أحدا من الصحابة روى عن جبير بن مطعم إلا سليمان بن صرد وعبد الرحمن بن أزهر." (١)

"١٠٣٣ - حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن خالد ابن عثمة، قال: حدثنا نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، قال: أخبرني محمد بن يحيى بن حبان، عن -[٩٥٥]- ابن محيرز، عن أبي ربيع، قال: **تذاكرنا** الوتر، فقال رجل من الأنصار يكنى أبا محمد من الصحابة: الوتر واجب، فلكيت عبادة بن الصامت فذكرت ذلك له، فقال: كذب أبو محمد أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**تذاكرنا** خمس صلوات كتبهن الله على العباد من جاء بهن يوم القيامة لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله عهد إن شاء عذبه، وإن شاء رحمه». " (٢)

"١٠٥٥ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا جرير، عن أبي فروة الهمداني، عن معاوية بن قرة، قال: " **تذاكرنا** الجمعة فاجتمع قراء أهل الكوفة أن يدعوا الصلاة مع الحجاج لأنه كان يؤخرها حتى كادت تغيب الشمس فتذاكروا ذلك، وهو أن يجمعوا عليه، فقال شاب منهم: ما أرى أن تفعلوا، ما للحجاج تصلون إنما تصلون الله تعالى فاجتمع رأيهم على أن يصلوا معه " (٣)

"**تذاكرنا** باب إباحة السمر بعد العشاء **لمذاكرة** العلم أو في أمر من أمور المسلمين. " (٤)

"٢١٠٧ - أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة، قال: عدنا عتبة بن فرقد، **فتذاكرنا** شهر رمضان، فقال: ما تذكرون؟ قلنا: شهر رمضان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " **تذاكرنا** تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، وتغل فيه الشياطين، وينادي مناد كل ليلة: يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر " قال أبو عبد الرحمن: «هذا خطأ»
K صحيح لغيره. " (٥)

"٣٤٥٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم البصري، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا أبو يعفور، عن أبي الضحى، قال: - **تذاكرنا** الشهر عنده، فقال بعضنا: ثلاثين، وقال بعضنا: تسعا وعشرين - فقال أبو الضحى: حدثنا ابن عباس، قال: أصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يكيّن عند كل امرأة منهن أهلها، فدخلت المسجد فإذا هو ملاّن من الناس، قال: فجاء عمر رضي الله عنه فصعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في عليّة له، فسلم عليه فلم

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٢٧/٨

(٢) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٩٥٤/٢

(٣) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٩٧١/٢

(٤) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١١٧

(٥) سنن النسائي النسائي ١٢٩/٤

يجبه أحد، ثم سلم فلم يجبه أحد، ثم سلم فلم يجبه أحد، فرجع، فنادى بلالا، فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أطلقت نساءك؟ فقال: «لا، ولكني ﷺ آليت منهن شهرا» فمكث تسعا وعشرين، ثم نزل فدخل على نسائه صحيح. " (١)

" ٢٤٢٨ - أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عرفة، قال: عدنا عتبة بن فرقد، فتذاكرنا شهر رمضان، فقال: ما تذكرون؟ قلنا، شهر رمضان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ﷺ تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، وتغل فيه الشياطين، وينادي مناد كل ليلة: يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر " قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ. " (٢)

" ٣٣٧٤ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: تذاكرنا ليلة القدر في نفر من قريش، فأتيت أبا سعيد الخدري وكان صديقا لي، فقلت: ألا تخرج بنا إلى النخل فخرج وعليه خميصة، فقلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟ قال: نعم، اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الأوسط من رمضان فخرجنا صبيحة عشرين، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ﷺ إني رأيت ليلة القدر، وإني أنسيتها، وهي في العشر الأواخر في وتر، وإني رأيت أني أسجد في ماء وطين، ومن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع» فجاءت سحابة فمطرنا حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل، وأقيمت الصلاة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته. " (٣)

" ٥٦٢٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم البصري، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا أبو يعفور، عن أبي الضحى، قال: تذاكرنا الشهر عنده، فقال بعضنا: ثلاثين، وقال بعضنا: تسعا وعشرين، فقال أبو الضحى: حدثنا ابن عباس، قال: أصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم ييكن عند كل امرأة منهن أهلها، فدخلت المسجد فإذا هو ملاء من الناس، قال: فجاء عمر، فصعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في علية له فسلم عليه فلم يجبه أحد، ثم سلم فلم يجبه أحد، فرجع فنادى بلالا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أطلقت نساءك؟ قال: «ﷺ لا ولكني آليت منهن شهرا» فمكث تسعا وعشرين، ثم نزل فدخل على عائشة. " (٤)

" ١١٥٨ - وعن أبي سلمة قال: تذاكرنا ليلة القدر في نفر من قريش، فأتيت أبا سعيد الخدري وكان لي صديقا - [٣٨٧] - فقلت: ألا تخرج إلى النخل؟ فخرج وعليه خميصة، فقلت له: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟ قال: نعم، اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الوسطى من رمضان، فخرجنا صبيحة عشرين، فخطبنا

(١) سنن النسائي النسائي ١٦٦/٦

(٢) السنن الكبرى للنسائي ٩٦/٣

(٣) السنن الكبرى للنسائي ٣٩٤/٣

(٤) السنن الكبرى للنسائي ٢٧٤/٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «**إني رأيت ليلة القدر، وإني نسيتها - أو أنسيتها - فالتمسوها في العشر الأواخر من كل وتر، وإني رأيت أني أسجد في ماء وطين، فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع»، فرجعنا وما نرى في السماء قزعة، فجاءت سحابة فمطرنا حتى سال المسجد، وكان من جريد النخل، فأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته** إسناده صحيح. " (١)

" ١٢٨٠ - حدثنا زهير، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: **تذاكرنا** ليلة القدر، فأتينا أبا سعيد الخدري فقلت له: يا أبا سعيد، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟ فقال: اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من شهر رمضان، واعتكفنا معه، فلما كانت صبيحة عشرين رجع ورجعنا معه، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ليلة القدر في المنام ثم أنسيها، فخرج عشية فخطبنا فقال: «**إني رأيت ليلة القدر في المنام ثم أنسيتها، وأراني تلك الليلة أسجد في ماء وطين، فمن كان اعتكف معنا فليرجع إلى معتكفه، ابغوها في العشر الأواخر في الوتر منها، فإن الله وتر يحب الوتر**»، قال: فرجعنا فهاجت علينا السماء تلك العشية، وكان سقف المسجد عريشا من جريد النخل، فاعتكف، فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب لرأيت ليلة إحدى وعشرين، وإن جبهته وأرنبة أنفه في الماء والطين إسناده حسن

١٢٨١ - حدثنا زهير، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: قلنا لأبي سعيد: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الحُرورية؟ فقال: سمعته يقول، وذكر الحديث إسناده حسن. " (٢)

" ١٦٠٦ - حدثنا القواريري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي مالك، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى، عن أبيه عبد الرحمن بن أبيزى، قال: كنا عند عمر فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، إنما نمكث الشهر والشهرين لا نجد الماء. فقال عمر: أما أنا فلم أكن أصلي حتى أجد الماء. فقال عمار: يا أمير المؤمنين، تذكر إذ كنا بمكان كذا وكذا، ونحن نرعى الإبل **فتذاكرنا** أنا أجبننا، قال: قال: نعم. فإني تمرغت بالتراب، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم حدثته فضحك وقال: «**إذ كان الصعيد لكافيك وضرب بكفيه الأرض - [١٨٢] - ثم نفخ فيهما، ثم مسح وجهه وبعض ذراعيه**» فقال: اتق الله يا عمار. فقال: يا أمير المؤمنين، إن شئت لم أذكره ما حييت، فقال: لا، ولكن نوليكَ من ذلك ما توليت إسناده صحيح. " (٣)

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٨٦/٢

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٦٢/٢

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٨١/٣

"٦١٧٦ - حدثنا الحارث بن سريج، حدثنا مروان، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم **فتذاكرنا** ليلة القدر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ﷺ أيكم يذكر ليالينا الصهباء بحنين حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة». " (١)

"٧٣٩٧ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، عن جبير بن مطعم، قال: **تذاكرنا** الغسل من الجنابة عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ﷺ أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا» رجاله ثقات. " (٢)

"٧٤٩٧ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني هلال، أن عطاء بن يسار، حدثه، أن عبد الله بن سلام حدثه، أو قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام، قال: **تذاكرنا** بيننا فقلنا: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله: ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل، فهبنا أن يقوم منا أحد، فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا، حتى جمعنا، فجئنا يشير بعضنا إلى بعض، «فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾» فتلاهن من أولها إلى آخرها. قال: فتلاها علينا عبد الله بن سلام من أولها إلى آخرها، قال: فتلاها علينا عطاء من أولها إلى آخرها، قال: يحيى فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها، قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها **K**إسناده بفرعيه صحيح. " (٣)

"٧٧٩ - حدثنا هلال بن العلاء، قال حدثنا حسين بن عياش، قال حدثنا زهير، قال حدثنا ميسرة بن حبيب أبو حازم، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال: كنا عند ابن عباس **فتذاكرنا** المهدي، وهو مضطجع فاستوى جالسا ثم قال: ﷺ يكون منا أهل البيت سفاح ومنصور ومهدي. " (٤)

"٦٨٨ - أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي قال: ثنا يحيى بن إسحاق، قال: ابنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن زهير بن قيس البلوي، عن علقمة بن رمثة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فخرجنا معه فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ، فقال: «ﷺ رحم الله عمرا» قال: **فتذاكرنا** كل من كان اسمه عمرا، قال: فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «رحم الله عمرا». قال: ثم نعس الثالثة فاستيقظ، فقال: «رحم الله عمرا». قلنا: يا رسول الله، من عمرو هذا؟ قال: «عمرو بن العاص» قلنا: ما شأنه؟ قال: "كنت إذا ندبت الناس إلى الصدقة جاء فأجزل منها، فأقول: يا عمرو أني لك هذا؟ فيقول: هذا من عند الله". قال: «صدق - [٤٤٧] - عمرو إن له عند الله خيرا كثيرا». قال زهير بن قيس:

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٦/١١

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٩٢/١٣

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٨٤/١٣

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٤٣٦/١

فلما قبض النبي عليه السلام قلت: لألزم من هذا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن له عند الله خيرا كثيرا» حتى أموت. " (١)

" ٨١٥ - أخبرنا عبد الملك الميموني، قال: **تذاكرنا** حديث الأعمش وما يغلط فيه، وما يرى من تلك الأشياء المظلمة، قلت: يا أبا عبد الله مع هذا؟ فقال لي: ها أي يثبت، وقال لي أبو عبد الله: ما ينبغي لك أن تسمعها، لقد بلغ يحيى بن سعيد أن غندر حدث بشيء عن شعبة من هذه القصة، فذهب إليه أصحابنا، ولم أذهب أنا، فقال يحيى: **عليه السلام** ما حمله على أن يحدث بها، لعل رجلا قد غلط في شيء فحدث به، يحدث به عنه. " (٢)

" ١٠٤٣ - أخبرني زكريا بن الفرج، عن أحمد بن القاسم، قال: قلت: يا أبا عبد الله، تقول: الإيمان يزيد وينقص؟ قال: نعم، قلت: وتقول: قول - [٥٩٢] - وعمل؟ قال: نعم، قلت: فيكون ذاك من هذا المعنى، أن يكون الرجل إذا أتى هذا الأشياء التي نهي عنها يكون أنقص ممن لم يفعلها، ويكون هذا أكثر إيمانا منه؟ قال: نعم، **عليه السلام** يكون الإيمان بعضه أكثر من بعض، هكذا هو " **فتذاكرنا** من قال: الإيمان يزيد وينقص، فعد غير واحد، ثم قال: ومالك بن أنس يقول: يزيد وينقص، فقلت له: إن مالك يحكون عنه أنه قال: يزيد ولا ينقص، فقال: بلى، قد روي عنه: يزيد وينقص، كان ابن نافع يحكيه عن مالك. فقلت له: ابن نافع حكى عن مالك؟ قال: نعم. " (٣)

" ٨٥٦ - حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال: ثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، عن جبير بن مطعم قال: **تذاكرنا** الغسل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «**عليه السلام** أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا». " (٤)

" ٢٠٤٩ - حدثنا حمدان بن الجعيد، والصغاني، وعباس الدوري قالوا: ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال: ثنا إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزمة، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال: اجتمعت أنا والزهري **فتذاكرنا** تسليمة واحدة، فقال الزهري: تسليمة واحدة، فقلت أنا ابن أبي إسحاق أحدث بها عليك، حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **عليه السلام** كان يسلم عن يمينه وعن يساره». " (٥)

" حدثنا بكار بن قتيبة القاضي، وعمار بن رجاء، ويونس بن حبيب، قالوا: حدثنا أبو داود، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: **تذاكرنا** ليلة القدر في نفر من قريش فأتيت أبا سعيد الخدري وكان لي صديقا فقلت: ألا تخرج بنا إلى النخل؟ فخرج وعليه خميصة له فقلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟ فقال: نعم،

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٤٤٦/٢

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٥٠٨/٣

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٥٩١/٣

(٤) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢٤٩/١

(٥) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٥٤٨/١

اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الوسط من رمضان، فلما كان صبيحة عشرين، قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إني أنسيتها، وإني رأيت أني أسجد في طين وماء، فالتمسوها في العشر الآخر في وتر». (١)

"٤٧٢٩ - حدثني أحمد بن سهل بن مالك، على المذاكرة، قثنا محمد بن زياد، قثنا مسلمة بن الصلت الشيباني، قثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، قالاً: أخبرتنا الربيع بنت معوذ بن عفراء، أن ثابت بن قيس، رضي الله عنه ضرب امرأته، فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله، فأتى أخوها رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكيه، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ثابت، فقال: «خذ الذي لها وخل سبيلها»، قال: نعم فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تربص حيضة. (٢)

"٨٩ - أخبرنا الربيع، قال: أخبرنا الشافعي، قال: حدثنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد بن عمرو بن حزم، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء فقال مروان: من مس الذكر الوضوء، فقال عروة: ما علمت ذلك، فقال مروان: أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ» قال أبو بكر: وقد اختلف في إسناد حديث عروة فقال ابن جريج: عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة، أو عن زيد بن خالد، -[١٩٨]- وقال معمر: عن الزهري، عن عروة، عن مروان، عن بسرة، وقال عمر بن شريح: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وقال هشام بن زياد: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أروى بنت أنيس عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال آخر: عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، عن أبي أيوب، وقد تكلم في هذا الإسناد والله أعلم. وقالت طائفة: ليس في مس الذكر وضوء. رويناه هذا القول عن علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وابن عباس وحذيفة -[١٩٩]- وعمران بن حصين وأبي الدرداء، وسأل رجل سعد بن أبي وقاص عن -[٢٠٠]- مس الذكر في الصلاة، فقال: إن علمت أن منك بضعة نجسة فاقطعها، وقال الحسن البصري: أجمع لي رهط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم من يقول: ما أبالي إياه مسسته أو مسست أذني أو ركبتي أو فخذي. (٣)

"١٦٨٠ - حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نصر النهاوندي، نا سعيد بن سليمان، نا صالح المري، نا يونس بن عبيد؛ قال: تذاكرنا التواضع أنا وأيوب عند الحسن، فقال لنا الشيخ: وتديان ما التواضع؟ قلنا: ما هو؟ قال: تخرج من بابك؛ فلا تلقى مسلماً إلا رأيت له عليك فضلاً.. (٤)

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢٥٩/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢١٨/٣

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٩٧/١

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّيَنُوري، أبو بكر ٤٦٥/٤

"٣٥٢٧ - حدثنا أحمد، نا محمد بن سعدان، نا أبو سليمان الجوزجاني، نا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن محمد بن المنكدر، عن عثمان بن محمد، عن طلحة بن عبيد الله؛ قال: -[٢٥٨]- **تذاكرنا** لحم الصيد يأكله المحرم والنبي صلى الله عليه وسلم نائم، وارتفعت أصواتنا، فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «فيم تتنازعون؟» قلنا: في لحم صيد يأكله المحرم. فأمرنا بأكله

[إسناده ضعيف] .." (١)

"النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا كان يابساً فحكه، وإذا كان رطباً فاغسله)).

١٠٤ - حدثنا الميموني، حدثني أبي قال: كان عمي عمرو يعطش، فما يستسقي من أحد ماء، حتى يشربه من بيته، ويقول: كل معروف صدقة، وما أحب أن يتصدق علي.

١٠٥ - سمعت الميموني يقول: **تذاكرنا** -أنا وأبو عبد الله ابن حنبل - ميمونا، فقال: ما كان أكبره في الورع! قلت: عمرو؟ قال: ميمون الآن أشهر عند الناس من عمرو. وقلت له: حدثنا أبي، أن عمرا لم يكن يقبل الهدية؛ قال: لعلها أن تكون من ناحية السلطان.

١٠٦ - حدثنا الميموني، حدثني أبي، عن عمرو بن ميمون، قال: ما سمعته -بعد- أخذ شيئاً.

١٠٧ - حدثنا الميموني، قال: سمعت أبي يقول: لما مات ميمون اشتد جزع أم عبد الله بنت سعيد بن جبير عليه -وكانت زوجته- فعزاها عمرو، فقال: يا أمه، أحمدي الله عز وجل، خرج من الدنيا [سالماً] ، لم يصب في سنه، ولا في عينه، ولا في يديه؛ ذا المعنى.

١٠٨ - حدثنا أحمد بن بزيع الرقي، حدثني أبي، قال: سمعت عمي. " (٢)

"١٠٩ - حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا الهاشمي، أنا إبراهيم، حدثني عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة الزهري، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال: اجتمعت أنا والزهري **فتذاكرنا** تسليمة واحدة، فقال الزهري: تسليمة واحدة قال: فقلت: أنا ابن أبي إسحاق، أحدث بها عليك، حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، «أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره». " (٣)

"١٢٢ - مجلس العباس بن محمد والخليل بن أحمد

حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: قال الفراء: قلت لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي يوماً: تعجبت مما ألطف الخليل فيه وكيف انتزعته قريحته على غير إمام متقدم، وقد **تذاكرنا** العروض. فقال الكسائي: مات والله الفهم يوم مات الخليل، لو رأيته لم يعظم في عينك بشر بعده. ثم قال: والله ما تمثلت في صدري جلاله أدب من وجه ولا علم إلا

(١) المجالسة وجواهر العلم للذَّيْنُوري، أبو بكر ٢٥٦/٨

(٢) تاريخ الرقة الثَّشِيرِي، أبو علي ص/٧٦

(٣) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ١٦٧/١

وجدت ذلك فرعا من أصل اغترسه، أو سببا من باب افتتحه، وما رأيت أحدا اعترضه باب من علم فأحال به ثقة يعتمد عليه، أو مثال حسن يستمد منه إلا والخليل صاحب قصته.

قال الفراء: فعلمت بما دار من حكايته أنه يشير على غير صناعة الشعر. فقلت: وما تذكر من حسنه؟ فقال: حضرت مجلسا والخليل فيه ويونس بن حبيب النحوي، فتذكروا الشعر، فتكلم يونس في تقديم زهير وتقريره حتى أغرق في وصفه، وذكر الخليل النابغة الذبياني، فقال العباس بن محمد وكان المجلس له وللخليل: وما تذكر من حسنه؟ قال: النابغة كان أعذب على أفواه الملوك وأوقع بقلوبهم، وأنظم لمعاني الكلم من زهير.. (١)

"١٦٢١ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي، بحمص، حدثنا كثير بن عبيد المذحجي، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي سلمة، وأبي عبد الله الأغر، أنهما سمعا أبا هريرة، يقول: ﴿صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء، وإن مسجده آخر المساجد﴾ قال أبو سلمة، وأبو عبد الله: لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعنا ذلك أن نستثبت أبا هريرة عن ذلك الحديث، حتى إذا توفي أبو هريرة تذكروا ذلك وتلاومنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك، حتى يسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان سمعه منه، فبينما نحن على ذلك إذ جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ فذكرنا ذلك الحديث، والذي فرطنا فيه من نص أبي هريرة فيه، فقال لنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أشهد أنني سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإني آخر الأنبياء وإنه آخر المساجد».

[٤٢: ٣]

(z 1619)

- [٥٠٢] - قال أبو حاتم: قوله صلى الله عليه وسلم «إنه آخر المساجد» يريد به آخر المساجد للأنبياء، لا أن مسجد المدينة آخر مسجد بني في هذه الدنيا.

L_____

صحيح - «الإرواء» - أيضا - (٤ / ١٤٣ / ٩٧١): م.

S

إسناده صحيح، كثير بن عبيد المذحجي: ثقة روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وباقي رجاله على شرط الشيخين سوى عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، ويقال: إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، فإنه من رجال مسلم، والزبيدي: هو محمد بن الوليد، وأبو عبد الله الأعز: هو سلمان.. (٢)

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٩٧

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٠٠/٤

"٣٦٧٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، قال: **تذاكرنا** ليلة القدر، فأتيت أبا سعيد الخدري فقلت: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟، فقال: **تذاكرنا** «اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من شهر رمضان، واعتكفنا معه فلما، كان صبيحة عشرين رجع فرجعنا معه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ليلة القدر في المنام، ثم أنسيها» *

(z 3669)

L_____

حسن صحيح - «الصحيح» - أيضا - (١٢٥١).

* قال الشيخ: هذا الحديث وقع في «طبعة المؤسسة» (٤٣٥ / ٨) معزوا لمسلم (١١٦٧) (٢١٤) في الصيام ... الخ!! وهو وهم محض لعله من الطابع، لم يتنبه له المصححون، فإن محله تحت حديث أبي سعيد المتقدم هنا برقم (٣٦٦٦)، وفي طبعتهم برقم (٣٦٧٤).

S

إسناده حسن. (١)

"٦٧٥٨ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: أخبرني معاوية بن صالح، قال: حدثني حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم، قال: **تذاكرنا** الطلاء، فدخل علينا عبد الرحمن بن غنم، **فتذاكرنا** فقال: حدثني أبو مالك الأشعري، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: **تذاكرنا** «يشرب ناس من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم الأرض، - [١٦١] - ويجعل منهم القردة والخنازير»

(z ٦٧٢١/٢م)

قال أبو حاتم: اسم أبي مالك الأشعري الحارث بن مالك، وقد قيل: إن أبا مالك الأشعري اسمه كعب بن عاصم

L_____

صحيح - «الصحيحة» (٩٠).

S

إسناده ضعيف. (٢)

"ذكر الخبر المدحض قول من نفى كون المسخ في هذه الأمة

٦٧٥٨ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: أخبرني معاوية بن صالح، قال: حدثني حاتم بن حريث

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٣٤/٨

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٦٠/١٥

عن مالك بن أبي مريم قال: **تذاكرنا** الطلاء، فدخل علينا عبد الرحمن بن غنم، **فتذاكرنا** فقال: حدثني أبو مالك الأشعري إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يشرب ناس من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم الأرض، ذكر الخبر المدحض قول من نفى كون المسخ في هذه الأمة

[٦٧٥٨] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: أخبرني معاوية بن صالح، قال: حدثني حاتم بن حريث

عن مالك بن أبي مريم قال: **تذاكرنا** الطلاء، فدخل علينا عبد الرحمن بن غنم، **فتذاكرنا** فقال: حدثني أبو مالك الأشعري إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يشرب ناس من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم الأرض،". (١)

"١٦٢١ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بمص حدثنا كثير بن عبيد المذحجي حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر

أنهما سمعا أبا هريرة يقول صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء وإن مسجده آخر المساجد.

قال أبو سلمة وأبو عبد الله لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعنا ذلك أن نستثبت أبا هريرة عن ذلك الحديث حتى إذا توفي أبو هريرة **تذاكرنا** ذلك وتلاومنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك حتى يسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان سمعه منه فبينما نحن على ذلك إذ جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ فذكرنا ذلك الحديث والذي فرطنا فيه من نص أبي هريرة فيه فقال لنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أشهد أنني سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإني آخر الأنبياء وأنه آخر المساجد" ٢.

١ في الأصل: "أبو" وهو خطأ.

٢ إسناده صحيح. كثير بن عبيد المذحجي: ثقة روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وباقي رجاله على شرط الشيخين سوى عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، ويقال: إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، فإنه من رجال مسلم. والزبيدي: هو محمد بن الوليد، وأبو عبد الله الأعز: هو سلمان. = (٢)

"فقال رجل من دعا إلى الجمل الأحمر ١ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا وجدت إنما بينت المساجد لما بنيت له" ٢.

١ أي: من وجد ضالتي - وهو الجمل الأحمر - فدعاني إليه.

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٦٠/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٠٠/٤

٢ مؤمل بن إسماعيل: ثقة، إلا أنه دفن كتبه، فكان يحدث من حفظه، فكثير خطؤه، فلا يقبل حديثه إذا انفرد به، لكنه هنا لم ينفرد به، فقد تابعه عليه عبد الرزاق، وباقي رجال السند ثقات على شرط الشيخين ما عدا سليمان ابن بريدة، فإنهما لم يخرجاه له، وهو ثقة. وصححه ابن خزيمة [١٣٠١] عن بندار محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" [١٧٢١] ومن طريقه مسلم [٥٦٩] [٨٠] في المساجد: باب النهي عن نشد الضالة في المسجد، وأخرجه أبو عوانة ٤٠٧/١، والبيهقي في "السنن" ٤٤٧/٢ من طريق عبد الله بن الوليد، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤١٩/٢، ومن طريقه مسلم [٥٦٩] [٨١]، عن وكيع، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" [١٧٤] من طريق عبد الله بن المبارك، وأبو عوانة ٤٠٧/١ من طريق محمد بن ربيعة، وابن ماجه [٧٦٥] في المساجد: باب النهي عن إنشاد الضوال في المسجد، من طريق وكيع، ثلاثتهم عن أبي سنان، عن علقمة بن مرثد، به. وصححه ابن خزيمة أيضا [١٣٠١].

وأخرجه الطيالسي [٨٠٤] عن قيس بن الربيع، ومسلم [٥٦٩]، والبيهقي في "السنن" ١٩٦/٦ و ١٠٣/١٠ عن قتيبة بن سعيد، عن جرير، عن محمد بن شيبة، كلاهما عن علقمة بن مرثد، به.

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" [١٧٥] من طريق مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلا. وقوله: "إنما بنيت المساجد لما بنيت له" قال النووي في "شرح مسلم" ٥٥/٥: معناه لذكر الله تعالى والصلاة والعلم والمذاكرة في الخير ونحوها.. (١)

"ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم رأى ليلة القدر في النوم لا في اليقظة

٣٦٧٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال:

تذاكرنا ليلة القدر، فأتيت أبا سعيد الخدري، فقلت: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟ فقال: اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من شهر رمضان، واعتكفنا معه، فلما كان صبيحة عشرين رجع، فرجعنا معه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأى ليلة القدر في المنام، ثم أنسبها (١).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عقبة بن حريث، فمن رجال مسلم. وأخرجه ابن خزيمة "٢١٨٣" عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم "١١٦٥" "٢٠٩" في الصيام: باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها، من طريق محمد بن جعفر، به.

وأخرجه الطيالسي "١٩١٢"، وأحمد ٤٤/٢ و ٧٥ و ٩١، والبيهقي ٣١١/٤ من طريق شعبة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧٥/٣، ومسلم "١١٦٥" "٢١٠" و "٢١١" من طريق جبلة ومحارب، عن ابن عمر، عن النبي صلى

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٣١/٤

الله عليه وسلم أنه قال: "من كان ملتتمسها فليلتمسها في العشر الأواخر".

(١) إسناده حسن، وهو حديث صحيح. محمد بن عمرو - وهو ابن علقمه الليثي - صدوق روى له البخاري مقرونا ومسلم في المتابعات، وقد توبع عليه، وباقي السند ثقات من رجال الشيخين. وهو في "مسند أبي يعلى" ١٢٨٠.

وأخرجه مسلم "١١٦٧" "٢١٤" في الصيام: باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها، من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة "٢٢٣٨" من طريق ابن جريج، عن محمد بن عمرو، به.

وأخرجه أيضا "٢٢٣٨" من طريق سليمان الأحول، عن أبي سلمة، به.. (١)

"١٠٦٤ - حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا علي بن عياش، ح وحدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، عن أبي هند البجلي، قال: **تذاكرنا** عند معاوية وهو على سرير مغمض العينين، فقال بعضهم: انقطعت الهجرة، وقال بعض القوم: لا، فانتبه معاوية وقال: ماذا تذكرون فأخبروه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها»**. (٢)

"١٣٧٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، حدثني أبي، عن أبيه، حدثني أبو وهب الكلاعي، أن مكحولاً حدثه عن الحارث بن معاوية الكندي الأعرج، قال: كنت أتوضأ أنا وأبو جندل بن سهل من المطهرة، **فتذاكرنا** نزع الخفين، فمر بنا بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أبا عبد الرحمن، كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في نزع الخفين؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«امسحوا على الموق والخمار»**. (٣)

"٥٨١٦ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: نا القعقاع بن زكريا الطلحي قال: نا عبد الله بن إدريس، عن طلحة بن يحيى، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: **تذاكرنا** يوم أحد، والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلي، فلما فرغ وانصرف من صلاته التفت إلينا، فقال: **«ألا أخبركم عن يوم أحد؟ لقد رأيته وما معي إلا جبريل عن يميني، وطلحة عن يساري»** - [٦٩] - لم يرو هذا الحديث عن عيسى بن طلحة إلا طلحة بن يحيى، ولا عن طلحة بن يحيى إلا ابن إدريس، تفرد به القعقاع بن زكريا". (٤)

"٦٩٨٣ - وبه، ثنا إبراهيم، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: **تذاكرنا** ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، أيما أفضل، مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بيت المقدس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلي»**

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٣٤/٨

(٢) مسند الشاميين للطبراني ١٣٨/٢

(٣) مسند الشاميين للطبراني ٢٩٤/٢

(٤) المعجم الأوسط للطبراني ٦٨/٦

هو، وليوشكن أن يكون للرجل مثل سية قوسه من الأرض، حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا»
لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا الحجاج، وسعيد بن بشير، تفرد به: إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج، وتفرد به: ابن سليمان بن أبي داود، عن سعيد " (١)

" ٧٤٩٨ - حدثنا محمد بن شعيب، نا عبد الرحمن بن سلمة الرازي، نا أبو زهير قال: قال المفضل بن فضالة:

تذاكرنا البر عند أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، فقال أبو حرب: **تذاكرنا** البر عند عمران بن حصين، فقال: **تذاكرنا** البر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشأ يحدثنا قال: «إنه كان فيمن كان قبلكم من الأمم رجل متعبد صاحب صومعة، يقال له: جريج، فكانت له امرأة أو أم، فكانت تأتيه فتناديه، فيشرف عليها فيكلمها، فأتته يوما وهو في صلاته مقبل عليها، فنادته، فحكاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووضع يده على جبهته، فجعلت تناديه رافعة رأسها إليه، واضعة يدها على جبهتها: أي جريج، أي جريج، ثلاث مرات، كل مرة ثلاث مرار، كل ذلك يقول جريج: أي رب، أمي أم صلاتي؟ فغضبت، فقالت: **اللهم لا يموتن جريج حتى ينظر في وجوه المومسات**» . قال: «وبلغت بنت ملك القرية، فحملت فولدت غلاما، فقالوا لها: من فعل هذا بك؟؟ من صاحبك؟ قالت: هو صاحب الصومعة جريج، فما شعر جريج حتى سمع بالفتوس في أصل صومعته، فجعل يسألهم، ويلكم ما لكم؟ فلم يجيبوه، فلما رأى ذلك أخذ الحبل فتدلى، فجعلوا يجثون أنفه، ويضربونه، ويقولون: مرء مخادع الناس بعملك قال: ويلكم ما لكم؟ - [٢٨٠] - قالوا: أبنت صاحب القرية بنت الملك التي أحبلتها؟ قال: فما فعلت؟ قالوا: ولدت غلاما قال: الغلام حي هو؟ قالوا: نعم قال: فتولوا عني، فتولى فصلى ركعتين، ثم مشى إلى شجرة فأخذ منها غصنا، ثم أتى الغلام وهو في مهده، فضربه بذلك الغصن، وقال: يا طاغية، من أبوك؟ قال: أبي فلان الراعي، قالوا: إن شئت بنينا لك صومعتك بذهب، وإن شئت بفضة قال: أعيدوها كما كانت» فزعم أبو حرب، أنه لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ابن مريم، وشاهد يوسف، وصاحب جريج »
لم يرو هذا الحديث عن مفضل بن فضالة وهو: أخو المبارك إلا أبو زهير، ولا يروى عن عمران بن حصين إلا بهذا الإسناد". (٢)

" ٨٢٣٠ - حدثنا موسى بن هارون، نا أحمد بن حفص، حدثني أبي، نا إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: **تذاكرنا** عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما أفضل: مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو مسجد بيت المقدس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى، وليوشكن أن يكون للرجل مثل سية قوسه من الأرض حيث يرى بيت المقدس خيرا له من الدنيا وما فيها**»

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١٠٣/٧

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢٧٩/٧

لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا الحجاج، وسعيد بن بشير، تفرد به عن الحجاج: إبراهيم بن طهمان، وتفرد به عن سعيد: محمد بن سليمان بن أبي داود " (١)

" ٨٦٦٣ - وبه: حدثني الليث، عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سواده، عن أبي النجيب، عن أبي سعيد الخدري قال: **تذاكرنا** البصل والكراث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: ثم ما هو شر منه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما هو؟» قال: **الثوم**، أفترحمه يا رسول الله قال: «لا، ومن أكله فلا يقرب المسجد، حتى تذهب رائحته». " (٢)

" ٨٩٣٨ - حدثنا مقدم، ثنا أسد، ثنا عبد الواحد البزار، نا نهمشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم قال: اجتمعت أنا وطاوس اليماني، وعمرو بن دينار المكي، ومكحول الشامي، والحسن البصري، في مسجد الخيف، **فتذاكرنا** القدر حتى ارتفعت أصواتنا وكثر لغطنا، فقام طاوس، فقال: أنصتوا أخبركم ما سمعت أبا الدرداء، يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها، وحد لكم حدودا فلا تعتدوها، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء من غير نسيان فلا تكلفوها رحمة من ربكم فاقبلوها، الأمور كلها بيد الله، من عند الله مصدرها، وإليه مرجعها ليس للعباد فيها تفويض ولا مشيئة» فقام القوم جميعا وهم راضون بما قال طاوس »

لا يروى هذا الحديث، عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أسد بن موسى». " (٣)

" ١٩٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن زكريا أبو بكر، أخو ميمون البغدادي الحافظ **مذاكرة** بمصر ، حدثنا نصر بن علي، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الحكم بن جحل، حدثنا عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن الحكم بن حجل، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**ما ستر الله على عبد في الدنيا فيعيه به يوم القيامة**» لا يروى هذا الحديث عن أبي موسى الأشعري إلا بهذا الإسناد تفرد به نصر بن علي. " (٤)

" ٥٤٨ - حدثنا علي بن عيسى الكاتب الوزير، **مذاكرة** ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا مسعر بن كدام، عن أبي قيس الأودي عبد الرحمن بن ثروان، عن هذيل بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه أتى في ابنة ، وابنة أخت ، وأخت لأب وأم ، فقال: " **لأقضين بينهم بقضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: للابنة النصف ، ولابنة الابن السدس ، وما بقي فللأخت من الأب والأم** " لم يروه عن مسعر إلا إسحاق تفرد به الزعفراني. " (٥)

(١) المعجم الأوسط للطبراني ١٤٨/٨

(٢) المعجم الأوسط للطبراني ٢٨٩/٨

(٣) المعجم الأوسط للطبراني ٣٨١/٨

(٤) المعجم الصغير للطبراني ١٢٩/١

(٥) المعجم الصغير للطبراني ٣٣٠/١

"٨٤٦ - حدثنا محمد بن عبد السلام السلمي البصري، حدثنا محمد بن يحيى بن ميمون العتكي، حدثنا معتمر بن سليمان، عن هلال بن حق، عن أبي مسعود الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن أخيه مطرف بن عبد الله، عن أبي مسلم الجذمي، عن الجارود العبدى، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي الظهر قلة، **فتذاكرنا** ما يكفيننا من الظهر، فقلت: ذود نأتي عليهن في جوف الليل، فنستمع بظهورهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**تذكرة** المسلم حرق النار». " (١)

"١٠٧٩٢ - حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا سعيد بن أبي مریم، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، حدثني أبي، عن محمد بن عمرو بن عطاء قال: دخلت بيت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فوجدت فيه عبد الله بن عباس، **فتذاكرنا** الوضوء مما مست النار، فقال ابن عباس: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل مما مست النار، ثم يصلي ولا يتوضأ، فقلنا: أنت رأيته؟ فأشار إلى عينيه فقال: بصر عيني. " (٢)

"١٢٩٣٨ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، ثنا أبو حفص عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم العباداني، ثنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: كنا في حلقة في المسجد نتذاكر فضائل الأنبياء، أيهم أفضل؟ فذكرنا نوحا وطول عبادته ربه، وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن، وذكرنا موسى كليم الله، وذكرنا عيسى ابن مريم، وذكرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فبينما نحن كذلك إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: «ما تذكرون بينكم؟» قلنا: يا رسول الله، **تذاكرنا** فضائل الأنبياء، أيهم أفضل؟ ذكرنا نوحا وطول عبادته، وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن، وذكرنا موسى كليم الرحمن، وذكرنا عيسى ابن مريم، وذكرنا يا رسول الله، قال: فمن فضلتهم؟ قلنا فضلناك يا رسول الله، بعثك الله إلى الناس كافة، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وأنت خاتم الأنبياء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " **أما** إنه لا ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير من يحيى بن زكريا " قلنا: يا رسول الله، ومن أين ذاك؟ قال: " أما سمعتم الله كيف وصفه في القرآن فقال: ﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوة، وآتيناه الحكم صبيا﴾ [مريم: ١٢]، فقرأ حتى بلغ ﴿سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين﴾ [آل عمران: ٣٩] لم يعمل سيئة قط، ولم يهمل بها. " (٣)

"٤٠٧ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، قال: حدثني عطاء بن يسار، أو أبو سلمة: أن عبد الله بن سلام، حدثه، قال: " **تذاكرنا** بيننا، فقلنا أين يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيسأله **تذكرة** أي الأعمال أحب إلى الله؟، فهنا أن يقوم منا أحد، فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا، فجعل بعضنا يشير إلى بعض، فقرأ علينا: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾، من أولها إلى آخرها، قال هلال: فتلاها علينا عطاء بن يسار من

(١) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ٩٥/٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٢٤/١٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١٨/١٢

أولها إلى آخرها، قال يحيى: فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها، قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها.. " (١)

" ٦٩٩ - حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا زكريا بن يحيى زحمويه، ثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرة، عن زيد بن وهب، قال: **تذاكرنا** ﷺ القيام عند الجنائز عند علي، فقال أبو مسعود: «ما زلنا نفعله» فقال علي: «صدق ذاك، وأنتم شهود». " (٢)

" ١ - حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي المصري، ثنا عبد الله بن صالح، ح وحدثنا معاوية العتيبي المصري، ثنا يحيى بن بكير، قال: ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس التجيبي، عن زهير بن قيس البلوي، عن عمه علقمة بن رمثة البلوي قال: " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص إلى البحرين، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، وخرجنا معه فنعمس رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ثم استيقظ، فقال: «رحم الله عمرا» **فتذاكرنا** من اسمه عمرو، ثم نعس ثانية، فاستيقظ فقال: «يرحم الله عمرا» ، ثم نعس ثلاثة فاستيقظ " فقال: «ﷺ يرحم الله عمرا» قلنا: من عمرو يا رسول الله؟ قال: «عمرو بن العاص» قالوا: وما باله؟ قال: " ذكرته إني كنت إذا نذبت الناس للصدقة جاء من الصدقة فأجزل فأقول: من أين لك هذا يا عمرو؟ فيقول: من عند الله، وصدق عمرو، إن لعمرو عند الله خيرا كثيرا " قال زهير: فلما كانت الفتنة قلت: أتبع هذا قال فيه رسول الله ما قال، فلم أفارقه " -[٦]-

٢ - حدثنا المقدم بن داود، ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس التجيبي، عن زهير بن قيس البلوي، عن علقمة بن رمثة قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص إلى البحرين وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه، فذكر مثل حديث الليث. " (٣)

" ٥٥٨ - حدثنا محمد بن شعيب الأصبهاني، ثنا عبد الرحمن بن سلمة الرازي، ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء، قال: قال المفضل بن فضالة: **تذاكرنا** البر عند أبي حرب بن أبي الأسود، قال أبو حرب: **تذاكرنا** البر عند عمران بن حصين، فقال عمران بن حصين: **تذاكرنا** البر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنشأ يحدثنا فقال: " إنه ﷺ كان فيما قبلكم من الأمم رجل متعبد صاحب صومعة يقال له جريج، وكانت له أم، وكانت تأتيه فتناديه، فيشرف عليها فيكلمها، فأنته يوما وهو في صلاته مقبل عليها، فنادته فحكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووضع يده على جبهته، فجعلت تناديه رافعة رأسها، واضعة يدها على جبهتها: أي جريج، أي جريج ثلاث مرات، كل مرة ثلاث مرات، كل ذلك يقول جريج: أي رب، أمي أو صلاتي، فغضبت فقالت: اللهم لا يموتن جريج حتى ينظر في وجوه المومسات، قال: وبلغت

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٣/١٧٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٧/٢٥٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨/٥

بنت ملك القرية، فحملت فولدت غلاما، فقالوا لها: من فعل هذا بك؟ من صاحبك؟ قالت: هو صاحب الصومعة جريج، فما شعر حتى سمع بالفؤوس في أصل صومعته، فجعل يسألهم: ويلكم ما لكم؟ فلم يجيبوه فلما رأى ذلك أخذ الحبل، فتدلى، فجعلوا يحرقون أنفه، ويضربونه ويقولون: مرء تخادع الناس بعملك، قال لهم: ويلكم ما لكم؟ قالوا: أنت صاحب بنت الملك التي أحبلتها؟ قال: فما فعلت؟ قالوا: ولدت غلاما، قال: الغلام حي هو؟ قالوا: نعم، قال: فتولوا عني، فتولوا، فصلى ركعتين، ثم انتهى، ثم مشى إلى شجرة فأخذ منها غصنا ثم أتى بالغلام وهو في مهده، فضربه بذلك الغصن، وقال: يا طاغية من أبوك؟ قال: أبي فلان الراعي، قالوا: إن شئت بنينا لك صومعتك بذهب، وإن شئت بفضة، قال: أعيدوها كما كانت " فزعم أبو حرب أنه لم يتكلم في المهدي إلا ثلاثة: «عيسى ابن مريم، وشاهد يوسف، وصاحب جريج». " (١)

" ١٤٨٢ - حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ح وحدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا الربيع بن يحيى الأشناني، قال: ثنا زائدة، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، عن جبير بن مطعم، قال: **تذاكرنا** عند النبي صلى الله عليه وسلم، غسل الجنابة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**أما أنا فأفيض على رأسي مرات من الماء، فأغسل رأسي من الجنابة**». " (٢)

" ١٤٨٣ - حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا إسرائيل، ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، وعثمان بن عمر الضبي، قالوا: ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، عن جبير بن مطعم، قال: **تذاكرنا** غسل الجنابة، عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رجل منا: كيف نفعل؟، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**أما أنا، فأخذ ملء كفي، فأفيض على رأسي، ثم أفيض بعد على سائر جسدي**». " (٣)

" ٢١٢٢ - ثنا محمد بن أزهر الأبلبي، ثنا محمد بن يحيى بن ميمون العتكي، ثنا هلال بن حق، عن أبي مسعود الجريدي، عن أبي العلاء، عن أخيه مطرف بن عبد الله، عن أبي مسلم الجذمي، عن الجارود، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وفي الظهر قلة، **فتذاكرنا** ما يكفيننا من الظهر، قلنا: ذود نأتي عليهم بجرف فنستمع بظهورهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ضالة المسلم حرق النار، ثلاث مرات، فلا تقربنها**». " (٤)

" ٢٥٤٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، ثنا الحسن بن قيس، عن هارون بن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، عن يزيد بن أبي مريم، عن البهي، قال: **تذاكرنا** شبه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «**إن أردتم أن تنظروا إلى شبه النبي صلى الله عليه وسلم فانظروا إلى الحسن بن علي رضي الله عنهم**». " (٥)

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢٤/١٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٢/٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٣/٢

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦٧/٢

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٤/٣

"٦٥٦٩ - حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو جعفر النفيلي، قال: قرأت على معقل بن عبيد الله، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا، ما نريد إلا الحج، ولا ننوي غيره، حتى إذا كان بسرف، حاضت عائشة، فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي، فقال: «ما يبكيك؟» قالت: أصابني الأذى، قال: «إنما أنت من بنات آدم يصيبك ما يصيبهن»، قال: فقدمنا مكة لأربع ليال خلون من ذي الحجة، فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتذاكرنا بيننا، فقلنا: خرجنا حجاجا، ولا نريد إلا الحج، ولا ننوي غيره، حتى إذا لم يبق بيننا وبين عرفات إلا أربع ليال ومذاكيرنا تقطر المني من النساء، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام خطيبا، فقال: «إن العمرة قد دخلت في الحج، ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي، ولولا الهدي لأحللت، فمن لم يكن معه هدي فليحلل» فقال سراقبة بن مالك بن جعشم المدلجي: يا رسول الله، حدثنا حديث قوم كأنما ولدوا اليوم، عمرتنا هذه لعامنا هذا؟ أم للأبد؟ قال: «لأبد»، فأتينا عرفة، فلما كان عند الانصراف، قالت عائشة: يا رسول الله، إنكم قد طفتم بالبيت وبين الصفا والمروة، ولم أكن طففت؟ فقال: «إن لك مثل ما للقوم» قالت: فإني أجد في نفسي؟ قال: فوقف لها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أعلى وادي مكة، وأردفها عبد الرحمن بن أبي بكر حتى أتت التنعيم. (١)

"١٤٩٩٠ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا يحيى ابن عبد الحميد، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال حدثني هلال بن أبي ميمونة، قال: حدثني عطاء بن يسار، أو أبو سلمة؛ أن عبد الله بن سلام حدثه، قال: تذاكرنا بيننا، فقلنا: أينما يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله: أي الأعمال - [٣٥٨] - أحب إلى الله؟ فهبنا أن يقوم منا أحد، فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا، فجعل بعضنا يشير إلى بعض، فقرأ علينا: ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض﴾ (١) من أولها إلى آخرها.

قال هلال: فتلاها علينا عطاء بن يسار من أولها إلى آخرها.

قال يحيى: فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها.

قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها.

[١٤٩٩٠] رواه أبو موسى المديني في "اللطائف" (١٣٨ و ٤٧٨) من طريق محمد بن عثمان، عن يحيى الحماني، عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمون، عن عطاء بن يسار؛ أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه أن عبد الله بن سلام حدثه، به. - [٣٥٨] -

ورواه ابن المبارك في "الجهاد" (١) قال: أخبرني الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة؛ أن عطاء بن يسار حدثه؛ أن عبد الله بن سلام، حدثه، أو قال - يعني يحيى بن أبي كثير - : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام.


(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢٢/٧



ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٤٥٢/٥ رقم ٢٣٧٨٩) عن يعمر بن بشر، وأبو يعلى (٧٤٩٧) عن عبد الله بن محمد بن أسماء، وابن عساكر في "الأربعون في الحث على الجهاد" (٥) من طريق سعيد بن رحمة بن نعيم - وهو راوي كتاب الجهاد عن ابن المبارك - جميعهم (يعمر، وعبد الله، وسعيد) عن ابن المبارك، به.

ورواه الحاكم في "المستدرک" (٦٩/٢) من طريق الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام. وقال الأوزاعي: حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام.


ورواه أحمد (٤٥٢/٥ رقم ٢٣٧٨٨) عن يحيى بن آدم، عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة؛ وعن عطاء بن يسار، عن أبي سلمة؛ عن عبد الله بن سلام، به. وانظر الحديث السابق.

(١) الآية (١) من سورة الصف، والمراد: السورة كلها.. " (١)

"حدثنا الوليد، حدثنا أحمد بن القاسم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا ميسرة، حدثنا أروطة بن المنذر قال: 

تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب هل تدخل الجن الجنة؟ قال: نعم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل  لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان  [الرحمن: ٥٦] قال: للجن جنيات وللإنس إنسيات " (٢) مقدمة

-[٤١]-

١ - حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن هانئ، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا هشيم، أخبرنا حجاج، وابن أبي ليلى، عن عطاء، قال: "  كنا نكون عند جابر بن عبد الله يحدثنا فإذا خرجنا من عنده **تذاكرنا** حديثه قال: وكان أبو الزبير أحفظنا. " (٣)

"٢ - أخبرنا الحافظ بدر الدين بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي، وولده شمس الدين أبو الفتح محمد بإقراءه في رجب سنة تسع، وقال: أخبرنا الشيخ الإمام صائن الدين أبو القاسم عبد الواحد بن أبي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني رحمه الله، وذلك في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وخمسائة قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني قراءة عليه، وأنا أسمع في سلخ شهر رمضان سنة ست وعشرين وخمسائة، أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم قراءة عليه وأنا أسمع في سنة خمس وأربعين، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان رحمه الله، حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن هانئ، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا هشيم، أخبرنا حجاج، وابن أبي ليلى، عن عطاء، قال: "كنا نكون عند جابر بن عبد الله يحدثنا فإذا خرجنا من عنده **تذاكرنا** حديثه

(١) المعجم الكبير للطبراني ج ١٣، ١٤ الطبراني ٣٥٧/١٤

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٦٩٦/٥

(٣) جزء ما رواه الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص /

قال: وكان أبو الزبير أحفظنا " لحديثه أخبرنا أبو خبيب العباس بن أحمد البرقي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا ابن جريح، أخبرني أبو الزبير، سمعت ابن عمر، يقول: ﷺ قرأ النبي صلى الله عليه وسلم «فطلقوهن في قبل عدتهن». " (١)

"٦ - حدثنا محمد، ثنا محمد بن يزيد الرفاعي، ثنا وكيع، قال: سمعت الأعمش، قال: دخلت المسجد فإذا شيخ وهو يقول: سمعت عمر، قال: ﷺ أهو زيد بن وهب، فجلست إليه، فحفظت عنه ثلاثة عشر حديثاً، فرجعت معه إلى منزله في جهينة الطاهرة، فرجعت، فوجدتها تنقص حديثاً، فرجعت إليه فسألتها عنه»
حدثنا محمد، ثنا محمد بن يزيد، قال: قال وكيع قال الأعمش: بيني وبين أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ستر، أرفعه فأنظر إليهم، وكنت إذا اجتمعت أنا وأبو إسحاق **تذاكرنا** حديث علي، وهذا الذي ليس عليه عبارتهم.
حدثنا محمد، ثنا أبو جعفر بن أبي الحنين، قال: سمعت الأصمعي، يقول: سمعت أبي، يقول: الأراجيف تلقح الفتن.. " (٢)

"١٣٨ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد المفسر، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: نا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا ابن أبي ليلى والحجاج بن أرطاة قال: قال عطاء: كنا إذا خرجنا من عند جابر **تذاكرنا** حديثه فكان أبو الزبير من أحفظنا للحديث.

١٣٩ - حدثنا أبو أحمد أيضاً، قال: نا أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، قال: كان عطاء يقدمني إلى جابر لأحفظ لهم الحديث.
أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، أربعة أحاديث

٢٤٠ - أخبرنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا القعني، عن مالك، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله أنه أخبره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نهى عن أكل لحوم الضحايا، ثم قال بعد ذلك: «كلوا وتزودوا وادخروا».. " (٣)

"٢٠٩ - أنبأ علي بن محمد بن نصر، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن نعيم، قالوا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: **تذاكرنا** أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما سبقونا به من الخير، فقال عبد الله: ﷺ «إن أمر محمد صلى الله عليه وسلم كان بينا لمن رآه، والذي لا إله غيره ما آمن مؤمن بإيمان قط أفضل من إيمان بغيث» ، ثم قرأ أربع آيات من أول البقرة " . رواه أبو عوانة، وأبو معاوية،

(١) جزء ما رواه الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/٤٢

(٢) حديث أبي عبد الله الأنصاري محمد بن زيد الأنصاري ص/٧

(٣) مسند الموطأ للجوهري الجوهري، أبو القاسم ص/٢٢٩

وزيد بن عبد العزيز بن سياه، وعبيدة بن حميد، وقال سفيان الثوري: عن الأعمش، عن عمارة، عن حريث بن ظهير، عن عبد الله. (١)

"١٦-... حدثنا أبو الحسين عبد الله بن علي قال حدثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة وخرج الناس من قبورهم أنبت الله عز وجل على قوم من أمتي أجنحة فيسرحوا إلى الجنة أسرع من لحظ البصر فإذا رأيتم رضوان يقول لهم من أدخلكم الجنة فيقولون الله عز وجل فيقول لهم هل سمعتم النفخة فيقولون لا فيقول لهم هل حوسبتم فيقولون ما رأينا صراطا فيقول لهم من أمة من أنتم فيقولون من أمة محمد فيقول بما نلتهم هذا من الله عز وجل فيقولون كنا في الدنيا نستحي من الله عز وجل، وكنا راضين من الله عز وجل بما قسمه لنا فيها فأعطينا هذا بفضلته ورحمته هـ.

١٧-... ثنا أبو بكر محمد بن مكرم القاضي قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله النرسي قال حدثنا كثير بن هشام الكلبي قال حدثنا أبو سمعان قال أخبرني محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -ق٥-

قال سألت ربي عز وجل اللاهين فأعطاني فقيلاً وما اللاهون يا رسول الله قال ذرية المشركين هـ.

١٨-... حدثنا مكرم بن أحمد قال حدثنا محمد بن عيسى بن السكن قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي عن عمر بن علي المقدمي أن عمر مولى فزارة قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول **مذاكرة** العلم ساعة في الليل أحب إلي من إحياء ليلة هـ.. (٢)

"٢٣-... أخبرنا الشيخ أبو غالب ضريس بن حمزة بن أبي الفتح الخياط بقرائتي علي قالاً أخبرنا أبو الفتح نصر بن محمد بن علي بن زيد المقرئ الصواف رحمه الله قال حدثنا والدي الشيخ أبو بكر محمد بن علي قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن روزبه القاري قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة قال حدثنا أبو عمرو أحمد بن أحمد بن حازم بن أبي عزرة الغفاري قال حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم قال حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد عن مروان بن السائب عن إسماعيل عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء هـ.

٢٤-... أنشدني ابن روزبة قال أنشدني أبو القاسم يوسف بن غانم الدينوري بهمدان في معناه حرض بنيك على الآداب في الصغر * كيما تقر به عينك في الكبر، فإنما مثل الآداب يحفظها * في عنفوان الصبا كالنقش -ق٧-

فيها الكنوز التي تعمر ذخائرها * ولا يخاف عليها حادث الضرر.

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٣٧١/١

(٢) من حديث أبي بكر أحمد بن علي بن لال عن شيوخه - مخطوط (ن) أبو بكر بن لال ص/٦

٢٥-... قال وحدثنا ابن روضة قال حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي حمزة عن الحسن قال غائلة العلم النسيان وحياته **المذاكرة هـ**.

٢٦-... أنشدنا ابن روضة قال أنشدنا أبو الحسن عبيد الله بن حفص التغلبي اللغوي بمصر قال أنشدنا أبو سعيد السكري الحسن بن الحسين المهلي بالبصرة،

العلم يصدي على الأغفال جوهرة، وقد يزيد على تذكره لمعا

يحيا **المذاكرة** العلم الدقيق وإن طال الثواء على (غير واضح بالأصل) سمعا.

٢٧-... أنشدنا أبو بكر بن روضة قال أنشدنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العتابي الكنايني الحافظ بفسطاط مصر قال أنشدني بعض أصحابنا قال أنشدني الخزاعي -ق٧ب-

إذا كنت نوما نهارا وليلي أضرب في النوم الذي أنا نائم. (١)

"٣٢٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: «**تذكروا الحديث**، فإن **مذاكرة** الحديث تهيج الحديث». «وقد روي في الحديث على **مذاكرة** الحديث عن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، بأحاديث صحيحة على شرط الشيخين». (٢)

"٢٣٨٧ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام، قال: اجتمعنا **فتذاكروا** أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيسأله **أي الأعمال أحب إلى الله؟** ثم تفرقنا، وهبنا أن يأتيه أحد، فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا، فجعل يومي بعضنا إلى بعض، «فقرأ علينا ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾» إلى آخر السورة. قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد الله بن سلام إلى آخرها قال يحيى بن أبي كثير: وقرأها علينا أبو سلمة من أولها إلى آخرها قال محبوب: وقرأها علينا أبو إسحاق من أولها إلى آخرها، يعني سورة الصف. (٣)

"٣٨٠٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي، وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: اجتمعنا **فتذاكروا**

(١) من حديث أبي بكر أحمد بن علي بن لال عن شيوخه - مخطوط (ن) أبو بكر بن لال ص/٩

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، أبو عبد الله ١٧٣/١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، أبو عبد الله ٧٩/٢

فقلنا: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأله أي الأعمال أحب إلى الله، ثم تفرقنا وهبنا أن يأتيه منا أحد فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا فجعل يومئ بعضنا إلى بعض، ﷺ " فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون إلى آخر السورة قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد الله بن سلام من أولها إلى آخرها. قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة من أولها إلى آخرها. قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى بن أبي كثير من أولها إلى آخرها. قال أبو إسحاق الفزاري وقرأ علينا الأوزاعي من أولها إلى آخرها. قال معاوية بن عمرو وقرأها علينا أبو إسحاق الفزاري من أولها إلى آخرها. قال محمد بن أحمد بن النضر وقرأها علينا معاوية بن عمرو من أولها إلى آخرها. قال أبو بكر بن بالويه وقرأها علينا محمد بن أحمد بن النضر من أولها إلى آخرها. قال الحاكم: " وأنا أقول: قرأها علينا أبو بكر بن بالويه من أولها إلى آخرها «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»". (١)

"٤٧٩٨ - وحديثي نصر بن محمد العدل، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، ثنا أحمد بن يحيى البجلي، ثنا محمد بن إسحاق البلخي، ثنا نوح بن دراج، عن الأجلح، عن البهي، عن سفيان بن الليل، قال: لما كان من أمر الحسن بن علي ومعاوية ما كان قدمت عليه المدينة وهو جالس في أصحابه، - فذكر الحديث بطوله - قال: **فتذاكرنا** عنده الأذان فقال بعضنا: إنما كان بدء الأذان رؤيا عبد الله بن زيد بن عاصم، فقال له الحسن بن علي: ﷺ «إن شأن الأذان أعظم من ذاك، أذن جبريل عليه السلام في السماء مثنى مثنى، وعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقام مرة مرة فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن الحسن حين ولي» K4798 - قال أبو داود نوح بن دراج كذاب". (٢)

"٥٩١٦ - حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الفضل بن محمد الشعرائي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا الليث، وابن لهيعة قالوا: أنبأ ابن أبي حبيب، عن سويد بن قيس التميمي، عن زهير بن قيس البلوي، عن علقمة بن رمثة البلوي، أنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص إلى البحرين، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، وخرجنا معه فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ، فقال: «رحم الله عمرا» قال: **فتذاكرنا** كل إنسان اسمه عمرو، فنعس ثانيا فاستيقظ، فقال: «رحم الله عمرا» ، ثم نعس الثالثة، ثم استيقظ، فقال: «رحم الله عمرا» فقلنا: من عمرو يا رسول الله؟ قال: «عمرو بن العاص» . قالوا: ما باله؟ قال: " ذكرته إني كنت ﷺ إذا ندبت الناس إلى الصدقة، فجاء بالصدقة فأجزل فأقول له: من أين لك هذا؟ فيقول: من عند الله، وصدق عمرو إن لعمرو خيرا كثيرا " قال زهير: " فلما كانت الفتنة قلت: «أتبع هذا الذي قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما قال فلم أفارقه» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه" K5916 - صحيح". (٣)

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، أبو عبد الله ٥٢٨/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، أبو عبد الله ١٨٧/٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، أبو عبد الله ٥١٥/٣

"٦٦٩١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني خالد بن دهقان، عن خالد بن سبلان، عن كهيل بن حرملة، قال: قدم أبو هريرة دمشق، فنزل على أبي كلثوم السدوسي، فأتيناه **فتذاكرنا** الصلاة الوسطى فاختلفنا فيه، فقال أبو هريرة: «**اختلغتم** فيها كما اختلفنا فيها، ونحن بقباء عند بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيما الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة، فقام فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان جريئاً عليه، ثم خرج إلينا فأخبرنا أنها العصر». " (١)

"٨٣٠١ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا هاشم بن مرثد، ثنا سعيد بن عفير، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن أبي قبيل أنه حدثه، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، يقول: **تذاكرنا** فتح القسطنطينية والرومية، فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق ففتحه، فقال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب، فقال رجل: أي المدينتين تفتح قبل يا رسول الله؟ قال: «**مدينة هرقل**» يريد مدينة القسطنطينية، «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» K8301 - على شرط البخاري ومسلم. " (٢)

"٨٥٥٣ - أخبرني محمد بن عبد الله بن أحمد الشعيري، ثنا أحمد بن معاذ السلمي، ثنا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: **تذاكرنا** ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أيهما أفضل: مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو مسجد بيت المقدس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى، وليوشكن أن لا يكون للرجل مثل شطن فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً - أو قال: خير من الدنيا وما فيها - «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» K8553 - صحيح.** " (٣)

"١٢٤ - سمعت الحسين بن أحمد البيهقي القاضي يقول: سمعت بعض أصحابنا يقول - [٩٣] -: لما مات أبو بكر بن داود استتر نفطويه سنة ثم ظهر فسئل عن حاله فقال: كنت جالسا مع أبي بكر بن داود في العباسية **فتذاكرنا** الموت فقال: " يا أخي، **الله** من حق الأخ على أخيه أن يحزن عليه سنة ويتأدب بقول لبيد:

[البحر الطويل]

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ... ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
ثم مات عن قريب، فتذكرت قوله في كتاب الزهد: قليل الوفاء بعد الوفاة خير من كثيره وقت الحياة. فوفيت لمقالته، وتحزنت عليه سنة. " (٤)

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٧٤٠/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٦٨/٤

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٥٤/٤

(٤) آداب الصحبة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٩٢

"١١٩٩ - حدثنا أبو موسى هارون بن محمد بن هارون بن أحمد الموصلي، ثنا أبو عمران موسى بن هشام الدينوري الوراق قال: سمعت أبا علي الحسن الموصلي، **مذاكرة**، ثنا سهل بن صالح الأنطاكي، ثنا عامر بن سيار، عن همام، عن قتادة، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ﷺ إذا دخل الخلاء نزع خاتمته». " (١)

"١٨ - أخبرنا إبراهيم بن علي الهجيمي، ثنا محمد بن الحسين بن الحبيبي، ثنا ثابت بن محمد العابد، ثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، عن نافع بن جبير، عن أبيه، رضي الله عنه قال: **تذكرنا** غسل الجنابة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أما أنا فأفيض على رأسي، ثم أفيض بعد على سائر جسدي». " (٢)

"٢٧ - وبه، حدثنا أبو عمران، قال: سمعت أبا علي الحسن الموصلي **مذاكرة** قال: ثنا سهل بن صالح الأنطاكي، ثنا عامر بن سيار، عن همام، عن قتادة، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمته». " (٣)

"٣١ - أنبت عن المؤيد الطوسي، وأبي المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعي، قالوا: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم السمعي، إجازة، قال: سمعت أبا البدر محمد بن علي بن حمد البنديجي الضرير، **مذاكرة** بقرميسين، يقول: سمعت والدي، يقول: سمعت عم والدي عقيل بن الحسين البنديجي، يقول: رأيت قس بن ساعدة في النوم على نحر بالبنديجين، يغرق بنهر حيا، وهو على جمل أورك، كما يحكي، يعظ الناس، فتقدمت إليه وأخذت بزمام الجمل وقلت: يا قس، سل ربك أن يغفر لي.

فقال أنا. " (٤)

"قيل: " ما أول العلم؟ قال: الاستماع له.

قال: ثم ماذا؟ قال: ثم الحفظ له.

قال: ثم ماذا؟ قال: ثم العمل به.

قال: ثم ماذا؟ قال: ثم نشره "

١٥٧٦ - أخبرنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب، ثنا الحسن بن علي السري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا صالح

(١) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ٨٢/٢

(٢) فوائد العراقيين لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٣٢

(٣) إسلام زيد بن حارثة وغيره من أحاديث الشيوخ تمام بن محمد الدمشقي ص/١٨١

(٤) حديث أبي الحسين بن العالي أبو الحسين العالي ص/٣٢

المري، ثنا يونس بن عبيد، قال: **تذاكرنا** التواضع أنا وأيوب السخيتاني عند الحسن، فقال لنا الشيخ «وتدريان ما التواضع؟» قلنا: وما هو؟ قال: «أن تخرج من بابك فلا يلقاك مسلم إلا رأيت له عليك فضلا». (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم



وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴿١﴾

٢٦٦٥ - أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح وثنا فاروق ثنا أبو مسلم ثنا حجاج بن نصير ح وثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم ح وثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثني ثنا أبو عامر قالوا ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال **تذاكرنا** ليلة القدر في نفر من قريش فأتينا أبا سعيد وكان لي صديقا فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العشر الأوسط من رمضان فخرجنا صبيحة عشرين فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صبيحة عشرين فقال رأيت ليلة القدر وإني أنسيتها أو نسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر وترا وإني رأيت أني أسجد في ماء طين فمن اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع وما نرى في السماء قزعة فجاءت سحابة فمطرنا حتى سال سقف المسجد كان من جريد النخل فأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته لفظهما سواء إلا أن أبا داود زاد مع قوله وكان لي صديقا فقال ألا تخرج بنا إلى النخل فخرجنا وعليه خميصة له فقلت أخبرني عن ليلة القدر هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر فقال نعم اعتكفنا رواه مسلم عن أبي موسى عن أبي عامر

٢٦٦٦ - حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا حامد بن شعيب ثنا شريح ثنا إسماعيل بن علية عن هشام نحوه جريد النخل أغصانه

٢٦٦٧ - أخبرنا سليمان بن أحمد أنبا إسحاق بن إبراهيم أنبا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ح وحدثنا أبو أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا. (٢)

"إسحاق أنبا عبد الرزاق ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال **تذاكرنا** ح وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن خريم الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن حبيب ثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال قلت لأبي سعيد الخدري هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في ليلة القدر شيئا قال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان فذكره رواه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر ح وعن الدارمي عن أبي المغيرة عن الأوزاعي

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٠٨

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٥/٣

٢٦٦٨ - حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ح وحدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالوا ثنا أحمد بن علي وحدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا يزيد بن زريع وبشر بن المفضل وحدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالوا ثنا أحمد بن علي ثنا أبو خيثمة ثنا ابن علية قالوا ثنا الجريري حدثنا علي بن هارون ثنا الفريابي ثنا وهب بن بقية ثنا خالد عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأسط من رمضان وهو يلتمس فلما انقضى أمر بالبناء فأثبت له أنها في العشر الأواخر من فأعاد البناء واعتكف العشر الأواخر من رمضان ثم خرج إلى الناس فقال أيها الناس إنه قد ثبت لي ليلة القدر فخرجت أحدثكم بها فجاء رجلان يختصمان ومعهما الشيطان فنسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان التمسوها للتاسعة والتمسوها للسابعة والتمسوها في الخامسة

لفظ المقدمي

رواه مسلم عن محمد بن المثنى وابن خلد عن عبد الأعلى عن سعيد الجريري

٢٦٦٩ - حدثنا أبو بكر بن خلد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الواقدي ثنا الضحاك عن عثمان عن أبي النضر ح وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عمرو حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هارون بن سعيد قالوا ثنا أنس بن عياض عن الضحاك بن عثمان عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله بن بشر بن سعيد عن عبد الله بن أنيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها وأراني أسجد. (١)

٢٦٧٢ - حدثنا أبو علي بن الصواف ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة سمعت عبدة بن أبي لبابة يحدث عن زر بن حبیش عن أبي بن كعب قال قال أبي في ليلة القدر والله إني لأعلمها قال شعبة وأكبر علمي هي الليلة التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وإنما شك في هذا الحرف شعبة هي هذه الليلة التي أمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني بها صاحب له عنه

رواه مسلم عن محمد بن المثنى عن غندر

٢٦٧٣ - حدثنا أبو بكر بن خلد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي أنبأ مروان الفراري وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي بن الحارث بن شريح ثنا مروان ثنا يزيد بن كيسان اليشكري ح وحدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا عبد ان ثنا دحيم ثنا مروان ثنا يزيد عن أبي حازم عن أبي هريرة قال كنا جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم **فتذاكرنا** ليلة القدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيكم يذكر ليالينا الصهباءات بخير حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة

رواه مسلم عن محمد بن عباد وابن أبي عمر عن مروان

٣٨٩ - باب

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٦/٣

٢٦٧٤ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد ثنا محمد بن مهران ثنا حاتم يعني ابن إسماعيل عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الأواخر من رمضان رواه مسلم عن محمد بن مهران عن حاتم بن إسماعيل

٢٦٧٥ - حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن ثنا عمرو بن سواد ثنا ابن. (١)

"٢٧٧٥ - ثنا أبو بكر بن خلاد غير مرة ثنا محمد بن غالب ح وثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا أبو مسلم قال ثنا القعني ح وثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك عن زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه أن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة اختلغا بالأبواء فقال ابن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسور لا يغسل المحرم رأسه فأرسلني عبد الله بن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا قلت أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك ابن عباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم قال فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأه حتى بدأ إلى رأسه ثم قال لإنسان يصب عليه اصعب فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيته يفعل لفظهما واحد رواه مسلم عن قتيبة عن مالك

٢٧٧٦ - ثنا أبو أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا عيسى بن يونس أنبا ابن جريج حدثني زيد بن أسلم وثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا إبراهيم بن عبد الله المصيصي ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني زيد بن أسلم أن إبراهيم بن عبد الله بن حنين مولى ابن عباس أخبره عن أبيه قال **تذاكرنا** غسل المحرم رأسه فقال المسور لا وقال ابن عباس بلى فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب يقرأ عليك ابن أخيك ابن عباس السلام ويسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه محرمًا فوجدته يغتسل بين قرني بئر قد ستر عليه ثوب فلما انتسبت له وسألته ضم الثوب إلى صدره حتى بدا إلى رأسه ووجهه وإنسان قائم يصب عليه الماء على رأسه قال فأمار بيديه جميعا على جميع رأسه فأقبل بهما وأدبر فقال المسور لابن عباس لا أماريك أبدا

رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم عن عيسى بن يونس عن ابن جريج. (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثني عبد الرحمن بن محمد، ثنا أحمد بن روح قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: حدثني عبد الرحيم بن يحيى الرازي، عن أبي خالد بن سليم العامري قال: بلغني أن راهبا، من رهبان القدماء سأل الله حاجة فبعد قضاؤها عليه فرفع رأسه وقال: سيدي ومولاي ﷺ حبستني في أضيق المحابس وجعلتني وحيدا لا أستطيع **مذاكرة** غيرك فليس لي راحة - [١٨٠] - إلا عندك وقد صحت لي الظنون فيك إلهي فما بال حاجتي محتبسة وأنت لا تحلف الظنون؟

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٨/٣

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٩٦/٣

قال: فنودي: هاك حاجتك، فلهذا الكلام حبست حاجتك، قال: فخر مغشيا عليه فلم يفق أياما ثم رفع رأسه فقال: إلهي أكل هذا تفعل بالمذنبين؟ فصعق وخر ميتا " (١)

"أخبرني جعفر بن محمد بن نصير، في كتابه، وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال: قال أبو أحمد القلانسي: فرق رجل ببغداد على الفقراء أربعين ألف درهم فقال لي سمنون: "يا أبا أحمد، **عليه السلام** ما ترى ما أنفق هذا وما قد عمله، نحن ما نرجع إلى شيء ننفقه فامض بنا إلى موضع نصلي فيه بكل درهم أنفقه ركعة فذهبنا إلى المدائن فصلينا أربعين ألف ركعة وزرنا قبر سلمان وانصرفنا، وكان يقول: أول وصل العبد هجرانه لنفسه وأول هجران العبد للحق تعالى مواصلته لنفسه، وكان يقول: مضى الوقت فصار الوقت مقتا وقتك خراب وقلبك في المحراب ومن كانت عبادته عناء كانت ثمرته ضناء " ومنهم المشهورين بالنسك والتعبد السالكون مسلك أوليائهم من المتعبدين الذين تخرجوا على المتحققين وراضوا أنفسهم رياضة العلماء - [٣١٢] - المتقين كعلي بن الموفق، وأبي عثمان الوراق وأيوب الحمال وأبي عبد الله الجلاء رحمهم الله كانت بواطنهم بالمشاهدة عامرة وظواهرهم عن المناظرة **والمذاكرة** شاغلة، فلم ينقل عنهم غير الأحوال المكيئة اللطيفة." (٢)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن علي الخزاعي، قال: ثنا القعني، قال: ثنا عابس، قال: قال علقمة: **عليه السلام** إحياء العلم **المذاكرة**." (٣)

"حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا عبيد الله بن عمر، قال: ثنا عون بن موسى، قال: ثنا معاوية بن قره، قال: كنا عند الحسن **فتذاكرنا** **عليه السلام** أي العمل أفضل؟ فكلهم اتفقوا على قيام الليل فقلت أنا: ترك المحارم قال: فانتبه لها الحسن فقال: «ثم الأمر ثم الأمر»." (٤)

"أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أحمد البغدادي، في كتابه، وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني، ثنا عبد الصمد بن محمد، حدثني جعفر بن محمد بن جعفر، ثنا مخلد بن مالك، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، قال: "دخلنا على علي بن الحسين بن علي فقال: يا زهري، فيم كنتم؟ قلت: **تذاكرنا** الصوم، فأجمع رأيي ورأي أصحابي على أنه ليس من الصوم شيء واجب إلا شهر رمضان، فقال: يا زهري ليس كما قلتم، الصوم على أربعين وجها، عشرة منها واجبة كوجوب شهر رمضان، وعشرة منها حرام، وأربعة عشرة خصلة صاحبها بالخيار إن شاء صام، وإن شاء أفطر، وصوم النذر واجب، وصوم الاعتكاف واجب، قال: قلت: فسرهن يا ابن رسول الله، قال: أما الواجب فصوم شهر رمضان، وصيام شهرين متتابعين - يعني في قتل الخطأ، لمن لم يجد العتق - قال تعالى." (٥)

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٧٩/١٠

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣١١/١٠

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠١/٢

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٩٩/٢

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٤١/٣

"حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو العباس السراج، ثنا محمد بن الصباح، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري قال: «**فتذكرنا** إنما يذهب العلم النسيان وترك **المذاكرة**». " (١)

"حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو همام السكوني، حدثني سويد بن عبد العزيز، عن النعمان بن المنذر، عن مكحول قال: اجتمعت أنا والزهري، **فتذكرنا** التيمم فقال الزهري: المسح إلى الآباط، فقلت: «عن من أخذت هذا؟» قال: عن كتاب الله، إن الله تعالى يقول: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾ [المائدة: ٦] فهي يد كلها، قلت: " فإن الله تعالى يقول: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨] «فمن أين تقطع اليد» قال: «فخصمته». " (٢)

"حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان، حدثني مسمع بن عاصم، قال: شهدت عبد الواحد بن زيد عاد مريضاً من إخوانه، فقال: **فتذكرنا** تشتهي؟ قال: الجنة، قال: فعلام تأس من الدنيا إذا كانت هذه شهوتك؟ قال: آسى والله على مجالس الذكر **ومذاكرة** الرجال بتعداد نعم الله، قال عبد الواحد: هذا والله خير الدنيا وبه يدرك خير الآخرة " (٣)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن رستم، ثنا عبد الرحمن بن رسته، ثنا الحسين بن عون، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان، يقول: «**فتذكرنا** ما رأيت رجلاً أفضل من سفيان لولا الحديث ، كان يصلي ما بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء صلاة ، فإذا سمع **مذاكرة** الحديث ترك الصلاة وجاء». " (٤)

"حدثنا محمد بن المظفر، ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسي، ثنا محمد بن خالد الختلي، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا مسعر، عن محارب، عن جابر، قال: " كنا جماعة من الأنصار والمهاجرين على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، -[٢٦٤]- **فتذكرنا** الفضائل فيما بيننا ، فعلا بيننا الصوت ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «فيم ارتفع أصواتكم بينكم»؟ قال: قلنا: يا رسول الله ، **تذكرنا** الفضائل فيما بيننا ، فقال أبو بكر: قلنا: لم يحضرنا يا رسول الله ، قال: «**فتذكرنا** فلا تفضلوا أحدا منكم على أبي بكر ، فإنه أفضلكم في الدنيا والآخرة» غريب من حديث إسحاق عن مسعر ، تفرد به العباس ، حدث به أبو عمر بن حكيم ، عن أبي بكر بن راشد ، عن أبي بكر المستملي ، عن عباس. " (٥)

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٣٦٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥/١٧٩

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦/١٥٧

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧/٦٣

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧/٢٦٣

"أخبرت عن عبد الله بن أحمد بن سواده، قال: سمعت الحسن بن محمد، عن بكر، يقول: قال لي عباس بن الفضل المرعشي: "لقيت عبد العزيز بن أبي رواد، فتذاكرنا أمر إبراهيم بن أدهم، فقال عبد العزيز: رحم الله إبراهيم بن أدهم، لقد رأيت به بخراسان إذا ركب حضر بين يديه نحو من عشرين شاكري، ولكنه رحمه الله طلب بمجوحة الجنة". (١)

"محمد الحارثي ومنهم محمد بن النضر الحارثي أبو عبد الرحمن، كان من أعبد أهل زمانه وكان بالذكر أنيسا وللحق جليسا، وقيل إن التصوف مذاكرة اليهود، ومسامرة اليهود. (٢)

"حدثنا الحسين بن محمد، ثنا أحمد بن محمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبو نصر: سمعت عبد بن حميد يقول: "كنا في مسجد - أظنه ببغداد - [١٨٦] - وأصحاب الحديث يتذاكرون وأحمد يومئذ شاب إلا أنه المنظور إليه من بينهم، فجاء أبو سعيد - شيخ عندنا بلخي - فدنا من أبي عبد الله، فسأله عن شيء، فأجابه فقلب الشيخ عليه الكلام، وكان أحمد قليل الكلام فلا يرد إلا أنه قال بيده اليمنى هكذا - أي تنح - ففطن بعض أصحابه أنه سأله عما لا يعنيه، فأقبل أحمد على أبي سعيد البلخي، فقال: يا هذا إنما مجلسنا مجلس مذاكرة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث أصحابه، فأما الذي تريد أنت فعليك بآب بن دؤاد". (٣)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عباس بن محمد بن مجاشع، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرمانى، ثنا حسان، ثنا النعمان، ح وثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا الحسن ابن أخت عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثني أبي، عن إبراهيم بن طهمان، عن النعمان أبي حنيفة، ح وثنا أبو النضر شافع بن أبي عوانة، ثنا أحمد بن سعدان الواسطي، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا أبو حنيفة، ح وثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة، وأبو معشر، ثنا عمرو بن أبي عمرو، ثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، ح وثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن الحسن، عن عثمان بن عتي بن طلحة، قال: **تذاكرنا** لحم الصيد يأكله المحرم، ونبي الله صلى الله عليه وسلم نائم، فارتفعت أصواتنا، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فقال: «فيم تتنازعون؟» قلنا: في لحم الصيد، أنأكله؟ «فأمرنا بأكله». (٤)

"٥٠٨ - حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدثنا قاسم، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا زهير، عن ميسرة، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، قال: كنا عند ابن عباس **فتذاكرنا** المهدي، قال: "وكان مضطجعا، فقال: **«يكون منا أهل البيت سفاح ومنصور ومهدي»**". (٥)

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٧١/٧

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢١٧/٨

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٨٥/٩

(٤) مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/٣٦

(٥) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ٩٥٦/٥

" ١٠٠٥ - أخبرنا أبو زكريا، وأبو بكر، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء، فقال مروان: من مس الذكر الوضوء. فقال عروة: ما علمت ذلك. فقال مروان: أخبرني بسرة بنت صفوان: أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «**تذاكرنا** إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ»،

١٠٠٦ - هذا حديث أخرجه أبو داود في كتاب السنن، عن عبد الله بن مسلمة، عن مالك،

١٠٠٧ - ورواه يحيى بن بكير، عن مالك في الموطأ، وقال في الحديث: فليتوضأ وضوءه للصلاة - [٣٨٦] -

١٠٠٨ - والذي يخالفه يطعن فيه، بأن عروة بن الزبير جعل يماري مروان بن الحكم في ذلك، حتى دعا رجلا من حرسه فأرسله إلى بسرة يسألها عما حدثت من ذلك، فأرسلت إليه بسرة بمثل الذي حدثه عنها مروان،

١٠٠٩ - ومعروف عن عروة بن الزبير، أنه صار إلى هذا الحديث. ولولا ثقة الحرسى عنده لما صار إليه.

١٠١٠ - ثم قد روي عن عروة، أنه سأل بسرة، عن ذلك فصدقته بما قال. " (١)

" ٢٠٨٦٧ - قال الشافعي: أخبرنا سفيان، حدثنا زياد بن سعد، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس قال: لما أخبرني رجال من الأنصار قالوا: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فانقض كوكب، فتذاكرناه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون في هذا في الجاهلية؟» قال: كنا نقول: يموت الليلة عظيم أو يولد عظيم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فإنه ليس كذلك، ولكن الشياطين يسترقون السمع فيرمون» - [٤٨٧] - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، فذكره بإسناده مثله. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث صالح بن كيسان، وجماعة، عن الزهري. " (٢)

" ٦٠٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا إبراهيم بن مرزوق، نا وهب بن جرير، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قال: **تذاكرنا** اللمس فقال أناس من الموالي: ليس من الجماع. وقال أناس من العرب: هي من الجماع، فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: " مع أيهم كنت؟ " قلت: مع الموالي. قال: " غلبت الموالي إن **تذاكرنا** اللمس والمباشرة من الجماع، ولكن الله عز وجل يكتفي بما شاء، وبقول من يوافق قوله ظاهر الكتاب أولى. " (٣)

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٨٥/١

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤٨٦/١٤

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٩٩/١

"٦١٦ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء، فقال مروان: ومن مس الذكر الوضوء. فقال عروة: ما علمت ذلك. فقال مروان: أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﷺ "إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ"

٦١٧ - ورواه يحيى بن بكير، عن مالك، وزاد، فيه: "فليتوضأ وضوءه للصلاة". أخبرناه أبو أحمد المهرجاني، أنا أبو بكر بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدى، ثنا ابن بكير، ثناء مالك، فذكره. (١)

"٢٠٧٧ - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر ثنا جدي يحيى بن منصور، ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا جبرير عن منصور قال: "تذاكرنا عند خثيمة والشمس بيضاء حية فقال: ﷺ "حياتها أن تجد حرها". (٢)

"٢١٣٨٥ - أو عورض بما: أخبرنا أبو محمد السكري، ببغداد، أنبا إسماعيل الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، عن الحجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، قال: كان ثلاثون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: ﷺ "إذا أعتق الرجل العبد بينه وبين الرجل فهو ضامن إن كان موسرا، وإن كان معسرا سعى بالعبد صاحبه في نصف قيمته غير مشقوق عليه" وهذا أيضا ضعيف، الحجاج بن أرطاة لا يحتج به، وروي عن الحجاج بن أرطاة، عن نافع، عن ابن عمر في السعاية، وهو منكر بمرة.

٢١٣٨٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: ذكرت أنا وخلف بن هشام، لعبد الرحمن بن مهدي الحجاج بن أرطاة وخلافه عن الثقات والحفاظ، فتذاكرنا من هذا النحو أحاديث كثيرة، قال: فذكرنا لعبد الرحمن بن مهدي حديث الحجاج، عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم: قضى أن العبد إذا كان بين اثنين فأعتق أحدهما نصيبه أن الذي لم يعتق إن شاء ضمن المعتق القيمة، فإن لم يكن عنده استسعى العبد غير مشقوق عليه، فقال عبد الرحمن: وهذا أيضا من أعظم الفرية، كيف يكون هذا على ما رواه الحجاج، عن نافع، عن ابن عمر، وقد رواه عبيد الله بن عمر، لم يكن في آل عمر أثبت منه، ولا أحفظ، ولا أوثق، ولا أشد تقدمة في علم الحديث في زمانه، فكان يقال: إنه واحد دهره في الحفظ، ثم تلاه في روايته مالك بن أنس، ولم يكن دونه في الحفظ، بل هو عندنا في الحفظ والإتقان مثله، أو أجمع منه في كثير من الأحوال، ورواه أيضا يحيى بن سعيد الأنصاري، وهو من أثبت أهل المدينة وأصحهم رواية، روه جميعا، عن نافع، عن ابن عمر، عن -[٤٨٠]- النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من أعتق نصيبا أو شقصا في عبد كلف عتق ما بقي إن كان له مال

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٠٤/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٦٤٧/١

، فإن لم يكن له مال فإنه يعتق من العبد ما أعتق ". قال الفقيه رحمه الله: وأمر السعاية إن ثبت في حديث بشير بن هنيك، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ففيه ما دل على أن ذلك على الاختيار من جهة العبد ، فإنه قال: غير مشقوق عليه ، وفي الإجماع عليه وهو يأباه مشقة عظيمة عليه ، وإذا كان ذلك باختياره لم يكن بينه وبين سائر الأخبار مخالفة ، وبالله التوفيق. وقد تأوله بعض الناس فقال: معنى السعاية أن يستسعى العبد لسيده أن يستخدم لمالكه ، ولذلك قال: غير مشقوق عليه ، أي لا يحمل من الخدمة فوق ما يلزمه بحصة الرق. " (١)

" ٣٨٠٥ - كما أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام بن علي، ثنا الفضل بن الفضل أبو عبيدة السقطي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن ابن عباس قال: كنا عند عمر **فتذاكرنا** الرجل يسهو في صلاته فلم يدركم صلى قال: فقلت ما سمعت في ذلك شيئا؟ قال: فبينما نحن كذلك إذ جاء عبد الرحمن بن عوف، فقال: فيم أنتم؟ قلنا الرجل يسهو في صلاته فلا يدرككم صلى قال عبد الرحمن: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **﴿إِذَا سَهَا الرَّجُلُ فَلَمْ يَدْرِ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا فَلْيَجْعَلِ السَّهْوَ فِي الزِّيَادَةِ وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ﴾** " قال محمد بن إسحاق: فلقيت حسين بن عبد الله فذاكرته في هذا الحديث، فقال لي: هل أسنده؟ قلت: لا، قال: لكن حدثني مكحول، عن كريب، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله بهذا الحديث. ورواه المحاربي، عن محمد بن إسحاق بمعنى رواية ابن علية فصار وصل الحديث لحسين بن عبد الله وهو ضعيف، إلا أن له شاهدا من حديث مكحول

" ٣٨٠٦ - أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ثنا أحمد بن عمرو يعني ابن أبي عاصم، ثنا سليمان بن يوسف، ثنا عبد الله بن واقد الحراني، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، فذكره نحو رواية ابن إسحاق، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروي أيضا عن ثور بن يزيد، عن مكحول، كذلك موصولا وروي من وجه آخر عن ابن عباس. " (٢)

" ٨٥٥٣ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو نصر أحمد بن علي الفامي قال أبو عبد الله ، أنبأ وقال أبو نصر، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثني أبي، ثنا هشام بن عمار، وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي قالوا: ثنا مروان، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا مروان بن معاوية، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: **تذاكرنا** ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال:

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٧٩/١٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٧٠/٢

ﷺ "أيكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة" رواه مسلم عن محمد بن عباد وغيره وقد قيل إن ذلك إنما يكون لثلاث وعشرين والله أعلم. (١)

"٨٥٩١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو العباس محمد بن يعقوب ح وأخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ، ثنا أبو العباس، ثنا محمد بن عوف، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، ثنا يحيى، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: **تذاكرنا** ليلة القدر في نفر من قريش فقمنا حتى أتيت أبا سعيد الخدري ، فقلت: يا أبا سعيد ألا تخرج بنا إلى النخل؟ قال: نعم فدعنا بخميصة فأدخلها عليه فخرجنا فقلت: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟ قال: نعم، اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان فلما كان صبيحة عشرين من رمضان قام فينا ، فقال: ﷺ " من كان خرج فليرجع فيني أريت ليلة القدر فنسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر في وتر وإني أريت أني أسجد في ماء وطين ". وما نرى في السماء قزعة فأقيمت الصلاة وثارت سحابة فمطرنا حتى سال سقف المسجد ، وسقفهم يومئذ من جريد النخل فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الطين والماء حتى رأيت أثر الطين على أرنبته وجبهته. رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي المغيرة. (٢)

"٩١١٠ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، ثنا أحمد بن عبيد الصنفار ، ثنا تميم ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن إبراهيم الخوزي ، ح وأخبرنا أبو سعد الماليني ، أنبأ أبو أحمد بن عدي ، ثنا محمد بن يوسف الفربري ، ثنا علي بن خشرم ، ثنا عيسى بن يونس ، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي ، حدثني محمد بن عباد بن جعفر ، قال: قعدنا إلى ابن عمر **فتذاكرنا** الحج فقال ابن عمر: قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما الحاج؟ قال: " الشعث التفل " ، وقام آخر فقال: ما السبيل؟ قال: " الزاد والراحلة " وقام آخر فقال: يا رسول الله ﷺ أي الحج أفضل؟ قال: " العج والتج " لفظ حديث الماليني ، وفي رواية ابن عبدان قال: عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي عن ابن عمر وقال الأشعث: الغبر التفل والباقي بمعناه. (٣)

"١١٠٨٨ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ مسدد، أنبأ عبد الواحد، ثنا الأعمش قال: **تذاكرنا** عند إبراهيم الرهن والقبيل في السلم، فقال إبراهيم: ثنا الأسود، عن عائشة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ اشترى من يهودي طعاما إلى أجل، ورهنه درعه " رواه البخاري في الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن إسحاق، عن المخزومي، عن عبد الواحد وروينا عن مقسم، عن ابن عباس، أنه كان لا يرى بأسا بالرهن والقبيل في السلف. (٤)

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥١٣/٤

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٢٥/٤

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٩٣/٥

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢/٦

"١٢٤٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال: ثنا الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: دخلت أنا وزفر بن أوس بن الحدثان على ابن عباس بعدما ذهب بصره، **فتذاكرنا** فرائض الميراث، فقال: " " ترون الذي أحصى رمل عاجل عددا، لم يحص في مال نصفاً ونصفاً وثلاثاً، إذا ذهب نصف ونصف، فأين موضع الثلث؟ " " فقال له زفر: يا أبا عباس، من أول من أعال الفرائض؟ قال: " " عمر بن الخطاب رضي الله عنه " " ، قال: ولم؟ قال: " " لما تدافعت عليه، وركب بعضها بعضاً، " " قال: والله ما أدري كيف أصنع بكم، والله ما أدري أيكم قدم الله، ولا أيكم آخر، قال: " " وما أجد في هذا المال شيئاً أحسن من أن أقسمه عليكم بالحصص " " ، ثم قال ابن عباس: " " وإيم الله، **فتذاكرنا** قدم من قدم الله، وآخر من آخر الله، ما عالت فريضة " " ، فقال له زفر: وأيهم قدم وأيهم آخر؟ فقال: " " كل فريضة لا تزول إلا إلى فريضة فتلك التي قدم الله، وتلك فريضة: الزوج له النصف، فإن زال فإلى الربع لا ينقص منه، والمرأة لها الربع، فإن زالت عنه صارت إلى الثمن، لا تنقص منه، والأخوات لهن الثلثان، والواحدة لها النصف، فإن دخل عليهن البنات كان لهن ما بقي، فهؤلاء الذين آخر الله، فلو أعطى من قدم الله فريضة كاملة ثم قسم ما يبقى بين من آخر الله بالحصص ما عالت فريضة " " ، فقال له زفر: فما منعك أن تشير بهذا الرأي على عمر؟ فقال: " " هبته والله " " ، قال ابن إسحاق: فقال لي الزهري: وإيم الله، لولا أنه تقدمه إمام هدى كان أمره على الورع ما اختلف على ابن عباس اثنان من أهل العلم." (١)

"١٤١٦٠ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا عبد الوارث، عن إسماعيل بن أمية، عن الزهري قال: كنا عند عمر بن عبد العزيز رحمه الله **فتذاكرنا** متعة النساء فقال رجل يقال له ربيع بن سبرة: أشهد على أبي أنه حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " نهى عنها في حجة الوداع " ، كذا قال ، ورواية الجماعة عن الزهري أولى ، وحديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه في الإذن فيه ثم النهي عنه موافق لحديث سبرة بن معبد." (٢)

"١٥٤٧١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن الفقيه ببغداد نا الحسن بن مكرم، نا يزيد بن هارون، ح قال: وأخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر، نا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا يزيد بن هارون، أنا يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن أبي سلمة قال: كنت أنا وابن عباس وأبو هريرة **فتذاكرنا** الرجل يموت عن المرأة فتضع بعد وفاته ييسر فقلت: " إذا وضعت فقد حلت " ، وقال ابن -[٧٠٥]- عباس رضي الله عنهما: " أجلها آخر الأجلين فتراجعا بذلك " فقال أبو هريرة " أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة " فبعثوا كريبا مولى ابن عباس إلى أم سلمة رضي الله عنها فقالت: " إن سبيعة **فتذاكرنا** وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة وأن رجلاً من بني عبد الدار يكنى أبا السنابل خطبها وأخبرنا أنها قد حلت فأرادت أن تتزوج غيره فقال لها أبو السنابل: إنك لم تحلين فذكرت ذلك سبيعة

(١) السنن الكبرى للبيهقي، أبو بكر ٤١٤/٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، أبو بكر ٣٣٢/٧

لرسول الله صلى الله عليه وسلم " فأمرها أن تزوج " رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأخرجه البخاري، من وجه آخر عن أم سلمة. " (١)

" ١٨٥٠ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام، قال: اجتمعنا **فتذاكرنا** فقلنا: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله: **أي الأعمال أحب إلى الله؟** قال: ثم تفرقنا وهبنا أن يأتيه منا أحد ، فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا فجعل يومئ بعضنا إلى بعض ، فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم﴾ إلى آخر السورة. قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة من أولها إلى آخرها ، قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد الله بن سلام من أولها إلى آخرها ، قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى من أولها إلى آخرها ، قال أبو إسحاق: وقرأها علينا الأوزاعي من أولها إلى آخرها ، قال معاوية: وقرأها أبو إسحاق علينا من أولها إلى آخرها ، قال أبو بكر الصغاني: وقرأها علينا معاوية من أولها إلى آخرها ، قال أبو العباس: لم يقرأ علينا الصغاني السورة بتمامها ، وقرأ أبو العباس من أولها شيئاً ، وقرأ القاضي من أولها شيئاً ، وقرأ أبو عبد الله الحافظ علينا السورة من أولها إلى آخرها ، وقرأها الشيخ من أولها إلى آخرها. " (٢)

" **باب** **مذاكرة** العلم والجلوس مع أهله. " (٣)

" ٤٢١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا أبو إسرائيل الملائي، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: **تذاكرنا** الحديث فإن حياته **المذاكرة**. " (٤)

" ٤٣٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو علي الحافظ، أخبرنا الحسن بن علي بن يزيد العطار، بالرقعة ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن الزهري، قال: **آفة العلم النسيان وقلة المذاكرة**. " (٥)

" ٤٣٦ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو عثمان البصري، قال: قال أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء، كان يقال: **عليكم بمذاكرة العلم**، فإنها مبسطة للعلم وميقظة للفؤاد ومجلاة للبصر. " (٦)

(١) السنن الكبرى للبيهقي، أبو بكر ٧/٤٧٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، أبو بكر ٩/٢٦٩

(٣) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، أبو بكر ص/٢٨٧

(٤) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، أبو بكر ص/٢٨٨

(٥) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، أبو بكر ص/٢٩٣

(٦) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، أبو بكر ص/٢٩٤

"٤٥٩ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، عن مطرف، قال سمعت ابن عباس، يقول: **مذاكرة** العلم ساعة خير من إحياء ليلة." (١)

"٤٦٠ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد، ثنا ابن أبي قماش، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجي، عن عمر بن علي المقدمي، عن عمر، مولى بني فزارة، قال سمعت عطاء، يقول: سمعت ابن عباس، يقول: **مذاكرة** العلم ساعة من الليل أحب إلي من إحياء ليلة." (٢)

"فقال أبو نضرة: كان أبو سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: **مذاكرة** الحديث أفضل من قراءة القرآن." (٣)

"فيقال له: قد قال بعض أهل العلم: إن معنى الزيادة في العمر نفي الآفات عنهم، والزيادة في أفهامهم وعقولهم وبصائرهم، وليس ذلك في زيادة في أرزاقهم ولا في آجالهم، لأنه قد أخبر سبحانه أنه يزيد من يشاء من فضله، ولم يخبر أنه يزيد من يشاء في رزقه وفي أجله، بل أخبر بضد ذلك فقال: ﴿نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا﴾ وقال: ﴿إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ وقال بعضهم: إن الله سبحانه يكتب أجل عبده مائة سنة عنده، ويجعل تركيبه وهيئاته وبنيته ثمانين، فإذا وصل رحمه زاد الله في ذلك التركيب، وفي تلك البنية، ووصل ذلك النقص فعاش عشرين أخرى حتى يبلغ المائة، وهو الأجل الذي لا يستأخر عنده ولا يستقدم فيه وقال بعضهم: معنى ذلك أن يكون السابق في المعلوم أنه إذا وصل رحمه كان عمره أكثر منه إذا لم يصل، فيكون كله مما سبق في العلم، على الحد الذي يحدث ويوجد في المستأنف

٤٠٥ - وقد روى أبو الحفص العكبري بإسناده، عن أبي الدرداء، قال: **تذاكرنا**. " (٤)

"الفالودجة قبل أن تمصر أصبهان، وقبل أن تدحى السوس، وقبل أن يوحى الله إلى النحل "

١٦٠ - قرأت على الجوهري، عن أبي عبيد الله المرزباني، قال: أخبرني علي بن عبد الله الفارسي، عن أحمد بن منصور المروزي، قال: قال لي الجاحظ وأنا أقرأ عليه كتابه في البخلاء، **وتذاكرنا** ما دقق الشعراء فيه من ذم البخل لا أعرف شيئاً أبلغ في الهجاء بالبخل من قول أبي الشمقمق، من الدافر: " وما روحتنا لتذب عنا ... ولكن خفت مرزئة الذباب وقوله، من البسيط:

الحابس الروث في أعفاج بغلته ... خوفا على الحب من لقط العصافير

(١) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، أبو بكر ص/٣٠٥

(٢) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، أبو بكر ص/٣٠٥

(٣) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، أبو بكر ص/٣٠٦

(٤) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٣١

" قلت: أما البيت الأول فلم يسم لنا المهجو به، وقبله بيت هو، من الوافر:

شرابك في السحاب إذا عطشنا ... وخبزك عند مقتطع التراب." (١)

" ٦٤٠ - وجدت في كتاب أبي رحمه الله بخطه نا مسلمة بن القاسم، نا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا أبو بكر بن أبي

الدنيا، ثنا عمرو بن محمد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، ثنا حسين بن الحسن، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: "

لقد أتينا أم الدرداء فتحادثنا عندها فقلنا: أمللناك يا أم الدرداء، فقالت: ﷺ ما - [٤٢٩] - أمللتوني لقد طلبت العبادة

في كل شيء فما وجدت شيئاً أشفى لنفسي من **مذاكرة العلم** أو قال: **مذاكرة** الفقه." (٢)

" ٦٨٥ - حدثنا عبد الوارث، ثنا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا الوليد بن شجاع، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي،

عن الزهري قال: «إنما ﷺ يذهب العلم النسيان وترك **المذاكرة**»

٦٨٦ - وقال بعضهم:

[البحر الطويل]

إذا لم يذاكر ذو العلوم بعلمه ... ولم يذكر علماً نسي ما تعلمه." (٣)

" ٦٨٩ - حدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، نا

أبو حمزة إمام التمارين، قال: قال الحسن، ﷺ «غائلة العلم النسيان وترك **المذاكرة**». " (٤)

" ٩٩١ - وروينا عن أبي هارون العبدى، وشهر بن حوشب قالاً: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول:

مرحبا بوصية رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺ ستفتح لكم الأرض ويأتيكم قوم» أو قال: «غلمان

حديثه أسنانهم يطلبون العلم ، ويتفقهون في الدين ويتعلمون منكم فإذا جاءوكم فعلموهم وأطفوهم ووسعوا لهم في المجلس

وفهموهم الحديث» فكان أبو سعيد يقول لنا: مرحبا بوصية رسول الله، «أمرنا رسول الله أن نوسع لكم في المجلس وأن

نفهمكم الحديث» - [٥٨٠] -

٩٩٢ - ويروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: " من حق العالم عليك إذا أتيت أنه أن تسلم عليه خاصة وعلى

القوم عامة وتجلس قدامه، ولا تشر بيديك ، ولا تغمز بعينيك، ولا تقل: قال فلان خلاف قولك، ولا تأخذ بثوبه ، ولا

تلح عليه في السؤال؛ فإنه بمنزلة النخلة المرطبة لا يزال يسقط عليك منها شيء "

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٢٣

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٤٢٨/١

(٣) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٤٤٣/١

(٤) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٤٤٤/١

٩٩٣ - وقالوا: من تمام آلة العالم أن يكون مهيبا وقورا بطيء الالتفات قليل الإشارة لا يصخب ولا يلعب ولا يحفو ولا يلعب، وقد قيل: إن هذا لا يحتاج إليه مع أداء ما لله عليه" - [٥٨١] -

٩٩٤ - وبلغني أن إسماعيل بن إسحاق قيل له: " لو ألفت كتابا في آداب القضاة، قال: وهل للقاضي أدب غير أدب الإسلام؟ ثم قال: إذا قضى القاضي بالحق فليقعد في مجلسه كيف شاء، ويمد رجله إن شاء"

٩٩٥ - وقالوا: «الواجب على العامل أن لا يناظر جاهلا ولا لجوجا؛ فإنه يجعل المناظرة ذريعة إلى التعلم بغير شكر»

٩٩٦ - وقال أيوب بن القريّة: " أحق الناس بالإجلال ثلاثة: العلماء ، والإخوان ، والسلطان، فمن استخف بالعلماء أفسد دينه ، ومن استخف بالإخوان أفسد مروءته ، ومن استخف بالسلطان أفسد دنياه، والعامل لا يستخف بأحد" قال: «والعامل الدين شريعته ، والحلم طبيعته ، والرأي الحسن سجيته» قال أبو عمر: " وآداب المناظرة يطول الكتاب بذكرها، وقد ألف قوم في أدب الجدل وأدب المناظرة كتباً، من طالعها وقف على المراد منها وفيما ذكرناه في هذه الفصول عن السلف من جهة الآثار ما يغني ويكفي ، بل ما يغني ويشفي من جهة اتباع السلف على طرائقهم وهديمهم فهو العلم والأدب لمن وفق لفهمه،

٩٩٧ - وأحسن ما رأيت في آداب التعلم والتفقه من النظم ما ينسب إلى اللؤلؤي من الرجز، وبعضهم ينسبه إلى المأمون وقد رأيت إيراد ما ذكر من ذلك لحسنه ولما رجوت من النفع به لمن طالع كتابي هذا نفعنا الله وإياه به، - [٥٨٢] - قال: [البحر الرجز]

واعلم بأن العلم بالتعلم ... والحفظ والإتقان والتفهم
والعلم قد يزرقه الصغير ... في سنه ويحرم الكبير
وإنما المرء بأصغريه ... ليس برجليه ولا يديه
لسانه وقلبه المركب ... في صدره وذاك خلق عجب
والعلم بالفهم وبالذاكرة ... والدرس والفكرة والمناظرة
فرب إنسان ينال الحفظا ... ويورد النص ويحكي اللفظا
وما له في غيره نصيب ... مما حواه العالم الأديب
ورب ذي حرص شديد الحب ... للعلم والذكر بليد القلب
معجز في الحفظ والرواية ... ليست له عمن روى حكاية
وآخر يعطي بلا اجتهد ... حفظا لما قد جاء في الإسناد
يهدد بالقلب لا بناظره ... ليس بمضطر إلى قماطره

فالتمس العلم وأجل في الطلب ... والعلم لا يحسن إلا بالأدب
والأدب النافع حسن السميت ... وفي كثير القول بعض المقت
فكن لحسن السميت ما حييتا ... مقارفا تحمد ما بقيتا
وإن بدت بين الناس مسألة ... معروفة في العلم أو مفتعلة
فلا تكن إلى الجواب سابقا ... حتى ترى غيرك فيها ناطقا
فكم رأيت من عجل سابق ... من غير فهم بالخطأ ناطق
أزرى به ذلك في المجالس ... عند ذوي الألباب والتنافس
- [٥٨٣] - وقل إذا أعياك ذاك الأمر ... مالي بما تسأل عنه خبر
فذاك شطر العلم عند العلما ... كذاك ما زالت تقول الحكما
والصمت فاعلم بك حقا أزين ... إن لم يكن عندك علم متقن
إياك والعجب بفضل رأيكا ... واحذر جواب القول من خطائكا
كم من جواب أعقب الندامة ... فاغتنم الصمت مع السلامة
العلم بحر منتهاه يبعد ... ليس له حد إليه يقصد
وليس كل العلم قد حويته ... أجل ولا العشر ولو أحصيته
وما بقي عليك منه أكثر ... مما علمت والجواد يعثر
فكن لما سمعته مستفهما ... إن أنت لا تفهم منه الكلما
القول قولان فقول تعقله ... وآخر تسمعه فتجهله
وكل قول فله جواب ... يجمعه الباطل والصواب
وللكلام أول وآخر ... فافهمهما والذهن منك حاضر
لا تدفع القول ولا ترده ... حتى يؤديك إلى ما بعده
فرما أعي ذوي الفضائل ... جواب ما يلقي من المسائل
فيمسكوا بالصمت عن جوابه ... عند اعتراض الشك في صوابه
ولو يكون القول في القياس ... من فضة بيضاء عند الناس
إذا كان الصمت عين من الذهب ... فافهم هداك الله آداب الطلب. " (١)

"١٨٣٧ - أخبرنا أحمد قال: نا محمد بن عيسى، ثنا بكر بن سهل، ثنا نعيم، ثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن محمد بن سليم أحد بني ربيعة بن حنظلة بن عدي قال: بعثني وعون بن عبد الله عمر بن عبد العزيز، إلى خوارج خرجت بالجزيرة فذكر الخبر في مناظرة عمر الخوارج، وفيه قالوا: خالفت أهل بيتك وسميتهم الظلمة، فإما أن

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٥٧٨/١

يكونوا على الحق أو يكونوا على الباطل، فإن زعمت أنك على الحق وهم على الباطل فالعنهم وتبرأ منهم، فإن فعلت فنحن منك وأنت منا، وإن لم تفعل فلست منا ولسنا منك، فقال عمر: "إني قد علمت أنكم لم تتركوا الأهل والعشائر وتعرضتم للقتل والقتال إلا وأنتم ترون أنكم مصيبون، ولكنكم أخطأتم وضللتم وتركتم الحق، أخبروني عن الدين أو أحد أو اثنين؟ قالوا: بل واحد، قال: فيسعكم في دينكم شيء يعجز عني؟ قالوا: لا، قال: أخبروني عن أبي بكر وعمر ما حالهما عندهم؟ قالوا: أفضل أسلافنا أبو بكر وعمر قال: أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي ارتدت العرب فقاتلهم أبو بكر فقتل الرجال وسبي الذرية والنساء؟ قالوا: بلى، قال عمر بن عبد العزيز: فلما توفي أبو بكر وقام عمر رد النساء والذراري على عشائره؟ قالوا: بلى، قال عمر: فهل تبرأ عمر من أبي بكر ولعنه بخلافه إياه؟ قالوا: لا، قال: فتتولوهما على اختلاف سيرتهما؟ قالوا: نعم، قال عمر: «فما تقولون في بلال بن مرداس؟» قالوا: من خير أسلافنا بلال بن مرداس قال: "أفليست قد علمتم أنه لم يزل كافا عن الدماء والأموال وقد لطح أصحابه أيديهم في الدماء والأموال فهل تبرأت إحدى الطائفتين من الأخرى أو لعنت إحدهما الأخرى؟ قالوا: لا قال: فتتولوهما جميعا على اختلاف سيرتهما؟" قالوا: نعم، قال عمر: "فأخبروني -[٩٦٧]- عن عبد الله بن وهب الراسبي حين خرج من البصرة هو وأصحابه يريدون أصحابكم بالكوفة فمروا بعبد الله بن خباب فقتلوه وبقروا بطن جاريته، ثم عدوا على قوم من بني قطيعة فقتلوا الرجال وأخذوا الأموال وغلوا الأطفال في المراجل وتأولوا قول الله عز وجل ﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يَضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ [نوح: ٢٧] ثم قدموا على أصحابهم من أهل الكوفة وهم كافون عن الفروج والدماء والأموال فهل تبرأت إحدى الطائفتين من الأخرى أو لعنت إحدهما الأخرى؟" قالوا: لا، قال عمر: «فتتولوهما على اختلاف سيرتهما؟» قالوا: نعم قال عمر: «فهؤلاء الذين اختلفوا بينهم في السيرة والأحكام ولم يتبرأ بعضهم من بعض على اختلاف سيرتهم ووسعهم ووسعكم ذلك ولا يسعني حين خالفت أهل بيتي في الأحكام والسيرة حتى ألعنهم وأتبرأ منهم، أخبروني عن اللعن أفرض هو على العباد؟» قالوا: نعم، قال عمر لأحدهما «متى عهدك بلعن فرعون؟» قال: ما لي بذلك عهد منذ زمان فقال عمر: «هذا رأس من رعوس الكفر ليس له عهد بلعنه منذ زمان، وأنا لا يسعني أن لا ألعن من خالفهم من أهل بيتي» وذكر تمام الخبر

١٨٣٨ - قال أبو عمر: هذا عمر بن عبد العزيز رحمه الله، وهو ممن جاء عنه التغليظ في النهي عن الجدل في الدين وهو القائل: من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر التنقل، فلما اضطر وعرف الفلح في قوله ورجا أن يهدي الله به لزمه البيان فبين وجدال، وكان أحد الراسخين في العلم رحمه الله، -[٩٦٨]-

١٨٣٩ - وقال بعض العلماء: كل مجادل عالم وليس كل عالم مجادلا، يعني أنه ليس كل عالم تتأتى له الحجة ويحضره الجواب ويسرع إليه الفهم بمقطع الحجة، ومن كانت هذه خصاله فهو أرفع العلماء وأنفعهم مجالسة **ومذاكرة**، والله يؤتي فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم،

١٨٤٠ - قال أبو إبراهيم المزني لبعض مخالفيه في الفقه: من أين قلتم كذا وكذا، ولم قلتم كذا وكذا؟ فقال له الرجل: قد علمت يا أبا إبراهيم أنا لسنا لمية، فقال المزني: إن لم تكونوا لمية فأنتم أذن في عمية". (١)

١٨٥٥ - قال مالك، وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: «ما رأيت أحدا لاحى الرجال إلا أخذ بجوامع الكلم» قال يحيى بن مزين: «يريد بالملاحاة ها هنا المخاوضة والمراجعة على وجه التعليم والتفهم والمذاكرة والمدارسة، والله أعلم». (٢)

"حدثنا أبو نعيم الحافظ، في المذاكرة، حدثني محمد بن المظفر، قال: سمعت قاسم بن زكريا المطرز، يقول: رحمته الله وردت الكوفة، فكنبت عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب، فلما فرغت ممن سواه دخلت عليه، وكان يمتحن من يسمع منه، فقال لي: من حفر البحر؟ فقلت: الله خلق البحر، فقال: هو كذلك، ولكن من حفره؟ فقلت: يذكر الشيخ، فقال: حفره علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم قال: من أجراه؟ فقلت: الله مجري الأنهار، ومنبع العيون، فقال: هو كذلك، ولكن من أجرى البحر؟ فقلت: يفيدني الشيخ، فقال: أجراه الحسين بن علي، قال: وكان عباد مكفوبا، ورأيت في داره سيفا معلقا وحجفة، فقلت: أيها الشيخ، لمن هذا السيف؟ فقال: هذا لي، أعدده لأقاتل به مع المهدي، قال: فلما فرغت من سماع ما أردت أن أسمعه منه، وعزمت على الخروج من البلد دخلت عليه فسألني كما كان يسألني، وقال: من حفر البحر؟ فقلت: حفره معاوية، وأجراه عمرو بن العاص، ثم وثبت من بين يديه، وجعلت". (٣)

"كتب إلي أبو ذر عبد بن أحمد الهروي من مكة يخبرني أن أبا العباس الوليد بن بكر الأندلسي حدثهم لفظا، قال: سمعت عمر بن المؤمل الحافظ، بمصر يقول: سمعت بعض الحفاظ، - قال الوليد: أنا نسيت اسمه - يقول: "لا يختلف أصحاب الحديث أن أصح مراتب السماع قول الراوي: رحمته الله سمعت فلانا يقول: سمعت فلانا يقول، إملاء كان من لفظ الراوي أو قراءة أو مذاكرة، إذا كان الناقل ثقة متقنا، لأنها كلها سماعات من لفظه، قال: وكذلك حق هذا في لسان العرب، ومثله في لسانها أيضا قول الراوي «حدثنا» فلان، قال: «ثنا» فلان: ومثله في لسانها أيضا قوله «أخبرنا» فلان، قال: «أخبرنا» فلان، وكذلك قوله: «أنبأنا» فلان، قال: «أنبأنا» فلان، وكذلك قوله: «خبرنا» فلان «ونبأنا» فلان، وكذلك قال لنا فلان، وكذلك قوله: «ذكر» لنا فلان، قال: «ذكر» لنا فلان، كل هذه الألفاظ عند علماء اللسان عبارة عن التحديث مثل «سمعت» فلانا قال: «سمعت» فلانا، وإنما الخلاف فيها بين علماء الشريعة في استعمالها من جهة العرف والعادة، لا من جهة الحكم". (٤)

"أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، ثنا أبي، قال: سمعت أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي يقول: تذاكرنا بحضرة إسماعيل بن إسحاق السماع، فقال إسماعيل بن إسحاق: قال إسماعيل بن أبي أويس: رحمته الله السماع على ثلاثة أوجه:

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٩٦٦/٢

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٩٧٣/٢

(٣) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٣١

(٤) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢٨٨

القراءة على المحدث وهو أصحها، وقراءة المحدث، والمناولة وهو قول أرويه عنك وأقول ثنا، وذكر عن مالك مثل ذلك." (١)

"في تصحيح أحاديث الراوي من المشقة ، وعدم أمان الخطر في ذلك لا غير ، يدل على ما ذكرته أي دفعت إليه ورقة قد كتبت فيها أسماء جماعة ، وسألته أن يميز لهم أشياء ، وعينت ذكرها ، ثم كتبت في إثرها وغير ذلك من سائر العلوم التي سمعها منثورة ومصنفة ، وعلى سبيل **المذاكرة** ، وما جمعه وصنفه وتكلم عليه ، فكتب في ظهر الورقة: قد استخرت الله تعالى جل اسمه كثيرا ، وأجزت لمن سمي في الصفحة قبل هذه جميع ما صح لديهم من حديثي ، مما ذكره وما لم يذكروه ، أن يرووه عني على الإجازة ، إذا صح لهم ذلك من أصولي ، وكتب أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي بيده." (٢)

"ومنهم من يكتبها مسندة ، ويرويها مرسله ، على معنى **المذاكرة** والتنبية ، ليطلب إسنادها المتصل ، ويسأل عنه ، وربما أرسلوها اختصارا وتقريبا على المتعلم ، لمعرفة أحكامها ، كما يفعل الفقهاء الآن في تدريسهم ، فإذا أريد الاستعمال احتيج إلى بيان الإسناد ، ألا ترى إلى عروة بن الزبير لما أنكر على عمر بن عبد العزيز تأخير الصلاة ، وأرسل له خبر أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة جبريل به استثبته عمر بن عبد العزيز لحاجته إلى استعمال الخبر ، وقال له: اعلم ما تقول يا عروة ، فأبان له إسناده ليقطع بذلك عذره ، وكان ابتداء عروة عمر بالخبر على سبيل **المذاكرة** والتنبية ، ليسأل عمر عنه ، فلما احتيج إلى استعماله استثبته عمر فيه فأسنده له." (٣)

"٤٥ - أخبرنا أبو تمام إسحاق بن الحسن بن علي بن مهدي أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الأعلى بن محمد بن الحسن بن عبد الأعلى حدثنا جدي عبد الأعلى بن محمد حدثنا جدي الحسن بن عبد الأعلى حدثنا عبد الرزاق بن همام حدثنا معمر بن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال **تذاكرنا** ليلة القدر في نفر من قريش فأتيت أبا سعيد الخدري وكان لي صديقا لي فقلت ألا تخرج بنا إلى النخل قال فخرج وعليه خميصة له فقلت أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من شهر رمضان قال فخرجنا صبيحة عشرين فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (من اعتكف معنا فليرجع إلى معتكفه فإني رأيت ليلة القدر فأنسيتها فأريتها ورأيت كأني أسجد في ماء وطين التمسوها في العشر الأواخر) قاله وما نرى في السماء قرعة فرجعنا إلى معتكفنا فمطرنا وكان المسجد." (٤)

"بن نصر الحافظ (١) : حدثنا إسحاق الفروي، سمعت مالك بن أنس يقول: أدركت بهذه البلدة - يعني المدينة - أقواما لم يكن لهم عيوب، فعابوا الناس فصارت لهم عيوب، وأدركت بهذه البلدة أقواما كانت لهم عيوب، فسكتوا عن عيوب الناس، فنسيت عيوبهم.

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٣٢٧

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٣٣٥

(٣) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٣٩٦

(٤) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر ص/١١٧

١١ - أخبرني أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الحافظ بالأندلس: أخبرني أبو الفتح ثابت بن محمد الجرجاني قدم علينا عن بعض شيوخه في **المذاكرة**، أن ابن الأعرابي رأى رجلين في مجلسه يتحدثان، فقال لأحدهما: من أين أنت؟ فقال: من أسبيجاب، وهي مدينة بأقصى خراسان، وقال للآخر: من أين أنت؟ فقال: من الأندلس، فعجب ابن الأعرابي وأنشد:

رفيقان شتى ألف الدهر بيننا وقد يلتقي الشتى فيأتلفان

(أنشدني الرجل الصالح أبو مروان عبد الملك بن مسلم الخولاني رحمه الله) (٢) / ثم أنشد أبو الفتح أمام الأبيات، وهي:

نزلنا على قدسية يمنية ... لها نسب في الصالحين هجان

فقلت وأرخت جانب الستر بيننا ... لأيت أرض أم من الرجالان

فقلت لها أما رفيقي فقومه ... تميم وأما أسرتي فيمان

رفيقان شتى ألف الدهر بيننا ... وقد يلتقي الشتى فيأتلفان

١٢ - أنشدني الرجل الصالح أبو مروان عبد الملك بن مسلم (٣) الخولاني رحمه الله بالأندلس قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن السري: أنشدنا الأنطاكي المقرئ للمناسكي:

أصبحت قد شف قلبي خوف عليه مقيم

خوف تمكن مني ... والقلب مني سقيم

لولا رجائي لوعد ... وعدته يا كريم

في سورة الحجر نصا ... لقابلتني الغموم

على لسان نبيي ... قلبي لديه عليم

نبي عبادي أني ... أنا الغفور الرحيم

فقد وثقت بهذا ... والقلب مني يهيم

من آية أذهلتني ... فيها وعيد جسيم

هي التي قلت فيها ... والقول منك حكيم

ألا وإن عذابي هو العذاب الأليم

(١) أشار هنا إلى الهامش وكتب فيه: قال إسحاق الطباع. قلت: وإسحاق الطباع وإسحاق الفروي كلاهما يروي عن مالك. والله أعلم.

(٢) هكذا في الأصل، وهو آخر سطر في الورقة، والظاهر أنه مقحم، فلعل الناسخ انتقل نظره إلى الإسناد التالي، والله أعلم.

(٣) في الهامش: سليمان.. " (١)

(١) التذكرة للحميدي الحميدي، ابن أبي نصر ص/٣٨١

"بن نصر الحافظ، حدثنا إسحاق الفروي، سمعت مالك بن أنس، يقول: «أدركت بهذه البلدة، يعني المدينة، أقواما لم يكن لهم عيوب، فعاثوا الناس، فصارت عيوب، وأدركت بهذه البلدة أقواما كانت لهم عيوب، فسكتوا عن عيوب الناس، فنسيت عيوبهم»

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الحافظ، بالأندلس، أخبرني أبو الفتح ثابت بن محمد الجرجاني، قدم علينا، عن بعض شيوخه في **المذاكرة**، أن ابن الأعرابي رأى رجلين في مجلسه يتحدثان، فقال لأحدهما: من أين أنت؟ فقال: من أسبيجاب، وهي مدينة بأقصى خراسان، وقال للآخر: من أين أنت؟ فقال: من الأندلس، فعجب ابن الأعرابي، وأنشد:

رفيقان شتى ألف الدهر بيننا ... وقد يلتقي الشتي فيأتلفان

أنشدني الرجل الصالح أبو مروان عبد الملك بن مسلم الخولاني، رحمه الله بالأندلس، ثم أنشد أمام الأبيات أبو الفتح، وهي:

نزلنا على قدسية يمنية ... لها نسب في الصالحين هجان

قالت وأرخت جانب الستر بيننا ... لأي أرض من الرجال

فقلت أما رفيقي فقومه ... تميم وأما أسرتي فيمان

رفيقان شتى ألف الدهر بيننا ... وقد يلتقي الشتي فيأتلفان.

أنشدني الرجل الصالح أبو مروان عبد الملك بن سليمان الخولاني، رحمه الله، بالأندلس، قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن السدي، أنشدنا الأنطاكي المقرئ للمناسكي:

أصبحت قد شف قلبي ... خوف عليه مقيم

خوف تمكن مني ... والقلب مني سقيم

لولا رجائي لوعد ... وعدته يا كريم

في سورة الحجر نضا ... لقابلتني الغموم

على لسان نبيي ... قلبي لديه عليم

نبي عبادي أني ... أنا الغفور الرحيم

فقد وثقت بهذا ... والقلب مني يهيم

من آية أذهلتني ... فيها وعيد جسيم

هي التي قلت فيها ... والقول منك حكيم

ألا وإن عذابي ... هو العذاب الأليم." (١)

"الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن إسماعيل، عن الزهري، قال: كنا عند عمر بن عبد

العزير، **فتذكرنا** متعة النساء، فقال رجل يقال له: الربيع بن سبرة: أشهد على أبي أنه حدث أن النبي صلى الله عليه وسلم «نهي عنها في حجة الوداع»

(١) أخبار وأشعار لأبي عبد الله الحميدي الحميدي، ابن أبي نصر ص/٣٨١

٢٢ - وأنبأنا أبو الفرج عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن عمر بن يونس، قال: حدثنا عبد الله بن سلم، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم «نهي عن نكاح المتعة عام فتح مكة». (١)

"الله عنه، قال: أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أحمد بن أبي عاصم النبيل إملاء، قال: حدثنا حسان الكراماني، عن سفيان الثوري، عن منصور بن أبي رزين " ﴿وبما كنتم تدرسون﴾ [آل عمران: ٧٩] قال: **مذاكرة** الفقه، كانوا يتذكرون الفقه كما نتذكره نحن."

٢٤٢ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أبو زيد يعني القراطيسي، قال: حدثنا حجاج بن إبراهيم، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن سعيد، عن ابن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»

٢٤٣ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، حدثنا عامر يعني ابن أحمد بن محمد الشونيزي، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدثنا سعيد بن سلام، قال: حدثنا عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»

٢٤٤ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل، قال: حدثنا أبو سفيان عبد الرحيم بن مطرف السروجي، قال: حدثنا عبد الله العذري، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خير العبادة الفقه»

٢٤٥ - أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمود بن محمد الواسطي، قال: حدثنا القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك، قال: حدثنا أبو نصر الأكفاني، قال: حدثنا سفيان، عن جابر، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار»

(١) تحريم نكاح المتعة المقدسي، ابن أبي حافظ ص/٣٥

٢٤٦ - أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني البطحاني، بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: " (١)

"قال: حدثنا يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن يحيى بن يعمر الخراساني، عن ابن مسعود، قال: «إن لهذه الأمة فرقة وجماعة، فجامعوها إذا اجتمعت، فإذا افتترقت فارقوا أهل بيت نبيكم، فإن سالموا فسلموا، وإن حاربوا فحاربوا، فإنهم مع الحق، والحق معهم لا يفارقهم، ولا يفارقونه»

٧٤٥ - أخبرنا علي بن المحسن بن علي التنوخي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثني أبي القاضي أبو علي المحسن بن علي بن أبي الفهم التنوخي، قال: حدثني أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الختلي الحافظ، في **المذاكرة**، قال: كنت أجمع حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فلما ظننت أني قد فرغت منه جلست ليلة في بيتي والسراج بين يدي وأمي في صفة حيال البيت الذي أنا فيه، وابتدأت أنظم الرقاع وأصنفها، فغلبتني عيني فرأيت كأن رجلاً أسود قد دخل إلي بمهند ذي نار، فقال: تجمع حديث هذا العدو لله، أحرقه وإلا أحرقتك وأوماً بيده بالنار، فصحت وانتبهت فعدت إلى أمي، فقالت مالك مالك؟ فقلت: مناما رأيته وجمعت الرقاع ولم أعرض لتمام التصنيف وهالني المنام وعجبت منه، فلما كان بعد مدة طويلة ذكرت المنام لشيخ من أصحاب الحديث كنت آنس به، فقال: حدثني فلان، عن فلان فذكر إسناداً لست أقوم على حفظه ولا كتبت عنه في الحال أن عمرو بن شعيب هذا لما أسقط عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى من الخطب على المنابر لعن أمير المؤمنين عليه السلام قام إليه عمرو بن شعيب وقد بلغ إلى الموضع الذي كانت بنو أمية تلعن فيه علياً عليه السلام فقرأ مكانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [النحل: ٩٠] فقام إليه عمرو بن شعيب لعنه الله، فقال: يا أمير المؤمنين، السنة السنة، يحرضه على لعن علي عليه السلام، فقال عمر: اسكت قبحك الله لا السنة، وتم خطبته، قال أبو عبد الله الختلي: فعلمت أن منامي كان عظة من أجل هذه الحال، ولم أكن علمت

من عمرو هذا الرأي، فعمدت إلى بيتي وأحرقت الرقاع التي كنت جمعت فيها حديثه "

٧٤٦ - أنشدني الشريف أبو علي محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، الحسيني الزيدي الكوفي الشاعر لنفسه إملاء من قصيدة:

إن قومي لقادة الناس بالسيف ... إلي ما أتى به جبريل

والنبي الهادي وسبطاه منا ... وعلي وجعفر وعقيل

والأولى في حجوهم رضع الدين ... وفي دورهم أتى التنزيل

أين من لا يعطي القيادة إذا قلت ... أبي حيدر وأمي البتول

".. " (٢)

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٦٨/١

(٢) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢٠١/١

٢٠٣٧ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة ، قراءة عليه ، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبيد بن يعيش، قال: حدثنا يونس بن بكير، قال: حدثنا يحيى بن أبي حبة، عن أبي العالية، قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ست من جاء بواحدة منهن جاء ، وله عهد يوم القيامة، تقول كل واحدة منهن: قد كان يعمل بي؛ الصلاة، والزكاة، والحج، والصيام، وأداء الأمانة، وصلة الرحم "

٢٠٣٨ - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي ، بقراءتي عليه ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، قال: حدثنا هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى، قال: حدثنا عبد الصمد بن موسى بن إبراهيم قال: حدثنا أبي، عن جدي، قال عبد الصمد، وسمعت عن محمد بن إبراهيم، قال: سمعت عبد الصمد بن علي، يقول، حدثني أبي، عن جدي، عن عبد الله بن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «إن البر وصلة الرحم يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار، ويثريان الأموال ، ولو كان القوم فجارا .

٢٠٣٩ - قال لنا عبد العزيز: قال لنا المفيد: ولا أعلم روى هذا الحديث بهذا الإسناد إلا عبد الصمد بن موسى

٢٠٤٠ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، بقراءتي عليه ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله الضبي، قال: حدثنا زياد بن هشام بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، عن محمد الشعاب، عن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أعطي حظه من الرفق، فقد أعطي خير الدنيا والآخرة، ومن حرم حظه من الرفق، فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة، وحسن الخلق ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار يزدن في الأعمار ، ويعمرن الديار»

٢٠٤١ - أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي بن المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه ، قال: أخبرنا أبو محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا يحيى بن صالح الحمصي، قال: حدثنا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله، عن عمه، عن أبي الدرداء، قال: **تذاكرنا** عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأعمال، فقلنا: " من وصل رحمه ، أنسى في أجله، فقال: إنه ليس. " (١)

"وقد وردت الرخصة عن النبي صلى الله عليه وسلم في إنشاد الشعر الحسن في المسجد، روي عن سعيد بن المسيب: مر عمر في المسجد، وحسان ينشد الشعر، فقال: كنت أنشد فيه، وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة، فقال: أنشدك الله أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «أجب عني، اللهم أيده بروح القدس»؟ قال: نعم. وفي الحديث كراهية التحلق والاجتماع يوم الجمعة قبل الصلاة، **لمذاكرة** العلم، بل يشتغل بالذكر، والصلاة، والإنصات للخطبة، ثم لا بأس بالاجتماع والتحلق بعد الصلاة في المسجد وغيره.

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٧٧/٢

وأما طلب الضالة في المسجد، ورفع الصوت بغير الذكر، فمكروه، روي عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد، فليقل: لا ردها الله عليك، فإن المساجد لم تبين لهذا " (١) "وروي فيه عن الزهري، عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه.

هذا حديث حسن.

وأخرج مسلم حديث عبد الله بن أنيس في أنها ليلة ثلاث وعشرين من طريق آخر ١٨٢٧ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحى، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى، أنا حاجب بن أحمد الطوسى، نا عبد الرحيم بن منيب، نا يعلى.

ح وأخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور السمعاني، أنا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا يعلى بن عبيد، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: **تذاكرنا** ليلة القدر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كم مضى من الشهر؟» قلنا: اثنتان وعشرون، وبقي ثمان، فقال: مضى اثنتان وعشرون، وبقي سبع، اطلبوها الليلة، الشهر تسع وعشرون " (٢)

"قال الإمام: إذا تحلق القوم لقراءة القرآن، أو **مذاكرة** العلم، أو عند واعظ، أو معلم يعظهم ويعلمهم، فوسط حلقتهم حمى ليس لأحد أن يجلس فيه، فيحجب بعضهم عن بعض، أو يحجب بعضهم عن رؤية معلمهم، بل إن لم يكن في الحلقة فرجة، وسعوا الحلقة حتى يجلس معهم فيها، فإن لم يكن، قعد خلفهم من جاء من بعدهم كما يفعلون في الصلاة.

باب كراهية الجلوس على الطرق

٣٣٣٨ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا عبد الله بن محمد، نا أبو عامر، نا زهير، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إياكم والجلوس بالطرقات»، فقالوا: يا رسول الله، ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها، فقال: «فإذا أبيتم إلا المجلس، فأعطوا الطريق حقه».

قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: «غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر».. " (٣)

"وأردت الرجوع إلى أهلي قال لي الشيخ أبو إسحاق: إنك ترجع إلى مرو، ويحدق بك الناس للتفقه فيشغلونك، وما حججت حجة الإسلام، ونفسك تطالبك بذلك فتحتاج أن تنشيء لها سفرة أخرى، فإن كانت بقيت معك بقية من النفقة فقدم الحج حتى تنصرف إلى أهلك بقلب فارغ، وإن ضاقت بك النفقة فعرفني حتى أدبر لك، فقلت: بقي معي ما

(١) شرح السنة للبغوي ، أبو محمد ٣٧٤/٢

(٢) شرح السنة للبغوي ، أبو محمد ٣٨٦/٦

(٣) شرح السنة للبغوي ، أبو محمد ٣٠٤/١٢

أرجو أن يقوم بي، فاكترني لي في وسط السنة، وأوصاهم بي، وخرجنا قاصدين إلى المدينة فوصلناها لأيام مضين من رجب، فأقمنا بالمدينة بقية رجب، وإلى النصف من شعبان، وثمانًا بالزيارات التي بها، ثم خرجنا من المدينة، وأتيننا مكة لأربع بقين من شعبان فقمنا بها رمضان، وقضينا نهمتنا من الاعتماد، فأقمنا إلى وقت الحج، وسهل الله تعالى لنا الحج، فحين فرغنا منه أشار علي بعض أصحابي بالخروج على طريق البصرة فإنه أخف في المؤنة، وأقرب إلى خراسان فاكترت وهيأت أشغالي، وخرجت في البصريين حتى استتب بنا السير، وإذا في القطار الذي أنا فيه رجل من فقهاء البصرة، ومياسيرها، وأمثالها، وإذا القطار بأسره له والمكارون خدمه، فكنا ننزل أوقات الصلوات، وأوقات الرواح نستأنس، ونتذاكر حتى تأكد بيني وبينه الأنس، فأمر جمالي أن يقطر جملي إلى جملة، فيذهب أوقاتنا في **المذاكرة** حتى إذا قربنا من البصرة قال لي: أيها الفقيه أنت على جناح السفر ولست تنوي الإقامة بالبصرة، وإنما مكثك فيها قدر ما تصلح من شؤونك، وإني أحب أن تنزل عندي أيام مكثك بالبصرة فلا تحتاج إلى إصلاح منزل، فأجبت به إلى ذلك لما صار بيننا من. " (١)

"الفقيه هشام بن محمد بن مسلمة حدثنا ابن النحاس حدثنا ابن الأعرابي قال؛ حدثني ابن أبي الدنيا قال؛ حدثني سفيان بن محمد المصيصي قال؛ حدثنا أبو نعيم إسحاق بن الفرات التجيبي حدثنا أبو الهيثم العبدى عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي حدر [وابن أبي حدر] الأسلمي قال:

((قدمت المدينة في خلافة عمر بن الخطاب فأردت الحج، فلما أتيت مالي قلت: اللهم قيض لي رجلا من أصحاب نبيك، عليه السلام، كان نبيك يحبه وكان يحب نبيك)) ، فإذا أنا بـغلام أسود على حمار يقود ناقة خلفها شيخ على حمارة فقلت: ((يا غلام من هذا الشيخ قال محمد بن مسلمة الأنصاري صاحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فرافقت خير رفيق ونازلت خير نزيل)) ، **فتذاكرنا** يوما في مسيرنا الشكر والمعروف فقال محمد: كنا يوما عند رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال لحسان بن ثابت: ((أنشدني قصيدة من شعر الجاهلية، فإن الله وضع عناء آثامها في شعرها وروايتها)) ، فأنشده قصيدة الأعشى:

علقم ما أنت إلى عامر ... الناقض الأوتار والوتر

في هجاء كثير هجا به علقمة، فقال النبي عليه السلام: ((يا حسان لا تعد. " (٢)

" ٣١ - قال رضي الله عنه سمعت صاحبنا أبا إبراهيم محمد بن إبراهيم الجرجاني الصوفي **مذاكرة** بأصبهان يقول

من عجائب الدنيا الثلاث جامع دمشق ومنارة الإسكندرية ورزق الصوفية.. " (٣)

" ١٠٧١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي ذر أبو عبد الله الجوباني المعروف بالسلامتي الصوفي بقراءتي عليه بمرو قال ثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن المهرندكشائي إملاء ثنا الشيخ الفاضل أبو منصور أحمد بن الفضل البوزنجردى أبنا أبو العباس المحبوبي ثنا - [٨٥٣] - الفضل بن عبد الجبار ثنا يزيد بن هارون أبنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال كنت أنا

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٧٠/٢

(٢) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١٨٥

(٣) فضائل الشام للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٥٦

"أنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني هلال بن أبي ميمونة أن عطاء بن يسار حدثه أن عبد الله بن سلام حدثه أو قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام قال

١٨ - قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني، عن علي بن عمر الحافظ، نا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات، نا يحيى بن غيلان القطان، نا حفص بن عمر الأبلي، نا عبد الله بن المثنى، حدثني عمر أبو النضر، وموسى ابنا أنس، عن أبيهما أنس بن مالك، أنه استهم بكتابة الحديث وروايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وقال أنس: ﷺ «كنا لا نعد علم من لم يكتب علمه علما»

قالا: أخبرنا محمد بن علي الحارثي أبو الحارث، أنا عمر بن إبراهيم المقرئ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا أبو خيثمة، نا محمد بن فضيل، نا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: إحياء الحديث **مذاكرة** فتذاكره

قالا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، نا أبو بكر محمد بن عمرو بن علي بن عمرو بن الإسفرايني، بها إملاء، قال: سمعت خيشمة بن سليمان القرشي، بأطرابلس، يقول: سمعت ابن أبي الحناجر، يقول: كنا في مجلس يزيد بن هارون ببغداد، والناس قد اجتمعوا فيه، فمر المتوكل مع جيشه، فنظر إلى مجلس يزيد بن هارون، فلما نظر إليه قال: هذا الملك

قالا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على محمد بن علي بن النضر، حدثكم أحمد بن عمرو بن عثمان، نا عبد الله بن سعد، نا محمد بن عبد الله بن علوان، قال: قلت لبشر بن الحارث: لما لا تحدث؟ قال: أنا أشتهي أحدث، وإذا اشتيت شيئا تركته

قالا: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبي، أن عبد العزيز بن أحمد الغافقي، حدثهم بمصر، نا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، نا يعقوب بن كعب، نا يحيى بن اليمان، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: لو لم يأتوني لأتيتهم في بيوتهم، يعني أصحاب الحديث

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨٥٢/٢

(٢) الأربعون في الحث على الجهاد ابن عساكر، أبو القاسم ص/٦٠

قالا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، أنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، أنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثني علي بن أحمد الرقي السواق، نا زكريا بن عدي قال: رأيت ابن المبارك في النوم، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي برحلي
قالا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن العباس الخزاز، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، أنا محمد بن حجة، قال: سمعت محمد بن الخليل، صاحبنا وكان من خيار الناس، قال: رأيت سليمان الشاذكوني بعدما توفي في هيئة حسنة، فقلت له: يا سليمان ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي.

قلت: بما؟ قال: بالحديث

قالا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، أنا أبو نعيم بن محمد النيسابوري، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت محمد بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم، مستملي أبي همام، قال: رأيت أبا همام في النوم، وعلى رأسه قناديل معلقة، قلت: يا أبا همام ما هذه القناديل؟ قال: هذا أعطيت بحديث الشفاعة، وهذا بحديث الحوض، قال: فجعل يقول: الأشياء

قالا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قرئ على أبي إسحاق المزكي، وأنا أسمع، حدثكم أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير، ثنا يوسف بن عيسى المروزي، نا الفضل بن موسى الشيباني، قال: قال مغيرة: ما طلب أحد هذا الحديث إلا قلت صلاته
قالا: أخبرنا الحسين بن علي الطناجيري، نا عمر بن أحمد الواعظ، أنا عبد الغافر بن سلامة الحمصي، قال: قال أبو ثوبان مزداد بن جميل: سأل عمرو بن إسماعيل، رجل من أصحاب الحديث، المعافى بن عمران، قال: يا أبا عمران أي شيء أحب إليك أصلي أو أكتب الحديث؟ قال: كتاب حديث واحد أحب إلي من صلاة ليلة

قالا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قرئ على إسحاق المزكي، وأنا أسمع، حدثكم أبو خليفة، قال: سمعت أبا الوليد، يقول: سمعت شعبة، يقول: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة، فهل أنتم منتهون؟ قال أبو خليفة: يريد شعبة رحمه الله، أن أهله ليضيعون العمل بما يسمعون منه ويتفخرون بالكثرة به أريد ذلك والحديث لا يصد عن ذكر الله، بل يهدي إلى أمر الله، وذكر كلاما

قالا: أخبرنا الحسن بن أبي طالب، وهو الخلال، نا عبد الواحد بن علي اللحاني، نا عبد الله بن سليمان بن عيسى الفامي، نا إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، وسئل عن قول شعبة إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، فهل أنتم منتهون؟ قال: لعل شعبة كان يصوم، فإذا طلب الحديث وسعى فيه فضعفه، فلا يصوم، أو يريد شيئا من أعمال البر فلا يمكنه أن يفعله للطلب، وكذا مثله

قالا أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثني عباس هو ابن محمد، نا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: قال عبد الرحمن: كان سفيان يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث

قالا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أنا محمد بن علي بن الهيثم المقرئ، نا يزيد بن الباء، قال: سمعت عبيد الله بن عمر، قال: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: ما أخاف على سفيان إلا في الحديث

أخبرنا قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: سمعت أبا القاسم المروزي، يقول: قرئ على أبي علي الحسن بن محمد بن عنبر

البغدادي، حدثكم القواريري، قال: قال: يزيد بن زريع، قال الأعمش: لو كانت لي أكلب كنت أرسلها على أصحاب الحديث

قالا: أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح، نا محمد بن المظفر الحافظ، نا أحمد بن الحسن المقرئ، حدثني محمد بن يحيى الكسائي المقرئ، نا أبو الحارث الليث بن خالد المروزي، نا أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: سئل الحسن عن الرجل يكون له ستون سنة يكتب الحديث؟ قال: إن كان يحسن أن يعيش قالوا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على أبي الحسن الكلاعي، أخبركم أبو حامد أحمد بن علي الكشميهني، قال: سمعت علي بن خشرم قال: سمعت عيسى بن يونس، يقول: خرجنا في جنازة ورجل من أصحاب الحديث يقود الأعمش فلما رجعنا من الجنازة عدل به عن الطريق، فلما أصرح قال له: يا أبا محمد أتدري أين أنت؟ أنت في جبانة كذا لا فوالله، لا أردك حتى تملأ الوادي حديثا.

قال: اكتب فلما قرأ الألواح وضعها في حجره، وأخذ بيد الأعمش يقوده، فلما دخل الكوفة لقيه بعض معارفه فدفع الألواح إليه فلما أخذ الأعمش إلى بابه تعلق به، وقال: خذوا الألواح من الفاسق، قال: يا أبا محمد قد فانت.

فلما أيس منه قال: كل ما حدثتك كذب، قال: لكنك أنت أعلم بالله من أن تكذب قالوا: أخبرنا البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خمرويه أنا الحسين بن إدريس، قال: قال ابن سيار: سمعت أبا بكر بن عياش، يقول: أصحاب الحديث هم شر ما خلق هم كذا هم كذا هم كذا، وصف أشياء، ثم سكت، قال: ثم يقول: أصحاب الحديث هم من خيار الناس، هم كذا هم كذا، قال: فقلت له: أي شيء بدا لك فيهم؟ قال: إن الرجل منهم يلزمني في حديث فلا يزال يخدمني ولو شاء لذهب، فقال حدثنا أبو بكر بن عياش: من كان يقول له: إنك لم تسمعه

قالا: أخبرنا، عبد العزيز بن أبي الحسين وهو الأزجي نا محمد بن أحمد المفيد، نا الحسن بن إسماعيل الربيعي، نا الأحنسي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش، يقول: لو أعلم أن أحدا يطلب هذا العلم يترين به لأتيت منزله حتى يحدثنا أتروني لا أستقبح ما أصنع بكم؟ إني لأعلم أنكم أهله ولو تركتموه ذهب

قالا: أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي الحسن المحمودي، حدثني محمد بن علي الحافظ، نا أبو الدرداء، عن أحد أصحابه قال، قيل لأبي بكر بن عياش حدثنا، قال: لا أفعل، فقالوا: حدثنا وأخبرنا، فقال حدثنا مغيرة، قال: رأيت الشعبي يدرج الرز قالوا: أخبرنا محمد بن الحسن وهو الصوري، أخبرني أبو القاسم بن سختويه، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن منصور الحافظ، بصور، يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن عبد الله بن بشر، . . . رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: من الفرقة الناجية من ثلاث وسبعين فرقة؟ قال: «أنتم يا أصحاب الحديث»

قالا: أخبرنا الخوارزمي، قال: قرئ على القاضي أبي الحسن محمد بن صالح الهاشمي، وأنا أسمع حدثكم محمد بن محمد بن عقبة، نا محمد بن يزيد، نا وكيع، قال: قال الأعمش بيني وبين أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ستر أرفعه وأنظر إليهم." (١)

(١) الثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٢٦

٨٥ - أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، نا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن الحربي، نا إسماعيل بن عمرو الحضرمي، نا حريز بن عثمان، عن شرحبيل بن شفعة، عن طلحة بن عبيد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تشاوروا الحاكمة والمعلمين في أموركم، فإن الله تعالى سلبهم عقولهم ونزع البركة من كسبهم»

أخبرنا الجوهري، أنا المرزباني، أنا محمد بن يحيى، نا أبو العيناء، نا الأصمعي، قال: سمعت الرشيد، يقول: النوادر تسحر الأذهان وتفتق الآذان

أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، بقراءتي عليه، في رجب سنة أربع وتسعين، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، نا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، على المذاكرة، قد حكاه عمر بن شبة، عن محمد بن عمران بن زياد الضبي، وكان مؤدب المعتز، فلما ولي المعتز جعل إليه اختيار القضاة، قال: كلمت المعتز يوما بكلام أغضبه، فتناول اللوح، فكتب في أسفله شيئاً وقام فدخل فقرأت ما كتب فإذا هو قد كتب: إن المؤدب لا يزال مؤدباً ولو ابتنى فوق السماء سماء من كان في الصبيان صبوا عقله حتى بنى الخلفاء والخلفاء قال: واستأمن إلي المعتز كعب البقر، وترنجة، وعبد السميع المجاشيون فأخبر بذلك المعتز، فقال: أأنا ترنجة مستأمننا وعبد السميع وكعب البقر فأهلاً وسهلاً بمن جاءنا وبعداً رسمنا لمن قد غبر. (١)

٤ - حدثنا جعفر بن محمد بن المغلس، نا محمد بن زياد الزياتي، نا عبد الوارث، نا ربيعة بن كلثوم بن جبر، حدثني أبي، حدثني أبو العادية، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»

وقرئ على يحيى بن محمد بن صاعد، وأنا أسمع، حدثكم الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، عن الفضل بن دهم، عن الحسن، قال: قال لقمان لابنه: يا بني حملت الحديد، والجندل، وكل حمل ثقيل، فلم أحمل أثقل من جار السوء. مدرج على شيوخ الطبراني

قرأت على أبي غالب محمد بن الحسن الكرخي، في شعبان سنة خمس وتسعين وأربع مائة، عن أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، نا محمد بن العباس بن حيويه الخزاز، نا أبو بكر عبد الله بن أبي داود، قال: ذكر أبي، عن محمد بن عيسى بن الطباع، عن عبد القدوس، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة في الدنيا إلا طلبها حتى يصل إليها فطلب موضع هاروت وماروت، فقدم الكوفة قال: فرآني صديق لي من بني مخزوم لما قدمت بابل، فقال لي: أبا الحجاج، فيم قدمت وقد كنت أحب أن أراك بأرضي؟ قلت: قدمت لأرى هاروت وماروت فدعا رأس الجالوت، فقال لهم يدخلون هذا بئر هاروت وماروت، فمضى بي رجل إلى الصحراء فرفع صخرة عظيمة ونزل فيها وأنزلي، فقال: إياك أن تذكر الله، ونزلنا حتى أفضينا إلى هذا وإذا هما معلقان بأرجلهما تحفقا أجنحتهما، قد جعل من لدن كعابهما إلى أصول أفخاذهما مثل أعناق البخت من الحديد، قال: فلما رأيت ذلك هالتي، فقلت: لا إله إلا الله، فاضطربا

(١) الثاني والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/ ٨٤

فاضطرب الحديد الذي عليهما ، وأظلمت علينا فسقطت مغشيا علي ، وسقط اليهودي الذي كان معي مغشيا عليه حتى أفقنا بعد مدة ، فقال لي : قم قد أهلكني ، وأهلك نفسك .

فقمنا فلم نر حتى صعدنا

حدثنا محمد بن حميد ، نا محمد بن عبد الواحد ، نا جعفر بن محمد **مذاكرة** ، نا الختلي ، قال : حدثني أبي ، قال : سألت أبا حنيفة ، من أهل السنة والجماعة ؟ فقال : من قدم أبا بكر وعمر ، وأحب عثمان وعلياً ، عليهم السلام ، ولم يحرم نبذ الأوعية ، وحرم السكر على كل مسلم ورأى المسح على الخفين واتبع الإسلام ولم يكفر أحدا قال لا إله إلا الله ، وكان مؤمنا بالقدر خيره وشره ، ولم ينطق في الله بما لا يعلم ، وطاب مطعمه ولزم الفرائض ، واجتنب المحارم

حدثنا عبيد الله بن إبراهيم البزار ، نا حفص بن محمد ، نا ابن مسروق ، نا محمد بن رستم بن أسامة ، نا أبو خالد الأحمر ، قال : قال داود الطائي : ما حسدت أحدا على شيء إلا أن يكون رجلا يقوم من الليل فلاني أحب أن أرزق قيام الليل . قال أبو خالد : وبلغني أنه كان لا ينام الليل فإذا غلبته عيناه احتبى قاعدا

حدثنا عبد الله ، نا جعفر ، نا ابن مسروق ، نا عبد الرحمن بن عبد الله المحاربي ، نا علي بن محمد ابن أخت يعلى بن عبيد الطنافسي ، نا عبد الرحمن بن مصعب ، قال : مرض داود الطائي ، فعاد مرة ، فقالوا : يا أبا سليمان لو خرجت إلى صحن الدار كان أروح لك ، قال : إني أكره أن أخطو خطاة كتب علي راحة أبدني

حدثنا عبد الله ، نا جعفر ، نا ابن مسروق ، نا عبد الرحمن ، نا علي ، قال : بعث داود الطائي بدرهم مع رجل ، قال : اشتر لي بدانق كذا وبدانق كذا حتى جزأ الدرهم ، فلما ولى الرجل ، قال : ارجع فرد علينا درهما ، ما ينبغي لنا أن نتفكه بالدين

حدثنا عبيد الله ، نا جعفر ، نا أحمد ، نا عبد الرحمن ، نا علي ، حدثني هارون أبو عمران ، قال : قال داود الطائي لامرأة له : اشتر لي بهذا الدرهم لحما فاطبخيه ، قال : فخرجت ، قال : فذهبت إلى رجل فاشتري لها فطبخته وطيبته ثم جاءت بالقدر فوضعتها بين يديه ، قال : فرفع الطبق ، ففار بخار القدر فجعل يتنشق ، قال فيفعل ذلك مرتين أو ثلاثا ، ثم قال : ارفعيها فاذهبي بها إلى فلان ، قالت : قد تعبت وقد طيبتها ذقها ، قال : اذهبي بها إلى فلان

حدثنا عبيد الله ، نا جعفر ، نا أحمد بن مسروق ، نا عبد الرحمن ، نا علي ، قال : سمعت أخي ، عن أبي نعيم ، قال : رأيت داود في وجهه غملة تدور عرضا وطولا لا يفطن لها ، يعني من الهم

حدثنا عبيد الله ، نا جعفر ، نا أحمد ، نا محمد بن الحسين ، حدثني صالح بن يحيى التميمي ، عن حفص بن غياث ، قال : خرجت ذات يوم مع جنازة ، ومعنا داود الطائي ، فلما صلينا على الجنازة وجيء بالميت ليوضع في قبره بدت أكفانه ، صرخ داود صرخة خر مغشيا عليه

حدثنا محمد بن عبد الله الدقاق ، نا جعفر بن محمد ، نا ابن مسروق ، نا جعفر المروزي ، نا مخلد بن حسين ، عن هشام

بن حسان ، قال: جاء رجل إلى محمد بن واسع ، فقال: كيف أصبحت؟ قال: ما ظنك برجل كل يوم يرحل إلى الآخرة." (١)

"١٤٧ - أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد (١) الأبنوسي **مذاكرة** قال:

سمعت محمد بن عمر بن الجعابي (٢)

يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن خيثمة يقول: ((كنت بالبصرة في صفر سنة ست وخمسين ومائتين، فجاءوا بكتاب لنصر بن علي عهده على القضاء في يوم حضرناه بالغدادة فقال: أخرجوا إلى العشي، فلما خرج إلى صلاة الظهر عاودوه قال: سألتكم إلى العشي وعسى أن يكفي الله، قال: ثم دخل إلى منزله فأخبرني ابنه أنه صلى ركعتين،

(١) ابن علي، أبو عبد الله الصيرفي المعروف بابن الأبنوسي.

قال الخطيب: "كان كثير الكتب والسماع، ولم يرو إلا شيئاً يسيراً".

وقال: سمعت البرقاني ذكر ابن الأبنوسي فلم يحمده أمره، وقال: "سألني عن كتاب الجامع الصحيح لأبي عيسى الترمذي، فقلت: هو سماعي، ولكن ليس لي به نسخة، وقال أبو بكر: فوجدت في كتب ابن الأبنوسي بعد موته نسخة بكتاب أبي عيسى قد ترجمها وكتب عليها اسمي واسمه، وسمع لنفسه في النسخة مني"، فذكرت أنا. أي الخطيب. هذه الخطاية لحمزة بن محمد بن طاهر الدقاق فقال: "لم يكن ابن الأبنوسي ممن يتعمد الكذب، لكنه كان قد حجب إليه جمع الكتب، فكان إذا دخل له كتاب ترجمه وكتب عليه اسم راويه واسمه قبل أن يسمعه، ثم يسمعه بعد ذلك".

مات بالدينور في ذي الحجة من سنة أربع وتسعين وثلاثمائة. تاريخ بغداد (٦٩/٥).

(٢) أبو بكر التميمي، قاضي الموصل، يعرف بابن الجعابي.

قال الخطيب: "كان أحد الحفاظ المجودين، صحب أبا العباس بن عقدة وعنه أخذ الحفاظ، وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ ومعرفة الإخوة والأخوات، وتواريخ الأمصار، وكان كثير الغرائب، ومذهبه في التشيع معروف". مات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وكان مولده سنة أربع وثمانين ومائتين.

تاريخ بغداد (٣٠-٢٦/٣)، وسير أعلام النبلاء (٩٢-٨٨/١٦)، وتذكرة الحفاظ (٩٢٨-٩٢٥/٣) .. (٢)

"عن ابن إسحق، حدثني ابن شهاب الزهري، عن عمر بن عبد العزيز بن مروان، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه (١)

قال:

((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن متعة النساء في حجة الوداع)) (٢)

(١) الجزء العشرون من المشيخة البغدادية أبو طاهر البستلي ص/٥

(٢) الطيوريات أبو طاهر البستلي ٢١٥/١

(١) هو سبرة بن معبد، أو ابن عوسجة، أو ابن ثرية - بفتح المثناة، وكسر الراء وتشديد التحتانية - الجهني، له صحبة رضي الله عنه.

(٢) إسناده حسن، وابن إسحاق قد صرح بالتحديث في هذا الإسناد، ولم أجد من أخرجه هكذا من طريقه غير المصنف. وأخرج الترمذي في "العلل" (ص ١٦٢. ترتيب أبي طالب.)، والباغندي في "مسند عمر بن عبد العزيز" (ص ١٧٣-١٧٤)، وابن شاهين في "ناسخ الحديث" (ص ٣٦١) وأبو نعيم في "مسند أبي حنيفة" (ص ٣٩) من طريق وهب بن جرير، عن أبيه، عن ابن إسحاق به، غير أنه قال: "عام الفتح" بدل "حجة الوداع".

قال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: "هذا حديث خطأ، والصحيح عن الزهري، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه، ليس فيه عمر بن عبد العزيز، وإنما أتى هذا الخطأ من جرير بن حازم".

قلت: وقد تابع جرير بن حازم على هذا الإسناد والمتن عبد الرحمن بن معزى.

أخرج حديثه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/٥٠٤-٤٠٥)، والطبراني في "المعجم الكبير"

وكذا أخرج عبد الرزاق (ح ١٤٠٤١). ومن طريقه أحمد (٣/٤٠٤-٤٠٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (ح ٦٥١٤)، وابن أبي شيبة (٥٠٤/٧) كلاهما عن معمر، والدارمي (١٨٨/٢) عن جعفر بن عون، وابن ماجه

(١/٦٣١/ح ١٩٦٢) كتاب النكاح، باب النهي عن نكاح المتعة من طريق عبدة بن سليمان، وأبو يعلى (٢/٢٣٨) من طريق إسحاق الأزرق، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٠٣) من طريق أبي نعيم وجعفر بن عون، كلهم عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن الربيع بن سبرة به مطولا، وفيه أنه في حجة الوداع. قال البيهقي: "وكذلك رواه جماعة من الأكابر كابن جريج والثوري وغيرهما، عن عبد العزيز بن عمر، وهو وهم منه، فرواية الجمهور عن الربيع بن سبرة أن ذلك كان زمن الفتح".

قلت: ولكن أخرج مسلم (٢/١٠٢٥-١٤٠٦) كتاب النكاح، باب نكاح المتعة، من طريق عبد الله بن نمير، وعبدة ابن سليمان عنه به، بدون تعيين التاريخ.

وأخرج أحمد (٣/٤٠٤) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو داود (٣/١٦٦-٢٠٦٥) كتاب النكاح، باب في نكاح المتعة، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٠٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (ح ٦٥٣٢) من طريق مسدد بن مسرهد، كلاهما عن عبد الوارث، وتما في "فوائده" (١/٣٥٩) من طريق سفيان، كلاهما - عبد الوارث وسفيان - عن إسماعيل بن أمية، عن الزهري قال: **"تذاكرنا"** عند عمر بن عبد العزيز المتعة متعة النساء، فقال ربيع ابن سبرة: "سمعت أبي يقول: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ينهى عن نكاح المتعة".

قلت: وخالف إسماعيل بن أمية جماعة من أصحاب الزهري، فرووه عنه أن تحريم نكاح المتعة كان يوم الفتح، منهم:

- معمر بن راشد الأزدي، أخرج حديثه أحمد (٣/٤٠٤)، وابن أبي شيبة (٣/٥٥١). وعنه مسلم (٢/١٠٢٦-١٤٠٦) كتاب النكاح، باب نكاح المتعة، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٥/٢٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٢٠٤) عن إسماعيل بن علي، عنه به.

- صالح بن كيسان، أخرج حديثه مسلم (١٠٢٦/٢ ح ١٤٠٦) كتاب النكاح، باب نكاح المتعة، من طريق إبراهيم ابن سعد الزهري، عنه به.

- سفيان بن عيينة، أخرج حديثه الحميدي في "مسنده" (٣٧٤/٢). ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠٤/٧)، والدارمي (١٨٨/٢) عن محمد بن يوسف، كلاهما عنه به.

- عمرو بن الحارث، أخرج حديثه ابن حبان (٤٥٣/٩) من طريق ابن وهب، عنه به.

- يحيى بن سعيد الأنصاري، أخرج حديثه ابن قانع في "معجم الصحابة" (٣٠٣/١) من طريق سليمان بن كثير، عنه به. قلت: رواية هؤلاء عن الزهري أولى بالقبول من رواية من قال بأنه في حجة الوداع؛ لأنهم أكثر عددا، قال البيهقي: "ورواية الجماعة أولى".

وقد تابع الزهري عليه عمارة بن غزية، أخرج حديثه مسلم (١٠٢٤/٢ ح ١٤٠٦) كتاب النكاح، باب نكاح المتعة من طريق وهيب، وبشر بن المفضل، عنه به مطولا.

وتابعه أيضا عبد الملك وعبد العزيز ابنا الربيع بن سبرة، عن أبيهما، وحديثهما عند مسلم في الموضع السابق.

والحاصل أن رواية من قال أنه يوم الفتح أصح، وأشهر، قال الحافظ ابن حجر: "وأما حجة الوداع، فهو اختلاف على الربيع بن سبرة، والرواية عنه أنها في الفتح أصح وأشهر". فتح الباري (١٧٠/٩).

وقال السهيلي - كما في "نصب الراية" (١٧٨/٣) -: "والمشهور في ذلك رواية الربيع بن سبرة عن أبيه أنه كان عام الفتح وهو في صحيح مسلم، وفيه حديث آخر رواه أبو داود من حديث الربيع بن سبرة عن أبيه أيضا أن تحريمها كان في حجة الوداع، ورواية من روى أنه كان في غزوة أوطاس موافقة لرواية عام الفتح والله أعلم".

وقال العلامة الألباني في "صحيح سنن ابن ماجه": "صحيح دون قوله "حجة الوداع"، والصواب يوم الفتح". اهـ. وأجيب عن الرواية التي فيها أنها في حجة الوداع بجوابين:

- أحدهما أن المراد بذكر ذلك في حجة الوداع إشاعة النهي والتحريم لكثرة من حضرها من الخلائق.

- والثاني: احتمال أن يكون انتقل ذهن أحد رواة من فتح مكة إلى حجة الوداع؛ لأن أكثر الرواة عن سبرة أن ذلك كان في الفتح، ومما يدل على ذلك أن من روى عنه أنها في حجة الوداع، روى عنه أيضا إما أنها في عام الفتح، وإما بدون تعيين

التاريخ، والله أعلم. انظر التلخيص (١٥٥/٣) .. (١)

"مست فرجها فلتتوضأ)) (١)

(١) حديث صحيح: في إسناد المؤلف أحمد بن إبراهيم القناد لم أعرف حاله من حيث الجرح أو التعديل، وفيه عننة بقية بن الوليد أيضا وهو صدوق معروف بالتدليس عن الضعفاء.

أخرجه أحمد في مسنده: ٢٢٣/٢، والترمذي في الطهارة: باب الوضوء من مس الذكر رقم (()) وابن الجارود: في المنتقى:

(١) الطيوريات أبو طاهر البستلي ٧٤٠/٢

١٨/٠ رقم ((١٩)) والطحاوي في شرح معاني الآثار: ٧٥/١، والدارقطني في السنن في الطهارة: باب ما روي في المس قبل والدبر والذكر ١٤٧/١، وأبو نعيم في تاريخ أصفهان: ٢٣٩/٢ - ٢٠٨، والزيلعي في نصب الراية: ٥٨/١، وابن حجر في تلخيص الحبير: ١٨٧/١، من طريق بقية بن الوليد به.

وقال الترمذي في العلل الكبير: ١٦١/١، عن البخاري: وهو عندي صحيح. ورواه الزيلعي في نصب الراية: ٥٨/١، من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب به نحوه. وخالفهما المثني بن الصباح، فرواه عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن بسرة بنت صفوان قالت: يا رسول الله: كيف ترى في إحداثا تمس فرجها، والرجل يمس فرجه بعد ما يتوضأ؟ قال: يتوضأ يا بسرة. قلت والمثني ضعيف اختلط بأخرة، كما في التقريب: ٥١٩/١، فلا اعتبار لمخالفته، فالحديث مداره إذا على عمرو بن شعيب، وللعلماء في روايته عن أبيه عن جده أقوال: والخلاصة أنها متصلة، وقد ثبت سماع أبيه من جده، كما نص على ذلك غير واحد من الأئمة، قال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المدني، وإسحاق ابن راهوية، وأبا عبيدة وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ما تركه أحد من المسلمين، وقال البخاري: من الناس بعدهم. وقال ابن راهوية: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ثقة فهو كأبيوب، عن نافع عن ابن عمر. التاريخ الكبير: ٣٢٥/٦، العلل الكبير: ١٦١/١، تهذيب التهذيب: ٤٣/٨، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه: ٥٨/٠ - ٦٠.

ومن شواهد هذا الحديث حديث بسرة بنت صفوان: أخرجه الترمذي في الطهارة: باب الوضوء من مس الذكر ٢٧٢/١ رقم ((٨٣)) والنسائي في الغسل والتميم: الوضوء من مس الذكر ٢١٦/١، وابن الجارود في المنتقى: ١٧/١ رقم ((١٧)) و١٨/١ رقم ((١٨)) وابن حبان في صحيحه: ٣٩٨/٣ رقم ((١١٣)) ورقم ((١١٤)) و٤٠٠/٣ رقم ((١١٦)) والدارقطني في السنن: ١٤٦/١، والحاكم في المستدرک ١٣٧/١ - ١٣٨، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٢٩/١ - ١٣٠، وفي المعرفة: ٣٥٩/١، كلهم من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((من مس فرجه فليتوضأ)) وعند بعضهم: ((إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ)) و ((من مس ذكره فليتوضأ وضوءه للصلاة))

وأخرجه مالك في الموطأ في الطهارة: باب الوضوء من مس الفرج ٤٢/١ ومن طريقه الشافعي في المسند ٣٤/١، وأبو داود في الطهارة: باب الوضوء من مس الذكر ١٢٥/١ رقم ((١٨١)) والنسائي في الطهارة: باب الوضوء من مس الذكر ١٠٠/١٠ والطبراني في معجم الكبير: ١٩٦/٢٤ رقم ((٤٩٦)) والحازمي في الاعتبار: ٤١/٠ والبيهقي في السنن الكبرى: ١٢٨/١، وفي المعرفة: ٣٢٧/١، والبغوي في شرح السنة: ٣٤٠/١ رقم ((١٦٥)) من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر.

وأخرجه الدارمي في المسند: ١٨٥/١، وابن أبي شيبة في المصنف: ١٦٣/١، والحميدي في المسند: ١٧١/١ رقم ((٣٥٢)) والطيالسي في المسند ٢٣٠/١ رقم (()) وأحمد في المسند: ٤٠٦/٦ - ٤٠٧، والنسائي في الطهارة: باب الوضوء من مس الذكر ٢١٦/١، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٨٥/١، وابن الجارود في المنتقى: ١٧/٠ رقم ((١٦)) وابن حبان في صحيحه:

٣/٣٩٦ رقم ((١١١٢)) والطبراني في معجم الكبير: ١٩٧-١٩٦/٢٤ رقم ((٤٨٧)) و ((٤٨٨)) و ((٤٨٩)) و ((٤٩٠)) و ((٤٩١)) و ((٤٩٢)) و ((٤٩٣)) و ((٤٩٤)) و ((٤٩٥)) و ((٤٩٧)) و ((٤٩٨)) و ((٤٩٩)) و ((٥٠٠)) و ((٥٠١)) و ((٥٠٢)) ، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٢٨/١-١٢٩، من طرق عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة بن الزبير يقول: دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء، فقال مروان: ومن مس الذكر الوضوء. قال عروة: وما علمت ذلك، فقال مروان: أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ)).

وفي الروايات الأخرى: فقال عروة: فلم أزل أماري مروان حتى دعا رجلا من حرسه، فأرسله إلى بسرة يسألها عما حدثته من ذلك، فأرسلت إليه بسرة بمثل ما حدثني عنها مروان.

وأخرجه أحمد في مسنده: ٤٠٦-٤٠٧، والترمذي في الطهارة: باب الوضوء من مس الذكر ٢٧٠/١ رقم ((٨٢)) والنسائي في الغسل والتيمم: باب الوضوء من مس الذكر ٢١٦/١، وابن حبان في صحيحه: ٣/٣٩٩ رقم ((١١١٥)) والبيهقي في السنن الكبرى: ١٢٨/١ من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة مرفوعا بلفظ: ((من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ)).

وأخرجه الترمذي في الطهارة: باب الوضوء من مس الذكر ٢٧٢/١ رقم ((٨٤)) من أبي الزناد، عن عروة عن بسرة مرفوعا. بدون ذكر الزهري.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف: / رقم ((٤١١)) والنسائي في الغسل والتيمم: باب الوضوء من مس الذكر ٢١٦/١ من طريق معمر، والنسائي في الغسل والتيمم: باب الوضوء من مس الذكر ٢١٦/١ من طريق الليث، وابن حبان في صحيحه: ٣/٤٠٠ رقم ((١١١٧)) والبيهقي في السنن الكبرى: ١٣٢/١، من طريق عبد الرحمن بن مر اليحصبي، كلهم عن الزهري، عن عروة، عن بسرة مرفوعا، بلفظ: ((إذا مس أحدكم فرجه فليتوضأ)). وفي رواية عبد الرحمن بن نمر زيادة: ((والمرأة مثل ذلك)).

ثم ساق البيهقي بسنده عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن قال سألت الزهري عن مس المرأة فرجها أتوضأ؟، فقال: أخبرني عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه فليتوضأ)). قال: والمرأة مثل ذلك. قال البيهقي: وظاهر هذا يدل على أن قوله: ((والمرأة مثل ذلك)) من قول الزهري، ومما يدل عليه أن سائر الرواة روه عن الزهري بدون هذه الزيادة، قلت: وقد تقدم في التخريج ذكر من رواه عن الزهري آنفا.

وأخرجه الدارمي في السنن: ١٨٤/١، والطحاوي في شرح معاني الآثار: ٧٢/١، من طريق الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي بكر بن حزم، عن عروة، عن بسرة مرفوعا.

وأخرجه النسائي في الطهارة: باب الوضوء من مس الذكر ١٠٠/١، من طريق شعيب، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن بسرة مرفوعا.

وقد أعل هذا الحديث بعليين غير قادحتين: الأولى: أنه من رواية مروان بن الحكم، وهو ممن لا يحتج بحديثه، وأفعاله في كتب التاريخ معلومة.

الثانية: أن الوسطة بين مروان بن الحكم وبسرة بنت صفوان هو شرطيه، وهو غير معروف، هذا وقد أجاب الأئمة على هاتين العليتين على النحو الآتي بإيجاز.

قال ابن حبان: وأما خبر بسرة الذي ذكرناه، فإن عروة بن الزبير سمعه من مروان بن الحكم عن بسرة، فلم يقنعه ذلك حتى بعث مروان شرطيا له إلى بسرة فسأله، ثم أتاها، فأخبرهم بمثل ما قالت بسرة، فسمعه عروة ثانيا عن الشرطي، عن بسرة، ثم لم يقنعه ذلك حتى ذهب إلى بسرة فسمع منها، فالخبر عن عروة، عن بسرة متصل ليس بمنقطع، وصار مروان والشرطي كأنهما عاريتان يسقطان من الإسناد. صحيح ابن حبان: ٣/٣٩٧. وقال ابن حزم في المحلى: ١/٢٣٦، ((مروان بن الحكم ما نعلم له جرحة قبل خروجه على أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه -، ولم يلقيه عروة إلا قبل خروجه على أخيه لا بعد خروجه، هذا مما لا شك فيه)).

وللحديث شواهد أخرى من حديث ابن عمر وأم حبيبة وابن عباس وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وعائشة - رضي الله عنهم - وانظر الخلافات للبيهقي ٢/٢٢٣-٢٧٩.. (١)

"(٤) حدثنا جعفر بن محمد بن المغلس، نا محمد بن زياد الزياتي، نا عبد الوارث، نا ربيعة بن كلثوم بن جبر، حدثني أبي، حدثني أبو العادية، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض "

وقرئ على يحيى بن محمد بن صاعد، وأنا أسمع، حدثكم الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، عن الفضل بن دهم، عن الحسن، قال: قال+: قال لقمان لابنه: يا بني حملت الحديد، والجندل، وكل حمل ثقيل، فلم أحمل أثقل من جار السوء". مدرج على شيوخ الطبراني قرأت على أبي غالب محمد بن الحسن الكرخي، في شعبان سنة خمس وتسعين وأربع مائة، عن أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، نا محمد بن العباس بن حيويه الخزاز، نا أبو بكر عبد الله بن أبي داود، قال: ذكر أبي، عن محمد بن عيسى بن الطباع، عن عبد القدوس، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة في الدنيا إلا طلبها حتى يصل إليها فطلب موضع هاروت وماروت، فقدم الكوفة قال: فرآني صديق لي من بني مخزوم لما قدمت بابل، فقال لي: أبا الحجاج، فيم قدمت وقد كنت أحب أن أراك بأرضي؟ قلت: قدمت لأرى هاروت وماروت فدعا رأس الجالوت، فقال لهم يدخلون هذا بئر هاروت وماروت، فمضى بي رجل إلى الصحراء فرفع صخرة عظيمة ونزل فيها وأنزلي، فقال: إياك أن تذكر الله، ونزلنا حتى أفضينا إلى هذا وإذا هما معلقان بأرجلهما تخفق أجنحتهما، قد جعل من لدن كعابهما إلى أصول أفخاذهما مثل أعناق البخت من الحديد، قال: فلما رأيت ذلك هالتي، فقلت: لا إله إلا الله، فاضطربا فاضطرب الحديد الذي عليهما، وأظلمت علينا فسقطت مغشيا علي، وسقط اليهودي الذي كان معي مغشيا عليه حتى أفقنا بعد مدة، فقال لي: قم قد أهلكني، وأهلكك نفسك. فقمنا فلم نر حتى صعدنا حدثنا محمد بن

(١) الطيوريات أبو طاهر البتلي ٣/١٠٥٩

حميد، نا محمد بن عبد الواحد، نا جعفر بن محمد **مذاكرة**، نا الختلي، قال: حدثني أبي، قال: سألت أبا حنيفة، من أهل السنة والجماعة؟ فقال: من قدم أبا بكر وعمر، وأحب عثمان وعلياً، عليهم السلام، ولم يحرم نبيذ الأوعية، وحرم السكر على كل مسلم ورأى المسح على الخفين واتبع الإسلام ولم يكفر أحداً قال لا إله إلا الله، وكان مؤمناً بالقدر خيره وشره، ولم ينطق في الله بما لا يعلم، وطاب مطعمه ولزم الفرائض، واجتنب المحارم حدثنا عبيد الله بن إبراهيم البزار، نا حفص بن محمد، نا ابن مسروق، نا محمد بن رستم بن أسامة، نا أبو خالد الأحمر، قال: قال داود الطائي: ما حسدت أحداً على شيء إلا أن يكون رجلاً يقوم من الليل فيأني أحب أن أرزق قيام الليل. قال أبو خالد: وبلغني أنه كان لا ينام الليل فإذا غلبته عيناه احتبى قاعداً حدثنا عبد الله، نا جعفر، نا ابن مسروق، نا عبد الرحمن بن عبد الله المحاربي، نا علي بن محمد ابن أخت يعلى بن عبيد الطنافسي، نا عبد الرحمن بن مصعب، قال: مرض داود الطائي، فعاد مرة، فقالوا: يا أبا سليمان لو خرجت إلى صحن الدار كان أروح لك، قال: إني أكره أن أخطو خطاة كتب علي راحة + أبدي حدثنا عبد الله، نا جعفر، نا ابن مسروق، نا عبد الرحمن، نا علي، قال: بعث داود الطائي بدرهم مع رجل، قال: اشتر لي بدائق كذا وبدائق كذا حتى جزأ الدرهم، فلما ولى الرجل، قال: ارجع فرد علينا درهماً، ما ينبغي لنا أن نتفكه بالدين حدثنا عبيد الله، نا جعفر، نا أحمد، نا عبد الرحمن، نا علي، حدثني هارون أبو عمران، قال: قال داود الطائي لامرأة له: اشتر لي بهذا الدرهم لحماً فاطبخيه، قال: فخرجت، قال: فذهبت إلى رجل فاشتري لها فطبخته وطيبته ثم جاءت بالقدر فوضعتها بين يديه، قال: فرفع الطبق، ففار بخار القدر فجعل يتنشق، قال فيفعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: ارفعيها فاذهي بها إلى فلان، قالت: قد تعبت وقد طيبتها ذقتها، قال: اذهبي بها إلى فلان حدثنا عبيد الله، نا جعفر، نا أحمد بن مسروق، نا عبد الرحمن، نا علي، قال: سمعت أخي، عن أبي نعيم، قال: رأيت داود في وجهه غمة تدور عرضاً وطولاً لا يفطن لها، يعني من الهم حدثنا عبيد الله، نا جعفر، نا أحمد، نا محمد بن الحسين، حدثني صالح بن يحيى التميمي، عن حفص بن غياث، قال: خرجت ذات يوم مع جنازة، ومعنا داود الطائي، فلما صلينا على الجنازة وجيء بالميت ليوضع في قبره بدت أكفانه، صرخ داود صرخة خر مغشياً عليه حدثنا محمد بن عبد الله الدقاق، نا جعفر بن محمد، نا ابن مسروق، نا جعفر المروزي، نا مخلد بن حسين، عن هشام بن حسان، قال: جاء رجل إلى محمد بن واسع، فقال: كيف أصبحت؟ قال: ما ظنك برجل كل يوم يرحل إلى الآخرة مدرج على شيوخ يوسف القواس. (١)

"من فوائد ابن السمرقندي أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، حدثني أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي، بهذا أخبره، قال: سمعت الحسن بن علي المقرئ، يقول: سمعت أبا الحسين بن فارس النحوي، يقول: سمعت الأستاذ العميد، يقول: ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة ألد من الرياسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت **مذاكرة** سليمان بن أحمد الطبراني، وأبي بكر الجعاني، بحضرتي، فكان الطبراني يغلب الجعاني، بكثرة حفظه، وكان الجعاني يغلب الطبراني، بفطنته وذكاء أهل بغداد، حتى ارتفعت أصواتهما، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه فقال الجعاني: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: هاته فقال: نا أبو خليفة، نا

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٤/١٩

سليمان بن أيوب، وحدث بالحديث، فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب، ومني سمع أبو خليفة، فأسمع حتى يعلو إسنادك فإنك تروي عن أبي خليفة عني. فحجل وغلبه الطبراني، قال ابن العميد: فوددت في مكاني أن الوزارة والرياسة ليتها لم تكن لي، وكنت الطبراني، وفرحت مثل الفرح الذي فرح به الطبراني لأجل الحديث أو كما قال

(٦٠) وقد أخبرنا بالحديث أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الملحمي، إملاء، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، نا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، نا أحمد بن جعفر، نا علي بن المديني، نا وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال: لما توفي أبو طالب، خرج النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا على قدميه إلى الطائف، فدعاهم إلى الله فلم يجيبوه، فأتى ظل شجرة فصلى ركعتين، ثم قال: "اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت أرحم بي من أن تكلني إلى عدو يتجهمني، أو إلى قريب ملكته أمري، إن لم تكن علي غضبانا فلا أبالي، إن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بي غضبك، أو تحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك". ذكر لي أحمد بن محمد بن حامد الهمداني، أن شيخنا أبا نعيم، حدثهم به، عن الملحمي هكذا، ثم قال لهم: وحدثناه سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني

آخر الجزء الثاني من المشيخة البغدادية، والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا. (١)
قالا: أنا الحسن بن أبي طالب الخلال، نا عمر بن أحمد الواعظ، نا محمد بن حميد المروزي، نا أبو الموجه، أنا عبدان، قال: سمعت عبد الله يعني ابن المبارك، يقول: الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.

قالا: أنا أبو نعيم الحافظ الأصبهاني، نا أحمد بن محمد المازني بنيسابور، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا أبي، نا قبيصة، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: الملائكة حراس السماء وأصحاب الحديث حراس الأرض.

١٨- قالا: أخبرنا الحسن بن أبي طالب، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن همام الكوفي، يقول: عبد الله بن سليمان، قال: سمعت المسيب بن واضح يقول: كان ابن المبارك رحمه الله إذا رأى صبيان، وفي أيديهم المحابر، ويقول: هؤلاء غرس الدين أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يشد الدين بهم، هم اليوم أصاغركم، ويوشك أن يكونوا كبارا من بعدكم".

١٩- قالا: أنا أبو الحسن بن أبي بكر بن، قال: قال لنا أبو علي الرمادي: كنا عند أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، فقال له رجل: أيش معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي، وقد أقبل أبو بكر وعمر: "هذان سيدا كهول الجنة لا تخبرهما". قال: أشفق عليهما من التقصير في العمل.

٢٠- قالا: أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن بكير، أنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، أنا أبو أحمد بن عبدوس، نا أبو معمر، نا عبد السلام بن حرب، عن حجاج، عن عطاء، قال: قال ابن عباس: إن سمعتم منا شيئا فتذاكروه بينكم.

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٥٩/٢

قالا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو سهل بن زياد، نا محمد بن عبد الله بن سفيان الزيات، نا عبد الله بن صالح، نا إسرائيل، عن كهشمس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: تحدثوا فإن الحديث يذكر بعضه بعضا.

٢١- قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني، عن علي بن عمر الحافظ، نا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات، نا يحيى بن غيلان القطان، نا حفص بن عمر الأبلي، نا عبد الله بن المثنى، حدثني عمر أبو النضر، وموسى ابنا أنس، عن أبيهما أنس بن مالك، أنه استهم بكتابة الحديث، وروايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أنس: كنا لا نعد علم من لم يكتب علمه علما.

قالا أخبرنا محمد بن علي الحربي أبو الحارث، أنا عمر بن إبراهيم المقرئ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا أبو خيثمة، نا محمد بن فضيل، نا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: إحياء الحديث **مذاكرة** فتذاكروه.. " (١)
٣٧- قرئ على عبد الملك بن محمد الرقاشي، وأنا أسمع، نا حفص بن عمر الدوري، نا شعبة، عن واقد بن محمد، سمع أباه، عن ابن عمر، قال: قال أبو بكر رضي الله عنه على المنبر: يا أيها الناس ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته.

٣٨- قرئ على يحيى بن جعفر، وأنا أسمع، أنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن نافع، مولى لآل عباس، أن عليا، قال: " نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس المعصر والقسي، وأن أتختم بالذهب، وأن أقرأ وأنا راکع ".

٣٩- حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا عيسى بن مينا، نا محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي، قال: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تختم الذهب ".

٤٠- قرئ على يحيى بن جعفر، وأنا أسمع، نا حماد بن مسعدة، نا ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر بن الخطاب، قال: إن أتم لحجتكم وعمرتكم أن تفصلوا بينهما، وتجعلوا العمرة في غير أسهر الحج.

من فوائد ابن الآبوسي

أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله الآبوسي، بقراءتي عليه، في شهر رجب سنة أربع وتسعين، أنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، حدثني أبي القاضي أبو علي المحسن بن علي بن محمد، حدثني أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن زيد الجبلي الحافظ، في **المذاكرة**، قال: كنت أجمع حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فلما ظننت أني قد فرغت منه، جلست ليلة في بيتي والسراج بين يدي، وأمي في صفه حيال البيت الذي أنا فيه، وابتدأت أنظم الرقاع وأصنفها، فحملتني عيني، فرأيت كأن رجلا أسود قد دخل إلى بعودي إلى أمي، وقالت: ما لك؟ ما لك؟ فقلت: هذا ما رأيته، وجمعت الرقاع، ولم أعرض لعلم التصنيف، وهالني المنام، وعجبت منه فلما كان بعد مدة طويلة ذكرت المنام لشيخ من أصحاب الحديث كنت آنس به، فقال: حدثني فلان، عن فلان، فذكر إسنادا لست أقوم على حفظه، ولكنه عنه في الحال أن عمرو بن شعيب هذا لما أسقط عمر بن عبد العزيز من الخطب على المنابر لعن أمير المؤمنين

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر البتلي ١٢/٤٧

علي رضي الله عنه، قام إليه عمرو بن شعيب، وقد بلغ إلى الموضع الذي كانت بنو أمية تلعن فيه علياً، فقرأ مكانه ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ ، فقال: يا أمير المؤمنين السنة السنة يحرضه على لعن علي، فقال عمر: اسكت قبحك الله تلك البدعة تلك البدعة لا السنة، وتم خطبته، قال أبو عبد الله الجبلي: فعلمت أن منامي كان عظة لي من أجل هذا الحال، ولم أكن علمت من عمرو هذا الرأي، فعدت إلى بيتي وأحرقت الرقاع التي كنت جمعت فيها حديثه.. (١)

"من فوائد ابن السمرقندي

أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، حدثني أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي ، بهذا أخبره، قال: سمعت الحسن بن علي المقرئ، يقول: سمعت أبا الحسين بن فارس النحوي، يقول: سمعت الأستاذ العميد، يقول: ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة ألد من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت **مذاكرة** سليمان بن أحمد الطبراني، وأبي بكر الجعاني، بحضرتي ، فكان الطبراني يغلب الجعاني ، بكثرة حفظه ، وكان الجعاني يغلب الطبراني ، بفطنته وذكاء أهل بغداد ، حتى ارتفعت أصواتهما ، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه فقال الجعاني: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: هاته فقال: نا أبو خليفة، نا سليمان بن أيوب، وحدث بالحديث ، فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب، ومني سمع أبو خليفة، فأسمع حتى يعلو إسنادك فإنك تروي عن أبي خليفة عني.

فخجل وغلبه الطبراني، قال ابن العميد: فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة ليتها لم تكن لي ، وكنت الطبراني، وفرحت مثل الفرح الذي فرح به الطبراني لأجل الحديث أو كما قال. (٢)

"أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله الأبنوسي، بقراءتي عليه، في شهر رجب سنة أربع وتسعين، أنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، حدثني أبي القاضي أبو علي المحسن بن علي بن محمد، حدثني أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن زيد الجبلي الحافظ، في **المذاكرة**، قال: كنت أجمع حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فلما ظننت أني قد فرغت منه، جلست ليلة في بيتي والسراج بين يدي، وأمي في صفه حيال البيت الذي أنا فيه، وابتدأت أنظم الرقاع، وأصنفها، فحملتني عيني، فرأيت كأن رجلاً أسود قد دخل إلي بعودي نار ، فقال: تجمع حديث هذا العدو لله، أحرقة وإلا أحرقتك وأوماً بيده بالنار، فصحت، وانتبهت ، فجرت إلي أمي، وقالت: ما لك؟ ما لك؟ فقلت: هذا ما رأيته، وجمعت الرقاع، ولم أعرض لعلم التصنيف، وهالني المنام، وعجبت منه فلما كان بعد مدة طويلة ذكرت المنام لشيخ من أصحاب الحديث كنت آنس به، فقال: حدثني فلان ، عن فلان، فذكر إسناداً لست أقوم على حفظه، ولكنه عنه في الحال أن عمرو بن شعيب هذا لما أسقط عمر بن عبد العزيز من الخطب على المنابر لعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قام إليه عمرو بن شعيب، وقد بلغ إلى الموضع الذي كانت بنو أمية تلعن فيه علياً ، فقرأ مكانه: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ [النحل: ٩٠] .

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ١٥/٩

(٢) الجزء الثاني من المشيخة البغدادية أبو طاهر السلفي ص/٨٣

فقال: يا أمير المؤمنين السنة السنة.

يخرضه على لعن علي، فقال عمر: اسكت قبحك الله تلك البدعة تلك البدعة لا السنة، وتم خطبته، قال أبو عبد الله الجبلي: فعلمت أن منامي كان عظة لي من أجل هذا الحال، ولم أكن علمت من عمرو هذا الرأي، فعدت إلى بيتي وأحرقت الرقاع التي كنت جمعت فيها حديثه. (١)

"١٧ - حدثني أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد بن يعقوب بن الفرج الكاتب، من أصل كتابه، نا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن سعيد بن الحارث بن عاصم بن ناعم بن عبد الله بن عامر العقيلي، المعروف بالصنعاني، نا أبو سفيان صالح بن مهران الأصبهاني، نا النعمان بن عبد السلام، نا سفيان بن سعيد الثوري، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «موقف الناس غدا في الموقف، ثم يلتقط منهم قذفة أصحابي ومبغضوهم فيقذفون في النار»

حدثنا أبو أحمد منصور بن أحمد بن عبد السميع بن همام بن عبد الحميد بن عبد الغفار الهروي، بحلب من حفظه، حدثني سعد بن أبي سعد العكي، نا المسيب بن واضح، قال: قال لي عبد الله بن المبارك: خرجت في غلمان لي أريد الغزو بطرسوس فبينما أنا أسير بين أذنة والمصيصة، وكانت ليلة مقمرة إذ رأيت شيخا على رابية نائيا من الطريق، فقلت للغلمان: سيروا مع البغال حتى أعدل إلى ذلك الشيخ فأنظر ما هو، فساروا وخرجت إليه فإذا شيخ كبير عليه عباءة قد عقدها إلى عنقه، وعيناه تشتكي وهي تسيل على خده وهو لا يمسخها، فسلمت عليه، فقلت: رحمك الله لم لا تمسح عينيك؟ فقال لي: يا هذا إن الطيب زجرني ولا خير فيمن إذا زجر لم ينزجر.

فقلت: فتشتهي شيئا، قال: نعم، ولكن أحتمي.

قلت: ولم؟ قال: لأن أهل الجنة غلبت حميتهم شهوتهم فسعدوا، وأهل النار غلبت شهوتهم حميتهم فشقوا. فوليت باكيا، فقال لي: يا هذا احفظ عني هذه الأبيات واذكري بها، قال: ومن البلاء وللبلاء علاقة / أن لا يرى لك عن هواك نزوع العبد عبد النفس في شهواتها والحر يشبع مرة ويجوع لن يستلذ العبد طعم معيشة حتى يكون له غنى وقنوع فلم أزل أتخفظها إلى باب طرسوس

حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن سعد النسائي، نا قاسم بن زكريا، نا العباس بن الحسين، نا أبو معاوية، نا مالك بن مغول، عن الشعبي، قال: لو شئت أن يملئوا بيتي ذهباً على أن أكذب على علي عليه السلام لفعلوا

حدثنا محمد، نا أبو داود سليمان بن عبد الرحمن المرواحي، قال: سمعت محمد بن يوسف الجوهري، يقول: سمعت بشر بن الحارث، يقول: صاحب ربع سخي أحب إلي من قارئ بخيل.

قال: وسمعته يقول: إن بطننا يدخلها السمك والشواء لبطن سوء.

قال: وسمعته يقول: اللهم إنك قد شهدتني ونوهت باسمي اللهم إنك تعلم أنني لا أحب ذاك، اللهم إن كان يباعدني منك فاسلبني، اللهم لا ترزقني مالا ولا ولدا.

(١) العاشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٦٢

قال: وسمعتة يقول: الماء الجاري يقصر ، قال: وسمعتة يقول: رخص السعر معونة على الطاعة.

قال: ودخلت عليه في علته، فقال لي: يا أبا عبد الله إني لا أقوى على الموضع الذي تذهبون بي إليه، إن العرض على الرحمن عز وجل شديد

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن النعمان بن عبد الرحمن السميساطي بن السر ، نا أبو زرعة أحمد بن موسى المكي، قال: سمعت زيد بن الهندي، يقول: سمعت هبيرة بن الحبيبة، يقول: سمعت محمد بن نصر الفراء، يقول: سمعت علي بن عبد الله المدني، يقول: اتخذت أحمد بن حنبل إماما فيما بيني وبين الله عز وجل

حدثنا أحمد بن محمد، نا أبو زرعة، نا عبد الله بن ثابت السعدي، نا محمد بن أبي رزمة، قال: سمعت سليمان بن عباس المروزي، يقول: سمعت الربيع بن أنس، يقول: إن للحم سما ويذهب بسمه الخل

حدثنا أحمد، نا أبو زرعة، حدثني أحمد بن محمد بن الصباح، نا محمد بن الحكم بن مسلم، نا عبد الصمد بن حسان، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: الإسناد سلاح، كيف يقاتل الرجل بغير سلاح؟

حدثنا أحمد، نا أبو زرعة، نا عبد الملك بن محمد، قال: سمعت عمار بن رجاء، يقول: سمعت يعقوب الصيدلاني، يقول: قال أحمد بن حنبل: إذا اتخذ أحدكم طعاما ولم يأكل على إثره فأكهة كان في الجوف خلل لم يسده

حدثنا أحمد، نا أبو زرعة، نا عبد الله بن داود الهاشمي، نا علي بن حجر، عن بعض أصحابه أحسبه أبا السكن، قال: قيل للشعبي: هل تمرض الروح؟ فقال: نعم، من ظل البقلاء قال: فمرت به يوما بين مقبلين فقلت: كيف الروح؟ قال: في النزع حدثنا أحمد، نا أبو زرعة، قال: سمعت جعفر بن محمد بن وهرام، يقول: سمعت أبا حاتم، يقول: سمعت مسلم بن إبراهيم، يقول: سمعت شعبة، يقول: كان الأعمش إذا رأى مقبلا، قال له: كم عزمك تقيم في هذا البلد

حدثنا أحمد، نا أبو زرعة، حدثني أحمد بن الحسن بن علي، نا محمد بن حبيب، نا عقبة بن مكرم، نا قبيصة بن عقبة، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: إذا رأيت البغيض أوجعني بطني

حدثنا أحمد، نا أبو زرعة، نا هلال بن العلاء، نا إسحاق بن الضيف، نا أبو مسهر، نا هشام بن يحيى، قال: كان نقش خاتم أبيك، يعني أبا مسهر، أبرمت فقم، وكان إذا جلس إليه الرجل وتناقل به حرك خاتمه ونزعه ورمى به إليه، وقال: اقرأ نقش خاتمي.

فكان إذا قرأه قام

حدثنا أحمد بن محمد، نا أبو زرعة، نا أحمد بن بشر، نا إبراهيم بن محمد الهاشمي، نا محمد بن سالم، أخبرني يونس النحوي، قال: نظر رجل من مزينة إلى تيس يعتلف ولحيته تضطرب، فقال: هكذا أنا إذا أكلت تضطرب لحيتي. قالوا: نعم.

قال: لا جرم والله لا أذوق طعاما أبدا.

فمات جوعا

حدثنا أحمد، نا أبو زرعة، قال: سمعت وكيع بن أحمد، قال: سمعت عبد الصمد بن الفضل، يقول: سمعت أبا شهاب معمر، يقول: كان حماد بن سلمة من الأبدال، وعلامة الأبدال أن لا يولد لهم ولد، وكان حماد تزوج سبعين امرأة فلم يولد

حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي، نا أبو حصين، نا أحمد بن يونس، نا أبو شهاب، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، قال: كنت أنا وطلحة بن مصرف **فتذاكرنا** ما يقول الشيعة، فقال: لولا أني على وضوء لأخبرتكم بما تقول الشيعة أنشدني أبو الطيب أحمد بن مقاتل العكي، لبعضهم: كثرت عليك حتى صرت كلا وصار هواك لي حقدا وغلا وما أذنبت ذنبا غير أني جعلت مكان عزى فيك ذلا

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد العشاري، بالرحبة، حدثني أحمد بن محمود الأنباري، نا أبو عبد السلام، نا محمد بن صالح العدوي، قال: سمعت أبا داود الضبي، يقول: أتيت مسعر بن كدام يوما وهو يصلي، فأتاه أعرابي متوكئ على عصا، فقال له الأعرابي: يا أبا سلمة خذ من الصلاة كفيلا، فخفف مسعر وسلم، وأنشأ يقول: ألا تلك عزة قد أقبلت ترجع للبين طرفا غضيضا تقول مرضت فما عدتني وكيف يعود مريض مريضا فقال له الأعرابي: يا أبا سلمة بعد الصلاة الطويلة تقول هذا.

فقال مسعر: وما بأس إن الشعر ديوان العرب حسنه حسن وقبيحه قبيح. (١)

"١٠١ - أخبرنا إسماعيل بن الفضل المقرئ، نا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنبا أبو الحسن الدارقطني، ثنا أبو سهل بن زياد من أصل كتابه، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا معاذ بن أسد، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا الأوزاعي، ثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، أن عطاء بن يسار حدثه قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: **تذاكرنا** بيننا فقلنا: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله: أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ فهبنا أن يقوم منا أحد فأرسل إلينا النبي صلى الله عليه وسلم، حتى جمعنا رجلا رجلا، فجعل بعضنا يشير إلى بعض، فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم﴾ ١ ﴿يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون آية ١-٢﴾ ، فتلاها من أولها إلى آخرها.

قال: فتلاها علينا ابن سلام من أولها إلى آخرها، قال هلال: فتلاها علينا عطاء بن يسار، قال يحيى: فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها، قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها.

ح وقال الدارقطني: حدثناه ابن الصواف ثنا محمد بن عثمان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، حدثني عطاء بن يسار، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن، حدثه أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

قال الدارقطني: اتفقا في إسناده وخالفهما حبان عن ابن المبارك قال: عن هلال قال: حدثني عطاء أو أبو سلمة، عن ابن سلام، وكذلك رواه هقل، عن الأوزاعي.

واختلف عن الحمايني أيضا، قال: ويشبه أن يكون الصواب قول حبان. (٢)

(١) السابع عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٢٢

(٢) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/١٧٦

"٣٦٤ - أخبرنا إسماعيل بن الفضل، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا الدارقطني، ثنا أبو علي الصواف، ثنا محمد بن عثمان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، حدثني عطاء بن يسار، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن، حدثه، أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه.

وقبله قال: **تذاكرنا** بيننا فقلنا: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، يسأله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ فهبنا أن يقوم منا أحد، فأرسل إلينا النبي صلى الله عليه وسلم حتى جمعنا رجلا رجلا، فجعل بعضنا يشير إلى بعض، فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم﴾ ﴿١﴾ يأبها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون آية ١-٢﴾ .

فتلاها من أولها إلى آخرها، قال: فتلاها علينا ابن سلام من أولها إلى آخرها، قال هلال: فتلاها علينا عطاء، قال يحيى: فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها، قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها. هذا حديث مختلف في إسناده، قد تقدم شرحه

يحيى بن أبي كثير، روي عنه، عن سعيد بن المسيب، وقد روى، عن رجل، عن آخر، عنه. " (١)
"الحديث الثاني والأربعون:

أخبرنا شيخنا، أدام الله أيامه، قال: أخبرنا أبو الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال حدثنا يعمر بن عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، أن عبد الله بن سلام حدثه، أو قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام، قال: **تذاكرنا** بيننا، فقلت: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله أي الأعمال أحب إلى الله، عز وجل، وهبنا أن يقوم أحد، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا رجلا حتى جمعنا، فجعل بعضنا يشير إلى بعض، فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢)، قال: فتلاها من أولها إلى آخرها، قال: فتلاها علينا ابن سلام من أولها إلى آخرها، قال: فتلاها علينا عطاء بن يسار من أولها إلى آخرها، قال يحيى: فتلاها علينا ابن أبي ميمونة من أولها إلى آخرها، قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها.. " (٣)

"٦١ - وبه ثنا قبيصة نا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال **تذاكرنا** - [٥٦] - الدجال عند عبد الله فقال تفتقرون أيها الناس لخروجه ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت الشيخ وفرقة تأخذ بشط الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام ويبعثون إليهم طليعة فيهم فارس فرسه أشقر أو أبلق فيقتلون فلا يرجع

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٥٥٢

(٢) سبح لله ما في السموات وما في الأرض ... إلى قوله: كبر مقتا عبد الله

(٣) كتاب المسلسلات لابن الجوزي - مخطوط (ن) ابن الجوزي ص/٣٧

منهم بشر.

وهذه أسانيد جيدة.. (١)

"٦١ - وبه قال: حدثنا ابن رشيق، حدثنا أحمد بن شعيب بن علي، أنبأ علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل، حدثنا حميد، عن أنس، قال: أخبرني عبادة بن الصامت، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليخبرنا بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين، فقال: «إني خرجت لأخبركم بليلة القدر، وأنه تلاحى فلان وفلان فرفعت، وعسى أن يكون خيرا لكم، فالتمسوها في التسع، والسبع، والخمس»

٦٢ - أخبرنا أبو محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، أنبأنا أحمد بن أحمد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يوسف بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: **تذاكرنا** ليلة القدر في نفر من قريش، فأتيت أبا سعيد، وكان. (٢)

"٧ - أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أبي الطاهر الحافظ، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن بهزة الحداد، أنا أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسن السمان، نا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد اللبان، لفظا، حدثني أحمد بن موسى بن عيسى، بجران، نا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن العباس، نا أحمد أبو جعفر بن مسلم، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فتذاكرنا**، فقلنا: ﷺ لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل لعملنا به، فأنزل الله عز وجل: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم﴾ ١ ﴿يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ ٢ ﴿[الصف: ١-٢] ، حتى ختمها، قال: عبد الله بن سلام، فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها، وقال أبو سلمة: قرأها علينا عبد الله بن سلام حتى ختمها، وقال يحيى بن أبي كثير: وقرأها علينا أبو سلمة حتى ختمها، وقال الأوزاعي: قرأها علينا يحيى حتى ختمها، وقال محمد: قرأها علينا الأوزاعي حتى ختمها، قال أحمد بن جعفر: وقرأها علينا محمد بن كثير حتى ختمها، قال الحسين: قرأها علينا أحمد بن جعفر حتى ختمها، قال أحمد بن أبي عمران: وقرأها علينا الحسين بن الحسن حتى ختمها، قال أبو حاتم: وقرأها علي أحمد بن أبي عمران من أولها إلى آخرها، وقرأ هذا الحرف: ﴿يأيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله﴾ [الصف: ١٤] ، قال أبو سعيد السمان: وقرأها علي أبو حاتم إلى آخر السورة وقال: ﴿كونوا أنصار الله﴾ [الصف: ١٤] ، قال أبو علي الحداد حتى ختمها، وقرأها علي الحافظ أبي طاهر من أولها إلى آخرها وما نصه أيضا منها وهو الحديث الثامن والعشرون. (٣)

(١) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسي، عبد الغني ص/٥٥

(٢) سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٧٥٩) (قول الإمام أحمد) [أعجب إلي]

]

(٣) أحاديث مقتبسة من الأربعين للمسلسلة المقدسي، علي بن الفضل ص/١٠

"وسمعت أبا طاهر السلفي، يقول: سمعت أبا الفضل المقدسي يقول: حكى أبو عبد الله بن مندة الحافظ الأصبهاني: أن شرط أبي داود والنسوي إخراج أحاديث أقوام لم يجمع على تركهم إذا صح الحديث واتصال الإسناد من غير قطع ولا إرسال.

وأخبرنا أحمد بن محمد الأصبهاني بقراءتي عليه، أخبرنا محمد بن طاهر المقدسي بهمدان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الشيرازي بنيسابور، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله في كتابه، قال: سمعت الزبير بن عبيد الله بن موسى التوزي يقول: سمعت أبا عبد الله بن محمّد، يقول:

((كان أبو داود سليمان بن الأشعث يفي **بمذاكرة** مائة ألف حديث، ولما صنف كتاب السنن، وقرأه على الناس صار كتابه لأصحاب الحديث كالمصحف يتبعونه ولا يخالفونه، وأقر له أهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه)).

وقرأت على أبي طاهر السلفي، عن أبي مكتوم الهروي قال: أنبأنا أبي، (١)

"الحديث الأربعون

٤٠ - أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الصوفي السجزي، قراءة عليه وأنا أسمع، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ببوشنج، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه بسرخس، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدرامي، أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: "قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فتذاكرنا**، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل لعملناه، فأنزل الله عز وجل: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم﴾ ١ ﴿يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ ٢ ﴿كبر مقتا آية ١-٣﴾ حتى ختمها.

قال عبد الله: فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها".

قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام.

قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة.

وقال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى.

قال محمد بن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي.

قال الدرامي: فقرأها علينا محمد بن كثير.

قال أبو عمران السمرقندي: فقرأها علينا الدرامي.

قال الحموي: فقرأها علينا السمرقندي.

قال الداودي: فقرأها علينا الحموي.

قال أبو الوقت: (٢)

(١) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، علي بن المفضل ص/٣١٣

(٢) كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين أبو الفرج المقرئ ص/٨٩

١٧ - أخبرنا به أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني بأصبهان أن محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم وهو حاضر أنبا أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه أنبا سليمان بن أحمد بن أيوب ثنا يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان بن أبي سودة عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس فقال أرض المنشر والمحشر إيتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كآلف صلاة قالت أرايت إن لم نطق أن نتحمل إليه أو نأتيه قال فأهدين إليه زيتا يسرج فيه فإن من أهدى له كان كمن صلى فيه وهذا هو المشهور

١٨ - أخبرنا أبو علي بن أبي القاسم بن أبي علي النصري أن القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري أخبرهم قراءة عليه أنبا محمد بن علي بن الحسين بن سكينه أنبا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني ثنا أحمد بن حفص ثنا أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أنه قال

تذاكرنا ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما أفضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أم. " (١)

"محمد بن يحيى بن أبي عمر العديني نا مروان الفزاري عن قنان بن عبد الله أنه سمع مصعب بن سعد يحدث عن أبيه قال كنت جالسا في المسجد مع رجلين **فتذاكرنا** عليا فتناولنا منه فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا يعرف في وجهه الغضب فقلت أعود بالله من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم ولي من آذى عليا فقد آذاني يقولها ثلاث مرار قال من بعد فيقال إن عليا يعرض بك يقول اتقوا فتنة الأخينس فأقول هل سمانني فيقولون لا فأقول إن خنس الناس لكثير معاذ الله أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما سمعت منه (إسناده حسن). " (٢)

"فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه فأنزل الله ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ حتى ختمها قال عبد الله فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال أبو سلمة فقراها علينا ابن سلام قال يحيى فقراها علينا أبو سلمة وقرأها علينا يحيى فقراها علينا الأوزاعي فقراها علينا محمد رواه الترمذي عن الدارمي وقال وروى عبد الله بن المبارك هذا الحديث عن الأوزاعي عن يحيى عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام. " (٣)

"ورواه أبو حاتم البستي عن جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري الدمشقي قال وكان سيدا من ساداتها عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم

٤١١ - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان أن الحسين الخلال أخبرهم أنبا إبراهيم سبط بحرويه أنبا محمد بن

(١) فضائل بيت المقدس المقدسي، ضياء الدين ص/٥١

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣/٢٦٨

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٩/٤٣٨

المقرئ أبو يعلى الموصلي ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا عبد الله يعني ابن المارك عن الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني هلال أن عطاء بن يسار حدثه أن عبد الله بن سلام حدثه أو قال حدثني أبو سلمة عن عبد الله بن سلام قال **تذاكرنا** بيننا فقلنا أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله أي الأعمال أحب إلى الله فهبنا أن يقوم منا أحد فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً رجلاً حتى جمعنا فجئنا يشير بعضنا إلى بعض فقرأ علينا سورة ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ فتلاها من. (١)

٣ - قال: وأخبرنا أبو الوقت عبد الأول، قال: حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: حدثنا عيسى بن عمر السمرقندي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: "قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فتذاكرنا**، فقلنا: لو نعلم ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم﴾ ١ ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [الصف: ١-٢] حتى ختمها"، قال عبد الله: فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها، قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة، قال الأوزاعي: وقرأها علينا يحيى، وقرأها علينا الأوزاعي، وقرأها علينا محمد بن كثير، وقرأها علينا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وقرأها علينا عيسى بن حمويه، وقرأها علينا الداودي، وقرأها علينا عبد الأول، وقرأها علينا شيخنا حجة الدين. (٢)

"وفي شيوخه كثرة ذكر الخليلي أنه كتب عن قريب من ألفي شيخ ولقب في صباه بالحافظ.

وكتب عنه جماعة من شيوخه الحفاظ منهم أبو الحسن ابن جوصا وأبو العباس ابن عقدة وأبو محمد ابن صاعد وأبو طالب ابن نصر.

قال أبو بكر الخطيب: ((كان واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع مقدما في **مذاكرة** الأئمة كثير التصنيف)). وذكره الدارقطني فقال: ((أمام مهذب)).

وكان مع تقدمه في العلم أحد الشهود المعدلين بنيسابور.

وذكر الحاكم أبو عبد الله أنه توفي في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وكان مولده سنة سبع وسبعين ومائتين. قلت: لم يقع لي حديثه عن البغوي ولا وجدت من قال أنه روى عنه وإنما ذكرته لغلبة الظن في سماعه منه ولأكشف عنه إن شاء الله تعالى.

٢٢- الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري المعروف بحسينك يكنى أبا أحمد.

كان من العلماء بهذا الشأن والمكثرين عن أبي القاسم البغوي وسمع أبا العباس السراج وأبا بكر ابن خزيمة وكان جارا له

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٤٣٩/٩

(٢) حديث ابن أبي المكارم المقدسي، ضياء الدين ص/٤

وسمع من جماعة غيرها.

أثنى عليه الحافظ أبو بكر البرقاني وقال: ((كان ثقة جليلا حجة)).. " (١)

"ذكر من لقيناه بمكة ومنى وعرفات شرفها الله تعالى ٨، ٩ ابنا خليل فمنهم الأخوان الفاضلان العاملان ففيها الحرم الشريف ومفتياه، العالم الفقيه المفتي رضي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خليل العسقلاني، وأخوه الصالح المبارك علم الدين أحمد بن أبي بكر المذكور، المكيان، لقيتهما بمنزلهما من الحرم الشريف، وكان علم الدين بحالة مرض، فتحفيا وبالغا في البر والتأنيس رضي الله عنهما، وقدمتا طعامهما المعد للخروج لعرفة وما تيسر من غير ذلك واحتفلا، فإن أهل مكة شرفها الله تعالى يختلفون في ذلك بحسب استطاعتهم.

وتذاكر معي رضي الدين في مسائل فقهية وأصلية، وكان شديد العارضة، حاد النظر، متعرضا لإيراد الشبه وقد كانت جرت بينه وبين الشيخ الصالح الفقيه أبي محمد المرجاني، قبل قدومي **مذاكرة** كان عنها بعض التغيير، إذ كان أبو محمد بعيدا عن طرق المناظرة وكان في رضي الدين فضل حدة في المناظرة.. " (٢)

"أبي الطيب بن حمدان القاضي عنه رحم الله جميعهم، ولم يتفق لي إكمال هذا الحرف.

وأجازنيه الشيخ رحمه الله تعالى بحق تلاوته به لجميع الكتاب العزيز على أبي عمر المذكور بسنده المذكور في القراءات المتقدمة إلى أبي عبد الله محمد بن شريح المذكور رحمه الله بالسند المذكور، وألف أبو الحسن شريح بن محمد المذكور كتابا في توجيه الحروف التي انفرد بها يعقوب المذكور، ولم يقرأ بها أحد من الأئمة السبعة المشهورين، هو عندنا إجازة عن أبي الحسين المذكور، عن أبي القاسم بن بقي، عن شريح رحم الله جميعهم.

وسمعت من لفظ الشيخ الفاضل المحدث المسند العدل شرف الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عمر بن خواجا إمام الفارس المذهب رضي الله عنه، جميع سورة الصف، قرأها علينا من أولها حتى ختمها، بعد أن أخبرنا أن أبا المنجا بن اللتي، أخبرهم عن أبي الوقت سمعا، قال: أخبرنا أبو الحسن الداودي، قال: أخبرنا محمد الخشوعي، قال: أخبرنا أبو عمران السمرقندي، قال: أخبرنا أبو محمد الدارمي، قال: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فتذكرونا**، فقلنا: "لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله تعالى لعملناه، فأنزل الله سبحانه وتعالى ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم﴾ ١ ﴿يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [الصف: ١-٢]، حتى ختمها، قال عبد الله: فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها، قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن الإسلام، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة، قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى، قال محمد: فقرأها علينا الأوزاعي، قال الدارمي: فقرأها علينا أبو عمران عيسى السمرقندي،

(١) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي الرشيد العطار ص/٥٧

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/١٢٩

فقرأها علينا أبو محمد الخشوعي، فقرأها علينا الداودي، فقرأها علينا عبد الأول، فقرأها علينا أبو المنجا عبد الله بن اللتي ، وبالله التوفيق،". (١)

"وسمعت أيضا طائفة منه بتونس علي الأديب المعمر أبي محمد بن هارون الطائي القرطبي رحمه الله تعالى، وأجازنا سائره، بحق سماعه لجميعه على القاضي الأجل أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي بقرطبة في أحواز سنة عشرين وست مائة، وحدثه به عن المقرئ أبي الحسن شريح بن محمد، عن أبي علي الغساني، قال: حدثني به أبو عمر ابن عبد البر بالسند المتقدم، وبالله التوفيق.

قلت: المبرد المذكور، ضبطه بضم الميم وفتح الباء الموحدة، وبعد الراء المفتوحة المشددة دال يابسة، وهو لقب له، وسئل لم لقب به، فقال: كان سبب ذلك أن صاحب الشرطة طلبني للمنادمة، **والمذاكرة**، فكرهت الذهاب إليه، فدخلت إلى أبي حاتم السجستاني، فجاء رسول الوالي فطلبني، فقال لي أبو حاتم: أدخل في هذا، يعني غلاف مزملة فارغا، فدخلت فيه وغطي رأسي، ثم خرج إلى الرسول، فقال: ليس هو عندي، فقال: أخبرت أنه دخل إليك، قال: ادخل الدار وفتشها، فدخل فطاف في كل موضع في الدار، ولم يفتن لغلاف المزملة، ثم خرج، فجعل أبو حاتم يصفق وينادي على المزملة، المبرد، المبرد، وتسامع الناس فلهجوا به.

واتفق لعون بن محمد، وهو بسر من رأي أن لقي المبرد هذا وباذروجة وسكباجا، فصاح غلام المائدة، فقد توافت الألوان على الطريق فضحك باذروجة، وأقسم عليهم، فأقاموا عنده ، والله تعالى أعلم.

كتاب أشعار الستة الجاهلية: وهم امرؤ القيس الكندي، والنابعة الذبياني، وعلقمة التميمي، وزهير المري، وطرفة البكري، وعنتره العبسي، كبراء شعراء الجاهلية، ترتيب الحجاج الأعلم، رحمه الله تعالى، وشرحه..". (٢)

"٤ - أخبرنا أبو الفضل بن عساكر المذكور، وزينب ابنة عمر بن كندي، رحمهما الله تعالى إجازة عن أبي المظفر عبد الرحيم بن الإمام أبي سعيد عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن منصور السمعاني، قال: أخبرنا أبو الفتح أحمد بن الحسين الخرقاني، بسمرقند، أخبرنا أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي، إجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي ، أخبرنا جعفر بن محمد الواسطي ، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا محمد بن جامع العطار، حدثنا سعيد بن عبد الجبار الحمصي، حدثنا سليمان بن عطاء الحراني، حدثنا مسلمة بن عبد الله بن ربيعي الجهني، عن عمه، قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله تعالى عنه، يقول: **تذاكرنا** زيادة العمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: **«لن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها ، ولكن زيادة العمر ذرية صالحة يرزقها العبد يدعون له بعد موته فيلحقه دعاؤهم في قبره فتلك الزيادة في العمر»**

وأنبأنا الشيخان المذكوران، عن أم المؤيد زينب ابنة أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشعري، قالت: أخبرنا الشيخ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجرجاني، قال: حدثنا الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني، فيما أملاه بنيسابور، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي ، أخبرنا أبي ،

(١) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/٢٦

(٢) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/٢٨٤

أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد ، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: كان للشافعي رضي الله تعالى عنه في كل شهر ثلاثون ختمة، وفي شهر رمضان ستون ختمة، سوى ما يقرأ في الصلاة.. " (١)

"إبراهيم بن سعد بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر

الكناني نسباً، الحموي مولداً، الشافعي مذهباً، السلفي معتقداً، من ولد مالك بن كنانة، أبو إسحاق بن أبي الفضل مولده في يوم الاثنين منتصف رجب الفرد سنة ست وتسعين وخمس مائة بحماة، وتوفي والده في شوال من هذه السنة وعمره ثلاثة أشهر، فرباه عمه الشيخ أبو الفتح نصر الله، ولم يزل في خدمته إلى أن توفي عمه في ثالث صفر سنة ست عشرة وست مائة، فانتقل إلى دمشق، وأقام بها مدة يتفقه على الشيخ الإمام أبي منصور بن عساكر فقيه دمشق على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، ويلزمه ويقوم بخدمته، وحج في سنة سبع عشرة وست مائة، وعاد إلى دمشق إلى شيخه المذكور، ثم بعد ذلك بمدة سافر إلى حماة، وقد حفظ نصف كتاب المذهب في الذهب، فاتفق ورود الشيخ القدوة عبد الرحيم المغربي إلى حماة فانقطع إليه، وترك المدارس إلى أن توفي الشيخ عبد الرحيم المذكور فأقبل بعد وفاته على الاشتغال بالحديث النبوي، وبعد ذلك قرأ الوسيط للغزالي جميعه دروساً، ودس بدار الحديث البشيرية بحماة، ودرس بمدرسة القاضي الإمام أبي الطاهر بن البارزي بحماة إلى أن حج في سنة ست وخمسين وست مائة، فلما عاد من الحج ترك التدريس بها، ثم إنه حج في سنة إحدى وستين وست مائة، وصام رمضان بمكة، فلما عاد ترك أيضاً البشيرية، وأقام بدار الحديث الخطيبية إلى أن حج في سنة ثلاث وسبعين وست مائة، ثم إنه قصد من حماة زيارة البيت المقدس في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وست مائة فاستصحب معه كفنه، وودع أهل البلد، وأخبرهم أنه يموت بالقدس، فوصل إليه، وأقام به أياماً ثم مرض يومين، وتوفي في الثالث، وكانت وفاته في بكرة يوم عيد الأضحى المبارك من السنة المذكورة سنة خمس وسبعين وست مائة، وصلي عليه ضحى النهار بالمسجد الأقصى، ودفن بمقبرة ماملاً إلى جانب الشيخ السيد القرشي رضي الله عنه، وتلا رحمه الله ليلة وفاته من أول القرآن إلى أن شرع في جزء الطلاق، وكان كثير التهجد، ملازماً للاشتغال بالحديث، مواظباً على صيام ثلاثة أيام من الأسبوع، الاثنين والخميس والجمعة وكتب بخطه جامع الأصول لابن الأثير مرات، وكان يرويه عن الشيخ بن أبي الدم، قراءة عليه بسماعه من مصنفه، وكان عارفاً بعلم أهل الطريق، حسن الكلام فيه، حلو **المذاكرة** بصيراً بذلك، إذا شرع فيه يفتح عليه، وإذا سمع الحاضرون كلامه يحصل لهم التواجد، والبكاء، والخشوع، والرقّة، وكان شيخ الجماعة المنتسبين إلى الشيخ أبي البيان رضي الله عنه، أقام هو وأخوه مدة في المشيخة، فلما توفي أخوه في شعبان سنة خمس وست مائة، انفرد هو بذلك إلى حين وفاته، وكان يقصه الناس، ويلبسون منه الخرقة، ويتبركون به، وكان يذكر في ثلاث ليال من السنة، ليلة المولد الشريف النبوي، وليلة المعراج، وليلة النصف من شعبان، بجامع حماة يذكر في كل ليلة ما يتعلق بها، ويجتمع عنده خلق كثير، ويقصد من البلاد والقرى لسماع مجلسه وحضوره، وربما كثر الناس بحيث يجلسون على سطح الجامع، ولما رأى كثرة الناس نصب كرسيه على المنارة الشمالي، فكان يجلس عليه لسمع الناس، وكان الحاضرون يكترون البكاء والتواجد لسماع كلامه، وكان يقرأ الحديث النبوي بالجامع على منبر صغير في أيام الجمع قبل الصلاة، لم يزل كذلك إلى آخره عمره،

(١) فوائد ابن جماعة ابن جماعة، بدر الدين ص/٥

وكان معظمًا مبعجلاً محبباً إلى جميع الناس الخاصة والعامة، كثير الذكر إذا تكلم في باب من العلم أتى بأشياء حسنة، وفوائد جلية في معنى ذلك من الكتاب والسنة وكلام السلف، يظهر على كلامه التأييد من الله تعالى، ولكلامه وقع وتأثير في قلوب السامعين، لا يمل جليسه من مجالسته لحلاوة لفظه، وعذوبة كلامه، وحسن منطقته، تغمدته الله برحمته ونفعنا بمحبته آمين.. (١)

"خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن بدر بن المفرج بن بكار النابلسي الشافعي أبو البقاء أحد المحدثين المشهورين والحفاظ المعروفين، كان خيراً صالحاً، حسن الأخلاق، ملازماً بقراءة الحديث والنظر في الأسانيد، حافظاً لكثير من اللغة والأسماء المشتبهة، والنسب المختلفة، كثير **المذاكرة** بذلك والسؤال عنه والامتحان به للطلاب، خبيراً بالكتب ومصنفاتها، عارفاً بخطوط الفضلاء، انقضى عمره في خدمة الحديث قراءة، ومطالعة، وسماعاً وإسماعاً بدمشق، وضبطاً وتحريراً، أكثر من المسموعات والشيوخ، فمن شيوخه بدمشق: الحافظ أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر، ومحمد بن الحسين بن الخصيب، وحنبلى الرصافي، وابن طبرزد، والكندي، وأبو المعالي بن الزنف، وأبو محمد عبد المجيب بن أبي القاسم بن زهير الحربي، وأبو المحاسن محمد بن كامل التنوخي، وأبو نزار ربيعة بن الحسين اليماني، وأبو بكر بن مندويه، وأبو الفتح نصر الله بن يوسف بن مكى الحارثي، والقاضي أبو القاسم بن الحرساني، وأبو البركات بن ملاعب، والقاضي أبو المعالي بن المنجي، وست الكتبة بنت الطراح، وزينب بنت إبراهيم القيسية، ورحل إلى بغداد وأقام بها مدة، وسمع على جماعة كثيرة من شيوخها، مثل الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر، وأبي محمد عبد العزيز بن منينا، وأبي العباس أحمد بن يحيى بن بركة بن الديبقي، وأبي منصور سعيد بن محمد بن الرزاز.

وحدث قديماً في سنة ست وعشرين وست مائة، سمع منه أبو الفتح بن الحاجب وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن شحاتة، وجماعة من الطلبة القدماء، مولده في سنة ست وثمانين وخمس مائة، وولي في آخر عمره مشيخة دار الحديث النورية، وتوفي في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وست مائة، وصلي عليه من يومه بعد العصر بجامع دمشق، ودفن بمقبرة باب الصغير، وكانت جنازته حافلة، رحمه الله تعالى وإيانا.. (٢)

"محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى بن نصر الله بن هبة الله العامري الحموي الشافعي أبو عبد الله بن أبي علي بن أبي البركات.

أحد الأئمة الأعلام وقضاة الإسلام، كان عارفاً بالفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه معرفة تامة، وإماماً في التفسير وما يتعلق به من العربية، وعلم البيان، وله معرفة بالأصول ومشاركة في غير ذلك، وقدم إلى دمشق من بلده، وقد اشتغل بها وبحلب، فصحب الإمام أبا عمرو ابن الصلاح وقرأ عليه «الوسيط» **مذاكرة**، وقرأ بالروايات على الإمام أبي الحسن السخاوي وولي تدريس المدرسة بظاهر دمشق، وولي وكالة بيت المال بالشام، ثم إنه سافر إلى الديار المصرية فولي الإعادة بمدرسة الشافعي، وناب في الحكم بمصر مدة يسيرة، ثم درس بالمدرسة الظاهرية بين القصرين بالقاهرة، ثم ولي القضاء

(١) مشيخة ابن جماعة ابن جماعة، بدر الدين ص/٥

(٢) مشيخة ابن جماعة ابن جماعة، بدر الدين ص/٩٤

بالقاهرة مدة ثم أضيف إليه قضاء مصر، ثم عزل عنهما وولي تدريس مدرسة الشافعي، ثم أعيد إليه القضاء مضافا إلى المدرستين، وكان معروفا بالدين في أحكامه وولاياته، متبعا للشريعة في حركاته وسكناته، حسن الأجوبة في الفتاوى، له مكانة في قلوب الناس وجلالة، وروى لنا الحديث عن شيخه الإمام أبي عمرو ابن الصلاح، والشيخ أبي القاسم عبد الرحيم بن علي بن يحيى بن الخلوف الفاسي، وأبي العباس أحمد بن يوسف التلمساني، وأم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشية، مولده يوم الثلاثاء ثالث شعبان سنة ثلاث وست مائة بحماة وتوفي بالقاهرة في ليلة الأحد ثالث رجب سنة ثمانين وست مائة، ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله وإيانا.. (١)

٣٨٩ - وابو بكر احمد بن علي بن سعيد المروزي القاضي

٣٩٠ - وابو عمرو احمد بن نصر النيسابوري الخفاف الحافظ وكان يفي **بمذاكرة** مئة الف حديث ويصوم الدهر حتى قال فيه السراج ما رايت احفظ منه

٣٩١ - وابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجي الحافظ وهو من الطبقة الماضية لكنه تاخر جدا

٣٩٢ - وابراهيم بن معقل الحافظ قاضي نسف وعلمها صنف المسند والتفسير ولقي قتيبة ونحوه

٣٩٣ - والحافظ اسلم بن سهل الواسطي بحشل

٣٩٤ - وابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن ابي دارة المروزي صاحب تلك الاربعين وكان ذا رحلة وعلو مات سنة خمس وتسعين

٣٩٥ - والحافظ عبد اله بن محمد بن علي البلخي

٣٩٦ - والحافظ محمد بن احمد بن ابي خثيمة

٣٩٧ - ومحمد بن ايوب بن الضبيس الرازي

٣٩٨ - وابو بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي النيسابوري الحافظ

٣٩٩ - ويوسف بن يعقوب القاضي صاحب السنن الكبير

٤٠٠ - وعبد اله بن محمد بن ناجية البغدادى. (٢)

"ورواه النسائي من طريق أخرى عن زيد بن ثابت عن عمر ايضا فهذه طرق كالتواترة اليه أثر آخر قال ابو عبيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه سئل عن حد الامة فقال ان الامة ألفت فروة راسها من وراء الدار قال الاصمعي الفروة بعينها وكيف تلقى جلدة راسها من وراء الدار ولكن هذا مثل اما اراد بالفروة القناع يقول ليس عليها قناع ولا حجاب وانها تخرج الى كل موضع يرسلها اليه لا تقدر عن الامتناع من ذلك فتصير حيث لا تقدر على الامتناع من الفجور مثل رعاية الغنم وأداء الضريبة نحو ذلك فكأنه رأى انه لا حد عليها اذا فجرت لهذا المعنى وقد روى تصديق ذلك في حديث مفسر عن عاصم قال **تذاكرنا** يوما عمر هذا فقال

(١) مشيخة ابن جماعة ابن جماعة، بدر الدين ص/٢٩٨

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل الذهبي، شمس الدين ص/٢٠١

سعد بن حرملة انما ذلك من قول عمر في الرعايا فأما الاماء اللواتي قد احصنهن مواليهن فإنهن اذا حددن قال ابو عبيد اما الحديث فرعايا واما في العربية فرواعى أثر آخر قال عبد الوهاب بن عبد الرحيم الجويرى حدثنا سفيان بن عيينة قال سمع عمر وسعيد بن المسيب يقول ذكر الزنا بالشام فقال رجل قد زنت البارحة. (١)

"٩ - باب فيمن يستحل الخمر

١٣٨٤ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني معاوية بن صالح، قال (١٠٤ / ٢): حدثني حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم قال: **تذاكرنا** الطلاء (١). فدخل علينا عبد الرحمن بن غنم **فتذاكرنا**، فقال:

حدثني أبو مالك الأشعري أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها، يضرب على رؤوسهم بالمعازف (٢) والقينات (٣)، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير" (٤).

= وانظر "تحفة الأشراف" ٢٨٣ / ٦ - ٢٨٤ برقم (٨٦١٢)، والحديثين السابقين، والحلية ٣ / ٣٠٧ - ٣٠٩.

وقوله: ولد زنية - بفتح الزاي وكسرهما، وسكون النون، وفتح المثناة من تحت -: ولد زنا.

(١) الطلاء - بكسر الطاء المهملة، ومد اللام -: الشراب المطبوخ من عصير العنب، والمراد. أنهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونهم طلاء، تخرجوا من أن يسموه خمرًا. وانظر فتح الباري ١٠ / ٦٣ - ٦٦.

(٢) المعازف: الملاهي، والدفوف مما يضرب عليها. والمعزف: ضرب من الطنابير يتخذها أهل اليمن وغيرهم، ويجعل العود معزفا. والعزف: اللعب بالمعازف.

(٣) هكذا هي في رواية البخاري، وفي رواية ابن ماجه، وإحدى روايتي البيهقي "المغنيات". والقينات، واحدها قينة وكثيرا ما تطلق على الأمة المغنية.

وفي اللسان - مادة قين - "وفي الحديث: نهى عن بيع القينات، أي الإماء المغنيات، وتجمع على قيان أيضا".

(٤) إسناد هذا الحديث في الإحسان ٨ / ٢٦٦: "أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا أبو الوليد =." (٢)

"٩ - باب فيمن يستحل الخمر

١٣٨٤ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب أخبرني معاوية بن صالح قال حدثني حاتم بن حريث عن مالك بن أبي مريم قال **تذاكرنا** الطلاء فدخل علينا عبد الرحمن بن غنم **فتذاكرنا** فقال حدثني أبو مالك الأشعري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير.." (٣)

(١) مسند الفاروق لابن كثير ٥٠٥/٢

(٢) موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيتمي ٣٥٨/٤

(٣) موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيتمي ص/٣٣٦

٨٦ - حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك، قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من ذكرت عنده فليصل علي». .

باب: تعظيم العالم وتقدير يده

٨٧ - حدثنا محمد بن مرزوق، حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا أبي، عن جميلة أم ولد أنس بن مالك قالت: "كان ثابت إذا أتى أنسا قال: يا جارية هاتي لي طيبا أمسح يدي فإن ابن أم ثابت إذا جاء لم يرض حتى يقبل يدي".

باب: في المذاكرة بالعلم بين الطلبة

٨٨ - حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس، قال: كنا قعودا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فعسى أن يكون قال: ستين رجلا فيحدثنا الحديث ثم يدخل لحاجته فتراجعه بيننا هذا ثم هذا فنقوم كأنما زرع في قلوبنا.. " (١)

"رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((نصرت بالصبا وأهلك عاد بالدهور)).

أخرجه البخاري، عن مسلم بن إبراهيم، فوافقناه، ووقع عاليا.

أخبرنا الحاكم أبو عمر الكناي، قال: أنبأنا ابن عساكر، وزينب ابنة كندي، عن أبي المظفر بن أبي سعد السمعاني، قال: أنا والدي، قال: حدثني أبو الفضل صالح بن أحمد بن عبد الملك، قال: أنا جامع بن الحسين، قال: أنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز، قال: سمعت أبا الحسين أحمد بن فارس الأديب، قال: سمعت الأستاذ أبا الفضل محمد بن العميد يقول: ((ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة ألد من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها، حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو بكر بن الجعابي بحضرتي، فكان الطبراني يغلب ابن الجعابي بكثرة حفظه، وأبو بكر بن الجعابي يغلب الطبراني. " (٢)

"٢٥ - وقال يحيى بن بكير: ما رأيت في من رأيت مثل الليث، وما رأيت أكمل منه، كان نقي البدن، عربي اللسان،

يحسن القرآن والنحو والحديث والشعر والمذاكرة. إلى أن عد خمس عشرة خصلة. ما رأيت مثله. " (٣)

"بكتمر بن عبيد الله البدري الخزنداري أبو أحمد بدر الدين الزردكاش عتيق الأمير بدر الدين بن سليك

، سمع من النجيب، حديث الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب، وغيره، وحدث، توفي في ليلة السبت سابع صفر من سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة.

بلبان بن عبد الله السعودي المدعو عبد اللطيف، سمع صحيح مسلم من ابن مضر الواسطي الدمشقي، وابن غزون، وابن رشيق، صحيح البخاري، ومن المعين محمد بن الحرون فقط المجالسة للدينوري، وسداسيات الرازي، وسمع من النجيب،

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٦٨/١

(٢) مشيخة أبي بكر المراغي المراغي، أبو بكر ص/٣٩٣

(٣) المرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ابن حجر العسقلاني ص/٣٥

وحبيب، خرج له أبو الحسن بن أبيك جزءاً، وكان حميد قائم يبرر ذلك، ولا يقطع به برواية الشيخ أبي السعد نحواً من أربعين سنة، وكان حسن **المذاكرة**، ولد. . . . في ليلة الاثنين سادس عشر ربيع الآخر من سنة ست وثلاثين وسبع مائة.. (١)

"قال: أخبرنا أبو عمران السمرقندي، قال: أخبرنا أبو محمد الدارمي، في المسند، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: "قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فتذاكرنا**، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم﴾ ١ ﴿يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون آية ١-٢﴾ .." (٢)

"ولشيخنا المنلا إبراهيم مصنف في ذلك سماه نظام الزبرجد في الأربعين المسلسلة بأحمد ومن ذلك المسلسل بالمحمد بن المتصل بمحمد بن إسماعيل البخاري من طريق الكشميهني أرويه إجازة عن شيخي الصالح العالم محمد بن قاسم مقرئ الديار المصرية، وهو عن الفقيه المحدث محمد بن صلاح الدين البابلي الأزهري عن الشمس محمد المعروف بحجازي الواعظ شارح الجامع الصغير عن النجم محمد بن محمد الغيطي عن الشمس محمد بن محمد الدلحي العثماني عن الحافظ شنس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي عن الإمام تقي الدين محمد بن نجم الدين محمد الهاشمي العلوي // ١١٥ // المكي، قال: أخبرنا الحافظ جمال محمد بن العفيف المخزومي، قال: أخبرنا الضياء أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن المالكي، قال: أخبرنا الشريف محمد بن محمد بن علي بن حسين الطبري قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي قال: أخبرنا أيضاً الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف نرويه كذلك بالسند إلى شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمد العقبي عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي عن أبي النجاء عبد الله بن عمر البغدادي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد عن عيسى، عن ابن عمر عن: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فتذاكرنا**، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه، فأنزل الله تعالى ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض..﴾ (٣)

"السادس: الحديث المسلسلة بسورة الصف

سمعت من شيخنا الشيخ أحمد بن محمد النخلي، بروايته له عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشهاب أحمد بن الشبلي الحنفي، عن النجم، ومحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمد العقبي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي، عن أبي المنجا عبد الله بن

(١) الرابع من معجم الشیخة مریم ابن حجر العسقلانی ص/ ١٩

(٢) جیاد المسلسلات للسيوطي للسيوطي ص/ ١١٣

(٣) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري - مخطوط (ن) البُدَيري ص/ ٦٩

عمر البغدادي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوري، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد، عن عيسى بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، رضي الله عنه قال: قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فتذاكرنا**، فقلنا: "لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله تعالى لعملناه، فأنزل الله عز وجل: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم﴾ ١ ﴿يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [الصف: ١-٢]، قال عبد الله بن سلام: قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا " (١)

"(وارحم بقلبك خلق الله وارعمهم ... فإنما يرحم الرحمن من رحما)

الرابعة ذكر شيخ شيوخنا العارف الغارف الزاهد الصوفي المولى إلياس الكوراني في إجازته لشيخنا الكزبري أن الأحاديث المسلسلة بالأولية ثلاثة أحدها حديث عبد الله بن عمرو المشهور وثانيها حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداه هو وإذا رفع رواه ابن ماجه وثالثها حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله العلماء يوم القيامة فيقول إني لم أجعل حكمتي في قلوبكم إلا وأنا أريد بكم الخير اذهبوا إلى الجنة فقد غفرت لكم على ما كان منكم رواه الإمام أبو حنيفة في مسنده

ومنها الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف فقد قرأها علي شيخنا الكزبري وأنا أسمع قال قرأها علي سيدي محمد أبو العز العجمي وأنا أسمع قال قرأها علي الشيخ سلطان المزاحي وأنا أسمع قال قرأها علي الشيخ محمد حجازي الواعظ شارح الجامع الصغير والشهاب أحمد بن يونس الشبلي قال قرأها علينا الجمال يوسف قال قرأها علي والدي شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وبقية سنده إلى سيدنا عبد الله بن سلام شهير فلا نطيل به قال رضي الله عنه قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فتذاكرنا** فقلنا لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله عز وجل لعملناه فأنزل الله سبحانه ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم﴾ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴿

قال عبد الله قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو سلمة رواية وقرأها علينا عبد الله بن سلام إلى آخر السند وهذا الحديث متصل الإسناد والسلسلة وهو من أصح مسلسل يروى أو أصحها والله تعالى أعلم ومنها الحديث المسلسل برواية نبينا صلى الله عليه وسلم عن سيدنا إبراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام وقد تبعت في ذكره شيخنا العجلوني في ثبته وإن لم يصدق عليه حد المسلسل المصطلح عليه عند أهل الفن لغرابته ولطافته أرويه بالإجازة عن شيخنا الغزي وهو عن شيخه العارف النابلسي وهو عن النجم وهو عن والده البدر عن البرهان زين الدين القباخي عن علاء الدين بن العطار عن الإمام النووي قال في تهذيبه وقد من الله الكريم فجعل لنا سنداً. " (٢)

(١) الفوائد الجلية في مسلسلات ابن عقيلة محمد عقيلة ص/ ٨٠

(٢) انتخاب العوالي والشيخوخ الأختيار من فهارس الكزبري ص/ ٣٩

"الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف

وسمعت الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف من شيخنا الشيخ سيدي الحاج محمد المصري، عن الشيخ سيدي محمد بن إبراهيم السلوي، عن سيدي محمد صالح، عن شيخه سيدي رفيع الدين، عن الشريف محمد بن عبد الله، عن عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين، عن أحمد بن محمد الحنفي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكرياء بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أبي الفتح رضوان بن محمد العقبي، عن أبي إسحاق بن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي عن أبي النجاء عبد الله بن عمر البغدادي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن أحمد بن عيسى بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: " قعدنا نفرا من أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله عز وجل لعملناه، فأنزل الله عز وجل: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ١ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ١-٢] ، قال سيدنا عبد الله بن سلام رضي الله عنه: فقرأها علينا سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم " وهكذا قال يحيى: وقرأها علينا عبد الله بن سلام، وهكذا كل واحد من رواه يقول: فقرأها علينا فلان لشيخه الذي رواه عنه.

قلت: وقرأها علينا شيخنا المذكور، وذكر الشيخ سيدي محمد صالح بن السيد خير الله الرضوي البخاري، إنه سمعه أيضا من شيخه الجليلين سيدي عمر بن عبد الكريم، وسيدي علي بن محمد البيتي، عن صالح بن محمد، عن ابن سنة الأزهرى، عن الشريف محمد بن عبد الله، بالسند المذكور.

قلت: قال الشيخ عابد، قال جار الله بن فهد: هذا حديث صحيح متصل الإسناد، والتسلسل، ورجال إسناده ثقات، وقال بعض الحفاظ: أصح حديث وقع مسلسلا، بل وأصح مسلسل يروى في الدنيا، ورواه الترمذي في جامعه، والدارمي، والحاكم في مستدركه مسلسلا وصححه على شرط الشيخين، ورواه: أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في معجمه الكبير، وغيرهم من عدة طرق. (١)

"عمار بن محمد بن مخلد البغدادي وحلف أنا أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي وحلف أنا الحسن بن سفيان أبو علي بمكة وحلف أنا هدبة بن خالد وحلف أنا همام وحلف أنا قتادة وحلف حدثني أنس بن مالك وحلف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي

قال ابن الطيب المتن صحيح بلا شبهة كما صرحوا به وأما التسلسل فضعفه وأورده الشهاب القضاعي في المسند مسلسلا من وجه آخر ضعيف أيضا وهو في الجواهر المكلفة بتمامه انتهى المسلسل بسورة الصف

أنا بما جمع من الأئمة منه الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ خليفة ابن حمد النبهازي والشيخ علي بن فالح الظاهري عن والد الأخير الشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني عن الشريف محمد بن علي السنوسي الخطابي عن علي المليبي الأزهرى

(١) رسالة المسلسلات الكتاني، محمد بن جعفر ص/٥٠

عن السيد مرتضى الزبيدي عن نور الدين أبي الحسن بن مكرم الله العدوي عن الشمس محمد بن عقيلة عن أحمد بن محمد النخلي عن الفقيه المحدث الشمس محمد بن علاء الدين البابلي عن أحمد بن محمد الشلبي الحنفي عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن الشيخ زكرياء الأنصاري عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي أنا أبو إسحاق التنوخي أنا أحمد بن أبي طالب أنا أبو المنجا ابن عمر اللتي أنا أبو الوقت السجزي أنا أبو الحسن الداودي أنا أبو محمد السرخسي أنا أبو عمران السمرقندي أنا أبو محمد الدارمي في مسنده أنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى هو ابن أبي كثير عن أبي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فتذاكرنا** فقلنا لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله عز وجل لعملناه فأنزل الله عز وجل ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [سورة الصف ٦١ ١ ٢] حتى ختمها قال عبد الله بن سلام قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال أبو سلمة فقرأها علينا ابن سلام حتى ختمها وهكذا قال كل واحد من الرواة حتى وصل إلينا فقرأها علينا أشياخنا المذكورون حتى ختموها. " (١)

"آخر كذلك

وبه إلى السلمي أنا أبي وهو الحسين بن موسى الأزدي أنا عبد الله بن محمد بن منازل أنا حمدون بن أحمد القصار أنا أبو نعيم الزراد أنا ابن نمير عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله عن أبي بزة الأسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزل قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وأين وضعه وعن علمه ما عمل فيه آخر كذلك

وبه إلى السلمي نا محمد بن أحمد بن فارس الحافظ البغدادي أنا عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني نا محمد بن عبد الله بن مصعب أنا أبو تراب عسكر بن حصين هو النخشي أنا ابن نمير نا محمد بن ثابت نا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن ربهم يطعمهم ويستقيهم آخر كذلك

وبه إلى السلمي أنا أبو القاسم عبد الرحيم بن علي البزار الحافظ البغدادي أنا أبو عبد الله محمد بن عمر بن الفضل أنا محمد بن عيسى الدهقان قال كنت أمشي مع أبي الحسين أحمد بن محمد النوري المعروف بابن البغوي الصوفي فقلت له ما الذي تحفظ عن السري السقطي قال أنا السري عن معروف الكرخي عن أبي السماك عن الثوري عن الأعمش عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره قال محمد بن عيسى الدهقان فذهبت إلى السري السقطي فسألته فقال سمعت معروف بن فيروز الكرخي يقول خرجت إلى الكوفة فرأيت رجلا من الزهاد يقال له أبو السماك **فتذاكرنا** العلم فقال لي حدثني الثوري عن الأعمش مثله. " (٢)

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٢٢

(٢) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/١١٤

١٠٢- حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو موسى العنزي حدثنا محمد بن عثمة حدثنا نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم و حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن أبي ربيع [قال] **تذاكرنا** الوتر فقال رجل من الأنصار يكنى أبا محمد من الصحابة الوتر واجب قال فلقيت عبادة بن الصامت فذكرت ذلك له فقال كذب أبو محمد أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد من جاء بهن يوم القيامة لم #٤٥٩# يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عز وجل عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله عز وجل عهد إن شاء عذبه وإن شاء رحمه.. " (١)

"قال ابن عيينة - عن أبي الزبير أنه قال : كان عطاء [ابن أبي رباح (١١٤ هـ)] يقدمني إلى جابر أحفظ لهم الحديث (١)
(جامع الترمذي كتاب العلل ٥ / ٤١٢ / وغيره .)

وقال عطاء : كنا نكون عند جابر ، فإذا خرجنا من عنده، **تذاكرنا** حديثه، فكان أبو الزبير ، أحفظنا للحديث .
وعن يعلى بن عطاء (١٢٠ هـ) قال : حدثني أبو الزبير، وكان أكمل الناس عقلا، وأحفظهم وقال عمرو بن دينار (١٢٦) : وكان محمد بن مسلم رجلا صالحا، يصبح في المسجد الحرام وذكر عنه خيرا .
وكان أيوب السخيتاني (٢)

(بفتح سين وكسرهما فسكون معجمة وكسر مثناة وخفة تحتية فألف فنون نسبة إلى السخيتان وهي الجلود. المغنى لمحمد بن طاهر الهندي / ٤٢ / والتقريب / ١١٧ / .)
(١٣١ هـ) إذا روى عن أبي الزبير قال :
حدثنا أبو الزبير ، وأبو الزبير أبو الزبير .
قلت : وهذا الأسلوب يحتمل أمرين :

- ١ - التوثيق، ولذا حملة الترمذي على أنه عنى حفظه وإتقانه .
 - ٢ - التضعيف : ولذا قال الإمام أحمد : يضعفه بذلك.
- وأنا أرجح حمل ذلك على التوثيق، وذلك :
- لقول محمد بن يحيى راوي الكلام عن سفيان عن أيوب : أي يوثقه .
 - وزاد في رواية : وقال - يعني أيوب - : يكفه فقيها .
 - فهذه الزيادة تدل على التوثيق لا على التضعيف .
 - ولرواية الترمذي : قال سفيان بيده يقبضها (٣)

(جامع الترمذي : كتاب العلل ٥ / ٤١٢ / .)

فقبض اليد يدل على التوثيق لا على التضعيف .

وقد قال الذهبي : قد روى عنه مثل أيوب ومالك . قلت : فلو كان يضعفه لما روى عنه .

(١) جامع الترمذي كتاب العلل ٥ / ٤١٢ / وغيره .

(٢) بفتح سين وكسرهما فسكون معجمة وكسر مثناة وخفة تحتية فألف فنون نسبة إلى السختيان وهي الجلود. المغني لمحمد

بن طاهر الهندي / ٤٢ / والتقريب / ١١٧ / .

(٣) جامع الترمذي : كتاب العلل ٥ / ٤١٢ / .

- ٣٢ - . (١)

" - حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن الفضيل بن زيد الرقاشي، قال: كنا عند عبد الله بن مغفل، قال: **فتذاكرنا** الشراب، فقال: الخمر حرام. قلت له: الخمر حرام في كتاب الله عز وجل. قال: فأيش تريد، تريد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم «ينهى عن الدباء والحنتم والمزفت» قال: قلت: ما الحنتم؟ قال: «كل خضراء ويضاء». قال: قلت: ما المزفت؟ قال: «كل مقير من زق أو غيره» (حم) ١٦٧٩٥

- حدثنا عفان، قال: حدثني ثابت بن يزيد أبو زيد، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن فضيل بن زيد الرقاشي وقد غزا سبع غزوات في إمرة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، أنه أتى عبد الله بن مغفل، فقال: أخبرني بما حرم علينا من هذا الشراب، فقال: الخمر، قال: هذا في القرآن، قال: أفلا أحدثك ما سمعت محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ بدأ بالاسم أو بالرسالة قال: شرعي أني اكتفيت؟ قال: «نهي عن الدباء والحنتم والنقيير والمقير» قال: وما الحنتم؟ قال: «الأخضر والأبيض». قال: ما المقير؟ قال: «ما لطخ بالقار من زق أو غيره» قال: «فانطلقت إلى السوق، فاشتريت أفيقة، فما زالت معلقة في بيتي» (حم) ١٦٨٠٧

- حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، قال: كنت عند عبد الله بن مغفل، فحدث رجل عنده من قومه، فذكر الحديث، قال أبو عبد الرحمن: «أخطأ فيه معمر لأن سعيد بن جبير لم يلق عبد الله بن مغفل» (حم)

(١) صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر - رضي الله عنه - د. صالح بن أحمد رضا الأستاذ المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين في أبها

- حدثنا سليمان بن داود، حدثنا ثابت أبو زيد، حدثنا عاصم الأحول، حدثني فضيل بن زيد الرقاشي، قال عبد الصمد في حديثه: عن فضيل بن زيد، وقد غزا مع عمر سبع غزوات، قال: سألت عبد الله بن مغفل المزني، ما حرم علينا من الشراب؟ قال: الخمر، قال: فقلت: هذا في القرآن؟ فقال: لا أخبرك إلا ما سمعت محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو رسول الله محمدا صلى الله عليه وسلم قال: إما أن يكون بدأ بالرسالة، أو يكون بدأ بالاسم، فقلت: شرعي، إني اكتفيت، فقال: «نهي عن الحنتم، وهو الجر، ونهي عن الدباء، وهو القرع، ونهي عن المزفت، وهو ما لطح بالقار من زق، أو غيره، ونهي عن النقيير»، قال: «فلما سمعت ذاك اشتريت أفيقة فهي هو ذا معلقة ينبذ فيها» (حم) ٢٠٥٧٧

- حدثنا موسى، حدثنا عبد الواحد، حدثنا كليب، حدثني ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم، وأظنها زينب قالت: «نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء، والحنتم، والنقيير، والمزفت»، (خ) ٣٤٩٢

- حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت يعلى بن حكيم، يحدث عن صهيرة بنت جيفر، قالت: دخلنا على صفية بنت حيي، فسألت عن نبذ الجر، فقالت: «حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبذ الجر» (حم) ٢٦٨٦٢

- حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت يعلى بن حكيم، يحدث عن صهيرة بنت جيفر، قالت: حججنا، ثم أتينا المدينة، فدخلنا على صفية بنت حيي، فوافقنا عندها نسوة، فقالت: «حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبذ الجر» (حم) ٢٦٨٦٤

- حدثنا عفان، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: حدثني يعلى بن حكيم، عن صهيرة بنت جيفر، سمعه منها قالت: حججنا، ثم انصرفنا إلى المدينة، فدخلنا على صفية بنت حيي، فوافقنا عندها نسوة من أهل الكوفة، فقلن لنا: إن شئتن سألتن وسمعنا، وإن شئتن سألنا وسمعتن. فقلنا: سألن، فسألن عن أشياء من أمر المرأة وزوجها، ومن أمر المحيض، ثم سألن عن نبذ الجر. فقالت: «أكثرتن علينا يا أهل العراق في نبذ الجر، حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبذ الجر وما على إحداكن أن تطبخ تمرها، ثم تدلكه، ثم تصفيه، فتجعله في سقائها، وتوكئ عليه، فإذا طاب، شربت وسقت زوجها» (حم) ٢٦٨٦٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: قولها: حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبذ الجر صحيح لغيره

- حدثنا أحمد بن عبد الملك، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سليمان بن يسار، عن ميمونة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء، والنقيير، والجر، والمقيير، وقال: «كل مسكر حرام» (حم) ٢٦٨٢٤

- حدثنا يحيى بن غيلان، حدثنا رشدين، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير، عن أبي إسحاق مولى بني هاشم، حدثه، أنهم ذكروا يوما ما ينتبذ فيه فتنازعوا في القرع، فمر بهم أبو أيوب الأنصاري فأرسلوا إليه إنسانا، فقال: يا أبا أيوب، القرع ينتبذ فيه؟ قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كل مزفت ينتبذ فيه»، فرد عليه القرع، فرد أبو أيوب مثل قوله الأول. (حم) ٢٣٥١٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا الحسن بن يحيى، من أهل مرو، وعلي بن إسحاق، قالوا: حدثنا ابن المبارك، عن وقاء بن إياس، عن علي بن ربيعة، قال علي بن إسحاق في حديثه: أخبرنا وقاء بن إياس، قال: حدثني علي بن ربيعة عن سمرة، قال: «قام النبي صلى الله عليه وسلم فخطب، فنهى عن الدباء، والمزفت»، ٢٠١٨٦ - حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا ابن المبارك مثله. (حم) ٢٠١٨٧

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بكر، قال: "كُنَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَزْفَتِ، فَأَمَّا الدَّبَاءُ، فَكَانَتْ تَخْرُطُ عَنَاقِيدَ الْعَنْبِ، فَتَجْعَلُهُ فِي الدَّبَاءِ، ثُمَّ نَدْفِنُهَا حَتَّى تَمُوتَ، وَأَمَّا الْحَنْتَمُ فَجَرَارُ كُنَّا نُوْتِي فِيهَا بِالْخَمْرِ مِنَ الشَّامِ، وَأَمَّا النَّقِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ كَانُوا يَعْمَدُونَ إِلَى أَصُولِ النَّخْلَةِ فَيَنْقَرُونَهَا وَيَجْعَلُونَ فِيهَا الرُّطْبَ وَالْبَسْرَ فَيَدْفِنُونَهَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَمُوتَ، وَأَمَّا الْمَزْفَتُ فَهَذِهِ الزَّقَاقُ الَّتِي فِيهَا الزَّفْتُ" (رقم طبعة با وزير: ٥٣٨٣) ، (حب) ٥٤٠٧ [قال الألباني]: حسن - "الإرواء".

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي ثمر الضبعي، قال: سمعت عائذ بن عمرو، «ينهى عن الدباء، والحنتم، والمزفت، والنقير»، فقلت له: عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: «نعم» (حم) ٢٠٦٣٨

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: سمعت أبا ثمر الضبعي، قال: سمعت عائذ بن عمرو، قلت ليحيى بن سعيد: المزني؟ قال: نعم ، "إن النبي صلى الله عليه وسلم: «نهى عن الحنتم، والدباء، والنقير، والمزفت» (حم) ٢٠٦٤٥

- حدثنا أبو أحمد، حدثنا إسرائيل، عن عمار الدهني، عن امرأة، منهم أنها سألت أم سلمة، عن النبيذ، فقالت: كل مسكر حرام «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزفت، والدباء، والحنتم» (حم) ٢٦٦٧٣

- أخبرنا يوسف بن حماد المعني البصري، قال: حدثنا عبد الوارث، عن أبي التياح، قال: حدثنا حفص الليثي، قال: أشهد على عمران أنه حدثنا قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير، وعن التختم بالذهب، وعن الشرب في الحناتم" ، (س) ٥١٨٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي التياح قال: سمعت رجلاً، من بني ليث قال: أشهد على عمران بن حصين، قال شعبة:، أو قال عمران:، أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه " نهى عن الخنا، أو قال: الخنثى، وخاتم الذهب والحرير " (حم) ١٩٨٣٨

- حدثنا بهز، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أو عن عمران بن حصين أنه قال: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه «نهى عن لبس الحرير، وعن الشرب في الخنا» (حم) ١٩٨٤٩

- حدثنا روح، وعفان قالوا: حدثنا حماد، عن أبي التياح قال عفان: حدثنا أبو التياح، عن حفص الليثي، عن عمران بن حصين قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخنثى، ولبس الحرير، والتختم بالذهب» (حم) ١٩٩٨٠

- حدثنا روح، حدثنا شعبة، حدثنا أبو التياح قال: سمعت رجلاً من بني ليث يقول: أشهد على عمران بن حصين أنه حدث، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن الخنا، وعن خاتم الذهب، وعن لبس الحرير» (حم) ١٩٩٨١

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو التياح، قال: حدثني حفص الليثي، قال: أشهد على عمران بن حصين يحدثنا "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير، وعن التختم بالذهب، وعن الشرب في الخنا" * (رقم طبعة باوزير: ٥٣٨٢)، (حب) ٥٤٠٦ [قال الألباني]: صحيح - "تيسير الانتفاع" / حفص بن عبد الله الليثي. تنبيه!! وضع الناشر هذه العبارة [وعن التختم بالذهب، وعن الشرب في الخنا] بين معقوفتين وقال * ﴿ما بين المعقوفتين زيادة من "طبعة المؤسسة"، و "الموارد" (١٤٦٠)، و "النسائي". قلنا: وما بعده في "الأصل" دخل حديث في حديث!﴾

- حدثنا محمد بن أبي عدي، عن سليمان، عن أبي تيممة، عن دلجة بن قيس، أن الحكم الغفاري، قال لرجل: أو قال له رجل: «أتذكر حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النقيير، والمقير، أو أحدهما، وعن الدباء، والخنثى» قال: نعم، وأنا أشهد على ذلك قال أبو عبد الرحمن: حدثني بعض أصحابنا، قال: سمعت عارماً يقول: «تدرون لم سمي دلجة» قلنا: لا، قال: «أدلو به إلى مكة فوضعت أمه في الدلجة في ذلك الوقت فسمي دلجة» (حم) ١٧٨٦٠

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أبي تيممة، عن دلجة بن قيس، أن رجلاً، قال للحكم الغفاري: أو قال الحكم، لرجل: «أتذكر يوم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النقيير، والمقير، أو أحدهما، وعن الدباء، والخنثى»، فقال: نعم وأنا أشهد على ذلك. (حم) ١٧٨٦٢

- حدثنا معتمر، قال: قال: أبي، حدثنا أبو تيممة، عن دلجة بن قيس، أن الحكم الغفاري، قال لرجل مرة: «أتذكر إذ نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء، والحنتم، والمقير، والنقير» قال: وأنا أشهد ولم يذكر المقير، أو ذكر النقير أو ذكرهما جميعاً (حم) ١٧٨٦٤

- أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يزيد، قال: أنبأنا شريك، عن سماك بن حرب، عن ابن بريدة، عن أبيه، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء، والحنتم، والنقير، والمزفت" خالفه أبو عوانة، (س) ٥٦٧٨ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد. (١)

"١٤ - أخبرنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن، أنبأنا مالك، ح والحاتر بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن القاسم قالاً: أنبأنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه سمع عروة بن الزبير يقول: دخلت على مروان بن الحكم فذكرنا ما يكون منه الوضوء. فقال مروان: من مس الذكر الوضوء. فقال عروة ما علمت ذلك. فقال مروان: أخبرني بسرة بنت صفوان، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ"، (س) ١٦٣ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أحمد بن محمد بن المغيرة قال: حدثنا عثمان بن سعيد، عن شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، أنه سمع عروة بن الزبير يقول: ذكر مروان في إمارته على المدينة أنه يتوضأ من مس الذكر إذا أفضى إليه الرجل بيده، فأنكرت ذلك، وقلت: لا وضوء على من مسه فقال مروان: أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ما يتوضأ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ويتوضأ من مس الذكر" قال عروة: فلم أزل أماري مروان حتى دعا رجلاً من حرسه فأرسله إلى بسرة فسألها عما حدثت مروان، فأرسلت إليه بسرة بمثل الذي حدثني عنها مروان، (س) ١٦٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة قال: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم أنه قال: "الوضوء من مس الذكر". فقال مروان: أخبرني بسرة بنت صفوان فأرسل عروة قالت: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتوضأ منه؟ فقال: "من مس الذكر"، (س) ٤٤٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، أنه سمع عروة، يقول: دخلت على مروان بن الحكم فذكرنا ما يكون منه الوضوء، فقال مروان: ومن مس الذكر؟ فقال عروة: ما علمت ذلك، فقال مروان: أخبرني بسرة بنت صفوان، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من مس ذكره فليتوضأ"، (د) ١٨١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا مس أحدكم ذكره، فليتوضأ"، (جۄ) ٤٧٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسماعيل ابن علية، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن حزم، قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث أبي قال: ذاكرني مروان مس الذكر؟ فقلت: ليس فيه وضوء، فقال: إن بسرة بنت صفوان تحدث فيه، فأرسل إليها رسولا، فذكر الرسول أنها تحدث، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من مس ذكره فليتوضأ» (حم) ٢٧٢٩٣

- حدثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه سمعه من عروة بن الزبير وهو مع أبيه يحدث، أن مروان أخبره، عن بسرة بنت صفوان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من مس فرجه فليتوضأ»، قال: فأرسل إليها رسولا وأنا حاضر فقالت: نعم، فجاء من عندها بذاك. (حم) ٢٧٢٩٤

- قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده، حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري، أنه سمع عروة بن الزبير يقول: ذكر مروان في إمارته على المدينة أنه يتوضأ من مس الذكر إذا أفضى إليه الرجل بيده فأنكرت ذلك عليه فقلت: لا وضوء على من مسه، فقال مروان: أخبرني بسرة بنت صفوان: أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ما يتوضأ منه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويتوضأ من مس الذكر»، قال عروة: فلم أزل أماري مروان حتى دعا رجلا من حرسه فأرسله إلى بسرة يسألها عما حدثت من ذلك، فأرسلت إليه بسرة بمثل الذي حدثني عنها مروان. (حم) ٢٧٢٩٦

- حدثني يحيى، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه سمع عروة بن الزبير يقول: دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء، فقال مروان ومن مس الذكر الوضوء، فقال عروة ما علمت هذا، فقال مروان بن الحكم، أخبرني بسرة بنت صفوان، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ. ، (ط) ١٠٠

- ثنا محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان، أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ" سمعت يونس بن عبد الأعلى الصديقي يقول: أخبرنا ابن وهب، عن مالك قال: "أرى الوضوء من مس الذكر استحبابا ولا أوجبه"، ثنا علي بن سعيد النسوي قال: سألت أحمد بن حنبل عن الوضوء من مس الذكر، فقال: "أستحبه ولا أوجبه"، (خز) ٣٣ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: دخلت على مروان بن الحكم فذكرنا ما يكون منه الوضوء، فقال مروان: أخبرني بسرة بنت صفوان، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "إذا مس أحدكم ذكره، فليتوضأ". (رقم طبعة با وزير: ١١٠٩)، (حب) ١١١٢ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (١١٦)، "صحيح أبي داود" (١٧٥).

- أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبيد الله بن مسرح الحارثي أبو بدر بسرغامرطا من ديار مضر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، أن مروان بن الحكم حدثه، عن بسرة بنت صفوان، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إذا مس أحدكم ذكره، فليتوضأ"، قال: فأنكر ذلك عروة فسأل بسرة فصدقته. (رقم طبعة با وزير: ١١١٠)، (حب) ١١١٣ [قال الألباني]: صحيح - المصدر نفسه.

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا ابن أبي فديك، قال: أخبرني ربيعة بن عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "من مس فرجه، فليتوضأ"، قال عروة: فسألت بسرة، فصدقته. (رقم طبعة با وزير: ١١١١)، (حب) ١١١٤ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.. (١)

"٢٦ - حدثنا حيوة بن شريح الحمصي، في آخرين، قالوا: حدثنا بقية، عن الوضين بن عطاء، عن محفوظ بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وكاء السه العينان، فمن نام فليتوضأ"، (د) ٢٠٣ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا محمد بن المصنف الحمصي قال: حدثنا بقية، عن الوضين بن عطاء، عن محفوظ بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "العين وكاء السه، فمن نام، فليتوضأ"، (ج) ٤٧٧ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا علي بن بحر، حدثنا بقية بن الوليد الحمصي، حدثني الوضين بن عطاء، عن محفوظ بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي، عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن السه وكاء العين، فمن نام فليتوضأ" (حم) ٨٨٧، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- قال عبد الله بن أحمد: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده: حدثنا بكر بن يزيد، وأظني قد سمعته منه في المذاكرة فلم أكتبه، وكان بكر ينزل المدينة، أظنه كان في المحنة كان قد ضرب على هذا الحديث في كتابه قال: حدثنا بكر بن يزيد،

قال: أخبرنا أبو بكر يعني ابن أبي مريم، عن عطية بن قيس الكلبي، أن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن العينين وكاء السه، فإذا نامت العينان استطلق الوكاء» (حم) ١٦٨٧٩ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.. " (١)

"٢ - حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، قال: حدثني سليمان بن صرد، قال: حدثني جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا، وأشار بيديه كليهما» ، (خ) ٢٥٤

- حدثنا يحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، - قال: يحيى أخبرنا وقال الآخرون - حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، عن جبير بن مطعم، قال: تماروا في الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال بعض القوم: أما أنا فإني أغسل رأسي كذا وكذا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما أنا فإني أفيض على رأسي ثلاث أكف" ، (م) ٥٤ - (٣٢٧)

- وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، عن جبير بن مطعم، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر عنده الغسل من الجنابة فقال: "أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثا" ، (م) ٥٥ - (٣٢٧)

- أخبرنا قتيبة قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، عن جبير بن مطعم، قال: تماروا في الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال بعض القوم: إني لأغسل كذا وكذا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما أنا فأفيض على رأسي ثلاث أكف" ، (س) ٢٥٠ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عبيد الله بن سعيد، عن يحيى، عن شعبة قال: حدثنا أبو إسحاق، حدثنا سويد بن نصر قال: حدثنا عبد الله، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت سليمان بن صرد يحدث، عن جبير بن مطعم، أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده الغسل فقال: "أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثا" لفظ سويد ، (س) ٤٢٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، أخبرني سليمان بن صرد، عن جبير بن مطعم أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الغسل من الجنابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا". وأشار بيديه كليهما ، (د) ٢٣٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، عن جبير بن مطعم،

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٧/١٠

قال: تماروا في الغسل من الجنابة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما أنا، فأفيض على رأسي ثلاث أكف"، (جۛ) ٥٧٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حجین بن المثنى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، عن جبیر بن مطعم، قال: **تذاكرنا** غسل الجنابة عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما أنا فأخذ ملء كفي ثلاثا، فأصب على رأسي، ثم أفيضه بعد على سائر جسدي» (حم) ١٦٧٤٩

- حدثنا وكيع، وعبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، عن جبیر بن مطعم، قال: **تذاكرنا** الغسل من الجنابة عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا» وقال عبد الرحمن: ذكرت الجنابة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أما أنا فأخذ بكفي ثلاثا، فأفيض على رأسي» (حم) ١٦٧٨٠

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق، يحدث أنه سمع سليمان بن صرد، يحدث، عن جبیر بن مطعم، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر عنده الغسل من الجنابة فقال: «أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثا» (حم) ١٦٧٨٦. (١)

٢ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس، قال: «أقبلت راكبا على حمار أتان، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى إلى غير جدار، فمررت بين يدي بعض الصف، وأرسلت الأتان ترتع، فدخلت في الصف، فلم ينكر ذلك علي»، (خ) ٧٦

- حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس، أنه قال: أقبلت راكبا على حمار أتان، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، «ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار، فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت، وأرسلت الأتان ترتع، ودخلت في الصف، فلم ينكر ذلك علي أحد»، (خ) ٤٩٣

- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه قال: أقبلت راكبا على حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، «ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار، فمررت بين يدي بعض الصف، فنزلت وأرسلت الأتان ترتع، ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي أحد»، (خ) ٨٦١

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١١١/١٠

- حدثنا إسحاق، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: أقبلت وقد ناهزت الحلم، أسير على أتان لي «ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي بمنى» حتى سرت بين يدي بعض الصف الأول، ثم نزلت عنها، فصففت مع الناس وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: يونس، عن ابن شهاب: بمنى في حجة الوداع ، (خ) ١٨٥٧

- حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب، حدثني عبيد الله بن عبد الله، أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أخبره «أنه أقبل يسير على حمار، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس، فسار الحمار بين يدي بعض الصف، ثم نزل عنه فصف مع الناس» ، (خ) ٤٤١٢

- حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: أقبلت راكبا على أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم "يصلي بالناس بمنى" فمررت بين يدي الصف، فنزلت فأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف، فلم ينكر ذلك علي أحد. ، (م) ٢٥٤ - (٥٠٤)

- حدثنا حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن عباس، أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم "قائم يصلي بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس" قال: فسار الحمار بين يدي بعض الصف، ثم نزل عنه فصف مع الناس. ، (م) ٢٥٥ - (٥٠٤)

- حدثنا يحيى بن يحيى، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، عن ابن عيينة، عن الزهري، بهذا الإسناد قال: والنبي صلى الله عليه وسلم "يصلي بعرفة" ، (م) ٢٥٦ - (٥٠٤)

- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد، قالوا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد. ولم يذكر فيه منى ولا عرفة. وقال: في حجة الوداع أو يوم الفتح. ، (م) ٢٥٧ - (٥٠٤)

- حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: كنت رديف الفضل على أتان، فجئنا " والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه بمنى، قال: فنزلنا عنها فوصلنا الصف، فمرت بين أيديهم، فلم تقطع صلاتهم "، وفي الباب عن عائشة، والفضل بن عباس، وابن عمر: "وحديث ابن عباس حديث حسن صحيح"، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ومن بعدهم من التابعين، قالوا: لا يقطع الصلاة شيء، وبه يقول سفيان، والشافعي " ، (ت) ٣٣٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن منصور، عن سفيان قال: حدثنا الزهري قال: أخبرني عبيد الله، عن ابن عباس قال: "جئت أنا والفضل على أتان لنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بعرفة - ثم ذكر كلمة معناها - فمررنا على بعض الصف، فنزلنا وتركناها ترتع، فلم يقل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً" ، (س) ٧٥٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أبو الأشعث قال: حدثنا خالد قال: حدثنا شعبة، أن الحكم أخبره قال: سمعت يحيى بن الجزار يحدث، عن صهيب قال: سمعت ابن عباس يحدث أنه "مر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو و غلام من بني هاشم على حمار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، فنزلوا ودخلوا معه فصلوا ولم ينصرف، فجاءت جاريتان تسيان من بني عبد المطلب فأخذتا بركبتيه، ففرع بينهما ولم ينصرف" ، (س) ٧٥٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: جئت على حمار، ح وحدثنا القعني، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: أقبلت راكبا على أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى "فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت فأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف" فلم ينكر ذلك أحد، قال أبو داود: وهذا لفظ القعني، وهو أتم، قال مالك: وأنا أرى ذلك واسعا إذا قامت الصلاة ، (د) ٧١٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن أبي الصهباء، قال: **تذكرنا** ما يقطع الصلاة عند ابن عباس، فقال: "جئت أنا و غلام من بني عبد المطلب على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، فنزل ونزلت وتركنا الحمار أمام الصف، فما بالاه وجاءت جاريتان من بني عبد المطلب، فدخلتا بين الصف فما بالى ذلك"، ، (د) ٧١٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وداود بن مخراق الفريابي، قالوا: حدثنا جرير، عن منصور، بهذا الحديث بإسناده قال: فجاءت جاريتان من بني عبد المطلب اقتتلتا فأخذهما قال عثمان: ففرع بينهما، وقال داود: فنزع إحدهما عن الأخرى فما بالى ذلك ، (د) ٧١٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعرفة، فجئت أنا والفضل على أتان، فمررنا على بعض الصف، فنزلنا عنها وتركناها، ثم دخلنا في الصف" ، (ج) ٩٤٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، قال: "جئت أنا والفضل ونحن على أتان، ورسول الله صلى

الله عليه وسلم يصلي بالناس بعرفة، فمررنا على بعض الصف، فنزلنا عنها وتركناها ترتع، ودخلنا في الصف، فلم يقل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، شيئاً" (حم) ١٨٩١

- حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن صهيب، عن ابن عباس، قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي، فجاءت جاريستان من بني عبد المطلب حتى أخذتا بركبتيه، ففرع بينهما" (حم) ٢٠٩٥

- حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا أبو المعلى العطار، حدثنا الحسن العربي، قال: ذكر عند ابن عباس يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة، قال: بئسما عدلتم بامرأة مسلمة كلبا وحمارا، لقد رأيتني "أقبلت على حمار، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس، حتى إذا كنت قريبا منه مستقبله نزلت عنه، وخليت عنه، ودخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته، فما أعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته، ولا نهاي عما صنعت، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس، فجاءت وليدة تخلل الصفوف، حتى عاذت برسول الله صلى الله عليه وسلم، فما أعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته، ولا نهاها عما صنعت، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مسجد، فخرج جدي من بعض حجرات النبي صلى الله عليه وسلم، فذهب يجتاز بين يديه، فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم"، قال ابن عباس: "أفلا تقولون الجدي يقطع الصلاة" (حم) ٢٢٢٢

- حدثنا يونس بن محمد، حدثنا عبد العزيز يعني الدباغ، عن عبد الله الدانا، حدثنا عكرمة، مولى ابن عباس، قال: "صليت خلف أبي هريرة، قال: فكان إذا ركع وإذا سجد كبر"، قال: فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: "لا أم لك، أوليس تلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟"، قال ابن عباس: "ومررت أنا ورجل من الأنصار على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يصلي ونحن على حمار فجئنا فدخلنا في الصلاة" (حم) ٢٢٥٧

- حدثنا عبد الوهاب، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، قال: قال ابن عباس: "مرت جاريستان من بني هاشم، فجاءتا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يصلي فأخذتا بركبتيه، فلم ينصرف" (حم) ٢٢٥٨

- حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، أن ابن عباس، قال: "مررت أنا و غلام من بني هاشم على حمار، وتركناه يأكل من بقل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم ينصرف، وجاءت جاريستان تشتدان، حتى أخذتا بركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم ينصرف" (حم) ٢٢٩٥

- حدثنا يعقوب، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن ابن عباس، قال: أقبلت، وقد ناهزت الحلم، أسير على أتان، "ورسول الله صلى الله عليه وسلم، قائم يصلي للناس بمني حتى صرت بين يدي بعض الصف الأول، ثم نزلت عنها، فرتعت، فصفت مع الناس وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم"

- حدثنا الأشجعي، حدثنا أبي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن الحسن العرني، عن ابن عباس، قال: جئت أنا وغلام من بني عبد المطلب على حمار، والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة، قال: فأرخيناه بين أيدينا يرعى "فلم يقطع". قال: وجاءت جاريتان من بني عبد المطلب تستبقان "ففرع النبي صلى الله عليه وسلم بينهما، فلم يقطع، وسقط جدي، فلم يقطع" (حم) ٢٨٠٤

- حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا المسعودي، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، فجاءت جاريتان حتى قامتا بين يديه، عند رأسه، فنحاهما، وأوماً بيديه عن يمينه وعن يساره" (حم) ٢٨٩٩

- حدثنا حماد بن خالد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن شعبة، عن ابن عباس، قال: مررت أنا والفضل على أتان، ورسول الله صلى الله عليه وسلم "يصلي بالناس في فضاء من الأرض، فنزلنا ودخلنا معه، فما قال لنا في ذلك شيئاً" (حم) ٣٠١٧

- حدثنا محمد بن جعفر، وعفان، قالوا: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن صهيب، عن ابن عباس، وقال: عفان - يعني في حديثه - أخبرني الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن صهيب، - قلت: من صهيب؟ قال: رجل من أهل البصرة - عن ابن عباس: "أنه كان على حمار، هو وغلام من بني هاشم، فمر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، فلم ينصرف، وجاءت جاريتان من بني عبد المطلب، فأخذتا بركبتي النبي صلى الله عليه وسلم، ففرع بينهما - أو فرق بينهما - ولم ينصرف" (حم) ٣١٦٧

- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا مالك، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم "يصلي بمنى وأنا على حمار، فتركته بين يدي الصف، فدخلت في الصلاة، وقد ناهزت الاحتلام، فلم يعب ذلك" (حم) ٣١٨٤

- وقرأت على عبد الرحمن هذا الحديث، قال: أقبلت راكباً على أتان، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، "ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس، فمررت بين يدي بعض الصف، فنزلت وأرسلت الأتان، فدخلت في الصف، فلم ينكر ذلك علي أحد" (حم) ٣١٨٥

- حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبي ذئب، وحماد، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب المعنى، عن شعبة، عن ابن عباس، قال: "جئت أنا والفضل، على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس - قال الخياط يعني حماداً: في فضاء من الأرض - فمرنا بين يديه، ونحن عليه، حتى جاوزنا عامة الصف، فما نأنا ولا ردنا" (حم) ٣٣٠٦

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، وعبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: "جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - أو قال: يوم الفتح - وهو يصلي، أنا والفضل مرتدفاً على أتان، فقطعنا الصف، ونزلنا عنها، ثم دخلنا الصف، والأتان تمر بين أيديهم، لم تقطع صلاتهم" وقال عبد الأعلى: "كنت رديف الفضل على أتان فجئنا ونبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمى" (حم) ٣٤٥٤. (١)

"٢ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، قال: سألت أبا سعيد الخدري، فقال: جاءت سحابة، فمطرت حتى سال السقف، وكان من جريد النخل، فأقيمت الصلاة، «فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين، حتى رأيت أثر الطين في جبهته»، (خ) ٦٦٩

- حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، قال: سألت أبا سعيد الخدري فقال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين، حتى رأيت أثر الطين في جبهته»، (خ) ٨٣٦

- حدثنا موسى، قال: حدثنا همام، عن يحيى، عن أبي سلمة، قال: انطلقت إلى أبي سعيد الخدري فقلت: ألا تخرج بنا إلى النخل نتحدث، فخرج، فقال: قلت: حدثني ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر، قال: اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر الأول من رمضان واعتكفنا معه، فأتاه جبريل، فقال: إن الذي تطلب أمامك، فاعتكف العشر الأوسط، فاعتكفنا معه فأتاه جبريل فقال: إن الذي تطلب أمامك، فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً صبيحة عشرين من رمضان فقال: «من كان اعتكف مع النبي صلى الله عليه وسلم، فليرجع، فإني أريت ليلة القدر، وإني نسيتها، وإنها في العشر الأواخر، في وتر، وإني رأيت كأني أسجد في طين وماء» وكان سقف المسجد جريد النخل، وما نرى في السماء شيئاً، فجاءت قرعة، فأمطرنا، فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى رأيت أثر الطين والماء على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرنبته تصديق رؤياه، (خ) ٨١٣

- حدثنا معاذ بن فضالة، حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، قال: سألت أبا سعيد، وكان لي صديقاً فقال: اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان، فخرج صبيحة عشرين فخطبنا، وقال: «إني أريت ليلة القدر، ثم أنسيتها - أو نسيتها - فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر، وإني رأيت كأني أسجد في ماء وطين، فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فليرجع»، فرجعنا وما نرى في السماء قرعة، فجاءت سحابة فمطرت حتى سال سقف المسجد، وكان من جريد النخل، وأقيمت الصلاة، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين، حتى رأيت أثر الطين في جبهته، (خ) ٢٠١٦

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦/١١

- حدثنا إبراهيم بن حمزة، قال: حدثني ابن أبي حازم، والدروردي، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر، فإذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي، ويستقبل إحدى وعشرين رجع إلى مسكنه، ورجع من كان يجاور معه، وأنه أقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها، فخطب الناس، فأمرهم ما شاء الله، ثم قال: «كنت أجاور هذه العشر، ثم قد بدا لي أن أجاور هذه العشر الأواخر، فمن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه، وقد أريت هذه الليلة، ثم أنسيتها، فابتغوها في العشر الأواخر، وابتغوها في كل وتر، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين»، فاستهلت السماء في تلك الليلة فأمطرت، فوكف المسجد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة إحدى وعشرين، فبصرت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونظرت إليه انصرف من الصبح ووجهه ممتلئ طينا وماء، (خ) ٢٠١٨

- حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الأوسط من رمضان، فاعتكف عاما، حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين، وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه، قال: «من كان اعتكف معي، فليعتكف العشر الأواخر، وقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها، فالتمسوها في العشر الأواخر، والتمسوها في كل وتر»، فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش، فوكف المسجد، فبصرت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهته أثر الماء والطين، من صبح إحدى وعشرين، (خ) ٢٠٢٧

- حدثني عبد الله بن منير، سمع هارون بن إسماعيل، حدثنا علي بن المبارك قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن، قال: سألت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه، قلت: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يذكر ليلة القدر؟ قال: نعم، اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان، قال: فخرجنا صبيحة عشرين، قال: فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين فقال: «إني أريت ليلة القدر، وإني نسيته، فالتمسوها في العشر الأواخر في وتر، فإني رأيت أني أسجد في ماء وطين، ومن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع»، فرجع الناس إلى المسجد وما نرى في السماء قزعة، قال: فجاءت سحابة، فمطرت، وأقيمت الصلاة، فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطين والماء حتى رأيت أثر الطين في أرنبته وجبهته، (خ) ٢٠٣٦

- حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن سليمان الأحول، خال ابن أبي نجيح، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد، ح قال سفيان: وحدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد، ح قال: وأظن أن ابن أبي ليبد، حدثنا عن أبي سلمة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، العشر الأوسط، فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من كان اعتكف، فليرجع إلى معتكفه،

فإني رأيت هذه الليلة ورأيتني أسجد في ماء وطنين»، فلما رجع إلى معتكفه وهاجت السماء، فمطرنا، فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم، وكان المسجد عريشا، فلقد رأيت على أنفه وأرنبته أثر الماء والطين ، (خ) ٢٠٤٠

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر وهو ابن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر التي في وسط الشهر، فإذا كان من حين تمضي عشرون ليلة، ويستقبل إحدى وعشرين يرجع إلى مسكنه، ورجع من كان يجاور معه، ثم إنه أقام في شهر، جاور فيه تلك الليلة التي كان يرجع فيها، فخطب الناس، فأمرهم بما شاء الله، ثم قال: "إني كنت أجاور هذه العشر، ثم بدا لي أن أجاور هذه العشر الأواخر، فمن كان اعتكف معي فليتب في معتكفه، وقد رأيت هذه الليلة فأنسيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر، في كل وتر، وقد رأيتني أسجد في ماء وطنين" قال أبو سعيد الخدري: مطرنا ليلة إحدى وعشرين، فوكف المسجد في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظرت إليه وقد انصرف من صلاة الصبح، ووجهه مبتل طينا وماء. ، (م) ٢١٣ - (١١٦٧)

- وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي، عن يزيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور، في رمضان، العشر التي في وسط الشهر، وساق الحديث بمثله، غير أنه قال: "فليثبت في معتكفه" وقال: وجبينه ممتلئا طينا وماء. ، (م) ٢١٤ - (١١٦٧)

- وحدثني محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر، حدثنا عمارة بن غزية الأنصاري، قال: سمعت محمد بن إبراهيم، يحدث عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الأول من رمضان، ثم اعتكف العشر الأوسط، في قبة تركية على سدتها حصير، قال: فأخذ الحصير بيده فنحاه في ناحية القبة، ثم أطلع رأسه فكلّم الناس، فدنوا منه، فقال: "إني اعتكفت العشر الأول، ألتمس هذه الليلة، ثم اعتكفت العشر الأوسط، ثم أتيت، فقل لي: إنها في العشر الأواخر، فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف" فاعتكف الناس معه، قال: "وإني أريت ليلة وتر، وإني أسجد صبيحتها في طين وماء" فأصبح من ليلة إحدى وعشرين، وقد قام إلى الصبح، فمطرت السماء، فوكف المسجد، فأبصرت الطين والماء، فخرج حين فرغ من صلاة الصبح، وجبينه وروثة أنفه فيهما الطين والماء، وإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأواخر. ، (م) ٢١٥ - (١١٦٧)

- حدثنا محمد بن المثني، حدثنا أبو عامر، حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، قال: **تذاكرنا** ليلة القدر، فأتيت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه، وكان لي صديقا، فقلت: ألا تخرج بنا إلى النخل؟ فخرج وعليه خميصة فقلت له: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟ فقال: نعم، اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الوسطى من رمضان، فخرجنا صبيحة عشرين، فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "إني أريت ليلة القدر، وإني نسيته - أو

أنسيتها - ، فالتمسوها في العشر الأواخر من كل وتر، وإني أريت أني أسجد في ماء وطنين، فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فليرجع" قال: فرجعنا وما نرى في السماء قزعة، قال: وجاءت سحابة فمطرنا، حتى سال سقف المسجد، وكان من جريد النخل، وأقيمت الصلاة، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين، قال: حتى رأيت أثر الطين في جبهته. ، (م) ٢١٦ - (١١٦٧)

- وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد نحوه وفي حديثهما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف وعلى جبهته وأرنبته أثر الطين. ، (م) (١١٦٧)

- حدثنا محمد بن المثنى، وأبو بكر بن خلاد، قالوا: حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان، يلتمس ليلة القدر قبل أن تبان له، فلما انقضى أمر بالبناء فقوض، ثم أبيت له أنها في العشر الأواخر، فأمر بالبناء فأعيد، ثم خرج على الناس، فقال: "يا أيها الناس، إنما كانت أبيت لي ليلة القدر، وإني خرجت لأخبركم بها، فجاء رجلان يحتقان معهما الشيطان، فنسيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان، التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة" قال قلت: يا أبا سعيد، إنكم أعلم بالعدد منا، قال: "أجل، نحن أحق بذلك منكم"، قال قلت: ما التاسعة والسابعة والخامسة؟ قال: "إذا مضت واحدة وعشرون، فالتالي تليها ثنتين وعشرين وهي التاسعة، فإذا مضت ثلاث وعشرون، فالتالي تليها السابعة، فإذا مضى خمس وعشرون فالتالي تليها الخامسة" - وقال ابن خلاد مكان يحتقان: يختصمان ، (م) ٢١٧ - (١١٦٧)

- أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين، قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري قال: "بصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبينه وأنفه أثر الماء والطين من صبح ليلة إحدى وعشرين" مختصر ، (س) ١٠٩٥ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر وهو ابن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الذي في وسط الشهر، فإذا كان من حين يمضي عشرون ليلة ويستقبل إحدى وعشرين يرجع إلى مسكنه، ويرجع من كان يجاور معه، ثم إنه أقام في شهر جاور فيه تلك الليلة التي كان يرجع فيها، فخطب الناس، فأمرهم بما شاء الله ثم قال: "إني كنت أجاور هذه العشر، ثم بدا لي أن أجاور هذه العشر الأواخر، فمن كان اعتكف معي، فليثبت في معتكفه، وقد رأيت هذه الليلة فأنسيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر في كل وتر، وقد رأيتني أسجد في ماء وطنين"، قال أبو سعيد: مطرنا ليلة إحدى وعشرين، فوكف المسجد

في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظرت إليه وقد انصرف من صلاة الصبح، ووجهه مبتل طينا وماء ، (س) ١٣٥٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا ابن المنثي، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي على جبهته، وعلى أرنبته أثر طين من صلاة صلاها بالناس" ، (د) ٨٩٤

- حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر نحوه ، (د) ٨٩٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مؤمل بن الفضل، حدثنا عيسى، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي على جبهته، وعلى أرنبته أثر طين من صلاة صلاها بالناس" ، قال أبو علي: هذا الحديث لم يقرأه أبو داود في العرضة الرابعة ، (د) ٩١١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا القعني، عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأوسط من رمضان، فاعتكف عاما، حتى إذا كانت ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه، قال: "من كان اعتكف معي، فليعتكف العشر الأواخر، وقد رأيت هذه الليلة، ثم أنسيتها، وقد رأيتني أسجد من صبيحتها في ماء وطين، فالتمسوها في كل وتر"، قال أبو سعيد: فمطرت السماء من تلك الليلة وكان المسجد على عريش، فوكف المسجد، فقال أبو سعيد: فأبصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته، وأنفه أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين ، (د) ١٣٨٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: حدثني عمارة بن غزية، قال سمعت محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، "اعتكف في قبة تركية، على سدتها قطعة حصير، قال: فأخذ الحصير بيده، فنحاه في ناحية القبة، ثم أطلع رأسه فكلم الناس" ، (ج) ١٧٧٥ [قال الألباني]: صحيح. (١)

"- حدثنا سفيان، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، وابن أبي ليلى، عن أبي سلمة، سمعت أبا سعيد، وابن جريج عن سليمان الأحول، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد، اعتكف العشر الوسط واعتكفنا معه - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - فلما كان صبيحة عشرين مر بنا ونحن ننقل متاعنا، فقال: «من كان معتكفا فليكن في معتكفه إني رأيت هذه الليلة فنسيتها، ورأيتني أسجد في ماء وطين، وعريش المسجد جريد فهاجت السماء» فرأيت رسول الله صلى الله عليه

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٢٧/١٣

وسلم وإن على أنفه وجهته أثر الماء والطين. (حم) ١١٠٣٤

- حدثنا يحيى، حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: **تذكرنا** ليلة القدر، فقال بعض القوم: إنها تدور من السنة، فمشينا إلى أبي سعيد الخدري، قلت: يا أبا سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟ قال: نعم، اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الوسط من رمضان، واعتكفنا معه، فلما أصبحنا صبيحة عشرين رجع ورجعنا معه، وأري ليلة القدر ثم أنسيها فقال: «إني رأيت ليلة القدر، ثم أنسيها فأراني أسجد في ماء وطين، فمن اعتكف معي فليرجع إلى معتكفه، ابتغوها في العشر الأواخر في الوتر منها»، وهاجت علينا السماء آخر تلك العشيّة، وكان نصف المسجد عريشا من جريد فوكف، فوالذي هو أكرمه وأنزل عليه الكتاب لرأيت يصلي بنا صلاة المغرب ليلة إحدى وعشرين، وإن جبهته وأرنبة أنفه لفي الماء والطين. (حم) ١١١٨٦

- حدثنا إسماعيل، أخبرنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة قال: **تذكرنا** ليلة القدر في نفر من قريش، فأتيت أبا سعيد الخدري، وكان صديقا لي، فقلت: اخرج بنا إلى النخل، فخرج وعليه خميصة له، فقلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر، قال: نعم. اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الوسط من رمضان، فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين، فقال: "أريت ليلة القدر، فأنسيها - أو قال: فنسيها - فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر، فإني رأيت أني أسجد في ماء وطين، فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع"، فرجعنا وما نرى في السماء قرعة، فجاءت سحابة فمطرنا، حتى سال سقف المسجد، وكان من جريد النخل، وأقيمت الصلاة، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين، حتى رأيت أثر الطين في جبهته. (حم) ١١٥٨٠

- حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: انطلقت إلى أبي سعيد الخدري قال: قلت: ألا تخرج بنا إلى النخل نتحدث، قال: فخرج، قال: قلت: حدثني ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ليلة القدر، قال: اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأول من رمضان، فاعتكفنا معه، فأناه جبريل فقال: إن الذي تطلب أمامك، فاعتكف العشر الوسط من رمضان، واعتكفنا معه، فأناه جبريل، فقال: إن الذي تطلب أمامك، فلما كان صبيحة عشرين من رمضان، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا، فقال: «من كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع، فإني أريت ليلة القدر، وإنها في العشر الأواخر من رمضان في وتر، وإني أنسيها، وإني رأيت كأني أسجد في طين وماء»، قال: وما نرى في السماء - قال همام: أحسبه قال: قرعة، سمى الغيم باسم - فجاءت سحابة، وكان سقف المسجد جريد النخل، فأمطرنا، فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت أثر الطين والماء على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأرنبته، تصديقا لرؤياه. (حم) ١١٧٠٤

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري «أنه رأى الطين في أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأرنبته من أثر السجود، وكانوا مطروا من الليل» (حم) ١١٨٩٥

- حدثني زياد، عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الوسط من رمضان، فاعتكف عاما، حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من صبحها من اعتكافه، قال: من اعتكف معي، فليعتكف العشر الأواخر، وقد رأيت هذه الليلة، ثم أنسيتها، وقد رأيتني أسجد من صبحها في ماء وطن، فالتمسوها في العشر الأواخر، والتمسوها في كل وتر قال أبو سعيد: فأمطرت السماء تلك الليلة، وكان المسجد على عريش فوكف المسجد، قال أبو سعيد فأبصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين، من صبح ليلة إحدى وعشرين. (ط) ٨٩٠

- حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا المعتمر بن سليمان، حدثني عمارة بن غزية قال: سمعت محمد بن إبراهيم يحدث، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الأول من رمضان، ثم اعتكف العشر الوسط في قبة تركية على سدها قطعة من حصير قال: فأخذ الحصير بيده، فنحاه في ناحية القبة، ثم أطلع رأسه، فكلّم الناس، فدنوا منه، فقال: "إني اعتكفت العشر الأول ألتمس هذه الليلة، ثم اعتكفت العشر الوسط، ثم أتيت، فقيل لي: إنما في العشر الأواخر، فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف" فاعتكف الناس معه قال: "وإني أريتها ليلة وتر، وإني أسجد صبيحتها في طين وماء"، فأصبح في ليلة إحدى وعشرين، وقد قام إلى الصبح، فمطرت السماء، فوكف المسجد، فأبصرت الطين والماء فخرج حين فرغ من صلاة الصبح، وجبهته وأنفه في الماء والطين، وإذا هي ليلة إحدى وعشرين في العشر الأواخر "هذا حديث شريف شريف"، (خز) ٢١٧١

قال ابن خزيمة: لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان أعلمهم أنه رأى أنه يسجد صبيحة ليلة القدر في ماء وطن، فكانت ليلة إحدى وعشرين الوتر مما مضى من الشهر، فيشبهه أن يكون رمضان في تلك السنة كان تسعا وعشرين، فكانت تلك الليلة التاسعة مما بقي من الشهر، الحادية والعشرين مما مضى منه، (خز) ٢١٨١

- حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا المعتمر، حدثني عمارة بن غزية الأنصاري قال: سمعت محمد بن إبراهيم يحدث، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الأول من رمضان، ثم اعتكف العشر الوسط في قبة تركية على سدها قطعة حصير" فذكر الحديث بطوله قد أمليته قبل، (خز) ٢٢١٩

- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد، وعبد الوهاب يعني ابن عبد الحميد الثقفي قالوا: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري قال: "اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الوسط من شهر رمضان، فلما

أصبح صبيحة عشرين ورجعنا فنام فأري ليلة القدر ثم أنسيها، فلما كان العشي جلس على المنبر، فخطب الناس " فذكر الحديث قال: "ومن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع إلى معتكفه" ، (خز) ٢٢٢٠ قال الألباني: إسناده حسن

- حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، حدثنا ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري. ومحمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، قال: اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الأوسط من رمضان، فلما كان صبيحة عشرين ذهبنا ننقل متاعنا، فقال لنا: "من كان منكم اعتكف فليرجع إلى معتكفه، فإني أريت هذه الليلة، فنسيتها، وأريتني أسجد في ماء وطين" ، (خز) ٢٢٣٨

- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا عبد الله بن وهب، أن مالكا أخبره، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الوسط من رمضان، فاعتكف عاما، حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال: "من اعتكف معنا فليعتكف في العشر الأواخر" وذكر الحديث بطوله ، (خز) ٢٢٤٣

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الوسطى من رمضان، فاعتكف عاما حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين، وهي الليلة التي يخرج صبيحتها من اعتكافه، قال: "من اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر، وقد رأيت هذه الليلة ثم أنسيها، وقد رأيتني أسجد من صبيحتها في ماء وطين، فالتمسوها في العشر الأواخر، والتمسوها في كل وتر. قال أبو سعيد الخدري: فأمطرت السماء تلك الليلة، وكان المسجد على عريش فوكف المسجد، قال أبو سعيد: فأبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف علينا وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين (رقم طبعة با وزير: ٣٦٦٥) ، (حب) ٣٦٧٣ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٢٥١): ق.

- أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الذي في وسط الشهر، فإذا كان من حين يمضي عشرون ليلة، ويستقبل إحدى وعشرين لم يرجع إلى مسكنه، ورجع من كان يجاور معه، ثم إنه أقام في شهر جاور فيه حتى كان تلك الليلة التي يرجع فيها، فخطب الناس، وأمرهم بما شاء الله، ثم قال: "إني كنت أجاور هذه العشر، ثم بدا لي أن أجاور هذه العشر الأواخر، ومن كان اعتكف معي فليلبث في معتكفه، وقد أريت هذه الليلة فأنسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر في كل وتر، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين"، قال أبو سعيد

الخدري: فنظرنا ليلة إحدى وعشرين فوكف المسجد في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظرت إليه وقد انصرف من صلاة الصبح ووجهه ممتلى طينا وماء (رقم طبعة با وزير: ٣٦٦٦) ، (حب) ٣٦٧٤ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثني عمارة بن غزية، قال: سمعت محمد بن إبراهيم، يحدث عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الأول من رمضان، ثم اعتكف العشر الأوسط في قبة تركية على سدتها قطعة حصير، قال: فأخذ الحصير بيده فنحاه في ناحية القبة، ثم أطلع رأسه يكلم الناس فدنوا منه، فقال: "إني اعتكفت في العشر الأول التمس هذه الليلة، ثم اعتكفت العشر الأوسط، ثم أتيت، فقل لي: إنها في العشر الأواخر، فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف"، فاعتكف الناس معه، قال: "وإني أريتها وإني أسجد في صبيحتها في طين وماء"، فأصبح من ليلة إحدى وعشرين، وقد قام إلى صلاة الصبح، فمطرت السماء فوكف المسجد، فأبصرت الطين ظاهرا، فخرج حين فرغ من صلاة الصبح، وجبينه، وأنفه في الماء والطين، فإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأواخر (رقم طبعة با وزير: ٣٦٧٦) ، (حب) ٣٦٨٤ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٢٥١): ق.

- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: أتيت أبا سعيد الخدري، فقلت: يا أبا سعيد، اخرج بنا إلى النخل نتحدث، قال: نعم، فدعا بخمصة يلبسها ثم خرج، فقلت: يا أبا سعيد: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر، قال: نعم، اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشر من رمضان، فلما كان صبيحة عشرين قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "من كان خرج فليرجع، فإني أريت ليلة القدر، وإني أنسيتها، وإني رأيت أني أسجد في ماء وطين، فالتمسوها في العشر الأواخر من شهر رمضان في وتر"، قال أبو سعيد: وما نرى في السماء قزعة، فلما كان الليل إذا السحاب أمثال الجبال، فمطرنا حتى سال سقف المسجد، قال: وسقفه يومئذ من جريد النخل، حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في ماء وطين، حتى رأيت الطين في أرنبة رسول الله صلى الله عليه وسلم (رقم طبعة با وزير: ٣٦٧٧) ، (حب) ٣٦٨٥ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.. (١)

٣ - حدثنا محمد بن المثني، حدثنا عبد الأعلى، أخبرنا سعيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "التمسوها في العشر الأواخر من رمضان، والتمسوها في التاسعة، والسابعة، والخامسة"، قال: قلت: يا أبا سعيد: إنكم أعلم بالعدد منا، قال: أجل، قلت: ما التاسعة والسابعة والخامسة؟ قال: "إذا مضت واحدة وعشرون فالتى تليها التاسعة، وإذا مضى ثلاث وعشرون، فالتى تليها السابعة، وإذا مضى خمس وعشرون فالتى تليها

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٢٨/١٣

الخامسة"، قال أبو داود: "لا أدري أخفي علي منه شيء أم لا"، (د) ١٣٨٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان، وهو يلتمس ليلة القدر قبل أن تبان له، فلما تقضى أمر بنيانه فنقض، ثم أبينت له أنها في العشر الأواخر، فأمر بالبناء فأعيد، ثم اعتكف العشر الأواخر، ثم خرج على الناس، فقال: «يا أيها الناس إنها أبينت لي ليلة القدر، فخرجت لأخبركم بها فجاء رجلان يحيفان معهما الشيطان، فنسيتهما فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة» فقلت: يا أبا سعيد إنكم أعلم بالعدد منا، قال: "أنا أحق بذاك منكم فما التاسعة والسابعة والخامسة؟ قال: تدع التي تدعون إحدى وعشرين، والتي تليها التاسعة، وتدع التي تدعون ثلاثة وعشرين والتي تليها السابعة، وتدع التي تدعون خمسة وعشرين والتي تليها الخامسة" (حم) ١١٠٧٦

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر، في تسع ييقن، وسبع ييقن، وخمس ييقن، وثلاث ييقن» (حم) ١١٦٧٩

- حدثنا إسحاق بن شاهين أبو بشر الواسطي، حدثنا خالد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الأوسط من رمضان وهو يلتمس ليلة القدر قبل أن يتبين له، ثم أمر بالبناء، فنقض، فأبينت له في العشر الأواخر فأمر به فأعيد، فخرج إلينا، فقال: "إنها أبينت لي ليلة القدر، وإني خرجت لأبينها لكم، فتلاحى رجلان، فنسيتهما، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة" قال: قلت: يا أبا سعيد، إنكم أعلم بالعدد منا، فأبي ليلة التاسعة والسابعة والخامسة؟ قال: أجل، ونحن أحق بذاك، إذا كانت ليلة إحدى وعشرين، فالتى تليها هي التاسعة، ثم دع ليلة، ثم التي تليها السابعة، ثم دع ليلة، ثم التي تليها الخامسة، أبا سعيد، التي تسمونها أربعاً وعشرين، وستاً وعشرين، واثنين وعشرين. (خز) ٢١٧٦

- حدثنا أبو بشر الواسطي، حدثنا خالد، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله، وزاد الثالثة، (خز) ٢١٧٧ قال الألباني: إسناده صحيح على شرط البخاري

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان وهو يلتمس ليلة القدر، ثم أمر بالبناء، فنقض، ثم أبينت له في العشر الأواخر، فأمر به فأعيد فخرج إلينا، فقال: "إنها أبينت لي ليلة القدر، وإني خرجت لأبينها لكم، فتلاحى رجلان، فنسيتهما فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة"، قلت: يا أبا سعيد إنكم أعلم بالعدد منا، فأبي ليلة التاسعة والسابعة والخامسة، قال: إذا كان ليلة واحد وعشرين، ثم دع ليلة، ثم التي تليها هي السابعة، ثم دع ليلة والتي تليها هي الخامسة، قال الجريري: وحدثني أبو العلاء، عن مطرف، أنه سمع معاوية، يقول: قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: "والثالثة" (رقم طبعة با وزير: ٣٦٥٣) ، (حب) ٣٦٦١ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٢٥٢): م.

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، قال: **تذاكرنا** ليلة القدر، فأتيت أبا سعيد الخدري فقلت: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟، فقال: "اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من شهر رمضان، واعتكفنا معه فلما، كان صبيحة عشرين رجع فرجعنا معه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ليلة القدر في المنام، ثم أنسيها" * (رقم طبعة با وزير: ٣٦٦٩) ، (حب) ٣٦٧٧ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الصحيح" - أيضا - (١٢٥١). * قال الشيخ: هذا الحديث وقع في "طبعة المؤسسة" (٨ / ٤٣٥) معزوا لمسلم (١١٦٧) (٢١٤) في الصيام ... الخ!! وهو وهم محض لعله من الطابع، لم يتنبه له المصححون، فإن محله تحت حديث أبي سعيد المتقدم هنا برقم (٣٦٦٦)، وفي طبعتهم برقم (٣٦٧٤).

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، قالوا: حدثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان وهو يلتبس ليلة القدر، فلما انقضى، أمر بالبناء، فنقض، فأبينت له أنها في العشر الأواخر من رمضان، فخرج إلى الناس، فقال: "أيها الناس إني قد أبينت لي ليلة القدر، فخرجت أحدثكم بها فجاء رجلان يختصمان ومعهما الشيطان فنسيتها، فالتمسوها في السابعة والتمسوها في الخامسة" (رقم طبعة با وزير: ٣٦٧٩) ، (حب) ٣٦٨٧ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٢٥٢): م.

- حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال: حدثنا سعيد بن سلمة يعني ابن أبي الحسام، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمر بن عبد الرحمن، عن عبادة بن الصامت أنه: سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " في رمضان فالتمسوها في العشر الأواخر، فإنها في وتر: في إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو في آخر ليلة. فمن قامها ابتغاءها إيمانا، واحتسابا، ثم وفقت له غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر " (حم) ٢٢٧١٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث حسن دون قوله: " أو في آخر ليلة " ودون قوله: " وما تأخر " وهذا إسناد ضعيف

- حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد يعني ابن عقيل، عن عمر بن عبد الرحمن، عن عبادة بن الصامت أنه قال: يا رسول الله، أخبرنا عن ليلة القدر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هي في رمضان التمسوها في العشر الأواخر؛ فإنها وتر: في إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو في آخر ليلة، فمن قامها إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر " (حم) ٢٢٧٤١ ، قال

الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث حسن دون قوله: " أو في آخر ليلة " ودون قوله: " وما تأخر " وهذا إسناد ضعيف

- حدثنا زكريا بن عدي، أخبرنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمر بن عبد الرحمن، عن عبادة بن الصامت قال: أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال: " هي في شهر رمضان فالتمسوها في العشر الأواخر؛ فإنها وتر: ليلة إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين أو آخر ليلة من رمضان. من قامها احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه " (حم) ٢٢٧٦٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث حسن دون قوله: " أو في آخر ليلة " وهذا إسناد ضعيف. (١)

٣ - وحدثنا محمد بن عباد، وابن أبي عمر، قالوا: حدثنا مروان وهو الفزاري، عن يزيد وهو ابن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: **تذكرنا** ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أيكم يذكر حين طلع القمر، وهو مثل شق جفنة؟" ، (م) ٢٢٢ - (١١٧٠)

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، أنه سمع أبا حذيفة يحدث، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «نظرت إلى القمر صبيحة ليلة القدر فرأيت أنه فلق جفنة»، وقال أبو إسحاق: إنما يكون القمر كذاك صبيحة ليلة ثلاث وعشرين. (حم) ٢٣١٢٩

- حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن سليمان لوين، حدثنا حديج، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن علي، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "خرجت حين بزغ القمر كأنه فلق جفنة"، فقال: "الليلة ليلة القدر" (حم) ٧٩٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا عمرو بن الهيثم أبو قطن، حدثنا المسعودي، عن سعيد بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: متى ليلة القدر؟ قال: "من يذكر منكم ليلة الصهباء؟" قال عبد الله: أنا بأبي أنت وأمي، وإن في يدي لتمررات أتسحر بهن، مستترا بمؤخرة رحلي من الفجر، وذلك حين طلع القمر. (حم) ٣٥٦٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أبو النضر، حدثنا المسعودي، عن سعيد بن عمرو بن جعدة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن ليلة القدر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيكم يذكر ليلة الصهباء؟" فقال عبد الله: أنا والله أذكرها، يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، وإن في يدي لتمررات أتسحر بهن، مستترا بمؤخرة رحلي من الفجر،

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٢٩/١٣

وذلك حين طلع القمر. (حم) ٣٧٦٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أبو قطن، أخبرنا المسعودي، عن سعيد بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: متى ليلة القدر؟ قال: "من يذكر منكم ليلة الصهباء؟"، قال عبد الله: أنا، بأبي أنت وأمي، وإن في يدي لثمرات أتسحر بهن، مستترا من الفجر بمؤخرة رحلي، وذلك حين طلع القمر. (حم) ٤٣٢٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.. (١)

"٢ - وحدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: "غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح، فتح مكة، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المسلمين، فاقتتلوا بحنين، فنصر الله دينه والمسلمين وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صفوان بن أمية مائة من النعم ثم مائة ثم مائة" قال ابن شهاب: حدثني سعيد بن المسيب، أن صفوان قال: "والله لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطاني، وإنه لأبغض الناس إلي، فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إلي"، (م) ٥٩ - (٢٣١٣)

- حدثنا الحسن بن علي الخلال قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن صفوان بن أمية قال: "أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وإنه لأبغض الخلق إلي، فما زال يعطيني، حتى إنه لأحب الخلق إلي": حدثني الحسن بن علي بهذا أو شبهه في **المذاكرة**. وفي الباب عن أبي سعيد. حديث صفوان رواه معمر، وغيره، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، أن صفوان بن أمية قال: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، "وكأن هذا الحديث أصح وأشبه، إنما هو سعيد بن المسيب أن صفوان"، "وقد اختلف أهل العلم في إعطاء المؤلف قلوبهم، فرأى أكثر أهل العلم: أن لا يعطوا، وقالوا: إنما كانوا قوما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يتألفهم على الإسلام حتى أسلموا، ولم يروا أن يعطوا اليوم من الزكاة على مثل هذا المعنى، وهو قول سفيان الثوري، وأهل الكوفة، وغيرهم، وبه يقول أحمد، وإسحاق وقال بعضهم: من كان اليوم على مثل حال هؤلاء ورأى الإمام أن يتألفهم على الإسلام، فأعطاهم جاز ذلك وهو قول الشافعي"، (ت) ٦٦٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا زكريا بن عدي، أخبرنا ابن مبارك، عن يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن صفوان بن أمية، قال: «أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وإنه لأبغض الناس إلي، فما زال يعطيني حتى صار، وإنه لأحب الناس إلي» (حم) ١٥٣٠٤

- حدثنا زكريا بن عدي، قال: أخبرنا ابن مبارك، عن يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن صفوان بن أمية، قال: «أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وإنه لأبغض الناس إلي فما زال يعطيني حتى صار، وإنه لأحب

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٤٥/١٣

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا مسروق بن المربان، قال: حدثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن صفوان بن أمية، قال: "لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، يوم حنين، وإنه لمن أبغض الناس إلي فما زار يعطيني حتى إنه لأحب الخلق إلي" (رقم طبعة با وزير: ٤٨٠٨) ، (حب) ٤٨٢٨ [قال الألباني]: صحيح: م.. (١)

"٢١ - حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن زيد بن رباح، وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام»، (خ) ١١٩٠

- حدثني عمرو الناقد، وزهير بن حرب، واللفظ لعمر، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام"، (م) ٥٠٥ - (١٣٩٤)

- حدثني محمد بن رافع، وعبد بن حميد، قال عبد: أخبرنا، وقال: ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره من المساجد، إلا المسجد الحرام"، (م) ٥٠٦ - (١٣٩٤)

- حدثني إسحاق بن منصور، حدثنا عيسى بن المنذر الحمصي، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا الزبيدي، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي عبد الله الأغر، مولى الجهنين - وكان من أصحاب أبي هريرة - أنهما سمعا أبا هريرة يقول: صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء، وإن مسجده آخر المساجد، قال أبو سلمة، وأبو عبد الله: لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمنعنا ذلك أن نستثبت أبا هريرة عن ذلك الحديث، حتى إذا توفي أبو هريرة، **تذاكرنا** ذلك، وتلاومنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك حتى يسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن كان سمعه منه، فبينما نحن على ذلك، جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، فذكرنا ذلك الحديث، والذي فرطنا فيه من نص أبي هريرة عنه، فقال لنا عبد الله بن إبراهيم: أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإني آخر الأنبياء، وإن مسجدي آخر المساجد"، (م) ٥٠٧ - (١٣٩٤)

- حدثنا محمد بن المثنى، وابن أبي عمر، جميعاً عن الثقفى، قال ابن المثنى: حدثنا عبد الوهاب، قال: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: سألت أبا صالح، هل سمعت أبا هريرة يذكر فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا، ولكن أخبرني عبد الله بن إبراهيم بن قارظ؛ أنه سمع أبا هريرة يحدث، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة - أو كآلف صلاة - فيما سواه من المساجد، إلا أن يكون المسجد الحرام"، (م) ٥٠٨ - (١٣٩٤)

- وحدثني زهير بن حرب، وعبيد الله بن سعيد، ومحمد بن حاتم، قالوا: حدثنا يحيى القطان، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. ، (م) (١٣٩٤)

- حدثنا الأنصاري قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك، ح وحدثنا قتيبة، عن مالك، عن زيد بن رباح، وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام"، "ولم يذكر قتيبة في حديثه، عن عبيد الله، إنما ذكر عن زيد بن رباح، عن أبي عبد الله الأغر: "هذا حديث حسن صحيح"، "وأبو عبد الله الأغر اسمه سلمان"، "وقد روي عن أبي هريرة من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم" وفي الباب عن علي، وميمونة، وأبي سعيد، وجبير بن مطعم، وابن عمر، وعبد الله بن الزبير، وأبي ذر ، (ت) ٣٢٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن كامل المروزي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم الزاهد، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام": "هذا حديث صحيح وقد روي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه"، (ت) ٣٩١٦ [قال الألباني]: حسن صحيح

- أخبرنا كثير بن عبيد قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي عبد الله الأغر مولى الجهنيين وكانا من أصحاب أبي هريرة أنهما سمعا أبا هريرة يقول: "صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء ، ومسجده آخر المساجد" قال أبو سلمة وأبو عبد الله: لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمنعنا أن نستثبت أبا هريرة في ذلك الحديث ، حتى إذا توفي أبو هريرة ذكرنا ذلك وتلاومنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك حتى يسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان سمعه منه ، فبينما نحن على ذلك جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، فذكرنا ذلك الحديث ، والذي فرطنا فيه من نص أبي هريرة فقال لنا عبد الله بن إبراهيم: أشهد أنني سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإني آخر الأنبياء ، وإنه آخر المساجد" ، (س) ٦٩٤ [قال الألباني]:

- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا سلمة، قال: سألت الأغر عن هذا الحديث فحدث الأغر أنه، سمع أبا هريرة، يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة في مسجدي هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا الكعبة"، (س) ٢٨٩٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو مصعب المدني أحمد بن أبي بكر قال: حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن رباح، وعبيد الله بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام"، حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، (ج) ١٤٠٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام" (حم) ٧٢٥٣

- حدثنا يحيى، عن يحيى، حدثني ذكوان أبو صالح، عن إبراهيم بن عبد الله أو عبد الله بن إبراهيم - شك، يعني يحيى، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام" (حم) ٧٤١٥

- حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن عمرو، قال: سمعت سلمان أبا عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي هذا، خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام" (حم) ٧٤٨١

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره من المساجد، إلا المسجد الحرام" (حم) ٧٧٣٣

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عطاء، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن، أخبره، عن أبي هريرة أو عن عائشة، أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام" (حم) ٧٧٣٤

- قال: حدثناه علي بن إسحاق، حدثنا عبد الله، حدثنا ابن جريج - فذكر حديثا - قال: وأخبرني عطاء، أن أبا سلمة، أخبره، عن أبي هريرة، عن عائشة، فذكره، ولم يشك. (حم) ٧٧٣٥

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا ابن جريج، أخبرني عطاء، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن، أخبره، عن أبي هريرة، أو عن عائشة، أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الأقصى" (حم) ٧٧٣٩ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن جريج - فذكر حديثا-، قال: وأخبرني عطاء، أن أبا سلمة، أخبره، عن أبي هريرة، وعن عائشة، فذكره، ولم يشك. (حم) ٧٧٤٠ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا بجز، حدثنا شعبة، حدثنا سعد بن إبراهيم، عن الأغر، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا الكعبة» (حم) ٩٠١٢

- حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب الأنصاري، عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن منبري على حوضي، وإن ما بين منبري وبين بيتي روضة من رياض الجنة، وصلاة في مسجدي كألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام»، (حم) ٩١٥٣

- حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني المسور بن رفاع بن أبي مالك القرظي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حديث خبيب، عن حفص لم يزد ولم ينقص. (حم) ٩١٥٤

- حدثنا إسحاق، حدثنا مالك، عن عبد الله بن سلمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام» (حم) ١٠٠٠٩

- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن صالح، مولى التوأمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام» (حم) ١٠٠١٥

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا سعد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا سلمة، وسأل الأغر عن هذا الحديث، فحدث الأغر، أنه سمع أبا هريرة، يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا الكعبة» (حم) ١٠٠٤٤

- حدثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن أبي هريرة، إن شاء الله، عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام»، (حم) ١٠١٢

- حدثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا سلمان الأغر، سمع أبا هريرة، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. (حم) ١٠١٣

- حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن صالح، مولى التوأمة، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلاة في مسجدي هذا خير - أو أفضل - من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام» (حم) ١٠٢٧٥

- حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا أفلح بن حميد، عن أبي بكر بن حزم، عن سلمان الأغر، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام» (حم) ١٠٢٩٩

- حدثنا يونس بن محمد، حدثنا محمد بن هلال، قال: أبي حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام» (حم) ١٠٤٧٥

- حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن منبري على حوضي، وإن ما بين منبري وبينتي لروضة من رياض الجنة، وصلاة في مسجدي كألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام» (حم) ١٠٨٣٧

- حدثني يحيى، عن مالك، عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله سلمان الأغر، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: صلاة في مسجدي هذا، خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام. ، (ط) ٥٢٧

- أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي، بمخص، حدثنا كثير بن عبيد المذحجي، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي سلمة، وأبي عبد الله الأغر، أنهما سمعا أبا هريرة، يقول: "صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء، وإن مسجده آخر المساجد" قال أبو سلمة، وأبو عبد الله: لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعنا ذلك أن نستثبت أبا هريرة عن ذلك الحديث، حتى إذا توفي أبو هريرة **تذاكرنا** ذلك وتلاومنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك، حتى يسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان سمعه منه، فبينما نحن على

ذلك إذ جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ فذكرنا ذلك الحديث، والذي فرطنا فيه من نص أبي هريرة فيه، فقال لنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أشهد أنني سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإني آخر الأنبياء وإنه آخر المساجد". (رقم طبعة با وزير: ١٦١٩)، (حب) ١٦٢١ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" - أيضا - (٤/ ١٤٣ / ٩٧١): م.

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، والحسين بن إدريس الأنصاري، قالوا: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن رباح، وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام". (رقم طبعة با وزير: ١٦٢٣)، (حب) ١٦٢٥ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٤/ ١٤٣ / ٩٧١): ق.

(١) .

"الرهن"

١ - حدثنا معلى بن أسد، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الأعمش، قال: ذكرنا عند إبراهيم، الرهن في السلم، فقال: حدثني الأسود، عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي إلى أجل، ورهنه درعا من حديد»، (خ) ٢٠٦٨

- حدثنا يوسف بن عيسى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما بنسيئة، ورهنه درعه»، (خ) ٢٠٩٦

- حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: ذكرنا عند إبراهيم الرهن في السلف، فقال: لا بأس به، ثم حدثنا عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي إلى أجل، فرهنه درعه»، (خ) ٢٢٠٠

- حدثنا محمد بن سلام، حدثنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي بنسيئة، ورهنه درعا له من حديد»، (خ) ٢٢٥١

- حدثني محمد بن محبوب، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الأعمش، قال: **تذكرنا** عند إبراهيم، الرهن في السلف، فقال: حدثني الأسود، عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما إلى أجل معلوم، وارتهن منه درعا من حديد»، (خ) ٢٢٥٢

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٨/١٤

- حدثنا معلى بن أسد، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الأعمش، قال: **تذاكرنا** عند إبراهيم، الرهن في السلم، فقال: حدثني الأسود، عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي إلى أجل، ورهنه درعا من حديد»، (خ) ٢٣٨٦

- حدثنا مسدد، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الأعمش، قال: **تذاكرنا** عند إبراهيم الرهن والقبيل في السلف، فقال إبراهيم، حدثنا الأسود، عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما إلى أجل، ورهنه درعه»، (خ) ٢٥٠٩

- حدثنا قتيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما، ورهنه درعه»، (خ) ٢٥١٣

- حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي، بثلاثين صاعا من شعير» وقال يعلى، حدثنا الأعمش: درع من حديد، وقال معلى، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الأعمش، وقال: رهنه درعا من حديد، (خ) ٢٩١٦

- حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء، واللفظ ليحيى، قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: "اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما بنسيئة، فأعطاه درعا له رهنا"، (م) ١٢٤ - (١٦٠٣)

- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وعلي بن خشرم، قالوا: أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: "اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما، ورهنه درعا من حديد"، (م) ١٢٥ - (١٦٠٣)

- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا المخزومي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، قال: ذكرنا الرهن في السلم عند إبراهيم النخعي، فقال: حدثنا الأسود بن يزيد، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اشترى من يهودي طعاما إلى أجل، ورهنه درعا له من حديد"، (م) ١٢٦ - (١٦٠٣)

- حدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: حدثني الأسود، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، ولم يذكر من حديد. ، (م) (١٦٠٣)

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي، وعثمان بن عمر، عن هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة بعشرين صاعا من طعام أخذه لأهله": هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ١٢١٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرني محمد بن آدم، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: فاشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما إلى أجل ورهنه درعه " ، (س) ٤٦٠٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: "اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما بنسيئة، وأعطاه درعا له رهنا" ، (س) ٤٦٥٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: حدثني الأسود، عن عائشة، "أن النبي صلى الله عليه وسلم، اشترى من يهودي طعاما إلى أجل، ورهنه درعه" ، (ج) ٢٤٣٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: "اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما نسيئة، فأعطاه درعا له رهنا" (حم) ٢٤١٤٦

- حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: أخبرنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما، فرهنه درعه" (حم) ٢٥٢٧٤

- حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: حدثني الأسود، عن عائشة، قالت: "رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوديا درعا، وأخذ منه طعاما" (حم) ٢٥٩٣٤

- حدثنا يزيد، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: "توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة بثلاثين صاعا من شعير" (حم) ٢٥٩٩٨

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الأعمش، قال ذكر عند إبراهيم الرهن في السلم، فقال: أخبرني الأسود عن عائشة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما إلى سنة، ورهنه درعا له من حديد" (رقم طبعة با وزير: ٥٩٠٨) ، (حب) ٥٩٣٨ [قال الألباني]: صحيح - الإرواء" (١٣٩٣).

- أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة،

قالت: "توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير" (رقم طبعة با وزير: ٥٩٠٦)، (حب) ٥٩٣٦ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (١٣٩٣)، "البیوع": ق. (١)

"٦ - وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه سبرة، أنه قال: أذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة، فانطلقت أنا ورجل إلى امرأة من بني عامر، كأنها بكرة عطاء، فعرضنا عليها أنفسنا، فقالت: ما تعطي؟ فقلت: ردائي، وقال صاحبي: ردائي، وكان رداء صاحبي أجود من ردائي، وكنت أشب منه، فإذا نظرت إلى رداء صاحبي أعجبها، وإذا نظرت إلي أعجبته، ثم قالت: أنت ورداؤك يكفيني، فمكثت معها ثلاثاً، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من كان عنده شيء من هذه النساء التي يتمتع، فليخل سبيلها"، (م) ١٩ - (١٤٠٦)

- حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري، حدثنا بشر يعني ابن مفضل، حدثنا عمارة بن غزية، عن الربيع بن سبرة، أن أباه، "غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة"، قال: " فأقمنا بها خمس عشرة - ثلاثين بين ليلة ويوم - فأذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء، فخرجت أنا ورجل من قومي، ولي عليه فضل في الجمال، وهو قريب من الدمامة، مع كل واحد منا برد، فبردي خلق، وأما برد ابن عمي فبرد جديد، غض، حتى إذا كنا بأسفل مكة - أو بأعلاها - فتلقينا فتاة مثل البكرة العنطنطة، فقلنا: هل لك أن يستمتع منك أحدا؟ قالت: وماذا تبذلان؟ فنشر كل واحد منا برده، فجعلت تنظر إلى الرجلين، ويراها صاحبي تنظر إلى عطفها، فقال: إن برد هذا خلق، وبردي جديد غض، فتقول: برد هذا لا بأس به ثلاث مرار - أو مرتين - ثم استمتعت منها، فلم أخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم " ، (م) ٢٠ - (١٤٠٦)

- وحدثني أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، حدثنا أبو النعمان، حدثنا وهيب، حدثنا عمارة بن غزية، حدثني الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح إلى مكة، فذكر بمثل حديث بشر، وزاد قالت: وهل يصلح ذاك؟ وفيه: قال: إن برد هذا خلق مح. ، (م) (١٤٠٦)

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن عمر، حدثني الربيع بن سبرة الجهني، أن أباه، حدثه، أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا أيها الناس، إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء، وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة، فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً". ، (م) ٢١ - (١٤٠٦)

- وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبد العزيز بن عمر، بهذا الإسناد، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً بين الركن والباب، وهو يقول: بمثل حديث ابن نمير. ، (م) (١٤٠٦)

- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، عن جده، قال: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة عام الفتح، حين دخلنا مكة، ثم لم نخرج منها حتى نأمنها عنها"، (م) ٢٢ - (١٤٠٦)

- وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد، قال: سمعت أبي ربيع بن سبرة، يحدث عن أبيه سبرة بن معبد، "أن نبي الله صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة أمر أصحابه بالتمتع من النساء"، قال: "فخرجت أنا وصاحب لي من بني سليم، حتى وجدنا جارية من بني عامر كأنها بكرة عطاء، فخطبناها إلى نفسها وعرضنا عليها بردين، فجعلت تنظر فتراني أجمل من صاحبي، وترى برد صاحبي أحسن من بردي، فأمرت نفسها ساعة ثم اختارتني على صاحبي، فكن معنا ثلاثاً، ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفراقهن"، (م) ٢٣ - (١٤٠٦)

- حدثنا عمرو الناقد، وابن خنيس، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه، "أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة"، (م) ٢٤ - (١٤٠٦)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن علية، عن معمر، عن الزهري، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم الفتح عن متعة النساء"، (م) ٢٥ - (١٤٠٦)

- وحدثني حسن الحلواني، وعبد بن حميد، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، أخبرنا ابن شهاب، عن الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، أنه أخبره؛ "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة زمان الفتح - متعة النساء - وأن أباه كان تمتع ببردين أحمرين"، (م) ٢٦ - (١٤٠٦)

- وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، قال ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير، أن عبد الله بن الزبير، قام بمكة، فقال: "إن ناساً أعمى الله قلوبهم، كما أعمى أبصارهم، يفتون بالمتعة"، يعرض برجل، فناداه، فقال: إنك لجلف جاف، فلعمري، لقد كانت المتعة تفعل على عهد إمام المتقين - يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقال له ابن الزبير: "فجرب بنفسك، فوالله، لئن فعلتها لأرجمنك بأحجارك"، قال ابن شهاب: فأخبرني خالد بن المهاجر بن سيف الله، أنه بينا هو جالس عند رجل، جاءه رجل فاستفتاه في المتعة، فأمره بها، فقال له ابن أبي عمرة الأنصاري: مهلاً، قال: ما هي؟ والله، لقد فعلت في عهد إمام المتقين، قال: ابن أبي عمرة "إنها كانت رخصة في أول الإسلام لمن اضطر إليها، كالميتة، والدم، ولحم الخنزير، ثم أحكم الله الدين ونهى عنها" قال ابن شهاب: وأخبرني ربيع بن سبرة الجهني، أن أباه قال: "قد كنت استمتعت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني عامر ببردين أحمرين، ثم نأمننا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة"، "قال ابن شهاب: وسمعت ربيع بن سبرة، يحدث ذلك عمر بن عبد العزيز، وأنا جالس"، (م) ٢٧ -

- وحدثني سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن أعين، حدثنا معقل، عن ابن أبي عبله، عن عمر بن عبد العزيز، قال: حدثنا الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن المتعة، وقال: "ألا إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة، ومن كان أعطى شيئا فلا يأخذه"، (م) ٢٨ - (١٤٠٦)

- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، قال: أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة، فانطلقت أنا ورجل إلى امرأة من بني عامر فعرضنا عليها أنفسنا، فقالت: ما تعطيني؟ فقلت: ردائي، وقال صاحبي: ردائي، وكان رداء صاحبي أجود من ردائي، وكنت أشب منه، فإذا نظرت إلى رداء صاحبي أعجبها، وإذا نظرت إلي أعجبته، ثم قالت: أنت ورداؤك يكفيني، فمكثت معها ثلاثا، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من كان عنده من هذه النساء اللاتي يتمتع، فليخل سبيلها"، (س) ٣٣٦٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا عبد الوارث، عن إسماعيل بن أمية، عن الزهري، قال: كنا عند عمر بن عبد العزيز، فتذاكرنا متعة النساء، فقال له رجل: يقال له ربيع بن سبرة: أشهد على أبي أنه حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "نهي عنها في حجة الوداع"، (د) ٢٠٧٢ [قال الألباني]: شاذ والمحفوظ زمن الفتح

- حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ربيع بن سبرة، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم "حرم متعة النساء"، (د) ٢٠٧٣ [قال الألباني]: صحيح م وزاد زمن الفتح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبد العزيز بن عمر، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فقالوا: يا رسول الله، إن العزبة قد اشتدت علينا، قال: "فاستمتعوا من هذه النساء"، فأتيناهن فأبين أن ينكحنا إلا أن نجعل بيننا وبينهن أجلا، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "اجعلوا بينكم وبينهن أجلا"، فخرجت أنا وابن عم لي، معه برد ومعي برد، وبرده أجود من بردي، وأنا أشب منه، فأتينا على امرأة، فقالت: برد كبرد، فتزوجتها، فمكثت عندها تلك الليلة، ثم غدوت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بين الركن والباب، وهو يقول: "أيها الناس، إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع، ألا وإن الله قد حرمها إلى يوم القيامة، فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيلها، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا"، (ج) ١٩٦٢ [قال الألباني]: صحيح دون قوله حجة الوداع والصواب يوم الفتح

- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا معمر، عن الزهري، عن ربيع بن سبرة، عن أبيه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم الفتح» (حم) ١٥٣٣٧

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن الزهري، قال: **تذاكرنا** عند عمر بن عبد العزيز المتعة - متعة النساء - فقال ربيع بن سبرة: سمعت أبي، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: «ينهى عن نكاح المتعة» (حم) ١٥٣٣٨

- حدثنا عفان، حدثنا وهيب، قال: حدثنا عمار بن غزية الأنصاري، قال: حدثنا الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح، فأقمنا خمس عشرة من بين ليلة ويوم، قال: قال: فأذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتعة، قال: وخرجت أنا، وابن عم لي في أسفل مكة - أو قال: في أعلى مكة - فلقيتنا فتاة من بني عامر بن صعصعة، كأنها البكرة العنططة، قال: وأنا قريب من الدمامة، وعلي برد جديد غض، وعلى ابن عمي برد خلق قال: فقلنا لها: هل لك أن يستمتع منك أحدنا؟ قالت: وهل يصلح ذلك؟ قال: قلنا: نعم. قال: فجعلت تنظر إلى ابن عمي، فقلت لها: إن بردي هذا جديد غض، وبرد ابن عمي هذا خلق مح، قالت: برد ابن عمك هذا لا بأس به، قال: «فاستمتع منها فلم نخرج من مكة حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم» (حم) ١٥٣٤٦

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت عبد ربه بن سعيد، يحدث عن عبيد بن محمد بن عمر بن عبد العزيز، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه، يقال له السبري: عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنه أمرهم بالمتعة» قال: فخطبت أنا، ورجل امرأة، قال: " فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث، فإذا هو يحرمها أشد التحريم، ويقول فيها: أشد القول، وينهى عنها أشد النهي " (حم) ١٥٣٤٧

- حدثنا يونس، حدثنا ليث يعني ابن سعد، قال: حدثني الربيع بن سبرة، عن أبيه سبرة الجهني، أنه قال: أذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتعة، قال: فانطلقت أنا ورجل هو أكبر مني سنا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فلقينا فتاة من بني عامر كأنها بكرة عيطاء، فعرضنا عليها أنفسنا، فقالت: ما تبدلان؟ قال: كل واحد منا ردائي، قال: وكان رداء صاحبي أجود من ردائي، وكنت أشب منه، قال: فجعلت تنظر إلى رداء صاحبي، ثم قالت: أنت ورداؤك يكفيني، قال: فأقمت معها ثلاثا، قال: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان عنده من النساء التي تمتع بهن شيء، فليخل سبيلها» قال: ففارقتهما (حم) ١٥٣٤٩ - حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه، قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة» (حم) ١٥٣٥٠

- حدثنا وكيع، حدثنا عبد العزيز، قال: أخبرني الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قضينا عمرتنا، قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استمتعوا من هذه النساء» قال: والاستمتاع عندنا يوم التزويج، قال: فعرضنا ذلك على النساء فأبين إلا أن نضرب بيننا وبينهن أجلا، قال: فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: " افعلوا قال: " فانطلقت أنا وابن عم لي، ومعه بردة، ومعني بردة، وبردته أجود من بردي، وأنا أشب منه فأتينا

امراً، فعرضنا ذلك عليها، فأعجبها شبابي، وأعجبها برد ابن عمي، فقالت: برد كبر، قال: فتزوجتها، فكان الأجل بيني وبينها عشراً، قال: فبت عندها تلك الليلة، ثم أصبحت غادياً إلى المسجد، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الباب، والحجر يخطب الناس يقول: «ألا أيها الناس قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من هذه النساء، ألا وإن الله تبارك وتعالى قد حرم ذلك إلى يوم القيامة، فمن كان عنده منهن شيء، فليخل سبيلها، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً» (حم) ١٥٣٥١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح

- أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا حفص بن عمر الحوضي، عن شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "رخص في متعة النساء فأتيته بعد ثلاث فإذا هو يحرمها أشد التحريم، ويقول فيها أشد القول" [رقم طبعة با وزير] = (٤١٣٢) ، (حب) ٤١٤٤ [قال الألباني]: صحيح - يأتي (٤١٣٥).

- أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن الزهري عن الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه أنه قال: "أذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، في المتعة عام الفتح، فانطلقت أنا ورجل آخر إلى امرأة شابة كأنها بكرة عطاء، لنستمع بها فجلسنا بين يديها، وعليه برد وعلي برد، فكلمنها ومهرناها بردينا، وكنت أشب منه وكان برده أجود من بردي فجعلت تنظر إلي مرة، وإلى برده مرة، ثم اختارتني فنكحتها فأقمت معها ثلاثاً، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عنها ففارقتها" (رقم طبعة با وزير: ٤١٣٤) ، (حب) ٤١٤٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٨٠٨): م.

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدثنا وكيع، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال: حدثنا الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضينا عمرتنا قال لنا: "استمتعوا من هذه النساء" قال: والاستمتاع عندنا يومئذ التزويج فعرضنا بذلك النساء أن نضرب بيننا وبينهن أجلاً قال: فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: "افعلوا ذلك" فخرجت أنا وابن عم لي معي بردة ومعه بردة وبرده أجود من بردي وأنا أشب منه فأتيانا امرأة فعرضنا ذلك عليها فأعجبها شبابي وأعجبها برد ابن عمي فقالت: برد كبر فتزوجتها، وكان الأجل بيني وبينها عشراً فلبثت عندها تلك الليلة، ثم أصبحت غادياً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحجر والباب قائم يخطب الناس وهو يقول: "أيها الناس إني قد أذنت لكم في الاستمتاع من هذه النساء، ألا وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيئاً فليخل سبيله، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً" (رقم طبعة با وزير: ٤١٣٥) ، (حب) ٤١٤٧ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيح" (٣٨١)، "الإرواء" (٦/ ٣١٤): م.

- أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن عمارة بن غزية، عن الربيع بن سبرة أن أباه "غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فخرجت أنا ورجل من قومي لي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة مع كل واحد منا برد أما بردي، فبرد خلق وأما برد ابن عمي فبرد جديد غض حتى إذا كنا أسفل مكة أو بأعلاها فلقينا فتاة مثل البكرة فقلنا: هل نستمتع منك قالت: وماذا تبدلان فنشر كل واحد منا برده فجعلت تنظر إلى الرجل فإذا رآها الرجل تنظر إلي عطفها وقال: برد هذا خلق وبردي جديد غض فتقول: برد هذا لا بأس به ثم استمتعت منها فلم نخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم" (رقم طبعة با وزير: ٤١٣٦)، (حب) ٤١٤٨ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (١٩٠٢): م.

- أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بجران، قال: حدثنا محمد بن معدان الحراني، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أعين، قال: حدثنا معقل بن عبيد الله، عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عمر بن عبد العزيز، قال: حدثني الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وقال: "إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة، ومن كان أعطى شيئا فلا يأخذه" (رقم طبعة با وزير: ٤١٣٨)، (حب) ٤١٥٠ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الصحيحة" (٣٨١): م.

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن زيد أبي الحواري، قال: سمعت أبا الصديق، يحدث عن أبي سعيد الخدري، قال: «كنا نتمتع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثوب» (حم) ١١١٦٥. (١)
 "٧ - حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء، كتب إلى سلمان الفارسي، أن هلم إلى الأرض المقدسة فكتب إليه سلمان: إن الأرض لا تقدر أحدا، وإنما يقدر الإنسان عمله، وقد بلغني أنك جعلت طبيبا تداوي فإن كنت تبرئ فنعما لك، وإن كنت متطببا فاحذر أن تقتل إنسانا فتدخل النار فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما، وقال: ارجعا إلي أعيدا علي قصتكما متطبب والله. ، (ط) ٢٢٣٢

- قال البخاري ج ٩ ص ٦٧: "أخذ الله على الحكام أن لا يتبعوا الهوى، ولا يخشوا الناس، ولا يشتروا بآياتي ثمنا قليلا، ثم قرأ: ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض، فاحكم بين الناس بالحق، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب﴾،
 وقرأ: ﴿إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله، وكانوا عليه شهداء، فلا تخشوا الناس واخشون، ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ [المائدة: ٤٤]، "

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦/١٩٤

﴿بما استحفظوا﴾ [المائدة: ٤٤]: استودعوا من كتاب الله "

وقرأ: ﴿وداود، وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين، ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما﴾،

«فحمد سليمان ، ولم يلم داود، ولولا ما ذكر الله من أمر هذين ، لرأيت أن القضاة هلكوا، فإنه أثني على هذا بعلمه ، وعذر هذا باجتهاده».

وقال مزاحم بن زفر: قال لنا عمر بن عبد العزيز: " خمس إذا أخطأ القاضي منهن خصلة كانت فيه وصمة: أن يكون فهما، حلما، عفيفا، صليبا، عالما، سنولا عن العلم "

[ش (يستوجب) يصير أهلا للقضاء ويستحق أن يكون قاضيا أو يجب عليه القضاء. (الحسن) البصري رحمه الله تعالى. (أخذ الله. .) ألزمهم

(الهوى) ما تحبه النفس وتشتهيه وإن خالف الحق والعدل. (لا يخشوا الناس) لا يخافوهم عند الحكم بالحق وإنما يخافون الله عز وجل

(لا يشتروا بآياته. .) لا يستبدلوا بالعمل والحكم بمقتضاها عرضا من أعراض الدنيا لأنه قليل لا شأن له عند الله تعالى مهما عظم وكثر

(جعلناك خليفة) صيرناك خلفا عمن قبلك على الملك من الأرض والحكم فيها. (بالحق) بالعدل. (سبيل الله) شريعته وما بينه فيها وشرعه من الأحكام. (بما نسوا) بسبب نسيانهم. (هدى) بيان. (نور) إيضاح كاشف للشبهات ومزيل لظلمات الجهل والضلال. (أسلموا) انقادوا لحكم الله تعالى وأسلموا أنفسهم له. (هادوا) تابوا ورجعوا من الكفر والعصيان إلى الطاعة والإيمان. (الربانيون) جمع رباني وهو العالم بالرب تعالى المواظب على طاعته المعلم للناس طريق الخير. (الأخبار) العلماء والفقهاء جمع خبر. (الحرث) الزرع. (نفشت) رعت ليلا بلا راع

(ففهمناها. .) ألهمناه الحكم الصواب في تلك القضية. (آتينا) أعطينا

(فحمد) أي أثني عليه. (ولولا. .) أي لولا ما بينه الله تعالى في قضية داود وسليمان عليهما السلام من الثناء عليهما في الحكم من أصاب الحقيقة ومن أخطأها عن غير عمد لكان في ظني أن قضاة الزمان محكوم عليهم بالهلاك لأن أحدهم ربما لم يكن قضاؤه هو الصواب وعين الحق فينطبق عليه أنه لم يحكم بما أنزل الله تعالى سواء كان عامدا أم غير عامد ولكن قصتهما أظهرت أنه لا إثم على من أخطأ الصواب عن غير قصد وبعد اجتهاد منه. (أخطأ) تجاوزها وفاتته. (خطة) صفة. (وصمة) عيب وعار.

(فهما) صيغة مبالغة من الفهم.

(عفيفا) يتنزه عن القبائح ويكف عن الحرام.

(صليبا) من الصلابة أي قويا شديدا يقف عند الحق ولا يميل مع الهوى ويستخلص الحق ممن هو عليه ولا يتهاون فيه.
(سؤولا. .) كثير السؤال عنه **والمذاكرة** له مع العلماء].^(١)

"٦ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن قرة بن خالد، قال: حدثني حميد بن هلال، حدثنا أبو بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعرين، فقلت: ما عملت أنهما يطلبان العمل، فقال: «لن - أو لا - نستعمل على عملنا من أراد»، (خ) ٢٢٦١

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن قرة بن خالد، حدثني حميد بن هلال، حدثنا أبو بردة، عن أبي موسى، قال: أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ومعي رجلان من الأشعرين، أحدهما عن يميني والآخر عن يساري، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك، فكلاهما سأل، فقال: "يا أبا موسى، أو: يا عبد الله بن قيس" قال: قلت: والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل، فكأنني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت، فقال: "لن، أو: لا نستعمل على عملنا من أراد، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى، أو يا عبد الله بن قيس، إلى اليمن" ثم اتبعه معاذ بن جبل، فلما قدم عليه ألقى له وسادة، قال: انزل، وإذا رجل عنده موثق، قال: ما هذا؟ قال: كان يهوديا فأسلم ثم تهود، قال: اجلس، قال: لا أجلس حتى يقتل، قضاء الله ورسوله، ثلاث مرات. فأمر به فقتل، ثم تذاكرا قيام الليل، فقال أحدهما: أما أنا فأقوم وأنام، وأرجو في نومي ما أرجو في قومي، (خ) ٦٩٢٣

- حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من قومي، فقال أحد الرجلين: أمرنا يا رسول الله، وقال الآخر مثله، فقال: «إنا لا نولي هذا من سأل، ولا من حرص عليه»، (خ) ٧١٤٩

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى هو القطان، عن قرة بن خالد، حدثني حميد بن هلال، حدثنا أبو بردة، عن أبي موسى: «أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأتبعه بمعاذ»، (خ) ٧١٥٦

- حدثني عبد الله بن الصباح، حدثنا محبوب بن الحسن، حدثنا خالد، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى: أن رجلا أسلم ثم تهود، فأتى معاذ بن جبل وهو عند أبي موسى فقال: ما لهذا؟ قال: أسلم ثم تهود، قال: «لا أجلس حتى أقتله، قضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم»، (خ) ٧١٥٧

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عمي، فقال أحد الرجلين: يا رسول الله، أمرنا

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٦٨/١٦

على بعض ما ولاك الله عز وجل، وقال الآخر مثل ذلك، فقال: "إنا والله لا نولي على هذا العمل أحدا سأل، ولا أحدا حرص عليه"، (م) ١٤ - (١٧٣٣)

- حدثنا عبيد الله بن سعيد، ومحمد بن حاتم، واللفظ لابن حاتم، قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا حميد بن هلال، حدثني أبو بردة، قال: قال أبو موسى: أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعني رجلان من الأشعرين، أحدهما عن يميني، والآخر عن يساري، فكلاهما سأل العمل، والنبي صلى الله عليه وسلم يستاك، فقال: "ما تقول يا أبا موسى؟" أو "يا عبد الله بن قيس؟" قال: فقلت: والذي بعثك بالحق، ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل، قال: وكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته، وقد قلصت، فقال: "لن، أو لا نستعمل على عملنا من أراده، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى"، أو "يا عبد الله بن قيس"، فبعثه على اليمن، ثم أتبعه معاذ بن جبل، فلما قدم عليه، قال: انزل، وألقى له وسادة وإذا رجل عنده: موثق، قال: ما هذا؟ قال: هذا كان يهوديا فأسلم، ثم راجع دينه دين السوء فتهود، قال: لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله، فقال: اجلس، نعم، قال: لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله، ثلاث مرات، فأمر به فقتل، ثم تذاكرا القيام من الليل، فقال أحدهما، معاذ: أما أنا فأنام وأقوم، وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي، (م) ١٥ - (١٧٣٣)

- أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى وهو ابن سعيد قال: حدثنا قرة بن خالد قال: حدثنا حميد بن هلال قال: حدثني أبو بردة، عن أبي موسى قال: أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعني رجلان من الأشعرين: أحدهما عن يميني، والآخر عن يساري. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل العمل. قلت: والذي بعثك بالحق نبيا ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل، فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت. فقال: "إنا لا - أو لن - نستعين على العمل من أراده، ولكن اذهب أنت". فبعثه على اليمن، ثم أردفه معاذ بن جبل رضي الله عنهما، (س) ٤ [قال الألباني]: صحيح +

- حدثنا محمد بن بشار، وحدثني حماد بن مسعدة قالوا: حدثنا قرة بن خالد، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن، ثم أرسل معاذ بن جبل بعد ذلك، فلما قدم قال: أيها الناس، إني رسول رسول الله إليكم، فألقى له أبو موسى وسادة ليجلس عليها، فأتي برجل كان يهوديا فأسلم، ثم كفر، فقال معاذ: "لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله" ثلاث مرات، فلما قتل قعد، (س) ٤٠٦٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا عمر بن علي، عن أبي عَميس، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى قال: أتاني ناس من الأشعرين فقالوا: اذهب معنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن لنا حاجة، فذهبت معهم فقالوا: يا رسول الله، استعن بنا في عملك؟ قال أبو موسى: فاعتذرت مما قالوا، وأخبرت أبي لا

أدري ما حاجتهم، فصدقي، وعذرتي، فقال: "إنا لا نستعين في عملنا بمن سألنا"، (س) ٥٣٨٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا حميد بن هلال، حدثني أبو بردة، قال: قال أبو موسى: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لن نستعمل، أو لا نستعمل على عملنا من أراده"، (د) ٣٥٧٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أحمد بن حنبل، ومسدد، قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد، قال مسدد: حدثنا قرة بن خالد، حدثنا حميد بن هلال، حدثنا أبو بردة، قال: قال أبو موسى: أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعني رجلان من الأشعرين، أحدهما عن يميني، والآخر عن يساري، فكلاهما سأل العمل، والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت، فقال: "ما تقول يا أبا موسى" - أو "يا عبد الله بن قيس؟" - قلت: والذي بعثك بالحق، ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل، وكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت، قال: "لن نستعمل - أو لا نستعمل - على عملنا من أراده، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى - أو يا عبد الله بن قيس -"، فبعثه على اليمن، ثم أتبعه معاذ بن جبل، قال: فلما قدم عليه معاذ، قال: انزل، وألقى له وسادة، وإذا رجل عنده موثق، قال: ما هذا؟ قال: هذا كان يهوديا، فأسلم، ثم راجع دينه دين السوء، قال: لا أجلس حتى يقتل، قضاء الله ورسوله، قال: اجلس نعم، قال: لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله، ثلاث مرات، فأمر به فقتل، ثم تذاكرا قيام الليل، فقال: أحدهما معاذ بن جبل: أما أنا فأنام وأقوم، أو أقوم وأنام، وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي، (د) ٤٣٥٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا الحسن بن علي، حدثنا الحماني، يعني عبد الحميد ابن عبد الرحمن، عن طلحة بن يحيى، وبريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قدم علي معاذ، وأنا باليمن، ورجل كان يهوديا فأسلم فارتد عن الإسلام، فلما قدم معاذ، قال: "لا أنزل عن دابتي حتى يقتل"، فقتل، قال أحدهما: وكان قد استتيب قبل ذلك، (د) ٤٣٥٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا حفص، حدثنا الشيباني، عن أبي بردة، بهذه القصة، قال: فأتي أبو موسى برجل قد ارتد عن الإسلام، فدعاه عشرين ليلة أو قريبا منها، فجاء معاذ، فدعاه، فأبى، ف ضرب عنقه. قال أبو داود: ورواه عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، لم يذكر الاستتابة، ورواه ابن فضيل، عن الشيباني، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، لم يذكر فيه الاستتابة. (د) ٤٣٥٦ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا المسعودي، عن القاسم، بهذه القصة قال: فلم ينزل حتى ضرب عنقه وما استتابه، (د) ٤٣٥٧ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

- حدثنا عبد الله بن نمير، عن طلحة بن يحيى قال أخبرني أبو بردة، عن أبي موسى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً، وأبا موسى إلى اليمن «فأمرهما أن يعلما الناس القرآن» (حم) ١٩٥٤٤

- حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا حميد بن هلال، حدثنا أبو بردة قال: قال أبو موسى الأشعري: أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعريين: أحدهما عن يميني، والآخر عن يساري فكلاهما سأل العمل والنبي صلى الله عليه وسلم يستاك قال: «ما تقول يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس؟» قال: قلت: والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل. قال: فكأنني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت. قال: «إني أو لا نستعمل على عملنا من أراد، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس». فبعثه على اليمن، ثم أتبعه معاذ بن جبل، فلما قدم عليه قال: انزل وألقى له وسادة، فإذا رجل عنده موثق قال: «ما هذا؟» قال: كان يهودياً فأسلم، ثم راجع دينه دين السوء فتهود. قال: لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرار، فأمر به فقتل، ثم **تذاكرنا** قيام الليل، فقال معاذ بن جبل: «أما أنا فأنام، وأقوم، أو أقوم وأنام، وأرجو في نومي ما أرجو في قومي» (حم) ١٩٦٦٦

- حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا عمر بن علي بن مقدم قال: حدثنا أبو عميس، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى الأشعري قال: أتاني ناس من الأشعريين فقالوا: اذهب معنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن لنا حاجة. قال: فقمتم معهم فقالوا: يا رسول الله استعن بنا في عملك فاعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قالوا. وقلت: لم أدر ما حاجتهم. فصدقني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذرني وقال: «إنا لا نستعين في عملنا من سألناه» (حم) ١٩٧٤١

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن حميد بن هلال العدوي، عن أبي بردة، قال: قدم على أبي موسى معاذ بن جبل، باليمن، فإذا رجل عنده، قال: ما هذا؟ قال: رجل كان يهودياً، فأسلم، ثم تهود، ونحن نريده على الإسلام منذ، قال: أحسبه، شهرين. فقال: والله لا أقعد حتى تضربوا عنقه. فضربت عنقه، فقال: قضى الله ورسوله: «أن من رجع عن دينه فاقتلوه» أو قال: «من بدل دينه فاقتلوه» (حم) ٢٢٠١٥

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد الهمداني،، قالوا: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا قرة بن خالد، قال: حدثني حميد بن هلال، قال: حدثني أبو بردة، عن أبي موسى، قال: أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ومعي رجلان من الأشعريين أحدهما عن يميني، والآخر عن يساري، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك، فكلاهما سأل العمل، قلت: والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل، فكأنني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنا لا - أو لن - نستعين على عملنا من أراد، لكن اذهب أنت"، فبعثه على اليمن، ثم أردفه معاذ بن جبل. (رقم طبعة با وزير: ١٠٦٨)، (حب) ١٠٧١ [قال

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عمي، فقال أحد الرجلين: يا رسول الله، أمرنا على بعض ما ولاك الله، وقال الآخر: مثل ذلك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنا والله لا نولي على هذا العمل أحدا سألته، ولا أحدا حرص عليه" (رقم طبعة با وزير: ٤٤٦٤)، (حب) ٤٤٨١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحه" (٣٠٩٢): ق.

- حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه، عن بشر بن قرة الكلبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: انطلقت مع رجلين إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد أحدهما، ثم قال: جئنا لتستعين بنا على عملك، وقال الآخر: مثل قول صاحبه، فقال: "إن أخونكم عندنا من طلبه" فاعتذر أبو موسى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: لم أعلم لما جاء له، فلم يستعن بهما على شيء حتى مات، (د) ٢٩٣٠ [قال الألباني]: منكر

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري قال: قدم رجلان معي من قومي قال: فأتينا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فخطبنا، وتكلمنا، فجعلنا يعرضان بالعمل، فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم، أو رأي في وجهه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن أخونكم عندي من يطلبه، فعليكما بتقوى الله عز وجل» قال: فما استعان بهما على شيء. (حم) ١٩٥٠٨، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قدم رجلان من الأشعريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فجعلنا يعرضان بالعمل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أخونكم عندي من يطلبه» (حم) ١٩٦٨٧، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف. (١)

٣ - حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثني الليث، قال: حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب، عن سالم، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، أن عبد الله بن عمر، قال: صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم العشاء في آخر حياته، فلما سلم قام، فقال: «أرأيتمكم ليلتكم هذه، فإن رأس مائة سنة منها، لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد»، (خ) ١١٦

- حدثنا عبدان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، قال: سالم، أخبرني عبد الله، قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء، وهي التي يدعو الناس العتمة، ثم انصرف فأقبل علينا، فقال: «أرأيتم ليلتكم

هذه، فإن رأس مائة سنة منها، لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد» ، (خ) ٥٦٤

- حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: حدثني سالم بن عبد الله بن عمر، وأبو بكر ابن أبي حثمة، أن عبد الله بن عمر، قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء في آخر حياته، فلما سلم، قام النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «أرأيتمكم ليلتكم هذه، فإن رأس مائة، لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد» فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى ما يتحدثون من هذه الأحاديث، عن مائة سنة، وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض» يريد بذلك أنها تحرم ذلك القرن ، (خ) ٦٠١

- حدثنا محمد بن رافع، وعبد بن حميد - قال: محمد بن رافع، حدثنا، وقال عبد أخبرنا - عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله، وأبو بكر بن سليمان أن عبد الله بن عمر، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، صلاة العشاء، في آخر حياته، فلما سلم قام فقال: "أرأيتمكم ليلتكم هذه؟ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد" قال ابن عمر: فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك، فيما يتحدثون من هذه الأحاديث، عن مائة سنة، وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد" يريد بذلك أن ينحرم ذلك القرن. ، (م) ٢١٧ - (٢٥٣٧)

- حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، ورواه الليث، عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، كلاهما عن الزهري، بإسناد معمر كمثل حديثه. ، (م) ٢١٧

- حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، وأبي بكر بن سليمان وهو ابن أبي حثمة، أن عبد الله بن عمر قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته، فلما سلم قال: "أرأيتمكم ليلتكم هذه على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد" قال ابن عمر: فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فيما يتحدثونه من هذه الأحاديث عن مائة سنة، وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد"، يريد بذلك أن ينحرم ذلك القرن: هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٢٢٥١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني سالم بن عبد الله، وأبو بكر بن سليمان، أن عبد الله بن عمر، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته، فلما سلم قام، فقال: "أرأيتمكم ليلتكم هذه، فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد"، قال ابن عمر: فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم، تلك فيما يتحدثون عن هذه الأحاديث عن مائة سنة، وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض"، يريد بأن ينحرم ذلك القرن ، (د) ٤٣٤٨

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله، وأبو بكر بن سليمان، أن عبد الله بن عمر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته، فلما سلم قام قال: "أرأيتم ليلتكم هذه، على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد"، قال ابن عمر: فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك، فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة، وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يبقى اليوم ممن هو على ظهر الأرض" يريد أن ينخرم ذلك القرن. (حم) ٥٦١٧

- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر، وأبو بكر بن أبي حثمة، أن عبد الله بن عمر قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء في آخر حياته، فلما سلم قام، قال: "أرأيتم ليلتكم هذه، فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد" قال عبد الله: فوهل الناس في مقالة النبي صلى الله عليه وسلم تلك، إلى ما يحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة، وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد" يريد بذلك أنه ينخرم ذلك القرن. (حم) ٦٠٢٨

- حدثنا يعقوب، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، أخبرني سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء، وهي التي يدعو الناس العتمة، ثم انصرف فأقبل علينا، فقال: "أرأيتم ليلتكم هذه، فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد" (حم) ٦١٤٨

- أخبرنا عمر بن محمد بن عبد الرحيم البرقي، حدثنا ابن عفير، حدثنا الليث بن سعد، عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب، عن سالم، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، أن عبد الله بن عمر، قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلاة العشاء في آخر حياته، فلما سلم قام، فقال: "أرأيتم ليلتكم هذه؟ فإن على رأس مائة سنة لا يبقى منها ممن هو على ظهر الأرض أحد" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٧٨)، (حب) ٢٩٨٩ [قال الألباني]: صحيح - "الروض" - أيضا -: ق.

- حدثني هارون بن عبد الله، وحجاج بن الشاعر، قالوا: حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول قبل أن يموت بشهر: "تسألوني عن الساعة؟، وإنما علمها عند الله، وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة تأتي عليها مائة سنة"، (م) ٢١٨ - (٢٥٣٨)

- حدثني محمد بن حاتم، حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، بهذا الإسناد، ولم يذكر: قبل موته بشهر. ، (م) ٢١٨

- حدثني يحيى بن حبيب، ومحمد بن عبد الأعلى، كلاهما عن المعتمر، قال ابن حبيب: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، حدثنا أبو نضرة، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال ذلك قبل موته بشهر أو نحو ذلك: " ما من نفس منفوسة اليوم، تأتي عليها مائة سنة، وهي حية يومئذ " وعن عبد الرحمن، صاحب السقاية، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثل ذلك. وفسرها عبد الرحمن قال: نقص العمر. ، (م) ٢١٨

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمي، بالإسنادين جميعا، مثله. ، (م) ٢١٨

- حدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا أبو الوليد، أخبرنا أبو عوانة، عن حصين، عن سالم، عن جابر بن عبد الله، قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: " ما من نفس منفوسة، تبلغ مائة سنة " فقال سالم: **تذكرنا** ذلك عنده، إنما هي كل نفس مخلوقة يومئذ. ، (م) ٢٢٠ - (٢٥٣٨)

- حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما على الأرض نفس منفوسة - يعني اليوم - تأتي عليها مائة سنة " وفي الباب عن ابن عمر، وأبي سعيد، وبريدة: هذا حديث حسن ، (ت) ٢٢٥٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن أبي عدي، عن سليمان يعني التيمي، عن أبي نضرة، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بقليل - أو بشهر - : « ما من نفس منفوسة - أو ما منكم من نفس اليوم منفوسة - يأتي عليها مائة سنة، وهي يومئذ حية » (حم) ١٤٢٨١

- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة » (حم) ١٤٣٧٢

- حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « تسألوني عن الساعة، وإنما علمها عند الله، وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة » (حم) ١٤٤٥١

- حدثنا أبو النضر، حدثنا المبارك، حدثنا الحسن، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، سئل عن الساعة قبل أن يموت بشهر، فقال: « تسألوني عن الساعة، وإنما علمها عند الله، فوالذي نفسي بيده، ما أعلم اليوم نفسا منفوسة يأتي عليها مائة سنة » (حم) ١٤٤٩٣

- حدثنا موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال قبل أن يموت بشهر: «تسألوني عن الساعة، وإنما علمها عند الله، أقسم بالله ما على الأرض نفس منقوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة» (حم) ١٤٧١٧

- حدثنا يزيد، حدثنا سليمان يعني التيمي، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: «ما منكم من نفس منقوسة يأتي عليها مائة سنة، وهي حية يومئذ» (حم) ١٥٠٥٦

- حدثنا يزيد، أخبرنا سليمان، عن عبد الرحمن صاحب السقاية، عن جابر بمثله، ففسر جابر: نقصان من العمر. (حم) ١٥٠٥٧

- حدثنا حجاج، قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر: «تسألوني عن الساعة، وإنما علمها عند الله، وأقسم بالله ما على ظهر الأرض من نفس منقوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة» (حم) ١٥١٢٨

- أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر: "تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله، وأقسم بالله: ما على ظهر الأرض نفس منقوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٧٦)، (حب) ٢٩٨٧ [قال الألباني]: صحيح - "الروض" - أيضا - م.

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما منكم من نفس منقوسة يأتي عليها مائة سنة وهي حية" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٧٩)، (حب) ٢٩٩٠ [قال الألباني]: صحيح - "الروض" - أيضا، "صحيح الأدب المفرد" (٧٥٥): م.

- حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو خالد، عن داود - واللفظ له - ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سليمان بن حيان، عن داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك، سأله عن الساعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تأتي مائة سنة، وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم"، (م) ٢١٩ - (٢٥٣٩)

- أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك سئل عن الساعة، فقال: "لا يأتي

على الناس مائة سنة وعلى ظهر الأرض نفس منفوسة" * (رقم طبعة با وزير: ٢٩٧٥) ، (حب) ٢٩٨٦ [قال الألباني]:
صحيح - "الروض النضير" (١١٠٠): م. * [نفس منفوسة] قال الشيخ: زاد مسلم: "اليوم"؛ وهي ثابتة في حديث جابر
- أيضا - الآتي بعده، وبدونها يفسد المعنى.

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هدبة بن خالد القيسي، حدثنا مبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن، يحدث
عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تسألوني عن الساعة، والذي نفسي بيده ما على الأرض نفس
منفوسة يأتي عليها مائة سنة" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٧٧) ، (حب) ٢٩٨٨ [قال الألباني]: صحيح بما قبله.

- أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا مبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال: "تسألوني عن الساعة، والذي نفسي بيده ما على الأرض نفس منفوسة اليوم تأتي عليها مائة
سنة" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٨٠) ، (حب) ٢٩٩١ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "صحيح الأدب" - أيضا -.. (١)
٣ - وقال هشام بن عمار: حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا عطية بن قيس
الكلابي، حدثنا عبد الرحمن بن غنم الأشعري، قال: حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري، والله ما كذبتني: سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول: "ليكونن من أمتي أقوام، يستحلون الحر والحرير، والخمر والمعازف، ولينزلن أقوام إلى جنب علم،
يروح عليهم بسارحة لهم، يأتيهم - يعني الفقير - لحاجة فيقولون: ارجع إلينا غدا، فيبيتهم الله، ويضع العلم، ويمسخ آخرين
قردة وخنازير إلى يوم القيامة" ، (خ) ٥٥٩٠

- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم،
قال: دخل علينا عبد الرحمن بن غنم، **فتذاكرنا** الطلاء، فقال: حدثني أبو مالك الأشعري، أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول: "ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها" ، (د) ٣٦٨٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا بشر بن بكر، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثنا عطية بن قيس، قال:
سمعت عبد الرحمن بن غنم الأشعري، قال: حدثني أبو عامر أو أبو مالك، والله يمين أخرى ما كذبتني، أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول: "ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخمر، والحرير" وذكر كلاما، قال: "يمسخ منهم آخرون قردة
وخنازير إلى يوم القيامة" قال أبو داود: "وعشرون نفسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أكثر لبسوا الخمر
منهم أنس، والبراء بن عازب" ، (د) ٤٠٣٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن سعيد قال: حدثنا معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي

مريم، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليشربن ناس من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، يعزف على رءوسهم بالمعازف، والمغنيات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير"، (ج۲، ٤٠٢٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية بن صالح، حدثني حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم، قال: كنا جلوسا مع ربيعة الجرشي فتذاكرنا الطلاء في خلافة الضحاك بن قيس فإننا لكذلك إذ دخل علينا عبد الرحمن بن غنم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، فقلنا اذكروا الطلاء فتذاكرنا الطلاء، كذا قال زيد بن الحباب يعني: عبد الرحمن بن غنم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: حدثني أبو مالك الأشعري أنه: سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها» والذي حدثني أصدق مني ومنك، والذي حدث به أصدق منه ومني ومنك. فقال: والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعته من أبي مالك الأشعري سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم، فردده عليه ثلاثا فقال الضحاك: أف له من شراب آخر الدهر. (حم) ٢٢٩٠٠، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: المرفوعة منه صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف

- أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا ابن جابر، قال: حدثنا عطية بن قيس، قال: حدثنا عبد الرحمن بن غنم، قال: حدثنا أبو عامر، وأبو مالك الأشعريان سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحرير والخمر والمعازف" (رقم طبعة با وزير: ٦٧١٩)، (حب) ٦٧٥٤ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٩١): خ تعليقا.

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: أخبرني معاوية بن صالح، قال: حدثني حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم، قال: تذاكرنا الطلاء، فدخل علينا عبد الرحمن بن غنم، فتذاكرنا فقال: حدثني أبو مالك الأشعري، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "يشرب ناس من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، يضرب على رءوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير" (رقم طبعة با وزير: ٦٧٢١/٢م)، (حب) ٦٧٥٨ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٩٠).

- حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج، أخبرنا الفضل بن دكين، حدثنا صدقة بن موسى، عن فرقد السبخي، حدثنا أبو منيب الشامي، عن أبي عطاء، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحدثني شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وحدثني عاصم بن عمرو البجلي، عن أبي أمامة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفس محمد بيده لبيتن ناس من أمتي على أشر وبطر ولعب ولهو، فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم، واتخاذهم القينات، وشرهم الخمر، وأكلهم الربا، ولبسهم الحرير» (حم) ٢٢٧٩٠، قال

الشيخ شعيب الأرناؤوط: هذا الحديث له أربعة أسانيد الأول: ضعيف لضعف صدقة بن موسى الدقيقي ولضعف فرقد بن يعقوب ولجهالة أبي عطاء. والثاني ضعيف لضعف فرقد ولضعف شهر بن حوشب وعبد الرحمن بن غنم مختلف في صحبته. والثالث: ضعيف لضعف فرقد. والرابع: ضعيف لضعف فرقد وهو لم يسمع من سعيد بن المسيب. (١)

"٦ - حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي قال: حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تذهب الليالي والأيام، حتى تشرب فيها، طائفة من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها"، (ج٢) ٣٣٨٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا الحسين بن أبي السري قال: حدثنا عبيد الله قال: حدثنا سعد بن أوس العبسي، عن بلال بن يحيى العبسي، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن محيريز، عن ثابت بن السمط، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يشرب ناس من أمتي الخمر، باسم يسمونها إياه"، (ج٢) ٣٣٨٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سعد بن أوس الكاتب، عن بلال بن يحيى العبسي، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن محيريز، عن ثابت بن السمط، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه» (حم) ٢٢٧٠٩

- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، عن خالد وهو ابن الحارث، عن شعبة، قال: سمعت أبا بكر بن حفص، يقول: سمعت ابن محيريز يحدث، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها"، (س) ٥٦٥٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، ومحمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص، قال: سمعت ابن محيريز، يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أناسا من أمتي يشربون الخمر، يسمونها بغير اسمها» (حم) ١٨٠٧٣

- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم، قال: دخل علينا عبد الرحمن بن غنم، فتذاكرنا الطلاب، فقال: حدثني أبو مالك الأشعري، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها"، (د) ٣٦٨٨ [قال الألباني]: صحيح

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٣٧/٢

- حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية بن صالح، حدثني حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم، قال: كنا جلوسا مع ربيعة الجرشي **فتذاكرنا** الطلاء في خلافة الضحاك بن قيس فإننا كذلك إذ دخل علينا عبد الرحمن بن غنم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، فقلنا اذكروا الطلاء **فتذاكرنا** الطلاء، كذا قال زيد بن الحباب يعني: عبد الرحمن بن غنم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: حدثني أبو مالك الأشعري أنه: سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها» والذي حدثني أصدق مني ومنك، والذي حدث به أصدق منه ومني ومنك. فقال: والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعته من أبي مالك الأشعري سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم، فردده عليه ثلاثا فقال الضحاك: أف له من شراب آخر الدهر. (حم) ٢٢٩٠٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: المرفوعة منه صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف

- قال أبو داود: حدثنا شيخ، من أهل واسط قال: حدثنا أبو منصور الحارث بن منصور، قال: سمعت سفيان الثوري، وسئل عن الداذي، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها" قال أبو داود: "وقال سفيان الثوري الداذي: شراب الفاسقين" ، (د) ٣٦٨٩ [قال الألباني]: صحيح. (١)
"صفات المهدي

١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، حدثنا أبو المليح الحسن بن عمر، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "المهدي من عترتي، من ولد فاطمة" قال عبد الله بن جعفر: وسمعت أبا المليح، "يثني على علي بن نفيل، ويذكر منه صلاحا" ، (د) ٤٢٨٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أحمد بن عبد الملك قال: حدثنا أبو المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، قال: كنا عند أم سلمة **فتذاكرنا** المهدي، فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "المهدي من ولد فاطمة" ، (ج) ٤٠٨٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي، قال: حدثني أبي قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عاصم ابن بهدلة، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي". وفي الباب عن علي، وأبي سعيد، وأم سلمة، وأبي هريرة وهذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٢٢٣٠ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٤٠/٢

النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي"، قال عاصم: وأخبرنا أبو صالح، عن أبي هريرة قال: "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي": هذا حديث حسن صحيح، (ت) ٢٢٣١ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا مسدد، أن عمر بن عبيد، حدثهم، ح وحدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو بكر يعني ابن عياش، ح وحدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، ح وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا زائدة، ح وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبيد الله بن موسى، عن فطر، المعنى واحد، كلهم عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم" - قال زائدة في حديثه: "لطول الله ذلك اليوم"، ثم اتفقوا - "حتى يبعث فيه رجلا مني" - أو "من أهل بيتي" - يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي " زاد في حديث فطر: "يملا الأرض قسطا، وعدلا كما ملئت ظلما وجورا" وقال: في حديث سفيان: "لا تذهب، أو لا تنقضي، الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي". قال أبو داود: "لفظ عمر وأبي بكر بمعنى سفيان"، (د) ٤٢٨٢ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي" قال عبد الله قال أبي: "حدثنا به في بيته، في غرفته، أراه سأله بعض ولد جعفر بن يحيى، أو يحيى بن خالد بن يحيى" (حم) ٣٥٧١

- حدثنا عمر بن عبيد، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تنقضي الأيام، ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، اسمه يواطئ اسمي" (حم) ٣٥٧٢

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تذهب الدنيا - أو قال: "لا تنقضي الدنيا - حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي" (حم) ٣٥٧٣

- حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تذهب الدنيا - أو لا تنقضي الدنيا - حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي" (حم) ٤٠٩٨

- حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تنقضي الأيام، ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي" (حم) ٤٢٧٩

- أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام، بالأبلة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من

أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، فيملؤها قسطا وعدلا" [رقم طبعة با وزير] = (٦٧٨٥) ، (حب) ٦٨٢٤ [قال الألباني]: حسن صحيح - مضى (٥٩٢٣).

- أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني، قال: حدثنا علي بن المنذر، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا عثمان بن شبرمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يخرج رجل من أمتي يواطئ اسمه اسمي، وخلقه خلقي، فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا" (رقم طبعة با وزير: ٦٧٨٦) ، (حب) ٦٨٢٥ [قال الألباني]: منكر بزيادة: "وخلقه خلقي" - "الضعيفة" (٦٤٨٥).

- حدثنا سهل بن تمام بن بزيع، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المهدي مني، أجلى الجبهة، أفنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما، يملك سبع سنين" ، (د) ٤٢٨٥ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية شيبان، عن مطر بن طهمان، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، أجلى أفنى، يملأ الأرض عدلا، كما ملئت قبله ظلما، يكون سبع سنين» (حم) ١١١٣٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح دون قوله " يكون سبع سنين "

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو داود الحفري قال: حدثنا ياسين، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة" ، (ج) ٤٠٨٥ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا فضل بن دكين، حدثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة" (حم) ٦٤٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت زيدا العمي، قال: سمعت أبا الصديق الناجي يحدث، عن أبي سعيد الخدري قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: "إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا". زيد الشاك. قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: "سنين" قال: " فيجيء إليه رجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني " قال: " فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله": هذا حديث حسن وقد روي

من غير وجه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو، ويقال: بكر بن قيس ، (ت) ٢٢٣٢ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا محمد بن مروان العقيلي قال: حدثنا عمارة بن أبي حفصة، عن زيد العمي، عن أبي صديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع، وإلا فتسع، فتنعم فيه أمتي نعمة، لم ينعموا مثلها قط، تؤتى أكلها ولا تدخر منهم شيئاً، والمال يومئذ كدوس، فيقوم الرجل، فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول خذ " ، (ج) ٤٠٨٣ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت زيدا أبا الحواري، قال: سمعت أبا الصديق، يحدث عن أبي سعيد الخدري، قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يخرج المهدي في أمتي خمسا أو سبعا أو تسعا» - زيد الشاك - قال: قلنا: أي شيء؟ قال: «سنين»، ثم قال: «يرسل السماء عليهم مدرارا، ولا تدخر الأرض من نباتها شيئاً، ويكون المال كدوسا» قال: " يجيء الرجل إليه فيقول: يا مهدي أعطني أعطني، قال: فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمل " (حم) ١١١٦٣ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا ابن نمير، حدثنا موسى يعني الجهني، قال: سمعت زيدا العمي، قال: حدثنا أبو الصديق الناجي، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يكون من أمتي المهدي، فإن طال عمره أو قصر عمره عاش سبع سنين، أو ثمان سنين، أو تسع سنين، يملأ الأرض قسطا وعدلا، وتخرج الأرض نباتها، وتمطر السماء قطرها» (حم) ١١٢١٢ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أبو داود، ح وحدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي قال: حدثنا يزيد بن هارون، ح وحدثنا علي بن المنذر قال: حدثنا إسحاق بن منصور، كلهم عن قيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله عز وجل حتى يملك رجل من أهل بيتي، يملك جبل الديلم والقسطنطينية" ، (ج) ٢٧٧٩ [قال الألباني]: ضعيف

- أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب، عن عاصم ابن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة، لملك فيها رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم" (رقم طبعة با وزير: ٥٩٢٢) ، (حب) ٥٩٥٣ [قال الألباني]: صحيح بما بعده - "الروض النضير" (٢ / ٥٢).

- وحدثنا الفضل بن الحباب، في عقبه، حدثنا مسدد، حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب، حدثنا عاصم ابن بهدلة، عن زر، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة، لملك فيها رجل من أهل بيتي [يواطئ] * اسمه اسمي" (رقم طبعة باوزير: ٥٩٢٣)، (حب) ٥٩٥٤ [قال الألباني]: حسن صحيح - المصدر نفسه، وسيأتي (٦٧٨٥ - ٦٧٨٧). * [يواطئ] قال الناشر: سقطت من "طبعة المؤسسة" - وهي ثابتة في "الأصل"، ولكن تصحفت فيه إلى: (يوطئ)! وانظر إتحاف المهرة (١٠ / ١٩٤). تنبيه!! الزيادة بين المقوفين من "طبعة باوزير" ولم ترد في "طبعة المؤسسة" ملحوظة رقم (٦٧٨٥) = (٦٨٢٤) من "طبعة المؤسسة". رقم (٦٧٨٧) = (٦٨٢٦) من "طبعة المؤسسة".

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لو لم يبق من الدهر إلا يوم، لبعث الله رجلا من أهل بيتي، يملؤها عدلا كما ملئت جورا"، (د) ٤٢٨٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حجاج، وأبو نعيم قالوا: حدثنا فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، قال حجاج: سمعت عليا، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لبعث الله عز وجل رجلا منا، يملؤها عدلا كما ملئت جورا" قال أبو نعيم: "رجلا مني" قال: وسمعت مرة يذكره عن حبيب، عن أبي الطفيل، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم. (حم) ٧٧٣، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: فطر بن خليفة له حديث واحد عند البخاري مقرونا بغيره وروى له أصحاب السنن ... ثم ذكر كلمات الأئمة فيه

- قال أبو داود: حدثت عن هارون بن المغيرة، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن أبي إسحاق، قال: قال علي رضي الله عنه، ونظر إلى ابنه الحسن، فقال: "إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم، وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم، يشبهه في الخلق، ولا يشبهه في الخلق - ثم ذكر قصة - يملأ الأرض عدلا"، (د) ٤٢٩٠ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي قال: حدثني محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إدبارا، ولا الناس إلا شحا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا المهدي إلا عيسى ابن مريم"، (جدة) ٤٠٣٩ [قال الألباني]: ضعيف جدا إلا جملة الساعة فصحيحة

- حدثنا هدية بن عبد الوهاب قال: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن علي بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:

"نحن ولد عبد المطلب، سادة أهل الجنة، أنا، وحمة، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي" ، (ج۲) ٤٠٨٧ [قال الألباني]: موضوع. " (١)

٣ - حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، أخبرنا عيسى، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، عن أبي هند، عن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها" ، (د) ٢٤٧٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، يرد إلى مالك بن يخامر، عن ابن السعدي، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل" فقال معاوية، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عمرو بن العاص: إن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إن الهجرة خصلتان: إحداها أن تهجر السيئات، والأخرى أن تهجر إلى الله ورسوله. ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب، فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه، وكفى الناس العمل" (حم) ١٦٧١

- حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حريز بن عثمان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشى، عن أبي هند البجلي، قال: كنا عند معاوية وهو على سريره وقد غمض عينيه، **فتذكرنا** الهجرة، والقائل منا يقول: قد انقطعت، والقائل منا يقول: لم تنقطع، فاستنبه معاوية، فقال: ما كنتم فيه؟ فأخبرناه، وكان قليل الرد على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: **تذكرنا** عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها» (حم) ١٦٩٠٦. " (٢)

٦١ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن موسى، عن أبيه، عن عمرو بن العاص، قال: كان فرع بالمدينة، فأثيت على سالم مولى أبي حذيفة، وهو محتب بحمائل سيفه، فأخذت سيفاً فاحتبيت بحمائله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أيها الناس ألا كان مفزعكم إلى الله، وإلى رسوله؟» ثم قال: «ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان» (حم) ١٧٨١٠

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا موسى بن علي بن رباح، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت عمرو بن العاص، يقول: فرع الناس بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم ففرقوا، فرأيت سالم مولى أبي حذيفة احتب بسيفه، وجلس في المسجد، فلما رأيت ذلك، فعلت مثل الذي فعل، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني وسالماً، وأتى الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أيها الناس، ألا كان مفزعكم إلى الله ورسوله؟"

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢/٢٤٨

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢/٣٠٩

ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان" (رقم طبعة با وزير: ٧٠٥٠) ، (حب) ٧٠٩٢ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح الأدب المفرد" تحت الحديث (٦٩٩).

- حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن زهير بن قيس البلوي، عن علقمة بن رمثة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص إلى البحرين، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وخرجنا معه، فنعمس رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: «يرحم الله عمرا» قال: **فتذاكرنا** كل من اسمه عمرو، قال: فنعمس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «يرحم الله عمرا» قال: ثم نعمس الثالثة، فاستيقظ، فقال: «يرحم الله عمرا» فقلنا: يا رسول الله، من عمرو هذا؟ قال: «عمرو بن العاص» قلنا: وما شأنه؟ قال: "كنت إذا ندبت الناس إلى الصدقة، جاء فأجزل منها، فأقول: يا عمرو، أنى لك هذا؟ قال: من عند الله. وصدق عمرو، إن له عند الله خيرا كثيرا". قال زهير بن قيس: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لألزم من هذا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن له عند الله خيرا كثيرا» حتى أموت. (حم) ج ٣٩ ص ٥١٣. (١)

٩ - وحدثنا يحيى بن أيوب، ومحمد بن الصباح، وقتيبة، وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة، حين انصرف من الظهر، وداره بجانب المسجد، فلما دخلنا عليه، قال: أصليتم العصر؟ فقلنا له: إنما انصرفنا الساعة من الظهر، قال: فصلوا العصر، فقمنا، فصلينا، فلما انصرفنا، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تلك صلاة المنافق، يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، قام فنقرها أربعاً، لا يذكر الله فيها إلا قليلاً"، (م) ١٩٥ - (٦٢٢)

- حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر، وداره بجانب المسجد، فقال: قوموا فصلوا العصر، قال: فقمنا فصلينا، فلما انصرفنا، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس، حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً، هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ١٦٠ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مشمرج بن خالد قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا العلاء أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجانب المسجد، فلما دخلنا عليه قال: أصليتم العصر؟ قلنا: لا. إنما انصرفنا الساعة من الظهر. قال: فصلوا العصر. قال: فقمنا فصلينا، فلما انصرفنا قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تلك صلاة المنافق: جلس يرقب صلاة العصر حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر أربعاً لا يذكر الله عز وجل فيها إلا قليلاً" ، (س) ٥١١ [قال الألباني]: صحيح

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٩/٢١

- حدثنا القعني، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن أنه قال: دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر، فقام يصلي العصر، فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة أو ذكرها، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "تلك صلاة المنافقين، تلك صلاة المنافقين، تلك صلاة المنافقين يجلس أحدهم حتى إذا اصفرت الشمس فكانت بين قرني شيطان، أو على قرني الشيطان قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً" ، (د) ٤١٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا محمد بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: دخلنا على أنس بن مالك أنا ورجل من الأنصار حين صلينا الظهر فدعا الجارية بوضوء، فقلنا له: أي صلاة تصلي؟ قال: «العصر» قال: قلنا: إنما صلينا الظهر الآن. فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تلك صلاة المنافق، يترك الصلاة حتى إذا كانت في قرني الشيطان، أو بين قرني الشيطان صلى لا يذكر الله فيها إلا قليلاً» (حم) ١١٩٩٩

- حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: أخبرني مالك، عن العلاء قال: دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر، فقام يصلي العصر، فلما فرغ من صلاته، **تذاكرنا** تعجيل الصلاة، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «تلك صلاة المنافقين، ثلاث مرات، يجلس أحدهم حتى إذا اصفرت الشمس، وكانت بين قرني شيطان، قام فنقر أربعاً، لا يذكر الله فيها إلا قليلاً» (حم) ١٢٥٠٩

- قرأت على عبد الرحمن، مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن أنه قال: دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر، فقام يصلي العصر، فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة - أو ذكرها - فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تلك صلاة المنافقين، تلك صلاة المنافقين، يجلس أحدهم حتى إذا اصفرت الشمس، وكانت بين قرني الشيطان - أو على قرن الشيطان - قام، فنقر أربعاً، لا يذكر الله فيها إلا قليلاً» (حم) ١٢٩٢٩

- حدثنا هارون، قال ابن وهب: وحدثني أسامة بن زيد، أن حفص بن عبيد الله بن أنس، حدثه، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بصلاة المنافق: يدع العصر حتى إذا كانت بين قرني الشيطان - أو على قرني الشيطان - قام فنقرها نقرات الديك، لا يذكر الله فيها إلا قليلاً" (حم) ١٣٥٨٩

- وحدثني عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر، فقام يصلي العصر، فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة، أو ذكرها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تلك صلاة المنافقين ، تلك صلاة المنافقين ، تلك صلاة المنافقين ، يجلس أحدهم، حتى إذا اصفرت الشمس، وكانت بين قرني الشيطان، أو على قرن الشيطان قام فنقر أربعاً ، لا يذكر الله فيها إلا قليلاً. ، (ط) ٥٨٦

- نا علي بن حجر السعدي، حدثنا إسماعيل يعني ابن جعفر، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حتى انصرف من الظهر قال: وداره بجانب المسجد فلما دخلنا عليه قال: صليتم العصر؟ قلنا له: إنما انصرفنا الساعة من الظهر قال: فصلوا العصر، فقمنا فصلينا، فلما انصرفنا قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعاً، لا يذكر الله فيها إلا قليلاً" نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب أن مالكا حدثه عن العلاء بن عبد الرحمن بهذا نحوه ، (خز) ٣٣٣

- نا محمد بن عبد الله بن بزيع، نا عبد الرحمن بن عثمان البكرابي أبو بحر، نا شعبة، نا العلاء بن عبد الرحمن يعني ابن يعقوب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال: وسمعت أبا موسى محمد بن المثنى يقول: وجدت في كتابي بخط يدي فيما نسخت من كتاب عن جعفر قال: نا شعبة قال: سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن تلك صلاة المنافق، ينتظر حتى إذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان، أو على قرني الشيطان قام فنقرها أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً" هذا لفظ حديث أبي موسى وقال ابن بزيع: "بين قرني شيطان أو في قرني شيطان" وقال: قال شعبة: "نقرها أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً" ، (خز) ٣٣٤

- أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: دخلت على أنس بن مالك، أنا وصاحب لي، بعد الظهر، فقال أصليتما العصر؟ قال: فقلنا: لا، قال: فصليا عندكما في الحجرة، ففرغنا وطول هو، ثم انصرف إلينا، فكان أول ما كلمنا به أن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تلك صلاة المنافقين، يمهل أحدهم حتى إذا كانت الشمس على قرني الشيطان، قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً" ، (حب) ٢٥٩ [قال الألباني]: حسن صحيح - "صحيح أبي داود" (٤٤١): م نحوه.

- أخبرنا أبو يعلى بالموصل، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ابن وهب، أخبرنا أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة وحدثني أسامة بن زيد، أن حفص بن عبيد الله بن أنس، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بصلاة المنافقين؟ يدع العصر حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، أو على قرني الشيطان، قام فنقر كنقرات الديك لا يذكر الله فيهن إلا قليلاً". ، (حب) ٢٦٠ [قال الألباني]: صحيح: م نحوه - انظر ما قبله.

- أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا القعني، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه قال: دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر، فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة أو ذكرها، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تلك صلاة المنافقين، تلك صلاة المنافقين ثلاث مرات يجلس أحدهم حتى إذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان، أو على قرني الشيطان، قام فنقر أربعاً لم يذكر الله فيها إلا قليلاً". ، (حب) ٢٦١ [قال الألباني]: صحيح: م - انظر ما قبله.

- أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا علي بن حجر السعدي، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر، قال: وداره بجانب المسجد، فلما دخلنا عليه، قال: صليتم العصر؟ قلنا: إنما انصرفنا الساعة من الظهر، قال: فصلوا العصر، فقمنا فصلينا العصر، فلما انصرفنا، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "تلك صلاة المنافقين، يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، قام فنقرها أربعاً، لا يذكر الله فيها إلا قليلاً". (حب) ٢٦٢ [قال الألباني]: صحيح: م - انظر ما قبله.

- أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، أنه قال: دخلت على أنس بن مالك وصاحب لي بعد الظهر، فقال: أصليتم العصر؟ قال: فقلنا: لا، قال: فصليا عندنا في الحجرة، ففرغنا، وطول هو، وانصرف إلينا، فكان أول ما كلمنا به أن قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "تلك صلاة المنافقين، يقعد أحدهم حتى إذا كانت على قرن الشيطان، أو بين قرني الشيطان، قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً". (حب) ٢٦٣ [قال الألباني]: حسن صحيح: م نحوه - انظر (٢٥٩).." (١)

"- أخبرنا عبيد الله بن سعد، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحق، قال: وذكر محمد بن مسلم، عن أويس بن أبي أويس، عديد بني تميم، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "هذا رمضان قد جاءكم تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، وتسلسل فيه الشياطين" قال أبو عبد الرحمن: "هذا الحديث خطأ"، (س) ٢١٠٣ [قال الألباني]: صحيح لغيره

- حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن بلال قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال دخل رمضان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا محروم"، (ج) ١٦٤٤ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: ذكر الزهري، عن أويس بن أبي أويس عديد بني تميم، عن أنس بن مالك الأنصاري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هذا رمضان قد جاء، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، وتسلسل فيه الشياطين» (حم) ١٣٤٧٤

- أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة، قال: عدنا عتبة بن فرقد، فتذاكرنا

شهر رمضان، فقال: ما تذكرون؟ قلنا: شهر رمضان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، وتغل فيه الشياطين، وينادي مناد كل ليلة: يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر " قال أبو عبد الرحمن: "هذا خطأ" ، (س) ٢١٠٧ [قال الألباني]: صحيح لغيره

- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة، قال: كنت في بيت فيه عتبة بن فرقد، فأردت أن أحدث بحديث، وكان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، كأنه أولى بالحديث مني، فحدث الرجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " في رمضان، تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب النار، ويصفد فيه كل شيطان مريد، وينادي مناد كل ليلة: يا طالب الخير هلم، ويا طالب الشر أمسك " ، (س) ٢١٠٨ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة قال: " كنت في بيت فيه عتبة بن فرقد، فأردت أن أحدث بحديث، قال: فكان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأنه أولى بالحديث منه، قال: فحدث الرجل، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " في رمضان تفتح أبواب السماء، وتغلق أبواب النار، ويصفد فيه كل شيطان مريد، وينادي مناد كل ليلة: يا طالب الخير هلم، ويا طالب الشر أمسك " (حم) ١٨٧٩٤

- حدثنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن، حدثني عطاء بن السائب، عن عرفجة قال: كنت عند عتبة بن فرقد وهو يحدث عن رمضان، قال: فدخل علينا رجل، من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قال: فلما رآه عتبة هابه فسكت. قال: فحدث عن رمضان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «في رمضان تغلق فيه أبواب النار، وتفتح فيه أبواب الجنة، وتصفد فيه الشياطين» قال: " وينادي فيه ملك: يا باغي الخير أبشر، يا باغي الشر أقصر، حتى ينقضي رمضان " (حم) ١٨٧٩٥

- حدثنا إسماعيل، أخبرنا عطاء بن السائب، عن عرفجة، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رمضان فقال: " تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار، وتصفد فيه الشياطين، وينادي فيه مناد كل ليلة: يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر، حتى ينقضي رمضان " (حم) ٢٣٤٩١. (١)

" - حدثنا قتيبة بن سعيد، ومحمد بن ربح، جميعاً عن الليث بن سعد، - قال قتيبة: حدثنا، ليث - عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، أنه قال: أقبلنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج مفرد، وأقبلت عائشة رضي الله عنها، بعمره حتى إذا كنا بسرف عركت، حتى إذا قدمنا طفنا بالكعبة والصفاء والمروة، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحل منا من لم يكن معه هدي، قال فقلنا: حل ماذا؟ قال: "الحل كله" فواقعنا النساء، وتطيننا بالطيب، ولبسنا ثيابنا،

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٦٢/٥

وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليال، ثم أهللنا يوم التروية، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها، فوجدها تبكي، فقال: "ما شأنك؟" قالت: شأني أني قد حضت، وقد حل الناس، ولم أحلل، ولم أطف بالبيت والناس يذهبون إلى الحج الآن، فقال: "إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم، فاغتسلي، ثم أهلي بالحج" ففعلت ووقفت الموافق، حتى إذا طهرت طافت بالكعبة والصفاء والمروة، ثم قال: "قد حللت من حجك وعمرتك جميعا" فقالت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت، قال: "فاذهب بها، يا عبد الرحمن، فأعمرها من التنعيم" وذلك ليلة الحصة. ، (م) ١٣٦ - (١٢١٣)

- وحدثني محمد بن حاتم، وعبد بن حميد - قال ابن حاتم: حدثنا، وقال عبد: - أخبرنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، يقول: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها، وهي تبكي، فذكر بمثل حديث الليث إلى آخره، ولم يذكر ما قبل هذا من حديث الليث. (١٢١٣)

- وحدثني أبو غسان المسمعي، حدثنا معاذ يعني ابن هشام، حدثني أبي، عن مطر، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أن عائشة رضي الله عنها، في حجة النبي صلى الله عليه وسلم أهلت بعمره، وساق الحديث بمعنى حديث الليث، وزاد في الحديث: قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا، إذا هويت الشيء تابعها عليه، فأرسلها مع عبد الرحمن بن أبي بكر فأهلت بعمره من التنعيم. قال مطر: قال أبو الزبير: فكانت عائشة إذا حجت صنعت كما صنعت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم. ، (م) ١٣٧ - (١٢١٣)

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: أقبلنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا، وأقبلت عائشة مهلة بعمره حتى إذا كانت بسرف عركت حتى إذا قدمنا طفنا بالكعبة وبالصفاء والمروة، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحل منا من لم يكن معه هدي، قال: فقلنا: حل ماذا؟ فقال "الحل كله" فواقعنا النساء، وتطينا بالطيب، ولبسنا ثيابنا، وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليال، ثم أهللنا يوم التروية، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجدها تبكي فقال: "ما شأنك؟" قالت: شأني أني قد حضت، وقد حل الناس ولم أحلل، ولم أطف بالبيت والناس يذهبون إلى الحج الآن، فقال: "إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاغتسلي، ثم أهلي بالحج" ففعلت، ووقفت الموافق حتى إذا طهرت طافت بالبيت وبالصفاء والمروة، ثم قال: "قد حللت من حجك وعمرتك جميعا" قالت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حين حججت قال: "فاذهب بها يا عبد الرحمن فأعمرها من التنعيم" وذلك ليلة الحصة. ، (د) ١٧٨٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابرا، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة ببعض هذه القصة قال: عند قوله "وأهلي بالحج"، "ثم حجي واصنعي ما يصنع

الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت ولا تصلي" ، (د) ١٧٨٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرنا أبو الزبير، أنه: سمع جابر بن عبد الله، يقول: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي تبكي، فقال: «ما لك تبكين؟»، قالت: أبكي أن الناس أحلوا، ولم أحلل، وطافوا بالبيت، ولم أطف، وهذا الحج قد حضر، قال: «إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم، فاغتسلي وأهلي بالحج، وحجي»، قالت: ففعلت ذلك، فلما طهرت، قال: «طوفي بالبيت، وبين الصفا والمروة، ثم قد أحللت من حجك، ومن عمرتك»، قالت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي من عمري أنني لم أكن طفت حتى حججت، قال: «فاذهب بها يا عبد الرحمن، فأعمرها من التمتع» (حم) ١٤٣٢٢

- حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله يعني الزبيري، حدثنا معقل يعني ابن عبيد الله الجزري، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا، لا نريد إلا الحج، ولا ننوي غيره، حتى إذا بلغنا سرف، حاضت عائشة، فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي تبكي، فقال: «ما لك تبكين؟» قالت: يا رسول الله، أصابني الأذى، قال: «إنما أنت من بنات آدم يصيبك ما يصيبهن»، قال: وقدمنا الكعبة في أربع مضين من ذي الحجة أياما، أو ليالي، فطفنا بالبيت، وبين الصفا والمروة، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا فأحللنا الإحلال كله، قال: **فتذاكرنا** بيننا، فقلنا: خرجنا حجاجا لا نريد إلا الحج، ولا ننوي غيره، حتى إذا لم يكن بيننا وبين عرفات إلا أربعة أيام أو ليال، خرجنا إلى عرفات، ومذاكيرنا تقطر المني من النساء، قال: فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام خطيبا، فقال: «ألا إن العمرة قد دخلت في الحج، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي، ولولا الهدي لأحللت، فمن لم يكن معه هدي، فليحل»، فقام سراقه بن مالك بن جعشم، فقال: يا رسول الله، خبرنا قوم كأنما ولدوا اليوم، ألعامننا هذا أم للأبد؟ قال: «لا بل للأبد» قال: فأتينا عرفات، وانصرفنا منها، ثم إن عائشة قالت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي قد اعتمرنا، قال: «إن لك مثل ما لهم» قالت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي، فوقف بأعلى وادي مكة، وأمر أخاها عبد الرحمن بن أبي بكر، فأردفها حتى بلغت التمتع، ثم أقبلت. (حم) ١٤٩٤٢

- حدثنا حجين بن المثنى، ويونس، قالوا: حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج مفردا، فأقبلت عائشة مهلة بعمرة، حتى إذا كانت بسرف عركت، حتى إذا قدمنا طفنا بالكعبة، والصفا، والمروة وأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحل منا من لم يكن معه هدي، قال: فقلنا: حل ماذا؟ قال: «الحل كله»، فوافقنا النساء وتطينا بالطيب، وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليال، ثم أهللنا يوم التروية، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجدها تبكي، فقال: «ما شأنك؟» قالت: شأني أنني حضت، وقد حل الناس، ولم أحلل، ولم أطف بالبيت، والناس يذهبون إلى الحج الآن، فقال: «فإن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم، فاغتسلي، ثم أهلي بالحج»، ففعلت ووقفت المواقف كلها، حتى إذا طهرت طافت بالكعبة، وبالصفا، والمروة، ثم قال: «قد حللت من

حجك، وعمرتك جميعا» فقالت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت، قال: «فأذهب بها يا عبد الرحمن بن أبي بكر، فأعمرها من التنعيم» وذلك ليلة الحصة. (حم) ١٥٢٤٤

عائشة

- أخبرني إبراهيم بن هارون قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، أن جابر بن عبد الله قال: "سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة، فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له، حتى إذا انتهى إلى بطن الوادي خطب الناس، ثم أذن بلال، ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئا" ، (س) ٦٠٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا إبراهيم بن هارون قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل قال: أنبأنا جعفر بن محمد، عن أبيه، أن جابر بن عبد الله قال: "سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة، فوجد القبة قد ضربت له بنمرة، فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له، حتى إذا انتهى إلى بطن الوادي خطب الناس، ثم أذن بلال، ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا" ، (س) ٦٥٥ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرني إبراهيم بن هارون قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، أن جابر بن عبد الله قال: "دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إلى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان وإقامتين، ولم يصل بينهما شيئا" ، (س) ٦٥٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا سليمان يعني ابن بلال، ح وحدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، المعنى واحد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم "صلى الظهر والعصر بأذان واحد بعرفة، ولم يسبح بينهما وإقامتين وصلى المغرب والعشاء بجمع بأذان واحد، وإقامتين ولم يسبح بينهما". قال أبو داود: هذا الحديث أسنده حاتم بن إسماعيل في الحديث الطويل، ووافق حاتم بن إسماعيل على إسناده، محمد بن علي الجعفي، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر إلا أنه قال: فصلى المغرب والعشاء بأذان وإقامة ، (د) ١٩٠٦ [قال الألباني]: صحيح م عن جابر ، وهو الصواب ، وهو الذي قبله

- ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن النفيلى، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فذكر الحديث بطوله، وقال أمر - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - بقبة له من شعر فضربت له بنمرة فزار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها ، (خز) ٢٦٨٧

- ثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي، ثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين الظهر والعصر بعرفات بأذان وإقامتين والمغرب والعشاء بجمع بأذان وإقامتين ، (خز) ٢٨١١

- ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا جعفر، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فذكر الحديث بطوله، وقال: فلما كان يوم التروية فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بنا الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح، ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس، وأمر بقبة له من شعر تضرب له بنمرة، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة، فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها ، (خز) ٢٨٠٢

- ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا جعفر، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فذكر الحديث، وقال: فخطب، ثم أذن بلال، ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر، لم يصل بينهما شيئاً، ثم ركب القصواء حتى أتى الموقف ، (خز) ٢٨١٢

- أخبرني أبو داود، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفة، وجعل يقول: "السكينة عباد الله" يقول بيده هكذا، وأشار أيوب، بباطن كفه إلى السماء ، (س) ٣٠٢٢ [قال الألباني]: صحيح لغيره

- حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه السكينة، وأوضع في وادي محسر، فأراهم مثل حصى الخذف، وأمرهم بالسكينة، وقال: «لتأخذ أمتي منسكها، فإني لا أدري لعلني لا ألقاهم بعد عامهم هذا» (حم) ١٤٥٥٣

- حدثنا يونس، حدثنا حماد يعني ابن زيد، عن أيوب، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أفاض من عرفة جعل يقول بيده: «السكينة عباد الله، السكينة عباد الله» (حم) ١٤٨٢٦

- أخبرنا أبو مصعب المدني، قراءة، عن عبد العزيز بن عمران، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الطواف بسورتي الإخلاص: قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد " ، (ت) ٨٦٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن جعفر، حدثني أبي، عن جابر، فذكر هذا الحديث وأدرج في الحديث عند قوله ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة]، قال: فقرأ فيهما بالتوحيد وقل يا أيها الكافرون وقال

فيه: قال علي رضي الله عنه بالكوفة، قال أبي: هذا الحرف لم يذكره جابر: فذهبت محرشا، وذكر قصة فاطمة رضي الله عنها ، (د) ١٩٠٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هناد قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنه "كان يستحب أن يقرأ في ركعتي الطواف بقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد": "وهذا أصح من حديث عبد العزيز بن عمران"، "وحديث جعفر بن محمد عن أبيه في هذا أصح من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم"، "وعبد العزيز بن عمران ضعيف في الحديث"، (ت) ٨٧٠ [قال الألباني]: صحيح الإسناد مقطوع

- أخبرني إبراهيم بن هارون، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فقلت: أخبرني عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، دفع من المزدلفة قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن العباس حتى أتى محسرا حرك قليلا، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجك على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة، فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها - حصى الخذف - رمى من بطن الوادي"، (س) ٣٠٥٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرني إبراهيم بن هارون، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن حسين، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فقلت: أخبرني عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، رمى الجمرة التي عند الشجرة بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة منها - حصى الخذف -، رمى من بطن الوادي، ثم انصرف إلى المنحر فنحر"، (س) ٣٠٧٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمران بن يزيد، قال: أنبأنا شعيب بن إسحق، قال: أنبأنا ابن جريج، قال: أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه سمعه يحدث، عن جابر، أنه سمعه يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم "ساق هديا في حجه"، (س) ٢٧٩٨ [قال الألباني]: صحيح. (١)

"تفسير سورة الصف

١ - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه، فأنزل الله تعالى ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾، قال عبد الله بن سلام: "فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم" قال أبو سلمة: "فقرأها علينا

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٢٨/٦

ابن سلام" قال يحيى: "فقرأها علينا أبو سلمة" قال ابن كثير: "فقرأها علينا الأوزاعي" قال عبد الله: "فقرأها علينا ابن كثير". وقد خولف محمد بن كثير، في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي، فروى ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام، أو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام، وروى الوليد بن مسلم، هذا الحديث، عن الأوزاعي، نحو رواية محمد بن كثير، (ت) ٣٣٠٩ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، وعن عطاء بن يسار، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام قال: **تذاكرنا** أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ فلم يقم أحد منا، «فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فجمعنا، فقرأ علينا هذه السورة، يعني سورة الصف كلها» (حم) ٢٣٧٨٨

- حدثنا يعمر، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، أن عطاء بن يسار، حدثه أن عبد الله بن سلام، حدثه أو قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام، قال: **تذاكرنا** بيننا، قلنا: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ وهبنا أن يقوم منا أحد، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا رجلاً رجلاً حتى جمعنا فجعل بعضنا يشير إلى بعض، "فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾ إلى قوله: ﴿كبر مقتاً عند الله﴾ [غافر: ٣٥] قال: فتلاها من أولها إلى آخرها" قال: «فتلاها علينا ابن سلام من أولها إلى آخرها»، قال: «فتلاها علينا عطاء بن يسار من أولها إلى آخرها»، قال يحيى: «فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها»، قال الأوزاعي: «فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها» (حم) ٢٣٧٨٩

- أخبرنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري، بدمشق، حدثنا هشام بن عمار*، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثني عبد الله بن سلام قال: جلست في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: فهبنا أن يسأله منا أحد، قال: فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفردنا رجلاً رجلاً، يتخطى غيرنا، فلما اجتمعنا عنده أوماً بعضنا إلى بعض لأي شيء أرسل إلينا؟ ففرعنا أن يكون نزل فينا، قال: "فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾"، قال: فقرأ من فاتحتها إلى خاتمتها، ثم قرأ يحيى من فاتحتها إلى خاتمتها، ثم قرأ الأوزاعي من فاتحتها إلى خاتمتها، وقرأها الوليد من فاتحتها إلى خاتمتها (رقم طبعة با وزير: ٤٥٧٥)، (حب) ٤٥٩٤ [قال الألباني]: حسن صحيح - انظر التعليق. * [هشام بن عمار] قال الشيخ: قلت: هو من شيوخ البخاري، وهو صدوق، وفيه كلام معروف. لكن تابعه جمع: عند الدارمي (٢/ ٢٠١)، والطبراني في "الكبير" (١٣/ ١٦٩ / ٤٠٦)، والحاكم (٢/ ٦٩ و ٢٢٨ - ٢٢٩ و ٤٨٦ - ٤٨٧)، من طريق أخرى

عن الأوزاعي ... به. وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي. وخالفهم عبد الله بن المبارك، فقال: أنا الأوزاعي: ثنا يحيى بن أبي كثير: حدثني هلال بن أبي ميمونة، أن عطاء بن يسار حدثه، أن عبد الله بن سلام حدثه - أو قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام - ... به. أخرجه أحمد (٥/ ٤٥٢)، وأبو يعلى (٧٤٩٧)، والطبراني (٤٠٧). وهذا سند صحيح، والشك الذي فيه لا يضر؛ لأنه انتقال أو تردد بين صحيح وصحيح؛ لا سيما وفي رواية لأحمد .. عن أبي سلمة، وعطاء بن يسار، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام.. (١)

"- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر بن الخطاب، عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، اللتين قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم: ٤] حتى حج وحججت معه، وعدل وعدلت معه بإدابة فتبرز، ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ، فقلت له: يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، اللتان قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم: ٤]؟ قال: واعجبا لك يا ابن عباس، هما عائشة وحفصة، ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال: كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد، وهم من عوالي المدينة، وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم، فينزل يوماً وأنزل يوماً، فإذا نزلت جفئت بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي أو غيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك، وكنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار، فصخبت على امرأتي فراجعتني، فأنكرت أن تراجعني، قالت: ولم تنكر أن أراجعك؟ فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه، وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل، فأفرعني ذلك وقلت لها: قد خاب من فعل ذلك منهن، ثم جمعت علي ثيابي، فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها: أي حفصة، أتغاضب إحداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل؟ قالت: نعم، فقلت: قد خبت وخسرت، أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكي؟ لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجره، وسليني ما بدا لك، ولا يغرنك أن كانت جارتك أَوْضاً منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم - يريد عائشة - قال عمر: وكنا قد تحدثنا أن غسان تنعل الخيل لغزونا، فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته، فرجع إلينا عشاء فضرب بابي ضرباً شديداً، وقال: أثم هو؟ ففرغت فخرجت إليه، فقال: قد حدث اليوم أمر عظيم، قلت: ما هو، أجا غسان؟ قال: لا، بل أعظم من ذلك وأهول، طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه، - وقال عبيد بن حنين: سمع ابن عباس عن عمر - فقال: اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت: خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون، فجمعت علي ثيابي، فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها، ودخلت على حفصة فإذا هي تبكي، فقلت: ما يبكيك ألم أكن حذرتك هذا، أطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت: لا أدري، ها هو ذا معتزل في المشربة، فخرجت فجئت إلى المنبر، فإذا حوله رهط يبكي بعضهم، فجلست معهم قليلاً، ثم غلبني ما أجد، فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت لغلام له أسود:

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٩/٩

استأذن لعمر، فدخل الغلام فكلّم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع، فقال: كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت، فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام: استأذن لعمر، فدخل ثم رجع، فقال: قد ذكرت لك له فصمت، فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم رجع إلي فقال: قد ذكرت لك له فصمت، فلما وليت منصرفاً، قال: إذا الغلام يدعوني، فقال: قد أذن لك النبي صلى الله عليه وسلم، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو مضطجع على رمال حصير، ليس بينه وبينه فراش، قد أثر الرمال بجنبه، متكئاً على وسادة من آدم حشوها ليف، فسلمت عليه، ثم قلت وأنا قائم: يا رسول الله، أطلقت نساءك؟ فرفع إلي بصره فقال: «لا» فقلت: الله أكبر، ثم قلت وأنا قائم أستأنس: يا رسول الله، لو رأيته وكنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة إذا قوم تغلبهم نساؤهم، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قلت: يا رسول الله لو رأيته ودخلت على حفصة فقلت لها: لا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك، وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم - يريد عائشة - فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة أخرى، فجلست حين رأيته تبسم، فرفعت بصري في بيته، فوالله ما رأيته في بيته شيئاً يرد البصر، غير أهبة ثلاثة، فقلت: يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك، فإن فارس والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا، وهم لا يعبدون الله، فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئاً، فقال: «أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب، إن أولئك قوم عجلوا طيبتهم في الحياة الدنيا» فقلت: يا رسول الله استغفر لي، فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة تسعاً وعشرين ليلة، وكان قال: «ما أنا بداخل عليهن شهراً» من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله، فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها، فقالت له عائشة: يا رسول الله، إنك كنت قد أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً، وإنما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عدا، فقال: «الشهر تسع وعشرون ليلة» فكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين ليلة، قالت عائشة: ثم أنزل الله تعالى آية التخير، فبدأ بي أول امرأة من نسائه فاخترته، ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة، (خ) ٥١٩١

- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو يعفور، قال: **تذكرنا** عند أبي الضحى، فقال: حدثنا ابن عباس، قال: أصبحنا يوماً ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبيكين، عند كل امرأة منهن أهلها، فخرجت إلى المسجد، فإذا هو ملاّن من الناس، فجاء عمر بن الخطاب، فصعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له، فسلم فلم يجبه أحد، ثم سلم فلم يجبه أحد، فناداه، فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أطلقت نساءك؟ فقال: «لا، ولكن آليت منهن شهراً» فمكث تسعاً وعشرين ثم دخل على نسائه، (خ) ٥٢٠٣

- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا سليمان، عن يحيى، عن عبيد بن حنين، سمع ابن عباس، عن عمر رضي الله عنهم: دخل على حفصة فقال: يا بنية، لا يغرنك هذه التي أعجبها حسناتها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها - يريد عائشة - فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم «فتبسم»، (خ) ٥٢١٨

- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: لبثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر، عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم، فجعلت أهابه، فنزل يوما منزلا فدخل الأراك، فلما خرج سأله فقال: عائشة وحفصة، ثم قال: كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئا، فلما جاء الإسلام وذكرهن الله، رأينا لهن بذلك علينا حقا، من غير أن ندخلهن في شيء من أمورنا، وكان بيني وبين امرأتي كلام، فأغلظت لي، فقلت لها: وإنك لهنك؟ قالت: تقول هذا لي وابنتك تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم، فأتييت حفصة فقلت لها: إني أحذرك أن تعصي الله ورسوله، وتقدمت إليها في أذاه، فأتييت أم سلمة فقلت لها، فقالت: أعجب منك يا عمر، قد دخلت في أمورنا، فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه؟ فرددت، وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون، وإذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أتايني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له، فلم يبق إلا ملك غسان بالشأم، كنا نخاف أن يأتينا، فما شعرت إلا بالأنصاري وهو يقول: إنه قد حدث أمر، قلت له: وما هو، أ جاء الغساني؟ قال: أعظم من ذاك، طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، فجئت فإذا البكاء من حجرهن كلها، وإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد صعد في مشربة له، وعلى باب المشربة وصيف، فأتيته فقلت: استأذن لي، فأذن لي، فدخلت، «فإذا النبي صلى الله عليه وسلم على حصير قد أثر في جنبه، وتحت رأسه مرفقة من آدم حشوها ليف، وإذا أهب معلقة وقرظ» فذكرت الذي قلت لحفصة وأم سلمة، والذي ردت علي أم سلمة، «فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل»، (خ) ٥٨٤٣

- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن ابن عباس، عن عمر رضي الله عنهم، قال: «وكان رجل من الأنصار، إذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتايني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم»، (خ) ٧٢٥٦

- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى، عن عبيد بن حنين، سمع ابن عباس، عن عمر رضي الله عنهم، قال: جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له، وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة"، فقلت: قل هذا عمر بن الخطاب، «فأذن لي»، (خ) ٧٢٦٣

- حدثني زهير بن حرب، حدثنا عمر بن يونس الحنفي، حدثنا عكرمة بن عمار، عن سماك أبي زميل، حدثني عبد الله بن عباس، حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما اعتزل نبي الله صلى الله عليه وسلم نساءه، قال: دخلت المسجد، فإذا الناس ينكتون بالحصي، ويقولون: طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب، فقال عمر، فقلت: لأعلمن ذلك اليوم، قال: فدخلت على عائشة، فقلت: يا بنت أبي بكر، أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله صلى

الله عليه وسلم، فقالت: ما لي وما لك يا ابن الخطاب، عليك بعيتك، قال فدخلت على حفصة بنت عمر، فقلت لها: يا حفصة، أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ والله، لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يجبك، ولولا أنا لطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبكت أشد البكاء، فقلت لها: أين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: هو في خزانته في المشربة، فدخلت، فإذا أنا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، قاعدا على أسكفة المشربة، مدل رجله على نقيز من خشب - وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينحدر - فناديت: يا رباح، استأذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظر رباح إلى الغرفة، ثم نظر إلي، فلم يقل شيئا، ثم قلت: يا رباح، استأذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظر رباح إلى الغرفة، ثم نظر إلي، فلم يقل شيئا، ثم رفعت صوتي، فقلت: يا رباح، استأذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإني أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن أني جئت من أجل حفصة، والله، لئن أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقها، لأضربن عنقها، ورفعت صوتي، فأومأ إلي أن ارقه، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير، فجلست، فأدنى عليه إزاره وليس عليه غيره، وإذا الحصير قد أثر في جنبه، فنظرت ببصري في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا أنا بقبضة من شعر نحو الصاع، ومثلها قرظا في ناحية الغرفة، وإذا أفيق معلق، قال: فابتدرت عينا، قال: "ما يبكيك يا ابن الخطاب" قلت: يا نبي الله، وما لي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك، وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى، وذاك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار، وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصفوته، وهذه خزانتك، فقال: "يا ابن الخطاب، ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟"، قلت: بلى، قال: ودخلت عليه حين دخلت، وأنا أرى في وجهه الغضب، فقلت: يا رسول الله، ما يشق عليك من شأن النساء؟ فإن كنت طلقتهن، فإن الله معك، وملائكته، وجبريل، وميكائيل، وأنا، وأبو بكر، والمؤمنون معك، وقلما تكلمت وأحمد الله بكلام، إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقول، ونزلت هذه الآية آية التخيير: ﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن﴾ [التحريم: ٥]، وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير﴾ [التحريم: ٤]، وكانت عائشة بنت أبي بكر، وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله أطلقتهن؟ قال: "لا"، قلت: يا رسول الله، إني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصي، يقولون: طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، أفأنزل، فأخبرهم أنك لم تطلقهن، قال: "نعم، إن شئت"، فلم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه، وحتى كثر فضحك، وكان من أحسن الناس ثغرا، ثم نزل نبي الله صلى الله عليه وسلم، ونزلت، فنزلت أتشبهت بالجذع، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما يمشي على الأرض ما يمس به بيده، فقلت: يا رسول الله إنما كنت في الغرفة تسعة وعشرين، قال: "إن الشهر يكون تسعا وعشرين"، فقامت على باب المسجد، فناديت بأعلى صوتي، لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، ونزلت هذه الآية: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين

يستنبطونه منهم ﴿ [النساء: ٨٣] فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر، وأنزل الله عز وجل آية التخيير. ، (م) ٣٠ - (١٤٧٩). "

(١)

" - أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، حدثه ح وأخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا الحكم بن نافع، قال: أنبأنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس، قال: لم أزل حريصاً أن أسأل عمر بن الخطاب، عن المرأتين من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله لهما: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم] وساق الحديث، وقال فيه: فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة تسعاً وعشرين ليلة، قالت عائشة: وكان قال: "ما أنا بدخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن" حين حدثه الله عز وجل حديثهن، فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة، فبدأ بها، فقالت له عائشة: إنك قد كنت آليت يا رسول الله أن لا تدخل علينا شهراً، وإنا أصبحنا من تسع وعشرين ليلة نعدّها عدداً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشهر تسع وعشرون ليلة"، (س) ٢١٣٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم البصري، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا أبو يعفور، عن أبي الضحى، قال: - **تذكرنا** الشهر عنده، فقال بعضنا: ثلاثين، وقال بعضنا: تسعاً وعشرين - فقال أبو الضحى: حدثنا ابن عباس، قال: أصبحنا يوماً ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يكيّن عند كل امرأة منهن أهلها، فدخلت المسجد فإذا هو ملاّن من الناس، قال: فجاء عمر رضي الله عنه فصعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في عليّة له، فسلم عليه فلم يجبه أحد، ثم سلم فلم يجبه أحد، ثم سلم فلم يجبه أحد، فرجع، فنأدى بلالاً، فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أطلقت نساءك؟ فقال: "لا، ولكني آليت منهن شهراً" فمكث تسعاً وعشرين، ثم نزل فدخل على نسائه ، (س) ٣٤٥٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عباس العنبري، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حسن بن صالح، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مشربة له فقال: "السلام عليك يا رسول الله السلام عليكم أيدخل عمر"، (د) ٥٢٠١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عمر بن يونس قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني سمالك الحنفي أبو زميل قال: حدثني عبد الله بن العباس قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو على حصير، قال: فجلست، فإذا عليه إزار، وليس عليه غيره، وإذا الحصير قد أثر في جنبه، وإذا أنا بقبضة من شعير، نحو الصاع، وقرظ في ناحية في الغرفة، وإذا إهاب معلق، فابتدرت عينا، فقال: "ما ييكيك يا ابن الخطاب؟"، فقلت: يا نبي

الله، ومالي لا أبكي؟ وهذا الحصر قد أثر في جنبك، وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى، وذلك كسرى، وقصر في الثمار والأنهار، وأنت نبي الله وصفوته، وهذه خزانتك، قال: "يا ابن الخطاب ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة، ولهم الدنيا؟" قلت: بلى، (جۃ) ٤١٥٣ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس قال: لم أزل حريصا على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، اللتين قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم: ٤] حتى حج عمر، وحججت معه، فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر، وعدلت معه بالإداوة، فبرز ثم أتاني، فسكبت على يديه فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، اللتان قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم: ٤]؟ فقال عمر: وأعجبا لك يا ابن عباس - قال الزهري: كره والله، ما سأله عنه ولم يكتمه عنه - قال: هي حفصة وعائشة. قال: ثم أخذ يسوق الحديث، قال: كنا معشر قريش قوما نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نساءهم، قال: وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي، قال: فتغضبت يوما على امرأتي، فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعك، فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، قال: فانطلقت فدخلت على حفصة، فقلت: أتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: نعم، قلت: وتهجره إحداكن اليوم إلى الليل؟ قالت: نعم، قلت: قد خاب من فعل ذلك منكن، وخسر، أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله فإذا هي قد هلكت؟ لا تراجعني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولا تسأليه شيئا، وسليني ما بدا لك، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك - يريد عائشة - قال: وكان لي جار من الأنصار، وكنا نتناوب النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فينزل يوما وأنزل يوما، فيأتيني بخبر الوحي وغيره، وآتيه بمثل ذلك، قال: وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا، فنزل صاحبي يوما، ثم أتاني عشاء، فضرب بابي، ثم ناداني فخرجت إليه، فقال: حدث أمر عظيم، فقلت: وماذا، أ جاءت غسان؟ قال: لا، بل أعظم من ذلك وأطول، طلق الرسول نساءه، فقلت: قد خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظن هذا كائنا، حتى إذا صليت الصبح شددت علي ثيابي، ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي، فقلت: أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: لا أدري، هو هذا معتزل في هذه المشربة، فأتيت غلاما له أسود، فقلت استأذن لعمر، فدخل الغلام ثم خرج إلي، فقال: قد ذكرت لك له فصمت، فانطلقت حتى أتيت المنبر، فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم، فجلست قليلا، ثم غلبنني ما أجد، فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم خرج علي، فقال: قد ذكرت لك له فصمت، فخرجت فجلست إلى المنبر ثم غلبنني ما أجد، فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم خرج إلي، فقال: قد ذكرت لك له فصمت، فوليت مدبرا فإذا الغلام يدعوني، فقال: ادخل، فقد أذن لك، فدخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو متكئ على رمل حصير، وحدثناه يعقوب في حديث صالح قال: رمال حصير، قد أثر في جنبه، فقلت: أطلقت يا رسول الله نساءك؟ فرفع رأسه إلي، وقال: "لا"، فقلت: الله أكبر، لو رأيتنا يا رسول الله، وكنا معشر قريش قوما نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا

يتعلمن من نسائهم، فتغضببت على امرأتي يوما، فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعك؟ فوالله إن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراجعنه، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، فقلت: قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر، أفأتمن إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله، فإذا هي قد هلكت، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، فدخلت على حفصة، فقلت: لا يغرك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، فتبسم أخرى، فقلت: أستأنس يا رسول الله، قال: "نعم" فجلست فرفعت رأسي في البيت، فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر إلا أهبة ثلاثة، فقلت: ادع يا رسول الله أن يوسع على أمتك، فقد وسع على فارس والروم، وهم لا يعبدون الله. فاستوى جالسا، ثم قال: "أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا" فقلت: استغفر لي يا رسول الله. وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن، حتى عاتبه الله عز وجل. (حم) ٢٢٢

- حدثنا سفيان، عن يحيى يعني ابن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن ابن عباس، قال: أردت أن أسأل عمر فما رأيت موضعا، فمكثت سنتين فلما كنا بمر الظهران، وذهب ليقضي حاجته فجاء، وقد قضى حاجته، فذهبت أصب عليه من الماء، قلت يا أمير المؤمنين: "من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: عائشة وحفصة. (حم) ٣٣٩

- حدثنا أسود، حدثنا الحسن يعني ابن صالح، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: "جاء عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مشربة له، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك، أيدخل عمر؟" (حم) ٢٧٥٦

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا حسن، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: جاء عمر، فقال: "السلام على رسول الله، السلام عليكم، أيدخل عمر؟" (حم) ٢٩٩٢. (١)

"عرض النبي - صلى الله عليه وسلم - القرآن على جبريل في رمضان

(خ م)، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: ("كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجود الناس بالخير (١) وكان أجود ما يكون في رمضان (٢) حين يلقاه جبريل - عليه السلام - وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان (٣) يعرض عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القرآن (٤) (٥) (فلرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة (٦) (٧)

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٧٣/٩

(١) قدم ابن عباس هذه الجملة على ما بعدها - وإن كانت لا تتعلق بالقرآن - على سبيل الاحتراس من مفهوم ما بعدها ، ومعنى " أجود الناس " : أكثر الناس جوداً ، والجود: الكرم، وهو من الصفات المحمودة. فتح الباري (ح ٦)

(٢) أي: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مدة كونه في رمضان أجود منه في غيره. فتح (ح ٦)

(٣) (خ) ١٨٠٣ ، (م) ٢٣٠٨

(٤) قيل: الحكمة فيه أن مدارس القرآن تجدد له العهد بمزيد غنى النفس، والغنى سبب الجود ، والجود في الشرع: إعطاء ما ينبغي لمن ينبغي، وهو أعم من الصدقة ، وأيضاً فرمضان موسم الخيرات؛ لأن نعم الله على عباده فيه زائدة على غيره، فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يؤثر متابعة سنة الله في عباده ، فبمجموع ما ذكر من الوقت ، والمنزول به ، والنازل ،

والمذاكرة ، حصل المزيد في الجود ، والعلم عند الله تعالى. فتح الباري (ح ٦)

(٥) (خ) ٤٧١١ ، (م) ٢٣٠٨

(٦) المرسلة أي: المطلقة ، يعني أنه في الإسراع بالجود أسرع من الريح، وعبر بالمرسلة إشارة إلى دوام هبوبها بالرحمة، وإلى عموم النفع بجوده ، كما تعم الريح المرسلة جميع ما تهب عليه.

ووقع عند أحمد في آخر هذا الحديث " لا يسأل شيئاً إلا أعطاه ". وثبتت هذه الزيادة في الصحيح من حديث جابر " ما سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً فقال: لا ". فتح الباري (ح ٦)

(٧) (خ) ٣٠٤٨ ، (م) ٢٣٠٨. (١)

"(هق) ، وعن ابن إسحاق قال: ثنا الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: دخلت أنا وزفر بن أوس بن الحدثان على ابن عباس - رضي الله عنهما - بعدما ذهب بصره ، فتذاكرنا فرائض الميراث ، فقال: ترون الذي أحصى رمل عالج عدداً ، لم يخص في مال نصفاً ونصفاً ، وثلاثاً؟ ، إذا ذهب نصف ونصف ، فأين موضع الثلث؟ ، فقال له زفر: يا أبا عباس ، من أول من أعال الفرائض (١)؟ ، قال: عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: ولم؟ ، قال: لما تدافعت عليه وركب بعضها بعضاً ، قال: والله ما أدري كيف أصنع بكم؟ ، والله ما أدري أيكم قدم الله ، ولا أيكم آخر ، وما أجد في هذا المال شيئاً أحسن من أن أقسمه عليكم بالحصص ، ثم قال ابن عباس: وإيم الله ، لو قدم من قدم الله ، وآخر من آخر الله ، ما عالت فريضة، فقال له زفر: وأيهم قدم؟ ، وأيهم آخر؟ ، قال: كل فريضة لا تنزل إلا إلى فريضة ، فتلك التي قدم الله ، وتلك فريضة الزوج له النصف فإن زال ، فإلى الربع ، لا ينقص منه ، والمرأة لها الربع ، فإن زالت عنه ، صارت إلى الثمن ، لا تنقص منه ، والأخوات لهن الثلثان ، والواحدة لها النصف ، فإن دخل عليهن البنات ، كان لهن ما بقي، فهؤلاء الذين آخر الله ، فلو أعطى من قدم الله فريضته كاملة، ثم قسم ما يبقى بين من آخر الله بالحصص ، ما عالت فريضة ، فقال له زفر: فما منعك أن تشير بهذا الرأي على عمر؟ ، فقال: هبته والله ، قال ابن إسحاق: فقال لي الزهري: وإيم الله لولا أنه تقدمه إمام هدى ، كان أمره على الورع ، ما اختلف على ابن عباس اثنان من أهل العلم. (٢)

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسنايد صهيب عبد الجبار ٢٣٣/١

(١) يقال: عالت الفريضة: إذا ارتفعت وزادت سهامها على أصل حسابها الموجب عن عدد وراثتها ، كمن مات وخلف ابنتين وأبوين وزوجة ، فللابنتين الثلثان ، وللأبوين السدسان - وهما الثلث - وللزوجة الثمن ، فمجموع السهام: واحد ، وثمن ، واحد ، فأصلها ثمانية ، والسهام تسعة ، وهذه المسألة تسمى في الفرائض: المنبرية ، لأن عليا - رضي الله عنه - سئل عنها وهو على المنبر ، فقال من غير روية: صار ثمنها تسعا. النهاية في غريب الأثر (ج ٣ ص ٦٠٧)

(٢) (هق) ١٢٢٣٧ ، (ك) ٧٩٨٥ ، حسنه الألباني في الإرواء: ١٧٠٦. " (١)

"(الذين يؤمنون بالغيب) (١)

(ابن مندة) ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: **تذاكرنا** أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - وما سبقونا به من الخير ، فقال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -: إن أمر محمد - صلى الله عليه وسلم - كان بينا (٢) لمن رآه ، والذي لا إله غيره ، ما آمن مؤمن بإيمان قط أفضل من إيمان بغيب ، ثم قرأ أربع آيات من أول البقرة: ﴿الم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾. (٣)

(١) [البقرة: ٢]

(٢) أي: واضحا جليا.

(٣) (الإيمان لابن مندة) ٢٠٩ ، (ك) ٣٣٠٣ ، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقال الذهبي قي التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.. " (٢)

"(ابن مندة) ، وعن عبد الرحمن بن يزيد قال: **تذاكرنا** أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - وما سبقونا به من الخير ، فقال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -: إن أمر محمد - صلى الله عليه وسلم - كان بينا (١) لمن رآه ، والذي لا إله غيره ، ما آمن مؤمن بإيمان قط أفضل من إيمان بغيب ، ثم قرأ أربع آيات من أول البقرة: ﴿الم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾. (٢)

(١) أي: واضحا جليا.

(٢) (الإيمان لابن مندة) ٢٠٩ ، (ك) ٣٣٠٣ ، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقال الذهبي قي التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.. " (٣)

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسنايد صهيب عبد الجبار ٤٢/١٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسنايد صهيب عبد الجبار ٢٦١/١٧

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسنايد صهيب عبد الجبار ١٦/٢

"(ت حم) ، وعن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - قال: (قعدنا نفر من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتذاكرنا فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه) (١) (فقلنا: أيكم يأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيسأله أي الأعمال أحب إلى الله تعالى؟) (٢) (فلم يقم أحد منا) (٣) (فأنزل الله تعالى: ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾" (٤) (فأرسل إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً فجمعنا ، فقرأ علينا سورة الصف كلها" (٥)

(١) (ت) ٣٣٠٩

(٢) (حم) ٢٣٨٤٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣) (حم) ٢٣٨٣٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٤) (ت) ٣٣٠٩

(٥) (حم) ٢٣٨٣٩ ، (حب) ٤٥٩٤. (١)

"الحنو على الرأس ثلاثاً في الغسل

(خ م حم) ، وعن جبير بن مطعم - رضي الله عنه - قال: (تذاكرنا غسل الجنابة عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أما أنا فأخذ ملء كفي) (١) (- وأشار بيديه كليهما -) (٢) (فأفيض على رأسي ثلاثاً" (٣)

(١) (حم) ١٦٧٩٥ ، (د) ٢٣٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٢) (خ) ٢٥١ ، (د) ٢٣٩

(٣) (م) ٥٥ - (٣٢٧) ، (خ) ٢٥١ ، (د) ٢٣٩ ، (س) ٢٥٠. (٢)

"(ت د) ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: ("نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن تناشد الأشعار في المسجد ، وعن البيع والشراء فيه) (١) (وأن تنشده فيه ضالة) (٢) (وأن يتحلق الناس فيه يوم الجمعة قبل الصلاة (٣) " (٤)

(١) (ت) ٣٢٢ ، (د) ١٠٧٩ ، (س) ٧١٥ ، (ج) ٧٤٩

(٢) (د) ١٠٧٩ ، (ج) ٧٦٦ ، (حم) ٦٦٧٦

(٣) (التحلق): الحلقة والاجتماع للعلم والمذاكرة.

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٦٩/٢١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٤٤/٢٣

قال الخطابي: إنما كره الاجتماع قبل الصلاة للعلم **والمذاكرة** وأمر أن يشتغل بالصلاة وينصت للخطبة والذكر ، فإذا فرغ منها كان الاجتماع والتحلق بعد ذلك ،

وقال الطحاوي: النهي عن التحلق في المسجد قبل الصلاة إذا عم المسجد وغلبه فهو مكروه وغير ذلك لا بأس به وقال العراقي: وحمله أصحابنا والجمهور على بابه ، لأنه ربما قطع الصفوف مع كونهم مأمورين يوم الجمعة بالتكبير والتراص في الصفوف الأول فالأول. قاله السيوطي. عون المعبود - (ج ٣ / ص ٤٣)

(٤) (ت) ٣٢٢ ، (د) ١٠٧٩ ، (س) ٧١٤ ، (ج) ١١٣٣. (١)

"إنشاد الشعر في المسجد

(ت د) ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: ("نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن تناشد الأشعار في المسجد ، وعن البيع والشراء فيه) (١) (وأن تنشد فيه ضالة) (٢) (وأن يتحلق الناس فيه يوم الجمعة قبل الصلاة) (٣) (" (٤)

(١) (ت) ٣٢٢ ، (د) ١٠٧٩ ، (س) ٧١٥ ، (ج) ٧٤٩

(٢) (د) ١٠٧٩ ، (ج) ٧٦٦ ، (حم) ٦٦٧٦

(٣) (التحلق): الحلقة والاجتماع للعلم **والمذاكرة**. قال الخطابي: إنما كره الاجتماع قبل الصلاة للعلم **والمذاكرة** وأمر أن يشتغل بالصلاة وينصت للخطبة والذكر ، فإذا فرغ منها كان الاجتماع والتحلق بعد ذلك ،

وقال الطحاوي: النهي عن التحلق في المسجد قبل الصلاة إذا عم المسجد وغلبه فهو مكروه وغير ذلك لا بأس به وقال العراقي: وحمله أصحابنا والجمهور على بابه ، لأنه ربما قطع الصفوف مع كونهم مأمورين يوم الجمعة بالتكبير والتراص في الصفوف الأول فالأول. قاله السيوطي. عون المعبود - (ج ٣ / ص ٤٣)

(٤) (ت) ٣٢٢ ، (د) ١٠٧٩ ، (س) ٧١٤ ، (ج) ١١٣٣. (٢)

"إنشاد الضالة في المسجد

(ت د) ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: ("نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن تناشد الأشعار في المسجد ، وعن البيع والشراء فيه) (١) (وأن تنشد فيه ضالة) (٢) (وأن يتحلق الناس فيه يوم الجمعة قبل الصلاة) (٣) (" (٤)

(١) (ت) ٣٢٢ ، (د) ١٠٧٩ ، (س) ٧١٥ ، (ج) ٧٤٩

(٢) (د) ١٠٧٩ ، (ج) ٧٦٦ ، (حم) ٦٦٧٦

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسنايد صهيب عبد الجبار ٣٤٠/٢٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسنايد صهيب عبد الجبار ٢٧٢/٢٧

(٣) (التحلق): الحلقة والاجتماع للعلم **والمذاكرة**. قال الخطابي: إنما كره الاجتماع قبل الصلاة للعلم **والمذاكرة** وأمر أن يشتغل بالصلاة وينصت للخطبة والذكر ، فإذا فرغ منها كان الاجتماع والتحلق بعد ذلك ،

وقال الطحاوي: النهي عن التحلق في المسجد قبل الصلاة إذا عم المسجد وغلبه فهو مكروه وغير ذلك لا بأس به وقال العراقي: وحمله أصحابنا والجمهور على بابه ، لأنه ربما قطع الصفوف مع كونهم مأمورين يوم الجمعة بالتكبير والتراص في الصفوف الأول فالأول. قاله السيوطي. عون المعبود - (ج ٣ / ص ٤٣)

(٤) (ت) ٣٢٢ ، (د) ١٠٧٩ ، (س) ٧١٤ ، (ج) ١١٣٣. (١)

"الإكثار من الصدقات في الصيام

(خ م) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: ("كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجود الناس بالخير (١) وكان أجود ما يكون في رمضان (٢) حين يلقاه جبريل - عليه السلام - وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان (٣) يعرض عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القرآن (٤) (٥) (فلرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة (٦) (٧)

(١) قدم ابن عباس هذه الجملة على ما بعدها - وإن كانت لا تتعلق بالقرآن - على سبيل الاحتراس من مفهوم ما بعدها ، ومعنى أجود الناس: أكثر الناس جودا ، والجود الكرم ، وهو من الصفات المحمودة. فتح الباري (ج ١ / ص ٦) ، (٢) أي: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مدة كونه في رمضان أجود منه في غيره. فتح الباري (ج ١ / ص ٦) ، (٣) (خ) ١٨٠٣ ، (م) ٢٣٠٨

(٤) قيل: الحكمة فيه أن مدارس القرآن تجدد له العهد بمزيد غنى النفس ، والغنى سبب الجود ، والجود في الشرع إعطاء ما ينبغي لمن ينبغي ، وهو أعم من الصدقة ، وأيضا فرمضان موسم الخيرات؛ لأن نعم الله على عباده فيه زائدة على غيره ، فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يؤثر متابعة سنة الله في عباده ، فبمجموع ما ذكر من الوقت والمنزول به والنازل **والمذاكرة** ، حصل المزيد في الجود ، والعلم عند الله تعالى. فتح الباري (ج ١ / ص ٦)

(٥) (خ) ٤٧١١ ، (م) ٢٣٠٨

(٦) المرسلة أي: المطلقة ، يعني أنه في الإسراع بالجود أسرع من الريح ، وعبر بالمرسلة إشارة إلى دوام هبوبها بالرحمة ، وإلى عموم النفع بجوده ، كما تعم الريح المرسلة جميع ما تهب عليه ، ووقع عند أحمد في آخر هذا الحديث " لا يسأل شيئا إلا أعطاه " وثبتت هذه الزيادة في الصحيح من حديث جابر " ما سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا فقال لا ". فتح الباري (ج ١ / ص ٦)

(٧) (خ) ٣٠٤٨ ، (م) ٢٣٠٨. (٢)

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسنايد صهيب عبد الجبار ٣٢٨/٢٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسنايد صهيب عبد الجبار ٣٥٣/٢٩

"(م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: **تذاكرنا** ليلة القدر عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "أيكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة (١)؟" (٢)

(١) الجفنة: هي وعاء يؤكل ويثر فيه ، وكان يتخذ من الخشب غالبا.

(٢) (م) ٢٢٢ - (١١٧٠) ، (هق) ٨٣٣٦ ، (يع) ٦١٧٦. " (١)

"العول (١)

(هق) ، وعن ابن إسحاق قال: ثنا الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: دخلت أنا وزفر بن أوس بن الحدثان على ابن عباس - رضي الله عنهما - بعدما ذهب بصره ، **فتذاكرنا** فرائض الميراث ، فقال: ترون الذي أحصى رمل عالج عددا ، لم يحص في مال نصفا ونصفا ، وثلاثا؟ ، إذا ذهب نصف ونصف ، فأين موضع الثلث؟ ، فقال له زفر: يا أبا عباس ، من أول من أعال الفرائض؟ ، قال: عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: ولم؟ ، قال: لما تدافعت عليه وركب بعضها بعضا ، قال: والله ما أدري كيف أصنع بكم؟ ، والله ما أدري أيكم قدم الله ، ولا أيكم آخر ، وما أجد في هذا المال شيئا أحسن من أن أقسمه عليكم بالحصص ، ثم قال ابن عباس: وايم الله ، لو قدم من قدم الله ، وآخر من آخر الله ، ما عالت فريضة ، فقال له زفر: وأيهم قدم؟ ، وأيهم آخر؟ ، قال: كل فريضة لا تزول إلا إلى فريضة ، فتلك التي قدم الله ، وتلك فريضة الزوج له النصف فإن زال ، فإلى الربع ، لا ينقص منه ، والمرأة لها الربع ، فإن زالت عنه ، صارت إلى الثمن ، لا تنقص منه ، والأخوات لمن الثلثان ، والواحدة لها النصف ، فإن دخل عليهن البنات ، كان لمن ما بقي ، فهؤلاء الذين آخر الله ، فلو أعطى من قدم الله فريضته كاملة ، ثم قسم ما يبقى بين من آخر الله بالحصص ، ما عالت فريضة ، فقال له زفر: فما منعك أن تشير بهذا الرأي على عمر؟ ، فقال: هبته والله ، قال ابن إسحاق: فقال لي الزهري: وايم الله لولا أنه تقدمه إمام هدى ، كان أمره على الورع ، ما اختلف على ابن عباس اثنان من أهل العلم. (٢)

(١) يقال: عالت الفريضة: إذا ارتفعت وزادت سهامها على أصل حسابها الموجب عن عدد وارثيها ، كمن مات وخلف ابنتين وأبوين وزوجة ، فللابنتين الثلثان ، وللأبوين السدسان - وهما الثلث - وللزوجة الثمن ، فمجموع السهام: واحد ، وثمن ، واحد ، فأصلها ثمانية ، والسهام تسعة ، وهذه المسألة تسمى في الفرائض: المنبرية ، لأن عليا - رضي الله عنه - سئل عنها وهو على المنبر ، فقال من غير رواية: صار ثمنها تسعا. النهاية في غريب الأثر (ج ٣ ص ٦٠٧)

(٢) (هق) ١٢٢٣٧ ، (ك) ٧٩٨٥ ، حسنه الألباني في الإرواء: ١٧٠٦. " (٢)

"يعالجان ما يصلحهما، والرجل والرجلان يأتيان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمعان منه، فإذا أمسينا اجتمعنا **فتذاكرنا** / ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذهبت أنا وصاحب لي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر،

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢/٣٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩١/٣٦

فألقاه بين أيدينا على نطع، وكنا نجمعه بين يديه، فإذا رآه قد اجتمع أخذه فألقاه بين أيدينا، فكنا نفعل ذلك لما نرجو من بركة يده صلى الله عليه وسلم.

فبينما نحن كذلك إذ أقبل الرجلان اللذان كانا في الرعية، فلقيه الذي كان في الرحل معه السقاء ليأتي به الماء، فقال الرجل: أعطني السقاء فأكفك فإنك لم تنزل منذ اليوم نصبا شاحبا، وأخذ السقاء، فأعجبنا الذي رأينا مما يصنع ومن حرصه على العمل، فذكرنا ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك رجل من أهل النار». فسقط في أيدينا وكدنا أن نهلك لما نعلم من فضله في أنفسنا ولما سبق له على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكنا نبكي له إذا خلونا، ونكره أن نفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في حال الجهاد والعمل إلى أن جمع لنا العدو يوما فأصابه سهم غرب وصرع.

فجاء رجل ممن كان سمع الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هذا فلان قتل صابرا محتسبا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يفعل الله / ما يشاء»، بينا نحن كذلك إذ مر به أصحابه يحملونه في عباء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما هذا؟» قالوا: (فلان، قال؟): «أو ما أخبرت أنه قتل؟» قالوا: إن به رمقا، فانطلقوا به فوضعه في المنزل، فلما وجد ألم جراحته أخذ مشقضا من كناتته فنحر به نفسه، فأخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أشهد أني عبد الله ورسوله»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما إني قد رأيت عليه عباءة من الغلول».. (١)

"الحنفي، فقال: كان محمد بن جابر ربما ألحق في كتابه الحديث، ثم قال أبي: إن هذا الحديث ليس بصحيح أو قال: كذب.

قال أبو الحسين أحمد بن جعفر: وقد رواه عمار بن سيف الضبي، عن سفيان الثوري، ورواه عن عمار جماعة نفر منهم يحيى بن بكير الكرماني، وإسحاق بن بشر الكاهلي، وقد رواه عن يحيى بن أبي بكير: يحيى بن معين إلا أنه لم يروه على أنه صحيح وإنما رواه على **المذاكرة** ثم عرف محله من الوهاء، فقال: ليس بشيء.

هكذا حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، عن يحيى بن معين.

قلت: وقد بين أبو عبد الله أحمد بن حنبل علة رواية محمد بن جابر، عن عاصم هذا الحديث.

وأما أبو شهاب الحنات فقد كان صدوقا، إلا أن يحيى بن سعيد القطان لم يكن يرضى أمره، وكان يقول: لم يكن بالحافظ، وأحسب أنه وقع إليه حديث عاصم من جهة عمار بن سيف أو سيف بن محمد أو محمد بن جابر، فرواه عن عاصم مرسلًا، لأن الحسن بن الربيع لم يذكر عنه الخبر فيه، والله أعلم.

وممن رواه عن الثوري، وأوردنا حديثه عنه: إسماعيل بن أبان، وهو أبو إسحاق الغنوي، وله روايات عن هشام بن عروة، وعبد الملك بن جريج، وقد ذكره محمد بن إسماعيل البخاري، فقال: ما أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جزار مجموعة من المؤلفين ص/ ٢٨٥

الفضل القطان، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي، قال: سمعت محمد بن. (١)

"٤٧٩١ - شريك بن عبد الله أبو عبد الله النخعي الكوفي القاضي

أدرك عمر بن عبد العزيز، وسمع أبا إسحاق السبيعي، ومنصور بن المعتمر، وعبد الملك بن عمير، وسمك بن حرب، وسلمة بن كهيل، وحبيب بن أبي ثابت، وعلي بن الأقمر، وزبيد اليامي، وعاصم الأحول، وعبد الله بن محمد بن عقيل، ومخول بن راشد، وهلال الوزان، وأشعث بن سوار، وشبيب بن غرقدة، وحكيم بن جبير، وجابر الجعفي، وعلي بن بزيمة، وعمارا الدهني، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد.

روى عنه عبد الله بن المبارك، وعباد بن العوام، ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، وإسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وأبو نعيم، ويحيى ابن الحماني، وعلي بن الجعد، وخلف بن هشام، ومحرز بن عون، وبشر بن الوليد، وعبد الله بن عون الخراز، ومحمد بن سليمان لوين.

وقدم شريك بغداد مرات وحدث بها.

أخبرني الأزهرى، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: أخبرنا الحسين بن فهم، قال: أخبرنا محمد بن سعد، قال: شريك بن عبد الله بن أبي شريك، وهو الحارث بن أوس بن الحارث بن ذهل بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع بن مذحج.

وكان شريك ولد ببخارى بأرض خراسان، وكان جده قد شهد القادسية.

أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي الحسن الكراعي: حدثكم عبد الله بن محمود، قال: سمعت علي بن حجر، يقول: سمعت شريكا، يقول: ولدت ببخارى.

وقال عبد الله بن محمود: سمعت أبي يقول: سمعت يحيى الحماني، يقول: قال لي عبد الله بن المبارك: أما يكفيك علم شريك؟ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: بلغني أن شريكا ولد سنة خمس وتسعين.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني الفضل، هو ابن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله، يقول: ولد شريك سنة خمس وتسعين.

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة، قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد، قال: أخبرنا وكيع، قال: أخبرني إبراهيم بن عثمان، قال: حدثنا أبو خالد يزيد بن يحيى بن يزيد، قال: حدثني أبي، قال: مر شريك القاضي بالمستنير بن عمرو النخعي، فجلس إليه، فقال: يا أبا عبد الله، من أدبك؟ قال: أدبني نفسي والله، ولدت بخراسان ببخارى فحملني ابن عم لنا حتى طرحني عند بني عم لي بنهر صرصر، فكنت أجلس إلى معلم لهم فعلق بقلبي تعلم القرآن فجئت إلى شيخهم، فقلت: يا عماء، الذي كنت تجري علي ههنا أجره علي بالكوفة أعرف بها السنة وقومي،

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٣٥/١

ففعل.

قال: فكنت بالكوفة أضرب اللبن وأبيعه، وأشتري دفاتر وطروسا فأكتب فيها العلم والحديث، ثم طلبت الفقه فبلغت ما ترى.

فقال المستنير بن عمرو لولده: سمعت قول ابن عمكم، وقد أكثرت عليكم في الأدب ولا أراكم تفلحون فيه، فليؤدب كل رجل منكم نفسه، فمن أحسن فلها، ومن أساء فعليها.

أخبرني الجوهري، قال: أخبرنا علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق، قال: حدثنا محمد بن سويد الزيات، قال: حدثني أبو يحيى الناقد، قال: حدثني حجاج بن يوسف الشاعر، قال: سمعت أبا أحمد الزبيري، يقول: كنت إذا جلست إلى الحسن بن صالح رجعت وقد نغص علي ليلتي، وكنت إذا جلست إلى سفيان الثوري رجعت وقد هممت أن أعمل عملا صالحا، وكنت إذا جلست إلى شريك بن عبد الله رجعت وقد استفدت أدبا حسنا.

أخبرنا هلال بن محمد الحفار، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا جعفر بن محمد الطيالسي، قال: سمعت أبا معمر يقول: سمعت حفص بن غياث، يقول: قال الأعمش يوما: ليليني منكم أولو الأحلام والنهي، قال: فقد منا شريكا، وأبا حفص الأبار.

أخبرني السكري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا ابن الغلابي، قال: قال شريك بن عبد الله: صليت الغداة مع أبي إسحاق الهمداني سبع مائة مرة.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا حنبل، قال: سمعت الهيثم بن خارجة يحدث أبا عبد الله، قال: سمعت شريكا ببغداد يقول: لوددت أني كنت كتبت تفسير أبي إسحاق.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري، قال: سمعت عبادا، يقول: قدم علينا معمر وشريك واسطا، وكان شريك أرجح عندنا منه.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر، قال: أخبرنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: شريك بن عبد الله النخعي القاضي كوفي ثقة، وكان حسن الحديث، وكان أروى الناس عنه إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي، سمع منه تسعة آلاف حديث. أخبرنا الجوهري، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم المقرئ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأبلبي، قال: حدثنا أحمد بن عمار بن خالد الواسطي، قال: سمعت سعيد بن سليمان، يقول لابن أبي سمينة: ارو عني هذا، أنا سمعت ابن المبارك يقول: شريك أعلم بحديث الكوفة من سفيان.

أخبرني أبو الوليد الدريندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ، ببخارى، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه، قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد البغدادي، يقول: سمعت سعدويه، يقول: سمعت ابن المبارك، يقول: كان شريك أحفظ لحديث الكوفيين من سفيان، يعني: الثوري.

أخبرنا الأزهرى، قال: أخبرنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، قال: أخبرنا مكرم بن أحمد، قال: حدثني يزيد بن الهيثم الباءا،

قال: قلت ليحيى بن معين: زعم إسحاق بن أبي إسرائيل أن شريكا أروى عن الكوفيين من سفیان، وأعرف بحديثهم؟ فقال: ليس يقاس بسفیان أحد، ولكن شريك أروى منه في بعض المشايخ، الركين، والعباس بن ذريح، وبعض مشايخ الكوفيين، يعني: أكثر كتابا.

قلت ليحيى: فروى يحيى بن سعيد القطان عن شريك؟ قال: لم يكن شريك عند يحيى بشيء، وهو ثقة ثقة. قال يزيد بن الهيثم وسمعت يحيى يقول: شريك ثقة، وهو أحب إلي من أبي الأحوص وجريير، ليس يقاسون هؤلاء بشريك، وهو يروي عن قوم لم يرو عنهم سفیان.

أخبرنا علي بن أبي علي، قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا عباس، قال: قيل ليحيى: شريك أثبت أو أبو الأحوص؟ قال: شريك.

أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا بشر بن أحمد الإسفراييني، قال: سمعت أبا يعلى الموصلي، يقول: وأخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي، بدمشق، قال: أخبرنا أبو بكر يوسف بن القاسم القاضي الميانجي، قال: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال: سمعت يحيى بن معين، قيل له: أيما أحب إليك، شريك، أو أبو الأحوص؟ فقال: شريك أحب إلي.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: قلت ليحيى بن معين: فشريك أحب إليك فيه، يعني: في أبي إسحاق، أو إسرائيل؟ فقال: شريك أحب إلي وهو أقدم، وإسرائيل صدوق.

قلت: فشريك أحب إليك في منصور، أو أبو الأحوص؟ فقال: شريك أعلم به.

قال عثمان: أراه قال: وكم روى أبو الأحوص عن منصور؟ أخبرنا يوسف بن رباح البصري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، بمصر، قال: حدثنا أبو بشر الدولابي، قال: حدثنا أبو عبيد الله معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، قال: شريك بن عبد الله هو صدوق ثقة، إلا أنه إذا خولف فغيره أحب إلينا منه.

قال أبو عبيد الله: وسمعت من أحمد شيئا بذلك.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب، قال: قال الفضل: وسئل أبو عبد الله عن شريك وإسرائيل عن أبي إسحاق أيهما أحب إليك؟ فقال: شريك أحب إلي لأن شريكا أقدم سماعا من أبي إسحاق، وأما المشايخ فإسرائيل، قال: وشريك أكبر من سفیان.

وقال يعقوب: قال أبو طالب: قال أبو عبد الله: شريك أقدم من إسرائيل وزهير، وذلك أنه أسنهم.

أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا الحسين بن علي التميمي، قال: حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، قال: حدثنا أبو بكر المروزي، قال: قلت، يعني: لأحمد بن حنبل: يحيى القطان أيش كان يقول في شريك؟ قال: كان لا يرضاه، وما ذكر عنه إلا شيئا على **المذاكرة** حديثين.

أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا بشر الإسفراييني، قال: سمعت أبا يعلى الموصلي، يقول: قيل لأبي زكريا يحيى بن معين.

وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن التميمي، قال: أخبرنا يوسف بن القاسم الميائجي، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: وسئل يحيى بن معين: روى يحيى القطان عن شريك؟ فقال: لا، لم يرو عن شريك، ولا عن إسرائيل.

ثم قال: شريك ثقة، إلا أنه كان لا يتقن ويغلط.

زاد الميائجي: ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة.

أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة الزهري الخطيب بالدينور، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن علي بن راشد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجارود، قال: قال علي ابن المديني: شريك أعلم من إسرائيل، وإسرائيل أقل خطأ منه.

وذكر عن شريك، قال: كان عسرا في الحديث.

وإنما كان حديث شريك وقع بواسط، قدم عليهم في حفر نمر، فحمل عنه إسحاق الأزرق.

وغيره قال علي: إن شريكا، قال: صليت مع أبي إسحاق ألف غداة.

قال علي: وكان يحيى بن سعيد حمل عن شريك قديما، وكان لا يحدث عنه، وكان ربما ذكرها على التعجب فكان بعضهم يحملها عنه.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني بأصبهان، قال: أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، قال: كان يحيى لا يحدث عن إسرائيل، ولا عن شريك، وكان عبد الرحمن يحدث عنهما.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال: قال يحيى بن سعيد: قدم شريك مكة، فقل لي: لو أتيتك؟ فقلت: لو كان بين يدي ما سألتك عن شيء، وضعف حديثه جدا.

قال يحيى: أتيت بالكوفة فإذا هو لا يدري.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن عدي البصري، في كتابه، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سمعت أبا داود، يقول: شريك ثقة، يخطئ على الأعمش، زهير وإسرائيل فوقه.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: كتب إلي محمد بن إبراهيم الجوري أن عبدان بن أحمد بن أبي صالح الهمداني، حدثهم، قال: سمعت أبا حاتم الرازي، يقول: شريك لا يحتج بحديثه.

حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن علي الكتاني، لفظا بدمشق، قال: حدثنا عبد الوهاب بن جعفر الميائجي، قال: حدثنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، قال: حدثنا القاسم بن عيسى العصار، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: شريك بن عبد الله سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، مائل.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: سمعت أبا الوليد، يقول: كان شريك يحدث بشيء يسبق إلى نفسه، لا يرجع إلى كتاب.

أخبرنا البرقاني، والأزهري، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: شريك بن عبد الله ثقة صدوق، صحيح الكتاب، رديء الحفظ مضطربه.

أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الله الكاتب، قال: أخبرنا أبو مسلم بن مهران، قال: قرأت على محمد بن طالب بن علي فأقر به، قال: قال أبو علي صالح بن محمد: شريك صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه، وقلما يحتاج إليه في الحديث الذي يحتاج به.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن مرابا، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: قال أبو عبيد الله وزير المهدي لشريك القاضي أردت أن أسمع منك أحاديث؟ فقال: قد اختلطت علي أحاديثي وما أدري كيف هي، فألح عليه أبو عبيد الله، فقال: حدثنا بما تحفظ، ودع ما لا تحفظ، فقال: أخاف أن تجرح أحاديثي ويضرب بها وجهي.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: كنا عند شريك يوما فظهر من أصحاب الحديث جفاء فانتهر بعضهم، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، لو رفقت، فوضع شريك يده على ركة الشيخ وقال: النبل عون على الدين.

وقال البغوي: حدثني أحمد بن زهير، قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: قال شريك بن عبد الله لبعض إخوانه: أكرهت على القضاء، قال له: فأكرهت على أخذ الرزق؟ قال ابن أبي شيخ: وحدثني عبد الله بن صالح بن مسلم، قال: كان شريك على قضاء الكوفة، فخرج يتلقى الخيزران، فبلغ شاهي وأبطأت الخيزران، فأقام ينتظرها ثلاثا وبيس خبز، فجعل يبيله بالماء ويأكله، فقال العلاء بن المنهال:

فإن كان الذي قد قلت حقا بأن قد أكرهوك على القضاء

فمالك موضعا في كل يوم تلقى من يحج من النساء

مقيما في قرى شاهي ثلاثا بلا زاد سوى كسر وماء

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدثنا يزيد بن محمد بن فضيل، قال: سمعت أبا نعيم، قال: هجا رجل شريكا، فقال في ذلك:

فهلا فررت وهلا اغتربت إلى بلد به المحشر

كما فر سفيان من قومه إلى بلد الله والمشعر

فلاذ برب له مانع ومن يحفظ الله لا يخفر

أراك ركنت إلى الأزرقى ولبس العمامة والمنظر

فبخ بخ من مثلكم يا شريك إذا ما علوت على المنبر

وقد طرحوا لك حتى لقطت كما يلقط الطير في الأندر

أخبرنا أبو الفرج محمد بن عمر بن يونس الجصاص، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ابن الصواف، قال: وجدت في كتابنا عن أبي العباس بن مسروق ما يدل حاله على السماع قال: سمعت أبا كريب، يقول: سمعت يحيى بن يمان، يقول: لما ولي شريك القضاء أكره على ذلك، وأقعد معه جماعة من الشرط يحفظونه، ثم طاب للشيخ فقعد من نفسه، فبلغ الثوري أنه قعد من نفسه، فجاء فترأى له، فلما رأى الثوري قام إليه فعظمه وأكرمه.

ثم قال: يا أبا عبد الله، هل من حاجة؟ قال: نعم مسألة، قال: أوليس عندك من العلم ما يجزيك، قال: أحببت أن أذكرك بها، قال: قل، قال: ما تقول في امرأة جاءت فجلست على باب رجل، ففتح الرجل الباب، فاحتملها ففجر بها، لمن تحد منهما؟ فقال له: دوغها، لأنها مغصوبة، قال: فإنه لما كان من الغد جاءت فتزينت وتبخرت وجلست على ذلك الباب، ففتح الباب الرجل فرآها فاحتملها ففجر بها، لمن تحد منهما؟ قال: أحدهما جميعا، لأنها جاءت من نفسها وقد عرفت الخبر بالأمس، قال: أنت كان عذرك حيث كان الشرط يحفظونك، اليوم أي عذر لك؟ قال: يا أبا عبد الله، أكلمك؟ قال: ما كان الله ليراني أكلمك أو تتوب، قال: ووئب فلم يكلمه حتى مات.

وكان إذا ذكره قال: أي رجل كان لو لم يفسدوه، قال أبو كريب: أظن الثوري شم منه رائحة البخور، يعني قال: وتبخرت، يعني المرأة.

أخبرنا علي بن محمد بن حبيب البصري، قال: حدثنا محمد بن المعلى الأزدي، بالبصرة، قال: أخبرنا أبو روق الهزاني، قال: حدثنا الرياشي، قال: حدثنا محمد بن العباس السعدي، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق، قال: كان شريك بن عبد الله على قضاء الكوفة، فحكم على وكيل عبد الله بن مصعب بحكم لم يوافق هوى عبد الله، فالتقى شريك بن عبد الله وعبد الله بن مصعب ببغداد، فقال عبد الله بن مصعب لشريك: ما حكمت على وكيلي بالحق.

قال: ومن أنت؟ قال: من لا تنكر، قال: فقد نكرتك أشد النكير، قال: أنا عبد الله بن مصعب، قال: لا كثير، ولا طيب، قال: وكيف لا تقول هذا وأنت تبغض الشيخين، قال: ومن الشيخان؟ قال: أبو بكر، وعمر، قال: والله ما أبغض أباك وهو دوغهما، فكيف أبغضهما؟ حدثني الصوري، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي، قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن سهل، قال: حدثنا أزهر بن عمير، قال: استأذن شريك علي يحيى بن خالد وعنده رجل من ولد الزبير بن العوام، فقال الزبيري ليحيى بن خالد: أصلح الله الأمير ائذن لي في كلام شريك، فقال: إنك لا تطيقه، قال: ائذن لي في كلامه، قال: شأنك، فلما دخل شريك وجلس.

قال له الزبيري: يا أبا عبد الله، إن الناس يزعمون أنك تسب أبا بكر وعمر؟ قال: فأطرق مليا ثم رفع رأسه، فقال: والله ما استحللت ذاك من أبيك، وكان أول من نكث في الإسلام، كيف أستحله من أبي بكر وعمر.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: حدثنا الوليد بن بكر، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله، قال: حدثني أبي أحمد، قال: حدثني أبي عبد الله، قال: جاء حماد بن أبي حنيفة إلى شريك ليشهد عنده شهادة.

فقال له شريك: الصلاة من الإيمان؟ قال حماد: لم نجئ لهذا، قال له شريك: لكننا نبدأ بهذا، قال: نعم، هي من الإيمان، قال: ثم تشهد الآن.

فقال له أصحابه: تركت قولك، قال: أفأعرض لهذا فيجبهني، أنا أعلم أنه لا يجوز شهادتي، ولكن يردّها ردا حسنا. قال: وقال حماد بن أبي حنيفة: كنت أجالس شريكا، فكنت أتحرز منه، فالتفت إلي يوما، فقال: أظنك تجالسنا بأحسن ما عندك.

أخبرنا علي بن عبد العزيز الطاهري، قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن العباس بن العباس بن المغيرة الجوهري، قال: حدثنا

أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حدثنا الزبير بن بكار.

وأخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، قال: حدثنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن مزيد الخزاعي، قال: حدثنا الزبير، قال: حدثني مصعب بن عبد الله، عن عمر بن الهياج بن سعيد أخي مجالد بن سعيد، قال: كنت من صحابة شريك، فأتيته يوما وهو في منزله باكرا، فخرج إلي في فرو ليس تحته قميص، عليه كساء.

فقلت له: قد أضحت عن مجلس الحكم، فقال: غسلت ثيابي أمس فلم تجف، فأنا أنتظر جفوفها، اجلس.

فجلست فجعلنا نتذاكر باب العبد يتزوج بغير إذن مواليه، فقال: ما عندك فيه؟ ما تقول فيه؟ وكانت الخيزران قد وجهت رجلا نصرانيا على الطراز بالكوفة، وكتبت إلى موسى بن عيسى أن لا يعصي له أمرا، فكان مطاعا بالكوفة، فخرج علينا ذلك اليوم من زقاق يخرج إلى النخع، معه جماعة من أصحابه عليه جبة خز، وطيلسان على بردون فاره، وإذا رجل بين يديه مكتوف وهو يقول: واغوثا بالله، أنا بالله ثم بالقاضي، وإذا آثار سياط في ظهره، فسلم على شريك وجلس إلى جانبه، فقال الرجل المضروب: أنا بالله ثم بك أصلحك الله، أنا رجل أعمل هذا الوشي، كراء مثلي مائة في الشهر، أخذني هذا مذ أربعة أشهر، فاحتبسني في طراز يجري علي القوت، وعلي عيال قد ضاعوا، فأفلت اليوم منه، فلحقني ففعل بظهري ما ترى. فقال: قم يا نصراني فاجلس مع خصمك، فقال: أصلحك الله يا أبا عبد الله هذا من خدام السيدة، مربيه إلى الحبس، قال: قم ويلك فاجلس معه كما يقال لك، فجلس، فقال: ما هذه الآثار التي بظهر هذا الرجل من أثرها به قال: أصلح الله القاضي إنما ضربته أسواط بيدي وهو يستحق أكثر من هذا، مر به إلى الحبس، فألقى شريك كساءه ودخل داره، فأخرج سوطا ربديا، ثم ضرب بيده إلى مجامع ثوب النصراني وقال للرجل: انطلق إلى أهلِكَ، ثم رفع السوط فجعل يضرب به النصراني، وهو يقول له: يا صبحي قد مر قفا جمل، لا يضرب والله المسلم بعدها أبدا، فهم أعوانه أن يخلصوه من يديه، فقال: من هاهنا من فتیان الحي؟ خذوا هؤلاء فاذهبوا بهم إلى الحبس، فهرب القوم جميعا، وأفردوا النصراني فضربه أسواط، فجعل النصراني يعصر عينيه ويكي ويقول له: ستعلم.

فألقى السوط في الدهليز، وقال: يا أبا حفص ما تقول في العبد يتزوج بغير إذن مواليه؟ وأخذ فيما كنا فيه كأنه لم يصنع شيئا، وقام النصراني إلى البردون ليركبه فاستعصى عليه، ولم يكن له من يأخذ بركابه، فجعل يضرب البردون، قال: يقول له شريك: ارفق به ويلك فإنه أطوع لله منك، فمضى.

قال: يقول هو: خذ بنا فيما كنا فيه، قال: قلت: ما لنا ولذا، قد والله فعلت اليوم فعلة ستكون لها عاقبة مكروهة.

قال: أعز أمر الله يعزك الله، خذ بنا فيما نحن فيه، قال: وذهب النصراني إلى موسى بن عيسى فدخل عليه، فقال: من بك؟ وغضب الأعوان وصاحب الشرط، فقال: شريك فعل بي كيت وكيت، قال: لا والله ما أتعرض لشريك.

فمضى النصراني إلى بغداد فما رجع.

أخبرنا علي بن عبد العزيز الطاهري، قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي.

وأخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري، قال: حدثنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن مزيد الخزاعي، قال: حدثنا الزبير، قال: حدثني عمي عن عمر بن الهياج بن سعيد، قال: أتته امرأة يوما، يعني: شريكا، من ولد جرير بن عبد الله البجلي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس الحكم، فقالت: أنا بالله ثم بالقاضي، امرأة من ولد جرير بن عبد الله

صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ورددت الكلام، فقال: إياها عنك الآن، من ظلمك؟ فقالت: الأمير موسى بن عيسى، كان لي بستان على شاطئ الفرات لي فيه نخل ورثته عن آبائي وقاسمت إخوتي، وبنيت بيني وبينهم حائطاً، وجعلت فيه فارسياً في بيت يحفظ النخل، ويقوم ببستاني، فاشتري الأمير موسى بن عيسى من إخوتي جميعاً، وساومني وأرغبني فلم أبعه، فلما كان في هذه الليلة بعث بخمسة مائة فاعل فاقتلعوا الحائط، فأصبحت لا أعرف من نخلي شيئاً، واختلط بنخل إخوتي، فقال: يا غلام طينة، فختم، ثم قال لها: امضي إلى بابي حتى يحضر معك، فجاءت المرأة بالطينة فأخذها الحاجب، ودخل على موسى، فقال: أعدى شريك عليك، قال: ادع لي صاحب الشرط، فدعا به، فقال: امض إلى شريك، فقل: يا سبحان الله، ما رأيت أعجب من أمرك، امرأة ادعت دعوى لم تصح أعديتها علي، قال: يقول له صاحب الشرط، إن رأى الأمير أن يعفني فليفعل، فقال: امض ويلك.

فخرج فأمر غلامه أن يتقدموا إلى الحبس بفراش وغيره من آلة الحبس، فلما جاء فوقف بين يدي شريك، فأدى الرسالة، قال: خذ بيده فضعه في الحبس، قال: قد والله يا أبا عبد الله عرفت أنك تفعل بي هذا، فقدمت ما يصلحني إلى الحبس، وبلغ موسى بن عيسى، يعني: الخبر، فوجه الحاجب إليه، فقال: هذا من ذاك رسول، أي شيء عليه؟ فلما وقف بين يديه وأدى الرسالة، قال: ألحقه بصاحبه، فحبس، فلما صلى الأمير العصر بعث إلى إسحاق بن الصباح الأشعني، وجماعة من وجوه الكوفة من أصدقاء شريك، فقال: امضوا إليه فأبلغوه السلام، وأعلموه أنه قد استخف بي، وأني لست كالعامّة، فمضوا وهو جالس في مسجده بعد العصر، فدخلوا فأبلغوه الرسالة، فلما انقضى كلامهم، قال لهم: ما لي لا أراكم جئتم في غيره من الناس كلمتموني؟ من هاهنا من فتیان الحی، فیأخذ كل واحد منكم بيد رجل فيذهب به إلى الحبس، لا يتم والله إلا فيه قالوا: أجاد أنت؟ قال: حقا حتى لا تعودوا برسالة ظالم، فحبسهم، وركب موسى بن عيسى في الليل إلى باب الحبس، ففتح الباب وأخرجهم جميعاً، فلما كان الغد وجلس شريك للقضاء، جاء السجناء فأخبره فدعا بالقمطر فختمها، ووجه بها إلى منزله، وقال لغلّامة: الحقني بثقلي إلى بغداد، والله ما طلبنا هذا الأمر منهم، ولكن أكرهونا عليه، ولقد ضمّنوا لنا الإعرّاز فيه إذ تقلّدناه لهم.

ومضى نحو قنطرة الكوفة إلى بغداد، وبلغ موسى بن عيسى الخبر فركب في موكبه فلحقه، وجعل يناشده الله ويقول: يا أبا عبد الله، تثبت، انظر إخوانك تحبسهم دع أعواني.

قال: نعم، لأنهم مشوا لك في أمر لم يجب عليهم المشي فيه، ولست ببّارح أو يردوا جميعاً إلى الحبس، وإلا مضيت إلى أمير المؤمنين فاستعفيته مما قلديني.

وأمر بردهم جميعاً إلى الحبس وهو والله واقف في مكانه حتى جاءه السجناء، فقال: قد رجعوا إلى الحبس، فقال لأعوانه: خذوا بلجامه، قودوه بين يدي جميعاً إلى مجلس الحكم، فمروا به بين يديه حتى أدخل المسجد، وجلس مجلس القضاء ثم قال: الجورية المتظلمة من هذا، فجاءت، فقال: هذا خصمك قد حضر وهو جالس معها بين يديه، فقال: أولئك يخرجون من الحبس قبل كل شيء، قال: أما الآن فنعم، أخرجوهم.

قال: ما تقول فيما تدعيه هذه؟ قال: صدقت.

قال: فرد جميع ما أخذ منها، وتبني حائطها في وقت واحد سريعاً كما هدم.

قال: أفعّل، قال: بقي لك شيء؟ قال: تقول المرأة بيت الفارسي ومتاعه، قال: يقول: موسى بن عيسى: ويرد ذلك، بقي لك شيء تدعينه؟ قالت: لا، وجزاك الله خيرا.

قال: قومي، وزبرها، ثم وثب من مجلسه فأخذ بيد موسى بن عيسى فأجلسه في مجلسه ثم قال: السلام عليك أيها الأمير، تأمر بشيء؟ قال: أي شيء أمر؟ وضحك.

أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، قال: حدثنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثني محمد بن المرزبان، قال: حدثنا أبو بكر العامري، قال: حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: حدثني أبي، قال: تقدم إلى شريك بن عبد الله وكيل لمؤسسة مع خصم له فجعل يستطيل على خصمه إدلالا بموضعه من مؤسسة، فقال له شريك: كف لا أبا لك، قال: أتقول لي هذا وأنا وكيل مؤسسة، فأمر به فصفع عشر صفعات، فانصرف ودخل على مؤسسة وشكى، فكتبت مؤسسة إلى المهدي، فعزل شريكا، وكان قبل هذا قد دخل شريك على المهدي، فقال له: ما ينبغي أن تقلد الحكم بين المسلمين.

قال: ولم؟ قال: لخلافك على الجماعة، وقولك بالإمامة.

قال: أما قولك: بخلافك على الجماعة، فعن الجماعة أخذت ديني، فكيف أخالفهم وهم أصلي في ديني، وأما قولك: وقولك بالإمامة فما أعرف إلا كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وأما قولك مثلك ما يقلد الحكم بين المسلمين، فهذا شيء أنتم فعلتموه، فإن كان خطأ فاستغفروا الله منه، وإن كان صوابا فأمسكوا عليه.

قال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما قال فيه جدك العباس، وعبد الله.

قال: وما قال فيه؟ قال: فأما العباس فمات وعلي عنده أفضل الصحابة، وقد كان يرى كبار المهاجرين يسألونه عما ينزل من النوازل، وما احتاج هو إلى أحد حتى لحق بالله، وأما عبد الله فإنه كان يضرب بين يديه بسيفين، وكان في حروبه رأسا متبعا، وقائدا مطاعا، فلو كانت إمامة علي جورا كان أول من يقعد عنها أبوك، لعلمه بدين الله، وفقهه في أحكام الله. فسكت المهدي وأطرق، ولم يمض بعد هذا المجلس إلا قليل حتى عزل شريك.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي عبد الله، قال: قدم هارون الكوفة يعزل شريكا عن القضاء، وكان موسى بن عيسى واليا على الكوفة.

فقال موسى لشريك: ما صنع أمير المؤمنين بأحد ما صنع بك، عزلك عن القضاء، فقال له شريك: هم أمراء المؤمنين يعزلون القضاء، ويخلعون ولاية العهد، فلا يعاب ذلك عليهم.

فقال موسى: ما ظننت أنه مجنون هكذا، لا يبالي ما تكلم به.

وكان أبوه عيسى بن موسى ولي العهد بعد أبي جعفر، فخلعه بمال أعطاه إياه، وهو ابن عم أبي جعفر.

وقال أبو مسلم: حدثني أبي، قال: حدثني أبي عبد الله، قال: قدم شريك بالبصرة فأبى أن يحدثهم، فاتبعوه حين خرج وجعلوا يرمونه بالحجارة في السفينة، ويقولون له: يا ابن قاتل الحسين، رحم الله طلحة والزبير، وهو يقول لهم: يا أبناء الظفورات،

ويا أبناء السنائخ، لا سمعتم مني حرفاً، فقال له ابنه: ألا تستعدي السلطان عليهم؟ قال: أوعجزنا عنهم.
وقال: أبو مسلم: حدثني أبي، قال: كان شريك يختلف إلى باب الخليفة ببغداد، فجاء يوماً فوجدوا منه ريح نبيذ، فقال بعضهم: نشم رائحة أبا عبد الله.

قال: مني مني، قالوا: لو كان هذا منا لأنكر علينا، قال: لأنكما مريبان.

قال: وبعث إليه بمال يقسمه بالكوفة، فأشاروا عليه أن يسوي بين الناس، فأبى فأعطى العربي اثني عشر، وأعطى الموالي ثمانية، وأعطى من حسن إسلامه أربعة، فأراد الموالي أن يقوموا عليه، فقال لهم: أنتم لا سبيل لكم علي، كان الناس في القسمة سواء ثمانية ثمانية، فقد أعطيتكم ثمانية، وأخذت من حق هؤلاء فزدته العرب يتقوون به على حاجتهم، فدعوني مع هؤلاء، فخرج أولئك الذين أعطاهم أربعة أربعة، فما برحوا حتى عزلوه، وركب أهل الأربعة إلى بغداد حتى عزلوه.

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان، قال: أخبرني أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، قال: أخبرني أبي، قال: كان شريك القاضي لا يجلس حتى يتغدى ويشرب أربعة أرطال نبيذ، ثم يأتي المسجد فيصلّي ركعتين، ثم يخرج رقعة من قمطره فينظر فيها، ثم يدعو بالخصوم، وإنما كان يقدمهم الأول فالأول، ولم يكن يقدمهم براقع، قال: فقيل لابن شريك: يجب أن نعلم ما في هذه الرقعة.

قال: فنظر فيها ثم أخرجها إلينا فإذا فيها: يا شريك بن عبد الله، اذكر الصراط وحدته، يا شريك بن عبد الله اذكر الموقف بين يدي الله تعالى، ثم يدعو بالخصوم.

أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، قال: حدثنا المعافى بن زكريا القاضي، قال: حدثنا محمد بن يزيد الخزاعي، قال: حدثنا الزبير، هو ابن بكار، قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله، عن جدي عبد الله بن مصعب، قال: حضرت شريكا في مجلس أبي عبيد الله، وعنده الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب والجريري، رجل من ولد جرير وكان خطيباً للسلطان، فتذكروا الحديث في النبيذ واختلافهم فيه، فقال شريك: حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي، عن عمر بن الخطاب، قال: إنا ناكل من لحوم هذه الإبل، ونشرب عليها من النبيذ ليقطعها في أجوافنا وبطوننا.
فقال الحسن بن زيد: ﴿ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق﴾.

فقال شريك: أجل، والله ما سمعته، شغلك عن ذلك الجلوس على الطنافس في صدور المجالس، ثم سكت.
فتذكر القوم الحديث في النبيذ، فقال أبو عبيد الله: أبا عبد الله حدث القوم بما سمعت في النبيذ فقال: كلا، الحديث أعز على أهله من أن يعرض للتكذيب، على من يرد، على أبي إسحاق الهمداني، أم على عمرو بن ميمون الأودي؟ أخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: قال المهدي لشريك: كأني أرى رأس زنديق يضرب الساعة.

فقال شريك: يا أمير المؤمنين إن للزنادقة علامات، تركهم الجماعات، وشرهم القهوات، وتخلفهم عن الجمعاعات.

فقال المهدي: يا أبا عبد الله، لم نعنك بهذا.

قال يحيى بن معين: وجده حاضر الجواب.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبد الله،

يقول: مات شريك سنة سبع وسبعين.

أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس، قال: أخبرنا جدي إسحاق بن محمد النعالي، قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق المدائني، قال: حدثنا قعنب بن المحرر.

وأخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا ابن نمير، قال: مات شريك سنة سبع وسبعين ومائة.

أخبرنا أبو سعيد بن حسويه، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عمر بن أحمد الأهوازي، قال: حدثنا خليفة بن خياط، قال: وشريك بن عبد الله مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة..^(١)

"٥٠٤٨ - عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران أبو بكر بن أبي

داود الأزدي السجستاني

رحل به أبوه من سجستان يطوف به شرقا وغربا، وسمعه من علماء ذلك الوقت، فسمع بخراسان، والجلال، وأصبهان، وفارس، والبصرة، وبغداد، والكوفة، والمدينة، ومكة، والشام، ومصر، والجزيرة، والثغور.

واستوطن بغداد، وصنف المسند، والسنن، والتفسير، والقراءات، والناسخ والمنسوخ، وغير ذلك وكان فهما عالما حافظا. وحدث عن علي بن خشرم المروزي، وأبي داود سليمان بن معبد السنجي، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن الأزهر النيسابوري، وإسحاق بن منصور الكوسج، ومحمد بن بشار بن دار، ومحمد بن المثنى، وعمرو بن علي، ونصر بن علي البصريين، وإسحاق بن إبراهيم النهشلي، وزباد بن أيوب، ومحمد بن عبد الله المخرمي، ويعقوب الدورقي، ويوسف بن موسى القطان، وعباد بن يعقوب الرواحني، وأبي سعيد الأشج، ومحمد بن مصفى الحمصي، والمسيب بن واضح السلمي، وعلي بن حرب الموصل، وعيسى بن حماد زغبة، وأحمد بن صالح، وأبي طاهر بن السرح، ومحمد بن سلمة المرادي، وأبي الربيع الرشدني المصري، وخلق كثير من أمثالهم.

روى عنه: أبو بكر بن مجاهد المقرئ، وعبد الباقي بن قانع، ودعلج بن أحمد، وعبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله، وأبو بكر الشافعي، ومحمد بن إسماعيل الوراق، ومحمد بن عبد الله بن الشيخير، وأبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن شاذان، والدارقطني، وابن شاهين، وأبو القاسم بن حبابة، ومحمد بن عبد الرحمن المخلص، وعيسى بن الوزير فيمن لا يحصى.

أخبرني الطناجيري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: سمعت عبد الله بن سليمان بن الأشعث، يقول: ولدت سنة ثلاثين ومائتين ورأيت جنازة إسحاق بن راهويه، ومات سنة ثمان وثلاثين، وكنت مع ابنه في كتاب، وأول ما كتبت سنة إحدى وأربعين عن محمد بن أسلم الطوسي، وكان بطوس، وكان رجلا صالحا وسري أبي لما كتبت عنه، وقال لي: أول ما كتبت كتبت عن رجل صالح.

أخبرنا عبيد الله بن عمر المروزي، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت أبا حامد بن أسد المكتب، يقول: ما رأيت مثل عبد الله بن سليمان بن الأشعث، يعني في العلم وذكر كلاما كثيرا ما ضبطته، إلا إبراهيم الحربي وأحسب أنه قال: ما رأيت بعد

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٨٤/١٠

إبراهيم الحربي مثله، أو كلاما يشبه هذا.

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمداني، قال: حدثنا أبو الفضل صالح بن أحمد الحافظ، قال: أبو بكر عبد الله بن سليمان إمام العراق، وعلم العلم في الأمصار، نصب له السلطان المنبر فحدث عليه لفضله ومعرفته، وحدث قديما قبل التسعين ومائتين، قدم همدان سنة نيف وثمانين ومائتين، وكتب عنه عامة مشايخ بلدنا ذلك الوقت، وكان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو.

حدثني أبو القاسم الأزهري، من حفظه، قال: سمعت أحمد بن إبراهيم بن شاذان، يقول في **المذاكرة**: خرج أبو بكر بن أبي داود إلى سجستان في أيام عمرو بن الليث، فاجتمع إليه أصحاب الحديث وسألوه أن يحدثهم فأبى، وقال ليس معي كتاب، فقالوا له: ابن أبي داود وكتاب؟ قال أبو بكر: فأثاروني، فأملت عليهم ثلاثين ألف حديث من حفظي، فلما قدمت بغداد، قال البغداديون: مضى ابن أبي داود إلى سجستان ولعب بالناس، ثم فيجوا فيجا اكتروه بستة دنائير إلى سجستان ليكتب لهم النسخة، فكتبت، وجيء بها إلى بغداد وعرضت على الحفاظ بها فخطئوني في ستة أحاديث، منها ثلاثة حدثت بها كما حدثت، وثلاثة أحاديث أخطأت فيها.

أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، قال: سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ، يقول: سمعت أبا بكر بن أبي داود، يقول: حدثت بأصبهان من حفظي ستة وثلاثين ألف حديث، ألزموني الوهم منها في سبعة أحاديث، فلما انصرفت إلى العراق وجدت في كتابي خمسة منها على ما كنت حدثتهم به.

سمعت الحسن بن محمد الخلال، يقول: كان أبو بكر بن أبي داود أحفظ من أبيه.

أخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحربي، قال: أنشدنا أبو الحسين علي بن يحيى بن إسحاق الواسطي في سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة في جامع المدينة، قال: أنشدنا ابن أبي داود لنفسه:

إذا تشاجر أهل العلم في خبر فليصب البعض من بعض أصولهم

إخراجك الأصل فعل الصادقين فإن لم تخرج الأصل لم تسلك سبيلهم

فاصدع بعلم ولا تردد نصيحتهم وأظهر أصولك إن الفرع متهم

كتب لي أبو ذر عبد بن أحمد الهروي، من مكة، يذكر أنه سمع أبا حفص بن شاهين، يقول: سمعت أبا بكر بن أبي داود، يقول: دخلت الكوفة ومعني درهم واحد، فاشتريت به ثلاثين مدا باقلاء، فكنت آكل منه مدا، وأكتب عن أبي سعيد الأشج ألف حديث، فلما كان الشهر حصل معي ثلاثين ألف حديث.

قال أبو ذر: من بين مقطوع، ومرسل، وموقوف.

أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي القاسم بن النخاس، سمعت أبا بكر بن أبي داود، يقول: رأيت أبا هريرة في النوم، وأنا بسجستان أصنف حديث أبي هريرة، كثر اللحية، ربة أسمر عليه ثياب غلاظ.

فقلت: يا أبا هريرة إني لأحبك، فقال: أنا أول صاحب حديث كان في الدنيا.

فقلت يا: أبا هريرة كم من رجل أسند عن أبي صالح عنك؟ فقال: مائة رجل، قال ابن أبي داود: فنظرت فإذا عندي نحوها.

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: سمعت أبا القاسم طلحة بن محمد بن جعفر، صاحب ابن مجاهد، يقول: سمعت أبا بكر بن أبي داود، يقول: مررت يوما بباب الطاق فإذا رجل يعبر الرؤيا، فمر به رجل، فأعطاه قطعة، وقال له: رأيت البارحة كأني أطلب بصدّاق امرأة ولم أتزوج قط؟ فرد عليه القطعة، وقال: ليس لهذه جواب.

فتقدمت إليه فقلت: خذ منه القطعة حتى أفسر له جوابها، فأخذ القطعة، فقلت للرجل: أنت تطالب بخراج أرض ليست لك، فقال: هو ذا والله معي العون.

سمعت بعض شيوخنا، وأظنه هبة الله بن الحسن الطبري، يحكي عن عيسى بن علي بن عيسى الوزير، أنه كان يشير إلى مواضع في داره، يقول: حدثنا أبو القاسم البغوي في ذلك الموضع، وحدثنا يحيى بن صاعد في ذلك الموضع، وحدثنا أبو بكر بن مجاهد في ذلك الموضع، وذكر غير هؤلاء أيضا، فيقال له لا نراك تذكر أبا بكر بن أبي داود؟ فيقول: ليته إذا مضينا إلى داره كان يأذن لنا في الدخول إليه، والقراءة عليه.

حدثني أحمد بن عمر بن علي القاضي بدرزبان، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن أيوب القطان، يقول: كنت عند محمد بن جرير الطبري، فقال له رجل: إن ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل علي بن أبي طالب، فقال ابن جرير: تكبيرة من حارس!.

قلت: كان ابن أبي داود يتهم بالانحراف عن علي والميل عليه، فأخبرني علي بن أبي علي، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف الأزرق، قال: سمعت أبا بكر بن أبي داود غير مرة وهو يقول: كل من بيني وبينه شيء، أو ذكرني بشيء، شك أبو الحسن، فهو في حل، إلا من رماي ببغض علي بن أبي طالب.

ذكر أبو عبد الرحمن السلمي أنه سأل الدارقطني، عن أبي بكر بن أبي داود، فقال: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث.

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: قال لنا عيسى بن حامد بن بشر الرخجي: مات عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن أبي داود أبو بكر السجستاني ليلة الاثنين، ودفن يوم الاثنين الظهر لثمان عشرة خلت من ذي الحجة من سنة ست عشرة وثلاث مائة، وصلى عليه مطلب الهاشمي صاحب الصلاة في جامع الرصافة، ودفن في مقابر باب البستان.

أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفتح بن الشخير الصيرفي، قال: مات أبو بكر بن أبي داود يوم الأحد لاثنتي عشرة بقية من ذي الحجة من سنة ست عشرة وثلاث مائة، وصلى عليه مطلب صاحب الصلاة، ومات وهو ابن سبع وثمانين سنة قد مضى له منها ثلاثة أشهر، ودفن في مقبرة باب البستان، وصلى عليه زهاء ثلاث مائة ألف إنسان وأكثر، وصلى عليه في أربعة مواضع، وأخرج صلاة الغداة، ودفن بعد صلاة الظهر، وكان زاهدا عالما ناسكا رضي الله عنه، وأسكنه الجنة برحمته.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت عبد الأعلى بن عبد الله بن سليمان بن الأشعث، يقول: توفي أبي وهو ابن ست وثمانين سنة وستة أشهر وأيام، وصلى عليه مطلب الهاشمي، ثم أبو عمر حمزة بن

القاسم الهاشمي، صلى عليه ثمانين مرة، حتى أنفذ المقتدر بنازوك فخلصوا جنازته ودفنوه، وخلف ثمانية أولاد؛ أبو داود محمد، وأبو معمر عبيد الله، وأبو أحمد عبد الأعلى، وخمس بنات أكبرهن فاطمة وحدثت.. (١)

"٥٠٦٢ - عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي المقرئ

قرأ على حمزة بن حبيب الزيات وسمع إسرائيل بن يونس، وناصحاً أبا عبد الله، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وفضيل بن مرزوق، وزهير بن معاوية، وعبث بن القاسم. روى عنه إبراهيم بن محمد بن مروان العتيق، وعمرو بن محمد الناقد، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ.

نزل عبد الله مدينة أبي جعفر المنصور، وحدث بها.

(٣٢٥١) - [١١: ١٥٣] أخبرنا أبو عمر بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن مروان العتيق، قال: حدثنا عبد الله بن صالح يعني ابن مسلم، قال: حدثنا ناصح الكوفي، عن محارب، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تحبس لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام "، ثم قال بعد: " كلوا وأمسكوا ما شئتم " أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن جعفر الراشدي، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله يسأل، عن عبد الله بن صالح بن مسلم، الذي كان يحدث ببغداد ويقرئ، فقال: ما أدري، ما كتبت عنه، وكأنه فيما ظننت لم يعجبه.

قرأنا على الحسن بن علي الجوهري، عن محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: قلت ليحيى بن معين: عبد الله بن صالح العجلي؟ قال: ما أرى كأن به بأس. أخبرنا علي بن الحسين صاحب العباسي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الخالق بن منصور، قال: وسئل يحيى بن معين عن عبد الله بن صالح، فقال: كان ثقة.

أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي بالأهواز، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: وسألته، يعني أبا داود سليمان بن الأشعث، عن صالح بن مسلم العجلي، فقال: هذا أبو عبد الله بن صالح الذي كان في مدينة أبي جعفر.

حدثنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الغازي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي كوفي ثقة.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: وأما عبد الله بن صالح فمن ثقات أئمة أهل الكوفة صاحب قرآن وسنة، قرأ على حمزة الزيات القرآن، وقد أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في الصحيح، يقول: حدثنا عبد الله بن صالح المقرئ، وأخرجه محمد بن إبراهيم بن محمد الكناي في تاريخه في باب القضاة، قال: سألت أبا حاتم الرازي

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٣٦/١١

عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي، فقال: كان قاضيا.

قال الوليد وسمعت أحمد بن عبدان الشيرازي الحافظ بالأهواز يقول في **المذاكرة**: كان عبد الله بن صالح قاضيا بشيراز، وبناحية شيراز.

أخبرنا حمزة، قال: حدثنا الوليد بن بكر، قال: سمعت علي بن أحمد الأطرابلسي، يقول: سمعت صالحا، يعني ابن أحمد بن عبد الله بن صالح، يقول: سمعت أبي، يقول: ولد أبي عبد الله بن صالح سنة إحدى وأربعين ومائة، وتوفي سنة إحدى وعشرة ومائتين، وله ست وسبعون سنة.. (١)

"٥١٣٨ - عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان أبو بكر العبسي، المعروف بابن أبي شيبه من أهل الكوفة

ولد سنة تسع وخمسين ومائة، وسمع شريك بن عبد الله، وأبا الأحوص سلام بن سليم، وسفيان بن عيينة، وعمر بن عبيد، وهشيم، وعبد الله بن المبارك، وحفص بن غياث، وعباد بن العوام، وعبد الله بن إدريس، وأبا أسامة، وعبد الله بن نمير، وأبا خالد الأحمر، وحسين بن علي الجعفي، ومحمد بن بشر العبدي، وعبد الرحمن المحاربي، ومحمد بن فضيل، ووكيع، وأبا نعيم، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي.

روى عنه أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله بن أحمد، وعباس بن محمد الدوري، ويعقوب بن شيبه، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، ومحمد بن إبراهيم المربع، وإبراهيم الحري، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، والحسن بن علي العمري، ومحمد بن عبدوس بن كامل، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبو القاسم البغوي، وغيرهم. وكان متقنا، حافظا، مكثرا، صنف المسند والأحكام والتفسير، وقدم بغداد، وحدث بها.

وهو أخو عثمان والقاسم ابني أبي شيبه.

(٣٢٨٧) - [١١: ٢٦٠] أخبرنا البرقاني، قال: قرئ على أبي بكر بن مالك وأنا أسمع، حدثكم عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال عبد الله وسمعت أنا من عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عبيد الله، عن نافع، قال: رأيت عبد الله بن عمر "استلم الحجر ثم قبل يده، وقال: ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله" أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطي، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: قدم علينا أبو بكر بن أبي شيبه بغداد، فحدثنا في الحرم يقبل امرأته، بهذه الأحاديث، وقرأها علينا أبو عبد الرحمن في كتاب المناسك الصغير المختصر، وهي عشرة أحاديث، قال في كلها أبو عبد الرحمن: حدثني أبو بكر، ثم قال في آخرها: فعرضتها على أبي، فقال لي: فألا قلت له: أيش تقول في المحرمة تقبل زوجها؟ فرجعت إلى ابن أبي شيبه، فقلت له: يا أبا بكر إني عرضت على أبي أحاديثك في الحرم يقبل زوجته، فقال لي أبي: أيش تقول في المحرمة تقبل زوجها؟ فسكت، ثم قال: ما عندي فيه شيء، فحدثنا عبد الله، فحدثته بهذا الحديث، حدثني أبي، قال: حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، قال: على الحرم إذا قبل امرأته شاة، وعلى المحرمة مثل ذلك إذا طوعته.

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٥٣/١١

فقال ابن أبي شيبة: ما سمعت هذا ولا أعرفه، ثم قال: قدمنا بغداد منذ نحو من أربعين سنة فما كان أحد يقوم في وجوهنا في الأبواب، أو قال: في حفظ الحديث، إلا أبو هذا، يعني أحمد بن حنبل.

فقال له رجل: فيحیی بن معین كان يحفظ؟ فقال أبو بكر: كان فيه مؤنة.

أخبرني الأزهری، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: سنة أربع وثلاثين ومائتين فيها أشخص المتوكل الفقهاء والمحدثين، فكان فيهم مصعب الزبيري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وعبد الله، وعثمان ابنا محمد بن أبي شيبة الكوفيان، وهما من بني عبس وكانا من حفاظ الناس، فقسمت بينهم الجوائز وأجريت عليهم الأرزاق، وأمرهم المتوكل أن يجلسوا للناس وأن يحدثوا بالأحاديث التي فيها الرد على المعتزلة والجهمية وأن يحدثوا بالأحاديث في الرؤية، فجلس عثمان بن محمد بن أبي شيبة في مدينة أبي جعفر المنصور، ووضع له منبر واجتمع عليه نحو من ثلاثين ألفا من الناس، فأخبرني حامد بن العباس أنه كتب عن عثمان بن أبي شيبة، وجلس أبو بكر بن أبي شيبة في مسجد الرصافة، وكان أشد تقدما من أخيه عثمان، واجتمع عليه نحو من ثلاثين ألفا ومات في هذه السنة أبو بكر بن أبي شيبة.

قلت: ذكر وفاة أبي بكر في هذه السنة وهم، لأنه مات في سنة خمس وثلاثين.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة، قال: حدثني محمد بن إبراهيم مربع الحافظ، قال: قدم علينا أبو بكر بن أبي شيبة فانقلبت به بغداد، ونصب له المنبر في مسجد الرصافة فجلس عليه.

فقال من حفظه: حدثنا شريك ثم قال: هي بغداد، وأخاف أن تزل قدم بعد ثبوتها، يا أبا شيبة هات الكتاب.

قلت: أبو شيبة هو ابنه واسمه إبراهيم.

(٣٢٨٨) - [١١: ٢٦٢] حدثني عبد العزيز بن علي الوراق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمری، قال: قعد أبو بكر بن أبي شيبة في الرصافة يحدث الناس، فحدث أول المجلس عن ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " احفظوني في العباس فإنه بقية آبائي، وإن عم الرجل صنو أبيه ".

فزاد في لفظه ما ليس في الحديث وأبو بكر أبو بكر، ثم أملاه علينا في المجلس الثاني بطوله لم يستغرق هذا الكلام فيه أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا الحسين بن علي التميمي، قال: حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، قال: حدثنا الميموني، قال: **تذاكرنا** يوما شيئا اختلفوا فيه، فقال رجل: ابن أبي شيبة، يقول عن عفان، قال أبو عبد الله، يعني أحمد بن حنبل: دع ابن أبي شيبة في ذا.

انظر أيش يقول غيره، يريد أبو عبد الله كثرة خطئه.

قلت: وأرى أن أبا عبد الله لم يرد ما ذكره الميموني من أن أبا بكر كثير الخطأ، وأظن حديث عفان الذي ذكر له عن أبي بكر قد كان عنده فأراد غيره ليعتبر به الخلاف والله أعلم.

أخبرنا البرقاني، قال: قرئ على أبي علي ابن الصواف وأنا أسمع، حدثكم جعفر بن محمد الفريابي، قال: سألت محمد بن عبد الله بن نمير، عن بني أبي شيبه ثلاثتهم، فقال فيهم قولاً لم أحب أن أذكره.

أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا محمد بن العباس العصمي، قال: حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الحافظ، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سمعت يحيى الحماني، يقول: أولاد ابن أبي شيبه من أهل العلم، كانوا يزاحموننا عند كل محدث.

قرأت على أحمد بن علي المحتسب، عن محمد بن عمران الكاتب، قال: حدثني عمر بن علي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن المربع، قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام، يقول: ربانيو الحديث أربعة: فأعلمهم بالحلل والحرام أحمد بن حنبل، وأحسنهم سياقة للحديث وأداء له علي ابن المديني، وأحسنهم وضعاً لكتاب ابن أبي شيبه، وأعلمهم بصحيح الحديث وسقيمه يحيى بن معين.

أخبرنا أبو سعد الماليني قراءة، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن أسامة الكلبي، قال: حدثنا عبد الله بن أبي زياد، عن أبي عبيد القاسم بن سلام، قال: انتهى الحديث إلى أربعة: إلى أبي بكر بن أبي شيبه، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي ابن المديني، فأبو بكر أسردهم له، وأحمد أفقهم فيه، ويحيى أجمعهم له، وعلي أعلمهم به.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن وهب البندار، قال: حدثنا أبو غالب علي بن أحمد بن النضر، قال: قال علي ابن المديني: قدم علينا أبو بكر بن أبي شيبه، ويحيى، وعبد الرحمن باقيين، قال: فأراد الخائب، يعني سليمان الشاذكوني، أن يذكره، فاجتمع الناس في مسجد الجامع، قال: فقال لي عبد الرحمن بن مهدي: اذهب فامنعهما فإني أخشى أن تقع فتنة يتعصب مع هذا قوم ومع هذا قوم.

أخبرنا أبو سعد الماليني، قال: حدثنا عبد الله بن عدي، قال: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد، يقول: سمعت عبد الرحمن بن خراش، يقول: سمعت أبا زرعة الرازي، يقول: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبه، فقلت له: يا أبا زرعة، فأصحابنا البغداديون؟ قال: دع أصحابك إنهم أصحاب مخاريق، ما رأيت أحفظ من أبي بكر.

وأخبرنا الماليني، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: سمعت عبدان، يقول: كان يقعد عند الأستوانة: أبو بكر وأخوه، ومشكدانة، وعبد الله بن البراد، وغيرهم وكلهم سكوت إلا أبو بكر فإنه يهدر.

قال ابن عدي: والأستوانة هي التي يجلس إليها ابن سعيد.

قال لي ابن سعيد: هي أستوانة ابن مسعود، وجلس إليها بعده علقمة، وبعده إبراهيم، وبعده منصور، وبعده الثوري، وبعده وكيع، وبعده أبو بكر بن أبي شيبه، وبعده مطين، وبعده ابن سعيد.

أخبرنا علي بن أبي علي، قال: قرأنا على الحسين بن هارون الضبي، عن أبي العباس بن سعيد، قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو زيد الغلفي، قال: قلت لأحمد بن حميد: من أحفظ أهل الكوفة؟ قال: أبو بكر بن أبي شيبه.

فذكرت ذلك لأبي بكر فقال: ما ظننته يقر لي.

قلت: أحمد بن حميد يعرف بدار أم سلمة، وكان من شيوخ الكوفيين ومتقنيهم وحفاظهم.

أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر الوراق، ببخارى، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن حفص بن أسلم، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن طالب بن علي النسفي، قال: سمعت صالح بن محمد، يقول: أعلم من أدركت بالحديث وعلمه علي ابن المديني، وأعلمهم بتصحيح المشايخ يحيى بن معين، وأحفظهم عند **المذاكرة** أبو بكر بن أبي شيبة.

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي، قال: حدثنا محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه، قال: حدثنا أحمد بن الخليل، قال: سمعت قتيبة بن سعيد، يقول: كتبت عن أبي بكر بن أبي شيبة غير شيء.

أخبرنا الحسين بن علي الصيمري قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: وذكر يحيى بن معين يوما الكوفة، فقال: ليس بها أحد، خراب.

قيل له: فعمن نكتب بها؟ قال: عن ابن أبي شيبة.

قيل له: أي بني أبي شيبة؟ قال: أبو بكر وعثمان.

قيل له: فقاسم؟ قال: اكتب عنهما.

أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ، يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن عمر بن العلاء الجرجاني، يقول: سمعت يحيى بن معين، وسألته عن سماع أبي بكر بن أبي شيبة من شريك، فقال: أبو بكر عندنا صدوق، ولو ادعى السماع من أجل من شريك لكان مصدقا فيه، وما يحمله أن يقول وجدت في كتاب أبي بخطه؟! وحدثت عن روح بحديث الدجال؟ وكنا نظن أنه سمعه من أبي هشام الرفاعي، وكان أبو بكر لا يذكر أبا هشام.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي، يقول: أبو بكر بن أبي شيبة صدوق.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: حدثنا الوليد بن أبي بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، قال: حدثني أبي، قال: عبد الله بن محمد بن إبراهيم، وهو ابن أبي شيبة كوفي ثقة، وكان حافظا للحديث.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الغازي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: وأبو بكر بن أبي شيبة ثقة.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار، قال: حدثنا علي بن أحمد بن النضر، قال: مات علي ابن المديني في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين، ومات أبو بكر بن أبي شيبة بعده بأربعين يوما بالكوفة.

وأخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن خلف البزار، قال: مات

أبو بكر بن أبي شيبة لثمان خلون من المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ومات عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر العبسي وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس لثمان مضت من المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين، وكان لا يخضب.. (١)

"٥٢٠١ - عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر الفقيه، مولى أبان بن عثمان بن عفان من أهل نيسابور ورحل في العلم إلى العراق، والشام، ومصر، وسكن بعد ذلك بغداد، وحدث بها عن محمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوريين، وعبد الله بن هاشم الطوسي، ومحمد بن الحسين بن إشكاب، والحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن منصور الرمادي، وعباس بن محمد الدوري، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ويونس بن عبد الأعلى، وأبي عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وأبي ثور عمرو بن سعد، وأبي إبراهيم المزني، وبحر بن نصر المصريين، ويوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي، والعباس بن الوليد البيروتي، ومحمد بن عوف الحمصي، وأبي أمية الطرسوسي، وأمثال هؤلاء ممن يطول ذكره.

روى عنه دعلج بن أحمد، وأبو عمر بن حيويه، ومحمد بن المظفر، والدارقطني وابن شاهين، وعمر بن إبراهيم الكتاني، ويوسف القواس، وأبو طاهر المخلص، وغيرهم.

وكان حافظاً متقناً عالماً بالفقه والحديث معاً، موثقاً في روايته.

(٣٣٣٤) - [١١: ٣٤٠] أخبرني أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري، قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني عمرو بن سعد، قال: حدثني زياد النميري، قال: حدثني أنس بن مالك، قال: " وافق رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان في سفره فصام، ووافق رمضان في سفره فأفطر ".

قال أبو بكر: كتب عني موسى بن هارون هذا الحديث منذ أربعين سنة حدثنا البرقاني، قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني، يقول: ما رأيت أحفظ من أبي بكر النيسابوري.

ذكر أبو عبد الرحمن السلمي أنه سأل الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري، فقال: لم نر مثله في مشايخنا لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان أفقه المشايخ، جالس المزني، والربيع، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون.

ولما قعد للتحديث قالوا: حدث، قال: بل سلوا، فسئل عن أحاديث فأجاب فيها وأملأها، ثم بعد ذلك ابتداء يحدث.

(٣٣٣٥) حدثني محمد بن علي الصوري، **مذاكرة**، قال: قال لي عبد الغني بن سعيد الحافظ: سمعت الدارقطني، يقول: كنا ببغداد يوماً جلوساً في مجلس اجتمع فيه جماعة من الحفاظ يتذكرون، وذكر الدارقطني أبا طالب الحافظ، وأبا بكر بن الجعابي، وغيرهما، فجاء رجل من الفقهاء فسأل الجماعة: من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: " جعلت لي الأرض مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً "؟ فقالت الجماعة: روى هذا الحديث فلان وفلان وسموهم، فقال السائل: أريد هذه

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٥٩/١١

اللفظة: " وجعلت تربتها لنا طهورا " .

فلم يكن عند واحد منهم جواب، ثم قالوا ليس لنا غير أبي بكر النيسابوري، فقاموا بأجمعهم إلى أبي بكر فسألوه عن هذه اللفظة، فقال: نعم! حدثنا فلان، عن فلان وساق في الوقت من حفظه الحديث، واللفظة فيه.

قلت: وهذا الحديث على هذا اللفظ يرويه أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم تفرد به أبو عوانة، وأخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه أنبأنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا يوسف بن عمر بن مسرور، قال: سمعت أبا بكر النيسابوري، يقول: تعرف من أقام أربعين سنة لم ينم الليل، ويتقوت كل يوم بخمس حبات، ويصلي صلاة الغداة على طهارة العشاء الآخرة؟ ثم قال: أنا هو، وهذا كله قبل أن أعرف أم عبد الرحمن، أيش لمن زوجني ثم قال في إثر هذا: ما أريد إلا الخير.

أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح، عن طلحة بن محمد بن جعفر.

وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، عن أبيه.

وأخبرنا السمسار، قال: أخبرنا الصفار، قال: أخبرنا ابن قانع، قالوا جميعا: إن أبا بكر النيسابوري مات في شهر ربيع الآخر من سنة أربع وعشرين وثلاث مائة، قال عمر: ودفن في باب الكوفة.

ذكر غيرهم أن وفاته كانت يوم الثلاثاء لأربع خلون من الشهر، ومولده في أول سنة ثمان وثلاثين ومائتين. (١)

" ٥٣٣٩ - عبد الرحمن بن عبد الغفار بن داود أبو القاسم المصري وهو ابن أبي صالح الحراني سمع عبد الله بن وهب وطبقته، وانتقل إلى بغداد فسكنها وحدث من حفظه في **المذاكرة** أحاديث حفظت عنه.

أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة، قال: حدثنا علي بن أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري، قال: حدثنا أبي، قال: عبد الرحمن بن أبي صالح عبد الغفار بن داود الحراني يكنى أبا القاسم، ولد بمصر، وخرج إلى بغداد، فأقام بها، إلى أن مات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

كتب عن ابن وهب، وابن عيينة، وأبي معاوية، وطبقة بعدهم.

وكان يمتنع من التحديث، وكان يحفظ، وحفظ عنه أخو ميمون أحاديث في **المذاكرة**. (٢)

" ٥٤٢٢ - عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ أبو زرعة الرازي، مولى عياش بن مطرف القرشي سمع: خلاد بن يحيى، وأبا نعيم، وقبيصة بن عقبة، ومسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد الطيالسي، وأبا سلمة التبوذكي، والقعني، وأبا عمر الحوضي، وإبراهيم بن موسى الفراء، ويحيى بن بكير المصري.

وكان إماما ربانيا، متقنا، حافظا، مكثرا صادقا.

قدم بغداد غير مرة، وجالس أحمد بن حنبل وذاكره، وحدث، فروى عنه من البغداديين: إبراهيم بن إسحاق الحربي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وقاسم بن زكريا المطرز.

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٣٩/١١

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٥٧/١١

(٣٤٦٧) - [١٢: ٣٣] أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران، قال: أخبرني أبو عبد الله عمر بن محمد بن إسحاق العطار بالري، قال: حدثنا محمد بن صالح أبو عبد الله البغدادي، قال: رأيت أبا زرعة الرازي دخل على أحمد بن حنبل وحدثه، ورأيت قد مجمج على حديث كان حدثه عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن سالم، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان " إذا سجد جافى بين جنبيه "، وقد مجمج عليه أحمد، فقال له أبو زرعة: أي شيء خبر هذا الحديث؟ فقال: أخاف أن يكون غلطا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أن سفيان قد حدث عن منصور، عن إبراهيم، أنه كان إذا سجد جافى بين جنبيه، فقال له أبو زرعة: يا أبا عبد الله الحديث صحيح فنظر إليه، فقال أبو زرعة: حدثنا أبو عبد الله البخاري محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا رضوان البخاري، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن سالم، عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جافى بين جنبيه.

وحدثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني، قال: أخبرنا معمر، عن منصور، عن سالم، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جافى بين جنبيه.

فقال أحمد: هات القلم إلي، فكتب صح، صح، ثلاث مرات

حدثني الأزهري، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد العكبري، قال: سمعت أحمد بن سلمان، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: لما ورد علينا أبو زرعة نزل عندنا، فقال لي أبي: يا بني قد اعتضت بنوافلي **مذاكرة** هذا الشيخ أخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: لما قدم أبو زرعة نزل عند أبي فكان كثير **المذاكرة** له، فسمعت أبي يوما، يقول: ما صليت غير الفرض، استأثرت **بمذاكرة** أبي زرعة على نوافلي أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: حدثنا أحمد بن الحسين القاضي، عن بعض شيوخه، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: قلت لأبي: يا أبة، من الحفاظ؟ قال: يا بني شباب كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا، قلت: من هم يا أبة؟ قال: محمد بن إسماعيل ذاك البخاري، وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازي، وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندي، والحسن بن شجاع ذاك البلخي أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم بن مهران، قال: أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي، قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد، يقول: سمعت أبا زرعة، يقول: كتبت عن رجلين مائتي ألف حديث، كتبت عن إبراهيم الفراء مائة ألف حديث، وعن ابن أبي شيبه عبد الله مائة ألف حديث أخبرني أبو زرعة روح بن محمد الرازي إجازة شافهني بها، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عمر القصار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: قلت لأبي زرعة: تحزر ما كتبت عن إبراهيم بن موسى مائة ألف؟ قال: مائة ألف كثير، قلت: فخمسين ألفا؟ قال: نعم، وستين ألفا، وسبعين ألفا.

أخبرني من عد كتاب الوضوء والصلاة فبلغ ثمانية عشر ألف حديث أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قال محمد بن العباس العصمي، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه، قال: حدثنا صالح بن محمد الأسدي، قال: حدثني سلمة بن

شبيب حدثني الحسن بن محمد بن أعين، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا أم عمرو بنت شمر، قالت: سمعت سويد بن غفلة يقرأ وعيس عين، يريد حور عين، قال: صالح: ألقيت هذا على أبي زرعة فبقي متعجبا.

وقال: أنا أحفظ في القراءات عشرة آلاف حديث، قلت فتحفظ هذا؟ قال: لا أخبرنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري، قال: حدثنا أبو علي حمد بن عبد الله الأصبهاني، قال: سمعت أبا عبد الله عمر بن محمد بن إسحاق العطار، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: سمعت أبي، يقول: ما جاوز الجسر أفقه من إسحاق بن راهويه، ولا أحفظ من أبي زرعة حدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظا بجلوان، قال: أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ بأصبهان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني بمصر، قال: سمعت أبا حفص عمر بن مقلاص يقول: كان أبو زرعة ها هنا عندنا بمصر، سنة تسع وعشرين ومئتين، إذا فرغ من سماع ابن بكير، وعمرو بن خالد، والشيوخ، اجتمع إليه أصحاب الحديث، فيملي عليهم وهو ابن سبع وعشرين سنة وقال عبد الله: سمعت يزيد بن عبد الصمد، يقول: قدم علينا أبو زرعة الرازي سنة ثمان وعشرين فما رأينا مثله، وكنا نجلس إليه، فلما أراد الخروج، قلت له: يا أبا زرعة اجعلني خليفتك في هذه الحلقة، قال: فقال لي قد جعلتك.

وقال عبد الله: سمعت محمد بن عوف يقول: قدم علينا أبو زرعة فما ندري مما يتعجب منه، مما وهب الله له من الصيانة والمعرفة، من الفهم الواسع.

قال محمد، قال لي أبو زرعة ولدت سنة مائتين.

أخبرنا أبو زرعة الرازي، إجازة، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عمر القصار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: سمعت أبا زرعة، يقول: أردت الخروج من مصر، فجئت لأودع يحيى بن عبد الله بن بكير، فقلت: تأمر بشيء؟ فقال: أخلف الله علينا بخير أخبرنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ، قال: أخبرنا صالح بن أحمد بن محمد الهمداني الحافظ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان، قال: قال أبو حاتم الرازي: إذا رأيت الرازي وغيره ييغض أبا زرعة، فاعلم أنه مبتدع

(٣٤٦٨) أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي بدمشق، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف المياجي، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم بالميانج، يقول: سمعت أبا عثمان سعيد بن عمرو، يقول: سمعت أبا زرعة الرازي، يقول: دخلت البصرة فصرت إلى سليمان الشاذكوني يوم الجمعة وهو يحدث، وهو أول مجلس جلست إليه، فقال: حدثنا يزيد بن زريع، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " ما من رجل يموت له ثلاث من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم "، فقلت للمستملي: ليس هذا من حديث عاصم بن عمر، إنما هذا رواه محمد بن إبراهيم.

فقال له، فرجع إلى محمد بن إبراهيم

قال: وذكر في هذا المجلس أيضا، فقال: حدثنا أبي غنية، عن أبيه، عن بن إبراهيم، عن بن جبير، عن أبيه، أنه قال: " لا حلف في الإسلام ".

قال: فقلت هذا: وهم، وهم، أوهم فيه إسحاق بن سليمان، وإنما هو: سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جبير، قال: من

يقول هذا؟ قلت: حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، قال: حدثنا ابن أبي غنية، عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جبير.

قال: فغضب، ثم قال لي: ما تقول فيمن جعل الأذان مكان الإقامة؟ قلت: يعيد، قال: من قال هذا؟ قلت: الشعبي، قال: من عن الشعبي؟ قلت: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن جابر، عن الشعبي، قال: ومن غير هذا؟ قلت: إبراهيم، قال: من عن إبراهيم؟ قلت: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: أخطأت. قلت: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا جعفر الأحمر، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: أخطأت. قلت: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو كدينة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: أصبت.

قال أبو زرعة: كتبت هذه الأحاديث الثلاثة عن أبي نعيم، فما طالعته منذ كتبتها فاشتبه علي، ثم قال: وأي شيء غير هذا؟ قلت: معاذ بن هشام، عن أشعث، عن الحسن، قال: هذا سرقة مني وصدق كان ذاكرني به رجل ببغداد فحفظته عنه.

أخبرنا أبو سعد الماليني قراءة، قال: حدثنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: سمعت محمد بن إبراهيم المقرئ، يقول: سمعت فضلك الصائغ، يقول: دخلت المدينة فصرت إلى باب أبي مصعب، فخرج إلي شيخ مخضوب وكنت أنا ناعسا فحركني، فقال: يا مردريك من أين أنت؟ لأي شيء تنام؟ فقلت: أصلحك الله من الري، من بعض شاكردي أبي زرعة، فقال: تركت أبا زرعة وجئتني؟! لقيت مالك بن أنس وغيره، فما رأيت عينا مثله وقال أيضا: سمعت فضلك الصائغ، يقول: دخلت على الربيع بمصر، فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل الري، أصلحك الله، من بعض شاكردي أبي زرعة، فقال: تركت أبا زرعة وجئتني، إن أبا زرعة آية، وإن الله إذا جعل إنسانا آية، أبان من شكله حتى لا يكون له ثاب.

حدثنا أبو طالب الدسكري، قال: أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني قاضي الرملة بمصر، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى سنة تسع وخمسين ومئتين، يقول: وذكر أبا زرعة الرازي، فقال: أبو زرعة آية، وإذا أراد الله أن يجعل عبدا من عباده آية يجعله أخبرني أبو زرعة الرازي إجازة، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عمر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حضر عند أبي زرعة محمد بن مسلم، والفضل بن العباس المعروف بالصائغ، فجرى بينهم **مذاكرة**، فذكر محمد بن مسلم حديثا، فأنكر فضل الصائغ، فقال: يا أبا عبد الله، ليس هكذا هو.

فقال: كيف هو؟ فذكر رواية أخرى، فقال محمد بن مسلم: بل الصحيح ما قلت، والخطأ ما قلت. قال فضلك: فأبو زرعة الحاكم بيننا، فقال محمد بن مسلم لأبي زرعة: إيش تقول أينما المخطئ؟ فسكت أبو زرعة ولم يجب، فقال محمد بن مسلم: مالك سكت تكلم، فجعل أبو زرعة يتغافل، فأخ عليه محمد بن مسلم، وقال: لا أعرف لسكوتك معنى، إن كنت أنا المخطئ فأخبر، وإن كان هو المخطئ فأخبر، فقال: هاتوا أبا القاسم ابن أخي، فدعى به، فقال: اذهب فادخل بيت الكتب، فدع القمطر الأول، والقمطر الثاني، والقمطر الثالث، وعد ستة عشر جزءا، واثني بالجزء السابع عشر، فذهب فجاء بالدفت فدفعه إليه، فأخذه أبو زرعة فتصفح الأوراق وأخرج الحديث ودفعه إلى محمد بن مسلم فقراه محمد بن مسلم، فقال: نعم غلطنا فكان ماذا؟! وقال عبد الرحمن سمعت أبا زرعة، يقول: سمعت من بعض المشايخ أحاديث،

فسألني رجل من أصحاب الحديث، فأعطيته كتابي، فرد علي الكتاب بعد ستة أشهر، فأنظر في الكتاب فإذا أنه قد غير في سبعة مواضع، قال أبو زرعة: فأخذت الكتاب وصرت إلى عنده فقلت: ألا تتقي الله تفعل مثل هذا؟ قال أبو زرعة: فأوقفته على موضع موضع وأخبرته وقلت له: أما هذا الذي غيرت، هذا الذي جعلت ابن أبي فديك، فإنه عن أبي ضمرة مشهور، وليس هذا من حديث ابن أبي فديك، وأما هذا فإنه كذا وكذا، فإنه لا يجيء عن فلان، وإنما هو كذا، وأما كذا وكذا، فلم أزل أخبره حتى أوقفته على كله، ثم قال: أما إني قد حفظت جميع ما فيه في الوقت الذي انتخبت على الشيخ ولو لم أحفظه لكان لا يخفى علي مثل هذا، فاتق الله يا رجل.

فقلت له: من ذلك الرجل الذي فعل هذا؟ فأبى أن يسميه.

أخبرنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني الحضرمي، قال: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة.

وقيل له: من أحفظ من رأيت؟ قال: ما رأيت أحدا أحفظ من أبي زرعة الرازي كتب إلى أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد بن خاموش الواعظ من الري بخطه، قال: سمعت أحمد بن الحسن بن محمد العطار يذكر، عن محمد بن أحمد بن جعفر الصيرفي، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: سمعت أبا زرعة، يقول: إن في بيتي ما كتبه منذ خمسين سنة، ولم أطالعه منذ كتبه، وإني أعلم في أي كتاب هو، في أي ورقة هو، في أي صفحة هو، في أي سطر هو قال: وسمعت أبا زرعة، يقول: ما سمعت أذني شيئا من العلم إلا وعاه قلبي، وإني كنت أمشي في سوق بغداد فأسمع من الغرف صوت المغنيات فأضع إصبعي في أذني مخافة أن يعيه قلبي.

أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المروزي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ بنيسابور، قال: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد المقرئ الفقيه الواعظ، يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي، يقول: لما انصرف قتيبة بن سعيد إلى الري سألوه أن يحدثهم فامتنع، وقال: أحدثكم بعد أن حضر مجالسي أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي ابن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة؟! قالوا له: فإن عندنا غلاما يسرد كل ما حدثت به مجلسا مجلسا، قم يا أبا زرعة، فقام أبو زرعة فسرد كل ما حدث به قتيبة، فحدثهم قتيبة حدثنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري لفظا، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد الرازي، يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن مسلم بن وارة، يقول: كنت عند إسحاق بن إبراهيم بنيسابور، فقال رجل من أهل العراق: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: "صح من الحديث سبع مائة ألف حديث وكسر، وهذا الفتى، يعني أبا زرعة، قد حفظ ست مائة ألف" أخبرنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، قال: سمعت الحسن بن عثمان التستري، يقول: سمعت محمد بن مسلم بن وارة، يقول: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازي ليس له أصل حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني لفظا بأصبهان، وأبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظا بخلوان قال يحيى: حدثنا، وقال الآخر: أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني بمصر، قال: سمعت محمد بن إسحاق الصاغانى، يقول في حديث ذكره من حديث الكوفة، فقال: هذا أفادنيه أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم.

فقال له بعض من حضر: يا أبا بكر أبو زرعة من أولئك الحفاظ الذين رأيتهم؟ وذكر جماعة من الحفاظ، منهم الفلاس، فقال أبو زرعة أعلاهم، لأنه جمع الحفظ مع التقوى والورع، وهو يشبه بأبي عبد الله أحمد بن حنبل أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا الحسين بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، قال: حدثنا أبو بكر بن بحر، قال: حدثنا محمد بن الهيثم بن علي الفسوي، قال: لما أن قدم حمدون البرذعي على أبي زرعة لكتابة الحديث، دخل عليه فرأى في داره أواني وفرشا كثيرا، قال: وكان ذلك لأخيه، فهم أن يرجع ولا يكتب عنه، فلما كان من الليل رأى كأنه على شط بركة، ورأى ظل شخص في الماء، فقال: أنت الذي زهدت في أبي زرعة؟! أعلمت أن أحمد بن حنبل كان من الأبدال، فلما أن مات أبدل الله مكانه أبا زرعة؟ أخبرنا الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان القطان، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثني أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي، وما خلف بعده مثله علما وفهما، وصيانة وصدقا، وهذا ما لا يرتاب فيه، ولا أعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم مثل هذا الشأن مثله، ولقد كان من هذا الأمر بسبيل وقال ابن عدي: سمعت عبد الملك بن محمد، يقول: سمعت ابن خراش، يقول: كان بيني وبين أبي زرعة موعد أن أبكر عليه فأذاكره، فبكرت فمررت بأبي حاتم وهو قاعد وحده، فدعاني فأجلسني معه يذاكرني حتى أصبح النهار، فقلت له: بيني وبين أبي زرعة موعد فجئت إلى أبي زرعة والناس عليه منكبون، فقال لي: تأخرت عن الموعد؟ قلت: بكرت فمررت بهذا المستومن فدعاني فرحمته لوحده، وهو أعلى إسنادا منك، وضربت أنت بالذست أو كما قال.

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بمذنان، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن محمد الحافظ، قال: سمعت القاسم بن أبي صالح، يقول: سمعت أبا حاتم الرازي، يقول: أبو زرعة إمام أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا علي بن عمر الدارقطني، قال: أخبرنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي، عن أبيه، ثم حدثني الصوري، قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله، قال: ناولني عبد الكريم وكتب لي بخطه، قال: سمعت أبي يقول: عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة راзи ثقة أخبرنا الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، قال: سمعت أبا يعلى الموصلي، يقول: ما سمعنا بذكر أحد من الحفاظ إلا كان اسمه أكثر من رؤيته، إلا أبو زرعة الرازي فإن مشاهدته كانت أعظم من اسمه، وكان قد جمع حفظ الأبواب، والشيوخ، والتفسير، وغير ذلك، وكتبنا بانتخابه بواسط ستة آلاف أخبرنا هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى، قال: أخبرنا أبو الأزهر ناصر بن محمد بن النضر الأزدي بكرمينية، قال: سمعت أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى، يقول: رحلت إلى البصرة للقاء المشايخ أبي الربيع الزهراني، وهديبة بن خالد، وسائر المشايخ، فبينما نحن قعود في السفينة، إذا أنا برجل يسأل رجلا، فقال: ما تقول، رحمك الله، في رجل حلف بطلاق امرأته ثلاثا أنك تحفظ مائة ألف حديث؟ فأطرق رأسه مليا ثم رفع فقال: اذهب يا هذا وأنت بار في يمينك، ولا تعد إلى مثل هذا، فقلت: من الرجل؟ فقيل لي: أبو زرعة الرازي، كان ينحدر معنا إلى البصرة أخبرنا الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، قال: سمعت أبي عدي بن عبد الله، يقول: كنت بالري وأنا غلام في البزازين، فحلف رجل بطلاق امرأته أن أبا زرعة يحفظ مائة ألف حديث، فذهب قوم إلى أبي زرعة بسبب هذا الرجل هل طلقت امرأته أم لا؟ فذهبت معهم فذكر لأبي زرعة ما ذكر الرجل.

فقال: ما حمله على ذلك؟ فقيل له: قد جرى الآن منه ذلك، فقال أبو زرعة قل له: يمسك امرأته فإنها لم تطلق عليه أو كما قال حدثني عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني لفظاً، قال: سمعت محمد بن إسحاق بن مندة الحافظ، يقول: سمعت أبا العباس محمد بن جعفر بن حمكويه الرازي، يقول: سئل أبو زرعة الرازي عن رجل حلف بالطلاق أن أبا زرعة يحفظ مائتي ألف حديث، هل حنث؟ فقال " لا، ثم قال أبو زرعة: أحفظ مائتي ألف حديث كما يحفظ الإنسان قل هو الله أحد، وفي المذاكرة ثلاث مائة ألف حديث

(٣٤٦٩) - [١٢: ٤٤] أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري الحافظ، بالري، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي، بنيسابور، قال: سمعت أبا جعفر التستري، يقول: حضرت أبا زرعة، يعني الرازي، بماشهران، وكان في السوق، وعنده أبو حاتم، ومحمد بن مسلم، والمنذر بن شاذان، وجماعة من العلماء، فذكروا حديث التلقين وقوله صلى الله عليه وسلم: " لقنوا موتاكم لا إله إلا الله "

قال: فاستحيوا من أبي زرعة وهابوا أن يلقنوه، فقالوا: تعالوا نذكر الحديث، فقال محمد بن مسلم: حدثنا الضحاك بن مخلد، عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح، وجعل يقول، ولم يجاوز.

وقال أبو حاتم: حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح، ولم يجاوز. والباقون سكتوا، فقال أبو زرعة، وهو في السوق: حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة "

وتوفي رحمه الله كتب عني هذا الخبر أبو بكر البرقاني، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وأحمد بن محمد العتيقي، وغيرهم من الشيوخ.

حدثنا الصوري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال: عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي نسبوه في قریش، وكانت وفاته بالري آخر يوم من ذي الحجة سنة أربع وستين ومئتين أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: وبالري، يعني مات أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء سلخ ذي الحجة سنة أربع وستين، كان مولده سنة مائتين، فمات وقد بلغ أربعاً وستين سنة كتب إلي أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري، من دمشق، أن أبا الخير أحمد بن علي الحمصي الحافظ، أخبرهم، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الجرجاني، قال: سمعت حفص بن عبد الله بأردبيل، يقول: انتهيت أن أرحل إلى أبي زرعة الرازي، فلم يقدر لي، فدخلت الري بعد موته، فرأيت في النوم يصلي في سماء الدنيا بالملائكة، فقلت: عبيد الله بن عبد الكريم؟ قال: نعم.

قلت: بم نلت هذا؟ قال: كتبت بيدي ألف ألف حديث، أقول فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال: النبي صلى الله عليه وسلم: " من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشراً " أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله المعدل، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت محمد بن مسلم بن وارة، يقول: رأيت أبا زرعة في المنام، فقلت

له: ما حالك يا أبا زرعة؟ قال: أحمد الله على الأحوال كلها، إني أحضرت فوقفت بين يدي الله تعالى، فقال لي: يا عبيد الله لم تذرعت في القول في عبادي؟ قلت: يا رب أنهم حادلوا دينك، فقال: صدقت، ثم أتى بطاهر الخلقاني فاستعديت عليه إلى ربي تعالى، فضرب الحد مائة، ثم أمر به إلى الحبس، ثم قال: ألحقوا عبيد الله بأصحابه، بأبي عبد الله، وأبي عبد الله، وأبي عبد الله: سفيان الثوري.

ومالك بن أنس.

وأحمد بن حنبل أخبرني أبو الفتح عبد الواحد بن أبي أحمد بن علوس الأسداباذي رفيقي بنيسابور، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الهمداني بها، قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: حدثنا أحمد بن محمد أبو العباس المرادي، قال: رأيت أبا زرعة في المنام، فقلت: يا أبا زرعة، ما فعل الله بك؟ فقال: لقيت ربي تعالى، فقال لي: يا أبا زرعة، إني أوتي بالطفل فأمر به إلى الجنة، فكيف بمن حفظ السنن عن عبادي؟! تبوأ من الجنة حيث شئت. (١)

"٥٥٧٣ - عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد الوراق أبو الحسن سكن مصر، وذكره ابن يونس في كتاب

الغرائب.

حدثنا الصوري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال: عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد البغدادي الوراق، أصله من خراسان، قدم مصر سنة خمس عشرة وثلاث مائة، وتوفي بها، سنة خمس وأربعين وثلاث مائة، وكان قد رحل وكتب، وكان يفهم الحديث، وكتب عنه شيء يسير **مذكورة**، وكان يورق على جماعة من شيوخ مصر، وكان رجلاً صالحاً وله عقب بمصر. (٢)

"٥٩٣٣ - عمر بن الحسن بن علي بن مالك بن أشرس بن عبد الله بن منجاب، أبو الحسين الشيباني المعروف بابن الأشناني حدث عن أبيه، وعن محمد بن عيسى بن حيان المدائني، وموسى بن سهل الوشاء، ومحمد بن شداد المسمعي، ومحمد بن عبدك القزاز، والحرث بن أبي أسامة، ومحمد بن مسلمة الواسطي، وأبي إسماعيل الترمذي، وإبراهيم الحري، وأبي بكر بن أبي الدنيا، ونحوهم من البغداديين، والكوفيين.

روى عنه أبو العباس بن عقدة، وأبو عمرو ابن السماك، ومحمد بن المظفر، والدارقطني، وابن شاهين، وأبو القاسم بن حبابة، والمعافى بن زكريا، وغيرهم من المتقدمين، وحدثنا عنه أبو الحسين بن بشران، وأبو الحسن بن مخلد. وكان يتولى القضاء بنواحي الشام، ووليه ببغداد ثلاثة أيام حسب، ثم عزل، وقيل: إن مولده كان ببغداد في سنة تسع وخمسين، أو في سنة ستين ومائتين.

(٣٧٦١) - [٩١: ١٣] أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز، قال: حدثنا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني المعروف بالأشناني إملاء في منزله في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٣/١٢

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٢٤/١٢

مائة، قال: أخبرنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " لا يدخل الجنة قتات "

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أبو الحسن عمر بن حماد الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الجهم المالكي، قال: حضرت إبراهيم الحربي، فسمعت، يقول لرجل: حضرت اليوم؟ فقال: نعم، فقال أبو إسحاق بن جابر: أين؟ فقال: عند أبي الحسين ابن الأشناني، ثم أقبل إبراهيم الحربي على الرجل، فقال له: فمن حضر؟ فقال له: هيثم الدوري، والباغندي، وعبيدة، ابن سراج، وابن سفيان، وابن القري، ومخول المستملي، فقال له: فعمن حدث؟ فقال عن محمد بن مسلمة الواسطي، وعن أبيه، وعن إسماعيل بن إسحاق، وعن إدريس الحداد، وقد حدث عنك، فسكت إبراهيم الحربي.

قلت تحديث ابن الأشناني في حياة إبراهيم الحربي له فيه أعظم الفخر، وأكبر الشرف.

وفيه دليل على أنه كان في أعين الناس عظيما، ومحملة كان عندهم جليلا أخبرنا علي بن المحسن، قال: أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر، قال: صرف المقتدر بالله أبا جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول يوم الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلاث مائة عن القضاء بمدينة المنصور، واستقضى في هذا اليوم أبا الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك بن أشرس بن عبد الله بن منجاب الشيباني المعروف بابن الأشناني، وخلع عليه، ثم جلس يوم السبت لثمان بقين من هذا الشهر للحكم، وصرف من غد في يوم الأحد لسبع بقين منه، فكانت ولايته ثلاثة أيام، وهذا رجل من جلة الناس، ومن أصحاب الحديث الموجودين، وأحد الحفاظ له، وحسن **المذاكرة** بالأخبار، وكان قبل هذا يتولى القضاء بنواحي الشام، ويستخلف الكفاة، ولم يخرج عن الحضرة، وتقلد الحسبة ببغداد، وقد حدث أحاديث كثيرا، وحمل الناس عنه قديما وحديثا أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا علي الهروي يحدث عن عمر بن الحسن الشيباني القاضي، فسألته عنه، فقال: صدوق، قلت: إني رأيت أصحابنا ببغداد يتكلمون فيه؟ فقال: ما سمعنا أحدا يقول فيه أكثر من أنه يرى الإجازة سماعا، وكان لا يحدث إلا من أصوله ذكر أبو عبد الرحمن السلمي أنه سأل أبا الحسن الدارقطني عن عمر بن الأشناني، فقال: ضعيف.

سألت الحسن بن محمد الخلال عن ابن الأشناني، فقال: ضعيف، تكلموا فيه.

(٣٧٦٢) بلغني عن الحاكم أبي عبد الله بن البيع النيسابوري، قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يذكر ابن الأشناني، فقلت: سألت عنه أبا علي الحافظ، فذكر أنه ثقة، فقال: بئس ما قال شيخنا أبو علي، دخلت عليه، وبين يديه كتاب الشفعة، فنظرت فيه، فإذا فيه.

عن عبد العزيز بن معاوية، عن أبي عاصم، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة في الشفعة، وبجنبه: عن أبي إسماعيل الترمذي، عن أبي صالح، عن عبد العزيز بن عبد الله الماجشون، عن مالك، عن الزهري، وذلك أنه بلغه أن الماجشون جوده، فتوهم أنه عبد العزيز، قال: فقلت له: قطع الله يد من كتب هذا، ومن يحدث به، ما حدث به أبو إسماعيل، ولا أبو صالح، ولا الماجشون، فما زال يداريني حتى أخذه من يدي، وانصرفت إلى المنزل، فلما أصبحت دق

غلامه الباب، فخرجت إليه، فقال: القاضي على الباب، فما زال يتلاني ذاك بأنواع من البر، ورأيت في كتابه: عن أحمد بن سعيد الجمال، عن قبيصة، عن الثوري، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر " نهى عن بيع الولاء "، وكان يكذب حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، عن طلحة بن محمد بن جعفر، قال: مات القاضي أبو الحسين ابن الأشثاني في سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة.

قال غيره: في يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة. " (١)

" ٥٩٤٩ - عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري أبو حفص الوراق البصري الحافظ كان الناس يكتبون بإفادته، ويسمعون بانتخابه على الشيوخ، وقدم بغداد قديماً، فسكنها إلى آخر عمره، وحدث بها عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، والحسن بن المثنى، وأبي عثمان بن أبي سويد، وزكريا الساجي، وبكر بن عبد الوهاب البصريين، وحامد بن شعيب البلخي، وعبدان الأهوازي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وموسى بن سهل الجوني، والحسن بن سهل العسكري، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمد بن محمد الباغندي، وأحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق، وإسماعيل بن موسى الحاسب، ومحمد بن الحسين بن حفص الأشثاني، وأبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وغيرهم. حدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن أحمد الرزاز.

وقد كان أبو الحسن الدارقطني تتبع خطأ عمر البصري فيما انتقاه على أبي بكر الشافعي خاصة، وعمل فيه رسالة إلى طاهر بن محمد الخاركي، ونظرت في الرسالة، واعتبرتها، فرأيت جميع ما ذكره أبو الحسن من الأوهام يلزم عمر غير موضعين، أو ثلاثة، وجمع أبو بكر بن الجعابي أوهام عمر فيما حدث به، ونظرت في ذلك، فرأيت أكثرها قد حدث بها عمر على الصواب، بخلاف ما حكى عنه الجعابي.

وسمعت أبا بكر البرقاني، وذاكرته بخطأ عمر البصري، وتبع الحفظ عليه، فقال: لم أزل أسمع الناس، يقولون: إن عمر ممن وفق في الانتخاب، وكان الناس يكتبون بانتخابه كثيراً، وسمعت أيضاً يقول كان عمر قد انتخب علي ابن الصواف، أحسبه قال: نحو من عشرين جزءاً، فقال الدارقطني: ينتخب على ابن الصواف هذا القدر حسب؟ هو ذا أنتخب عليه تمام المئة جزء، ولا يكون فيما انتخبه حديث واحد مما انتخبه عمر، ففعل ذلك.

وسمعت غير البرقاني يذكر أن هذه القصة كانت في الانتخاب على أبي بكر الشافعي لا ابن الصواف، وذلك أشبه والله أعلم.

(٣٧٦٨) - [١٣: ١٠٢] أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الغزال، قال: قرأنا على محمد بن أبي الفوارس، عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر الجعابي فيما رده على عمر البصري من الخطأ في الأحاديث التي حدث بها، قال: وذكر هذا الرجل يعني عمر في هذا الحديث الذي أنا ذاكره ما دل على أنه لو ذكر ما حدث به وعنده كتاب ذكر الصواب، وذلك أنه قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن شعبة، عن مشاش، عن عطاء، عن ابن عباس، " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر ضعفة بني هاشم أن يرحلوا من جمع بليل "، ثم قال: بعقبه.

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٩٠/١٣

هكذا قال أبو خليفة، ولم يذكر الفضل بن عباس.

قال محمد بن عمر: وهذا القول منه طريف، فليته سكت عنه، فكان عند العالمين بما أتاها أجمل

(٣٧٦٩) - [١٣: ١٠٢] قال محمد بن عمر: حدثنا أبو خليفة غير مرة، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن شعبة، عن

مشاش، عن عطاء، عن ابن عباس، عن الفضل، "عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر ضعفة بني هاشم" وساقه

(٣٧٧٠) - [١٣: ١٠٢] قلت: وقد حدثنا ابن رزقويه عن عمر بهذا الحديث على الصواب، فيما أن يكون ما حكاه

الجعابي انتهى إليه من وجه غير موثوق به، أو يكون عمر أخطأ فرواه على ما ذكر، ثم تنبه أو نبه على الصواب، فعاد إليه.

أخبرناه ابن رزقويه من أصل كتابه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن جعفر بن أبي السري الحافظ البصري قراءة عليه، قال:

حدثنا الفضل بن عمرو يعني أبا خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا شعبة، عن مشاش السليمي، عن عطاء،

عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر ضعفة بني هاشم وصبيانهم أن يرتحلوا من جمع

بليل أخبرني الغزال، قال: قرأنا على محمد بن أبي الفوارس، قال: قال ابن الجعابي حاكيا عن عمر أيضا، ذكر أن أبا خليفة

حدثهم، قال: حدثنا أبو الوليد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، ومهاجر، عن البراء، "أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى

رجلا إذا أخذ مضجعه"، وساق الحديث.

قال محمد بن عمر: فقلوه: ومهاجر غير الذي قيل له، ثم لم يكتف بذلك حتى قال: بعقبه: هكذا يقول أبو الوليد، وغندر،

قال الجعابي: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، وأبو الوليد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، زاد أبو الوليد قال:

سمعنا البراء بن عازب، يقول: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا إذا أخذ مضجعه وساق الحديث".

قال محمد بن عمر: وإنما ذكر مهاجر بقوله: أهل العلم أن أبا الحسن هو مهاجر، وكذلك يقول غندر.

قلت: والحكم في الحديث كالحكم في الذي قبله سواء.

(٣٧٧١) - [١٣: ١٠٤] أخبرنا ابن رزقويه، قال: أخبرنا عمر بن جعفر، قال: حدثنا الفضل بن عمرو، قال: حدثنا أبو

الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق وأبي الحسن، عن البراء، "أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا إذا أخذ

مضجعه أن يقول: أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك"

قال لنا ابن رزقويه: قال عمر: أبو الحسن الذي حدث عنه شعبة هو عندي مهاجر، لم يحدث به عن شعبة إلا أبو الوليد،

وغندر

(٣٧٧٢) - [١٣: ١٠٤] أخبرني الغزال، قال: قرأنا على ابن أبي الفوارس، عن الجعابي، أن عمر روى حديثا غير فيه لفظ

المتن، وقول راويه، عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله من هذه الرواية التي ذكرها، وهو أن قال: حدثنا أبو خليفة،

قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال: سألت عائشة،

عن المسح على الخفين، فقالت: أئت عليا، قال: فأتيت عليا، فسألتها، فقالت: "كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم سفرا أو مسافرين، أمرنا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن".

قال محمد بن عمر: هذا نسق ما ذكر.

وحدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ،

قال: سألت عائشة عن المسح على الخفين، فقالت: ائت عليا، فإنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسفاره، فأتيت عليا، فسألته، فقال: "كنا إذا كنا مسافرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن من غائط أو بول أو نوم"، قال محمد بن عمر: فتأملوا هذه الألفاظ، والذي ذكره حتى تتبينوا عظيم ما قد أتاه، ولعله إذا وقف على الفاحش الذي أتاه يستغفر الله، ويرجع عنه

قلت: وقد أخبرنا ابن رزقويه، قال: أخبرنا عمر البصري بهذا الحديث على ما حكاه الجعابي عنه من الخطأ، وقال عمر في آخره: لا أعلم أحدا أسند هذا الحديث عن شعبة إلا يحيى بن سعيد، وأبو خليفة، عن أبي الوليد، والموضع الذي أنكره الجعابي على عمر، قوله: أمرنا أن لا ننزع، وقد رواه نحو ذلك مرفوعا يحيى بن سعيد، عن شعبة كما ذكر عمر، ووقفه روح بن عبادة، وبشر بن عمر بن شعبة، ورواه غير واحد، عن الحكم مرفوعا أخبرنا البرقاني، قال: قال لي أبو بكر أحمد بن عمر البقال: ذكر لي أبو محمد ابن السبيعي قوما يكذبون في الحديث، فقال: عمر البصري كذاب، فقلت له: كذاب؟ فقال: كذاب، كذاب، وحلف أنه كذاب، ثم قال لي: انصرفت يوما من مجلس ابن ناجية، وقد قرأ علينا مسند فاطمة بنت قيس والجزء معي، فدخلت على الباغندي، فقال لي: من أين؟ فقلت: كنا عند ابن ناجية، فقال: أيش مر لكم اليوم؟ فقلت: مسند فاطمة بنت قيس، فقال لي: مر فيه عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس حديث الجساسة؟ فتصفحت الجزء، فلم يكن فيه، فقلت له: لا ليس فيه، فقال: اكتب، فقلت: من ذكرت؟ فقال: ذكر أبو بكر بن أبي شيبة، عن فلان، عن آخر، عن إسماعيل بن رجاء، فلما كتبت الحديث، قلت له: سمعته من أبي بكر؟ فقال لي: ذكر، فراجعته ثلاث مرات، فقال: حدثنا فلان، قال: حدثنا فلان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، فكتبت ما ذكره، وانصرفت، فذاكرت عمر البصري بعد ذلك به، فقال لي: عندي عن الباغندي مائة ألف حديث والله ما هذا عندي، أحب أن أراه في الأصل، فأخرجت له الأصل، فقال: حدثني به، فحدثته به، ثم لما كان بعد مدة، جاءني **فتذاكرنا** بشيء، وقضى أنا **تذاكرنا** بحديث من حديث فاطمة بنت قيس، فقال لي عمر البصري: إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن الشعبي، عن فاطمة، فقلت: ما له إسماعيل بن رجاء عن الشعبي؟ وأخذت أريه أي ما سمعت بهذا، فقال: نعم، هذا حديثي في الدنيا، ولي قصة في هذا، قلت: أيش هو؟ حدثني، فقال: جئت يوما إلى الباغندي، فقال لي: ذكر أبو بكر بن أبي شيبة إلى أن أتى على الحديث كما حدثته به، ونسي الميشوم أي أنا حدثته به، فعلمت أنه كذاب، وسقط من عيني

(٣٧٧٣) - [١٣: ١٠٧] وقد حدثنا بالحديث أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا محمد بن عبيدة الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، وأخبرناه أبو القاسم الأزهري، واللفظ له، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد الوراق، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي إملاء، قال: حدثنا محمد بن عبيد كذا كان في كتاب الأزهري، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر العبدي، عن مالك بن مغول، عن إسماعيل بن رجاء، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، قالت: "طلقني زوجي ثلاثا، فلم يجعل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى، ولا نفقة"، قال لنا أبو نعيم: كان هذا الحديث عند أبي محمد ابن السبيعي، عن الباغندي، فقال: سمعته مني بحلب إنسان من أهل بغداد من الحفاظ، يعرف بابن

سهل، فحدث به أبا العباس بن عقدة عني عن الباغندي قلت: والصواب محمد بن عبيدة كما رواه لنا أبو نعيم، وأبو بكر الأثرم ليس بصاحب أحمد بن حنبل المسمى أحمد بن محمد بن هانئ، وإنما هو محمد بن المعلى، بين ذلك الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع الحافظ النيسابوري في روايته عن السبيعي، فقال حدثني محمد بن عبيدة الحافظ، قال: حدثني محمد بن المعلى الأثرم، قال: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، وساق الحديث.

قال محمد بن أبي الفوارس: توفي أبو حفص عمر بن أبي السري البصري الحافظ يوم الجمعة لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلاث مائة، ومولده سنة ثمانين ومائتين، وحدث بشيء يسير، وكانت كتبه رديئة.. (١)

"٦٠١٨ - عثمان بن علي بن شعيب أبو عمرو البغدادي قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتب الحديث مع أبي بالشام، وكان حافظاً، ولقي هدبة.

سمع منه أبي في المذاكرة، وهو صدوق.. (٢)

"٦٣٠٢ - علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد أبو الحسن السعدي مولاهم ويعرف بابن المديني بصري الدار وهو أحد أئمة الحديث في عصره، والمقدم علي حفاظ وقته، وأبوه محدث مشهور.

روى عن غير واحد من مشيخة مالك بن أنس، وجده جعفر بن نجيح، روى عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.

فأما علي، فسمع أباه، وحامد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وعبد العزيز الدراوردي، ومعتمر بن سليمان، وهشيم بن بشير، وسفيان بن عيينة، وجريز بن عبد الحميد، والوليد بن مسلم، وبشر بن المفضل، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن زريع، وابن علية، وخالد بن الحارث، وغندرا، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومعاذ بن معاذ، وعبد الوهاب الثقفي، وحرمي بن عمارة، وأبا داود الطيالسي، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق بن همام.

وقدم بغداد، وحدث بها، فروى عنه أحمد بن حنبل، وابنه صالح، وابن عمه حنبل بن إسحاق، والحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن منصور الرمادي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأبو قلابة الرقاشي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو يحيى صاعقة، والفضل بن سهل الأعرج، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وأبو حاتم الرازي، وعلي بن أحمد بن النضر الأزدي، وأبو شعيب الحراني، ومحمد بن أحمد بن البراء، وأبو علي المعمر.

وقال أبو حاتم الرازي: كان علي علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد لا يسميه إنما يكنيه تبجيلاً له، قال: وما سمعت أحمد سماه قط.

أخبرني محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار، قال: حدثنا أبو غالب علي بن أحمد بن النضر، قال: سنة إحدى وستين فيها ولد علي ابن المديني.

قلت: وكان مولده بالبصرة أخبرنا أبو سعيد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٠١/١٣

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٧٥/١٣

بن ناجية، وعلي بن أحمد بن مروان، ومحمد بن خالد بن يزيد البرذعي، قالوا: حدثنا أبو رفاعة عبد الله بن محمد العدوي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: حدثني علي ابن المديني عن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، فذكر حديثا، ثم قال سفيان: تلومني على حب علي؟! والله، لقد كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني أخبرني الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن عفير، قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: كان سفيان بن عيينة، يقول لعلي ابن المديني، ويسميه حية الوادي إذا استثبت سفيان، أو سئل عن شيء، يقول: لو كان حية الوادي أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار الفريهاني، قال: سمعت عباسا العنبري، يقول: كان سفيان بن عيينة يسمى علي ابن المديني حية الوادي أخبرني الأزهرى، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، قال: حدثنا محمد بن علي بن داود، قال: سمعت محمد بن قدامة الجوهري، قال: سمعت ابن عيينة، يقول: إني لأرغب بنفسى، عن مجالستكم منذ ستين سنة، ولولا علي ابن المديني ما جلست أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم بن مهران، قال: أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي، قال: حدثنا أبو علي صالح بن محمد، قال: حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، قال: حدثنا خلف بن الوليد الجوهري، قال: خرج علينا ابن عيينة يوما، ومعنا علي ابن المديني، فقال: لولا علي لم أخرج إليكم أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري، قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: سمعت ابن زنجلة، يقول: كنا عند ابن عيينة وعنده رؤساء أصحاب الحديث، فقال الرجل الذي قد رويناه عنه أربعة أحاديث الذي يحدث عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن المديني: زياد بن علاقة، فقال ابن عيينة: زياد بن علاقة أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدي بنيسابور، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي، قال: حدثنا إبراهيم بن علي الذهلي، قال: حدثنا عبد الله بن أبي عمرو، قال: قال حفص بن محبوب الخزاعي: كنت عند سفيان بن عيينة، ومعنا علي ابن المديني، وابن الشاذكوني، فلما قام، يعني: ابن المديني، قال: يعني سفيان بن عيينة إذا قامت الخيل لم يجلس مع الرجال وأخبرنا أبو حازم، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطيفي، قال: سمعت الساجي، يقول: سمعت العباس بن عبد العظيم العنبري، يقول: سمعت روح بن عبد المؤمن، يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: علي ابن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة بحديث ابن عيينة أخبرنا أبو سعيد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي قرصافة، قال: حدثنا محمد بن علي بن داود ابن أخت غزال.

وأخبرني الأزهرى، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج، قال: حدثنا محمد بن علي بن داود، قال: سمعت عبيد الله بن عمر القواريري، يقول: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: الناس يلوموني في قعودي مع علي، وأنا أتعلم من علي أكثر مما يتعلم مني.

لفظ حديث الماليني أخبرنا أبو حازم العبدي، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطيفي، قال: حدثنا زكريا الساجي إملاء، قال: حدثنا صالح جزرة، قال: حدثنا عبيد الله القواريري، قال: سمعت يحيى القطان، يقول: يلوموني في حب علي ابن المديني وأنا أتعلم منه أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سيار، قال: سمعت عباسا

يعني العنبري، يقول: كان يحيى بن سعيد القطان ربما قال: لا أحدث شهرا، ولا أحدث كذا، فحدثني، ذكر رجلا من أصحاب الحديث نسيت، قال: بلغني أن يحيى حدثه يعني لابن المديني قبل انقضاء المدة التي كان ذكرها. قال: فأتيت يحيى، فقلت له: إنه بلغني أنك حدثت عليا، ولم تنقض المدة التي ذكرت؟ فقال: إني كلما قلت: لا أحدث إلى كذا استثنيت عليا، ونحن نستفيد من علي أكثر مما يستفيد منا قرأنا على الجوهرى، عن محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: علي ابن المديني من أروى الناس، عن يحيى بن سعيد، إني أرى عنده أكثر من عشرة آلاف، قلت ليحيى: أكثر من مسدد؟ قال: نعم، إن يحيى بن سعيد كان يكرمه ويدنيه، وكان صديقه، يعني: عليا، وكان علي يلزمه أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار، قال: سمعت أبا قدامة، يقول: سمعت علي ابن المديني، يقول: رأيت فيما يرى النائم كأن الثريا تدلت حتى تناولتها.

قال أبو قدامة: فصدق الله رؤياه بلغ في الحديث مبلغا لم يبلغه أحد، أو لم يبلغه كبير أحد أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: سمعت عبد الرحمن بن يعقوب بن أبي عباد القلزمي، وكان من أصحاب علي، قال: جاءنا علي ابن المديني يوما، فقال: رأيت هذه الليلة كأني مددت يدي، فتناولت أنجما من نجوم السماء، قال: فمضينا معه إلى بعض المعبرين فقص عليه، فقال: يا هذا ستنال علما، فانظر كيف تكون، فقال له بعض أصحابنا لو نظرت في شيء من الفقه كأنه يريد الرأي، فقال: إن اشتغلت بذلك انسلخت مما أنا فيه حدثني محمد بن علي الصوري، قال: سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ، يقول: سمعت وليد بن القاسم، يقول: سمعت أبا عبد الرحمن النسوي، يقول: كأن الله خلق علي ابن المديني لهذا الشأن أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار، قال: سمعت عباسا العنبري، يقول: كان علي ابن المديني بلغ ما لو قضى له أن يتم على ذاك، لعله كان يقدم على الحسن البصري، كان الناس يكتبون قيامه وقعوده ولباسه، وكل شيء يقول ويفعل أو نحو هذا أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني أبو بشر بكر بن خلف، قال: قدمت مكة، وبها شاب حافظ، فكان يذاكرني المسند بطرقها، فقلت له: من أين لك هذا؟ قال: أخبرك، طلبت إلى علي أيام سفيان أن يحدثني بالمسند، فقال: قد عرفت إنما تريد بما تطلب **المذاكرة**، فإن ضمنت لي أنك تذاكر، ولا تسميني فعلت، قال: فضمنت له، واختلفت إليه فجعل يحدثني بهذا الذي أذاكرك به حفظا.

قال أبو يوسف يعقوب فذكرت هذا لبعض ولد جويرية بن أسماء ممن كان يلزم عليا، فقال سمعت عليا، يقول: غبت عن البصرة في مخرجي إلى اليمن أظنه ذكر ثلاث سنين، وأمي حية، قال: فلما قدمت عليها جعلت تقول يا بني، فلان لك صديق، وفلان لك عدو، قال: فقلت لها: من أين علمت يا أمة؟ قالت كان فلان وفلان، فذكر فيهم يحيى بن سعيد يجيئون مسلمين، فيعزوني، ويقولون اصبري، فلو قد قدم عليك شرك الله بما ترين، فعلمت أن هؤلاء محبوبك وأصدقاؤك، وفلان وفلان إذا جاءوا يقولون لي: اكتبني إليه، وضيقني عليه، وحرجي عليه، ليقدم عليك، هذا ونحوه قال: فأخبرني العباس بن عبد العظيم أو هذا الذي من ولد جويرية؟ قال: قال علي: كنت صنف "المسند" على الطرق مستقصي، وكتبته في

قراطيس، وصيرته في قمطر كبير، وخلفته في المنزل، وغبت هذه الغيبة، فلما قدمت ذهبت يوما لأطالع ما كنت كتبت، قال: فحركت القمطر، فإذا هو ثقيل رزين بخلاف ما كانت، ففتحتها، فإذا الأرضة قد خالطت الكتب، فصارت طينا، فلم أنشط بعد لجمعه أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت أبا يحيى، يقول: كان علي ابن المديني إذا قدم بغداد، تصدر الحلقة، وجاء أحمد، ويحيى، وخلف، والمعيطي، والناس يتناظرون، فإذا اختلفوا في شيء تكلم فيه علي أخبرنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، قال: حدثني محمد بن أحمد القومسي المستملي، قال: سمعت محمد بن يزداد، يقول: سمعت أحمد بن يوسف البحيري، يقول: سمعت الأعين، يقول: رأيت علي ابن المديني مستلقيا، وأحمد بن حنبل عن يمينه، ويحيى بن معين عن يساره، وهو يملئ عليهما أخبرني الصيمري، قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: كان علي ابن المديني إذا قدم علينا أظهر السنة، وإذا ذهب إلى البصرة أظهر التشيع حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني لفظا بأصبهان، قال: سمعت أبا بكر ابن المقرئ، يقول: سمعت محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، يقول: سمعت أبا أمية الطرسوسي، يقول: سمعت علي ابن المديني، يقول: ربما أذكر الحديث في الليل فأمر الجارية تسرج السراج، فأنظر فيه أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت محمد بن يونس، يقول: سمعت علي ابن المديني، يقول: تركت من حديثي مائة ألف حديث، فيها ثلاثون ألفا لعباد بن صهيب وأخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري، وقلت له: ما تشتهي؟ قال: اشتهي أن أقدم العراق، وعلي بن عبد الله حي، فأجالسه أخبرنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، قال: سمعت الحسن بن الحسين البخاري، يقول: سمعت إبراهيم بن معقل، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري، يقول: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي ابن المديني أخبرنا ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري، قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري، يقول: سمعت أحمد بن سعيد يعني: الرباطي قال: قال علي: ما نظرت في كتاب شيخ، فاحتجت إلى سؤال به عن غيري أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى، قال: حدثنا أبو عبيدة أسامة بن محمد بن الليث الكندي، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن محمود، قال: سمعت الحسين بن أبي حماد السجستاني، يقول: سمعت العباس بن سورة، يقول: سئل يحيى بن معين، عن علي ابن المديني، وعن الحميدي أيهما أعلم؟ فقال ينبغي للحميدي أن يكتب، عن آخر، عن علي ابن المديني أخبرنا العتيقي، قال: أخبرنا محمد بن عدي البصري، في كتابه، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: قيل لأبي داود: علي أعلم أم أحمد؟ قال: علي أعلم باختلاف الحديث من أحمد أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: سئل الفرهياني، عن يحيى، وعلي، وأحمد، وأبي خيثمة، فقال أما علي فأعلمهم بالحديث والعلل، ويحيى أعلمهم بالرجال، وأحمد بالفقه، وأبو خيثمة من النبلاء أخبرنا محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم بن مهران، قال: أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي، قال: سألت أبا علي صالح بن محمد، قلت: يحيى بن معين هل كان يحفظ؟ فقال لا، إنما كان عنده معرفة، فقلت لأبي علي: فعلي ابن المديني كان يحفظ؟ فقال: نعم، ويعرف أخبرنا أبو الوليد

الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن حفص بن أسلم، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن طالب بن علي النسفي، قال: سمعت صالح بن محمد، يقول: أعلم من أدركت بالحديث وعلمه علي ابن المديني، وأفقههم في الحديث أحمد بن حنبل، وأفقههم بالحديث سليمان الشاذكوني أخبرنا العتيقي، قال: أخبرنا محمد بن عدي البصري، في كتابه، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سمعت أبا داود، يقول: علي ابن المديني خير من عشرة آلاف مثل الشاذكوني قرأت على ابن الفضل، عن دعلج بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر، قال: حدثني عبد الله بن أبي زياد القطواني، قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام، قال: انتهى العلم إلى أربعة: أبو بكر بن أبي شيبة أسردهم له، وأحمد بن حنبل أفقههم فيه، وعلي ابن المديني أعلمهم به، ويحيى بن معين أكتبهم له أخبرنا محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم بن مهران، قال: أخبرنا عبد المؤمن بن خلف، قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد، يقول: سمعت إبراهيم بن محمد بن عرعة، يقول: سمعت يحيى بن سعيد القطان، يقول: لعلي ابن المديني ويحك يا علي إني أراك تتبع الحديث تتبعا لا أحسبك تموت حتى تبثلي أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيكخا الطيبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ساكن، قال: حدثنا أزهر بن جميل الشطي، وكتبه عني أبو حاتم، قال: كنا عند يحيى أنا وعبد الرحمن، وسفيان الرأس وعلي ابن المديني وغيرهم، إذ جاء عبد الرحمن بن مهدي منتقع اللون أشعث، فسلم، فقال له يحيى ما حالك يا أبا سعيد؟ قال: خير.

قال: على حال، قال: رأيت البارحة في المنام كأن قوما من أصحابنا قد نكسوا، قال علي ابن المديني: يا أبا سعيد هو خير، قال الله تعالى ﴿وَمَنْ نَعْمَرَهُ نَنكَسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾.

قال عبد الرحمن: واسكت! فوالله إنك لفي القوم وأخبرنا عبد الملك، قال: أخبرنا ابن نيكخا، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ساكن، قال: حدثني الأثرم، قال: سمعت الأصمعي، وهو يقول: لعلي ابن المديني: والله يا علي لتترك الإسلام وراء ظهره قرأت علي الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: حدثنا أبو عبد الله غلام الخليل، عن العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: دخلت على علي ابن المديني يوما، فرأيت وجهه واجما مغموما، فقلت: ما شأنك؟ قال: رؤيا رأيتها، قال: قلت وما هي؟ قال: رأيت كأني أخطب على منبر داود النبي صلى الله عليه وسلم: فقلت: خيرا، رأيت أنك تخطب على منبر نبي.

فقال: لو رأيت كأني أخطب على منبر أيوب كان خيرا لي؛ لأن أيوب بلي في بدنه، وداود فتن في دينه، وأخشى أن أفتن في ديني.

فكان منه ما كان قلت: يعني أنه أجاب لما امتحن إلى القول بخلق القرآن.

(٣٩٦٢) - [١٣: ٤٣١] أخبرنا الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثنا الحسين بن فهم، قال: حدثني أبي، قال: قال ابن أبي داود للمعتصم: يا أمير المؤمنين هذا يزعم يعني: أحمد بن حنبل أن الله تعالى يرى في الآخرة، والعين لا تقع إلا على محدود، والله تعالى لا يحد، فقال له المعتصم: ما عندك في هذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين عندي ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وما قال عليه السلام؟؟ قال: حدثني محمد بن جعفر غندر، قال: حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي،

قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة أربع عشرة من الشهر، فنظر إلى البدر، فقال: "أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا البدر لا تضامون في رؤيته"

فقال لأحمد بن أبي داود: ما عندك في هذا؟ قال: أنظر في إسناد هذا الحديث، وكان هذا في أول يوم ثم انصرف، فوجه ابن أبي دؤاد إلى علي ابن المديني، وهو ببغداد مملق ما يقدر على درهم، فأحضره، فما كلمه بشيء حتى وصله بعشرة آلاف درهم، وقال له: هذه وصلك بما أمير المؤمنين، وأمر أن يدفع إليه جميع ما استحق من أرزاقه، وكان له رزق سنتين، ثم قال له: يا أبا الحسن حديث جرير بن عبد الله في الرؤية ما هو؟ قال صحيح، قال: فهل عندك فيه شيء؟ قال: يعنيني القاضي من هذا، فقال: يا أبا الحسن هذه حاجة الدهر، ثم أمر له بثياب وطيب ومركب بسرجه ولجامه، ولم يزل حتى قال له: في هذا الإسناد من لا يعمل عليه، ولا على ما يرويه، وهو قيس بن أبي حازم، إنما كان أعرابيا بوالا على عقبيه، فقبل ابن أبي دؤاد ابن المديني واعتنقه، فلما كان الغد، وحضروا، قال ابن أبي دؤاد: يا أمير المؤمنين يحتج في الرؤية بحديث جرير، وإنما رواه عنه قيس بن أبي حازم، وهو أعرابي بوال على عقبيه، قال: فقال أحمد بن حنبل بعد ذلك، فحين أطلع لي هذا علمت أنه من عمل علي ابن المديني، فكان هذا وأشباهه من أوكد الأمور في ضربه.

قلت: أما ما حكى عن علي ابن المديني في هذا الخبر من أن قيس بن أبي حازم لا يعمل على ما يرويه لكونه أعرابيا بوالا على عقبيه، فهو باطل، وقد نزه الله عليا عن قول ذلك؛ لأن أهل الأثر، وفيهم علي مجمعون على الاحتجاج برواية قيس بن أبي حازم، وتصحيحها إذ كان من كبراء تابعي أهل الكوفة، وليس في التابعين من أدرك العشرة المقدمين، وروى عنهم غير قيس مع روايته عن خلق من الصحابة سوى العشرة، ولم يحك أحد ممن ساق خبر محنة أبي عبد الله أحمد بن حنبل أنه نوظر في حديث الرؤية، فإن كان هذا الخبر المحكي عن ابن فهم محفوظا، فأحسب أن ابن أبي دؤاد تكلم في قيس بن أبي حازم بما ذكر في الخبر، وعزا ذلك إلى علي ابن المديني والله أعلم.

وقد ذكر علي ابن المديني قيس بن أبي حازم، فقال: ما أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: قرئ على محمد بن أحمد بن البراء، وأنا حاضر، قال: قال علي بن عبد الله المديني: قيس بن أبي حازم سمع من أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وسعد بن أبي وقاص، والزبير، وطلحة بن عبيد الله، وأبي شهم، وجرير بن عبد الله البجلي، وأبي مسعود البدر، وخباب بن الأرت، والمغيرة بن شعبة، ومرداس بن مالك الأسلمي، والمستورد بن شداد الفهري، ودكين بن سعيد المزني، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، وأبي سفيان بن حرب، وخالد بن الوليد، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن مسعود، وسعيد بن زيد، وأبي جحيفة.

قيل لعلي: هؤلاء كلهم سمع منهم قيس بن أبي حازم سماعا؟ قال: نعم، سمع منهم سماعا، ولولا ذلك لم نعهده له سماعا، قيل له: شهد الجمل؟ قال: لا، وكان عثمانيا، وروى أيضا عن أبي هريرة، وعن قيس بن قهد، وروى عن بلال، ولم يلقه، وعن الصنابح بن الأعسر الأحمسي، وروى عن عقبة بن عامر، ولا أدري سمع منه أم لا، وعن قيس بن قهد سماعا، قال ورأيت أسماء بنت أبي بكر، وأبوه أبو حازم، واسم أبي حازم عوف بن عبد الحارث، وروى عن عمار، واختلفوا عن ابن أبي خالد فيه، فقال بعضهم: عن ابن أبي خالد، عن يحيى ابن عابس، قال عمار: ادفنوني في ثيابي، وقال بعضهم: إسماعيل، عن قيس، عن عمار: ادفنوني في ثيابي.

أخبرني العتيقي، قال: أخبرنا محمد بن عدي البصري، في كتابه، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث، يقول: أجود التابعين إسنادا قيس بن أبي حازم، روى عن تسعة من العشرة، لم يرو عن عبد الرحمن بن عوف. قلت: والذي يحكى عن علي ابن المديني أنه روى لابن أبي دؤاد حديثا عن الوليد بن مسلم في القرآن، كان الوليد أخطأ في لفظة منه، فكان أحمد بن حنبل ينكر على علي روايته ذلك الحديث أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، قال: حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، قال: أخبرنا أبو بكر المروزي، قال: قلت لأبي عبد الله: إن علي ابن المديني حدث عن الوليد بن مسلم حديث عمر: "كلوه إلى خالقه؟" فقال: هذا كذب، ثم قال: هذا كتبناه عن الوليد إنما هو: فكلوه إلى عالمه.

هذا كذب

(٣٩٦٣) - [١٣: ٤٣٤] وهذه اللفظة التي حكيت عن علي ابن المديني قد روي عنه غيرها، والحديث قد أخبرني أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن بكير، قال: أخبرنا مخلد بن جعفر الدقاق، قال: حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك، قال: حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا الزهري، قال: حدثني أنس بن مالك، قال: بينما عمر جالس في أصحابه إذ تلا هذه الآية ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًا (٢٧) وَعِنْبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (٣١)﴾.

ثم قال " هذا كله قد عرفناه فما الأب؟ " قال: وفي يده عصية يضرب بها الأرض، فقال: " هذا لعمر الله التكلف، فخذوا أيها الناس بما بين لكم، فاعملوا به، وما لم تعرفوه، فكلوه إلى ربه " أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا عيسى بن حامد القاضي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الصيدلاني، قال: حدثنا أبو بكر المروزي، قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: إن علي ابن المديني يحدث، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أنس، عن عمر: "كلوه إلى خالقه".

فقال أبو عبد الله: كذب حدثنا الوليد بن مسلم مرتين ما هو هكذا، إنما هو "كلوه إلى عالمه".

قلت لأبي عبد الله: إن عباسا العنبري، قال لما حدث به بالعسكر قلت لعلي ابن المديني: إنهم قد أنكروه عليك؟ فقال: حدثتكم به بالبصرة، وذكر أن الوليد أخطأ فيه، فغضب أبو عبد الله، وقال: فنعم قد علم يعني: علي ابن المديني أن الوليد أخطأ فيه، فلم أراد أن يحدثهم به؟ يعطيهم الخطأ؟ وكذبه أبو عبد الله.

قال أبو بكر: وسمعت رجلا من أهل العسكر، يقول لأبي عبد الله: علي ابن المديني يقرئك السلام، فسكت.

وقال أبو بكر: قلت لأبي عبد الله: قال لي عباس العنبري: قال علي ابن المديني وذكر رجلا، فتكلم فيه، فقلت له: إنهم لا يقبلون منك، إنما يقبلون من أحمد بن حنبل.

قال: قوي أحمد على السوط، وأنا لا أقوى أخبرني الحسين بن علي الصيمري، وأحمد بن علي التوزي؛ قالوا: حدثنا محمد بن عمران بن موسى، قال: أخبرني أبو بكر الجرجاني، قال: حدثنا أبو العيلاء، قال: دخل علي ابن المديني إلى أحمد بن أبي دؤاد بعد أن جرى من محنة أحمد بن حنبل ما جرى، فناوله رقعة، وقال هذه طرحت في داري، فقرأها، فإذا فيها: أبو عبد الله، قال أبو عبد الله: فقال له بندار: على رءوس الملاء: من أبو عبد الله؟ أحمد بن حنبل؟ قال: لا، أحمد بن أبي دؤاد، قال

بندار: عند الله أحسب خطاي شبه علي هذا، وغضب، وقام أخبرني علي بن أحمد الرزاز، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: كان عند إبراهيم الحربي قمطر من حديث علي ابن المديني، وما كان يحدث به، فقيل له: لم لا تحدث عنه؟ قال: لقينته يوما ويده نعله، وثيابه في فمه، فقلت له: إلى أين؟ فقال: ألحق الصلاة خلف أبي عبد الله، أنه يعني أحمد بن حنبل، فقلت: من أبو عبد الله؟ قال: أبو عبد الله بن أبي دؤاد، فقلت: والله لا حدثت عنك بحرف أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب.

وأخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، قال: حدثنا محمد بن أيوب بن المعافى، قال: قيل لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي: أكان علي ابن المديني يتهم بشيء من الكذب؟ فقال: لا، إنما كان حدث يحدث، فزاد في خبره كلمة ليرضى بها ابن أبي دؤاد، قال: وسئل إبراهيم، فقيل له: كان يتكلم علي ابن المديني في أحمد بن حنبل؟ فقال: لا، إنما كان إذا رأى في كتاب حديثا عن أحمد، قال: اضرب علي ذا، ليرضى به ابن أبي دؤاد، وكان قد سمع من أحمد، وكان في كتابه: سمعت أحمد، وقال أحمد، وحدثنا أحمد، وكان ابن أبي دؤاد إذا رأى في كتابه حديثا عن الأصمعي، قال: اضرب علي ذا، ليرضى نفسه بذلك أخبرنا البرقاني أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: قال ابن عمار يقول لي ابن المديني: ما يمنعك أن تكفرهم؟ يعني: الجهمية.

قال: وكنت أنا أولا أمتنع أن أكفرهم، حتى قال ابن المديني ما قال، فلما أجاب إلى المحنة كتبت إليه كتابا أذكره الله وأذكره ما قال لي في تكفيرهم، قال: فقال ابن المديني، أو قال: أخبرني رجل عنه أنه بكى حين قرأ كتابي، قال: ثم رأيته بعد، فقلت له: فقال: ما في قلبي مما قلت وأجبت إليه شيء، ولكنني خفت أن أقتل، قال: وتعلم ضعفي أي لو ضربت سوطا واحدا لمت، أو قال شيئا نحو هذا قال ابن عمار: ودفع عني ابن أبي دؤاد امتحانه إياي من قبل ابن المديني، شفع إلي ابن أبي دؤاد، ودفع عن غير واحد من أهل الموصل من أجلي.

قال ابن عمار: ما أجاب إلى ما أجاب ديانة إلا خوفا.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: أخبرت، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن زهير، قال: سمعت علي بن سلمة، يقول: سمعت علي بن الحسين بن الوليد، يقول: حين ودعت علي بن عبد الله بن جعفر، قال: بلغ أصحابنا عني أن القوم كفار ضلال، ولم أجد بدا من متابعتهم، لأني حبست في بيت مظلم ثمانية أشهر، وفي رجلي قيد ثمانية أمناء حتى خفت على بصري، فإن قالوا: يأخذ منهم فقد سبقت إلى ذاك، فقد أخذ من هو خير مني أخبرنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، قال: سمعت مسدد بن أبي يوسف القلوسي، يقول: سمعت أبي، يقول: قلت لعلي ابن المديني: مثلك في علمك يجيب إلى ما أجبت إليه؟ فقال لي: يا أبا يوسف ما أهون عليك السيف أخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: سمعت يحيى بن معين، وذكر عنده علي ابن المديني، فحملوا عليه، فقلت ليحيى: يا أبا زكريا، ما علي عند الناس إلا مرتد.

فقال: ما هو بمرتد، هو على إسلامه رجل خاف، فقال ما عليه أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يذكر فضل علي ابن المديني، وتقدمه، وتبحره في هذا

العلم، فقال له بعض أصحابنا: قد تكلم فيه عمرو بن علي، فقال: والله لو وجدت قوة لخرجت إلى البصرة، فبلت على قبر عمرو بن علي أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم بن النضر العطار، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت عليا على المنبر، يقول: من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر، ومن زعم أن الله لا يرى، فهو كافر، ومن زعم أن الله لم يكلم موسى على الحقيقة فهو كافر أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثني محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت علي ابن المديني، يقول: قبل أن يموت بشهرين: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق؛ فهو كافر أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدر، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ بنيسابور، قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله العنزي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدرامي، يقول: سمعت علي ابن المديني، يقول: هو كافر، يعني من قال: القرآن مخلوق أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: سنة أربع وثلاثين ومائتين فيها مات علي بن عبد الله المديني أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: ومات علي ابن المديني، وأقدمه المتوكل إلى ها هنا، ورجع إلى البصرة، فمات سنة أربع وثلاثين.

قلت: بسر من رأى مات لا بالبصرة أخبرنا العتيقي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: قال البغوي: مات علي ابن المديني بسامرا سنة أربع وثلاثين وقد كتبت عنه أخبرنا الأزهرى، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخراساني، قال: أخبرنا الحارث بن محمد، قال: سنة أربع وثلاثين ومائتين فيها مات علي ابن المديني المحدث بسر من رأى في ذي القعدة أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: حدثنا أبو أحمد بن فارس، قال: حدثنا البخاري، قال: مات علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، أبو الحسن سنة أربع وثلاثين ومائتين يوم الإثنين ليومين بقيا من ذي القعدة بالعسكر أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: سنة خمس وثلاثين ومائتين فيها مات علي ابن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار، قال: حدثنا عبيد بن محمد بن خلف البزاز، قال: مات علي ابن المديني سنة خمس وثلاثين ومئتين، والقول الأول أصح، والله أعلم

يا ابن المديني الذي شرعت له دنيا فجاء بدينه لينالها

ماذا دعاك إلى اعتقاد مقالة قد كان عندك كافرا من قالها

أمر بدا لك رشده فقبلته أم زهرة الدنيا أردت نوالها؟

فلقد عهدتك لا أبالك مرة صعب المقادة للتي تدعى لها

إن الحريب لمن يصاب بدينه لا من يرزئ ناقة وفصالها

فقال له أحمد: هذا بعض شراد هذا الوثن يعني: ابن الزيات وقد هجى خيار الناس، وما هدم المهجاء حقاً، ولا بنى باطلاً، وقد قمت وقمنا من حق الله بما يصغر قدر الدنيا عند كبير ثوابه، ثم دعا بخمسة آلاف درهم، فقال: اصرف هذه في نفقاتك وصدقاتك.

أخبرني البرقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد الأدمي، قال: حدثنا محمد بن علي الإيادي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: قدم علي ابن المديني البصرة، فصار إليه بندار، فجعل علي يقول: قال. " (١)

" ٦١١ - عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر المعروف بسيبويه النحوي من أهل البصرة.

كان يطلب الآثار والفقه، ثم صحب الخليل بن أحمد، فبرع في النحو، وورد بغداد، وجرت بينه وبين الكسائي وأصحابه مناظرة، قد شرحناها فيما تقدم من كتابنا هذا.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي البزار، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرني الصولي وعبد الله بن جعفر، قالوا: حدثنا محمد بن يزيد النحوي، قال: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر مولى لبني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد، قال المرزباني: وحدثني محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن يزيد المبرد، قال: سيبويه يكنى أبا بشر وأبا الحسن، وهو من موالي بني الحارث بن كعب.

قال المرزباني: ويقال: هو مولى آل الربيع بن زياد الحارثي، وتفسير سيبويه بالفارسية رائحة التفاح أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا سليمان بن إسحاق الجلاب، قال: وسمعت، يعني: إبراهيم الحربي، يقول: سمي سيبويه سيبويه، لأن وجنتيه كانت كأثمها تفاحة.

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: قال محمد بن جعفر بن هارون التميمي: كان سيبويه في أول أيامه يصحب الفقهاء، وأهل الحديث، وكان يستملي على حماد بن سلمة، فلحن في حرف فعابه حماد، فأنف من ذلك، ولزم الخليل، وكان من أهل فارس من البيضاء، ومنشؤه بالبصرة، واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر، وكنيته أبو البشر، وسيبويه لقب، وتفسيره ريح التفاح، لأن سيب التفاحة، وويه الريح، وكانت والدته ترقصه وهو صغير بذلك.

أخبرني التنوخي، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي، قال: حدثنا أبو سعد داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول، قال: حدثنا حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، عن نصر بن علي، قال: برز من أصحاب الخليل أربعة، عمرو بن عثمان أبو بشر المعروف بسيبويه، والنضر بن شميل، وعلي بن نصر، ومؤرج السدوسي.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي، قال: أخبرنا المرزباني، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: كان سيبويه، وحماد بن سلمة أكثر في النحو من النضر بن شميل والأخفش، وكان النضر أعلم الأربعة باللغة والحديث. قرأت بخط القاضي أبي بكر الجعابي، وأخبرناه الصيمري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا الجعابي، قال: حدثنا الفضل، هو ابن الحباب، عن ابن سلام، قال: كان سيبويه النحوي مولى بني الحارث بن كعب غاية الخلق في النحو، وكتابه هو الإمام فيه، وكان الأخفش أخذ عنه، وكان أفهم الناس في النحو.

أنبأني القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري، قال: أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاذ النجيري، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد المهلي، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٢١/١٣

الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك التاريخي، قال: حدثني المروزي، يعني: محمد بن يحيى بن سليمان، عن الجاحظ، قال: أردت الخروج إلى محمد بن عبد الملك، ففكرت في شيء أهديه له، فلم أجد شيئاً أشرف من كتاب سيبويه، فقلت له: أردت أن أهدي لك شيئاً ففكرت، فإذا كل شيء عندك فلم أر أشرف من هذا الكتاب، وهذا كتاب اشتريته من ميراث الفراء، فقال: والله ما أهديت إلي شيئاً أحب إلي منه، قال التاريخي: وحدثني ابن الأَعمى، قال: حدثنا محمد بن سلام، قال: كان سيبويه النحوي جالسا في حلقة بالبصرة، فتذاكرنا شيئا من حديث قتادة، فذكر حديثا غريبا، وقال: لم يرو هذا إلا سعيد بن أبي العروبة، فقال له بعض ولد جعفر: ما هاتان الزيادتان يا أبا بشر؟ قال: هكذا يقال، لأن العروبة هي الجمعة، فمن قال: عروبة، فقد أخطأ، قال ابن سلام: فذكرت ذلك ليونس، فقال: أصاب الله دهره.

وقال التاريخي: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: سمعت ابن عائشة يقول: كنا نجلس مع سيبويه النحوي في المسجد، وكان شابا جميلا نظيفا، قد تعلق من كل علم بسبب، وضرب في كل أدب بسهم، مع حداثة سنة وبراعته في النحو، فبينما نحن عنده ذات يوم، إذ هبت ريح أطارت الورق، فقال لبعض أهل الحلقة: انظر أي ريح هي، وكان على منارة المسجد تمثال فرس، فنظر ثم عاد، فقال: ما يثبت الفرس على شيء، فقال سيبويه: العرب تقول في مثل هذا: قد تذاءبت الريح، وتذأبت: أي فعلت فعل الذئب، وذلك أن يجيء من ههنا وههنا ليختل، فيتوهم الناظر أنه عدة ذئاب.

أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري، وأحمد بن عمر بن روح، قالوا: حدثنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرني أبو الحسن بن كيسان، قال: سهرت ليلة أدرس، قال: ثم نمت فرأيت جماعة من الجن يتذاكرون بالفقه، والحديث، والحساب، والنحو، والشعر، قال: قلت: أفياكم علماء، قالوا: نعم، قال: فقلت: من همي بالنحو: إلى من تميلون من النحويين، قالوا: إلى سيبويه، قال أبو عمر: فحدثت بها أبا موسى، وكان يغیظه لحسد كان بينهما، فقال لي أبو موسى: إنما مالوا إليه لأن سيبويه من الجن.

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن الحسن، قال: حدثنا ثعلب، عن سلمة، قال: لما دخل سيبويه من البصرة إلى مدينة السلام أتى حلقة الكسائي، وفيها غلمان الفراء، وهشام ونحوهما، فقال الفراء للكسائي: لا تكلمه ودعنا وإياه، فإن العامة لا تعرف ما يجري بينكما، وتغليبها بالظاهر، فدعنا وإياه، فلما جلس سيبويه سأل عن مسائل والفراء يجيب، ثم قال له الفراء: ما تقول في قول الشاعر:

نمت بقربي الزينين كلاهما إليك وقربي خالد وسعيد

فلحق سيبويه حيرة السؤال، وقال: أريد أمضي لحاجة وأدخل، فلما خرج، قال الفراء لأهل الحلقة: قد جاء وقت الانصراف فقوموا بنا، فقاموا، فخرج سيبويه، فذكر علة البيت، فرجع فوجدهم قد انصرفوا.

أخبرنا هلال بن المحسن الكاتب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز.

وأخبرنا محمد بن علي الوراق، قال: حدثنا المعافى بن زكريا، قالوا: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: أخبرنا أبو بكر مؤدب ولد الكيس بن المتوكل، قال: حدثنا أبو بكر العبدى النحوي، قال: لما قدم سيبويه إلى بغداد فناظر الكسائي وأصحابه، فلم يظهر عليهم، سأل: من يبذل من الملوك، ويرغب في النحو؟ فقليل له: طلحة بن طاهر، فشخص

إليه إلى خراسان، فلما انتهى إلى ساوة مرض مرضه الذي مات فيه فتمثل عند الموت:

يؤمل دنيا لتبقى له فوافي المنية دون الأمل

حديثاً يروي أصول الفسيل فعاش الفسيل ومات الرجل

أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المتوكل، قال: أخبرنا أبو الحسن المدائني، قال: قال أبو عمرو بن يزيد: احتضر سيبويه النحوي، فوضع رأسه في حجر أخيه، فأغمي عليه، قال: فدمعت عين أخيه، فأفاق فرآه يبكي، فقال:

وكنا جميعاً فرق الدهر بيننا إلى الأمد الأقصى فمن يأمن الدهراً؟

أخبرنا السمسار، قال: أخبرنا الصفار.

وأخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي، قال: أخبرنا المرزباني، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، قال: مات سيبويه النحوي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة.

قال المرزباني وهذا غلط قبيح، لأن سيبويه بقي بعد هذا مدة طويلة، وقال المرزباني: حدثنا ابن دريد، قال: مات سيبويه بشيراز وقبره بها.

قلت: وذكر بعض أهل العلم أنه مات في سنة ثمانين ومائة.

وقرئ على ظهر كتاب لأحمد بن سعيد الدمشقي: مات سيبويه سنة أربع وتسعين ومائة.

قلت: ويقال إن سنة كانت اثنتين وثلاثين سنة.. (١)

"٦٧١٨ - عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله، أبو السائب الهمداني ولي القضاء بمدينة المنصور، من الجانب الغربي، ثم نقل إلى قضاء الجانب الشرقي، ثم تولى قضاء القضاة، وذلك في أيام الخليفة المطيع لله.

فأخبرنا علي بن الحسن، قال: أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر، قال: لما قبض المستكفي على محمد بن الحسن بن أبي الشوارب، وكان قاضياً على الجانب الغربي بأسره، قلد مدينة أبي جعفر القاضي أبا السائب عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله، وذلك في صفر سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة، ثم قتل أبا عبد الله محمد بن عيسى اللصوص، وكان قاضياً على الجانب الشرقي، فنقل أبو السائب عن مدينة أبي جعفر إلى القضاء بالجانب الشرقي، وذلك في يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الآخر من هذه السنة.

قال طلحة: والقاضي أبو السائب رجل من أهل همدان، وكان أبوه عبيد الله تاجراً مستوراً ديناً.

أخبرني جماعة من الهمدانيين أنه كان يؤمهم في مسجد لهم فوق الثلاثين سنة، ونشأ أبو السائب يطلب العلم، وغلب عليه في ابتداء أمره علم التصوف والميل إلى أهل الزهد في الدنيا، ثم خرج عن بلده وسافر ودخل الحضرة في أيام الجنيد، ولقي العلماء، وعني بفهم القرآن، وكتب الحديث، وتفقه على مذهب الشافعي، وتقلد الحكم، واتصلت أسفاره، فدخل المراغة، وبها عبد الرحمن الشيزي، وكان صديقه، وكان عبد الرحمن غالباً على أبي القاسم بن أبي الساج، فعرف الأمير أبا القاسم

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٩٩/١٤

خبر أبي السائب، وما هو عليه من الفضل، فأدخله إليه فرآه فاضلاً عاقلاً، فقلده الحكم بالمراغة، وغلب على أبي القاسم بن أبي الساج، وتقلد جميع أذربيجان مع المراغة، وعظمت حاله، وقبض على ابن أبي الساج، وعاد إلى الجبل بعد الحادثة على ابن أبي الساج، وتقلد همذان، ثم عاد إلى بغداد، فقطن بها، وتقدم عند السلطان، وعرف الرؤساء فضله وعقله، وتقلد أعمالاً جليلاً بالكوفة، وديار مصر، والأهواز، وتقلد عامة الجبل، وقطعة من السواد، وتقدم عند قاضي القضاة أبي الحسين بن أبي عمر، وسمع شهادته، واستشاره في كثير من أموره، ثم ما زال على أمر جميل، وفعل حميد إلى رجب سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، فإنه تقلد قضاء القضاة، وله أخبار حسان، وعلقت عنه أشياء كثيرة، وجوابات في مسائل القرآن عجيبة، وذكر لي أن عامة كتبه بهمذان.

(٤١٩٤) - [١٤: ٢٧٣] أخبرنا علي بن المحسن، قال: حدثنا أبي المحسن بن علي القاضي، قال: حدثنا قاضي القضاة أبو السائب عتبة بن عبيد الله بن موسى من حفظه **مذاكرة** في مجلسه ببغداد، قال: حدثنا أبو عثمان سعيد بن جابر الأبهري، قال: حدثنا علي بن نصر الجهضمي، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس العابد، قال: دخلت مع سعيد بن حسان على سفيان الثوري نعوذه، فقال: كيف الحديث الذي حدثتني به؟ فقلت: حدثتني أم صالح، قالت: حدثتني صفية بنت شيبة، قالت: حدثتني أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل كلام ابن آدم عليه، إلا أمراً بمعروف، أو نهياً عن منكر، أو الصلح بين الناس" قال: فقال: ما أعجب هذا الحديث، امرأة، عن امرأة، عن امرأة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قلت: وما يعجبك من ذلك، وهو في كتاب الله موجود، قال: الله تعالى ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾ وقال ﴿والعصر (١)﴾ إن الإنسان لفي خسر (٢) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر (٣)﴾

أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن خنيس، قال: حدثنا سفيان الثوري في دار ابن الجزار، وأوماً إلى دار العطارين، وإنما دخلنا على سفيان نعوذه، فدخل عليه سعيد بن حسان المخزومي، فقال له سفيان: الحديث الذي حدثتني عن أم صالح، وساق معنى ما تقدم.

أخبرنا علي بن المحسن، قال: أخبرنا طلحة بن محمد بن طلحة بن جعفر، قال: أخبرني قاضي القضاة أبو السائب، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال: اعتل أبو زرعة الرازي، فمضيت مع أبي لعيادته، فسأله أبي عن سبب هذه العلة، فقال: بت وأنا في عافية، فوقع في نفسي أني إذا أصبحت أخرجت من الحديث ما أخطأ فيه سفيان الثوري، فلما أصبحت خرجت إلى الصلاة، وفي دربنا كلب ما نبحي قط، ولا رأيته عدا على أحد، فعدا علي وعقرني وحممت، فوقع في نفسي أن هذا عقوبة لما وضعت في نفسي، فأضربت عن ذلك الرأي.

قال طلحة: وأخبرني قاضي القضاة، يعني أبا السائب أيضاً: أنه سمع ابن أبي حاتم، قال: سمعت محمد بن الحسين النخعي، قال: سمعت محمد بن الحسين البرجلاني، يقول: قال الرشيد لابن السماك: عظمي، فقال: يا أمير المؤمنين إنك تموت وحدك، وتغسل وحدك، وتكفن وحدك، وتقبر وحدك، يا أمير المؤمنين، إنما هو دبيب من سقم، فيؤخذ بالكظم، وتزل القدم، ويقع

الفوت والندم، فلا توبة تنال، ولا عثرة تقال، ولا يقبل فداء بمال.

حدثني أحمد بن علي ابن التوزي، قال: توفي أبو السائب عتبة بن عبيد الله قاضي القضاة في يوم الاثنين لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمسين وثلاث مائة، وكان مولده في سنة أربع وستين ومائتين.

حدثنا علي بن أبي علي المعدل إملاء، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: حدثني أبو بكر أحمد بن علي الذهبي المعروف بابن القطان، قال: رأيت أبا السائب عتبة بن عبيد الله قاضي القضاة بعد موته، فقلت له: ما فعل الله بك مع تخليطك بهذا اللفظ؟ فقال: غفر لي، فقلت: فكيف ذاك؟ فقال: إن الله تعالى عرض علي أفعالي القبيحة، ثم أمر بي إلى الجنة، وقال: لولا أي آليت على نفسي أن لا أعذب من جاوز الثمانين لعذبتك، ولكني قد غفرت لك، وعفوت عنك، اذهبوا به إلى الجنة فأدخلتها.. (١)

"٦٨٢١ - القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل بن عمرو بن شيخ بن معاوية بن خزاعي بن عبد العزى، أبو دلف العجلي أمير الكرج وعبد العزى هو ابن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. كان أبو دلف شاعرا أديبا، وسمحا جوادا، وبطلا، وشجاعا، وورد بغداد دفعات عدة، وبها مات.

أخبرنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الفضل الهاشمي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن الكاتب، قال: حدثنا عيسى بن عبد العزيز بن سهل الحارثي من بني الحارث بن كعب، قال: خرجت رفقة إلى مكة فيها القاسم بن عيسى، فلما تجاوزت الكوفة حضرت الأعراب وكثرت، تريد اغتيال الرفقة، فتسرع قوم إليهم، فزجرهم أبو دلف، وقال: مالكم ولهذا؟ ثم انفصل بأصحابه، فعبى عسكره ميمنة وميسرة وقلبا، فلما سمع الأعراب أن أبا دلف حاضر، انهزموا من غير حرب، ثم مضى بالناس حتى حج، فلما رجعوا، أخبرت القافلة بأن الأعراب قد احتشدوا احتشادا عظيما، وهم قاصدون القافلة، وكان في القافلة رجل أديب شاعر في ناحية طاهر بن الحسين وآله، فكتب إلى أبي بهذا الشعر:

جرت بدموعها العين الذروف وظل من البكاء لها حليف

بلاد تنوفة ومحل قفر وبعد أحبة ونوى قذوف

نبادر أول القطرات نرجو بذلك أن تخطانا الحتوف

أبا دلف وأنت عميد بكر وحيث العز والشرف المنيف

تلاف عصابة هلكت فما إن بها إلا تداركها خفوف

كفعلك في البدء وقد تداعت من الأعراب مقبلة زخوف

فلما أن رأوك لهم حليفا وخيلك حولهم عصبا عكوف

ثنوا عنقا وقد سخنت عيون لما لاقوا وقد رغمت أنوف

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٧٢/١٤

قال: فلما قرأ أبو دلف الأبيات، أجاب عنها بغير إطالة فكر، ولا تروية، فقال:

رجال لا تهلهم المنايا ولا يشجهم الأمر المخوف
وطعن بالقنا الخطي حتى تحل بمن أخافكم الختوف
ونصر الله عصمتنا جميعا وبالرحمن ينتصر الهيف

أخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن عمران بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، قال: أنشدني محمد بن القاسم بن خلاد لابن النطاح في أبي دلف:

وإذا بدا لك قاسم يوم الوغى يختال خلت أمامه قنديلا
وإذا تلذذ بالعمود ولينه خلت العمود بكفه منديلا
وإذا تناول صخرة ليرضها عادت كثيبا في يديه مهيلا
قالوا وينظم فارسين بطعنة يوم اللقاء ولا يرام جليلا
لا تعجبوا لو كان مد قناته ميلا إذا نظم الفوارس ميلا

حدثني الأزهري، قال: في كتابي، عن سهل الديباجي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل الأهوازي، قال: أنشد بكر بن النطاح أبا دلف:

مثال أبي دلف أمة وخلق أبي دلف عسكر

وإن المنايا إلى الدار عين بعيني أبي دلف تنظر

فأمر له بعشرة آلاف درهم، فمضى فاشترى بها بستانا بنهر الأبله، ثم عاد من قابل فأنشده:

بك ابتعت في نهر الأبله جنة عليها قصير بالرخام مشيد
إلى لزقها أخت لها يعرضونها وعندك مال للهبات عتيد

فقال له أبو دلف: بكم الأخرى، قال: بعشرة آلاف، قال: ادفعوها إليه، ثم قال له: لا تجئني قابل فتقول بلزقها أخرى، فإنك تعلم أن لزق كل أخرى متصلة إلى ما لا نهاية له.

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، والحسن بن علي الجوهري، قال عمر: أخبرنا، وقال الحسن: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا محمد بن المربان، قال: حدثني الحسين بن الصلت العجلي، قال: حدثني سماعة بن سعيد، قال: أتى جعيفران أبا دلف يستأذن عليه، وعنده أحمد بن يوسف، فقال الحاجب: جعيفران الموسوس بالباب، فقال أبو دلف: مالنا وللمجانين، فقال له أحمد بن يوسف: أدخله فلما دخل، قال:

يا بن أعز الناس مفقودا وأكرم الأمة موجودا

لما سألت الناس عن واحد أصبح في الأمة محمودا

قالوا جميعا إنه قاسم أشبه آباء له صيدا

قال: أحسنت والله، يا غلام اكسه، وادفع إليه مائة درهم، فقال: مره أعزك الله أن يدفع منها إلي خمسة، ويحفظ الباقي لي، قال: ولم؟ قال: لئلا تسرق مني ويشغل قلبي بحفظها، قال: يا غلام ادفع إليه كلما جاءك خمسة دراهم إلى أن يفرق بيننا

الموت، قال: فبكى جعيفران، فقال له أحمد بن يوسف: ما يبكيك؟ فقال:

يموت هذا الذي تراه وكل شيء له نفاذ

لو كان شيء له خلود عمر ذا المفضل الجواد

أخبرني الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم البزاز، قال: حدثنا أحمد بن مروان المالكي بمصر، قال: حدثنا الحسن بن علي الربيعي، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت العتابي يقول: اجتمعنا على باب أبي دلف جماعة من الشعراء، فكان يعدنا بأمواله من الكرج وغيرها، فأنته الأموال، فبسطها على الأنطاع، وأجلسنا حولها، ودخل إلينا فقمنا إليه، فأومأ إلينا أن لا نقوم إليه، ثم اتكأ على قائم سيفه ثم أنشأ، يقول:

ألا أيها الزوار لا يد عندكم أياديكم عندي أجل وأكبر

فإن كنتم أفردتموني للرجا فشكري لكم من شكركم لي أكثر

كفاني من مالي دلاص وسابح وأبيض من صافي الحديد ومغفر

ثم أمر بنهب تلك الأموال، فأخذ كل واحد على قدر قوته.

أخبرني الأزهرى، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن مروان المالكي، قال: حدثنا المبرد، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن التوزي، قال: استهدى المعتصم من أبي دلف كلبا أبيض كان عنده، فجعل في عنقه قلادة كيمخت أخضر وكتب عليه:

أوصيك خيرا به فإن له خلائقا لا أزال أحدها

يدل ضيفي علي في ظلم الليل إذا النار نام موقدها

أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي الكوفي، قال: أخبرنا أبو بكر الصولي، قال: **تذاكرنا** يوما عند المبرد الحظوظ وأرزاق الناس من حيث لا يحتسبون، قال: هذا يقع كثيرا فمناه قول ابن أبي فنن في أبيات عملها معنى أراد:

مالي ومالك قد كلفتني شططا حمل السلاح وقول الدارعين قف

أمن رجال المنايا خلتنى رجلا أمسى وأصبح مشتاقا إلى التلف

تمشي المنون إلى غيري فأكرهها فكيف أسعى إليها بارز الكتف

أم هل حسبت سواد الليل شجعني أو أن قلبي في جنبي أبي دلف

فبلغ هذا الشعر أبا دلف، فوجه إليه أربعة آلاف درهم جاءته على غفلة.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أبو بكر بن شاذان، قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قراءة عليه، قال: حدثني عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن أبي سعد، قال: حدثني أحمد بن يحيى الرازي، قال: سمعت البجلي أحمد بن الحسن، قال: سمعت أبا تمام الطائي يقول: دخلنا على أبي دلف أنا ودعبل بن علي وبعض الشعراء، أظنه عمارة، وهو يلعب جارية له بالشطرنج، فلما رأنا، قال: قولوا:

رب يوم قطعت لا بمدام بل بشطرنجنا نجيل الرخاخا
ثم قال: أجزوا، فبقينا ينظر بعضنا إلى بعض، فقال: لم لا تقولون؟
وسط بستان قاسم في جنان قد علونا مفارشا ونخاخا
وحوينا من الظباء غزالا طريا لحمه يفوق المخاخا
فنصبنا له الشباك زمانا ونصبنا مع الشباك فخاخا
فأصدناه بعد خمسة شهر وسط نهر يشخ ماه شخاخا
قال: فنهضنا عنه، فقال: إلى أين؟ مكانكم حتى نكتب لكم بجوازكم، فقلنا: لا حاجة لنا في جائزتك، حسبنا ما نزل بنا
منك اليوم، فأمر بأن تضعف لنا.
أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني، قال: أخبرنا المعافى بن زكريا الجريري، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي، قال:
حدثنا أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد، قال: حدثني إبراهيم بن الحسن بن سهل، قال: كنا في موكب المأمون، فترجل
له أبو دلف، فقال له المأمون: ما أخرجك عنا؟ فقال: علة عرضت لي، فقال: شفاك الله وعافاك، اركب، فوثب من الأرض
على الفرس، فقال له المأمون: ما هذه وثبة عليل، فقال: بدعاء أمير المؤمنين شفيت.
أخبرني علي بن أيوب القمي، قال: أخبرنا محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثني أبو عبد الله الحكيمي، قال: حدثنا يموت
بن المززع، قال: حدثني أبو هفان، قال: كان لأبي دلف العجلي جارية تسمى جنان، وكان يتعشقها، وكان لفرط فتوته
وظرفه يسميها صديقتي، فمن قوله فيها:
أحبك يا جنان وأنت مني مكان الروح من جسد الجبان
ولو أني أقول مكان روحي خشيت عليك بادرة الزمان
لإقدامي إذا ما الخيل كرت وهاب كما تها حر الطعان
قال أبو هفان: ثم ماتت فرثاها بمرث حسان.
أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي،
قال: حدثني أبو الفضل جعفر بن محمد الأصبهاني، قال: حدثني محمد بن إدريس بن معقل، عن أبيه، قال: اجتمع على
باب أبي دلف جماعة من الشعراء فمدحوه، وتعذر عليهم الوصول إليه، وحجبهم حياء لضيقة نزلت به، فأرسل إليهم خادما
له يعتذر إليهم، ويقول: انصرفوا في هذه السنة، وعودوا في القابلة، فإني أضعف لكم العطية، وأبلغكم الأمانة، فكتبوا إليه:
علي بهم، فلما دخلوا، قال: أبيتم الآن تضربوا وجهي بسورة يوسف، والله إني لمضيق، ولكني أقول كما قال الشاعر:
أيهذا العزيز قد مسنا الدهر بضر وأهلنا أشتات
وأبونا شيخ كبير فقير ولدينا بضاعة مزجاة
قل طلابها فبارت علينا وبضاعتنا بما الترهات
فاغتنم شكرنا وأوف لنا الكيل وتصدق علينا فإننا أموات
فلما وصل إليه الشعر ضحك، وقال

لقد خبرت أن عليك ديناً فرد في رقم دينك واقض ديني

يا غلام اقترض لي عشرين ألفاً بأربعين، وفرقها فيهم.

أخبرنا أحمد بن عمر بن روح، قال: أخبرنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثني أبو الفضل الربيعي، عن أبيه، قال: قال المأمون يوماً، وهو مقطب، لأبي دلف: أنت الذي، يقول فيك الشاعر:

إنما الدنيا أبو دلف عند معدله ومحتضره

فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره

فقال: يا أمير المؤمنين شهادة زور، وقول غرور، وملق معتف، وطالب عرف، وأصدق منه ابن أخت لي، حيث يقول:

دعيني أجوب الأرض ألتمس الغنى فلا الكرج الدنيا ولا الناس قاسم

فضحك المأمون، وسكن غضبه.

أخبرني الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثني أحمد بن إسماعيل بن الخصيب، قال: سمعت سعيد بن حميد يقول: كان ابن أبي دؤاد قد اصطنع أبا دلف، واحتبسه بحيلة من يد الأفشين، وقد دعا بالسيف ليقتله، فكان أبو دلف يصير إليه كل يوم يشكره، وكان ابن أبي دؤاد يقول به ويصفه، فقال له المعتصم: إن أبا دلف حسن الغناء، جيد الضرب بالعود، فقال: يا أمير المؤمنين القاسم في شجاعته، وبيته في العرب يفعل هذا؟ قال: نعم وما هو هذا؟ هو أدب زائد فيه فكان ابن أبي دؤاد عجب من ذلك، فأحب المعتصم أن يسمعه ابن أبي دؤاد، فقال له: يا قاسم غني، فقال: والله ما أستطيع ذلك، وأنا أنظر إلى أمير المؤمنين هيبة له وإجلالا، فقال: لا بد من ذلك، واجلس من وراء ستاره، فكان ذلك أسهل عليه، فضربت ستاره وجلس أبو دلف يغني، ووجه المعتصم إلى ابن أبي دؤاد، فحضر واستدناه، وجعل أبو دلف يغني، وأحمد يسمع ولا يدري من يغني، فقال له المعتصم: كيف تسمع هذا الغناء يا أبا عبد الله؟ فقال: أمير المؤمنين أعلم به مني، ولكني أسمع حسناً، فغمز المعتصم غلاماً، فهتك الستارة، وإذا أبو دلف، فلما رأى المعتصم، وابن أبي دؤاد، وثب قائماً، وأقبل على ابن أبي دؤاد، فقال: إني أجبرت على هذا، فقال: لولا دربتك في هذا من أين كنت تأتي بمثل هذا؟ هبك أجبرت على أن تغني، من أجبرك على أن تحسن؟.

قال الصولي ومات أبو دلف سنة خمس وعشرين ومائتين.

أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: أخبرنا محمد بن يحيى، قال: وفي سنة خمس وعشرين ومائتين، مات أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي، وكان جواداً شريفاً، شاعراً شجاعاً.

أخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: كتب إلي محمد بن إبراهيم الجوري، يذكر أن أحمد بن حمدان بن الخضر حدثهم، قال: حدثنا أحمد بن يونس الضبي، قال: حدثني أبو حسان الزياتي، قال: مات القاسم بن عيسى العجلي أبو دلف ببغداد، في سنة خمس وعشرين ومائتين.

حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا يوسف بن عمر القواس، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل إملاء، قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال: حدثني محمد بن سلمة البلخي، قال: حدثني محمد بن علي القوهستاني، قال: حدثنا دلف بن أبي دلف، قال: رأيت كأن آتياً أتى بعد موت أبي، فقال: أجب الأمير، فقمتم معه فأدخلني داراً وحشة، وعرة سوداء

الحيطان، مقلعة السقوف والأبواب، ثم أضعدي درجا فيها، ثم أدخلني غرفة، فإذا في حيطانها أثر النيران، وإذا في أرضها أثر الرماد، وإذا أبي عريان واضعا رأسه بين ركبتيه، فقال لي كالمستفهم: دلف؟ قلت: نعم أصلح الله الأمير، فأنشأ يقول:

أبلغن أهلنا ولا تخف عنهم ما لقينا في البرزخ الخناق
قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا فارحموا وحشتي وما قد ألقى
أفهمت؟ قلت: نعم، ثم أنشأ يقول:

فلو كنا إذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي
ولكننا إذا متنا بعثنا فنسأل بعده عن كل شيء
انصرف، قال: فانتبهت ". (١)

" ٦٩١٨ - ليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث فقيه أهل مصر.

يقال: إنه مولى خالد بن ثابت بن طاعن الفهمي، وأهل بيته يقولون: نحن من الفرس من أهل أصبهان. وروي عن الليث أنه قال مثل ذلك، والمشهور أنه فهمي، ولد بقرقشندة، وهي قرية من أسفل أرض مصر. وسمع علماء المصريين والحجازيين.

وروى عن عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وابن شهاب الزهري، وسعيد المقبري، وأبي الزبير المكي، ونافع مولى ابن عمر، وعمرو بن الحارث، يزيد بن أبي حبيب، وعقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، وعبد الرحمن بن خالد الفهمي، وسعيد بن أبي هلال.

حدث عنه هشيم بن بشير، وعطاف بن خالد، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن عبد الحكم، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بكير، وعبد الله بن صالح الجهني، وعمرو بن خالد، وعبد الله بن يوسف التنيسي.

وقدم بغداد، وحدث بها، فروي عنه من أهلها: حجين بن المثنى، ومنصور بن سلمة، ويونس بن محمد، وهاشم بن القاسم، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، وشبابة بن سوار، وموسى بن داود، وجماعة من البصريين سمعوا منه ببغداد.

(٤٣٢٩) - [١٤: ٥٢٥] أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن أبي سليمان الحراني، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال: حدثنا الحكم بن الريان الشكري، وأفادنا هذا عنه أبو عاصم، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثني يزيد بن حوشب الفهري، عن أبيه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " لو كان جريج الراهب فقيها، عالما لعلم أن إجابة أمه، أفضل من عبادة ربه " قال محمد بن يونس: قال الحكم بن الريان: سمعت هذا الحديث من الليث على باب المهدي ببغداد.

روى هذا الحديث إبراهيم بن المستمر العروقي، ومحمد بن الحسين الحنيني، عن الحكم بن الريان هكذا. أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي بنيسابور، قال: أخبرنا القاسم بن غانم بن حمويه المهلي، قال: أخبرنا

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٠٧/١٤

محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: سمعت ابن بكير يقول: " خرج الليث إلى العراق سنة إحدى وستين.

أنبأنا علي بن محمد بن عيسى البراز، قال: حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا أبو صالح، قال: خرجنا مع الليث بن سعد إلى بغداد سنة إحدى وستين ومائة، خرجنا في شوال، وشهدنا الأضحى ببغداد.

أخبرني عبد الملك بن عمر الرزاز، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثني أبو طالب الحافظ، قال: حدثنا هشام بن يونس، قال: حدثنا أبو صالح، قال: قال لي الليث بن سعد ونحن ببغداد: سل عن قطيعة بني جدار، فإذا أرشدت إليها فسل عن منزل هشيم الواسطي، فقل له: أخوك ليث المصري يقرئك السلام ويسألك أن تبعث إليه شيئا من كتبك، فلقيت هشيمًا، فدفع إلي شيئا فكتبنا منه، وسمعتها مع الليث، هذا الكلام أو نحوه.

حدثني محمد بن علي الصوري، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي بمصر، قال: أخبرنا الحسن بن يوسف بن مليح، قال: سمعت أبا الحسن الخادم، وكان قد عمي من الكبر، في مجلس يسر مولى عرق، أنا ومنصور يعني الفقيه، وجماعة، قال: كنت غلاما لزبيدة، وإني يوم أتي بالليث بن سعد تستفتيه، فكنت واقفا على رأس ستي زبيدة خلف الستارة، فسأله هارون الرشيد، فقال له: حلفت أن لي جنتين، فاستحلفه الليث ثلاثا إنك تخاف الله، فحلف له، فقال له الليث، قال الله تعالى: ﴿ولن خاف مقام ربه جنتان﴾، قال: فأقطعه قطائع كثيرة بمصر.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله المطوعي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العبدى، قال: سمعت ابن بكير يحدث، عن يعقوب بن داود وزير المهدي، قال: قال لي أمير المؤمنين لما قدم الليث بن سعد العراق: الزم هذا الشيخ، فقد ثبت عند أمير المؤمنين أنه لم يبق أحد أعلم بما حمل منه.

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: سمعت ابن بكير يقول: قال الليث: قال لي أبو جعفر: تلي لي مصر؟ قلت: لا، يا أمير المؤمنين، إني أضعف عن ذلك، إني رجل من الموالي، فقال: ما بك ضعف معي، ولكن ضعفت نيتك في العمل عن ذلك لي.

وقال يعقوب: سمعت ابن بكير يقول: قال عبد العزيز بن محمد: رأيت الليث بن سعد عند ربيعة، يناظرهم في المسائل، وقد فرفر أهل الحلقة.

وقال يعقوب: قال ابن بكير: وأخبرني من سمع الليث يقول: كتبت من علم ابن شهاب علما كثيرا، وطلبت ركوب البريد إليه إلى الرصافة، فخفت أن لا يكون ذلك لله تعالى، فتركت ذلك.

أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا محمد بن العباس العصمي، قال: حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الحافظ، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا شرحبيل بن جميل بن يزيد مولى شرحبيل بن حسنة، قال: أدركت الناس أيام هشام، وكان الليث بن سعد حدث السن، وكان بمصر عبيد الله بن أبي جعفر، وجعفر بن ربيعة، والحارث بن يزيد، ويزيد بن أبي حبيب، وابن هبيرة، وغيرهم من أهل مصر، ومن يقدم علينا من فقهاء المدينة، وإنهم ليعرفون لليث فضله، وورعه، وحسن إسلامه عن حداثة سنه.

قال ابن بكير: ورأيت من رأيت، فلم أر مثل الليث.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: سمعت أبا الحسن الطحان يقول: سمعت ابن زغبة يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: نحن من أهل أصبهان فاستوصوا بهم خيرا.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطي، وأبو علي ابن الصواف، وأحمد بن جعفر بن حمدان، قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: ولد ليث بن سعد سنة أربع وتسعين، وقال بعضهم: ثلاث وتسعين. أخبرنا أبو حازم العبدوي، قال: أخبرنا القاسم بن غانم المهلي، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: سمعت ابن بكير يقول: مولد الليث بن سعد سمعته يقول: ولدت في شعبان سنة أربع وتسعين.

قال ابن بكير: وأخبرني ابنه شعيب، قال: كان يقول لنا بعض أهلي إني ولدت في شعبان سنة ثنتين وتسعين، وأما الذي أوقفه: أربع وتسعين.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال ابن بكير: حج الليث بن سعد سنة ثلاث عشرة، فسمع من ابن شهاب بمكة، وسمع من ابن أبي مليكة، وعطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير، ونافع، وعمران بن أبي أنس، وعدة مشايخ في هذه السنة.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: قال الليث: حججت سنة ثلاث عشرة، وأنا ابن عشرين سنة.

أنبأنا علي بن محمد بن عيسى البزاز، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري، قال: سمعت أبا الوليد عبد الملك بن يحيى بن بكير يقول: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحدا أكمل من الليث بن سعد، كان فقيه البدن، عربي اللسان، يحسن القرآن، والنحو، ويحفظ الشعر والحديث، حسن **المذاكرة**، وما زال يذكر خصالا جميلة، ويعقد بيده حتى عقد عشرة، لم أر مثله.

أخبرنا أبو حازم، قال: أخبرنا القاسم بن غانم، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: سمعت ابن بكير يقول: أخبرت عن سعيد بن أبي أيوب، قال: لو أن مالكا والليث اجتماعا، لكان مالك عند الليث أبكم، ولباع الليث مالكا فيمن يزيده.

قال: وهو يضرب يده على الأخرى يرينا ذلك ابن بكير.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا علي بن محمد المصري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة المفرض، قال: حدثنا هارون بن سعيد بن المهيثم، قال: سمعت ابن وهب يقول: كل ما كان في كتب مالك، وأخبرني من أرضى من أهل العلم، فهو الليث بن سعد.

حدثنا الصوري، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي، قال: أخبرنا الحسن بن يوسف بن صالح بن مليح الطرائفي، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: قال ابن وهب: لولا مالك والليث لضل الناس أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا أبو طاهر، عن ابن وهب، قال: لولا مالك بن أنس، والليث بن سعد هلكت، كنت أظن أن كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يفعل به.

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد السمناني، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا أبو بكر الصولي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان، قال: حدثنا جعفر بن محمد الرسعني، قال: حدثنا عثمان بن صالح، قال: كان أهل مصر ينتقصون عثمان حتى نشأ فيهم الليث بن سعد، فحدثهم بفضائل عثمان، فكفوا عن ذلك، وكان أهل حمص ينتقصون عليا، حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش، فحدثهم بفضائله فكفوا عن ذلك.

أخبرني الأزهرى، قال: حدثنا عبيد الله بن عثمان الدقاق، قال: حدثنا علي بن محمد المصري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عياض، قال: سمعت حرملة بن يحيى يقول: سمعت ابن وهب يقول: كان الليث بن سعد يصل مالك بن أنس بمائة دينار في كل سنة، وكتب مالك إليه: أن علي دين، فبعث إليه بخمس مائة دينار.

وقال المصري: حدثني محمد بن أحمد بن عياض أبو علاثة، قال: سمعت حرملة بن يحيى يقول: سمعت ابن وهب يقول: كتب مالك إلى الليث: إني أريد أن أدخل ابنتي على زوجها، فأحب أن تبعث إلي بشيء من عصف.

قال ابن وهب: فبعث إليه الليث بثلاثين حملا عصفرا، فصبغ منه لابنته، وباع منه بخمس مائة دينار، وبقي عنده فضلة أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن جعفر البردعي، وأحمد بن محمد العتيقي، قالا: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الرفاء، قال: سمعت أبا بكر بن أبي داود، يقول: حدثنا أبي، قال: وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثني أبي: حدثنا عبد الله بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: قال قتيبة بن سعيد: كان الليث بن سعد يستغل عشرين ألف دينار في كل سنة، وقال: ما وجبت علي زكاة قط، وأعطى ابن لهيعة ألف دينار، وأعطى مالك بن أنس ألف دينار، وأعطى منصور بن عمار ألف دينار، وجارية تسوى ثلاث مائة دينار.

قال: وجاءت امرأة إلى الليث، فقالت: يا أبا الحارث إن ابنا لي عليل، واشتهى عسلا، فقال: يا غلام أعطها مرطا من عسل، والمرط عشرون ومائة رطل حدثني الأزهرى، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، قال: سمعت أبي يقول: قال أبي: ما وجبت علي زكاة قط منذ بلغت. قال أبو بكر: وكان يستغل عشرين ألف دينار.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني أن أبا بكر بن أبي الدنيا أخبرهم، قال: حدثنا أبو بكر بن عسكر، قال: سمعت أبا صالح، قال: سألت امرأة الليث بن سعد منا من عسل، فأمر لها بزق، فقال له كاتبه: إنما سألت منا، فقال: إنما سألتني على قدرها، فأعطيناها على قدر السعة علينا.

أخبرني الأزهرى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثني جدي، قال: حدثني عبد الله بن إسحاق، قال: سمعت يحيى بن إسحاق السيلحيني، قال: جاءت امرأة بسكرة إلى الليث بن سعد، فطلبت منه فيها عسلا، أحسبه قال: لمريض، قال: فأمر من يحمل معها زقا من عسل، قال: فجعلت المرأة تأبى، قال: وجعل الليث يأبى إلا أن تحمل معها زقا من عسل، وقال: نعطيك على قدرنا أو على ما عندنا.

أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا عمر بن سعد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: قال لي الحارث بن مسكين: اشترى قوم من الليث بن سعد ثمرة فاستغلوها، فاستقالوه فأقاهم، ثم دعا بخريطة فيها أكياس، فأمر لهم بخمسين دينارا، فقال له الحارث ابنه في ذلك، فقال: اللهم غفرا،

إنهم قد كانوا أملوا فيه أملا، فأحببت أن أعوضهم من أملهم بهذا.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا صالح بن أحمد بن محمد الهمداني الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن محمد القاضي السحيمي، قال: حدثنا أحمد بن عثمان النسائي، قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سمعت شعيب بن الليث يقول: خرجت مع أبي حاجا، فقدم المدينة، فبعث إليه مالك بن أنس بطبق رطب، قال: فجعل على طبق ألف دينار ورده إليه. أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: صحبت الليث عشرين سنة، لا يتغدى ولا يتعشى إلا مع الناس، وكان لا يأكل إلا بلحم إلا أن يمرض.

أخبرني الأزهرى، قال: حدثنا محمد بن الحسن النجاد، قال: حدثنا علي بن محمد المصري، قال: حدثنا أبو علانة المفرض، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو الغافقي، قال: سمعت أشهب بن عبد العزيز يقول: كان الليث له كل يوم أربعة مجالس يجلس فيها، أما أولها فيجلس لنائبة السلطان في نوائبه وحوائجه، وكان الليث يغشاها السلطان، فإذا أنكر من القاضي أمرا، أو من السلطان كتب إلى أمير المؤمنين، فيأتيه العزل، ويجلس لأصحاب الحديث، وكان يقول: نجحوا أصحاب الحوانيت، فإن قلوبهم معلقة بأسواقهم، ومجلس للمسائل يغشاها الناس فيسألونه، ومجلس لحوائج الناس، لا يسأله أحد من الناس فيرده، كبرت حاجته أو صغرت، قال: وكان يطعم الناس في الشتاء الهرائس بعسل النحل، وسمن البقر، وفي الصيف سوق اللوز بالسكر.

أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي إسحاق المزكي أخبركم السراج، قال: سمعت أبا رجاء قتيبة يقول: قفلنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية، وكان معه ثلاث سفائن، سفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عياله، وسفينة فيها أضيافه، وكان إذا حضرت الصلاة يخرج إلى الشط فيصلي، وكان ابنه شعيب أمامه، فخرجنا لصلاة المغرب، فقال: أين شعيب؟ فقالوا: حم، فقام الليث فأذن وأقام، ثم تقدم فقرأ ﴿والشمس وضحاها﴾ فقرأ فلا يخاف عقباها وكذلك في مصاحف أهل المدينة، يقولون هذا غلط من الكاتب عند أهل العراق، ويجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، ويسلم تسليمته تلقاء وجهه.

أخبرنا ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال ابن بكير: سمعت الليث بن سعد كثيرا ما يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة، فالحمد لله الذي متعنا بعقلنا.

قال ابن بكير: وحدثني شعيب بن الليث، عن أبيه، قال: لما ودعت أبا جعفر ببيت المقدس، قال: أعجبني ما رأيت من شدة عقلك، والحمد لله الذي جعل في رعيتي مثلك.

قال شعيب: وكان أبي يقول: لا تخبروا بهذا ما دمت حيا.

أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي إسحاق المزكي: أخبركم السراج، قال: سمعت قتيبة يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة بثلاث سنين، وأظنه عاش بعده ثلاث سنين أو أقل.

قال أبو رجاء: ومات ابن لهيعة في سنة أربع وسبعين ومائة.

قال أبو رجاء: وكان الليث أكبر من ابن لهيعة، ولكن إذا نظرت إليهما تقول: ذا ابن وذا أب، يعني ابن لهيعة الأب.

حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري لفظا، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري

يقول: سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لما احترقت كتب ابن لهيعة بعث إليه الليث بن سعد كاغدا بألف دينار.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا صالح بن أحمد الهمداني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الصيدلاني، قال: سمعت محمد بن صالح الأشج يقول: سئل قتيبة بن سعيد: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال: شيخ كان يقال له زيد بن الحباب.

وقدم منصور بن عمار على الليث بن سعد فوصله بألف دينار، واحترق بيت عبد الله بن لهيعة، فوصله بألف دينار، ووصل مالك بن أنس بألف دينار.

قال: وكساني قميص سندس فهو عندي.

وأخبرنا علي بن طلحة، قال: أخبرنا صالح بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد القاضي السحيمي، قال: حدثنا أحمد بن عثمان النسائي، قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سمعت شعيب بن الليث بن سعد، يقول: يستغل أبي في السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين ألف دينار، تأتي عليه السنة وعليه دين.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الرملي، قال: سمعت محمد بن ربح يقول: كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه زكاة درهم قط.

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد العسكري، قال: حدثني أحمد بن محمد بن نجدة التنوخي، قال: سمعت محمد بن ربح يقول: حدثني سعيد الآدم، قال: مررت بالليث بن سعد فتنحج لي فرجعت إليه، فقال لي: يا سعيد خذ هذا القنداق، فاكتب لي فيه من يلزم المسجد ممن لا بضاعة له ولا غلة.

قال: فقلت: جزاك الله خيرا يا أبا الحارث، وأخذت منه القنداق، ثم صرت إلى المنزل، فلما صليت أوقدت السراج وكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قلت: فلان بن فلان، ثم بدرتني نفسي، فقلت: فلان بن فلان، قال: فبينما أنا على ذلك إذ أتاني آت، فقال: ها الله يا سعيد، تأتي إلى قوم عاملوا الله سرا فتكشفهم لآدمي؟ مات الليث، ومات شعيب بن الليث، أليس مرجعهم إلى الله الذي عاملوه؟ قال: فقلت، ولم أكتب شيئا، فلما أصبحت أتيت الليث بن سعد، فلما رأيته تهلل وجهه فناولته القنداق، فنشره فأصاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ثم ذهب ينشره، فقلت: ما فيه غير ما كتبت، فقال لي: يا سعيد وما الخبر؟ فأخبرته بصدق عما كان، فصاح صيحة، فاجتمع عليه الناس من الخلق، فقالوا: يا أبا الحارث ألا خيرا؟ فقال: ليس إلا خيرا، ثم أقبل علي، فقال: يا سعيد تبينتها وحرمتها، صدقت مات الليث أليس مرجعهم إلى الله؟ قال علي بن محمد: سمعت مقدام بن داود يقول: سعيد الآدم هذا يقال: إنه من الأبدال، وقد كان رآه مقدام.

أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن جعفر الراشدي.

وأخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، قال: حدثنا عمر بن محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد لا عمرو بن الحارث ولا أحد.

وقد كان عمرو بن الحارث عندي ثم رأيت له أشياء مناكير، ثم قال لي أبو عبد الله: ليث بن سعد ما أصح حديثه، وجعل

يثني عليه، فقال إنسان لأبي عبد الله: إن إنسانا ضعفه، فقال: لا يدري.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال الفضل، وهو ابن زياد، قال أحمد: ليث بن سعد كثير العلم، صحيح الحديث.

أخبرني الحسن بن علي التميمي، قال: حدثنا علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن قرين، قال: حدثنا أحمد بن سعد الزهري، قال: سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن الليث بن سعد، فقال: ثقة ثبت " أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أبو داود، قال: سمعت أحمد يقول: ليس فيهم، يعني: أهل مصر، أصح حديثا من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث يقاربه. أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: أصح الناس حديثا عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ليث بن سعد، يفصل ما روى عن أبي هريرة، وما روى عن أبيه، عن أبي هريرة، هو ثبت في حديثه جدا.

أخبرني علي بن الحسن بن محمد الدقاق، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن محمد بن شعيب الصابوني، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سئل أبو عبد الله: ابن أبي ذئب أحب إليك عن المقبري، أو ابن عجلان عن المقبري، قال: ابن عجلان اختلط عليه سماعه مع سماع أبيه، وليث بن سعد أحب إلي منهم فيما يروي عن المقبري.

أخبرنا البرقاني، قال: قرئ على أبي الفضل محمد بن عبد الله بن خميره، وأنا أسمع: أخبركم يحيى بن أحمد بن زياد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ليث بن سعد وحيوة وسعيد بن أبي أيوب، ثقات.

أخبرنا أحمد بن عبد الله الأنماطي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان المصري، قال: حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم، قال: قال يحيى بن معين: الليث عندي أرفع من محمد بن إسحاق، قلت له: فالليث أو مالك؟ قال لي: مالك.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: فالليث أحب إليك أو يحيى بن أيوب؟ فقال: الليث أحب إلي ويحيى ثقة، قلت: فالليث كيف حديثه عن نافع؟ فقال: صالح ثقة.

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: وفي كتاب جدي، عن ابن رشد، قال: سمعت أحمد بن صالح، وذكر الليث بن سعد، فقال: إمام قد أوجب الله علينا حقه، فقلت لأحمد: الليث إمام؟ فقال لي: نعم إمام لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا سهل بن أحمد الواسطي، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: وليث بن سعد صدوق، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث، عن ابن المبارك، عن ليث. أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: ليث بن سعد يكنى أبا الحارث مصري فهمي ثقة.

حدثنا الصوري، قال: أخبرنا الحبيب بن عبد الله القاضي بمصر، قال: أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، قال: أخبرني أبي، قال: أبو الحارث الليث بن سعد مصري ثقة.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الغازي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: ليث بن سعد المصري صدوق صحيح الحديث.

أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: كان الليث بن سعد أسن من ابن لهيعة بسنة، ومات قبل ابن لهيعة بسنة.

وهذا القول الأخير خطأ، إنما مات الليث بعد موت ابن لهيعة بسنة.

أخبرني محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: سألت عيسى بن حماد زغبة، سنة كم مات الليث بن سعد؟ فقال: سنة خمس وسبعين ومائة.

أخبرنا أبو حازم العبدوي، قال: أخبرنا القاسم بن غانم المهلي، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: سمعت ابن بكير يقول: مات الليث للنصف من شعبان يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ومائة، وصلى عليه موسى بن عيسى.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، قال: سمعت ابن أبي مريم، يقول: وتوفي الليث ليلة الجمعة في نصف شعبان سنة خمس وسبعين، وولد الليث سنة ثلاث وتسعين.

قلت: قد تقدم ذكر مولده خلاف هذا.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال ابن بكير: ولد الليث بن سعد سنة أربع وتسعين، وتوفي يوم النصف من شعبان يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ومائة، وصلى عليه موسى بن عيسى

الهاشمي، ودفن يوم الجمعة يكنى أبا الحارث.. (١)

"٧٠٤١ - مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري النيسابوري أحد الأئمة من حفاظ الحديث، وهو صاحب المسند الصحيح، رحل إلى العراق، والحجاز، والشام، ومصر، وسمع: يحيى بن يحيى النيسابوري، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن عمرو زنيجا، ومحمد بن مهران الجمال، وإبراهيم بن موسى الفراء، وعلي بن الجعد، وأحمد بن حنبل، وعبيد الله القواريري، وخلف بن هشام، وسريج بن يونس، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبا الربيع الزهراني، وعبيد الله بن معاذ بن معاذ، وعمر بن حفص بن غياث، وعمرو بن طلحة القناد، ومالك بن إسماعيل النهدي، وأحمد بن يونس، وأحمد بن جواس، وإسماعيل بن أبي أويس، وإبراهيم بن المنذر، وأبا مصعب الزهري، وسعيد بن منصور، ومحمد بن ربح، وحرملة بن يحيى، وعمرو بن سواد، وغيرهم.

وقدم بغداد غير مرة، وحدث بها، فروى عنه من أهلها: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وآخر قدومه بغداد كان في سنة تسع وخمسين ومائتين.

(٤٤٠٣) - [١٥: ١٢٢] أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن مخلد الدوري،

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٢٤/١٤

قال: حدثنا مسلم بن الحجاج، قال: حدثنا محمد بن مهران، قال: حدثنا عمر بن أيوب، عن مصاد بن عقبة، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن عمه، قال: " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا لظهره رافعا إحدى رجله على الأخرى " أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، قال: سمعت أحمد بن سلمة، يقول: رأيت أبا زرعة، وأبا حاتم، يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما وأخبرني ابن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي، يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت مسلم بن الحجاج، يقول: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاث مائة ألف حديث مسموعة.

حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني بأصبهان، قال: سمعت محمد بن إسحاق بن منده، يقول: سمعت أبا علي الحسين بن علي النيسابوري، يقول: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث أخبرني ابن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: سمعت عمر بن أحمد الزاهد، يقول: سمعت الثقة من أصحابنا، وأكثر ظني أنه أبو سعيد بن يعقوب، يقول: رأيت فيما يرى النائم، كأن أبا علي الزغوري يمضي في شارع الحيرة، وبيده جزء من كتاب مسلم، يعني: ابن الحجاج، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: نجوت بهذا، وأشار إلى ذلك الجزء أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدر، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ بنيسابور، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي، قال: حدثنا أحمد بن سلمة، قال: سمعت الحسين بن منصور، يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وذكر مسلم بن الحجاج، فقال: مرداكاين بود، قال المنكدر تفسيره: أي رجل كان هذا؟ حدثني أبو القاسم السوذرجاني، قال: سمعت محمد بن إسحاق بن منده، يقول: سمعت محمد بن يعقوب الأخرم، يقول: وذكر كلاما معناه: قلما يفوت البخاري ومسلما مما ثبت من الحديث حدثت عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، قال: سمعت أبا العباس بن سعيد بن عقدة، وسألته عن محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، أيهما أعلم؟ فقال: كان محمد بن إسماعيل عالما، ومسلم عالم.

وكررت عليه مرارا وهو يجيبني بمثل هذا الجواب، ثم قال لي: يا أبا عمرو قد يقع لمحمد بن إسماعيل الغلط في أهل الشام، وذلك أنه أخذ كتبهم فنظر فيها، فرمى ذكر الواحد منهم بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه، ويتوهم أنهما اثنان، فأما مسلم فقلما يقع له الغلط، لأنه كتب المقاطيع والمراسيل.

قلت: إنما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه، وحذا حذوه، ولما ورد البخاري نيسابور في آخر أمره لازمه مسلم، وأدام الاختلاف إليه.

وقد حدثني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني، يقول: لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء.

أخبرني أبو بكر المنكدر، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، قال: حدثني أبو نصر أحمد بن محمد الوراق، قال: سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون القصار، يقول: سمعت مسلم بن الحجاج، وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين عينيه، وقال: دعني حتى أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله، حدثك

محمد بن سلام، قال: حدثنا محمد بن يزيد الحراني، قال: حدثنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس، فما علته؟ قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مليح، ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول، حدثنا به موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا سهيل، عن عون بن عبد الله، قوله: قال محمد بن إسماعيل: هذا أولى، فإنه لا يذكر لموسى بن عقبة سماع من سهيل.

وكان مسلم أيضاً يناضل عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسببه؛ فأخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، يقول: لما استوطن محمد بن إسماعيل البخاري نيسابور، أكثر مسلم بن الحجاج الاختلاف إليه، فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه، ومنع الناس من الاختلاف إليه حتى هجر، وخرج من نيسابور في تلك المحنة، قطعه أكثر الناس غير مسلم، فإنه لم يتخلف عن زيارته، فأُنفى إلى محمد بن يحيى أن مسلم بن الحجاج على مذهبه قديماً وحديثاً، وأنه عوتب على ذلك بالعراق والحجاز ولم يرجع عنه، فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى، قال في آخر مجلسه: ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا، فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رؤوس الناس وخرج من مجلسه، وجمع كل ما كان كتب منه وبعث به على ظهر حمال إلى باب محمد بن يحيى، فاستحكمت بذلك الوحشة، وتخلف عنه وعن زيارته.

وقال محمد بن عبد الله النيسابوري سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب، يقول: سمعت أحمد بن سلمة، يقول: عقد لأبي الحسين مسلم بن الحجاج مجلس **للمذاكرة**، فذكر له حديث لم يعرفه، فانصرف إلى منزله، وأوقد السراج، وقال لمن في الدار لا يدخلن أحد منكم هذا البيت، ف قيل له: أهديت لنا سلة فيها تمر، فقال: قدموها إلي، فقدموها إليه، فكان يطلب الحديث ويأخذ ثمرة تمر بمضغها، فأصبح وقد فنى التمر ووجد الحديث، قال محمد بن عبد الله: زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مات.

وقال أيضاً: سمعت محمد بن يعقوب أبا عبد الله الحافظ، يقول: توفي مسلم بن الحجاج عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين.. (١)

"٧٢٦٩ - الوليد بن أبان الكرابيسي كان أحد المتكلمين في الأصول على مذاهب أهل الحق، وهو أستاذ الحسين بن علي الكرابيسي.

أخبرنا الأزهرى، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا أبو عبيد المحاملي **مذاكرة**، قال: سمعت داود بن علي الأصهباني، يقول: كان بشر المريسي يخرج إلى ناحية الزابين ليغتسل ويتطهر، وكان به المذهب.

قال: فمضى وليد الكرابيسي إليه وهو في الماء، فقال له مسألة، قال: وأنا على هذه الحال؟ فقال له: نعم، فقال: أليس روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه كان يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع".

فهذا الذي أنت فيه أيش؟ قال: إبليس يوسوس لي، ويوهمني أني لم أطهر.

قال: فهو الذي وسوسك حتى قلت: القرآن مخلوق أخبرنا الأزهرى، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: قال لي أبو

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٢١/١٥

عبيد: بلغني أن الوليد بن أبان، قال له يحيى بن أكثم: ألا تشهد عندي؟ قال: أكره أن أحكم الناس في، قال: فلست أحتاج أن أسأل عنك، قال: فأكره أن أحكمك في نفسي وأخبرت عنه أنه قال: ثلاث إذا فعلهن الرجل فقد ذل: إذا حدث، وإذا أم الناس، وإذا شهد، فقليل له: فالتزويج؟ قال: التزويج حال ضرورة، فليس ينبغي للعاقل أن يخطب إلى من يظن أنه يرده.

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمدان، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن محمد الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: سمعت أحمد بن سنان، يقول: كان الوليد الكرابيسي خالي، فلما حضرته الوفاة، قال لبنيه: تعلمون أحدا أعلم بالكلام مني؟ قالوا: لا، قال: فاتهموني؟ قالوا: لا، قال: فإني أوصيكم، أتقبلون؟ قالوا: نعم، قال: عليكم بما عليه أصحاب الحديث، فإني رأيت الحق معهم لست أعني الرؤساء، ولكن هؤلاء الممزقين، ألم ترى أحدهم يحيى إلى الرئيس منهم فيخطئه ويهجنه.

قال أبو بكر بن سليمان بن الأشعث: كان أعرف الناس بالكلام بعد حفص الفرد الكرابيسي، وكان حسين الكرابيسي قد تعلم منه الكلام. (١)

"٧٣٨٨ - هشيم بن بشير بن أبي خازم واسم أبي خازم القاسم بن دينار وكنيته هشيم أبو معاوية السلمي الواسطي قيل إنه بخاري الأصل

سمع: عمرو بن دينار، والزهرى، ويونس بن عبيد، وأيوب السختياني، وابن عون، وخالد الحذاء، وأشعث بن عبد الملك، ومنصور بن زاذان، ومغيرة بن مقسم، وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل بن أبي خالد، وحسين بن عبد الرحمن، وأبا بشر جعفر بن أبي وحشية، وعبيد الله بن عمر العمري، وسليمان الأعمش.

روى عنه: مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وشعبة، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وغندر، ووكيع، ويزيد بن هارون، وأسود بن عامر، ومحمد بن عيسى ابن الطباع، وسعيد بن سليمان، وقتيبة بن سعيد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبو خيثمة، وأبو الربيع الزهراني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وشجاع بن مخلد، وزباد بن أيوب، ويعقوب الدورقي، وإبراهيم بن مجشّر، والحسن بن عرفة.

وكان قد انتقل عن واسط قديما إلى بغداد فسكنها إلى أن مات بها.

(٤٦٥١) - [١٦: ١٣١] أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، إملاء، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هشيم، عن خالد، عن أبي قلابة، عن كعب بن عجرة، قال: قملت حتى ظننت أن كل شعرة من رأسي فيها القمل من أصلها إلى فرعها، فأمرني النبي، صلى الله عليه وسلم حين رأى ذلك، فقال: " اخلق ".

ونزلت هذه الآية أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر المطيري، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا هشيم بن بشير، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، وعبيدة،

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦١٢/١٥

عن إبراهيم، أنهما كانا لا يجيزان شهادة النساء في الطلاق، ولا في الحدود أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البزاز، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن إسماعيل الفارسي، قال: سمعت أبا معشر حمدويه بن الخطاب، يقول: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن، يقول: كان هشيم بن بشير بخاريا، وكان أبوه بشير طباطبا الحجاج بن يوسف قرأت في نسخة الكتاب الذي ذكر لنا أبو سعيد الصيرفي أنه سمعه من أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، وذهب أصله به، ثم أخبرنا العتيقي، قال: أخبرنا عثمان بن محمد المخرمي، قال: أخبرني الأصم، أن العباس بن محمد حدثهم، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: هشيم أكبر من سفيان بن عيينة بثلاث سنين أخبرني الحسين بن علي الطناجيري، قال: أخبرنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري، بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، قال: حدثنا هارون بن حاتم البزاز، قال: حدثنا نصر بن حماد الوراق، قال: سألت هشيم متى ولدته؟ قال: في سنة أربع ومائة أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: ولد هشيم سنة أربع ومائة أخبرني العتيقي، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا هشيم، قال: رأيت إياس بن معاوية أبو وائلة، وكان جارنا بواسط، فقليل له: ما كان خضابه؟ قال: كان أبيض الرأس واللحية، ما يخضب أخبرني القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: سمعت هشيم، يقول: سمعت من الزهري نحو من مائة حديث فلم أكتبها، وسمعت من أبي الزبير ثمانية، قلت لعمرو بن عون في تلك السنة: سمع من الزهري، وأبي الزبير، وعمرو بن دينار؟ قال: نعم، قلت له: كم سمع من جابر الجعفي؟ قال: حديثين قلت: وقد دلس هشيم، عن جابر الجعفي، وعن غيره من شيوخه أحاديث كثيرة.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حدثنا الحسين بن فهم، قال: أخبرني الهروي أن هشيم كتب عن الزهري نحو من ثلاث مائة حديث، فكانت في صحيفة، وإنما سمع منه بمكة، فكان ينظر في الصحيفة في المحمل، فجاءت الريح فرمت بالصحيفة، فنزلوا فلم يجدوها، وحفظ هشيم منها تسعة أحاديث أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال الفضل، وهو ابن زياد: سألت أحمد: أين كتب هشيم عن الزهري؟ قال: بمكة، ثم رجع الزهري، فمات بعد قليل أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، قال: قال أبو إسحاق الحربي، كان هشيم رجلا كان أبوه صاحب صحناء وكواميخ، يقال له: بشير، فطلب ابنه هشيم الحديث، فاشتراه، وكان أبوه يمنعه، فكتب الحديث حتى جالس أبا شيبة القاضي، فكان ينظر أبا شيبة في الفقه، فمرض هشيم، فقال أبو شيبة: ما فعل ذلك الفتى الذي كان يجيء إلينا؟ قالوا: عليل، قال: فقال: قوموا بنا حتى نعوده، فقام أهل المجلس جميعا يعودونه حتى جاءوا إلى منزل بشير، فدخلوا إلى هشيم، فجاء رجل إلى بشير ويده في الصحناء، فقال: الحق ابنك قد جاء القاضي إليه يعوده، فجاء بشير والقاضي في داره، فلما خرج قال لابنه: يا بني قد كنت أمنعك من طلب الحديث، فأما اليوم فلا، صار القاضي يجيء إلى بابي متى أملت أنا هذا؟ أخبرني أبو الفرج الطناجيري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، هو البغوي، إملاء، قال: حدثني جدي،

قال: حدثني أبو كنانة أخو أبي مسلم، وكان مستملي هشيم، قال: لما قدم هشيم الكوفة، قال له الكوفيون: حدثنا بحديث أبي بشر، عن أبي عمير، عن أنس، عن عمومته من الأنصار في رؤية الهلال، فإن الثوري حدثنا عنك، أظنه قال: فحدثهم به أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي، بدمشق، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميائجي، قال: سمعت أبا القاسم عبد الله بن محمد ابن بنت أحمد بن منيع، يقول: سمعت جدي وذكر هشيمًا ومن روى عنه من القدماء، فقال: روى عنه سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس قرأت على ابن الفضل، عن دعلج، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: سمعت يعقوب ابن الدورقي، يقول: كان عند هشيم عشرين ألف حديث أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثني شجاع بن مخلد، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: قدم علينا هشيم البصرة في أيام شعبة، فسألنا شعبة: نكتب عن هشيم؟ فقال شعبة: إن حدثكم هشيمًا، عن ابن عمر فصدقه حدثنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي، بنيسابور، قال: أخبرنا محمد بن أحمد ابن الغطيفي العبدوي، بمرجان، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر الأعمش، قال: حدثني يحيى بن أيوب.

وحدثني الأزهري، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا ابن منيع، قال: حدثنا يحيى بن أيوب. وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ واللفظ له، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن أيوب العابد، قال: سمعت أبا عبيدة الحداد، قال: قدم علينا هشيم البصرة فذكرناه لشعبة، فقلنا: قدم صديقك هشيم، نكتب عنه؟ فقال: إن حدثكم عن ابن عباس، وابن عمر، فصدقه هذا آخر حديث أبي حازم، وزاد الآخرون: فأتينا هشيمًا، فحدثنا برقائق مغيرة، فأتينا شعبة فأخبرناه، فأعرض بوجهه، وقال: أكثر أبو معاوية.

انتهى حديث الأزهري، وزاد الواعظ قال عبد الله بن محمد: وأخبرت عن هشيم، قال: كان جدي القاسم وأبو شعبة بن الحجاج شريكين في بناء قصر الحجاج، يعني: بواسط أخبرنا أحمد بن عبد الله المحاملي، قال: وجدت في كتاب جدي الحسين بن إسماعيل بخط يده: حدثنا عثمان بن سعيد الخياط، يعني: الواسطي بواسط، قال: سمعت عمرو بن عون، يقول: سمعت حماد بن زيد، يقول: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم أخبرنا علي بن أبي علي البصري، قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الزبيبي، قال: قال لنا الحسن بن علويه: سمعت بشار بن موسى الخفاف، يقول: دخلت أنا وعبد الرحمن بن مهدي على هشيم، فقال له عبد الرحمن: يا أبا معاوية بلغني عنك بالبصرة حديث حسن قد نسيته، فقال له هشيم: في أي باب هو؟ قال: في التفسير، قال: فأنا أحدثك؛ أخبرنا الحجاج، عن عطاء، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾، قال: نفخنا فيه الروح.

قال عبد الرحمن: هو والله، هو بعينه

(٤٦٥٢) - [١٦: ١٣٦] أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أبو علي ابن الصواف، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا أشعث، قال: قلت له: يا أبا معاوية من أشعث؟ قال: ابن عبد الملك، عن الحسن، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " لا قود إلا بحديدة ".

قال عبد الله: سمعت أبي، يقول: لزممت هشيمًا أربع أو خمس سنين ما سألت عن شيء هيبه له إلا مرتين؛ مسألة في الوتر،

وهذا الذي قلت له: من أشعث؟.

قال أبي: كان هشيم كثير التسبيح بين الحديث، يقول بين ذلك: لا إله إلا الله، يمد بها صوته أخبرني علي بن الحسن بن محمد الدقاق، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن محمد بن شعيب الصابوني، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبد الله، يقول: حفظت كل شيء سمعته من هشيم، وهشيم حي قبل موته أخبرني الأزهرى، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، قال: حدثني جعفر بن محمد بن نوح، قال: سمعت محمد بن عيسى ابن الطباع، يقول: رأيت وكيعا قد لج في هشيم، وجهد أن يطرح حديثه، فلم يقدر عليه حدثني الصوري، قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله القاضي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي، قال: حدثنا عبد الله بن جابر بن عبد الله البزاز، قال: سمعت جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح، يقول: سمعت محمد بن عيسى ابن الطباع، يقول: جهد وكيع أن يسقط هشيمًا ويرفع علي بن عاصم، ويقول: إنما كانت الحلقة لعلي بن عاصم، قال: فهذا أمر من الله تعالى سقط علي، وارتفع هشيم وقال عبد الله بن جابر: حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى، قال: قال محمد بن عيسى ابن الطباع، قال عبد الرحمن بن مهدي: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري قال محمد: فقلت لعبد الرحمن تعجبا: كان أحفظ منه؟ فقال: إن هشيمًا كان يقوى من الحديث على شيء لم يكن يقوى عليه سفيان وقال محمد بن عيسى: قال وكيع: أغربوا عني هشيمًا وهاتم من شئتم، يعني: في المذاكرة أخبرني الطناجيري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا ابن منيع، قال: حدثني يحيى بن أيوب العابد، قال: قال هشيم سمعت منه خمسين حديثًا أو نحوها ما كتبها قط قال يحيى: يعني أني كنت أحفظها.

أنبأنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الكرخي، قال: حدثنا محمد بن حاتم المؤدب، قال: قيل لهشيم: كم كنت تحفظ يا أبا معاوية؟ قال: كنت أحفظ في مجلس مائة، ولو سئلت عنها بعد شهر لأجبت وأنبأنا الماليني، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن العراد، قال: حدثنا يعقوب بن شيبه، قال: حدثني إبراهيم بن هاشم، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: ما رأيت أحفظ من هشيم إلا سفيان الثوري إن شاء الله أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا محمد بن عدي البصري، في كتابه، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: قيل لأبي داود: أيما أحفظ هشيم أو سفيان؟ فقال حدثني الثقة، عن محمد بن عيسى، قال: قال لي ابن مهدي: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان، قال: وقال: كان هشيم يقدر من الحديث على شيء لا يقدر عليه سفيان أخبرني الأزهرى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: حدثني من سمع محمد بن عيسى ابن الطباع، يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: كان هشيم أحفظ من سفيان.

قلت: أحفظ من سفيان؟ قال: كان يقوى من الحديث على ما لا يقوى عليه سفيان قال محمد بن عيسى: وسمعت وكيعا، يقول: نحو هشيمًا، وهاتوا من شئتم أخبرنا محمد بن جعفر بن علان السروطي، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا أبو يعلى، هو الموصلي، قال: حدثنا الحارث بن سريج، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: هشيم أعلم الناس بحديث هؤلاء الأربعة: أعلم الناس بحديث منصور بن زاذان، ويونس، وسيار، وأثبت الناس في حصين.

قال الحارث بن سريج: فقلت لعبد الرحمن بن مهدي: إذا اختلف الثوري وهشيم؟ قال: هشيم أثبت فيه، قلت: شعبة وهشيم؟ قال: هشيم حتى يجتمعا، يعني: يجتمع سفيان وشعبة في حديث أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن، يقول: أحاديث حصين عند هشيم أحب إلي منها عند سفيان أجاز لي أبو عمر بن مهدي، وحدثني الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ عنه، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: سمعت الحارث بن سريج، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، يقولان: هشيم في حصين أثبت من سفيان وشعبة أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حسنويه، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أصح حديثا عن حصين من هشيم أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: سمعت علي بن حجر، يقول: هشيم في أبي بشر مثل ابن عيينة في الزهري، سبق الناس هشيم في أبي بشر أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: قال أبو أحمد بن فارس: قال البخاري: قال لي إبراهيم بن موسى: سمع عنبسة، عن ابن المبارك، قال: من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا جعفر الخلدني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: حفظ هشيم عندي أثبت من حفظ أبي عوانة، وكتاب أبي عوانة أثبت عندي من حفظ هشيم أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا ابن خميرويه الهروي، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: قال ابن عمار: إذا اختلف أبو عوانة وهشيم، فالقول قول هشيم، لم يعد عليه خطأ أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، قال: قال لي إبراهيم الحري: كان حفاظ الحديث أربعة، كان هشيم شيخهم، كان هشيم يحفظ هذه الأحاديث، يعني: المقطوعة، حفظا عجيبا، كان يقول: يونس عن الحسن كذا وكذا، مغيرة عن إبراهيم مثله، فلان عن فلان مثله.

قلت له: هذا كله حفظا؟ قال: نعم، يزعمون أنه ما رأي له إلا دفتر واحد، وكان عنده شكة قد سمعها من مغيرة، عن إبراهيم، فجاء إلى يونس فجعل يسأله عن المسألة من حديث مغيرة، عن إبراهيم، فكان يقول له: كيف قال الحسن في كذا كذا، فيقول يونس: كرهه، لم ير به بأسا، فكان إذا وافق الحسن إبراهيم في شيء ثقب هشيم في الدارة ثقبه بالمسلة، يعني: الدارة التي آخر الحديث، فكان إذا حدث بذلك الحديث عن مغيرة، عن إبراهيم، يقول بعده: يونس عن الحسن مثله إذا كان في الدارة ثقبه.

قال إبراهيم: وكان هشيم يصف المعنى أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن حسنويه: أخبركم الحسين بن إدريس، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشيم بن بشير، قال عثمان: وما رأيت يزيد يثني على أحد ما يثني على هشيم أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا أبو علي ابن الصواف، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سألت أبي، قلت: من أروى عن يونس؟ فقال: هشيم أروى الناس عن يونس، وكان بعض الناس، يقول: وهيب، فبلغني عن هشيم أنه قال: كنت أسأل يونس، فكان وهيب يجيء فيحضر مسألتي أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: حدثنا الوليد بن بكر، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله

العجلي، قال: حدثني أبي، قال: وهشيم بن بشير أبو معاوية واسطي ثقة، وكان يدلّس، وكان يعد من حفاظ الحديث أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري، قال: حدثنا أبو سهل عبدة بن سليمان بن بكر، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: جاء رجل من أهل العراق فذاكر مالك بن أنس بحديث، فقال مالك: وهل بالعراق أحد يحسن يحدث إلا ذاك الواسطي، يعني: هشيمًا أخبرنا أحمد بن عبد الله المحاملي، قال: وجدت في كتاب جدي الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الحياط، قال: سمعت إسحاق الزياتي، يقول: كنت ببغداد وكنت أختلف إلى هشيم، فرأى رجل النبي، صلى الله عليه وسلم في النوم، فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: "من هو ذا تسمع؟ فتبعت النبي، صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، نسمع من هشيم، فسكت النبي، صلى الله عليه وسلم فقال الرجل: يا رسول الله، نسمع من هشيم، قال: "نعم، اسمعوا من هشيم، فنعلم الرجل هشيم" أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، بمكة، قال: حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، قال: سمعت سعيد بن منصور، يقول: رأيت النبي، صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول، أألم أبا يوسف أو هشيمًا؟ قال: "الزم هشيمًا أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق بن يعقوب العطار، قال: سمعت يحيى بن أيوب العابد، يقول: وحدثني الأزهرى، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو القاسم ابن بنت منيع، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن أيوب العابد.

وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، واللفظ له، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني نصر بن بسام وغيره من أصحابنا؛ قالوا: أتينا أبا محفوظ معروفًا الكرخي، فقال لنا: رأيت النبي، صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لهشيم: يا هشيم، جزاك الله عن أمّتي خيرًا، قال ابن بسام: فقلت له: يا أبا محفوظ أنت رأيته؟ قال: نعم، هشيم خير مما تظن، هشيم خير مما تظن، رضي الله عن هشيم أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثني من سمع عمرو بن عون، قال: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل أن يموت عشرين سنة أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي، يقول: وأخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن وزير وأخبرنا البرقاني، قال: قرأت على بشر الإسفراييني: حدثكم عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا محمد بن ناجية، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: مات هشيم سنة ثلاث وثمانين ومائة، قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي، يقول: وخرجت إلى الكوفة في تلك الأيام أخبرني الطنّاجيري، قال: أخبرنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الكوفي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عقبة، قال: حدثنا هارون بن حاتم، قال: ومات هشيم بن بشير الواسطي ببغداد سنة ثلاث وثمانين أخبرنا ابن رزق، وعلي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا أبو علي ابن الصواف، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: سمعت أبي، يقول: وأخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا دلويه زياد بن أيوب، قال: ومات هشيم في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة، زاد زياد: يوم الأربعاء أخبرنا ابن رزق، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا

إدريس بن عبد الكريم المقرئ، قال: سمعت إسحاق بن إسماعيل، والهروي، يقولان: مات هشيم في سنة ثلاث وثمانين ومائة في شعبان، قال الهروي: يوم الأربعاء لعشر مضين من شعبان. (١)

"٧٤٣٥ - يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن وميمون يلقب بشمين ويكنى يحيى أبا زكريا الحماني الكوفي

قدم بغداد، وحدث بها عن: سليمان بن بلال، وإبراهيم بن سعد، وشريك بن عبد الله، وأبي عوانة، وحامد بن زيد، وخالد بن عبد الله، وقيس بن الربيع، وسفيان بن عيينة، وأبي بكر بن عياش، وأبي خالد الأحمر، وجريز بن عبد الحميد، وأبي إسرائيل الملائني، والحكم بن ظهير، ويحيى بن يمان، وهشيم، ووكيع، وأبي معاوية.

روى عنه: حمدان بن علي الوراق، وأحمد بن يحيى الحلواني، ومحمد ابن عبيد بن أبي الأسد، وموسى بن هارون، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو قلابة الرقاشي، وعبد الله بن محمد البغوي، وغيرهم.

أخبرني البرقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد الأدمي، قال: حدثنا محمد بن علي الإيادي، قال: حدثنا زكريا الساجي، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: سمعت القعني، يقول: رأيت رجلا طويلا شابا في مجلس ابن عيينة، فقال ابن عيينة: من يسأل لأهل الكوفة؟ ثم قال: أين ابن الحماني؟ فقال: من أنت؟ فانتسب له، فقال: نعم، كان أبوك جليسا عند مسعر، فجعل يسأل.

وقال أحمد: حدثنا الرمادي إبراهيم بن بشار، قال: رأيت عند سفيان بن عيينة جماعة من البصريين يتذكرون الحديث، قال: فتحرك سفيان للكوفة، فسمعتة يقول: أين أصحابنا الكوفيون؟ أين ابن آدم؟ أين ابن عبد الحميد الحماني؟ أخبرنا علي بن الحسين، صاحب العباسي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الخالق بن منصور، قال: سئل يحيى بن معين أن ابن الحماني يزعم أن هذه الأحاديث التي يحدث بها ابن سليم، وضرار بن صرد إنما سمعها مني، فقال يحيى: منه سمعها أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: كتب إلينا محمد بن إبراهيم الجوري، يذكر أن عبدان بن أحمد بن أبي صالح الهمداني حدثهم، قال: سمعت أبا حاتم الرازي، يقول: سألت يحيى بن معين، عن الحماني فأجمل القول فيه، وقال: ما له؟ وكان يسرد مسنده أربعة آلاف سردا، وشريك ثلاثة آلاف وخمس مائة كمثله، وذكر أبو حاتم نحو عشرة آلاف، وقال: كان أحد المحدثين أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: ابن الحماني صدوق مشهور، ما بالكوفة مثل ابن الحماني، ما يقال فيه إلا من حسد، قال أبو سعيد: وكان ابن الحماني شيخا فيه غفلة، لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث، ربما يحيى رجل فيفتري عليه، وربما يلطمه أخبرنا الصيمري، قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: يحيى بن عبد الحميد الحماني ثقة، وما كان بالكوفة في أيامه رجل يحفظ معه، وهؤلاء يحسدونه أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد بن حبش الفراء، قال:

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٣٠/١٦

حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سألت يحيى بن معين، عن يحيى بن عبد الحميد، فقال: ثقة، وكان أبوه عبد الحميد بن عبد الرحمن ثقة أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن مرابا، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى، يقول: أبو يحيى الحماني وابنه ثقة، قال عباس: ناظرناه في هذا غير مرة أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق، قال: حدثنا عيسى بن حامد بن بشر الرخجي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن الجعد بن الوشاء، قال: سمعت عباسا الدوري، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: أبو يحيى الحماني ثقة، ويحيى بن عبد الحميد الحماني ثقة، قال عباس: لم يزل يحيى يقول هذا حتى مات أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: أخبرني أبو النضر محمد بن محمد الفقيه، قال: قال صالح بن محمد: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، فقال: صاحب حديث، صدوق أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الخالق بن منصور، قال: سئل يحيى بن معين عن يحيى بن الحماني، فقال: صدوق ثقة أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني عمر ابن أبي السري الحافظ البصري، قال: سمعت عبد الله بن محمد بن منيع، يقول: كنا على باب يحيى بن عبد الحميد الحماني، فجاء يحيى بن معين على بغلته فسأله أصحاب الحديث، يعني: أن يحدثهم، فأبى، وقال: جئت مسلما على أبي زكريا.

فدخل ثم خرج، فسأله عنه، فقال: ثقة ابن ثقة أخبرنا العتيقي، قال: أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: سمعت علي بن عبد العزيز، يقول: سمعت يحيى الحماني، يقول لقوم غرباء في مجلسه: من أين أنتم؟ فأخبروه ببلدهم، فقال: سمعتم ببلدكم أحدا يتكلم في، ويقول: إني ضعيف في الحديث؟ لا تسمعوا كلام أهل الكوفة، فإنهم يحسدوني لأني أول من جمع المسند، وقد تقدمتهم في غير شيء أخبرنا محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم بن مهران، قال: أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي، قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد، يقول: سمعت أحمد بن يوسف السلمي، يقول: سمعت علي ابن المديني، يقول: أدركت ثلاثة يحدثون بما لا يحفظون: يحيى بن عبد الحميد، وعبد الأعلى السامي، والمعتز بن سليمان أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: سألت محمد بن عبد الله بن نمير، عن يحيى الحماني؟ فقال: هو ثقة، هو أكبر من هؤلاء كلهم، فاكتب عنه.

وسألت أحمد بن محمد بن حنبل عن يحيى الحماني، قلت له: تعرفه، لك به علم؟ فقال أحمد: كيف لا أعرفه، فقلت له: كان ثقة؟ فقال أحمد: أنتم أعرف بمشايخكم، وسألت يحيى بن معين، عن يحيى الحماني، فقال: ثقة أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي حاتم محمد بن يعقوب الهروي، أخبركم محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: وسئل أحمد بن محمد بن حنبل عن يحيى الحماني فسكت عنه فلم يقل شيئا

(٤٦٩٣) - [١٦: ٢٥٥] أخبرني محمد بن أحمد يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن سليمان بن نوح، قال: حدثنا البوسنجي محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل.

قال البوسنجي: وحدثناه أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة، قال: كنا نصلي مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم الظهر بالهجرة، فقال لنا: "أبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم"

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: قلت لأبي عبد الله، وقدمت من الكوفة: وحدثنا يحيى الحماني، عن أبي عبد الله بحديث إسحاق الأزرق "أبردوا بالصلاة" فقلت لأبي عبد الله: إن ابن الحماني حدثنا عنك بهذا الحديث؟ فقال أبو عبد الله: ما أعلم أبي حدثته به، ولا أدري لعله على **المذاكرة** حفظه، وأنكر أن يكون حدثه به أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا الحسين بن علي التميمي، قال: حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، قال: حدثنا أبو بكر المروزي، قال: وذكر، يعني: أحمد بن حنبل الحماني، فقلت: إنه روى عنك حديث إسحاق الأزرق حديث المغيرة بن شعبة "أبردوا بالصلاة".

وزعم أنه سمعه على باب ابن علي، فأنكر أن يكون سمعه، وقال: ليس من ذا شيء، قلت: إنه ادعى أن هذا على **المذاكرة**، فقال: وأنا علمت في أيام إسماعيل أن هذا عندي، يعني: إنما أخرجه بأخرة، وقال: قولوا لهارون الحمال يضرب على حديث الحماني أخبرنا العتيقي، قال: أخبرنا محمد بن عدي البصري، في كتابه، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سمعت أبا داود، يقول: حدث يحيى بن عبد الحميد، عن أحمد بن حنبل بحديث إسحاق الأزرق، عن شريك، عن بيان حديث المغيرة بن شعبة، فأنكره أحمد، وقال: ما حدثته به، فقال يحيى: حدثنا أحمد على باب إسماعيل ابن علي، فقال أحمد: ما سمعناه من إسحاق إلا بعد موت إسماعيل، يعني: حديث المواقيت، وقال أبو عبيد: سمعت أبا داود، يقول: كان حافظاً، وسألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: ألم تره؟ قلت: بلى، قال: إنك إذا رأيته عرفته أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا أبو علي ابن الصواف، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: سمعت أبي، وذكر ابن الحماني، فقال: قد كان كتب وطلب لو اقتصر على ما سمع.

(٤٦٩٤) - [٢٥٧: ١٦] أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قلت لأبي: إن ابني أبي شيبة ذكروا أنهم يقدمون بغداد فما ترى فيهم؟ فقال: قد جاء ابن الحماني إلى ههنا، فاجتمع عليه الناس وكان يكذب جهاراً، ابن أبي شيبة على حال يصدق.

قلت لأبي: إن ابن الحماني حدث عنك، عن إسحاق الأزرق، عن شريك، عن بيان، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي، صلى الله عليه وسلم: "أبردوا بالصلاة"؟ فقال: كذب، ما حدثته به.

فقلت: حكوا عنه أنه قال: قد سمعته منه في **المذاكرة** على باب إسماعيل ابن علي.

فقال: كذب، إنما سمعته بعد ذلك من إسحاق، أنا لم أعلم تلك الأيام أن هذا الحديث غريب، حتى سألتني عنه هؤلاء الشباب، أو هؤلاء الأحداث.

قال أبي: وقت التقينا على باب ابن علي، إنما كنا نتذاكر الفقه والأبواب.

قال أبي: كان وقع إلينا كتاب إسحاق الأزرق، فانتخبت منه هذا الحديث.

قلت لأبي: أخبرني رجل أنه سمع ابن الحماني يحدث عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم: ﴿والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون﴾، قال: كانوا يكرهون أن يستنزلوا.

فقال رجل: هذا الحديث في كتب ابن المبارك، عن شريك، عن الحكم البصري، عن منصور، فقال ابن الحماني: حدثناه شريك، عن الحكم البصري، عن منصور، فقال أبي: ما كان أجرأ، هذه جرأة شديدة.

وقال: ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يتلقطها أو يتلقفها

قال: وسمعت أبي مرة أخرى، وذكر ابن الحماني، فقال: قد طلب وسمع، ولو اقتصر على ما سمع لكان فيه كفاية، قال أبو عبد الرحمن: وهذا أحسن ما سمعت من أبي فيه.

(٤٦٩٥) أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي، بنيسابور، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن القاسم العبدوي، بمرجان، قال: حدثنا جعفر بن سهل الدقاق، قال: قلت لعبد الله بن أحمد: أبو عبد الله ترك حديث الحماني من أجل الحديث الذي ادعى أنه سمعه منه، عن إسحاق الأزرق، عن شريك، عن بيان، عن قيس، عن المغيرة، عن النبي، صلى الله عليه وسلم: "أبردوا بالظهر، فإن شدة الحر من فيح جهنم".

حدثني محمد بن عثمان أبو عمرو، قال: حدثنا الحماني، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، قال الحماني: سمعته منه على باب هشيم.

فقال أحمد: ما حدثت ولا سمعته مني، ولا سألتني به الحماني عن شيء، فقال عبد الله بن أحمد: ليس العلة هذا في ترك حديثه وكذبه، ولكن حدث عن قريش بن حيان، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب، عن النبي، صلى الله عليه وسلم في الأظفار، وقريش بن حيان مات قبل أن يدخل الحماني البصرة، وإنما سمعه من وكيع، عن قريش أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، قال: حدثنا عمر بن محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم قال: قلت لأبي عبد الله: ما تقول في ابن الحماني؟ فقال: ليس هو واحد ولا اثنين ولا ثلاثة ولا أربعة يحكون عنه، ثم قال: الأمر فيه أعظم من ذاك، وحمل عليه حملاً شديداً في أمر الحديث أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن جعفر الراشدي، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: قال لي أبو عبد الله: الحديث الذي كان أبو الهيثم يرويه عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبيه للذين يؤلون من نسائهم رأيت في كتب عبد الله بن موسى؟ فقلت: لا، فقال: قد رواه يحيى بن إسماعيل ذاك الواسطي عن عباد، عن سفيان بن حسين: ليس فيه أبي، أوقفه على ابن عباس، قلت لأبي عبد الله: فإن ابن الحماني يرويه، فنفض يده نفضة شديدة، ثم قال: ابن الحماني الآن ليس عليه قياس، أمر ذاك عظيم، أو كما قال: إلا أنه قال: ابن الحماني الآن ليس عليه قياس، ثم قال: سبحان الذي يستر من يشاء، ورأيت شديداً الغيظ عليه أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: وأما الحماني فإن أحمد بن حنبل سيئ الرأي فيه، وأبو عبد الله متحرر في مذهبه، مذهبه أحمد من مذهب غيره أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: سمعت ابن عمار، يقول: يحيى بن عبد الحميد الحماني قد سقط حديثه، قيل: فما علته؟ قال: لم يكن لأهل الكوفة حديث جيد غريب، ولا لأهل المدينة، ولا لأهل بلد حديث جيد غريب إلا رواه، فهذا

يكون هكذا! أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: سمعت أبا يحيى أحمد بن محمد بن صالح السمرقندي، بنيسابور، يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن سعيد بن مسعود المروزي، يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، يقول: قدمت الكوفة فنزلت بالقرب من يحيى الحماني، فذاكرته بأحاديث سمعتها بالبصرة، ومن أحاديث سليمان بن بلال، وكان يستغريها، ويقول: ما سمعت هذا من سليمان، ثم أردت الخروج إلى الشام فأودعته كتي، وختمت عليها، فلما انصرفت وجدت الخواتيم قد كسرت، فقلت: ما شأن هذه الكتب وهذه الخواتيم؟ فقال: ما أدري، ووجدت تلك الأحاديث التي كنت ذاكرته بها عن سليمان بن بلال قد أدخلها في مصنفاته، فقلت له: سمعت من سليمان بن بلال؟ قال: نعم أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن يزيد الغازي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، قال: أودعت يحيى الحماني كتي، وكان فيها حديث خالد الواسطي، عن عمرو بن عون، وفيها حديث سليمان بن بلال، عن يحيى بن حسان، وكنت قد سمعت منه المسند، ولم يكن فيه من حديث خالد وسليمان حديث واحد، فقدمت فإذا كتي على خلاف ما تركتها عنده، وإذا قد نسخ حديث خالد وسليمان ووضعه في المسند، قال محمد بن يحيى: ما أستحل الرواية عنه، وقال الرمادي: هو عندي أوثق من أبي بكر بن أبي شيبة، وما يتكلمون فيه إلا من الحسد أخبرنا العتيقي، قال: أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني، بمكة، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، قال: حدثنا سليمان بن داود القطان بالري، قال: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، يقول: قدمت الكوفة حاجا فأودعت يحيى بن عبد الحميد كتبنا لي وخرجت إلى مكة، فلما رجعت من الحج أتيت فطلبتها منه، فوجدني وأنكر، فرفقت به، فلم ينفع ذلك فصايحته واجتمع الناس علينا، فقام إلي وراقه فأخذ بيدي فتحاني، وقال لي: إن أمسكت تخلص لك الكتب، فأمسكت، فإذا الوراق قد جاءني بالكتب، وكانت مشدودة في خرقة ولبد، فإذا الشد متغير، فنظرت في الأجزاء، فإذا فيها علامات بالحمرة، ولم يكن نظر فيها أحد، وإذا أكثر العلامات على حديث مروان الطاطري، عن سليمان بن بلال، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، فافتقدت منها جزأين أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي، قال: سمعت أبا عمرو محمد بن محمد الفامي، يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة، يقول: سمعت محمد بن يحيى، وذكر يحيى بن عبد الحميد الحماني، فقال: ذهب كالأمس الذاهب وفيما ذكر لنا أبو بكر: أن يعقوب بن موسى الأردبيلي حدثهم، قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، قال: حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي، قال: قال لي أبو عبد الله محمد بن يحيى النيسابوري: أخذت كتاب قيس من يحيى الحماني، فرأيت على ظهره شيئا مضروبا عليه، قال محمد بن يحيى: فبلغني أنه كان كتاب محمد بن الصلت، وأنه كان ضرب على اسمه أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، أنه سمع محمد بن المسيب، يقول: سمعت محمد بن يحيى، يقول: اضربوا على حديث يحيى بن عبد الحميد الحماني ستة أقلام قرأت على البرقاني، عن أبي إسحاق المزكي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت أبا يحيى، يعني: محمد بن عبد الرحيم، يقول: كنا إذا قعدنا إلى الحماني تبين لنا منه بلايا أخبرنا العتيقي، قال: أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن صدقة، قال: سمعت زياد بن أيوب دلويه وأخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي، قال: أخبرنا محمد بن العباس بن الفرات، قال: حدثنا

محمد بن عبد الله الشافعي، قال: سمعت أبا شيخ الأصبهاني، يقول: سمعت دلويه، يقول: سمعت يحيى بن عبد الحميد، يقول كان معاوية، وفي حديث العتيقي: مات معاوية، على غير ملة الإسلام، وزاد الداودي: قال دلويه: كذب عدو الله حدثنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، قال: حدثنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، قال: حدثنا عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، قال: حدثنا القاسم بن عيسى العصار، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: يحيى بن عبد الحميد ساقط متلون، ترك حديثه فلا ينبعث أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن سعد، قال: حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، قال: حدثنا أبي، قال: يحيى بن عبد الحميد ضعيف أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار، قال: حدثنا أبو غالب علي بن أحمد بن النضر، قال: ومات يحيى الحماني في سنة خمس وعشرين.

قلت: هذا القول خطأ، والصواب ما أخبرنا يوسف بن رباح البصري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، بمصر، قال: حدثنا أبو بشر الدولابي، قال: قال أبو عبيد الله معاوية بن صالح: توفي يحيى الحماني سنة ثمان وعشرين ومائتين أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: ومات يحيى بن عبد الحميد الحماني، وكان لا يخضب في رمضان من سنة ثمان وعشرين ومائتين بالعسكر أخبرنا العتيقي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: ومات يحيى بن عبد الحميد الحماني بسر من رأى في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين، وكان أول من مات بسامرا من المحدثين الذين أقدموا، وكان لا يخضب، وقد كتبت عنه. (١)

١٦ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم أبو الحسن المروزي المعروف بابن راهويه ولد بمرو، ونشأ بنيسابور، وكتب ببلاد خراسان، وبالعراق، والحجاز، والشام، ومصر، وسمع أباه إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر المروزيين، ومحمد بن رافع القشيري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وأبا مصعب الزهري، ويونس بن عبد الأعلى المصري، وعصام بن رواد بن الجراح العسقلاني. وحدث ببغداد فروى عنه: من أهلها، محمد بن مخلد الدوري، وإسماعيل بن علي الخطي، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وعبد الباقي بن قانع القاضي، وجعفر بن محمد بن الحكم المؤدب، وأحمد بن جعفر بن سلم الختلي. وكان عالما بالفقه، جميل الطريقة، مستقيم الحديث.

(١٤٧) - [٢: ٥١] أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثنا أبي، عن عطاء، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل بحليلته الحمام، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة تدار عليها الخمر، أو قال: تشرب عليها الخمر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر".

قال محمد بن إسحاق: فذاكرت بهذا الحديث أبا عمير بيت المقدس، فقال: ما ظننت أن في هذا حديثا مسندا إلا عندي،

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٥١/١٦

حدثنا ضمرة، عن يحيى بن راشد، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل بحليلته الحمام "

(١٤٨) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم المؤدب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، قال: حدثنا محمد بن رافع النيسابوري، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن راهويه، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد القطان، عن أبي بكر الحكم بن فروخ، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه كان يكبر غداة يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق، يكبر في العصر ويقطع في المغرب " قال محمد بن رافع: فسألت أبا يعقوب عن هذا الحديث وأعلمته أن يحيى بن آدم حدثني به، فقال: قد كتب عني يحيى زهاء ثلاثة آلاف حديث في

المذاكرة.

قال: محمد فحدثنا به إسحاق.

قال أبو الحسن بن راهويه: وحدثنا به أبي.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب، يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، يقول: دخلت على أحمد بن حنبل، فقال: أنت ابن أبي يعقوب؟ قلت: بلى.

فقال: أما إنك لو لزمته كان أكثر لفائدتك فإنك لم تر مثله.

وقال ابن نعيم: سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ، يقول: انصرف أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم إلى خراسان بعد وفاة أبيه بسنين، فصادف الليثية فلم يعرفوا حقه، إلى أن جلس الأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد فقلده قضاء مرو أولاً، ثم نيسابور، ثم انصرف إلى مرو وتوفي بها سنة تسع وثمانين ومائتين.

قلت: القول خطأ، إنما قتلته القرامطة في طريق مكة حاجا بعد سنة تسعين.

أخبرنا علي بن محمد بن الحسن السمسار، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، أن محمد بن إسحاق بن راهويه مات في سنة أربع وتسعين ومائتين في طريق مكة.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: محمد بن إسحاق بن راهويه، قتلته القرامطة مرجعه من الحج سنة أربع وتسعين ومائتين.

وقد كنا سمعنا منه إذ كان بمدينتنا.. " (١)

" ٨٧ - محمد بن أحمد بن الحسن بن خراش أبو الحسن حدث عن بشر بن الوليد الكندي، ومحمود بن غيلان

المروزي، وأبي همام الوليد بن شجاع السكوني، ومحمد بن معاوية بن مالج الأنماطي.

روى عنه: أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصللي، وغيره.

أنبأني أحمد بن علي الحافظ اليزدي، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ النيسابوري، قال:

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٠/٢

محمد بن أحمد بن الحسن بن خراش، كتبنا عنه، كان عبد الله بن محمد البغوي سيئ الرأي فيه.
حدثني أبو بكر أحمد بن محمد الغزال المستملي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر الوراق، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الأزدي
الحافظ، قال: كان ابن خراش شيخا عسرا في الحديث، كتبت عنه في **المذاكرة**، نحو عشرين حديثا.
أخبرنا علي بن محمد السمسار، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: حدثنا ابن قانع، أن أبا الحسن بن خراش،
مات في رجب من سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة.

لعن الله أهل كوثناء دارا ورمائها بالذل والإمعار
لست أعني كوثنى العراق ولكن ربة الدار دار عبد الدار

قال: إن محلة بني عبد الدار بمكة خاصة تسمى: كوثنى.. (١)

"١٤٥ - محمد بن أبي الطيب أحمد بن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، يكنى أبا الفتح حدث
عن بشر بن موسى الأسدي، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي.
وروى عن جده عبد الله بن محمد البغوي كتاب المعجم الكبير.
حدثني عنه أبو الحسن بن رزقويه وغيره.

٢١٦ & أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري، قال: سألت أبا علي
الحسين بن علي الحافظ، عن حديث مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى جملا لأبي
جهل فقال: باطل.

فقلت: حدث به يعقوب بن الأخرم عن سويد بن سعيد.

قال: أخطأ فيه فإنه لم يتابع عليه.

قلت: وقد حدث به أيضا شيخكم أحمد بن الحسن الصوفي عن سويد، فأنكره جدا عن أحمد بن الحسن، وقال: من يرويه؟
قلت: حدثني أبو الفتح ابن بنت منيع في **المذاكرة**.

قال: قد عرفت أبا الفتح هذا هو طبل لا يدري ما يخرج من رأسه.

قلت: أبو بكر الإسماعيلي ترضاه؟ قال: إمام.

قلت: قد حدث بهذا الحديث عن الصوفي.

فسكت أبو علي.

قلت: أما أبو الفتح فلم يبلغني من حاله إلا خيرا.

وحديث الصوفي هذا مشهور، رواه عنه جماعة ونحن نورده في موضعه إن شاء الله.

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١١٤/٢

قال محمد بن أبي الفوارس: توفي أبو الفتح بن أبي الطيب بن أبي القاسم ابن بنت منيع يوم السبت لاثني عشرة بقين من المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.. (١)

"٢٢٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح بن مختار أبو عمرو المزكي من أهل نيسابور يعرف بالبحيري، سمع يحيى بن منصور القاضي، ومحمدا وعلينا ابني المؤمل بن الحسن، ونحوهم. ورحل إلى العراق فكتب بها وبالحجاز بعد سنة ستين وثلاث مائة، ثم ورد بغداد فحدث بها، فذكر لي القاضي أبو العلاء محمد بن علي أنه قدم عليهم بغداد وسمع منه بها في سنة ثمانين وثلاث مائة.

وحدثنا عنه أبو العلاء ومحمد بن أحمد بن شعيب الروياني، وكان ثقة حافظا مبرزا في **المذاكرة**.

حدثنا محمد بن علي بن يعقوب، قال: بلغني أن أبا عمرو البجلي توفي بنيسابور في شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة.. (٢)

"حدثنا محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن أبي حاتم، قال: سمعت محمود بن النضر أبا سهل الشافعي، يقول: دخلت البصرة، والشام، والحجاز، والكوفة، ورأيت علماءها فكلما جرى ذكر محمد بن إسماعيل فضلوهم على أنفسهم.

ذكر عقد البخاري مجلس التحديث ببغداد وامتحان البغداديين له

أخبرني الحسن بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن أبي حامد الباهلي، قال: سمعت إسحاق بن أحمد بن خلف، قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد البغدادي، يقول: كان محمد بن إسماعيل يجلس ببغداد وكنت أستملي له، ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفا.

وقال محمد بن أبي بكر: سمعت أبا صالح خلف بن محمد يقول: سمعت محمد بن يوسف بن عاصم، يقول: رأيت لمحمد بن إسماعيل ثلاثة مستملين ببغداد، وكان اجتمع في مجلسه زيادة على عشرين ألف رجل.

حدثني محمد بن أبي الحسن الساحلي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الرازي، قال: سمعت أبا أحمد بن عدي، يقول: سمعت عدة مشايخ يحكون، أن محمد بن إسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث فقبلوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر، ودفعوا إلى عشرة أنفس إلى كل رجل عشرة أحاديث، وأمروهم إذا حضروا المجلس يلقون ذلك على البخاري، وأخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرها ومن البغداديين، فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب إليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث، فقال البخاري: لا - [٣٤١] - أعرفه.

فسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه فما زال يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول: لا أعرفه فكان

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٥١/٢

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢١٠/٢

الفهماء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون: الرجل فهم، ومن كان منهم غير ذلك يقضى على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم، ثم انتدب رجل آخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة، فقال البخاري: لا أعرفه فسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه، فسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه، فلم يزل يلقي عليه واحدا بعد آخر حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول: لا أعرفه، ثم انتدب له الثالث، والرابع إلى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة، والبخاري لا يزيدهم على لا أعرفه.

فلما علم البخاري أنهم قد فرغوا التفت إلى الأول منهم، فقال: أما حديثك الأول فهو كذا، وحديثك الثاني فهو كذا، والثالث والرابع على الولاء، حتى أتى على تمام العشرة، فرد كل متن إلى إسناده، وكل إسناد إلى متنه، وفعل بالآخرين مثل ذلك، ورد متون الأحاديث كلها إلى أسانيدها، وأسانيدها إلى متونها. فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل. وكان ابن صاعد إذا ذكر محمد بن إسماعيل، يقول: الكباش النطاح.

ذكر البغداديين فضله.

أخبرني الحسن بن محمد الأشقر، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن يوسف الأزدي، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عمر بن الأشعث البيكندي، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: سمعت أبي، يقول: انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان: أبو زرعة الرازي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، والحسن بن شجاع البلخي.

- [٣٤٢] -

وأخبرني الحسن بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن موسى البزاز، قال: سمعت أبا بكر عبد الرحمن بن محمد بن علوية الأبهري، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل البخاري.

أخبرني أبو الوليد الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن سعيد، قال: سمعت محمد بن يوسف بن مطر، يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن أبي حاتم، يقول: حدثني حاشد بن عبد الله بن عبد الواحد، قال: سمعت يعقوب بن إبراهيم الدورقي، يقول: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة.

أخبرني أبو الوليد، قال: أخبرنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن أبي حامد الباهلي، قال: سمعت أبا سعيد حاتم بن محمد بن حازم، يقول: سمعت موسى بن هارون الحمال ببغداد، يقول: عندي لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا مثل محمد بن إسماعيل آخر ما قدروا عليه.

أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران الحافظ، قال: أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي، قال: سألت أبا علي صالح بن محمد عن محمد بن إسماعيل، وأبي زرعة، وعبد الله بن عبد الرحمن، فقال: عن أي شيء تسأل؟ فهم مختلفون في أشياء.

فقلت: من أعلمهم بالحديث؟ فقال: محمد بن إسماعيل، وأبو زرعة أحفظهم وأكثرهم حديثاً.

فقلت: عبد الله بن عبد الرحمن؟ فقال: ليس من هؤلاء في شيء.

أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قال محمد بن العباس العصمي: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن محمود، قال: قال أبو علي صالح بن محمد الأسدي، -[٣٤٣]- وذكر البخاري، فقال: ما رأيت خراسانيا أفهم منه.

أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدر، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم الضبي الحافظ، قال: سمعت يحيى بن عمرو بن صالح الفقيه، يقول: سمعت أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه، يقول: كتب أهل بغداد إلى محمد بن إسماعيل:

المسلمون بخير ما بقيت لهم وليس بعدك خير حين تفتقد

أخبرنا أبو حازم العبدوي، قال: سمعت محمد بن محمد بن العباس الضبي، يقول: سمعت أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن مطر، يقول: سمعت جدي محمد بن يوسف، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري، يقول: دخلت بغداد آخر ثمان مرات كل ذلك أجالس أحمد بن حنبل، فقال لي في آخر ما ودعته: يا أبا عبد الله تترك العلم والناس وتصير إلى خراسان؟ قال أبو عبد الله: فأنا الآن أذكر قوله.

أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني عبد الله بن محمد الفرهياني، قال: حضرت مجلس ابن إشكاب فجاءه رجل ذكر اسمه من الحفاظ، فقال: ما لنا بمحمد بن إسماعيل البخاري طاعة، فقام وترك المجلس. أي: أتقول هذا وأنا بالحضرة؟

قول أهل الرأي فيه

أخبرني الحسن بن محمد الأشقر، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر، قال: أخبرنا خلف بن محمد، قال: سمعت أبا بكر محمد بن حريث، يقول: سمعت أبا زرعة الرازي يقول، وسألته عن ابن لهيعة فقال: تركه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. وسألته عن ابن حميد الرازي، فقال: تركه أبو عبد الله، قال محمد بن حريث، فذكرت ذلك لمحمد بن إسماعيل، فقال: بره لنا قديم.

وقال خلف: سمعت أبا بكر محمد بن حريث، يقول: سمعت الفضل بن -[٣٤٤]- العباس الرازي، وسألته فقلت: أيهما أحفظ، أبو زرعة أو محمد بن إسماعيل؟ فقال لم أكن التقيت مع محمد بن إسماعيل، فاستقبلني ما بين حلوان وبغداد، قال: فرجعت معه مرحلة، قال: وجهدت الجهد على أن أجيب بحديث لا يعرفه فما أمكنني. قال: وأنا أغرب على أبي زرعة عدد شعره.

أخبرني أبو الوليد الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب الجويباري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر المنكدر، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن زبرك، قال: سمعت محمد بن إدريس الرازي، يقول: في سنة سبع وأربعين ومائتين يقدم عليكم رجل من أهل خراسان لن يخرج منها أحفظ منه ولا قدم العراق أعلم منه.

فقدم علينا بعد ذلك محمد بن إسماعيل بأشهر.

قال: وقال أبو حاتم الرازي في هذا المجلس: محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق، ومحمد بن يحيى أعلم من بخراسان اليوم من أهل الحديث، ومحمد بن أسلم أورعهم، وعبد الله بن عبد الرحمن أثبتهم.

ما حفظ عن أهل خراسان وما وراء النهر من القول فيه.

أخبرني أبو الوليد الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن سعيد التاجر، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن مطر، قال: حدثنا محمد بن أبي حاتم، قال: سمعت عمر بن حفص الأشقر، يقول: سمعت عبدان، يقول: ما رأيت بعيني شاباً أبصر من هذا، وأشار بيده إلى محمد بن إسماعيل، قال: وسمعت صالح بن مسمار، يقول: سمعت نعيم بن حماد، يقول: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة.

-[٣٤٥]-

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت محمد بن إسماعيل، يقول: قال لي محمد بن سلام: انظر في كتيبي فما وجدت فيها من خطأ فأضرب عليه، كي لا أرويه، ففعلت ذلك.

وكان محمد بن سلام كتب عند الأحاديث التي احكمها محمد بن إسماعيل، رضي الفتى، وفي الأحاديث الضعيفة، لم يرض الفتى.

فقال له بعض أصحابه: من هذا الفتى؟ فقال: هو الذي ليس مثله، محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت يحيى بن جعفر يقول: لو قدرت أن أزيد في عمر محمد بن إسماعيل لفعلت، فإن موتى يكون موت رجل واحد، وموت محمد بن إسماعيل ذهاب العلم.

حدثني أبو النجيب الأرموي، قال: حدثني محمد بن إبراهيم الأصبهاني، قال: أخبرني أحمد بن علي الفارسي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا جدي محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن أبي حاتم الوراق، قال: سمعت سليم بن مجاهد، يقول: كنت عند محمد بن سلام البيكندي، فقال: لي لو جئت قبل لرايت صبياً يحفظ سبعين ألف حديث.

قال: فخرجت في طلبه حتى لقيته، فقلت: أنت الذي تقول: أنا أحفظ سبعين ألف حديث؟ قال: نعم، وأكثر منه، ولا أجبتك بحديث من الصحابة أو التابعين إلا عرفت مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم، ولست أروي حديثاً من حديث الصحابة أو التابعين إلا ولي في ذلك أصل، أحفظ حفظاً عن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني الحسن بن محمد الأشقر، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر البخاري، قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن عمر المقرئ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يعقوب بن يوسف البيكندي، قال: سمعت علي بن الحسين بن عاصم البيكندي، يقول: قدم علينا محمد بن إسماعيل فاجتمعنا عنده، ولم يكن يتخلف عنه من المشايخ أحد، فنذاكرنا عنده، فقال رجل من أصحابنا، أراه حامد بن حفص، سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: كأني أنظر -[٣٤٦]- إلى سبعين ألف حديث من كتابي.

قال: فقال محمد بن إسماعيل: أو تعجب من هذا؟ لعل في هذا الزمان من ينظر إلى مائتي ألف حديث من كتابه، وإنما عني به نفسه.

أخبرنا أبو سعد الماليني قراءة، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثني محمد بن أحمد القومسي، قال: سمعت محمد بن حمدويه، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل، يقول: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح.

حدثني أبو النجيب الأرموي، قال: حدثني محمد بن إبراهيم الأصبهاني، قال: أخبرني محمد بن إدريس الوراق، قال: حدثنا محمد بن حام، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن أبي حاتم، قال: سئل محمد بن إسماعيل، عن خبر حديث، فقال: يا أبا فلان أتراني أدلس؟ تركت أنا عشرة آلاف حديث لرجل فيه نظر، وتركته مثله أو أكثر منه لغيره لي فيه نظر.

أخبرني أبو الوليد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن أبي حاتم، قال: سمعت أبا عمرو المستنير بن عتيق البكري، قال: سمعت رجاء بن المرجى، يقول: فضل محمد بن إسماعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء، فقال: له رجل يا أبا محمد كل ذلك بكرة، فقال: هو آية من آيات الله يمشي على ظهر الأرض.

أخبرني الأشقر، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هارون الملاحمي، قال: حدثنا أبو ذر محمد بن محمد بن يوسف القاضي، قال: سمعت عمر بن حفص الأشقر، يقول: لما قدم رجاء بن مرجى المروزي الحافظ بخارى يريد الخروج إلى الشاش نزل الرباط وصار إليه مشايخنا وصرت فيمن صار إليه، فسألني عن أبي عبد الله محمد بن - [٣٤٧] - إسماعيل، فأخبرته بسلامته، وقلت له: لعله يجيئك الساعة، فأملى علينا واتفق على المجلس ولم يجيء أبو عبد الله.

فلما كان اليوم الثاني لم يجئه، فلما كان اليوم الثالث قال رجاء: إن أبا عبد الله لم يرنا أهلاً للزيارة فمروا بنا إليه نقضي حقه، فإني على الخروج، وكان كالمترغم عليه، فجئنا بجماعتنا إليه، ودخلنا على أبي عبد الله، وسأل به، فقال له رجاء: يا أبا عبد الله كنت بالأشواق إليك وأشتهي أن تذكر شيئاً من الحديث، فإني على الخروج.

قال: ما شئت.

فألقى عليه رجاء شيئاً من حديث أيوب، وأبو عبد الله يجيب إلى أن سكت رجاء عن الإلقاء، فقال لأبي عبد الله: ترى بقي شيء لم نذكره؟ فأخذ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل يلقي، ويقول رجاء: من روى هذا؟ وأبو عبد الله يجيء بإسناده إلى أن ألقى قريباً من بضعة عشر حديثاً أو أكثر أعدها.

وتغير رجاء تغيراً شديداً، وحانت من أبي عبد الله نظرة إلى وجهه فعرف التغير فيه، فقطع الحديث.

فلما خرج رجاء قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: أردت أن أبلغ به ضعف ما ألقيته إلا أنني خشيت أن يدخله شيء فأمسكت.

أخبرني الحسن بن محمد الأشقر، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا خلف بن محمد، قال: حدثنا أبو عمرو نصر بن زكريا المروزي، قال: سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد، يقول: شباب خراسان أربعة محمد بن إسماعيل، وعبد الله بن عبد الرحمن، وزكريا بن يحيى اللؤلؤي، والحسن بن شجاع البلخي،

وقال خلف: حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف، قال: سمعت أبا عيسى محمد بن عيسى الترمذي، يقول: كان محمد بن إسماعيل عند عبد الله بن منير، فلما قام من عنده، قال: يا أبا عبد الله جعلك الله زين هذه الأمة، قال -[٣٤٨]- أبو عيسى: فاستجيب له فيه.

أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة السنجي المروزي، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي، قال: ولم أر أحدا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل.

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، قال: أخبرني محمد بن عبد الله الضبي في كتابه. وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المروزي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم الضبي الحافظ، قال: سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد المذكر، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق، يقول: ما رأيت تحت أديم هذه السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري.

أخبرني أبو الوليد الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن أبي حاتم، قال: سمعت حاشد بن عبد الله بن عبد الواحد، يقول: رأيت عمرو بن زرارة، ومحمد بن رافع عند محمد بن إسماعيل وهما يسألان عن علل الحديث، فلما قاما قالوا لمن حضر المجلس: لا تتدعوا عن أبي عبد الله فإنه افقه منا وأعلم وأبصر.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت حاشد بن إسماعيل، يقول: رأيت إسحاق بن راهويه جالسا على السرير، ومحمد بن إسماعيل معه، فأنكر عليه محمد بن إسماعيل شيئا، فرجع إلى قول محمد، وقال إسحاق بن راهويه: يا معشر أصحاب الحديث انظروا إلى هذا الشاب واكتبوا عنه، فإنه لو كان في زمن الحسن بن أبي الحسن لاحتاج إليه الناس لمعرفة الحديث وفقهه.

-[٣٤٩]-

أخبرني الحسن بن محمد الأشقر، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر، قال: أخبرنا خلف بن محمد، قال: سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر الخفاف، يقول: محمد بن إسماعيل أعلم بالحديث، من إسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وغيره بعشرين درجة. قال أبو عمرو الخفاف: ومن قال في محمد بن إسماعيل شيئا فمني عليه ألف لعنة. قال: وسمعت أبا عمرو الخفاف، يقول: لو دخل محمد بن إسماعيل البخاري من هذا الباب لملت منه رعبا يعني لا أقدر أن أحدث بين يديه.

وقال خلف: سمعت أبا عمرو الخفاف، يقول: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري التقى النقي العالم الذي لم أر مثله. أخبرني الأشقر، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن يوسف الشافعي، وخلف بن محمد، قالوا: سمعنا أبا جعفر محمد بن يوسف بن الصديق الوراق، يقول: سمعت عبد الله بن حماد الأملي، يقول: وددت أني شعرة في صدر محمد بن إسماعيل.

قرأت على الحسين بن محمد أخي الخلال عن أبي سعد الإدريسي، قال: حدثني محمد بن حام بن ناقد البخاري بسمرقند،

قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريزي، قال: حدثنا محمد بن أبي حاتم، قال: سمعت علي بن حجر، يقول: أخرجت خراسان ثلاثة: أبا زرعة الرازي بالري، ومحمد بن إسماعيل البخاري ببخارى، وعبد الله بن عبد الرحمن بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل عندي أبصرهم، وأعلمهم، وأفقههم.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن خالد المطوعي ببخارى، قال: أخبرنا مسبح بن سعيد البخاري، قال: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، -[٣٥٠]- يقول: قد رأيت العلماء بالحرمين والحجاز والشام والعراقين، فما رأيت فيهم أجمع من أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

أخبرني أبو الوليد الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف، قال: سمعت العباس بن سورة، يقول: سمعت أبا جعفر عبد الله بن محمد الجعفي المسندي، يقول: محمد بن إسماعيل إمام فمن لم يجعله إماما فاتمه.

(٣٢٣) أخبرنا أبو حازم العبدوي، قال: سمعت الحسن بن أحمد الزنجوي، يقول: سمعت أحمد بن حمدون الحافظ، يقول: كنا عند محمد بن إسماعيل البخاري فجاء مسلم بن الحجاج فسأله، عن حديث عبيد الله بن عمر، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ومعنا أبو عبيدة.

فقال محمد بن إسماعيل: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثني أخي أبو بكر، عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله، عن أبي الزبير، عن جابر القصة، بطوله.

فقرأ عليه إنسان حديث حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، قال: حدثني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: "كفارة المجلس إذا قام العبد، أن يقول: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك".

فقال له مسلم: في الدنيا أحسن من هذا الحديث؟ ابن -[٣٥١]- جريج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل.

يعرف بهذا الإسناد في الدنيا، حديثاً؟ قال محمد: لا.

إلا أنه معلول.

فقال مسلم لا إله إلا الله وارتعد.

قال: أخبرني به.

قال: استر ما ستر الله، فإن هذا حديث جليل رواه الخلق عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، فأخ عليه وقبل رأسه وكاد أن ييكي مسلم، فقال له أبو عبد الله: اكتب إن كان لا بد، حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثني موسى بن عقبة، عن عون بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كفارة المجلس".

فقال له مسلم لا يغيضك إلا حاسد، وأشهد أن ليس في الدنيا مثلك

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، يقول: سمعت أبي، يقول: رأيت مسلم بن الحجاج بين يدي محمد بن إسماعيل البخاري وهو يسأله سؤال الصبي المتعلم.

أخبرني أبو الوليد الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسن عبد الله بن

موسى بن الحسين البغدادي، قال: حدثنا عبد المؤمن بن خلف التميمي، قال: سمعت الحسين بن محمد المعروف بعبيد العجل، يقول: ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل، -[٣٥٢]- ومسلم الحافظ لم يكن يبلغ محمد بن إسماعيل. ورأيت أبا زرعة وأبا حاتم يستمعون إلى محمد بن إسماعيل أي شيء يقول يجلسون بجانبه، فذكرت له قصة محمد بن يحيى، فقال: ماله ولمحمد بن إسماعيل، كان محمد بن إسماعيل أمة من الأمم، وكان أعلم من محمد بن يحيى بكذا وكذا، وكان محمد بن إسماعيل ديناً فاضلاً يحسن كل شيء.

حدثني أبو النجيب الأرموي، قال: حدثني محمد بن إبراهيم الأصبهاني، قال: حدثني أحمد بن علي السليماني، قال: حدثني أحمد بن محمد القاري، قال: سمعت أبا حسان مهيب بن سليم، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل، يقول: الحامد والذام عندي سواء.

ذكر قصة البخاري مع محمد بن يحيى الذهلي بنيسابور.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت محمد بن حامد البزاز، يقول: سمعت الحسن بن محمد بن جابر، يقول: سمعت محمد بن يحيى، يقول: لما ورد محمد بن إسماعيل البخاري بنيسابور، قال: اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح العالم فاسمعوا منه، قال: فذهب الناس إليه واقبلوا على السماع منه، حتى ظهر الخلل في مجالس محمد بن يحيى فحسده بعد ذلك وتكلم فيه.

أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار، قال: حدثني محمد بن خشنام، وسمعتة يقول: سئل محمد بن إسماعيل، بنيسابور عن اللفظ، فقال: حدثني عبيد الله بن سعيد، يعني أبا قدامة، عن يحيى بن سعيد، قال: أعمال العباد كلها مخلوقة.

فمروا عليه، قال: فقالوا له بعد ذلك، ترجع عن هذا القول حتى -[٣٥٣]- يعودوا إليك؟ قال: لا أفعل إلا أن تجئوا بحجة فيما تقولون أقوى من حجتي. وأعجبني من محمد بن إسماعيل ثباته.

(٣٢٤) - [٣٥٣: ٢] أخبرني محمد بن علي بن أحمد المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الهيثم المطوعي ببخارى، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفربري، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل، يقول: أما أفعال العباد فمخلوقة، فقد حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا أبو مالك، عن رعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله يصنع كل صانع وصنعه" قال أبو عبد الله: وسمعت عبيد الله بن سعيد، يقول: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: ما زلت أسمع أصحابنا، يقولون: إن أفعال العباد مخلوقة.

قال أبو عبد الله البخاري: حركاتهم وأصواتهم، واكسابهم، وكتابتهم، مخلوقة.

فأما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور المكتوب الموعى في القلوب، فهو كلام الله ليس بخلق، قال الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيْنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾.

أخبرنا أبو حازم العبدوي، قال: سمعت الحسن بن أحمد بن شيبان، يقول: سمعت أبا حامد الأعمشي، يقول: رأيت محمد بن إسماعيل البخاري، في جنازة أبي عثمان سعيد بن مروان، ومحمد بن يحيى يسأله عن الأسامي والكنى وعلل الحديث ويمر فيه محمد بن إسماعيل مثل السهم كأنه يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ فما أتى على هذا شهر، حتى قال محمد بن يحيى: إلا - [٣٥٤] - من يختلف إلى مجلسه لا يختلف إلينا، فإنهم كتبوا إلينا من بغداد أنه تكلم في اللفظ ونهيناه فلم ينته، فلا تقربوه، ومن يقربه فلا يقربنا.

فأقام محمد بن إسماعيل هاهنا مدة وخرج إلى بخارى.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن حسويه بن إبراهيم الأبيوري، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، قال: سمعت أبا حامد بن الشرقي، يقول: سمعت محمد بن يحيى، يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق من جميع جهاته، وحيث يتصرف، فمن لزم هذا استغنى عن اللفظ وعما سواه من الكلام في القرآن، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر وخرج عن الإيمان، وبانت منه امرأته، يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه وجعل ماله فيئا بين المسلمين، ولم يدفن في مقابر المسلمين. ومن وقف فقال: لا أقول مخلوق أو غير مخلوق فقد ضاهى الكفر، ومن زعم أن لفظي بالقرآن مخلوق فهذا مبتدع لا يجالس ولا يكلم، ومن ذهب بعد مجلسنا هذا إلى محمد بن إسماعيل البخاري فاتهموه، فإنه لا يحضر مجلسه إلا من كان على مثل مذهبه.

أخبرني الحسن بن محمد الأشقر، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل، قال: سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالخفاف ببخارى، يقول: كنا يوما عند أبي إسحاق القيسي ومعنا محمد بن نصر المروزي، فجرى ذكر محمد بن إسماعيل البخاري، فقال محمد بن نصر: سمعته يقول: من زعم أني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب، فإني لم أقله.

فقلت له: يا أبا عبد الله قد خاض الناس في هذا وأكثروا فيه؟ فقال: ليس إلا ما أقول وأحكي لك عنه.

قال أبو عمرو الخفاف: فأتيت محمد بن إسماعيل فناظرته في شيء من الأحاديث حتى طابت نفسه فقلت: يا أبا عبد الله هاهنا أحد يحكي عنك أنك قلت هذه المقالة.

فقال: يا أبا عمرو احفظ ما أقول لك: من زعم من أهل - [٣٥٥] - نيسابور، وقومس، والري، وهمدان، وحلوان، وبغداد، والكوفة، والمدينة، ومكة، والبصرة، أي قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فإني لم أقل هذه المقالة إلا أني قلت: أفعال العباد مخلوقة.

أخبرني أبو الوليد الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه، قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن بسام، قال: سمعت إبراهيم بن محمد، يقول: أنا توليت دفن محمد بن إسماعيل لما أن مات بخرتنك أردت حمله إلى مدينة سمرقند أن أدفنه بها، فلم يتركني صاحب لنا، فدفناه بها. فلما أن فرغنا ورجعت إلى المنزل الذي كنت فيه، قال لي صاحب القصر: سألته أمس، قلت: يا أبا عبد الله ما تقول في القرآن؟ فقال: القرآن كلام الله غير مخلوق.

قال: فقلت له: إن الناس يزعمون أنك تقول: ليس في المصاحف قرآن ولا في صدور الناس.

فقال: استغفر الله أن تشهد على بشيء لم تسمعه مني أقول كما قال الله تعالى ﴿والطور (١) وكتاب مسطور (٢)﴾ أقول في المصاحف قرآن وفي صدور الناس قرآن، فمن قال غير هذا يستتاب، فإن تاب وإلا فسيبيله سبيل الكفر.

ذكر خبر البخاري مع خالد بن أحمد الأمير بعد عودته إلى بخارى.

& أخبرني الحسن بن محمد الأشقر، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر الحافظ، قال: سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد بن عمر المقرئ، يقول: سمعت أبا سعيد بكر بن منير بن خليل بن عسكر، يقول: بعث الأمير خالد بن أحمد الذهلي والي بخارى إلى محمد بن إسماعيل، أن يحمل إلي كتاب الجامع والتاريخ وغيرهما لأسمع منك.

فقال محمد بن إسماعيل لرسوله: أنا لا أذل العلم ولا أحمله إلى أبواب الناس، فإن كانت لك إلى شيء منه - [٣٥٦] - حاجة فاحضرنني في مسجدي أو في داري، وإن لم يعجبك هذا فأنت سلطان فامنعني من المجلس ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة؛ لأني لا أكتنم العلم، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " من سئل عن علم فكتمه ألجم بلباسه من نار " قال فكان سبب الوحشة بينهما هذا.

أخبرني محمد بن علي بن أحمد المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت محمد بن العباس الضبي، يقول: سمعت أبا بكر بن أبي عمرو الحافظ، يقول: كان سبب مفارقة أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري البلد، يعني: بخارى، أن خالد بن أحمد الذهلي الأمير، خليفة الطاهرية ببخارى، سأل أن يحضر منزله فيقرأ الجامع والتاريخ على أولاده فامتنع أبو عبد الله عن الحضور عنده، فراسله أن يعقد مجلساً لأولاده لا يحضره غيرهم فامتنع عن ذلك أيضاً، وقال: لا يسعني أن أخص بالسماع قوما دون قوم، فاستعان خالد بن أحمد بحريث بن أبي الوراق وغيره من أهل العلم ببخارى عليه، حتى تكلموا في مذهبه ونفاه عن البلد، فدعا عليهم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، فقال: اللهم أرهم ما قصدوني به في أنفسهم وأولادهم وأهاليهم.

فأما خالد فلم يأت عليه إلا أقل من شهر حتى ورد أمر الطاهرية بأن ينادى عليه، فنودي عليه، وهو على أتان، وأشخص على أكاف ثم صار عاقبة أمره إلى ما قد اشتهر وشاع.

وأما حريث بن أبي الوراق فإنه ابتلى بأهله فرأى فيها ما يجمل عن الوصف.

وأما فلان أحد القوم وسماه فإنه ابتلى بأولاده - [٣٥٧] - وأراه الله فيهم البلايا.

حدثني محمد بن أبي الحسن الساحلي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الرازي، قال: سمعت أبا أحمد بن عدي الحافظ الجرجاني، يقول: سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار السمرقندي، يقول: جاء محمد بن إسماعيل إلى خرتنك، قرية من قرى سمرقند، على فرسخين منها وكان له بها أقرباء فنزل عندهم، قال: فسمعت ليلة من الليالي وقد فرغ من صلاة الليل يدعو ويقول في دعائه: اللهم إنه قد ضاقت على الأرض بما رحبت فاقبضني إليك.

قال: فما تم الشهر حتى قبضه الله تعالى وقره بخرتنك.

أخبرنا علي بن أبي حامد الأصبهاني في كتابه، قال: حدثنا محمد بن محمد بن مكّي الجرجاني، قال: سمعت عبد الواحد بن آدم الطواويسى، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف في موضع ذكره فسلمت

عليه فرد السلام.

فقلت: ما وقوفك يا رسول الله؟ فقال: أنتظر محمد بن إسماعيل البخاري.

فلما كان بعد أيام بلغني موته فنظرنا فإذا هو قد مات في الساعة التي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيها.

أخبرني أبو الوليد الدربرندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ، قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن عمر المقرئ، وأبو عبيد أحمد بن عروة بن أحمد بن إبراهيم، قالوا: سمعنا أبا الحسن مهيب بن سليم بن مجاهد، يقول: توفي أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ليلة السبت، ليلة الفطر، سنة ست وخمسين ومائتين..^(١)

"٤٤٢ - محمد بن بيان بن حمران المدائني أصله من تفليس حدث عن أبيه، وعن حماد بن زيد، وعثمان البري، ومروان بن شجاع الجزري، وسعيد بن مسلمة الأموي، وعبد الله بن حماد التفليسي، والمعافى بن عمران، وعبد العزيز بن خالد، ويحيى بن نصر بن حاجب، وأبي عبد الرحمن المقرئ. روى عنه: أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي الكوفي.

(٣٨٠) - [٤٥١: ٢] أخبرني الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الحلواني، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن بيان وهو ابن حمران المدائني، قال: حدثنا أبي ومروان بن شجاع وسعيد بن مسلمة، عن أبي حنيفة، عن محمد بن المنكدر، عن عثمان بن محمد، عن طلحة بن عبيد الله، قال: **تذاكرنا** لحم الصيد يأكله المحرم والنبي صلى الله عليه وسلم نائم، فارتفعت أصواتنا فاستيقظ، فقال " فيم تنازعون؟ قلنا: في لحم الصيد، فأمرنا بأكله "، قال: وحدثنا أبي، قال: حدثنا ابن جريج وسفيان الثوري، عن ابن المنكدر، عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. " (٢)

"٥١٥ - محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة بن يزيد بن عبد الملك أبو بكر الأدمي القارئ الشاهد صاحب الألحان كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، وأجهرهم بالقراءة.

وحدث عن أحمد بن عبيد بن ناصح، وعبد الله بن الحسن الهاشمي، ومحمد بن يوسف ابن الطباع، وأحمد بن عبيد الله النرسي، وأحمد بن موسى الشطوي، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة.

حدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه، وأبو نصر أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، وأبو الحسين بن بشران، وعلي بن أحمد بن عمر المقرئ، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم.

حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي من حفظه في **المذاكرة** غير مرة، قال: حدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الأسدي، المعروف بابن الأكفاني، قال: سمعت أبي، يقول: حججت في بعض السنين، وحج في تلك

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٤٠/٢

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٥١/٢

السنة أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، وأبو بكر الأدمي القارئ، فلما صرنا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم جاءني أبو القاسم البغوي فقال لي: يا أبا بكر هاهنا رجل ضير قد جمع حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد يقص ويروي الكذب من الأحاديث الموضوعة، والأخبار المفتعلة، فإن رأيت أن تمضي بنا إليه لننكر عليه ذلك ونمنعه منه؟ فقلت له: يا أبا القاسم، إن كلامنا لا يؤثر مع هذا الجمع الكثير، والخلق العظيم، ولسنا ببغداد فيعرف لنا موضعنا، وننزل منازلنا، ولكن هاهنا أمر آخر، هو الصواب، وأقبلت على أبي بكر الأدمي، فقلت له: استعد واقرأ. فما هو إلا أن ابتدأ بالقراءة حتى انفلت الحلقة، وانفصل الناس جميعا وأحاطوا بنا يسمعون قراءة أبي بكر وتركوا الضير وحده، فسمعته يقول لقائده: خذ بيدي فهكذا تزول النعم.

وأخبرنا علي بن المحسن، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو محمد يحيى بن محمد بن فهد، قال: حدثني ذرة الصوفي، قال: كنت باثنا بكلواذى على سطح عال، فلما هدا الليل قمت لأصلي، فسمعت صوتا ضعيفا يجيء من بعد، فأصغيت إليه وتأملته شديدا، فإذا هو صوت أبي بكر الأدمي، فقد رته منحدرًا في دجلة وأصغيت فلم أجد الصوت يقرب ولا يزيد على ذلك القدر ساعة ثم انقطع، فشككت في الأمر وصليت ونمت، وبكرت فدخلت بغداد على ساعتين من النهار أو أقل، وكنت مجتازًا في السمارية فإذا بابي بكر الأدمي ينزل إلى الشط من دار أبي عبد الله الموسائي العلوي التي بقرب فرضة جعفر على دجلة، فصعدت إليه وسألته عن خبره، فأخبرني بسلامته، وقلت: أين بت البارحة؟ فقال: لي في هذه الدار. فقلت: قرأت؟ قال: نعم.

قلت: أي وقت؟ قال بعد نصف الليل إلى قريب من الثلث الأخير.

قال: فنظرت فإذا هو الوقت الذي سمعت فيه صوته بكلواذى، فعجبت من ذلك عجبًا شديدًا بان له في. فقال: مالك؟ فقلت: إني سمعت صوتك البارحة وأنا على سطح بكلواذى وتشككت، فلولا أنك أخبرتي الساعة بهذا على غير اتفاق ما صدقت.

قال: فاحكها للناس عني.

فأنا أحكيها دائما.

حدثني علي بن أبي علي المعدل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي موسى القاضي، وأبو إسحاق الطبري، وغيرهما، قالوا: سمعنا أبا جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن برة الإمام، يقول: رأيت أبا بكر الأدمي في النوم بعد موته، بمدية فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: أوقفني بين يديه، وقاسيت شديدًا، وأمورا صعبة.

فقلت له: فتلك الليالي والمواقف والقرآن؟ فقال: ما كان شيء أضر علي منها لأنها كانت للدنيا.

فقلت له: فإلى أي شيء انتهى أمرك؟ قال: قال لي تعالى: آليت على نفسي أن لا أعذب أبناء الثمانين.

قال محمد بن أبي الفوارس: سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة فيها مات محمد بن جعفر الأدمي، وكان قد خلط فيما حدث. أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: سمعت أبي يسأل أبا بكر محمد بن جعفر الأدمي؟ في أي سنة ولدت؟ فقال: يوم الأحد لعشر بقين من رجب سنة ستين ومائتين.

حدثنا محمد بن الحسين بن الفضل إملاء، قال: توفي أبو بكر الأدمي القارئ يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأول

ودفن في هذا اليوم سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة، ودفن إلى جنب أبي عمر الزاهد في الصفة التي بجذاء قبر معروف الكرخي، وتوفي أبو عبد الله بن أبي بكر الأدمي بعده بقليل ودفن إلى جنبه.. " (١)

" ٩١٠ - محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله أبو الحسن الهاشمي المعروف بابن أم شيبان أخو أبي الحارث الذي ذكرناه آنفاً، وهو الأكبر، وأصلهما من الكوفة.

ولي أبو الحسن القضاء ببغداد، وحدث بها عن: محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، وعبد الله بن زيدان البجلي. حدثنا عنه: محمد بن طلحة النعالي، وأبو بكر البرقاني.

(٦٤٨) - [٣: ٣٣٨] أخبرنا أبو الحسن محمد بن طلحة النعالي، قال: حدثنا القاضي أبو الحسن محمد بن صالح بن علي بن يحيى الهاشمي ابن أم شيبان، قال: حدثنا عبد الله بن زيدان، قال: حدثنا هشام بن يونس النهشلي، قال: حدثنا الحارثي، عن موسى الفراء، عن سلمة بن كهيل، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم يقول: " أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه " أخبرنا علي بن المحسن التنوخي، قال: أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر، قال: لما نقل المستكفي بالله أبا السائب عن القضاء بمدينة المنصور، وذلك في يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة، قلد في هذا اليوم أبا الحسن محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ويعرف هو وأهله ببني أم شيبان، وهي والدة يحيى بن عبد الله جد أبيه، وهي المكناة بأم شيبان، واسمها كنيته، وهي بنت يحيى بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن زكريا بن طلحة بن عبيد الله، صاحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم وأم زكريا بن طلحة أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وأم أبيه صالح بن علي فاطمة بنت جعفر بن محمد بن عمار البرجمي قاضي القضاة بسر من رأى.

قال طلحة: فقد ولده ثلاثة من الصحابة من قريش، وله ولادة في البراجم من العرب.

والقاضي أبو الحسن محمد بن صالح من أهل الكوفة وبها ولد ونشأ، وكتب الحديث، وقدم بغداد سنة إحدى وثلاث مائة مع أبيه، ثم تكرر دخوله إياها، ثم دخل سنة سبع وثلاث مائة، فقرأ علي أبي بكر بن مجاهد، ولقي الشيوخ، ثم انتقل إلى الحضر فاستوطنها في سنة ستة عشرة وثلاث مائة، وصاهر قاضي القضاة أبا عمر محمد بن يوسف على بنت بنته قال طلحة: وأبو الحسن رجل عظيم القدر، وافر العقل، واسع العلم، كثير الطلب للحديث، حسن التصنيف، مدمن الدرس **والمذاكرة**، ينظر في فنون العلم والآداب، متوسط في الفقه على مذهب مالك، ولا أعلم قاضياً تقلد القضاء بمدينة السلام من بني هاشم غيره، ثم قلده المطيع قضاء الشرقية مضافاً إلى مدينة المنصور، وذلك في رجب سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة فصار على قضاء الجانب الغربي بأسره إلى شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثلاث مائة، فإن بغداد جمعت لأبي السائب عتبة بن عبيد الله، وقلد القاضي أبو الحسن مصر وأعمالها، والرملة وقطعة من أعمال الشام.

حدثني علي بن أبي علي البصري، قال: سمعت أبي، يقول: قال عضد الدولة يوماً وأنا حاضر، وقد جرى ذكر أهل بغداد وكان يذمهم كثيراً ويثلبهم: ما وقعت عيني في هذا البلد على أحد يستحق التفضيل، أو أن يسمى برجل غير نفسين، ولما

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٢٦/٢

ميزتهما علمت أنهما ليسا من أهل بغداد.

قال أبي: فتشوفت معرفتهما ولم أسأله عنهما، وبأن له ذلك في وجهي، فقال: أما أحدهما وأولاهما بالتفضيل فأبو الحسن ابن أم شيبان، والآخر محمد بن عمر، يعني: العلوي، وهما كوفيان قال محمد بن أبي الفوارس: مات القاضي أبو الحسن ابن أم شيبان فجأة في جمادى الأولى سنة تسع وستين وثلاث مائة.

قال: ومولده سنة ثلاث وتسعين، وكان نبيلاً سورياً فاضلاً، وما رأينا مثله في معناه في الصدق.

ذكر لي علي بن المحسن أن مولده كان في يوم عاشوراء من سنة أربع وتسعين ومائتين..^(١)

"١٣٠٩ - محمد بن علي بن جعفر أبو بكر الكتاني أحد مشايخ الصوفية سكن مكة، وكان فاضلاً نبيلاً حسن

الإشارة.

حكى عن أبي سعيد الخراز، وجنيد بن محمد، وغيرهما.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، قال: محمد بن علي بن جعفر الكتاني أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله، قال: أصله بغدادى أقام بمكة ومات بها.

وكان أحد الأئمة والسادة، حكى عن المرتعش أنه كان يقول: الكتاني سراج الحرم قال أبو عبد الرحمن: وسمعت محمد بن عبد الله بن شاذان، يقول: كان يقال: إن الكتاني ختم في الطواف اثنتي عشرة ألف ختمة.

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمدان، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن داود، قال: كنت عند محمد بن علي الكتاني أبو بكر فسئل: أيش الفائدة في مذاكرة الحكايات؟ فقال: الحكايات جند من جنود الله، يقوى بها أبدان المريدين.

فقليل له: هل لهذا من شاهد؟ قال: نعم، قال الله تعالى: ﴿وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَشِئْتُمْ بِهِ فُؤَادَكَ﴾

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين، قال: سمعت الحسين بن أحمد الرازي، يقول: سمعت محمد بن علي الكتاني، يقول: التصوف خلق، من زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف وقال أبو عبد الرحمن أيضاً سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت محمد بن علي الكتاني، يقول: من طلب الراحة بالراحة عدم الراحة. أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان المذكر، قال: سمعت محمد بن علي الكتاني، وسئل عن التوبة، فقال: التبعد من المذمومات كلها، إلى الممدوحات كلها، ثم المكابدات، ثم المجاهدات، ثم الثبات، ثم الرشاد، ثم يدرك من الله الولاية وحسن المعونة وأخبرنا ابن فضالة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان، قال: سمعت أبا بكر الكتاني، يقول: سألت ابن الفرجي، فقلت: إن لله صفوة، وإن لله خيرة، فمتى يعرف العبد أنه من صفوة الله، ومن خيرة الله؟ فقال: كيف وقعت بهذا؟ قلت: جرى على لساني.

قال: إذا خلع الراحة، وأعطى المجهود في الطاعة، وأحب سقوط المنزل، وصار المدح والذم عنده سواء أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي بنيسابور، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي، يقول: سمعت محمد بن علي الكتاني،

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٣٨/٣

يقول: لولا أن ذكره على فرض ما ذكرته إجلالا له، مثلي يذكره ولم يغسل فمه بألف توبة متقبلة أخبرنا عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني بمكة، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي، قال: سمعت الكتاني، يقول: النقباء ثلاث مائة، والنجباء سبعون، والبذاء أربعون، والأخيار سبعة، والعمد أربعة، والغوث واحد، فمسكن النقباء المغرب، ومسكن النجباء مصر، ومسكن الأبدال الشام، والأخيار سياحون في الأرض، والعمد في زوايا الأرض، ومسكن الغوث مكة، فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء، ثم النجباء، ثم الأبدال، ثم الأخيار، ثم العمد، فإن أجيئوا وإلا ابتهل الغوث؛ فلا يتم مسألته حتى تجاب دعوته وحدثنا عبد العزيز، قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن فارس، قال: حدثني أبو بكر الكتاني، قال: كنت أنا وأبو سعيد الخراز وعباس بن المهتدي وآخر، لم يذكره، نسير بالشام على ساحل البحر، إذا شاب يمشي معه محبرة ظننا أنه من أصحاب الحديث، فتناقلنا به.

فقال له أبو سعيد: يا فتى على أي طريق تسير؟ فقال: ليس أعرف إلا طريقين، طريق الخاصة وطريق العامة، فأما طريق العامة فهذا الذي أنتم عليه، وأما طريق الخاصة فبسم الله، وتقدم إلى البحر ومشى حيالنا على الماء، فلم نزل نراه حتى غاب عن أبصارنا أخبرنا إسماعيل الحيري، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: كان الكتاني صحب أبا سعيد الخراز وعباس بن المهتدي، وعمر المكي، وغيرهم، ومات سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة. (١)

"١٤٩١ - محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعه بن فروة بن قطن بن دعامة أبو بكر

ابن الأنباري النحوي

كان من أعلم الناس بالنحو والأدب، وأكثرهم حفظا له.

ولد في يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين؛ حدثت بذلك عن إسماعيل بن سعيد بن سويد عنه.

وسمع إسماعيل بن إسحاق القاضي، وأحمد بن الهيثم بن خالد البزاز، ومحمد بن يونس الكديمي، وأبا العباس ثعلبا، ومحمد بن أحمد بن النضر، وغيرهم من هذه الطبقة.

وكان صدوقا، فاضلا، دينيا، خيرا، من أهل السنة، وصنف كتب كثيرة في علوم القرآن، وغريب الحديث، والمشكل، والوقف والابتداء، والرد على من خالف مصحف العامة.

روى عنه أبو عمر بن حيويه، وأبو الحسين ابن البواب، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو الفضل بن المأمون، وأحمد بن محمد بن الجراح، ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمي، وغيرهم.

وبلغني أنه كتب عنه وأبوه حي، وكان يملئ في ناحية من المسجد وأبوه في ناحية أخرى.

وقال أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي: كان أبو بكر ابن الأنباري، يحفظ فيما ذكر ثلاث مائة ألف بيت شاهد في القرآن.

حدثني علي بن أبي علي البصري عن أبيه، قال: أخبرني غير واحد ممن شاهد أبا بكر محمد بن القاسم ابن الأنباري يملئ

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٢٧/٤

من حفظه لا من كتاب وأن عاداته في كل ما كتب عنه من العلم كانت هكذا، ما أملى قط من دفتر سمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، يقول: كان أبو بكر ابن الأنباري يملئ كتبه المصنفة ومجالسه المشتملة على الحديث، والأخبار، والتفاسير، والأشعار، كل ذلك من حفظه قال حمزة: وحدثني أبي، عن جدي أن أبا بكر ابن الأنباري مرض، فدخل عليه أصحابه يعودونه، فرأوا من انزعاج أبيه وقلقه عليه أمرا عظيما، فطبوا نفسه ورجوه عافيه أبي بكر، فقال لهم: كيف لا أقلق وأنزعج لعله من يحفظ جميع ما ترون، وأشار لهم إلى حيري مملوء كتباً.

قال حمزة: وكان مع حفظه زاهدا متواضعا، حكى أبو الحسن الدارقطني أنه حضره في مجلس أملاه يوم الجمعة فصحف اسما أورده في إسناد حديث إما كان حبان، فقال حيان، أو حيان فقال حبان، قال أبو الحسن: فأعظمت أن يحمل عن مثله في فضله وجلالته وهم.

وهبته أن أوقفه على ذلك، فلما انقضى الإملاء تقدمت إلى المستملي وذكرت له وهمه، وعرفته صواب القول فيه، وانصرفت. ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه، فقال أبو بكر للمستملي: عرف جماعة الحاضرين أنا صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية، ونبهنا ذلك الشاب على الصواب، وهو كذا، وعرف ذلك الشاب أنا رجعنا إلى الأصل فوجدناه كما قال.

أخبرني علي بن المحسن القاضي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المعدل، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المقرئ، يقول: قال لي أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني، وهو ابن أختي: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فقلت: يا رسول الله، عمن آخذ علم القرآن؟ فقال: "عن أبي بكر ابن الأنباري" قلت: فالفقه؟ قال: "عن أبي إسحاق المروزي" أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، قال: قال محمد بن جعفر التميمي النحوي: فأما أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري فما رأينا أحفظ منه، ولا أغزر بحرا من علمه وحدثني عنه أبو الحسن العروضي، قال: اجتمعت أنا وهو عند الراضي على الطعام، وكان قد عرف الطباخ ما يأكل أبو بكر فكان يسوى له قليلة يابسة.

قال: فأكلنا نحن من ألوان الطعام وأطاييه وهو يعالج تلك القليلة. ثم فرغنا وأتينا بجلواء فلم يأكل منها؛ وقام وقمنا إلى الخيش فنام بين الخيشين، ونمنا نحن في خيش ينافس فيه، ولم يشرب ماء إلى العصر، فلما كان مع العصر قال لغلام: الوظيفة.

فجاءه بماء من الحب، وترك الماء المزمّل بالثلج، فغاطني أمره فصحت بصيحة، فأمر أمير المؤمنين بإحضاري، وقال: ما قصتك؟ فأخبرته، وقلت: هذا يا أمير المؤمنين يحتاج إلى أن يحال بينه وبين تدبير نفسه، لأنه يقتلها، ولا يحسن عشرتها. قال: فضحك، وقال له: في هذا لذة وقد جرت به العادة، وصار إلها فلن يضره.

ثم قلت: يا أبا بكر، لم تفعل هذا بنفسك؟ قال: أبقى على حفظي. قلت له: قد أكثر الناس في حفظك، فكم تحفظ؟ قال: أحفظ ثلاثة عشرة صندوقا.

قال محمد بن جعفر: وهذا ما لا يحفظ لأحد قبله ولا بعده، وكان أحفظ الناس للغة، ونحو، وشعر، وتفسير قرآن، فحدثت أنه كان يحفظ عشرين ومائة تفسير من تفاسير القرآن بأسانيدھا وقال لنا أبو العباس بن يونس: كان آية من آيات الله في

الحفظ.

وقال لنا أبو الحسن العروضي: كان يتردد ابن الأنباري إلى أولاد الراضي، فكان يوما من الأيام قد سأله جارية عن شيء من تفسير الرؤيا، فقال: أنا حاقن ثم مضى، فلما كان من غد: عاد وقد صار معبرا للرؤيا، وذاك أنه مضى من يومه فدرس كتاب الكرمانى وجاء.

قال: وكان يأخذ الرطب يشمه ويقول: أما إنك لطيب، ولكن أطيب منك حفظ ما وهب الله لي من العلم.

قال محمد بن جعفر: ومات ابن الأنباري فلم نجد من تصنيفه إلا شيئا يسيرا، وذاك أنه إنما كان يملئ من حفظه.

وقد أملئ كتاب غريب الحديث، قيل إنه خمس وأربعون ألف ورقة، وكتاب شرح الكافي وهو نحو ألف ورقة وكتاب الهاءات نحو ألف ورقة، وكتاب الأضداد، وما رأيت أكبر منه، وكتاب المشكل أملاه وبلغ إلى طه وما أتمه وقد أملاه سنين كثيرة، والجاهليات سبع مائة ورقة، والمذكر والمؤنث ما عمل أحد أتم منه، وعمل رسالة المشكل ردا على ابن قتيبة وأبي حاتم ونقضا لقولهما.

وحدثت عنه أنه مضى يوما في النخاسين وجارية تعرض حسنة كاملة الوصف، قال: فوقعت في قلبي، ثم مضيت إلى دار أمير المؤمنين الراضي، فقال لي: أين كنت إلى الساعة؟ فعرفته، فأمر بعض أسبابه، فمضى فاشترها وحملها إلى منزلي، فجئت فوجدتها، فعلمت الأمر كيف جرى فقلت لها: كوني فوق إلى أن أستبرئك، وكنت أطلب مسألة قد اختلت علي فاشتغل قلبي، فقلت للخادم: خذها وامض بها إلى النخاس فليس قدرها أن تشغل قلبي عن علمي.

فأخذها الغلام، فقالت: دعني أكلمه بحرفين.

فقالت: أنت رجل لك محل وعقل، وإذا أخرجتني ولم تبين لي ذنبي لم آمن أن يظن الناس في ظنا قبيحا فعرفنيه قبل أن تخرجني.

فقلت لها: مالك عندي عيب غير أنك شغلتي عن علمي.

فقالت: هذا أسهل عندي.

قال: فبلغ الراضي أمره، فقال: لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحد أحلى منه في صدر هذا الرجل.

ولما وقع في علة الموت أكل كل شيء كان يشتهي، وقال: هي علة الموت حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله النحوي المؤدب **مذاكرة** من حفظه، قال: حدثني أبي، قال: سمعت أبا بكر ابن الأنباري، يقول: دخلت البيمارستان بباب المحول فسمعت صوت رجل في بعض البيوت يقرأ ﴿أولم يروا كيف بيدئ الله الخلق ثم يعيده﴾.

فقال: أنا لا أقف إلا على قوله: ﴿كيف بيدئ الله الخلق﴾.

فأقف على ما عرفه القوم وأقروا به، لأنهم لم يكونوا يقرون بإعادة الخلق، وابتدئ بقوله ﴿ثم يعيده﴾.

فيكون خيرا، وأما ما قرأه علي بن أبي طالب واذكر بعد أمة.

فهو وجه حسن، الأمة: النسيان وأما أبو بكر بن مجاهد فهو إمام في القراءة، وأما ما قرأه الأحقق، يعني ابن شنبوذ إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت الغفور الرحيم فخطأ لأن الله تعالى قد قطع لهم بالعذاب في قوله: ﴿إن الله لا

يغفر أن يشرك به ﴿١﴾.

قال: فقلت لصاحب البيمارستان: من هذا الرجل؟ فقال: هذا إبراهيم بن الموسوس محبوس.

فقلت: ويحك هذا أبي بن كعب! افتح الباب عنه.

ففتح الباب فإذا أنا برجل منغمس في النجاسة، والأدهم في قدميه فقلت: السلام عليكم.

فقال: كلمة مقولة.

فقلت: ما منعك من رد السلام علي؟ فقال: السلام أمان، وإني أريد أن أمتحنك، ألسنت تذكر اجتماعنا عند أبي العباس،

يعني ثعلبا، في يوم كذا وفي يوم كذا وعرفني ما ذكرته فعرفته، وإذا به رجل من أفاضل أهل العلم.

فقال لي: هذا الذي تراي منغمسا فيه ما هو؟ فقلت: الخرز يا هذا.

فقال: وما جمعه؟ فقلت خروء.

فقال لي صدقت.

وأُشدد: كأن خروء الطير فوق رءوسهم ثم قال لي: والله لو لم تجبني بالصواب لأطعمتك منه.

فقلت: الحمد لله الذي أنجاني منك وتركته وانصرفت حدثني علي بن أبي علي، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال:

ولد أبو بكر ابن الأنباري سنة إحدى وسبعين ومائتين.

وتوفي ليلة النحر من ذي الحجة من سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة. (١)

"١٥٢٥ - محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن أبو بكر الأزدي الواسطي المعروف بابن الباغندي

سمع: محمد بن عبد الله بن نمير، وأبا بكر، وعثمان ابني أبي شيبه الكوفيين، وشيبان بن فروخ الأبلبي، وعلي بن المديني،

ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وسويد بن سعيد الحداثي، ودحيما الدمشقي، وهشام بن عمار، والحارث بن

مسكين، وغيرهم من أهل الشام، ومصر، والكوفة وبغداد والبصرة.

وكان كثير الحديث رحل فيه إلى الأمصار البعيدة، وعنى به العناية العظيمة، وأخذ عن الحفاظ والأئمة، وسكن بغداد،

وحدث بها، فروى عنه: الحسين بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن مخلد الدوري، وأبو بكر الشافعي، ودعبلج بن أحمد، وأبو

علي ابن الصواف، ومحمد بن المظفر، وأبو عمر بن حيويه، وأبو حفص بن شاهين، وخلق يطول ذكرهم.

وكان فهما حافظا عارفا، وبلغني أن عامة ما حدث به كان يرويه من حفظه.

حدثنا أبو عمر بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، قال:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرملي، قال: حدثنا محمد بن سماعة، قال: حدثنا مهدي بن إبراهيم، قال: كنت أرى

مالك بن أنس يغير ثيابه يوم الجمعة حتى نعله

(١٠٢٤) - [٤: ٣٤٤] أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بحضرة الدارقطني،

قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا عمرو بن سواد السرحي، قال: حدثنا عبد الله بن وهب،

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٩٩/٤

قال: أخبرني جرير بن حازم، عن سليمان الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شتير بن شكل، عن علي بن أبي طالب، قال: شغلنا المشركون عن صلاة العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة حتى غربت الشمس ".

قال أبو بكر الباغندي: قلت لعمرو بن سواد: هذا يذكر عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن شتير بن شكل. فاخرج إلى أصل كتابه فإذا فيه كما حدثناه.

ثم حدث من بعد في مجلسه بالحديث وأنا حاضر فلما ذكره، قال: وأخبرني بعض أصحابنا ممن يرجع إلى معرفته من أهل العراق أن هذا الحديث يذكر عندهم عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن شتير بن شكل، عن علي.

قال الباغندي: فكتبت كلامه، وإنما حدث به عني حدثني أحمد بن علي الباد، من حفظه في **المذاكرة**، قال: سمعت أبا بكر الأبهري، يقول: سمعت أبا بكر ابن الباغندي، يقول: أنا أجيب عن ثلاث مائة ألف مسألة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأبهري: وسمعت أبا العباس بن عقدة، يقول: أحفظ ثلاثين ألف حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل البيت.

قال ابن الباد: فجئت إلى أبي الحسين بن المظفر فأخبرته بقول الأبهري، فقال: صدق.

أنا سمعت هذا القول منها جميعا سمعت هبة الله بن الحسن الطبري يذكر: أن الباغندي كان يسرد الحديث من حفظه ويهذه مثل تلاوة القرآن للسريع القراءة.

قال: وكان يقول: حدثنا فلان، قال: حدثنا فلان وحدثنا فلان، وهو يحرك رأسه حتى تسقط عمامته حدثني أحمد بن محمد العتيقي، قال: سمعت عمر بن أحمد الواعظ، يقول: قام أبو بكر الباغندي ليصلي، فكبر ثم قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، فسبحنا به، فقال: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم (١) الحمد لله رب العالمين (٢)﴾.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل القاضي، بصور، وأبو نصر علي بن الحسين بن أحمد بن أبي سلمة الوراق بصيدا؛ قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن شجاع أبو بكر، بالأهواز، قال: كنا عند إبراهيم بن موسى الجوزي ببغداد وكان عنده أبو بكر بن الباغندي ينتقى عليه، فقال له إبراهيم بن موسى: هو ذا تسخر بي، أنت أكثر حديثا مني وأعرف وأحفظ للحديث.

فقال له: قد حجب إلى هذا الحديث، فحسبك أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فلم أقل له ادع الله لي. وقلت له: يا رسول الله إنما أثبت في الحديث منصور أو الأعمش؟ فقال لي: منصور، منصور حدثت عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري، قال: سمعت عبدان الأهوازي، وذكر أبا بكر الباغندي، فقال: لم يزل معروفا بالطلب، كان معنا عند هشام بن عمار ودحيم سمعت أبا الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، يقول: كان محمد بن محمد الباغندي مدلسا حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي، يقول: سألت أبا الحسن علي بن عمر الحافظ، عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، فحكى عن الوزير أبي الفضل بن حنزابة حكاية، ثم دخلت مصر وسألت الوزير أبا الفضل جعفر بن الفضل، عن الباغندي هذا وحكى له ما كنت سمعت من الدارقطني فقال لي الوزير: لحقت

الباغندي محمد بن محمد بن سليمان وأنا ابن خمس سنين ولم أكن سمعت منه شيئا، وكان للوزير الماضي، يعني أباه حجرتان، إحداهما للباغندي يجئها يوما ويقرأ له، والأخرى لليزيدي.

قال أبو الفضل: سمعت أبي يقول: كنت يوما مع الباغندي في الحجرة يقرأ لي كتب أبي بكر بن أبي شيبة، فقام الباغندي إلى الطهارة، فمددت يدي إلى جزء من حديث أبي بكر بن أبي شيبة، فإذا على ظهره مكتوب مربع والباقي محكوك، فرجع الباغندي ورأى الجزء في يدي فتغير وجهه، وسأله فقال: أيش هذا مربع. فغير ذلك ولم افطن له لأني أول ما كنت دخلت في كتب الحديث.

ثم سألت عنه فإذا الكتاب لمحمد بن إبراهيم مربع، سمع من أبي بكر بن أبي شيبة، فحك محمد بن إبراهيم وبقي مربع، فبرد على قلبي ولم أخرج عنه شيئا قال حمزة: وسألت أبا بكر بن عبدان عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي هل يدخل في الصحيح؟ فقال: لو خرجت الصحيح لم أدخله فيه.

قيل له: لم؟ قال: لأنه كان يخلط ويدلس.

قال: وليس ممن كتبت عنه أثر عندي ولا أكثر حديثا منه إلا أنه شره.

قال: والباغندي أحفظ من ابن أبي داود.

قال حمزة: وسألت الدارقطني عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: كان كثير التدليس يحدث بما لم يسمع وربما سرق، وقال: أشد ما سمعت فيه، من الوزير بن حنابلة.

وقال حمزة: سمعت أبا بكر بن عبدان، يقول: سمعت أبا عمرو الراسبي، يقول: دخلت على الباغندي، أنا وابن مظاهر، فأخرج إلينا أصوله فكتبنا منها ما كتبنا، ثم أخرج إلينا تخريجه، ثم قال له ابن مظاهر: يا أبا بكر اقبل نصيحتي ادفع إلى تخريجك هذا أعرفه وأخرج لك ما تصير به أبو بكر بن أبي شيبة.

قال ابن الراسبي: قال لي ابن مظاهر: هذا رجل لا يكذب ولكن يحمله الشره على أن يقول: حدثنا، ووجدت في كتبه مواضع: ذكره فلان، وفي كتابي عن فلان، ثم يقول: أخبرنا.

أخبرنا ٢٥ عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، وذكر عنده أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي، فقال: ثقة كثير الحديث لو كان بالموصل لخرجتم إليه، ولكنه يتطرح عليكم ولا تريدونه أخبرنا البرقاني، قال: سألت أبا بكر الإسماعيلي، عن ابن الباغندي أبي بكر محمد بن محمد، فقال لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس ومصحف أيضا، أو قال: كثير التصحيف، ثم قال: حكى لي عن سويد أنه كان يدلس.

قال الإسماعيلي: كأنه تعلم من سويد التدليس.

قلت: لم يثبت من أمر ابن الباغندي ما يعاب به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح أخبرني أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي، قال: قال لنا أحمد بن محمد بن عمران: مات محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة.

وهذا وهم، والصواب ما حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، عن طلحة بن محمد بن جعفر.

وأخبرنا السمسار، قال: أخبرنا الصفار، قال: حدثنا ابن قانع، أن أبا بكر ابن الباغندي مات في سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة.

قال ابن قانع: لأيام بقين من السنة أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، عن أبيه، قال: مات أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي يوم الجمعة بالعشي، ودفن يوم السبت لعشرة بقين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة. (١)

" ١٨١٠ - محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم أبو عبد الله وأبو بكر الرقي

كان جوالا، حدث ببغداد وبالشام عن أبي سعيد ابن الأعرابي، وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، وأبي بكر بن داسة البصري، وسليمان بن أحمد الطبراني، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبي عمرو ابن السماك.

روى عنه محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي وكناه أبو عبد الله.

وحدثنا عنه القاضي أبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز بن علي الأزجي، فكناه أبا بكر. وكان غير ثقة.

(١١٩٨) - [٤: ٦٤٨] حدثني محمد بن علي الصوري من حفظه **مذاكرة**، قال: أخبرنا أبو الحسين بن جميع، قال: أخبرنا محمد بن يوسف الرقي أبو عبد الله، قال: الصوري وهو مشهور عندنا أن كنيته أبو عبد الله، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق الدبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث بأيديهم المحابر، فيأمر الله تعالى جبريل أن يأتيهم فيسألهم وهو أعلم بهم، فيقول: من أنتم؟ فيقولون: نحن أصحاب الحديث.

فيقول الله تعالى: ادخلوا الجنة على ما كان منكم، طالما كنتم تصلون على نبيي في دار الدنيا"، أو كما قال.

هذا حديث موضوع، والحمل فيه على الرقي، والله أعلم أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي من أصل كتابه العتيق، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي ببغداد وكان حافظا، قال: سمعت عثمان بن أحمد الدقاق، يقول: سمعت محمد بن عبيد الله المنادي، يقول: لا جزى الله يحيى بن معين عني خيرا، قدمت واسط العراق وبها هشيم وأبو هدبة، فقلت: يا أبا زكريا، من ترى أن ألزم؟ فقال: ألزم أبا هدبة، فإن عنده عن أنس عاليا.

فتركت هشيمًا ولزمت أبا هدبة ومات هشيم، فلا جزاه الله خيرا.

وهذه الحكاية باطلة، لأن هشيمًا انتقل قديما عن واسط إلى بغداد فسكنها، وبها كانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة، ولابن المنادي إذ ذاك اثنتي عشرة سنة، وسمع من أبي هدبة ببغداد بعد موت هشيم بمدة طويلة، ولا نعلم له سمعا إلا بعد سنة تسعين ومائة قال: والله أعلم قال لي أبو العلاء الواسطي: كان هذا الرقي يكتني بأبي بكر وأبي عبد الله، وسمعت منه

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٤٣/٤

مع أبي عبد الله بن بكير في سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

وكان مولده في سنة أربع عشرة وثلاث مائة.. (١)

"١٩٠٣ - أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو جعفر التنوخي أنباري الأصل

ولي قضاء مدنية المنصور عشرين سنة، وحدث حديثا كثيرا، وكان عنده عن أبي كريب محمد بن العلاء حديث واحد، وسمع أباه إسحاق بن البهلول، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبا سعيد الأشج، ومؤمل بن إهاب، وأبا هشام الرفاعي، ومحمد بن المثنى العنزي، ويعقوب الدورقي، وسفيان بن محمد المصيصي، وسعيد بن يحيى الأموي، وعبد الرحمن بن يونس الرقي، ومحمد ابن زنبور المكي، وأبا عبيدة بن أبي السفر، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن الجراحي، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، ومحمد بن عبد الرحمن المخلص، وجماعة سواهم، وكان ثقة.

(١٢٦٤) - [٥٢: ٥] أخبرنا محمد بن طلحة النعالي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي، قال: حدثنا سفيان بن محمد بن سفيان بن إبراهيم الفزاري، قال: حدثنا عبد الله بن عصمة النصيبي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا فرع ولا عتيرة في الإسلام " قال القاضي: هكذا في أصلي أيوب، عن أبي قلابة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

أخبرنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا القاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول إملاء، بإسناده نحوه.

قال أبو الحسن: هذا حديث غريب من حديث أبي قلابة الجرمي، عن الزهري، وهو غريب من حديث أيوب السختياني، عن أبي قلابة، تفرد به عبد الله بن عصمة النصيبي، عن حماد بن سلمة عنه، ولم يروه غير سفيان بن محمد المصيصي، ولم نكتبه عنه إلا عن القاضي أبي جعفر.

حدثني الحسن بن أبي طالب، عن يوسف القواس، أنه ذكر أحمد بن إسحاق بن البهلول في جملة شيوخه الثقات. حدثنا علي بن المحسن، حدثنا طلحة بن محمد بن جعفر، في تسمية قضاة بغداد، قال: وأحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان التنوخي، من أهل الأنبار، عظيم القدر، واسع الأدب، تام المروءة، حسن الفصاحة، حسن المعرفة بمذهب أهل العراق، ولكنه غلب عليه الأدب، وكان لأبيه إسحاق مسند كبير حسن، وكان ثقة، وحمل الناس عن جماعة، من أهل هذا البيت، منهم البهلول بن حسان، ثم ابنه، ثم أولاد إسحاق، حدث منهم بهلول بن إسحاق، وحدث القاضي أحمد بن إسحاق، وابنه محمد، وحدث ابن أخي القاضي داود بن الهيثم بن إسحاق، وكان أسن من عمه القاضي داود بن الهيثم، وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق الأزرق، وكان من جلة الكتاب، ولم يزل أحمد بن إسحاق بن البهلول على قضاء المدينة من سنة ست وتسعين ومئتين إلى شهر ربيع الآخر من سنة ست عشر وثلاث مائة، ثم صرف أخبرنا علي بن أبي

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٤٨/٤

علي المعدل، قال: قال أبي أحمد بن إسحاق بن البهلول، ولد بالأنبار في المحرم سنة إحدى وثلاثين ومئتين ومات ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وثلاث مائة، وكان ثبتاً في الحديث، ثقة مأموناً، جيد الضبط لما حدث به، وكان متقناً في علوم شتى، منها الفقه على مذهب أبي حنيفة وأصحابه، وربما خالفهم في مسئلة يسيرة، وكان تام العلم باللغة، حسن القيام بالنحو على مذاهب الكوفيين، وله فيها كتاب ألفه، وكان واسع الحفظ للشعر القديم والحديث، والأخبار الطوال، والسير والتفسير، وكان شاعراً كثير الشعر جداً، خطيباً حسن الخطابة، والتفوه بالكلام، لسنا صالح الحفظ من الترسل في المكاتبة والبلاغة في المخاطبة، وكان ورعاً متخشياً في الحكم، وتقلد القضاء بالأنبار وهيت، وطريق الفرات، من قبل الموفق بالله الناصر لدين الله في سنة ست وسبعين ومئتين، ثم تقلده للناصر دفعة أخرى، ثم تقلده للمعتضد، ثم تقلد بعض كور الجبل للمكتفي في سنة اثنين وتسعين ومئتين، ولم يخرج إليها، ثم قلده المقتدر بالله في سنة ست وتسعين بعد فتنة ابن المعتز القضاء بمدينة المنصور من مدينة السلام، وطوسجي قطربل ومسكن، والأنبار، وهيت وطريق الفرات، ثم أضاف له إلى ذلك بعد سنين القضاء بكور الأهواز مجموعة لما مات قاضيها إذ ذاك محمد بن خلف المعروف بوكيع، فما زال على هذه الأعمال إلى أن صرف عنها في سنة سبع عشرة وثلاث مائة أخبرنا علي بن أبي علي، قال: حدثني أبي، قال: أخبرني القاضي أبو نصر يوسف بن عمر ابن القاضي أبي عمر محمد بن يوسف، قال: كنت أحضر دار المقتدر وأنا غلام حدث بالسواد مع أبي الحسين، وهو يومئذ يخلف أباه أبا عمر، فكنت أرى في بعض المواكب القاضي أبا جعفر يحضر بالسواد، فإذا رآه أبي عدل إلي موضعه فجلس عنده، فيتذاكران بالشعر والأدب والعلم، حتى يجتمع عليهما من الخدم عدد كثير كما يجتمع على القصاص، استحساناً لما يجري بينهما، فسمعت يوماً قد أنشد بيتاً لا أذكره الآن، فقال له أبي: أيها القاضي أي أحفظ هذا البيت بخلاف هذه الرواية، فصاح عليه صيحة عظيمة، وقال: اسكت، أي تقول هذا؟ وأنا أحفظ لنفسى من شعري خمسة عشرة ألف بيت، وأحفظ للناس أضعاف ذلك وأضعافه يكررها مراراً أخبرنا علي بن أبي علي، عن أبي الحسن محمد بن يوسف الأزرق، قال: حدثني القاضي أبو طالب محمد ابن القاضي أبي جعفر بن البهلول، قال: كنت مع أبي في جنازة بعض أهل بغداد من الوجوه وإلى جانبه في الحق جالس أبو جعفر الطبري، فأخذ أبي يعظ صاحب المصيبة ويسليه، وينشده أشعاراً، ويروي له أخباراً.

فداخله الطبري في ذلك ودأب معه، ثم اتسع الأمر بينهم في **المذاكرة**، وخرجا إلى فنون كثيرة من الأدب والعلم، استحسناها الحاضرون وعجبوا منها، وتعالى النهار واقتربنا، فلما حصلت أسير خلفه، قال لي أبي: يا بني، هذا الشيخ الذي داخلنا اليوم في **المذاكرة** من هو؟ أتعرفه؟ فقلت: يا سيدي، كأنك لم تعرفه، فقال: لا، فقلت: هذا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، فقال: تالله، ما أحسنت عشري يا بني فقلت، كيف يا سيدي؟ قال: ألا قلت لي في الحال فكنت أذكره غير تلك **المذاكرة**، هذا رجل مشهور بالحفظ والاتساع في صنوف من العلم، وما ذاكرته بحسبها، قال: ومضت على هذا مدة فحضرنا في حق آخر، وجلسنا فإذا بالطبري يدخل إلي الحق، فقلت له: قليلاً قليلاً أيها القاضي، هذا أبو جعفر الطبري قد جاء مقبلاً، قال: فأومأ إليه بالجلوس عنده، فعدل إليه، فأوسعت له حتى جلس إلى جنبه، وأخذ أبي يحادثه، فكلما جاء إلى قصيدة ذكر الطبري منها أبياتاً، قال أبي: هاها يا أبا جعفر إلى آخرها، فيتلعثم الطبري فينشدها أبي إلى آخرها،

وكلما ذكر أشياء من السير، قال أبي: كان هذا في قصة فلان، ويوم بني فلان، مر يا أبا جعفر، فيه، فرما مر وربما تلعثم، فيمر أبي في جميعه حتى نسقه، قال: فما سكت أبي يومه ذلك إلى الظهر وبان للحاضرين تقصير الطبري عنه، ثم قمنا، فقال لي أبي: الآن شفيت صدري أخبرني علي بن المحسن، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إدريس الكوفي النحوي المعروف بابن سياه، يقول: سمعت أبا بكر بن الأنباري، يقول ما رأيت صاحب طيلسان أنحى من القاضي أبي جعفر بن البهلول.

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا عيسى بن حامد الرخجي، وحدثني الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا يوسف بن عمر القواس، قالوا: مات أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول في سنة ثمان عشرة وثلاث مائة، وقد تقدم ذكر وفاته في سنة سبع عشرة، وذاك وهم، وهذا هو الصواب أخبرنا علي بن المحسن، قال: أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر، وأخبرنا السمسار، قال: أخبرنا الصفار، حدثنا ابن قانع، قالوا: مات أحمد بن إسحاق بن البهلول في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان عشرة وثلاث مائة. (١)

"٢١٥٦ - أحمد بن صالح أبو جعفر المقرئ طبري الأصل سمع أبا عبد الله بن وهب، وعنبسة بن خالد، وعبد الله بن نافع، وإسماعيل بن أبي أويس.

وكان أحد حفاظ الأثر، عالما بعلل الحديث، بصيرا باختلافه.

وورد بغداد قديما، وجالس بها الحفاظ، وجرى بينه وبين أبي عبد الله أحمد بن حنبل مذكرات، وكان أبو عبد الله يذكره ويثني عليه، وقيل: إن كل واحد منهما كتب عن صاحبه في المذاكرة حديثا.

ثم رجع أحمد إلى مصر فأقام بها، وانتشر عند أهلها علمه، وحدث عنه الأئمة منهم: محمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو إسماعيل الترمذي، وأبو داود السجستاني، وابنه أبو بكر، وصالح جزرة.

ومن الشيوخ المتقدمين: محمد بن عبد الله بن نمير، ومحمود بن غيلان، وغيرهما.

(١٤٢١) - [٣١٩ : ٥] أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن مشادة المؤدب، بأصبهان، وأخته أم سلمة أسماء، قالوا: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن سلم الرازي، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أحمد بن صالح المصري، عن إبراهيم بن الحجاج، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي، قالت فاطمة: يا رسول الله، زوجتني من رجل فقير ليس له شيء! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك"

هذا حديث غريب من رواية عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، وغريب من حديث معمر بن راشد، عن ابن أبي نجيح، تفرد بروايته عنه عبد الرزاق، وقد رواه عن عبد الرزاق غير واحد.

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥١/٥

(١٤٢٢) - [٥: ٣٢٠] أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال: حدثنا الحسن بن العباس الرازي، قال: حدثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، أن فاطمة، قالت: يا رسول الله، زوجتني من رجل ليس له شيء! قال: " أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك "

(١٤٢٣) - [٥: ٣٢٠] وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة، قالت: يا رسول الله، زوجتني من عائل لا مال له! فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: " أو ما ترضين أن يكون الله اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك " أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قال: أخبرنا محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه إلينا، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سمعت أبا داود، يقول: كتب أحمد بن صالح، عن سلامة بن روح، وكان لا يحدث عنه، وكتب عن ابن زبالة خمسين ألف حديث وكان لا يحدث عنه، وحدث أحمد بن صالح ولم يبلغ الأربعين، وكتب عباس العنبري عن رجل عنه.

كتب إلي عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن أبا الميمون البجلي أخبرهم، ثم أخبرنا أبو بكر البرقاني قراءة، قال: أخبرنا محمد بن عثمان القاضي، قال: حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البجلي، بدمشق، قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري، قال: سألتني أحمد بن حنبل قديما: من بمصر؟ قلت: بها أحمد بن صالح، فسر بذكره ودعا له.

أخبرني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: قال سمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، يقول: سمعت أبا بكر بن زنجويه، يقول: قدمت مصر، فأتيت أحمد بن صالح، فسألني من أين أنت؟ قلت: من بغداد، قال: أين منزلك من منزل أحمد بن حنبل؟ قلت: أنا من أصحابه، قال: تكتب لي موضع منزلك فإني أريد أوافي العراق حتى تجمع بيني وبين أحمد بن حنبل، فكتبت له فوافي أحمد بن صالح سنة اثنتي عشرة إلى عفان فسأل عني فلقيني، فقال: الموعد الذي بيني وبينك؟ فذهبت به إلى أحمد بن حنبل، واستأذنت له، فقلت: أحمد بن صالح بالباب، فأذن له، فقام إليه ورحب به وقربه، وقال له: بلغني أنك جمعت حديث الزهري، فتعال نذكر ما روى الزهري عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلنا يتذاكران ولا يغرب أحدهما على الآخر حتى فرغا، قال: وما رأيت أحسن من مذاكرتهما، ثم قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: تعال حتى نذكر ما روى الزهري عن أولاد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلنا يتذاكران ولا يغرب أحدهما على الآخر إلى أن قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: عند الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " ما يسرني أن لي حمر النعم وأن لي حلف المطيبين "، فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: أنت الأستاذ وتذكر مثل هذا، فجعل أحمد بن حنبل ييتسم ويقول: رواه عن الزهري رجل مقبول، أو صالح: عبد الرحمن بن إسحاق، فقال: من رواه عن عبد الرحمن؟ فقال: حدثناه رجلان ثقتان: إسماعيل ابن علي، وبشر بن المفضل، فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: سألتك

بالله إلا أمليته علي، فقال أحمد: من الكتاب.

فقام فدخل وأخرج الكتاب وأملى عليه، فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل لو لم أستفد بالعراق، إلا هذا الحديث كان كثيراً، ثم ودعه وخرج.

كتب إلي عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن أبا الميمون البجلي أخبرهم، ثم حدثني البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن عثمان القاضي، قال: حدثنا أبو الميمون، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثني أحمد بن صالح، قال: حدثت أحمد بن حنبل بحديث زيد بن ثابت في بيع الثمار فأعجبه واستزادني مثله، فقلت: ومن أين مثله؟

(١٤٢٤) - [٣٢٣: ٥] قلت: وهو الحديث الذي أخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عنبسة بن خالد، قال: حدثني يونس، قال: سألت أبا الزناد عن بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه وما ذكر في ذلك، فقال: كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن أبي حثمة، عن زيد بن ثابت، قال: كان الناس يتبايعون الثمار قبل أن يبدو صلاحها، فإذا جذ الناس وحضر تقاضيتهم، قال المبتاع: قد أصاب الثمر الدمان وأصابه قشام، وأصابه مراض، عاهات يحتاجون بها، فلما كثرت خصومتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله كالمشورة يشير بها: " فإذا لا، فلا تتبايعوا الثمر حتى يبدو صلاحه "، لكثرة خصومتهم واختلافهم.

(١٤٢٥) - [٣٢٤: ٥] أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني، بنيسابور، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، وأخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد الله المعبر، بأصبهان، واللفظ له، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الغزال إملاء، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا عمرو بن الحارث، عن يحيى بن ميمون، أن وداعة الحمدي حدثه أنه كان يجنب مالك بن عباد أبي موسى الغافقي، وعقبة بن عامر يقص، فقال مالك: إن صاحبكم غافل أو هالك، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا في حجة الوداع، فقال: " إنكم سترجعون إلى قوم يشتهون الحديث عني، فمن عقل عني شيئاً فليحدث به، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ بيته أو مقعده من جهنم "، لا ندري أيتهما، قال أبو عبد الله الغزال: ومالك بن عباد روى عنه ثعلبة بن أبي الكنود، ووداعة الحمدي كان قاضياً لأهل مصر، وأحمد بن صالح أبو جعفر طبري الأصل، وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين، كان من حفاظ الحديث، وأعياناً في علم الحديث وعلمه، وكان يصلي بالشافعي، ولم يكن في أصحاب ابن وهب أحد أعلم منه بالآثار وأخبرنا أبو علي المعبر، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الغزال، قال: حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن شاكر الغافقي، قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة علان المصري، قال: سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين، يقول: ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى، يعني: أحمد بن صالح، وقال علي بن الجنيد سمعت محمد بن عبد الله بن نمير، يقول: حدثنا أحمد صالح، وإذا جاوزت الفرات فليس أحد مثله.

قال أبو عبد الله الغزال حدث بمصر، وبدمشق، وبأنطاكية، وبلغني أن أحمد بن حنبل سمع منه حديث وداعة الحمدي، فقال له يا أبا جعفر، حديث آخر مثل هذا.

أخبرنا علي بن أبي علي، قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن ابن سعيد، قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، قال: سمعت ابن نمير، وذكر أحمد بن صالح، فقال: هو واحد الناس في علم الحجاز والمغرب فهم، وجعل يعظمه وحدثنا عنه بغير شيء.

أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد الهروي، قال: حدثنا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه، قال: سمعت أحمد بن سلمة النيسابوري يحكي عن محمد بن مسلم بن وارة، قال: أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل ببغداد، وابن نمير بالكوفة، والنفيلي بجران، هؤلاء أركان الدين.

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز، بهمدان، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن محمد الحافظ، قال: سمعت أبا عبد الرحمن عبد الله بن إسحاق النهاوندي، يقول: سمعت يعقوب بن سفيان، يقول: كتبت عن ألف شيخ، حجتني فيما بيني وبين الله رجلاً، قلت له: يا أبا يوسف، من حجتك وقد كتبت عن الأنصاري وحبان بن هلال والاجلة؟ قال: حجتني أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح المصري.

أخبرنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: أخبرني أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل، قال: قال سمعت صالح بن محمد بن حبيب، يقول: قال أحمد بن صالح المصري: كان عند بن وهب مائة ألف حديث، كتبت عنه خمسين ألف حديث، ولم يكن بمصر أحد يحسن الحديث ولا يحفظ غير أحمد بن صالح، كان يعقل الحديث ويحسن أن يأخذ، وكان رجلاً جامعاً يعرف الفقه والحديث والنحو ويتكلم في حديث الثوري وشعبة وأهل العراق، وكان قدم العراق وكتب عن عفان وهؤلاء، وكان يذاكر بحديث الزهري ويحفظه، وقال أحمد: كتبت عن ابن زبالة مائة ألف حديث، ثم تبين لي أنه كان يضع الحديث فتركت حديثه.

قلت: احتج سائر الأئمة بحديث أحمد بن صالح، سوى أبي عبد الرحمن النسائي، فإنه ترك الرواية عنه وكان يطلق لسانه فيه، فأخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن سعد، قال: حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، قال: حدثنا أبي، قال: أحمد بن صالح المصري، ليس بثقة.

وليس الأمر علي ما ذكر النسائي، ويقال: كان آفة أحمد بن صالح الكبر وشراسة الخلق، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه، فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما.

أخبرنا أبو سعد الماليني إن لم يكن قراءة فإجازة لأني شككت في سماعي هذه الحكاية منه، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: سمعت محمد بن هارون بن حسان البرقي، يقول: هذا خراساني يعني النسائي يتكلم في أحمد بن صالح، وحضرت مجلس أحمد بن صالح وطرده من مجلسه، فحمله ذلك على أن تكلم فيه.

أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار، قال: سمعت بنداراً، يقول: كتبت إلى أحمد بن صالح خمسين ألف حديث أي إجازة، وسألته أن يجيز لي أو يكتب إلي بحديث مخزومة بن بكير، فلم يكن عنده من المروءة ما يكتب بذلك إلي.

قلت: ونرى أن هذا الحديث الذي قاله بندار في أحمد بن صالح من تركه مكاتبتة مع مسألته إياه ذلك، إنما حملة عليه سوء الخلق، ولقد بلغني إنه كان لا يحدث إلا ذا الحية ولا يترك أمرد يحضر مجلسه، فلما حمل أبو داود السجستاني ابنه إليه ليسمع

منه، وكان إذ ذاك أمرد، أنكر أحمد بن صالح علي أبي داود إحضاره ابنه المجلس، فقال له أبو داود: هو وإن كان أمرد أحفظ من أصحاب اللحى، فامتحنه بما أردت، فسأله عن أشياء أجابة ابن أبي داود عن جميعها، فحدثه حينئذ ولم يحدث أمرد غيره.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد البزاز، قال حمزة حدثنا، وقال محمد أخبرنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: أحمد بن صالح يكنى أبا جعفر مصري ثقة، صاحب سنة. هذا لفظ محمد، وأما حمزة، فقال: أحمد بن صالح مصري ثقة، ولم يزد على ذلك.

أخبرنا ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن فارس، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: أحمد بن صالح أبو جعفر المصري ثقة صدوق، ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة، كان أحمد بن حنبل، وعلي وابن نمير، وغيرهم يشبتون أحمد بن صالح، كان يحيى يقول: سلوا أحمد فإنه أثبت.

أخبرني الطناجيري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: سمعت يحيى بن محمد بن صاعد، يقول: وأخبرنا البرقاني، قال: قرأت على إسماعيل بن هشام الصرصري: حدثكم محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين، قال: مات أحمد بن صالح سنة ثمان وأربعين ومائتين، زاد بن رشدين لثلاث بقين من ذي القعدة.

حدثني أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري، قال: حدثنا أبي، قال: كان أحمد بن صالح يكنى أبا جعفر، كان صالح جنديا من أهل طبرستان من العجم، وولد أحمد بن صالح بمصر في سنة سبعين ومائة، وتوفي بمصر يوم الإثنين لثلاث خلون من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين، وكان حافظا للحديث، ذكر أبو عبد الرحمن النسائي أحمد بن صالح فرماه وأساء الثناء عليه، وقال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: أحمد بن صالح كذاب يتفلسف، قال أبي: ولم يكن عندنا بحمد الله كما قال، ولم يكن له آفة غير الكبر.."

(١)

"٢٣٣٣ - أحمد بن عمر بن روح بن علي أبو الحسين النهرواني

سمع أبا حفص ابن الزيات، والحسين بن محمد بن عبيد العسكري، والحسن بن جعفر الخرقى، وأبا الحسين ابن البواب المقرئ، وأبا بكر بن شاذان، ومحمد بن علي بن سويد، وعبد الله بن أحمد بن ماهبذ الأصبهاني، وأبا الحسن الدارقطني، وأبا الفضل الزهري، والمعافى بن زكريا، وغيرهم.

كتبت عنه بالنهروان وببغداد، وكان صدوقا أدبيا، حسن **المذاكرة**، مليح المحاضرة، ينتحل مذهب المعتزلة.

وسألته عن مولده، فقال: ولدت ليلة الجمعة الحادي عشر من شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاث مائة، ومات ببغداد يوم الأحد السادس من شهر ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وأربع مائة، ودفن في مقبرة باب ميسون.. (٢)

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣١٩/٥

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٨٤/٥

"٢٤٤٢ - أحمد بن الفرات بن خالد أبو مسعود الضبي الرازي أحد حفاظ الحديث، ومن كبار الأئمة فيه.

سمع الحسين بن علي الجعفي، وأبا أسامة حماد بن أسامة، ويعلى، ومحمدا ابني عبيد، وعبيد الله بن موسى، وأبا داود الطيالسي، وجعفر بن عون، وشبابة بن سوار، ويزيد بن هارون، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبا عامر العقدي، وعبد الرزاق بن همام، وأزهر بن سعد السمان، وأبا اليمان الحمصي، وأبا صالح كاتب الليث، في أمثالهم.

وكان قد سافر الكثير، وجمع في الرحلة بين البصرة والكوفة، والحجاز واليمن، والشام ومصر، والجزيرة، ولقى علماء عصره، وورد بغداد في حياة أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وذاكر حفاظها بحضرته، وكان أحمد يقدمه ويكرمه، واستوطن أبو مسعود بعد ذلك أصبهان إلى آخر عمره، وبها كانت وفاته، وروى عنه كافة أهلها علمه، ولا أعلمه حدث ببغداد شيئا إلا على

سبيل المذاكرة.

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال، قال: أخبرني يزيد بن عبد الله الأصبهاني، قال: سمعت أحمد بن عمرو، قال: سمعت أبا مسعود الأصبهاني، قال: كنا نتذاكر الأبواب، قال: فخاضوا في باب، فجاءوا فيه بخمسة أحاديث، قال: فجئتهم أنا بآخر فصار سادسا، قال: فنخس أحمد بن حنبل في صدري يعني لإعجابه به.

قال وأخبرني يزيد بن عبد الله الأصبهاني، عن أحمد بن دلويه الأصبهاني، من خيار الناس، قال: دخلت على أحمد بن حنبل، فقال لي: من فيكم؟ قلت: محمد بن النعمان، فلم يعرفه، فذكرت له أقواما فلم يعرفهم، فقال: أفياكم أبو مسعود؟ قلت: نعم، قال: ما أعرف اليوم، أظنه قال: أسود الرأس، أعرف بمسندات رسول الله صلى الله عليه وسلم منه. أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب، قال: أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، قال: سمعت أبا بشر الدولابي، يقول: سمعت حميد بن الربيع، يقول: قدم أبو مسعود الأصبهاني مصر، فاستلقى على قفاه، فقال لنا: خذوا حديث مصر، قال: فجعل يقرأ علينا شيئا شيخا من قبل أن يلقاهم.

وقال ابن المقرئ: سمعت أبا عروبة، يقول: أبو مسعود الأصبهاني في عداد ابن أبي شيبة في الحفاظ، وأحمد بن سليمان في الثبت.

سمعت أبا نعيم الحافظ، يقول: أحمد بن الفرات الضبي الرازي أبو مسعود، أحد الأئمة والحفاظ، توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين، يعني ومائتين، وغسله محمد بن عاصم.. " (١)

"٢٦٢٤ - أحمد بن محمد بن زكريا بن أبي عتاب أبو بكر الحافظ ويعرف بأخي ميمون سكن مصر، وحدث بها

عن نصر بن علي الجهضمي ونحوه، وروى عنه أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهما.

(١٦٧٠) - [٦: ١٣٩] أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار الأصبهاني، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زكريا أبو بكر أخو ميمون البغدادي الحافظ، **مذاكرة** بمصر، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن الحكم بن جحل، قال: حدثنا عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن الحكم

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٦٣/٥

بن جحل، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما ستر الله على عبد في الدنيا فيعيره به يوم القيامة " حدثني محمد بن علي الصوري، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال: أحمد بن محمد بن زكريا بن أبي عتاب يكنى أبا بكر يعرف بأخي ميمون ببغداد، كان حافظا للحديث، وكان يمتنع من أن يحدث، حفظت عنه أحاديث في **المذاكرة**، وكانت وفاته بمصر في شوال سنة ست وتسعين ومائتين.. " (١)

"٢٦٣٤ - أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عجلان أبو العباس الكوفي المعروف بابن عقدة وزياد هو مولى عبد الواحد بن عيسى بن موسى الهاشمي، عتاقة، وجده عجلان هو مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني.

قدم أبو العباس بغداد، فسمع من محمد بن عبيد الله المنادي، وعلي بن داود القنطري، والحسن بن مكرم، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن أبي خيثمة، وعبد الله بن روح المدائني، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، ونحوهم. وقدمها في آخر عمره، فحدث بها عن هؤلاء الشيوخ، وعن أحمد بن عبد الحميد الحارثي، وعبد الله بن أبي أسامة الكلبي، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبه، وإسحاق بن إبراهيم العقيلي، وأحمد بن يحيى الصوفي، والحسن بن علي بن عفان العامري، ومحمد بن الحسين الحنيني، ويعقوب بن يوسف بن زياد، ومحمد بن إسماعيل الراشدي، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، والحسن بن عتبة الكندي، وعبد الله بن أحمد بن المستورد، والحسن بن جعفر بن مدرار، وعبد العزيز بن محمد بن زبالة المديني، وعبد الله بن أبي مسرة المكي، وغيرهم.

وكان حافظا عالما مكثرا، جمع التراجم والأبواب والمشيخة، وأكثر الرواية، وانتشر حديثه، وروى عنه: الحافظ، والأكابر مثل: أبي بكر بن الجعابي، وعبد الله بن عدي الجرجاني، وأبي القاسم الطبراني، ومحمد بن مظفر، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي حفص بن شاهين، وعبد الله بن موسى الهاشمي، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وأبي عبيد الله المرزباني، ومن في طبقتهم وبعدهم، وحدثنا عنه أبو عمر بن مهدي، وأبو الحسين بن المتيم، وأبو الحسن بن الصلت.

(١٦٧٨) - [١٤٨: ٦] أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا شريك، عن أبي الوليد، عن الشعبي، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عنده وأقبل أبو بكر وعمر: " يا علي، هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين "

(١٦٧٩) أخبرنا أبو عمر بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الحافظ، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدثنا نصر بن مزاحم، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس **قل بفضل الله وبرحمته** بفضل الله: النبي صلى الله عليه وسلم وبرحمته: علي "

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٣٨/٦

الكوفي إملاء في جامع الرصافة في صفر من سنة ثلاثين وثلاث مائة، قال: حدثنا عبد الله بن الحسين بن الحسن بن الأشقر، قال: سمعت عثمان بن علي العامري، قال: سمعت سفيان وهو يقول: لا يجتمع حب علي وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال.

قلت: وعقدة هو والد أبي العباس، وإنما لقب بذلك لعلمه بالتصريف والنحو، وكان يورق بالكوفة، ويعلم القرآن والأدب. أخبرني القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر ابن النجار، قال: حكى لنا أبو علي النقار، قال: سقطت من عقدة دنانير على باب دار أبي ذر الخزاز، فجاء بنخال ليطلبها، قال عقدة: فوجدتها، ثم فكرت، فقلت: ليس في الدنيا غير دنانيرك؟! فقلت للنخال هي في ذمتك ومضيت وتركته، وكان يؤدب ابن هشام الخزاز، فلما حذق الصبي وتعلم وجه إليه ابن هشام بدنانير صالحة فردها، فظن ابن هشام أن عقدة استقلها فأضعفها له، فقال عقدة: ما رددتها استقلالاً ولكني سألني الصبي أن أعلمه القرآن فاختلط تعليم النحو بتعليم القرآن، فلا أستحل أن آخذ منه شيئاً ولو دفع إلي الدنيا. قال ابن النجار: وكان عقدة زديداً وكان ورعاً ناسكاً، وإنما سمي عقدة لأجل تعقيدته في التصريف، وكان وراقاً جيد الخط، وكان ابنه أبو العباس أحفظ من كان في عصرنا للحديث.

حدثت عن أبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ النيسابوري، قال: قال لي أبو العباس بن عقدة: دخل البرديجي الكوفة، فزعم أنه أحفظ مني، فقلت: لا تطول، تتقدم إلى دكان وراق، وتضع القبان، وتزن من الكتب ما شئت، ثم تلقى علينا فنذكره، فبقي.

أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد النيسابوري، قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: ما رأيت أحداً أحفظ لحديث الكوفيين من أبي العباس بن عقدة.

حدثني محمد بن علي الصوري بلفظه، قال: سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ، يقول: سمعت أبا الفضل الوزير، يقول: سمعت علي بن عمر وهو الدارقطني، يقول: أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن عبد الله بن مسعود إلى زمن أبي العباس بن عقدة أحفظ منه.

حدثنا علي بن أبي علي البصري، عن أبيه، قال: سمعت أبا الطيب أحمد بن الحسن بن هرثة، يقول: كنا بحضرة أبي العباس بن عقدة الكوفي المحدث نكتب عنه وفي المجلس رجل هاشمي إلى جانبه فجرى حديث حفاظ الحديث، فقال أبو العباس: أنا أجيب في ثلاث مائة ألف حديث من حديث أهل بيت هذا سوى غيرهم، وضرب بيده على الهاشمي.

حدثنا الصوري، قال: سمعت عبد الغني بن سعيد، يقول: سمعت أبا الحسن علي بن عمر، يقول: سمعت أبا العباس بن عقدة، يقول: أنا أجيب في ثلاث مائة ألف حديث من حديث أهل البيت خاصة! قال أبو الحسن: وكان أبوه عقدة أنحى الناس.

حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري لفظاً، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ، قال: سمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن سعيد، يقول: أحفظ لأهل البيت ثلاث مائة ألف حديث.

حدثنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب من حفظه غير مرة، قال: سمعت أبا الحسن محمد بن عمرو بن يحيى

العلوي، يقول: حضر أبو العباس بن عقدة عند أبي في بعض الأيام، فقال له: يا أبا العباس قد أكثر الناس علي في حفظك الحديث، فأحب أن تجربني بقدر ما تحفظ؟ فامتنع أبو العباس أن يجربه، وأظهر كراهة ذلك، فأعاد المسألة، وقال عزمت عليك إلا أخبرتي، فقال أبو العباس: أحفظ مائة ألف حديث بالإسناد والمتن، وأذاكر بثلاث مائة ألف حديث، قال أبو العلاء: وقد سمعت جماعة من أهل الكوفة وبغداد يذكرون عن أبي العباس بن عقدة مثل ذلك.

حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي من حفظه، قال: سمعت أبا الحسن محمد بن عمر العلوي، يقول: كانت الرياسة بالكوفة في بني الغدان قبلنا، ثم فشيت رياسة بني عبيد الله، فعزم أبي على قتالهم وجمع الجموع فدخل إليه أبو العباس بن عقدة وقد جمع جزءا فيه ست وثلاثون ورقة فيها حديث كثير لا أحفظ قدره، في صلة الرحم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أهل البيت، وعن أصحاب الحديث فاستعظم أبي ذلك واستنكره، فقال له: يا أبا العباس بلغني من حفظك للحديث ما استنكرته واستكثرته، فكم تحفظ؟ فقال له: أنا أحفظ منسقا من الحديث بالأسانيد والمتون خمسين ومائتي ألف حديث، وأذاكر بالأسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطيع بست مائة ألف حديث.

حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن مخلد الوراق بحضرة أبي بكر البرقاني، قال: سمعت عبد الله الفارسي، وعرفه البرقاني، يقول: أقممت مع إخوتي بالكوفة عدة سنين نكتب، عن ابن عقدة، فلما أردنا الانصراف ودعناه، فقال ابن عقدة: قد اكتفيت بما سمعتم مني؟ أقل شيخ سمعت منه عندي عنه مائة ألف حديث، قال: فقلت: أيها الشيخ نحن إخوة أربعة، قد كتب كل واحد منا عنك مائة ألف حديث.

حدثني الصوري، قال: قال لي: عبد الغني بن سعيد سمعت أبا الحسن الدارقطني، يقول: كان أبو العباس بن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده.

قال الصوري: وقال لي أبو سعد الماليني: أراد أبو العباس بن عقدة أن ينتقل من الموضع الذي كان فيه إلى موضع آخر، فاستأجر من يحمل كتبه، وشارط الحماليين أن يدفع إلى كل واحد منهم دانقا لكل كرة، فوزن لهم أجورهم مائة درهم، وكانت كتبه ست مائة حملة! أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمداني، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن محمد الحافظ، قال: سمعت أبا عبد الله الزعفراني، يقول: روى ابن صاعد ببغداد في أيامه حديثا أخطأ في إسناده، فأنكر عليه ابن عقدة الحافظ، فخرج عليه أصحاب ابن صاعد وارتفعوا إلى الوزير علي بن عيسى، وحبس بن عقدة، فقال الوزير: من نسأل ونرجع إليه؟ فقال ابن أبي حاتم، قال فكتب إليه الوزير يسأله عن ذلك، فنظر وتأمل، فإذا الحديث على ما قال ابن عقدة فكتب إليه بذلك، فأطلق بن عقدة وارتفع شأنه.

حدثني حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، قال: سمعت جماعة يذكرون أن يحيى بن صاعد كان يملئ حديثه من حفظه من غير نسخة، فأملئ يوما في مجلسه حديثا عن أبي كريب، عن حفص بن غياث، عن عبيد الله بن عمر فعرض على أبي العباس بن عقدة، فقال: ليس هذا الحديث عند أبي محمد عن أبي كريب، وإنما سمعه من أبي سعيد الأشج، فاتصل هذا القول بآب ابن صاعد، فنظر في أصله فوجده كما قال، فلما اجتمع الناس قال لهم: إنا كنا حدثناكم عن أبي كريب، عن حفص بن عبيد الله بحديث كذا ووهما فيه، إنما حدثناه أبو سعيد الأشج عن حفص بن غياث، وقد رجعنا عن الرواية الأولى.

قلت لحمزة: ابن عقدة الذي نبه يحيى علي هذا؟ فتوقف ثم قال: ابن عقدة أو غيره.

حدثني القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثني أبو إسحاق الطبري، قال: سمعت بن الجعابي، يقول: دخل ابن عقدة بغداد ثلاث دفعات، فسمع في الدفعة الأولى من إسماعيل القاضي ونحوه، ودخل الثانية في حياة ابن منيع، فطلب مني شيئاً من حديث يحيى بن صاعد لينظر فيه، فجئت إلى ابن صاعد وسألته أن يدفع إلى شيئاً من حديثه لأحمله إلى ابن عقدة، فدفع إلى مسند علي بن أبي طالب، فتعجبت من ذلك وقلت في نفسي: كيف دفع إلي هذا وابن عقدة أعرف الناس به: مع اتساعه في حديث الكوفيين، وحملته إلى ابن عقدة فنظر فيه ثم رده علي، فقلت: أيها الشيخ هل فيه شيء يستغرب؟، فقال: نعم فيه حديث خطأ، فقلت أخبرني به، فقال: والله لا أعرفك ذلك حتى أجاوز قنطرة الياسرية، وكان يخاف من أصحاب ابن صاعد، فطالت علي الأيام انتظارا لوعده، فلما خرج إلى الكوفة سرت معه، فلما أردت مفارقتة، قلت: وعدك فقال: نعم الحديث عن أبي سعيد الأشج، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ومتى سمع منه؟ وإنما ولد أبو سعيد في الليلة التي مات فيها يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، فودعته وجئت إلى ابن صاعد، فقلت له: ولد أبو سعيد الأشج في الليلة التي مات فيها يحيى بن زكريا بن أبي زائدة؟ فقال كذا يقولون، فقلت له: في كتابك حديث عن الأشج عنه فما حاله؟ فقال لي: عرفك ذلك بن عقدة؟ فقلت: نعم، فقال: لأجعلن على كل شجرة من لحمه قطعة، ثم رجع يحيى إلى الأصول، فوجد الحديث عنده عن شيخ غير أبي سعيد عن ابن أبي زائدة، وقد أخطأ في نقله فجعله على الصواب، أو كما قال.

أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله النيسابوري، قال: قلت لأبي علي الحافظ: إن بعض الناس يقول في أبي العباس، قال: في ماذا؟ قلت في تفرد به المقدمات عن هؤلاء المجهولين، فقال لا تشتغل بمثل هذا أبو العباس إمام حافظ محله محل من يستل عن التابعين وأتباعهم.

حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن نعيم البصري لفظاً، قال: سمعت محمد بن عدي بن زحر، يقول: سمعت محمد بن الفتح القلانسي، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: منذ نشأ هذا الغلام أفسد حديث الكوفة، يعني أبا العباس بن عقدة.

أخبرني أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقرئ الواسطي، قال: أخبرنا أو سعد أحمد بن يحيى الماليني، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، قال: سمعت عبدان الأهوازي، يقول: ابن عقدة قد خرج عن معاني أصحاب الحديث ولا يذكر حديثه معهم، يعني لما كان يظهر من الكثرة والنسخ، وتكلم فيه مطين بأخرة لما حبس كتبه عنه.

حدثني محمد بن علي الصوري قال: قال لي أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي، قال لنا أبو الحسن علي بن محمد التمار قال لنا أبو العباس بن سعيد: كان قدامي كتاب فيه نحو خمس مائة حديث عن حبيب بن أبي ثابت الأسدي لا أعرفه له طريقاً، قال أبو الحسن: فلما كان يوم من الأيام، قال لبعض وراقه: قم بنا إلى بجيلة موضع المغنيات، فقلت: أيش نعمل؟ فقال بلى تعال فإنها فائدة قال: فامتنعت عليه فغلبنني على الحجيء، قال: فجئنا جميعاً إلى الموضع فقال لي: سل عن قصيدة المحدث، قال: فقلت: الله الله يا سيدي أبا العباس ذا فضيحة لا تفضحننا، قال: فحملني الغيظ، فدخلت فسألت عن قصيدة فخرج إلى رجل في عنقه طبل مخضب بالحناء، فجئت به إلي، فقلت له: هذا قصيدة، فقال يا هذا، امض فاطرح ما عليك والبس قميصك وعاد، فمضى ولبس قميصه وعاد، فقال له: ما اسمك قال؟ قصيدة قال دع هذا عنك هذا شيء لقبك به هؤلاء

ما اسمك على الحقيقة، قال: محمد قال صدقت، ابن من؟ قال: ابن علي، قال: صدقت بن من؟ قال: ابن حمزة، قال: صدقت ابن من؟ قال: لا أدري والله يا أستاذي، قال: أنت محمد بن علي بن حمزة بن فلان بن فلان بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي، قال: فأخرج من كمة الجزء فدفعه إليه، فقال له: أمسك هذا، فأخذه، ثم قال ادفعه إلي، ثم قال له: قم انصرف، قال: ثم جعل أبو العباس يقول: دفع إلى فلان بن فلان بن فلان بن حبيب بن أبي ثابت كتاب جده فكان فيه كذا وكذا.

قلت وسمعت من يذكر أن الحفاظ كانوا إذا أخذوا في **المذاكرة** شرطوا أن يعدلوا عن حديث أبي العباس بن عقدة لا تساعه وكونه مما لا ينضب، فحدثني الصوري، قال: سمعت عبد الغني بن سعيد يقول: لما قدم أبو الحسن الدارقطني مصر أدرك حمزة بن محمد الكتاني الحافظ في آخر عمره، فاجتمع معه وأخذ يتذاكران فلم يزالا كذلك، حتى ذكره حمزة عن أبي العباس بن عقدة حديثا ها هنا؟ ثم فتح ديوان أبي العباس ولم يزل يذكر من حديثه ما أبهر حمزة وحيره، أو كما قال. أخبرنا أبو سعد الماليني إجازة، وحدثني أحمد بن سليمان المقرئ عنه، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، قال: سمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابن عقدة لا يتدين بالحديث، لأنه كان يحمل شيوخا بالكوفة على الكذب، يسوي لهم نسخة ويأمرهم أن يرووها، كيف يتدين بالحديث، ويعلم أن هذه النسخ هو دفعها إليهم ثم يرويها عنهم؟ وقد بينا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة.

قال ابن عدي وسمعت محمد بن محمد بن سليمان الباغندي يحكي فيه شبيها بذلك، وقال: كتب إلينا أنه قد خرج شيخ بالكوفة عنده نسخ الكوفيين، فقدمننا عليه وقصدنا الشيخ فطالبناه بأصول ما يرويها واستقصينا عليه، فقال لنا: ليس عندي أصل: إنما جاءني ابن عقدة بهذه النسخ، فقال: اروه يكن لك فيه ذكر، ويرحل إليك أهل بغداد فيسمعوه منك، أو كما قال.

حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف، يقول: سألت أبا الحسن محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ بالكوفة، عن ابن عقدة فقال، وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل الكوفي في كتابه إلينا، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سفيان واللفظ لحديث حمزة، قال: دخلت إلى دهليز ابن عقدة وفيه رجل كان مقيما عندنا يقال له: أبو بكر البستي وهو يكتب من أصل عتيق: حدثنا محمد بن القاسم السوداني، قال: حدثنا أبو كريب، فقلت له: أرني، فقال: قد أخذ علي بن سعيد أن لا يراه معي أحد فرفقت به حتى أخذته منه، فإذا أصل كتاب الأشناني الأول من مسند جابر وفيه سماعي، وخرج ابن سعيد وهو في يدي، فحرد على البستي وخاصمه، ثم التفت إلي فقال: هذا عارضنا به الأصل، فأمسكت عنه، قال ابن سفيان: وهو ذا الكتاب عندي، قال: حمزة سمعت ابن سفيان، يقول: كان أمره أبين من هذا. حدثني أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن محمد القصري، قال: سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ، يقول: وجه إلى أبي العباس بن عقدة من خراسان بمال وأمر أن يعطيه إلى بعض الضعفاء، وكان على باب داره صخرة عظيمة، فقال لابنه: ارفع هذه الصخرة، فلم يستطع رفعها لعظمها وثقلها، فقال له: أراك ضعيفا، فخذ هذا المال ودفعه إليه!. حدثنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، قال: سئل أبو الحسن الدارقطني وأنا أسمع عن أبي العباس بن عقدة،

فقال: كان رجل سوء.

أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: سألت أبا الحسن الدارقطني عن أبي العباس بن عقدة، فقلت: أيش أكثر ما في نفسك عليه؟ فوقف ثم قال: الإكثار بالمناكير.

حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف، يقول: سمعت أبا عمر بن حيويه، يقول: كان أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في جامع براثا يملئ مثالب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال الشيخين، يعني أبا بكر وعمر، فتركت حديثه لا أحدث عنه بشيء، وما سمعت عنه بعد ذلك شيئاً.

كتب إلينا محمد بن محمد بن الحسين المعدل من الكوفة يذكر أن أبا الحسن بن سفيان الحافظ حدثهم، قال: سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة فيها مات أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، وكان قال لنا قديماً: وكتب لي إجازة كتب فيها يقول: أحمد بن محمد بن سعيد الحمداني مولى سعيد بن قيس، ثم ترك ذاك آخر أيامه، وكتب أحمد بن محمد بن سعيد مولى عبد الوهاب بن موسى الهاشمي، ثم ترك ذاك وكتب: الحافظ، مات لسبع خلون من ذي القعدة، وسمعتة يقول: ولدت في سنة تسع وأربعين ومائتين.

ذكر لي عبد العزيز بن علي أن مولده كان ليلة النصف من الحرم من هذه السنة.. " (١)

"٢٧٥٨ - أحمد بن محمد بن موسى بن النضر بن حكيم بن علي بن زربي أبو بكر المعروف بابن أبي حامد صاحب بيت المال سمع حمدون بن عباد الفرغاني، ومحمد بن صالح الأنماطي، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق، والفضل بن العباس الرازي، وعلي بن داود القنطري، وعباس بن محمد الدوري، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وعلي بن سهل بن المغيرة، وكثير بن شهاب القزويني، والسري بن يحيى الكوفي، ومحمد بن سعد العوفي، وإبراهيم بن الوليد الجشاش.

روى عنه محمد بن عبيد الله بن قفرجل، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو الفتح القواس.

وكان ثقة صدوقاً جواداً كريماً.

حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني من حفظه **مذاكرة**، قال: كان أبو حامد المروروذي قليل الدخول علي بن أبي حامد صاحب بيت المال الذي كان يسكن في الدار المنسوبة إلى ابن فسانجس على نهر عيسى، وكان في مجلسه رجل من المتفقهة فغاب عنه أياماً، فسأل عنه فأخبر أنه متشاغل بأمر قد قطعه عن حضور المجلس، فأحضره وسأله عن حاله، فذكر أنه كان قد اشترى جارية لنفسه، وأنه انقطعت به النفقة، وضاعت يده في تلك السنة لانقطاع المادة عنه من بلده، وكان عليه دين لجماعة من السوق فلم يجد قضاء لذلك دون أن باع الجارية، فلما قبض الثمن تذكرها وتشوق إليها، واستوحش من بعدها عنه حتى لم يمكنه التشاغل بفقه ولا بغيره، من شدة تعلق قلبه بها، وذكر أن ابن أبي حامد قد اشتراها، فأوجبت الحال مضى أبي حامد الفقيه إلى ابن أبي حامد يسأله الإقالة وأخذ المال من البائع، فمضى ومعه الرجل، فحين استأذن علي بن أبي حامد أذن له في الحال، فلما دخل عليه قربه واستقبله وقام إليه وأكرمه غاية الإكرام، وسأله عن حاله وعما جاء له، فأخبره أبو حامد بخبر الفقيه، وبيع الجارية وسأله قبض المال ورد الجارية على

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٤٧/٦

صاحبها، فلم يعرف ابن أبي حامد للجارية خبراً، ولا كان عنده علم من أمرها، وذاك أن امرأته كانت اشتريتها ولم يعلم بذلك، فورد عليه من ذلك مورد تبين في وجهه، ثم قام ودخل على امرأته فسألها عن جارية اشترت من سوق النخاسين على الصفة والنعت، فصادف ذلك أن امرأته كانت جالسة والجارية حاضرة وهم يصلحون وجهها وقد زينت بالثياب الحسان والحلي، وما جرى مجرى ذلك من الزينة، فقالت: يا سيدي هذه الجارية التي التمسست، فسر بذلك سرورا تاما إذا كانت عنده رغبة في قضاء حاجة أبي حامد وإنجاز ما قصد له، فعاد إلى أبي حامد، وقال له: خفت أن لا تكون الجارية في داري والآن فهي بحمد الله عندنا، والأمر للشيخ أعزه الله في بابها، فأمر ابن أبي حامد بإخراج الجارية إلى الجماعة، فحين أخرجت تغير وجه الفتى تغيرا شديدا، فعلم بذلك أن الأمر كما ذكره الفقيه من حبه لها، وصباته إليها، فقال له ابن أبي حامد: هذه جاريته؟ فقال: نعم هذه جاريته، واضطرب كلامه من شدة ما نزل به عند رؤيتها، فقال له: خذها بارك الله لك فيها، فجزاه أبو حامد خيرا، وتشكر له، وسأله قبض المال فإنه كان على حاله، وقدره ثلاثة آلاف درهم، فأبى أن يأخذه وطال الكلام في بابه، وقال له أبو حامد: إنما قصدنا نسأله الإقالة، ولم نقصد لأخذها على هذا الوجه، فقال له ابن أبي حامد: هذا رجل فقيه وقد باعها لأجل حاجته وقلة ذات يده، ومتى أخذ المال منه خيف عليه من أن يبيعها ثانية ممن لا يردها عليه، والمال يكون في ذمة فإذا جاءه نفقة من بلده جاز أن يرد ذلك، فوهب المال له، وكان عليها من الحلبي والثياب شيء له قدر كثير، فقال له أبو حامد: إن رأى أيده الله أن يتفضل وينفذ مع الجارية من يقبض هذا الثياب والحلي الذي عليها، فما لهذا الفقيه أحد ينفذ به على يديه، فقال له: يا سبحان الله، هذا شيء أسعفناها به ووهبناه لها، سواء كانت في ملكنا أو خرجت عن قبضتنا، ولسنا نرجع فيما وهبناه من ذلك ولا يجوز فعرف، أبو حامد أن الوجه ما قاله، فلم يلح عليه في ذلك بل حسن موقعه من قلبه وقلب صاحب الجارية، حيث رجعت عليه بلا ثمن ومعها ما معها من الحلبي والثياب، فلما أراد أن ينهض ويودعه قال ابن أبي حامد: أريد أسألك قبل انصرافها عن شيء؟ فقال لها: يا جارية أيما أحب إليك نحن أو مولاك هذا الذي باعك وأنت الآن له؟ فقالت: يا سيدي أما أنتم فأحسن الله عونكم، وفعل بكم، وفعل، فقد أحسنتم إلى وأعنتموني، وأما مولاي هذا فلو ملكت منه ما ملك مني لما بعته بالرغائب العظيمة، فاستحسن الجماعة ذلك منها وما هي عليه من العقل مع الصبا ثم انصرفوا وودعوه.

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: قال لنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق: توفي أبو بكر بن أبي حامد صاحب بيت المال في سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة.

حدثني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر: أن أبا بكر بن أبي حامد مات في شهر رمضان من سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة.. (١)

"٢٨٢٨ - أحمد بن محمد أبو الحسين النوري شيخ الصوفية في وقته، كان مذكورا بكثرة الاجتهاد، وحسن العبادة، وقد روي عنه عن سري السقطي حديث مسند.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، قال: أحمد بن محمد النوري كنيته

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٦٦/٦

أبو الحسين، ويقال: محمد بن محمد وأحمد أصح، بغدادى المولد والمنشأ، كان يعرف بابن البغوي قديماً، وأصله من خراسان من ناحية بغ، كان الجنيد يعظم شأنه، مات قبل الجنيد، ولما مات الجنيد أمر أن يدفن بجنبه، فلم يفعل، وهو أعلم العراقيين بلطائف علم القوم.

سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: النوري هو أحمد بن محمد بغدادى حدث عن سري السقطي.

(١٧٨٦) - [٦: ٣٣١] أخبرني أبو سعد أحمد بن محمد الماليني قراءة، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن فارس الختلي، قال: ذكر محمد بن عمر بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن عيسى الدهقان، قال: كنت أمشي مع أبي الحسين النوري أحمد بن محمد المعروف بابن البغوي الصوفي، فقلت له: ما الذي تحفظ عن السري السقطي؟ فقال: حدثنا السري عن معروف الكرخي، عن ابن السماك، عن الثوري، عن الأعمش، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره " / قال محمد بن عيسى: فذهبت إلى سري فسألته عنه، فقال: سمعت معروفا يقول: خرجت إلى الكوفة فرأيت رجلاً من الزهاد يقال له: ابن السماك، فتذاكرنا العلم، فقال لي: حدثني الثوري عن الأعمش مثله

(١٧٨٧) - [٦: ٣٣٢]، أخبرناه أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن المتوفى الطرسوسي الصوفي، بمصر قال: سمعت أبا الحسين أحمد بن محمد المالكي، يقول: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد النوري البغدادي المعروف بالبغوي، قال: حدثنا سري بن المغلس السقطي أبو الحسن، قال: حدثنا معروف الكرخي الزاهد، قال: حدثنا محمد بن السماك، عن الثوري، عن الأعمش، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن حج واعتمر " أخبرني أبو الفضل عبد الصمد بن محمد الخطيب، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الهمداني الفقيه، قال: سمعت جعفر الخلدي، يقول: سمعت أبا أحمد المغازلي، يقول: ما رأيت أعبد ولا أطوع لله من أبي الحسين النوري.

حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق، قال: سمعت علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني بمكة، يقول: حدثني عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم البيهقي، قال: قال أبو أحمد المغازلي: ما رأيت أحد قط أعبد من النوري، قيل: ولا جنيد؟ قال: ولا جنيد، وكانت له فنية تسع خمسة أرطال ماء يشربها في خمسة أيام وقت إفطاره.

وقال عبد الكريم: حدثني أبو جعفر الفرغاني، قال: مكث أبو الحسين النوري عشرين سنة يأخذ من بيته رغيفين، ويخرج ليمضي إلى السوق، فيتصدق بالرغيفين، ويدخل إلى المسجد فلا يزال يركع حتى يجيء وقت سوقه، فإذا جاء الوقت مضى إلى السوق، فيظن أستاذه أنه قد تغدى في منزله، ومن في بيته عندهم أنه قد أخذ معه غداء وهو صائم.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: سمعت أبا الفرج الورثاني، يقول: سمعت علي بن عبد الرحيم، يقول: دخلت على النوري ذات يوم فرأيت رجله منتفختين، فسألته عن أمره، فقال: طالبتني نفسي بأكل التمر، فجعلت أدافعها فتأبى علي، فخرجت واشترت، فلما أن أكلت قلت لها: قومي حتى تصلي، فأبت علي، فقلت: لله علي إن قعدت على الأرض أربعين يوماً فما قعدت.

أخبرني أحمد بن علي المحتسب، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى الصوفي، قال: سمعت نصر بن أبي نصر العطار، يقول: سمعت علي بن عبد الله البغدادي، يقول: سمعت فارسا الجمال، يقول: لحق أبا الحسين النوري علة والجنيد علة، فالجنيد أخبر عن وجده، والنوري كنتم، فقل له: لم لم تخبر كما أخبر صاحبك؟ فقال: ما كنا نبتلي ببلوى نوقع عليها الشكوى ثم أنشأ يقول: إسماعيل كلامه بكى بكاء طويلا، ثم دخل على الخليفة، فقال: إن كان هؤلاء القوم زنادقة، فليس في الأرض موحد، فأمر بتخليتهم، وسأله السلطان يومئذ: من أين يأكلون؟ فقال لسنا نعرف الأسباب التي يستجلب بها الرزق، نحن قوم مدبرون، وقال لي: من وصل إلى وده أنس بقربه، ومن توصل بالوداد اصطفاه من بين العباد.

حدثنا عبد العزيز بن علي، قال: حدثنا علي بن عبد الله الهمداني، قال: حدثنا محمد بن علي بن المأمون، قال: حدثتنا فاطمة خادمة أبي حمزة محمد بن إبراهيم، والجنيد بن محمد وأبي الحسين النوري، وكان تقلب زيتونة، قالت جئت ذات يوم إلى النوري، وكان يوما باردا شديدا البرد والريح، فوجدته في المسجد وحده جالسا، فقلت له: أجيئك بشيء تأكله؟ فقال: نعم هاتي، قلت له: إيش تشتهي أجيئك به؟ فقال: خبز ولبن، فقلت: يوم مثل هذا بارد وأنت قريب من المثلوج! أجيئك بغيره، فقال: هذا فضول منك، هاتي ما أقوله لك، فجئته بخبز ولبن في قدح، ووضعت بين يديه، وجعلت بين يديه خزفة فيها نار، وهو يقلب النار بيده ويستدفي، ثم أخذ يأكل الخبز باللبن، وكان إذا أخذ اللقمة يسيل اللبن علي ذراعه، فيغسل سواد الدخان من ذراعه، فقلت في نفسي: يا رب ما أؤضر أوليائك؟! ترى ما فيهم واحد نظيف الثوب والبدن؟ وخرجت من عنده، وجلست على دكان بالقرب من مسجد إبراهيم الخواص، وإلى جانبه بالقرب منه مجلس صاحب الشرطة، فبينما أنا جالسة إذا بامرأة قد ضربت بيدها إلي وقالت: رزمتي أخذتها الساعة من بين يدي، ما أخذها غيرك، واجتمع علينا الناس والمرأة تصيح: ما أخذ رزمتي غيرها، واتصل الكلام إلى صاحب الشرطة، فجاء أصحاب الشرطة، وحملوني والمرأة معي متعلقة بي، فوجه بنا صاحب الشرطة إلى الوالي يعني الأمير، وبلغ ذلك النوري، فخرج من المسجد وجاء على أثرنا، فلحقنا ونحن بين يدي الوالي والمرأة تدعي علي رزمتها، فدخل النوري، وقال للوالي: لا تتعرض لهذه المرأة فإنها بريئة، وعرف الوالي بأبي الحسين النوري فصاح الوالي: ما حيلتي ومعها خصمها؟ فقال له النوري: قد عرفت وأنت أعلم وخرج، فبينما هم كذلك إذا بجارية سوداء قد أقبلت، وقالت: يا امرأة خلي عنها، فقد حملت أنا الرزمة إلى البيت، قالت: ومن أين أخذتها؟ قالت: من بين يديك، فأخذ النوري بيدي، وقال: قولي أنت ما أؤضر أوليائك! حدثنا عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري، قال: سمعت أبا حاتم بن أحمد بن يحيى السجستاني، يقول: سمعت أبا نصر السراج، يقول: كان سبب وفاة أبي الحسين النوري أنه سمع هذا البيت:

إن كنت للسقم أهلا فأنت للشكر أهلا

عذب فلم يبق قلب يقول للسقم مهلا

فأعيد على الجنيد ذلك، فقال: ما كنا شاكين، ولكن أردنا أن نكشف غين القدرة فينا.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي، قال: سمعت علي بن عبد الله البغدادي بنيسابور، يقول: سمعت أبا عمر الأنماطي، يقول: اعتل النوري، فبعث إليه الجنيد بصرة فيها دراهم، وعاده، فرده النوري، ثم اعتل الجنيد بعد ذلك، فدخل عليه النوري عائدا فقعد عند رأسه، ووضع يده على جبهته، فعوفي من ساعته، فقال النوري

للجنيد: إذا عدت إخوانك فارقهم بمثل هذا البر.

أخبرني عبد الصمد بن محمد الخطيب، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الهمداني، قال: سمعت جعفر الخلدني، يقول: سمعت الجنيد، يقول: سمعت النوري، يقول: كنت بالرقعة فجاءني المريدون الذين كانوا بها، وقالوا: نخرج ونصطاد السمك، فقالوا لي: يا أبا الحسين هات مع عبادتك واجتهادك وما أنت عليه من الاجتهاد سمكة يكون فيها ثلاثة أرطال لا تزيد ولا تنقص! فقلت لمولاي: إن لم تخرج لي الساعة سمكة فيها ما قد ذكروا لأرمين بنفسي في الفرات، فأخرجت سمكة، فوزنتها، فإذا فيها ثلاثة أرطال لا زيادة ولا نقصان، قال الجنيد: فقلت له يا أبا الحسين لو لم تخرج كنت ترمي بنفسك؟ قال: نعم. حدثنا عبد العزيز بن علي، قال: سمعت علي بن عبد الله بن جهضم، يقول: حدثني عمر النجار، قال: دخل أبو الحسين النوري إلى الماء يتغسل، فجاء لص فأخذ ثيابه، فخرج من الماء، فلم يجد ثيابه، فرجع إلى الماء، فلم يكن إلا قليل حتى جاء اللص معه ثيابه فوضعها مكانها، وقد جفت يده اليمنى، فخرج أبو الحسين من الماء، ولبس ثيابه، وقال: سيدي، قد رد علي ثيابي رد عليه يده، فرد الله عليه يده، ومضى.

أخبرنا رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري، قال: سمعت معروف بن محمد بن معروف الصوفي بالري، يقول: سمعت الخلدني، يقول: سئل النوري كيف حالك؟ فقال: كيف حال من ليس معه من الله إلا الله، وقال الخلدني أنشدني النوري لنفسه:

الذكر يقطعني والوجد يطلعي والحق يمنع عن هذا وعن ذاك

فلا وجود ولا سر أسر به حسبي فؤادي إذا ناديت لباك

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: سمعت محمد بن الحسين النيسابوري، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي، يقول: سمعت القناد، يقول: سمعت أبا الحسين النوري، يقول: رأيت غلاما جميلا ببغداد، فنظرت إليه، ثم أردت أن أردد النظر فقلت له: تلبسون النعال الصرارة وتمشون في الطرقات؟! قال أحسنت التجمش بالعلم ثم أنشأ يقول:

تأمل بعين الحق إن كنت ناظرا إلى صفة فيها بدائع فاطر

ولا تعط حظ النفس منها لما بها وكن ناظرا بالحق قدرة قادر

وأخبرنا أبو نعيم، قال: سمعت عمر البناء البغدادي بمكة يحكي، قال: لما كانت محنة غلام الخليل، ونسبت الصوفية إلى الزندقة، أمر الخليفة بالقبض عليهم، فأخذ في جملة من أخذ النوري في جماعة، فأدخلوا علي الخليفة، فأمر بضرب أعناقهم، فتقدم النوري مبتدرا إلى السيف ليضرب عنقه، فقال له السيف: ما دعاك إلى الابتدار إلى القتل من بين أصحابك؟ فقال: أثرت حياتهم على حياتي هذه اللحظة، فتوقف السيف عن قتله ورفع أمره إلى الخليفة، فرد أمرهم إلى قاضي القضاة، وكان يلي القضاء يومئذ إسماعيل بن إسحاق، فتقدم إليه النوري، فسأله عن مسائل في العبادات من الطهارة والصلاة، فأجابته، ثم قال له وبعد هذا لله عباد يسمعون بالله، وينطقون بالله، ويصدرون بالله، ويردون بالله، ويأكلون بالله، ويلبسون بالله، فلما سمع

لا زلت أنزل من وداك منزلا تتحير الأبواب عند نزوله

فتواجد النوري، وهام في الصحراء، فوقع في أجمة قصب قد قطعت، وبقي أصوله مثل السيوف، فكان يمشي عليها، ويعيد

البيت إلى الغداة، والدم يسيل من رجله، ثم وقع مثل السكران، فورمت قدماه ومات.

حدثنا أبو نصر إبراهيم بن هبة الله بن إبراهيم الجرباذقاني بها، قال: حدثنا معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني، قال: أخبرني منصور بن محمد، قال: سمعت عبد الله بن شنبذين، يقول: سمعت أبا الحسن القناد، يقول: مات أبو الحسين النوري في مسجد الشونيزي مقفعا، يعني جالسا، وبقي أربعة أيام لم يعلم بموته أحد، فلم يمكن مده على المغتسل، فلما حملت جنازته نادى الشبلي خلفه: اضربوا على الأرض المنار فقد رفع العلم من الأرض.

حدثنا إسماعيل بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي، قال: سمعت أبا بكر الرازي، يقول: سألت علي بن عبد الرحيم عن موت النوري، فقال: مات سنة خمس وتسعين ومائتين.. (١)

"٣١٨٤ - إبراهيم بن ماهان بن بهمن أبو إسحاق المعروف بالموصلي وهو من أرجان، ينتسب إلى ولاء الحنظليين، وأصله من الفرس، وإنما سمي الموصلي، لأنه صحب بالكوفة فتبانا في طلب الغناء فاشتد عليه أخواله في ذلك فخرج من الكوفة إلى الموصل ثم عاد إلى الكوفة، فقال له أخواله: مرحبا بالفتى الموصلي فبقي ذلك عليه، وكان ماهان أبوه خرج من أرجان بأمر إبراهيم وهي حامل، فقدم الكوفة فولد إبراهيم بها في بني عبد الله بن دارم سنة خمس وعشرين ومائة، ونظر في الأدب، وقال الشعر، وطلب عربي الغناء وعجميه، وسافر فيه إلى البلاد حتى برع في العلم به، واتصل بالخلفاء والملوك ولم يزل ببغداد إلى حين وفاته.

حدثني علي بن المحسن، قال: وجدت في كتاب جدي علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي، قال: حدثنا الحرمي بن أبي العلاء، قال: حدثنا أبو خالد يزيد بن محمد المهلب، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الموصلي، يقول: نحن قوم من أهل أرجان سقط أبي إلى الموصل في طلب الرزق فما أقام بها إلا أربعة أشهر، ثم قدم بغداد، فقال الناس: الموصلي لقدومه منها، ولم يكن من أهلها، قال: وأبي إبراهيم بن ماهان، قال: وهو عندنا ابن ميمون، قال: وكانت في أيدينا ضياع لبعض الحنظليين فتوليناهم.

أخبرنا علي بن عبد العزيز الطاهري، قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني إسحاق، يعني ابن إبراهيم الموصلي، عن أبيه إبراهيم، قال: جاءني غلامي، فقال: بالباب رجل حائك يطلب عليك الإذن، فقلت: ويلك ما لي ولحائك، قال: لا أدري غير أنه قد حلف بالطلاق لا ينصرف حتى يكلمك بحاجته، فقلت: ائذن له فدخل، فقلت: ما حاجتك؟ قال: جعلني الله فداك أنا رجل حائك، وكان عندي بالأمس جماعة من أصحابي، وأنا **تذاكرنا** الغناء والمقدمين فيه، فأجمع من حضر أنك رأس القوم وبندارهم وسيدهم في هذه الصناعة فحلفت بالطلاق طلاق ابنة عمي وأعز الخلق علي ثقة مني بكرمك على أن تشرب عندي غدا وتغني، فإن رأيت جعلني الله فداك أن تمن علي عبدك بذلك فعلت، قال: فقلت له: أين منزلك؟ قال: في دور الصحابة، قال: قلت: فصف للغلام موضعه وانصرف فإني رائح إليك فوصف للغلام موضعه، فلما صليت الظهر وكنت أمرت الغلام أن يحمل معه قنينة وقدحا ومصلى وخريطة العود، ومضيت حتى صرت إلى منزله، فلما دخلت قام إلي الحاككة فأكبوا علي فقبلوا أطرافي وعرضوا

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٣٠/٦

علي الطعام، فقلت: قد تقدمت في الأكل، فشربت من نبيذي، ثم تناولت العود، فقلت: اقترح، فقال لي الحائك: غني بحياتي:

يقولون لي لو كان بالرمل لم يمت نبيشة والطراق يكذب قيلها

، فغنيت، فقال: أحسنت والله، جعلني الله فداك، ثم قلت: اقترح، فقال: غني بحياتي:

وخطا بأطراف الأسنة مضجعي وردا على عيني فضل ردائي

فغنيت، فقال: أحسنت والله، جعلني الله فداك ثم شربت، وقلت: اقترح، فقال: غني بحياتي:

أحقا عباد الله أن لست واردا ولا صادرا إلا علي رقيب

فقلت: يا ابن اللخناء أنت بابن سريج أشبه منك بالحكاة فغنيتها، ثم قلت: والله إنك إن عدت ثانية حلت امرأتك لغلامي قبل أن تحل لك ثم انصرفت، وجاء رسول أمير المؤمنين الرشيد يطلبني، فمضيت من فوري ذلك، فدخلت على الرشيد، فقال: أين كنت يا إبراهيم؟ فقلت: ولي الأمان يا سيدي، قال: ولك الأمان، فأخبرته فضحك، وقال: هذا أنبل حائك على ظهر الأرض، وقال: والله لقد كرمتم في أمره وأحسنت في إجابته، وبعث على المكان إلى الحائك فاستنطقه وسأله فاستطابه واستظرفه، وأمر له بثلاثين ألف درهم.

قرأت على الحسن بن علي الجوهري، عن أبي عبيد الله المرزباني، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله التميمي، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبيه، قال: كان الرشيد قد أمر بحبس إبراهيم الموصلية لشيء جرى بينه وبين ابن جامع في مجلسه، فتاب إبراهيم من الغناء، فأمر الرشيد بحبسه حتى يغنى، فكتب أبو العتاهية إلى سلم الخاسر: سلم يا سلم ليس دونك سر حبس الموصلية فالعيش مر

ما استطاب اللذات مذ سكن المطبق رأس اللذات في الأرض حر

حبس اللهو والسرور فما في الأرض شيء يلهي به ويسر

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن عبد الله البيع، قال: أخبرنا إبراهيم بن مخلد، قال: حدثنا علي بن الحسين الأصهباني، قال: أخبرني إسماعيل بن يونس، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: مات إبراهيم الموصلية في سنة ثمان وثمانين ومائة.

حدثنا الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: مات إبراهيم الموصلية المغني والد إسحاق فيما ذكر سنة ثلاث عشرة ومائتين ببغداد، وقيل: إن القول الأول أصح، فالله أعلم.. (١)

"٣٣٣٤ - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم أبو يعقوب الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه كان أحد أئمة المسلمين، وعلمنا من أعلام الدين، اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد، ورحل إلى العراق والحجاز واليمن والشام، فسمع: جرير بن عبد الحميد الرازي، وإسماعيل ابن علي، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وأبا معاوية، وأبا أسامة، ويحيى بن آدم، وبقية بن الوليد، وعبد الرزاق بن همام، والنضر بن شميل، وعبد العزيز الدراوردي، وعيسى بن

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١١٦/٧

يونس، وعبد بن سليمان، وأبا بكر بن عياش، وعبد الوهاب الثقفي، ومعتمر بن سليمان، ومحمد بن بكر البرساني، وعبد الله بن وهب، ومحمد بن سلمة الحراني، وسويد بن عبد العزيز، ومعاذ بن هشام، والوليد بن مسلم. وورد بغداد غير مرة، وجالس حفاظ أهلها وذاكرهم، وعاد إلى خراسان فاستوطن نيسابور إلى أن توفي بها، وانتشر علمه عند الخراسانيين.

وروى عنه: محمد بن إسماعيل البخاري، وإسحاق بن منصور الكوسج، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، ومحمد بن نصر المروزي، وأبو عيسى الترمذي، وأحمد بن سلمة، وخلق يطول ذكرهم، وروى عنه من قدماء شيوخه: يحيى بن آدم وبقية بن الوليد، ومن أقرانه أحمد بن حنبل، ولم أر في أحاديث البغداديين شيئاً استدل به على أنه حدث ببغداد إلا أن يكون على سبيل المذاكرة، فالله أعلم.

(٢١٥٧) - [٣٦٣: ٧] أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإستراباذي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن بندار الإستراباذي بسمرقند، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن إسحاق بن راهويه، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن ابن فضال، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله المزني، قال: نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم "عن كسر سكة المسلمين الجائزة إلا من بأس" أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا محمد بن رافع بن أبي زيد القشيري، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو يعقوب الخراساني، عن عبد الرزاق، عن النعمان بن شيبه، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: ليس في الأوقاص صدقة، قال السراج: فسألت أبا يعقوب إسحاق بن راهويه فحدثني به، وقال لي إسحاق: كتب عني يحيى بن آدم ألفي حديث.

حدثني أبو الخطاب العلاء بن أبي المغيرة بن أحمد بن حزم الأندلسي، عن ابن عمه أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، قال: إسحاق بن راهويه هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم.

أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: أخبرني علي بن محمد المروزي، قال: حدثنا محمد بن موسى الباشاني، قال: ولد إسحاق بن راهويه سنة إحدى وستين ومائة، وقال محمد بن موسى: كان إسحاق بن راهويه سمع من عبد الله بن المبارك، وهو حدث، فترك الرواية عنه لحدثه، وخرج إلى العراق سنة أربع وثمانين ومائة، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وقد قيل في مولد إسحاق غير هذا أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي، قال لي موسى بن هارون: قلت لإسحاق بن راهويه: من أكبر أنت أو أحمد؟ قال: هو أكبر مني في السن وغيره، وكان مولد إسحاق سنة ست وستين فيما يرى موسى، قلت: وكان مولد أحمد بن حنبل، في سنة أربع وستين ومائة، فيما يرى موسى.

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن جعفر، المعروف

بابن اللبان، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن راهويه، قال: ولد أبي من بطن أمه مثقوب الأذنين، قال: فمضى جدي راهويه إلى الفضل بن موسى السيناني، فسأله عن ذلك وقال: ولد لي ولد خرج من بطن أمه مثقوب الأذنين، فقال: يكون ابنك رأساً إما في الخير، وإما في الشر.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن زكريا المطوعي، قال: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن راهويه، يقول: سمعت أبا الفضل أحمد بن سلمة يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: قال لي عبد الله بن طاهر: لم قيل لك ابن راهوي؟ وما معنى هذا؟ وهل تكره أن يقال لك هذا؟ قال: اعلم أيها الأمير أن أبي ولد في طريق، فقالت المراوذة: راهوي، لأنه ولد في الطريق، وكان أبي يكره هذا، وأما أنا فلست أكرهه.

أخبرنا أبو سعد الماليني قراءة، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: سمعت أحمد بن حفص السعدي، يقول: ذكر أحمد بن حنبل، وأنا حاضر إسحاق بن راهويه فكره أحمد أن يقال: راهويه، وقال: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وقال: لم يعبر الجسر إلى خراسان مثل إسحاق، وإن كان يخالفنا في أشياء، فإن الناس لم يزل يخالف بعضهم بعضاً.

حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن عيسى الهاشمي، قال: هذا كتاب جدي أبي الفضل عيسى بن موسى بن أبي محمد بن المتوكل على الله، فقرأت فيه: حدثني أبو بكر محمد بن داود النيسابوري، قال: سمعت أحمد بن سلمة يقول: سمعت إسحاق يقول: أتيت وهب بن جرير، فقال: قد حلفت أن لا أحدث إلى كذا شهراً، قال: قلت: قد أغنى الله عنك، وأردت أن يكون اسمك عندي، قال: فقال لي: من أين أنت؟ قلت: خراساني، قال: لعلك ابن راهويه؟ قال: قلت: نعم، قال: قد استثنيتك فسلي.

أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى إملاء، قال: حدثنا علي بن الحسن بن عبدة، قال: سمعت حاشد بن مالك، يقول: سمعت وهب بن جرير، يقول: جرى الله إسحاق بن راهويه، وصدقة، ويعمر عن الإسلام خيراً أحيوا السنة بأرض المشرق.

أخبرني محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن نصير، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن جابر، قال: سمعت أبا بكر محمد بن يزيد المستملي، يقول: سمعت نعيم بن حماد، يقول: إذا رأيت العراقي يتكلم في أحمد بن حنبل فاتمه في دينه، وإذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق بن راهويه فاتمه في دينه، وإذا رأيت البصري يتكلم في وهب بن جرير فاتمه في دينه.

أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدريندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هارون، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الواحد بن رفيد، قال: سمعت أحمد بن الهيثم بن السמידع الشاشي، يقول: قال لي يحيى بن يحيى: بخراسان كنزان: كنز عند محمد بن سلام البيكندي، وكنز عند إسحاق بن راهويه.

أخبرنا ابن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري، يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن بشار الوراق، يقول: سمعت محمد بن داود الضبي، يقول: سمعت محمد بن أسلم الطوسي يقول: حين مات إسحاق الحنظلي: ما أعلم أحداً كان أخشى لله من إسحاق، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾،

وكان أعلم الناس، ولو كان سفيان الثوري في الحياة لاحتاج إلى إسحاق، قال محمد بن عبد السلام: فأخبرت بذلك أحمد بن سعيد الرباطي، فقال: والله لو كان الثوري، وابن عيينة، والحمدان في الحياة لاحتاجوا إلى إسحاق، قال محمد: فأخبرت بذلك محمد بن يحيى الصفار، فقال: والله لو كان الحسن البصري في الحياة لاحتاج إلى إسحاق في أشياء كثيرة.

حدثني علي بن أحمد الهاشمي، قال: هذا كتاب جدي، فقرأت فيه: حدثني محمد بن داود النيسابوري قال: سمعت أبا بكر بن نعيم، يقول: سمعت الدارمي يقول: ساد إسحاق بن إبراهيم أهل المشرق والمغرب بصدقه، وقال: سمعت أبا بكر، قال: سمعت أبا عبد الرحيم الجوزجاني يقول: سمعت أحمد بن حنبل وذكر إسحاق، فقال: لا أعلم أو لا أعرف لإسحاق بالعراق نظيرا.

أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، قال: حدثنا عمر بن محمد الجوهرى، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: إسحاق أبو يعقوب، أعني ابن راهويه ترى لإنسان أن يقصد إليه فيتعلم منه الفقه، فإنه رجل ممكن؟ فقال: ما أفهمه، هو كيس.

أخبرنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، قال: سمعت يحيى بن زكريا بن حيويه، يقول: سمعت أبا داود الخفاف، يقول: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: لم يعبر الجسر مثل إسحاق.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد السجستاني، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن الشامي، قال: سئل أحمد بن حنبل، وأنا حاضر عن إسحاق بن إبراهيم، فقال: من مثل إسحاق؟ مثل إسحاق يسأل عنه؟! أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبد الله، وسئل عن إسحاق بن راهويه، فقال: مثل إسحاق يسأل عنه؟! إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين. أخبرني عبد الملك بن عمر الرزاز، قال: أخبرنا عبيد الله بن سعيد البروجردى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ، قال: حدثنا مرار بن أحمد أبو أحمد، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الشافعي عندنا إمام، والحميدي عندنا إمام، وإسحاق بن راهويه عندنا إمام.

أخبرني محمد بن علي الصوري، قال: أخبرنا عبيد الله بن القاسم القاضي الهمداني بطرابلس، قال: حدثنا أبو عيسى عبد الرحمن بن إسماعيل الخشاب العروضي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، قال: إسحاق بن إبراهيم راهويه أحد الأئمة مروزي.

وحدثني الصوري، قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله القاضي، قال: أخبرنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي، قال: أخبرني أبي، قال: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم ثقة مأمون، سمعت سعيد بن ذؤيب يقول: ما أعلم على وجه الأرض مثل إسحاق.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: والله لو أن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي كان في التابعين لأقروا له لحفظه وعلمه وفقهه. أخبرنا علي بن أبي علي المعدل، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز البرذعي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: جلست أنا وإسحاق بن راهويه يوما إلى الشافعي فناظره إسحاق في السكنى

بمكة، فعلا إسحاق يومئذ الشافعي.

أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي إملاء، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن سعيد أبو أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن علي، قال: حدثني الفضل بن عبد الله الحميري، قال: سألت أحمد بن حنبل عن رجال خراسان، فقال: أما إسحاق بن راهويه فلم نر مثله، وأما الحسين بن عيسى البسطامي فتقة، وأما إسماعيل بن سعيد الشالنجي ففقيه عالم، وأما أبو عبد الله القطان فبصير بالعربية والنحو، وأما محمد بن أسلم لو أمكنني زيارته لزارته.

(٢١٥٨) أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدر، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ بنيسابور، قال: حدثنا الحسن بن حاتم المروزي، قال: حدثنا أبو عمرو نصر بن زكريا، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سألتني أحمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى حديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم " يلحظ في صلاته، ولا يلوي عنقه خلف ظهره "، قال: فحدثته، فقال رجل: يا أبا يعقوب رواه وكيع بخلاف هذا، فقال له أحمد بن حنبل: اسكت إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به حدثني علي بن أحمد الهاشمي، قال: هذا كتاب جدي، فقرأت فيه: حدثني محمد بن داود النيسابوري، قال: سمعت أبا بكر بن نعيم، يقول: سمعت محمد بن يحيى الذهلي، يقول: وافقت إسحاق بن إبراهيم صاحبنا سنة تسع وتسعين ببغداد، اجتمعوا في الرصافة أعلام أصحاب الحديث، فيهم أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما، فكان صدر المجلس لإسحاق وهو الخطيب.

أخبرنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريري، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: حدثنا ابن فضيل، عن ابن شبرمة، عن الشعبي، قال: ما كتبت سوداء في بيضاء إلى يومي هذا، ولا حدثني رجل بحديث قط إلا حفظته، ولا أحببت أن يعيده علي، فحدثنا بهذا الحديث إسحاق بن راهويه، فقال: تعجب من هذا؟ قلت: نعم، قال: كنت لا أسمع شيئا إلا حفظته، وكأني أنظر إلى سبعين ألف حديث، أو قال: أكثر من سبعين ألفا في كتي.

أخبرنا ابن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: أخبرني محمد بن صالح بن هانئ من أصل كتابه، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد القهндزي، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: أحفظ سبعين ألف حديث كأنها نصب عيني.

حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني، لفظا بأصبهان، قال: حدثنا أبو بكر ابن المقرئ، قال: سمعت محمد بن أحمد بن زيرك اليزدي، يقول: سمعت جعفر بن محمد بن سوار، يقول: سمعت إسحاق، يعني ابن راهويه، يقول: إني لأدخل الحمام، وبين عيني سبعون ألف حديث.

أخبرنا الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، قال: سمعت يحيى بن زكريا بن حيويه، يقول: سمعت أبا داود الخفاف، يقول: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: كأني أنظر إلى مائة ألف حديث في كتي وثلاثين ألفا أسردها.

أخبرنا رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن الحافظ بمذان، يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن سعيد، يقول: سمعت أبا يزيد محمد بن يحيى بن خالد المديني، يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم، يقول:

أحفظ سبعين ألف حديث، وأذاكر بمائة ألف حديث.

أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على أبي حامد أحمد بن عمر بن حفص المروزي بها، قال: سمعت أبا يزيد محمد بن يحيى بن خالد، يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، يقول: أعرف مكان مائة ألف حديث كأني أنظر إليها وأحفظ سبعين ألف حديث عن ظهر قلبي، وأحفظ أربعة آلاف حديث مزورة، فقليل له: ما معنى حفظ المزورة، قال: إذا مر بي منها حديث في الأحاديث الصحيحة فليته منها فلياً.

أخبرنا ابن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم، يقول: سمعت أحمد بن سلمة، يقول: سمعت أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي، يقول: ذكرت لأبي زرعة إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وحفظه للأسانيد والمتون، فقال أبو زرعة: ما رأي أحفظ من إسحاق، قال أبو حاتم: والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ، قال أحمد بن سلمة: فقلت لأبي حاتم: أنه أملى التفسير عن ظهر قلبه، فقال أبو حاتم: وهذا أعجب، فإن ضبط الأحاديث المسندة أسهل، وأهون من ضبط أسانيد التفسير وألفاظها.

أخبرنا هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ، ببخارى، قال: حدثنا خلف بن محمد، قال: سمعت أبا علي البزاز الحسن بن الحسين، يقول: سمعت محمد بن حميد بن فروة، يقول: سمعت قتيبة بن سعيد، يقول: الحافظ بخراسان: إسحاق بن راهويه، ثم عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ثم محمد بن إسماعيل.

أخبرنا محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ، قال: أخبرني أبو محمد بن زياد، قال: سمعت أبا العباس الأزهرى، يقول: سمعت علي بن سلمة اللبقي، يقول: كان إسحاق عند الأمير عبد الله بن طاهر، وعنده إبراهيم بن أبي صالح، فسأل الأمير إسحاق عن مسألة، فقال إسحاق: السنة فيها كذا وكذا، وكذلك يقول من سلك طريق أهل السنة، وأما أبو حنيفة وأصحابه فإنهم قالوا بخلاف هذا، فقال إبراهيم: لم يقل أبو حنيفة بخلاف هذا، فقال إسحاق: حفظته من كتاب جده، وأنا وهو في كتاب واحد، فقال إبراهيم: أصلحك الله كذب إسحاق على جدي، فقال إسحاق: ليعث الأمير إلى جزء كذا وكذا من جامع، فأتى بالكتاب، فجعل الأمير يقلب الكتاب، فقال إسحاق: عد من الكتاب إحدى عشرة ورقة، ثم عد تسعة أسطر ففعل، فإذا المسألة على ما قال إسحاق، فقال الأمير عبد الله بن طاهر: قد تحفظ المسائل، ولكني أعجب لحفظك هذه المشاهدة، فقال إسحاق: ليوم مثل هذا لكي يجزي الله على يدي عدوا مثله.

أخبرنا محمد بن علي بن مخلد الوراق، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: حدثنا أحمد بن كامل، قال: قال عبد الله بن طاهر لإسحاق بن راهويه: قيل لي: إنك تحفظ مائة ألف حديث؟ قال: مائة ألف حديث ما أدري ما هو، ولكني ما سمعت شيئاً قط إلا حفظته ولا حفظت شيئاً قط فنسيته.

أخبرنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، قال: سمعت يحيى بن زكريا بن حيويه، يقول: سمعت أبا داود الخفاف، يقول: أملى علينا إسحاق بن راهويه أحد عشر ألف حديث من حفظه، ثم قرأها علينا فما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: سمعت أبا عمرو بن حمدان، يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق الضبيعي، يقول: سمعت إبراهيم بن أبي طالب، يقول: فاتني عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي من مسنده مجلس، وكان يمليه حفظاً، فترددت إليه مراراً ليعيده علي فتعذر فقصدته يوماً لأسأله إعادته، وقد حمل إليه حنطة من الرستاق، فقال لي: تقوم عندهم، وتكتب

وزن هذه الحنطة، فإذا فرغت أعدت لك الفأنت، قال: ففعلت ذلك فلما فرغت عرفته، وكان خرج من منزله، فمشيت معه حتى بلغ باب المنزل، فقلت له فيما وعد من الفأنت، فسألني عن أول حديث من المجلس فذكرته له فاتكأ على عضادتي الباب، فأعاد المجلس إلى آخره حفظاً، وكان قد أملى المسند كله من حفظه، وقرأه أيضاً من حفظه ثانياً كله قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: أخبرني أبو يحيى الشعرائي، أن إسحاق بن راهويه توفي في سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وأنه كان يخضب بالحناء، وقال لي: ما رأيت بيد إسحاق كتاباً قط، وما كان يحدث إلا حفظاً، وقال: كنت إذا ذاكرت إسحاق العلم وجدته فيه فرداً، فإذا جمعت إلى أمر الدنيا رأيته لا رأي له أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: أخبرنا محمد بن عدي البصري في كتابه، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سمعت أبا داود، يقول: إسحاق بن راهويه تغير قل أن يموت بخمسة أشهر، وسمعت منه في تلك الأيام ورميت به، ومات سنة سبع أو ثمان وثلاثين. أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على أبي حامد أحمد بن عمر بن حفص المروزي بها، سمعت أبا يزيد محمد بن يحيى بن خالد، يقول: مات إسحاق بن إبراهيم ليلة الخميس سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم المزكي، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، قال: توفي إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: حدثنا أبو أحمد بن فارس، قال: حدثنا البخاري، قال: مات إسحاق ابن إبراهيم بن مخلد أبو يعقوب الحنظلي، وهو ابن سبع وسبعين سنة، قلت: وهذا يدل على أن مولده كان في سنة إحدى وستين ومائة قبل مولد أحمد بن حنبل بثلاث سنين..^(١)

"٣٤٧٠ - بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله أبو نصر المعروف بالحافي مروزي، سكن بغداد، وهو ابن عم علي بن خشرم، وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد، وتفرد بوفور العقل، وأنواع الفضل، وحسن الطريقة، واستقامة المذهب، وعزوف النفس، وإسقاط الفضول، وسمع: إبراهيم بن سعد الزهري، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وحماد بن زيد، وشريك بن عبد الله، والمعافى بن عمران الموصلي، وعبد الله بن المبارك، وعلي بن مسهر، وعيسى بن يونس، وعبد الله بن داود الخزبي، وأبا معاوية الضير، وزيد بن أبي الزرقاء.

وكان كثير الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية، وكان يكرهها، ودفن كتبه لأجل ذلك، وكل ما سمع منه فإنما هو على سبيل **المذاكرة**، روى عنه: نعيم بن الهيصم، وابنه محمد بن نعيم، وإبراهيم بن هاشم بن مشكان، ونصر بن منصور البزاز، ومحمد بن المثني السمسار، وسري السقطي، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، وعمر بن موسى الجلاء، وغيرهم.

أخبرنا الحسين بن أبي الحسن الوراق، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: سمعت عبد الله بن سليمان، يقول: قلت لعلي بن خشرم لما أخبرني أن سماعة، وسماع بشر بن الحارث من عيسى واحد، قلت: فأين حديث Q Q أم زرع؟ فقال: سماعي معه، وكتبت إليه أن يوجه به إلي فكتب إلي: هل عملت بما عندك حتى تطلب ما ليس عندك؟! قال علي: وولد بشر في هذه القرية وهي مرو، وكان بشر يتفتى في أول أمره، وقد جرح.

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٦٢/٧

(٢٢٤٦) - [٥٤٦: ٧] أخبرني أبو سعد الماليني، قراءة، قال: حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الدنانيري، قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي، قال: حدثنا محمد بن المثني السمسار، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: سمعت العوفي يذكر عن الزهري، عن أنس، قال: " اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما فلبسه، ثم ألقاه "، العوفي: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

(٢٢٤٧) - [٥٤٦: ٧] أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني، قال: أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن جعفر البزاز، قال: حدثنا إسحاق بن عمرو القومسي، قال: حدثنا بشر بن الحارث، عن عبد الرحمن بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة، والاحتلام، والقيء "

(٢٢٤٨) سمعت محمد بن أحمد بن رزق، يقول: سمعت حبيب بن الحسن القزاز، يقول: سمعت أحمد بن محمد بن مسروق، يقول: سمعت محمد بن المثني، يقول: سمعت بشر بن الحارث، يقول: سمعت حجاج بن منهال، يقول: سمعت حماد بن سلمة، يقول: سمعت عاصما، يقول: سمعت زرا، يقول: سمعت أبا جحيفة، يقول: خطبنا علي بن أبي طالب على منبر الكوفة، فقال: ألا إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر، ثم عمر، ولو شئت أن أخبركم بثالث لأخبرتكم، قال: فنزل عن المنبر وهو يقول: عثمان عثمان أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: حدثنا يوسف بن عمر القواس، قال: حدثنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي، قال: حدثنا عبد الله، يعني ابن محمد الخراساني، قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال: قلت لبشر بن الحارث: يا أبا نصر سمعت من مالك بن أنس؟ قال: نعم، حججت معه، وسمعت منه أخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الخازن، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا أحمد بن بشر المرندي، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، أنا سألته، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: دخلت على حماد بن زيد، فرأيت في بيته بساطا ما أعجبنى ما هكذا يكون العلماء أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن عمر بن سلم، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزازي، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: سمعت المعافى بن عمران، يقول: سمعت الثوري، يقول: رضا المتجني غاية لا تدرك، أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي، قال: سمعت أبا الحسين الحجاجي، يقول: سمعت الحاملي يقول: سمعت حسنا المسوحي، يقول: سمعت بشر بن الحارث، يقول: أتيت باب المعافى بن عمران، فدققت الباب، فقبل لي: من؟ فقلت: بشر الحافي، فقالت لي بنية من داخل الدار: لو اشتريت نعلا بدانقين ذهب عنك اسم الحافي أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أبو الحسين الحسن بن عمرو الشيعي المروزي، قال: سمعت بشرا، وجاءوا إليه أصحاب الحديث يوما، وأنا حاضر، فقال لهم بشر: ما هذا الذي أرى معكم قد اظهروهم؟ قالوا: يا أبا نصر نطلب هذه العلوم لعل الله ينفع بها يوما، قال: علمتم أنه يجب عليكم فيها زكاة كما يجب على أحدكم إذا ملك مائتي درهم خمسة دراهم، فكذاك يجب على أحدكم إذا سمع مائتي حديث أن يعمل منها بخمسة أحاديث، والا فانظروا أيش يكون هذا عليكم غدا أخبرنا أبو الفرج محمد بن عمر بن يونس الجصاص، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الصواف، قال: حدثنا أحمد بن المغلس الحماني، قال: سمعت بشر بن الحارث، وقد أخذ بيد عبيد الوراق، وقد قال عبيد: حدثنا، فقال: يا عبيد احذر

حدثنا، فإن لحدثنا حلاوة، وقد قلت: حدثنا، وكتب عنك فكان ماذا؟ أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن النضر الديباجي، قال: حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عمرو بن عثمان المعدل بواسط، قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن علوان، قال: قلت لبشر بن الحارث: لم لا تحدث؟ قال: أنا أشتهي أحدث، وإذا اشتهيت شيئاً تركته أخبرنا أبو علي الحسين بن يوسف بن محمد الإسكاف، قال: حدثنا محمد بن عبد الله إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحرمي، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: ليس الحديث من عدة الموت، فقلت له: قد خرجت إلى أبي نعيم، فقال: أتوب إلى الله من ذهابي أخبرنا علي بن عمر بن محمد الحربي الزاهد، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثني أبي العباس بن محمد بن حيويه، قال: ذكر لنا إبراهيم الحربي عن سليمان بن حرب، قال: مكثت دهرًا أشتهي أن أرى بشر بن الحارث فلم يقدر لي أو كما قال، قال: فخرجت يوما من منزلي إلى المسجد، فإذا أنا برجل أو قال بشيخ كثير الشعر طويل الشارب عليه اطمار أحسبه، قال: مرقعة، معه جراب، وجهه إلى الحائط، فهو يدخل يده في الجراب، فيخرج منه كسرا فيأكل، فقلت له: أنت من الجن؟ قال: لا، قلت: فأنت من خراسان؟ قال: أنا آوي بغداد، قلت: فما جاء بك إلى هاهنا؟ قال: جئت إليك لأسمع منك حديثا حسنا في الموقف، قلت: الاسم، قال: وما تصنع باسمي؟ قلت: أشتهي أعرف اسمك، قال: أنا أبو نصر، قلت: الاسم أريد، قال: ليس أخبرك باسمي، وإن أخبرتك باسمي لم أسمع منك شيئاً، قلت: أخبرني باسمك، فإن شئت فاسمع، وإن شئت فلا تسمع، قال: أنا بشر بن الحارث، قلت: الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيته أو كما قال، قال: ووقفت عليه فجعلت أبكي ويبكي، ثم جلست بين يديه فتحدثنا ساعة، ثم قلت له: يا أبا نصر أردت أن تدخل بلدا أنا فيه فلا تنزل عندي، قال: ليس لي مقام، إنما كنت بعبادان، فقلت: يا أبا نصر كتبني كلها بين يديك، قال: السلام عليكم، وبكى وبكيت، ومضى أخبرنا علي بن محمد المعدل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثني محمد بن إبراهيم، هو ابن هاشم، قال: حدثني أبي، قال: قال بشر: لو أن رجلا كان عندي في مثال سفيان ومعاذ ثم جلس اليوم يحدث، ونصب نفسه لانتقص عندي نقصانا شديدا، قال بشر: إني وإن أدنيت الرجل وهو يحدث، فإنه عندي قبل أن يحدث أفضل كثيرا من كائن من الناس، وإنما الحديث اليوم طرف من طلب الدنيا ولذة، وما أدري كيف يسلم صاحبه، وكيف يسلم من يحفظه لأي شيء يحفظه، قال بشر: وإني لأدعو الله أن يذهب به من قلبي ويذهب بحفظه من قلبي، وإن لي كتباً كثيرة قد ذهبت، وأراها توطأ ويرمى بها، فما آخذها، وإني لأهم بدفنها وأنا حي صحيح، وما أكره ترك ذاك من خير عندي، وما هو من سلاح الآخرة، ولا من عدد الموت أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا أحمد بن بشر المرتدي، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، قال: دفنا لبشر بن الحارث ثمانية عشر ما بين قمطر وقوصرة، يعني حديثا أخبرني أبو الفرج الطنجيري، قال: حدثنا أحمد بن منصور النوشري، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل ابن السندي بن هارون الخلال، قال: سألت بشر بن الحارث عن حديث، فقال: اتق الله، فإن كنت تريده للدنيا، فلا ترده، وإن كنت تريده للآخرة فقد سمعت، قال أبو إبراهيم: الحديث الذي سألته عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: "إن الملك ليصعد بعمل العبد معجبا به حتى يقف بين يدي الله، فيقول الله له: اجعلوه في سجين، فإنه لم يردني به" أخبرنا علي بن محمد المعدل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن عمرو، قال: سمعت

بشرا، يقول: ربما وقع في يدي الشيء أريد أن أخرجه، فلا يصح لي يعني من الحديث، وقال: ليس ينبغي لأحد أن يحدث حتى يصح له، فمن زعم أنه قد صحح، قلنا: أنت ضعيف، وقال: لا أعلم شيئا أفضل منه إذا أريد به الله، يعني طلب العلم أخبرنا الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: سمعت أبي، يقول، وذكر بشر بن الحارث: إن كان رجل تأدب بمذهب رجل، يعني سفيان الثوري، ففاقه، لقلت بشر لولا ما سبق لسفيان الثوري من السن والعلم أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي، قال: سمعت أبا محمد بن أبي حامد، يقول: سمعت العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام البغدادي، يقول: سمعت جعفر بن عبد الله البرداني، يقول: قال لي يحيى بن أكثم: قال لي المأمون: لم يبق أحد في هذه الكور يستحيي منه غير هذا الشيخ بشر بن الحارث أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي ذكر بشر بن الحارث، فأراه قال: رأيته على باب ابن عليّة، أو رأيته ونحن منصرفون من عند ابن عليّة، وقال عبد الله سمعت أبي يقول، وذكر بشر بن الحارث، فقال: إني لأذكر به عامر بن عبد الله، يعني ابن عبد قيس، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي، قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن شبيب، قال: سمعت أحمد بن محمد، يقول: سمعت يحيى بن أكثم، يقول: ما بلغنا عن عامر بن عبد قيس شيء إلا وفي بشر بن الحارث مثله أو أكثر منه، إلا أن يكون كان في قلب عامر شيء لم يكن في قلب بشر مثله أخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني، قال: حدثنا القاسم بن الحسن بن جرير، قال: حدثنا محمد بن أبي عتاب، عن محمد بن المثني، قال: قلت لأحمد بن حنبل: ما تقول في هذا الرجل؟ فقال لي: أي الرجال؟ فقلت له: بشر، فقال لي: سألتني عن رابع سبعة من الأبدال، أو عامر بن عبد قيس، ما مثله عندي إلا مثل رجل ركز رحا في الأرض، ثم قعد منه على السنان، فهل ترك لأحد موضعا يقعد فيه أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال: حدثنا أبو العباس البراثي، قال: أخبرني المروذي، قال: لما قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل مات بشر بن الحارث، قال: مات رحمه الله، وماله نظير في هذه الأمة، إلا عامر بن عبد قيس، فإن عامرا مات ولم يترك شيئا، وهذا قد مات ولم يترك شيئا، ثم قال: لو تزوج كان قد تم أمره أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن هارون المقرئ، أن أبا الحسن بن دليل، حدثه، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: قد رأيت رجالات الدنيا لم أر مثل ثلاثة رأيت أحمد بن حنبل، وتعجز النساء أن تلد مثله، ورأيت بشر بن الحارث من قرنه إلى قدمه مملوءا عقلا، ورأيت أبا عبيد القاسم بن سلام كأنه جبل نفخ فيه علم، قال عمر بن أحمد: إبراهيم رأى الثلاثة، ولم يحدث إلا عن أحمد أخبرنا الأزهري، قال: حدثنا عبيد الله بن إبراهيم القزاز، قال: حدثنا جعفر الخلدي، قال: حدثني أبو حامد أحمد بن خالد الحذاء، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: ما أخرجت بغداد أتم عقلا، ولا أحفظ للسانه من بشر بن الحارث، كان في كل شعرة منه عقل وطى الناس عقبه خمسين سنة، ما عرف له غيبة لمسلم، لو قسم عقله على أهل بغداد صاروا عقلاء، وما نقص من عقله شيء أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: حدثنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: ما رأيت بعيني قط أفضل من بشر بن الحارث، وقد ذكر عنده أخبرنا عبد الكريم بن هوزان القشيري النيسابوري، قال: سمعت محمد بن الحسين السلمي، يقول: سمعت أبا الفضل العطار، يقول:

سمعت أحمد بن علي الدمشقي، يقول: قال لي أبو عبد الله بن الجلاء: رأيت ذا النون، وكانت له العبارة، ورأيت سهلاً وكانت له الإشارة، ورأيت بشر بن الحارث وكان له الورع، فقيل له: إلى من كنت تميل؟ فقال: بشر بن الحارث أستاذنا، هكذا قال في هذه الحكاية، وأحمد بن يحيى الجلاء لم ير بشراً، ولم يدركه، وإنما أبوه يحيى أدركه وصحبه، فإله أعلم أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المقرئ الحذاء، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، قال: حدثنا أبو بكر المروزي، قال: سمعت أبا عمران الوركاني، يقول: تخرق إزار بشر، فقالت له أخته: يا أخي قد تخرق إزارك، وهذا البرد، فلو جئت بقطن حتى أغزل، قال: فكان يحيى بالإستارين والثلاثة، قال: فقالت له: إن الغزل قد اجتمع، أفلا تسلم إزارك إن أردت السرعة، قال لها: هاتيه، قال: فأخرجته فوزنه وأخرج ألواح، وجعل يحسب الأساتير، فلما رآها قد زادت فيه قال: كما أفسدتيه فخذيه، وقال المروزي: سمعت بعض القطانين، يقول: أهدي إلى أستاذ لي رطب، وكان بشر يقيّل في دكاننا في الصيف، فقال له أستاذي: يا أبا نصر هذا من وجه طيب، فإن رأيت أن تأكله، قال: فجعل يمسه بيده، قال: ثم ضرب بيده إلى لحيته، وقال: ينبغي أن أستحيي من الله أني عند الناس تارك لهذا وآكله في السر أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني، قال: أخبرنا طلحة بن أحمد بن الحسن الصوفي، قال: حدثنا محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا عبد الله بن منصور، قال: سمعت أبا حفص ابن أخت بشر بن الحارث، يقول: اشتهى بشر سفرجلة في علته، فقالت لي أمي: يا بني اطلب لي سفرجلة، قال: فجئت بها، قال: فأخذها فجعل يشمها، قال: ثم وضعها بين يديه، قال: فقالت أمي: يا أبا نصر كلها، قال: ما أطيب ريحها، قال: فما زال يشمها حتى مات وما ذاقها أخبرني محمد بن جعفر بن علان الوراق، قال: أخبرنا مخلد بن جعفر الدقاق، قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثني أحمد بن خالد الخلال، قال: سمعت بعض أصحابنا، يقول: قال بشر بن الحارث: ما أدع الفاكهة زهداً فيها، ولكني أكره أن أعطيها شهوتها أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: حدثنا عيسى بن محمد الطوماري، قال: حدثنا أبو صفوان، يعني عبد الرحمن بن حرب السمسار، قال: سمعت محمد بن المثنى، يقول: قال لي عمر ابن أخت بشر بن الحارث دخل علينا بشر بن الحارث يوم أضحى، قال: فقالت له أمي: أحسب أن الكلاب قد شبت من اللحم في هذا اليوم، قال: فخرج، فلما كان العصر جاءنا ومعه خرقة فيها رطل رحم، فقال لها: اطبخي هذا، قال: قالت: أيش أطبخه؟ قال: اطبخيه بماء وملح، قال: فطبخت نصفه بماء وملح، واشترت بحبة سلقاً، وطبخت النصف الآخر به، قال: فلما كان المغرب جاء ومعه رغيف، وما رأيناه قط أكل عندنا شيئاً، قال: فقال لها: أتردي هذا الرغيف في الماء والملح وهاتيه، قال: ففعلت وقدمته إليه، قال: فجعل يأكل الثريد ويدع اللحم، قال: فشالته، فلما كان من الغد جاءنا ومعه رغيف، قال: فقال لها: إن كان قد بقي من ذلك الماء والملح شيء فأتردي هذا الرغيف فيه وهاتيه، قالت: ما بقي من الماء والملح شيء، ولكن كنت قد اشتريت بحبة سلقاً، وعملت باقي اللحم، وقد بقي منه شيء، فقال: ولا هذا أيضاً لي فيه حاجة، قالت له: ولم؟ قال: لأن الماء والملح قلت لك: بقي شيء منه؟، فقلت: لا، وكذبت فيه، وهذا أفسدتيه بسلق لا أدري من أين هو، أخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، قال: حدثني أبي، قال: أخبرني عبد الله بن عبيد البغدادي، قال: كان بشر بن الحارث يخرج كل يوم من منزله فيغلق بابه، ويضع مفتاحه عند جدار له بقال خشية أن يضيع منه، فكان يذهب إلى الجبان، فإذا جاء وقت المغرب جاء إلى البقال فسلم وأخذ المفتاح، فكان هذا دأبه، فكان البقال

يحدث عنه، قال: فجاء يوما، وقد عملت باذنجانا بأصباغه، فنظر إليه فعلمت أنه قد اشتهاه، قال: فتبعته، فقلت له: بأبي أنت هذا الباذنجان عمله بنية لي من غزل تغزله وأبيعه لها، فخذ منه ما شئت، قال: فقال: ارجع حفظك الله، قال: فرجعت ومضى ووقفت أنظر في قفاه، قال: فسمعتة يقول: هيه افتضحت يخاطب نفسه: تشتبهين الباذنجان بأصباغه، والله لا تذوقينه حتى تفارقي الدنيا، قال: ومضى أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطار، قال: حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، قال: حدثنا علي بن أحمد بن النضر، قال: حدثنا الحسن بن عفان، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: إني لأشتهي شواء من أربعين سنة ما صفا درهمه، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي، قال: أخبرنا أحمد بن نصر الذارع، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن مسروق، يقول: سئل بشر بن الحارث عن القناعة، فقال: لو لم يكن في القناعة شيء إلا التمتع بعز الغناء لكان ذلك يجزئ، ثم أنشأ يقول:

أفادتني القناعة أي عز ولا عز أعز من القناعة

فخذ منها لنفسك رأس مال وصير بعدها التقوى بضاعة

تحز حالين تغنى عن بخيل وتسعد في الجنان بصبر ساعة

ثم قال: مروءة القناعة، أشرف من مروءة البذل والعطاء أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، قال: حدثنا العباس بن يوسف الشكلي، قال: حدثني أبو عبد الله الأسدي، قال: قال لي بشر بن الحارث يوما:

قطع الليالي مع الأيام في خلق والنوم تحت رواق الهم والقلق

أحرى وأعذر لي من أن يقال غدا إني التمسست الغنى من كف محتلق

قالوا رضيت بهذا قلت القنوع غنى ليس الغنى كثرة الأموال والورق

رضيت بالله في عسري وفي يسري فلست أسلك إلا أوضح الطرق

أخبرنا أبو عمر الحسن بن عثمان الواعظ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا العباس بن يوسف الشكلي، قال: حدثني علي بن خليل الدمشقي، قال: حدثني أحمد بن مسكين، قال: خرجت في طلب بشر بن الحارث من باب حرب، فإذا به جالس وحده، فأقبلت نحوه، فلما رأيته مقبلا خط بيده على الجدار وولى فأتيت موضعه، فإذا هو قد خط بيده:

الحمد لله لا شريك له في صبحه دائما وفي غلسه

لم يبق لي مؤنس فيؤنسني إلا أنيس أخاف من أنسه

فاعتزل الناس يا أخي ولا تركز إلى من تخاف من دنسه

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي، قال: حدثنا محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا موسى، يعني ابن هارون الطوسي، قال: حدثنا محمد، هو ابن نعيم بن الهيصم، قال: سمعت بشرا، يقول:

ذهب الرجال المرتضى لفعالهم والمنكرون لكل أمر منكر

وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضا ليدفع معور عن معور

أخبرني علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ، قال: حدثني محمد بن يحيى بدمشق، ويعرف بحامل كفه، قال: سمعت أيوب العطار، يقول: انصرفت مع بشر بن الحارث يوم الجمعة من مسجد الجامع، فمرنا في درب أبي الليث، وإذا صبيان يلعبون بالجوز، فلما رأوا بشرًا، قالوا: بشر بشر، واستلبوا الجوز فمروا يحضرون، فوقف بشر، ثم قال لي: أي قلب يقوى على هذا؟ إن هذا لدرب لا مررت فيه حتى ألقى الله عز وجل قال: وسمعت يوسف الجوهري، يقول: سمعت عباس بن عبد العظيم العبدي، قال: كنا عند أحمد بن حنبل، فذاكره إنسان بحديث رواه عيسى بن يونس، فقال أحمد: ما روى عيسى بن يونس هذا الحديث، ثم قال: أستغفر الله ما أدري إن صحت رواية عيسى بن يونس لهذا الحديث، فما يوجد عند بشر بن الحارث، قال عباس: فقلت أنا: ما أجد سبيلا إلى وصلة بشر إلا بهذا الحديث، فجئت فسلمت عليه وحكيته القصبة، وما قال أحمد، قال: فجعل يقول: ألبسني العافية، ألبسني العافية، إن هذا لبلاء وفتنة يذكر حديث، فيقال: لا يصح إلا عند رجل، قال: أقول أنا في نفسي: كم بين الرجلين أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإستراباذي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الحميدي الشيرازي، قال: أخبرنا عمر بن الفياض، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحربي، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا عبيد الله الوراق، قال: خرجت يوم الجمعة مع بشر، يعني ابن الحارث إذ دخل المسجد، وعليه فرو يتقطع فردة العون، فذهبت لأكلمه فمنعني فجاء فجلس عند قبة الشعر، فقلت له: يا أبا نصر لم لم تدعني أكلمه؟ قال: اسكت، سمعت المعافى بن عمران يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: لا يذوق العبد حلاوة الإيمان حتى يأتيه البلاء من كل مكان أخبرني عبد الله بن يحيى السكري، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد ابن الصواف، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو حفص عمر ابن أخت بشر بن الحارث، قال: حدثني أمي، قالت: جاء رجل إلى الباب فدقه، فأجابه بشر: من هذا؟ قال: أريد بشرًا فخرج إليه، فقال له: حاجتك عافاك الله؟ فقال له: أنت بشر؟ فقال: نعم، حاجتك؟ فقال: إني رأيت رب العزة تعالى في المنام وهو يقول لي: اذهب إلى بشر، فقل له: يا بشر لو سجدت لي على الجمر ما أديت شكري فيما قد بثت لك أو نشرت لك في الناس، فقال له: أنت رأيت هذا؟ فقال: نعم، رأيته ليلتين متواليتين، فقال: لا تخبر به أحدا، ثم دخل وولى وجهه إلى القبلة، وجعل يبكي ويضطرب، ويقول: اللهم إن كنت شهرتني في الدنيا، ونوهت باسمي، ورفعني فوق قدري على أن تفضحني في القيامة، الآن فعجل عقوبي، وخذ مني بقدر ما يقوى عليه بدني أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، ومحمد بن جعفر، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن غزوان البرائي، قال: آخر ما سمعت من كلام بشر بن الحارث أرجف الناس بموته بباب الطاق في يوم مطير فجئت في المطر والطين حتى بلغت بابه، فإذا على بابه ثلاثة نفر شيخ منهم يقول: إنما جئنا نعودك يا أبا نصر، فقال لهم وهو يبكي: لا حاجة لي في عيادتكم، اذهبوا عني قد آذيتموني وهو يبكي، وقال: قال فضيل بن عياض: أشتهي أن أمرض بلا عواد أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قلت لأبي يوم مات بشر بن الحارث: مات بشر، فقال: رحمه الله لقد كان في ذكره أنس أو فيه أنس، ثم لبس رداءه، وخرج وخرجت معه، فشهد جنازته، قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد: مات بشر سنة سبع وعشرين قبل المعتصم بستة أيام أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار، قال: حدثنا علي بن أحمد بن النضر، قال: ومات بشر بن الحارث سنة

سبع وعشرين أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: سنة سبع وعشرين ومائتين فيها مات بشر بن الحارث ببغداد في شهر ربيع الأول أخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الجوري في كتابه إلينا، قال: أخبرنا أحمد بن حمدان بن الخضر، قال: حدثنا أحمد بن يونس الضبي، قال: حدثني أبو حسان الزياتي، قال: سنة سبع وعشرين ومائتين فيها مات بشر بن الحارث الزاهد، ويكنى أبا نصر، عشية الأربعاء لعشر بقين من شهر ربيع الأول، وقد بلغ من السن خمسا وسبعين سنة، وحشر الناس لجنازته أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا يعقوب الرقي، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد النحوي بالرملة، قال: سمعت الحسين بن أحمد بن صدقة الفرائضي، يقول: سمعت أحمد بن زهير، يقول: سمعت يحيى بن عبد الحميد الحماني، يقول: رأيت أبا نصر التمار، وعلي ابن المديني في جنازة بشر بن الحارث يصيحان في الجنازة: هذا والله شرف الدنيا قبل شرف الآخرة، وذلك أن بشر بن الحارث أخرجت جنازته بعد صلاة الصبح، ولم يحصل في القبر إلا في الليل، وكان نهارا صائفا، والنهار فيه طول، ولم يستقر في القبر إلى العتمة أخبرني الأزهرى، قال: حدثنا أحمد بن منصور الوراق، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثني أبو حفص عمر بن سليمان المؤدب، قال: حدثني أبو حفص ابن أخت بشر بن الحارث، قال: كنت أسمع الجن تنوح على خالي في البيت الذي كان يكون فيه، غير مرة سمعت الجن تنوح عليه أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا يوسف بن عمر القواس، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن الجنيد، قال: سمعت حجاج بن الشاعر، يقول لسليمان اللؤلؤي: روى بشر بن الحارث في النوم، فقليل له: ما فعل الله بك يا أبا نصر؟ قال: غفر لي، وقال: يا بشر ما عبدتني على قدر ما نوهت باسمك أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي الحافظ، بنيسابور، قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن شاذان بكرة، قال: سمعت حمزة بن محمد بن إبراهيم، يقول: سمعت الحسن بن مروان، يقول: رأيت بشر بن الحارث في المنام، فقلت: يا أبا نصر ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وغفر لكل من تبع جنازتي، قال: قلت: فقيم العمل؟ قال: افتقد الكسرة أخبرني الحسن بن علي التميمي، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا أبو شجاع المروزي أو غيره الشك من أبي حفص، قال: حدثنا القاسم بن منبه، قال: رأيت بشر بن الحارث في النوم، فقلت: ما فعل الله بك يا بشر؟ قال: قد غفر لي، وقال لي: يا بشر قد غفرت لك، ولكل من تبع جنازتك، فقلت: يا رب، ولكل من أحبني، قال: ولكل من أحبك إلى يوم القيامة. (١)

"٣٤٨٠ - بكر بن يزيد الطويل من أهل حمص سكن بغداد، وحدث بها عن: أبي هريرة الحمصي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأبي بكر بن أبي مريم الغساني، روى عنه: أحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، وأبو سعيد الأشج

تعلمت ألوان الرضا خوف عتبه وعلمه حيي له كيف يغضب

ولي غير وجه قد عرفت مكانه ولكن بلا قلب إلى أين أذهب

فقال أبو العتاهية: الجيوب من هذا الشعر على خطر، ولا سيما إن سنح بين حلق ووتر، فقال بكر: قد حضرني شيء في هذا فأنشد:

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٤٥/٧

أرانا معشر الشعراء قوما بالسننا تنعمت القلوب
إذا انبعثت قرائحنا أتينا بألفاظ تشق لها الجيوب
فقال العتابي:

ولا سيما إذا ما هيبتها بنان قد تحجب وتستجيب

قال النضر: فما زلت معهم في سرور، وبلغ إسحاق الموصلي خبرنا، فقال: اجتماع هؤلاء ظرف الدهر أخبرني الأزهرى،
قال: حدثنا محمد بن حميد اللخمي، قال: حدثنا الصولي، قال: حدثنا أحمد بن يزيد المبرد، قال: سمعت الحسن بن رجاء،
يقول: حضرت بكر بن النطاح ومعه جماعة من الشعراء وهم يتناشدون، فلما فرغوا من طوالهم أنشدهم:

ما ضرها لو كتبت بالرضا فجف جفن العين أو غمضا

شفاعة مردودة عندها في عاشق تندم لو قد قضى

يا نفس صبرا واعلمي أن ما نأمل منها مثل ما قد مضى

لم تمرض الأجفان من قاتل بلحظه إلا لأن أمرضا

قال: فابتدروه يقبلون رأسه، بلغني أن بكرا لما مات، رثاه أبو العتاهية، فقال:

مات ابن نطاح أبو وائل بكر فأمسى الشعر قد بانا

(٢٢٥٤) - [٧: ٥٧٧] أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، قال:
حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا بكر بن يزيد الطويل، وكان ببغداد، وكان صدوقا،
قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عمير بن هانئ، قال: حدثنا جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن
عيسى عبده وابن أمته، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق أدخله الله الجنة من أي أبوابها
الثمانية شاء"

(٢٢٥٥) - [٧: ٥٧٨] أخبرني الحسن بن علي التميمي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن
أحمد، قال: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده، قال: حدثنا بكر بن يزيد، قال عبد الله: وأظني قد سمعته منه في
المذاكرة فلم أكتبه، وكان بكر ينزل المدينة، أظنه كان في المحنة كان قد ضرب على هذا الحديث في كتابه، حدثنا بكر بن
يزيد، قال: أخبرنا أبو بكر، يعني ابن أبي مريم، عن عطية بن قيس الكلبي، أن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: "إن العينين وكاء السه، فإذا نامت العينان استطلق الوكاء." (١)

"٣٦١٨ - جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفريابي قاضي الدينور أحد أوعية العلم، ومن أهل
المعرفة والفهم، طوف شرقا وغربا، ولقي أعلام المحدثين في كل بلد، وسمع بخراسان، وما وراء النهر، والعراق، والحجاز،
ومصر، والشام، والجزيرة، ثم استوطن بغداد.

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٧٧/٧

وحدث بها عن هذبة بن خالد، ومحمد بن عبيد بن حساب، وعبد الأعلى بن حماد، وأبي كامل الجحدري، وعبيد الله بن معاذ، وعلي ابن المديني، ومحمد بن بشار بن دار، ومحمد بن المثني، وعمرو بن علي البصريين، وعن منجاب بن الحارث، وأبي بكر، وعثمان ابني أبي شيبة، وأبي كريب محمد بن العلاء الكوفيين، وعن الهيثم بن أيوب الطالقاني، وأبي قدامة السرخسي، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن الحسن البلخي، وعن إبراهيم بن عبد الله الخلال، ومزاحم بن سعيد، وإسحاق بن راهويه المروزيين، وعن محمد بن حميد، وأحمد بن الفرث الرازيين، ويونس بن حبيب الأصبهاني، وعبد الرحيم بن حبيب الفريابي، وعبيد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، ويعقوب، وأحمد ابني إبراهيم الدورقي، وعبد الله بن محمد النفيلي، وحكيم بن سيف الرقي، وسليمان بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن إبراهيم، وهشام بن عمار الدمشقيين، يزيد بن موهب الرملي، وإبراهيم بن العلاء الحمصي، وأحمد بن عيسى المصري، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وأبي مصعب المديني، ومحمد بن أبي عمر العدني، وموهب بن بقية الواسطي، ومحمد بن عزيز الأيلي، وغير هؤلاء ممن في طبقتهم وبعدهم.

روى عنه محمد بن مخلد الدوري، وأبو الحسين بن المنادي، وعبد الصمد بن علي الطستي، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي ابن الصواف، وأحمد بن جعفر بن مالك القطيعي، وخلق يطول ذكرهم، وكان ثقة أمينا حجة. (٢٣٤٥) - [٨: ١٠٣] أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخراساني، قال: حدثنا عمر بن زرارة، قال: حدثنا أبو جنادة، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يؤتى يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة، حتى إذا دنوا منها واستنشقوا رائحتها "، ثم ذكر الحديث.

قال الشافعي: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا عمرو بن زرارة النيسابوري، قال: حدثنا أبو جنادة، عن الأعمش، بإسناده، مثله أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، وأحمد بن محمد العتيقي، واللفظ له، قال: حدثنا عمر بن محمد بن علي الزيات، قال: سمعت جعفر بن محمد الفريابي، يقول: انصرفت من مجلس عبيد الله بن معاذ بالبصرة فإذا بحلقة وجماعة من الناس قيام فنظرت فإذا شاب مجنون، فقيل لي: يا فتى تؤذن في أذنه؟ فقلت أمسكوا يده ورجله، وأذنت في أذنه، فلما بلغت أشهد أن محمدا رسول الله.

قال لي على لسان المجنون بصوت سمعه الحاضرون: من بشوم محمد مكوا، يعني: أنا أنصرف ولا تذكر محمدا. حدثني محمد بن علي الصوري **مذاكرة**، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المعدل، بمصر، قال: حدثنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن عبد الله القاضي، قال: سمعت جعفر بن محمد الفريابي يقول: كل من لقيته بخراسان، والعراق، والشام، ومصر، وعدد عدة من الأمصار، لم أسمع منه إلا من لفظه، إلا ما كان من شيخين وهما: أبو مصعب الزهري، وذكر آخر معه قال الصوري: لا يحضرني ذكره فإنهما كانا قد كبرا وضعفا، فكان يقرأ عليهما، أو كما قال. أخبرني الحسن بن شهاب العكبري في كتابه، قال: سمعت أبا علي ابن الصواف يقول: سمعت الفريابي، يقول: كتبت الحديث سنة أربع وعشرين ومائتين من المشرق إلى المغرب، فما رأيت أحدا يقرأ عليه، ولا قرأت على أحد إلا علي أبي مصعب

الزهري بالمدينة، فإنه قد كان ثقل لسانه، وعلى المعلي بن مهدي بالموصل.

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: بلغني عن شيخنا أبي حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، أنه قال: لما ورد أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي إلى بغداد، استقبل بالطيارات والزبازب، ووعد له الناس إلى شارع المنار بباب الكوفة ليسمعوا منه، فاجتمع الناس، فحزر من حضر مجلسه لسماع الحديث، فقليل: نحو ثلاثين ألفاً! وكان المستملون ثلاث مائة وستة عشر. قال لنا العتيقي: وسمعت شيخنا أبا الفضل الزهري، يقول: لما سمعت من جعفر الفريابي كان مجلسه من أصحاب المحابر من يكتب حدود عشرة آلاف إنسان، ما بقي منهم غيري، سوى من كان لا يكتب.

قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: كان جعفر الفريابي مكثراً في الحديث، مأموناً موثقاً به. أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: سمعت أبا محمد السبيعي، يقول: ولد الفريابي في سنة سبع ومائتين. أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، عن أبيه، قال: سمعت أبا الحسن محمد بن جعفر بن محمد الفريابي، يقول: ولد أبي سنة سبع ومائتين، وتوفي ليلة الأربعاء في المحرم سنة إحدى وثلاث مائة وهو ابن أربع وتسعين. وكان قد حفر لنفسه قبراً في مقابر أبي أيوب قبل موته بخمس سنين وكان يمر إليه فيقف عنده، ولم يقض أن يدفن فيه، دفناه في الزمشية.

حدثنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا إسماعيل بن علي الخطيبي، قال: مات أبو بكر الفريابي جعفر بن محمد في المحرم لخمس خلون منه سنة إحدى وثلاث مائة.

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: قال لنا عيسى بن حامد بن بشر: مات أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي يوم الثلاثاء بالعشي، ودفن في مقابر باب الأنبار يوم الأربعاء لأربع بقين من المحرم سنة إحدى وثلاث مائة وقول عيسى: لأربع بقين: هو الصحيح، ذكره كذلك غير واحد.. (١)

"٣٨٣١ - الحسن بن عثمان بن محمد بن عثمان أبو محمد ابن بنت محمد بن غالب بن حرب التتامي ويعرف بالتتامي حدث ببلاد خراسان، وما رواء النهر عن عبد الله بن إسحاق المدائني، وطبقته. روى عنه الحاكم أبو عبد الله بن البيع النيسابوري، وغيره.

حدثني محمد بن علي المقرئ، عن محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، قال: الحسن بن عثمان بن محمد بن عثمان التتامي البغدادي كان يحفظ وليس بالمعتمد في **المذاكرة** والتحديث، فإنه حدث عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر ابن الباغددي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وعبد الله بن زيدان البجلي، بأحاديث لا يتابع عليها. قدم نيسابور سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، ثم خرج إلى ما وراء النهر، وبلغني أنه توفي بأسبجج سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

أنبأنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أبو سعد الإدريسي، قال: الحسن بن عثمان التتامي البغدادي كان يحفظ، يروي عن جبير بن محمد الواسطي، وأحمد بن محمد بن عبد الرزاق، وغيرهما من أهل العراق، لم أرزق السماع

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٠٢/٨

منه، وكتبت حديثه ممن هو أسند منه، حدثني عنه محمد بن أبي سعيد الحافظ السرخسي، وسمعت محمد بن أبي سعيد يقول: كتب عني الحسن بن عثمان التمتامي أحاديث لبهز بن حكيم، ثم ذهب فحدث بها عن مشايخي، كان يخلط، مات بالشاش سنة خمس وأربعين وثلاث مائة..^(١)

"٤١٠٣ - الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد أبو علي الحافظ النيسابوري كان واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع، مقدما في **مذاكرة** الأئمة، كثير التصنيف. ذكره الدارقطني، فقال: إمام مهذب.

وكان مع تقدمه في العلم أحد الشهود المعدلين بنيسابور، ورحل في طلب الحديث إلى الآفاق البعيدة، بعد أن سمع بنيسابور إبراهيم بن أبي طالب، وعلي بن الحسن الصفار صاحب يحيى بن يحيى، وجعفر بن أحمد الحصري، وعبد الله بن محمد بن شيرويه، وأقرانهم.

وسمع بكرة محمد بن عبد الرحمن السامي، والحسين بن إدريس الأنصاري، وبنسا الحسن بن سفيان، وبجرجان عمران بن موسى بن مجاشع، وبمرو عبد الله بن محمود، وبالي إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، وببغداد عبد الله بن محمد بن ناجية، وقاسم بن زكريا المطرز، وبالأهواز عبدان بن أحمد، وأحمد بن يحيى بن زهير، وبأصبهان محمد بن نصير صاحب إسماعيل بن عمرو، وبالموصل أبا يعلى أحمد بن علي.

وكتب بالشام عن أصحاب إبراهيم بن العلاء، وسليمان بن عبد الرحمن، وهشام بن عمار، والمعافى بن سليمان، وسمع بمصر أبا عبد الرحمن النسائي.

وسمع بغزة الموطأ من الحسن بن الفرج، عن يحيى بن بكير، عن مالك.

وكتب بمكة عن المفضل بن محمد الجندي.

وحدث ببغداد أحاديث كتبها عنه الشيوخ.

حدثت عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: كتب عني أبو محمد بن صاعد غير حديث في **المذاكرة**، وكتب عني أحمد بن عمير جملة من الحديث.

وقال أبو عبد الله: سمعت أبا بكر بن أبي دارم الكوفي الحافظ، بالكوفة يقول: وسألني عن أبي علي الحافظ، ثم قال: ما رأيت أبا العباس بن عقدة يتواضع لأحد من حفاظ الحديث كتواضعه لأبي علي النيسابوري.

(٢٦٢٠) - [٨: ٦٢٣] وقال أبو عبد الله سمعت أبا علي، يقول: اجتمعت ببغداد مع أبي أحمد العسال، وإبراهيم بن حمزة، وأبي طالب، وأبي بكر بن الجعابي، وأبي أحمد الزيدي، فقالوا: يا أبا علي تملي علينا من حديث نيسابور مجلسا نستفيد منه عن آخرنا.

فامتنعت، فما زالوا بي حتى أملت عليهم ثلاثين حديثا، ما أجاب واحد منهم في حديث منها إلا إبراهيم بن حمزة فإنه أجاب في حديث واحد، أملت عليهم عن أبي عمرو الحيري، عن إسحاق بن منصور، عن أبي داود، عن شعبة، عن

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٤٥/٨

الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أطاعني فقد أطاع الله " الحديث، فقال إبراهيم: حدثنا عن يونس ابن حبيب، عن أبي داود.

فقلت: لا يبعد أن تجيب في حديث من حديث أهل بلدك أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: توفي أبو علي الحافظ عشية الأربعاء، ودفن عشية الخميس الخامس عشر من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، وكان مولده سنة سبع وسبعين ومائتين.. " (١)

"٤١٤٣ - الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن إبراهيم أبو علي سمع خلف بن هشام البزار، ويحيى بن معين، ومصعبا الزبيري، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، ومحمد بن سلام الجمحي، وأبا خيثمة زهير بن حرب، والحسين بن حماد سجادة، ومحرز بن عون، وسليمان بن أبي شيخ، وعبيد الله بن عمر القواريري.

روى عنه أحمد بن معروف الخشاب، وأحمد بن كامل القاضي، وإسماعيل بن علي الخطبي، وأبو علي الطوماري، وكان عسرا في الرواية متمنعا إلا لمن أكثر ملازمته.

وكان له جلساء من أهل العلم يذاكرهم، فكتب جماعة عنه على سبيل **المذاكرة**، وكان يسكن الجانب الشرقي ناحية الرصافة.

وذكره الدارقطني، فقال: ليس بالقوي.

أخبرني أبو الفرج الطناجيري، قال: حدثني علي بن عمر التمار، قال: حدثنا أبو بكر بن كامل القاضي، قال: سمعت حسين بن فهم، يقول: اشهد علي يا بني أي متى ما فعلت خلة من ثلاث خلال فأنا مجنون: إن شهدت عند الحاكم، أو حدثت العوام، أو قبلت الوديعة.

أخبرني الأزهرى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة يقول: سمعت أبا بكر بن أبي خيثمة، يقول: لما ولد فهم، يعني والد الحسين بن فهم، أخذ أبوه المصحف فجعل ييخت له، فجعل كلما صفح ورقة يخرج: فهم لا يعقلون، فهم لا يعلمون، فهم لا يبصرون، فهم لا يسمعون، فضجر فسماه فهما! أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: سألت أبا علي الحسين بن فهم عن مولده، فقال: ولدت في شهر رمضان سنة إحدى عشرة ومائتين.

وأخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل الخطبي، قال: مات أبو علي حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم يوم الجمعة بالعشي، ودفن يوم السبت بالغداة في رجب من سنة تسع وثمانين ومائتين، ودفن بباب البردان، وكان يومئذ بمدينة السلام زلزلة شديدة.

حدثنا الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: توفي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم عشية الجمعة، ودفن في يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وثمانين ومائتين، وبلغ ثمانيا وسبعين سنة، ولم يغير شبيهه، وكان حسن المجلس مفننا في العلوم، كثير الحفظ للحديث مسنده ومقطوعه، ولأصناف الأخبار والنسب والشعر، والمعرفة

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٢٢/٨

بالرجال، فصيحا، متوسطا في الفقه، يميل إلى مذهب العراقيين.

وسمعه يقول: صحبت يحيى بن معين، فأخذت عنه معرفة الرجال، وصحبت مصعب بن عبد الله فأخذت عنه النسب، وصحبت أبا خيثمة فأخذت المسند، وصحبت الحسن بن حماد سجادة فأخذت عنه الفقه.. " (١)

"٤١٤٤ - الحسين بن محمد بن حاتم بن يزيد بن علي بن مروان أبو علي المعروف بعبيد العجل وهو ابن بنت حاتم بن ميمون المعدل سمع إبراهيم بن عبد الله الهروي، والوليد بن شجاع السكوني، وشعيب بن سلمة الأنصاري، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وداد بن رشيد، والحسين بن علي الصدائي، وعبد الله بن محمد الأذرمي.

روى عنه عبد الصمد بن علي الطستي، وأبو سهل بن زياد القطان، وعثمان بن محمد بن سنقة، وأبو بكر الشافعي. وكان ثقة حافظا متقنا، يسكن قطيعة عيسى بن علي الهاشمي قريبا من دجلة.

(٢٦٣٨) - [٨: ٦٥٩] أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن حاتم أبو عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم الهروي، قال: حدثنا هياج بن بسطام، عن محمد بن أبي حفص، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يقول: " من لم يجد نعلين فليلبس خفين، ومن لم يجد إزارا فليلبس سراويل " أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: قرئ على ابن المنادي، وأنا أسمع، قال: وكان عبید يعرف بالعجل من المقدمين في حفظ المسند خاصة، كتب الناس عنه على المذاكرة.

أخبرنا أبو سعد الماليني قراءة، قال لنا عبد الله بن عدي الحافظ: عبید العجل الحسين بن محمد بن حاتم كان موصوفا بحسن الانتخاب، يكتب الحفاظ بانتقائه.

أخبرنا الماليني إجازة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد يقول: كنا نحضر مع عبید، يعني العجل، عند الشيوخ، وهو شاب فينتخب لنا، فإذا أخذ الكتاب بيده طار ما في رأسه، فنكلمه فلا يجيبنا، فإذا خرجنا قلنا له: كلمناك فلم تجبنا؟! قال: إذا أخذت الكتاب بيدي يطير عني ما في رأسي فيمر بي حديث الصحابي، فكيف أجيبكم وأنا أحتاج أفكر في مسند ذلك الصحابي من أوله إلى آخره هل الحديث فيه أم لا! وإن لم أفعل ذلك خفت أن أزل في الانتخاب، وأنتم شياطين قد قعدتم حولي تقولون لم انتخبنا لهذا؟! وهذا حدثناه فلان، أو كما قال.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان يقول: سنة أربع وتسعين ومائتين، فيها مات الحسين بن محمد عبید العجل.

أخبرنا السمسار، قال: أخبرنا الصفار، قال: حدثنا ابن قانع: أن عبید بن حاتم العجل مات في صفر من سنة أربع وتسعين ومائتين.. " (٢)

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٥٧/٨

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٥٨/٨

"٤٢٩٤ - حجاج بن أرطاة أبو أرطاة النخعي الكوفي كان مع أبي جعفر المنصور في وقت بناء مدينته، ويقال: إنه

من تولى خططها، ونصب قبلة جامعها.

والحجاج أحد العلماء بالحديث، والحفاظ له.

سمع عطاء بن أبي رباح، وجماعة من بعده.

وروى عنه سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن زيد، وهشيم بن بشير، وعبد الله بن المبارك، ويزيد بن هارون.

وكان مدلسا، يروي عن من لم يلقه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ، قال: وذكرنا عن مشيخة أهل المدينة أنهم زعموا أن حجاج بن أرطاة نصب قبلة مسجد مدينة أبي جعفر المنصور، والحجاج قطيعة ببغداد في الربض تعرف بقطيعة حجاج أخبرني الأزهرى، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب، قال: أخبرنا الحسين بن فهم، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: الحجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج، ويكنى الحجاج أبا أرطاة.

وكان شريفا سريا، وكان في أصحاب أبي جعفر فضمه إلى المهدي فلم يزل معه حتى توفي بالري، والمهدي بها يومئذ في خلافة أبي جعفر.

وكان ضعيفا في الحديث.

قلت: والنخع هو ابن عامر بن عمرو بن عكة بن جلد بن مالك، وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عمر بن الحسن، قال: أخبرنا الحارث بن محمد، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد، حدثني أبي غير مرة، قال: مكث الحجاج بن أرطاة يعيش من غزل أمة له، كذا وكذا من سنة، أو قال: ستين سنة، ثم أخرج أبو جعفر مع ابنه المهدي إلى خراسان فقدم بسبعين مملوكا.

قال: وربما رأيته، يعني الحجاج، يضع يده على رأسه ويقول: قتلني حب الشرف أخبرني محمد بن جعفر بن علان الوراق، قال: أخبرنا مخلد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثني عبد الله بن محمد الزهري، قال: حدثنا سفيان، قال: قال الحجاج بن أرطاة: أهلكني حب الشرف أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا أبو سلمة موسى، قال: حدثنا حماد بن زيد.

وأخبرنا البرقاني، واللفظ له، قال: قرأت على أبي الحسين محمد بن محمد الحجاجي: أخبركم محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم، قال: حدثنا المعلى بن منصور، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: قدم علينا جرير بن حازم من المدينة فأتيناه فسلمنا عليه، فما برحنا حتى **تذكرنا** الحديث، فقال في بعض ما يقول: حدثنا قيس بن سعد عن الحجاج بن أرطاة، فلبثنا ما شاء الله، فقدم علينا الحجاج ابن ثلاثين، أو إحدى وثلاثين، فرأيت عليه من الزحام ما لم أر على حماد بن أبي سليمان.

رأيت عنده مطرا الوراق، وداود بن أبي هند، ويونس بن عبيد، جثاة علي أرجلهم، يقولون له: يا أبا أرطاة، ما تقول في كذا؟ يا أبا أرطاة، ما تقول في كذا؟ أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، قال: أخبرنا أبو القاسم السكوني، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا أبو سليمان الأشقر، قال: حدثنا هشيم، قال: سمعت الحجاج بن أرطاة، يقول: استفتيت وأنا ابن ست عشرة سنة أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: قال ابن عمار، وذكر حجاج بن أرطاة، فقال: كان من فقهاء الناس أخبرنا ابن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعت ابن أبي نجيح يقول: ما جاء منكم مثله، يعني الحجاج بن أرطاة أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: أخبرنا أبو معمر، قال: قال حفص بن غياث، قال لنا سفيان الثوري يوما: من تأتون؟ قلنا: الحجاج بن أرطاة، قال: عليكم به، فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب بأصبهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب، قال: حدثنا أحمد بن مهدي بن رستم، قال: حدثنا يحيى بن أكثم، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن حفص بن غياث، قال: رأيت سفيان بن سعيد، وأنا مقبل من ناحية الحجاج، فقال: تأتون الحجاج؟، قلت: نعم.

قال: أما إنكم لا تأتون مثله أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا ابن خميرويه، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: سمعت ابن عمار، يقول: قال سفيان الثوري: ما رأيت أحفظ من حجاج بن أرطاة أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، قال: حدثنا حفص بن غياث، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: ما تأتون أحدا أحفظ من حجاج بن أرطاة، قال حفص وسمعت حجاجا، يقول: ما خاصمت أحدا قط، ولا جلست إلى قوم يختصمون أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا مجاهد بن موسى.

وأخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب، قال: حدثنا أحمد بن مهدي، قال: حدثنا يحيى بن أكثم، قال: حدثنا حماد بن زيد، يقول: كان الحجاج عندنا أقهر لحديثه من سفيان الثوري.

وفي حديث ابن الفضل: كان الحجاج أقهر للحديث من سفيان الثوري أخبرنا ابن حسنويه، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الخشاب، قال: حدثنا أحمد بن مهدي، قال: حدثنا يحيى بن أكثم، قال: حدثنا أبو شهاب الحناط عبد ربه، قال: قال شعبة: إن أردت الحديث فعليك بالحجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق أخبرني حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيدة، قال: سمعت أبا قلابة، يقول: سمعت أبا عاصم، يقول: أول من ولي القضاء لبني العباس بالبصرة الحجاج بن أرطاة، فجاء إلى حلقة البقي، فجلس في عرض الحلقة، فقيل له ارتفع أعز الله القاضي إلى الصدر، فقال أنا صدر حيث كنت.

قال: وقال أنا رجل حبيب إلي الشرف أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزبيبي لفظا، قال: حدثنا أبو العباس سهل بن أبي سهل الواسطي، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: سمعت خالد

بن عبد الله، يقول: كنا في مسجد الجامع، فدخل الحجاج بن أرطاة، فقالوا له: قبالتنا يا أبا أرطاة، فقال: حيثما جلست فأنا صدرها أخبرني محمد بن جعفر بن علان، قال: أخبرنا مخلد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثت عن بشر بن الوليد، قال: سمعت أبا يوسف، يقول: كان الحجاج بن أرطاة لا يشهد جمعة ولا جماعة، يقول: أكره مزاحمة الأندال أخبرنا الأزهرى، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

وأخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص.

وأخبرنا علي بن أبي علي، قال: أخبرنا ابن شاذان والمخلص، قالوا: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، قال: حدثنا زكريا بن يحيى المنقري، قال: حدثنا الأصمعي، قال: أول من ارتشى من القضاة، بالبصرة الحجاج بن أرطاة أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثي، قال: كان الحجاج بن أرطاة يقيم على رءوسنا غلاما له أسود، فيقول: من رأيته يكتب فخذ برجله، فقام إليه رجل، فقال سوءة لك يا أبا أرطاة يأتيك نظراؤك وأبناء نظرائك من أبناء القبائل ثم تأمر هذا الأسود بما تأمره؟ فلم يأمره بعد ذلك أخبرني الأزهرى، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي ابن المديني، قال: سمعت أبي يقول: قال سفيان حدث منصور بحديث، فقالوا: عمن يا أبا عتاب؟ فقال: ويحكم لا تريده، فألحوا به، فقال: هو عن الحجاج بن أرطاة، اذهبوا الآن أخبرنا علي بن محمد بن الحسن المالكي، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان، قال: أخبرنا محمد بن عمران الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي ابن المديني، قال: سمعت أبي يقول: كان يحيى لا يحدث عن الحجاج بن أرطاة كان يرسل، وكان قاضيا بالكوفة لأبي جعفر، وبالبصرة، وكان يحدث عن الأعمش وهو حي وحماد بن سلمة، كتب عنه عن حماد قبل أن يلقى حمادا وما أعلم أحدا تركه غير يحيى بن سعيد أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد إجازة، قال: حدثني ابن خلاد، وهو أبو بكر الباهلي، قال: سمعت يحيى يذكر أن حجاجا لم ير الزهري، وكان سيئ الرأي فيه جدا، ما رأيته أسوأ رأيا في أحد منه في حجاج، ومحمد بن إسحاق، وليث، وهمام، لا يستطيع أحد أن يراجعهم فيهم أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر، قال: أخبرنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: وحجاج بن أرطاة النخعي أبو أرطاة كان فقيها، وكان أحد مفتي الكوفة، وكان فيه تبه، وكان يقول: قتلني حب الشرف، وولي قضاء البصرة، وكان جائز الحديث، إلا أنه صاحب إرسال، وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير ولم يسمع منه شيئا، ويرسل عن مكحول ولم يسمع منه شيئا، ويرسل عن مجاهد ولم يسمع منه شيئا، ويرسل عن الزهري ولم يسمع منه شيئا، وإنما يعيب الناس منه التدليس، وروى نحو من ست مائة حديث، ويقال: إن سفيان أتاه يوما ليسمع منه، فلما قام من عنده، قال حجاج: يرى بني ثور أنا نحفل به؟ إنا لا نبالي جاءنا أو لم يحننا، وكان حجاج تباها، وكان قد ولي الشرط، ويقال عن حماد بن زيد، قال: قدم علينا حماد بن أبي سليمان وحجاج بن أرطاة، فكان الزحام على حجاج أكثر منه على حماد، وكان حجاج يقع في أبي حنيفة ويقول: إن أبا حنيفة لا يعقل، لله عقله.

وكان حجاج راوية عن عطاء بن أبي رباح، سمع منه حدثنا أبو محمد عبد العزيز أحمد بن علي الكتاني لفظا بدمشق، قال:

حدثنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، قال: حدثنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، قال: حدثنا القاسم بن عيسى العطار، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: الحجاج بن أرطاة كان يروي عن قوم لم يلقهم الزهري وغيره، فيتثبت في حديثه قلت: قد ذكر يحيى بن معين أن حجاجا سمع من مكحول كذلك أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا ابن مرابا، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى، يقول: قد سمع حجاج بن أرطاة من مكحول، وفي بعض حديثه سمعت مكحولا.

وقد سمع الحجاج من الشعبي حديثا واحدا.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق وابن الفضل القطان، قالا: أخبرنا دعلج، قال: حدثنا، وفي حديث ابن الفضل أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي، قال: سمعت يحيى بن يعلى، يقول: قال لنا زائدة: اطرحوا حديث أربعة: حجاج بن أرطاة، وجابر وحמיד، والكلبي أخبرني عبيد الله بن أحمد بن علي الصوفي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام، يقول: ناظرت يحيى بن سعيد القطان، يعني في حجاج بن أرطاة، وظننت أنه تركه، يعني: لا يروي عن الحجاج، من أجل لبسه السواد، فقلت: لم تركته؟ فقال: للغلط، قلت: في أي شيء.

فحدث يحيى بغير حديث.

قال أبو عبيد: أذكر ههنا حديث زيد بن جبير عن خشف بن مالك عن عبد الله في الديات قلت: ولم يرو عن خشف بن مالك غير زيد بن جبير هذا الحديث، وتفرد به حجاج عن زيد.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: قلت ليحيى بن معين: الحجاج بن أرطاة؟ فقال: صالح أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثني أبي، قال: حدثني الحسين بن صدقة، قال: حدثنا ابن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول الحجاج بن أرطاة كوفي صدوق، وليس بالقوي.

وسئل يحيى مرة أخرى عن الحجاج بن أرطاة، فقال: ضعيف.

وقال يحيى: الحجاج بن أرطاة يدلّس أخبرنا علي بن الحسين صاحب العباسي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الخالق بن منصور، قال: وسئل يحيى، وأنا أسمع، عن حجاج بن أرطاة، فقال: صدوق، وليس بالقوي في الحديث، وليس هو من أهل الكذب أخبرنا الأزهرى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، قال: حدثنا جدي، قال: الحجاج بن أرطاة صدوق، وفي حديثه اضطراب أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن سعد، قال: حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، قال: حدثنا أبي، قال: حجاج بن أرطاة كوفي، ليس بالقوي أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن يزيد الغازي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: كان حجاج بن أرطاة مدلسا، وكان حافظا للحديث أخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحري، قال: أخبرنا

محمد بن إسماعيل الوراق، قال: أخبرنا محمد بن مخلد الدوري، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عدي، قال: والحجاج النخعي توفي بخراسان مع المهدي قلت: وذكر خليفة بن خياط أنه مات بالري..^(١)

"٤٤٥٠ - ذو النون بن إبراهيم أبو الفيض المعروف بالمصري أصله من النوبة، وكان من قرية من قرى صعيد مصر يقال لها: إخميم فنزل مصر.

وكان حكيما فصيحا زاهدا، وجه إليه جعفر المتوكل على الله فحمل إلى حضرته بسر من رأى، حتى رآه وسمع كلامه، ثم انحدر إلى بغداد فأقام بها مديدة وعاد إلى مصر، وقيل: إن اسمه ثوبان، وذو النون لقب له.

وقد أسند عنه أحاديث غير ثابتة والحمل فيها على من دونه.

وحكى عنه من البغداديين: سعيد بن عياش الحنات، وأبو العباس بن مسروق الطوسي.

أخبرنا أحمد بن علي المحتسب، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال ذو النون بن إبراهيم: كنيته أبو الفيض، ويقال: إن اسمه الفيض بن إبراهيم وذو النون لقب، ويقال: إن اسمه ثوبان أخبرنا الأزهرى، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، قال: ذو النون بن إبراهيم المصري روي عنه عن مالك أحاديث في أسانيدنا نظر، وكان واعظا أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي، قال: سألت علي بن عمر عن ذي النون، فقال: إذا صح السند إليه فأحاديثه مستقيمة وهو ثقة أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى، قال: سمعت عبد الله بن علي، يقول: سمعت محمد بن داود الرقي، يقول: سمعت ابن الجلاء يقول: لقيت ست مائة شيخ ما لقيت فيهم مثل أربعة، أحدهم ذو النون أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن محمد بن نصير الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: سمعت ذا النون المصري، يقول: بينا أنا في بعض مسيري إذ لقيتني امرأة فقالت لي: من أين؟ قلت: رجل غريب، فقالت لي: ويحك وهل يوجد مع الله أحزان الغربة، وهو مؤنس الغرباء، ومعين الضعفاء، فبكيت، فقالت لي: ما يبكيك؟ قلت: وقع الدواء على داء قد قرح فأسرع في نجاحه، قالت: إن كنت صادقا، فلم بكيت؟ قلت: والصادق لا يبكي؟ قالت: لا، قلت: ولم، قالت: لأن البكاء راحة القلب، وملجأ يلجأ إليه، وما كنتم القلب شيئا أحق من الشهيق والزفير، فإذا أسبلت الدمعة استراح القلب، وهذا ضعف عند الألباء يا بطل! فبقيت معتجبا من كلامها، فقالت: مالك؟ قلت: تعجبا من هذا الكلام، قالت: وقد أنسيت القرحة التي سألت عنها، قلت: لا، قلت: علميني شيئا ينفعني الله به، قالت: وما أفادك الحكيم في مقامك هذا من الفوائد ما تستغني به عن طلب الزوائد، قلت: لا ما أنا بمستغن عن طلب الزوائد، قالت: صدقت، حب ربك، واشتق إليه، فإن له يوما يتجلى فيه على كرسي كرامته لأوليائه وأحبائه فيذيبهم من محبته كأسا لا يظمنون بعدها أبدا، قال: ثم أخذت في البكاء والزفير والشهيق وهي تقول: سيدي إلى كم تخلفني في دار لا أجد فيها أحدا يسعدني على البكاء أيام حياتي، ثم تركتني ومضت أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: سمعت ذا النون المصري، يقول: اعلّموا أن الذي أقام الحياء من الله معرفته بإحسانه إليهم، وعلمهم بتضييع

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٣٣/٩

ما افترض من شكره، فليس لشكره نهاية، كما ليس لعطيته نهاية أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري بالري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي بنيسابوري، قال: سمعت يوسف بن الحسين، يقول: حضرت مع ذي النون مجلس المتوكل، وكان المتوكل مولعا به يفضل على العباد والزهاد، فقال له المتوكل: يا أبا الفيض، صف لنا أولياء الله، فقال ذو النون: يا أمير المؤمنين هؤلاء قوم ألبسهم الله النور الساطع من محبته، وجللهم بالبهاء من أروية كرامته، ووضع على مفارقهم تيجان مسرته، ونشر لهم المحبة في قلوب خليقته ثم أخرجهم، وقد أودع القلوب ذخائر الغيوب فهي معلقة بمواصلة المحبوب، فقلوبهم إليه سائرة، وأعينهم إلى عظيم جلاله ناظرة ثم أجلسهم بعد أن أحسن إليهم على كرسي طلب المعرفة بالدواء، وعرفهم منابت الأدواء، وجعل تلاميذهم أهل الورع والتقوى، وضمن لهم الإجابة عند الدعاء، وقال: يا أوليائي إن أناكم عليل من فرقي فداووه، أو مريض من إرادتي فعالجوه، أو مجروح بتركي إياه فلاطفوه، أو فار مني فرغبوه، أو أبق مني فخادعوه، أو خائف مني فأمنوه، أو راغب في مواصلي فممنوه، أو قاصد نحوي فأدوه، أو جبان في متاجرتي فجرئوه، أو آيس من فضلي فعدوه، أو راج لإحساني فبشروه، أو حسن الظن بي فباسطوه، أو محب لي فواصلوه، أو معظم لقدري فعظموه، أو مستوصف نحوي فارشدوه، أو مسيء بعد إحساني فعاتبوه، أو ناس لإحساني فذكروه، وإن استغاث بكم ملهوف فأغيثوه، ومن وصلكم في فواصلوه فإن غاب عنكم فافتقدوه، وإن ألزكم جنانية فاحتملوه، وإن قصر في واجب حق فاتركوه، وإن أخطأ خطيئة فانصحوه، وإن مرض فعودوه، وإن وهبت لكم هبة فشاطروه، وإن رزقتكم فأثروه يا أوليائي لكم عاتبت، ولكم خاطبت، وإياكم رغبت، ومنكم الوفاء طلبت، لأنكم الأثرة آثرت وانتخبت، وإياكم استخدمت، واصطنعت واختصصت، لا أريد استخدام الجباري، ولا مطاوعة الشريين، جزائي لكم أفضل الجزاء، وعطائي لكم أوفر العطاء، وبذلي لكم أغلى البذل، وفضلي عليكم أكبر الفضل، ومعاملتي لكم أوفى المعاملة، ومطالبتي لكم أشد المطالبة، أنا مفتش القلوب، أنا علام الغيوب، أنا ملاحظ اللحظ، أنا مرصد الهمم، أنا مشرف على الخواطر، أنا العالم بأطراف الجفون، لا يفزعكم صوت جبار دوني، ولا مسلط سواي، فمن أرادكم قصمته، ومن آذاكم آذيته، ومن عاداكم عاديته، ومن ولاكم واليته، ومن أحسن إليكم أرضيته أنتم أوليائي، وأنتم أحبائي، أنتم لي وأنا لكم حدثنا أبو الفرج محمد بن عبيد الله الخرجوشي لفظا، قال: حدثنا أبو العباس الحسن بن سعد المطوعي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن بنان بن عبد الله المصري بمصر، قال: سمعت أبا الفيض ذا النون بن إبراهيم المصري، يقول: سألتني جعفر المتوكل أمير المؤمنين، أن أكتب له دعاء يدعو به، وأمر يحيى بن أكثم أن يكتبه له، فقلت له: اكتب، رب أقمني في أهل ولايتك مقام رجاء الزيادة من محبتك، واجعلي لها بذرك في ذكرك إلى ذكرك، وفي روح بحاج أسمائك لاسمك، وهب لي قدما أعادل بها بفضلك أقدام من لم يزل عن طاعتك، وأحقق بها ارتياحا في القرب منك، وأخف بها جولا في الشغل بك، ما حييت وما بقيت رب العالمين، إنك رءوف رحيم، اللهم بك أعوذ وألوذ وأؤمل البلغة إلى طاعتك والمثوى الصالح من مرضاتك، وأنت ولي قدیر قال ذو النون: فقال لي يحيى بن أكثم: هذا بس يا أبا الفيض، فقلت له: هذا لهذا كثير إن أراد الله به خيرا، قال: ثم خرجت وودعته.

حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق، قال: حدثنا علي بن عبد الله الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن مقاتل الحريري **مذكورة**،

قال: لما وافي ذو النون إلى بغداد اجتمع إليه جماعة من الصوفية ومعهم من يقول، فاستأذنونه أن يقول شيئاً من عنده، فقال: نعم فابتدأ القول:

صغير هواك عذبي فكيف به إذا احتنكا

وأنت جمعت من قلبي هوى قد كان مشتركا

أما ترثي لمكتئب إذا ضحك الخلي بكى

فقام ذو النون قائماً، ثم سقط على وجهه، نرى الدم يجري منه ولا يسقط إلى الأرض منه شيء.

ثم قام بعده رجل ممن كان حاضراً في المجلس يتواجد، فقال له ذو النون: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ فجلس الرجل أخبرني عبد الصمد بن محمد الخطيب، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الهمداني الفقيه، قال: سمعت محمد بن أبي إسماعيل العلوي، يقول: سمعت أحمد بن رجاء بمكة، يقول: سمعت ذا الكفل المصري، وهو أخو ذي النون، يقول: دخل غلام لذي النون إلى بغداد فسمع قولاً، يقول، فصاح غلام ذي النون صيحة خر ميتاً، فاتصل الخبر بذي النون فدخل إلى بغداد، فقال علي بالقول واسترد الأبيات فصاح ذو النون صيحة فمات القول، ثم خرج ذو النون وهو يقول: النفس بالنفس والجروح قصاص أخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس وأخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي، قالاً: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، قال: ودخلها، يعني بغداد، أبو الفيض ذو النون النوبي المعروف بالمصري، حين أشخص إلى سر من رأى أيام المتوكل، ثم زار جماعة من إخوانه فأقام ببغداد أياماً يسيرة، ثم رجع إلى مصر أخبرنا أبو سعد الماليني إجازة، قال: أخبرنا الحسن بن رشيق المصري، قال: حدثني جبلة بن محمد الصديقي، قال: حدثني عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، قال: توفي ذو النون المصري سنة خمس وأربعين ومائتين.

وقال ابن رشيق: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الإخميمي، قال: سمعت أبا العباس حيان بن أحمد السهمي، يقول: مات ذو النون بالجيزة وحمل في مركب حتى عدي به إلى الفسطاط خوفاً من زحمة الناس على الجسر، ودفن في مقابر أهل المعافر، وذلك في يوم الإثنين لليلتين خلتا من ذي القعدة من سنة ست وأربعين ومائتين.

وكان والده يقال: له إبراهيم مولى إسحاق بن محمد الأنصاري، وكان له أربعة بنين: ذو النون، والهميسع، وعبد الباري، وذو الكفل، ولم يكن أحد منهم على مثل طريقة ذي النون. (١)

"عبد الله بن ريدة (١) أنبأنا سليمان بن أحمد بن المثني حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي أنبأنا هشام بن عمار نا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنبأنا صالح بن رستم عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رأيت ليلة أسري بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة (٢) فقلت ما تحملون فقالوا عمود الإسلام أمرنا أن نضعه بالشام وبيننا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت رأسي فظننت أن الله تعالى قد تخلى من أهل الأرض فأنبعته بصري وإذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام فقال ابن حوالة يا رسول الله خري لي (٣) فقال عليك بالشام قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسين بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنبأنا محمد بن القاسم

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٧٣/٩

بن جعفر أنبأنا ابن ابي خيثمة نا هارون بن معروف نا ضمرة نا ثور عن عبد الله بن حوالة قال فخرتم يا أهل الشام أن الله تعالى إذ قذف بالفتن عن أيمانكم وعن شمائلكم والذي نفس بن حوالة بيده ليقذفنكم الله تعالى بفتنة يخرج منها زيافكم (٤) وأنبأنا ضمرة عن ابن شاذب قال **تذاكرنا** الشام قال فقلت لأبي سهل أما بلغك أنه يكون بها كذا قال بلى ولكن ما كان بها يكون أيسر مما يكون غيرها أنبأنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجا بن أبي منصور شفاها أنبأنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن داود (٥) الكاتب وأبو طاهر أحمد بن محمود قال أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ نا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني بالموصل نا أبو الوكيل نا أبو الربيع الزهراني (٦) سليمان بن داود أنبأنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال قال كعب لن (٧) تزال الفتنة مراما بها لم تبد من قبل الشام "

(١) بالاصل وخع والمطبوعة: " زيدة " تحريف

(٢) عن مختصر ابن منظور ١ / ٥٧ وبالاصل " يحملها ملكا "

(٣) زيادة عن خع وابن منظور

(٤) زيافكم جمع زائف يقال: درهم زيف وزلف أي ردئ (اللسان: زيف)

(٥) في المطبوعة: رواد

(٦) عن خع وبالاصل: " الزهري أبي " كذا

(٧) عن خع وبالاصل " إن " . (١)

"عبد الله بن يعقوب **فتذاكرنا** (١) محمد بن هارون الروياني أنبأنا محمد بن بشار أنبأنا يحيى بن حماد أنبأنا أبو عوانة عن الأعمش عن مسلم عن البراء قال توفي إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لستة أشهر فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) ادفنوه في البقيع فإن له مرضعا (٢) في الجنة

[٥٧٧] قال وكان من جارية قبطية كذا قال والصواب ستة عشر شهرا أخبرناه غالبا على الصواب أبو سعد بن البغدادي أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن وأبو عمر (٣) عبد الوهاب أنبأنا محمد بن إسحاق وأبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه (٤) وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار وأم العلاء بنت أحمد بن محمد بن الحسن بن حيوية قالوا أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي (٥) أنبأنا يوسف بن موسى نا (٦) جرير عن الأعمش عن أبي الصخر عن أبي البراء قال توفي إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن ستة عشر شهرا فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) ادفنوه في البقيع فإن له مرضعا في الجنة

[٥٧٨] أخبرنا أبو المظفر أنبأنا أبو سعد الحسيني وأنبأنا أبو عمرو أحمد السلمي وأخبرتنا فاطمة قالت أنبأنا أبو طاهر

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٣/١

إبراهيم (٧) بن منصور أنبأنا أبو عزيز (٨) المقرئ قالوا وأنبأنا أبو يعلى أنبأنا أبو بكر بن أبي شيبه أنبأنا معاوية بن هشام أنبأنا سفيان عن فراس عن الشعبي عن البراء قال توفي إبراهيم ابن النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن

(١) كذا بالاصل وخع وفي المطبوعة: حدثنا

(٢) بالاصل وخع: " موضعا " والصواب " مرضعا " عما سبق من روايات

(٣) بالاصل وخع: " أبو عمرو " خطأ

(٤) بالاصل وخع: " أبو منصور محمد بن محمد بن علي بن سرومة " والصواب عن المطبوعة

(٥) بالاصل وخع " المكامل " والصواب عن الانساب (المحامي)

(٦) سقط من الاصل وخع واستدركت لاستقامة السند

(٧) قوله: " أبو طاهر " سقطت من المطبوعة

(٨) كذا بالاصل وخع وفي المطبوعة: أبو بكر. (١)

"قرأت على أبي (١) القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي الحافظ أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا عمرو الصغير يقول نزلنا بعض الخانات بدمشق قرب القصر فصلينا العصر ونحن على أن ن بكر إلى أحمد بن عمير فإذا الخاني آت (٢) يعدو ويقول أين أبو علي الحافظ فقلت ها هنا فقال قد حضره الشيخ زائرا فغدوت فإذا الشيخ راكب على بغلة في الخان فنزل عن البغلة وصعد الغرفة التي نزلنا فيها وسلم على أبي علي ورحب به وأظهر الفرح بوروده وأخذ في المذاكرة معه إلى أن قربت العتمة ثم قال يا أبا علي جمعت حديث عبد الله بن دينار فقال أبو علي نعم فقال أخرجه إلي فأخرجه أبو علي فأخذه ووضع في كفه (٣) وقام فركب فلما أصبحنا جاءنا رسوله وحملنا إلى منزله فقرأ على أبي علي وكان أبو علي يذكره وينتخب عليه إلى أن أمسينا فانصرفنا إلى رحلنا وجماعة من الغرباء من الرحالة ينتظرون أبا علي فسلموا عليه ثم ذكروا شأن أحمد بن عمير وما نعموا عليه من الأحاديث التي أنكروها وأبو علي يسكنهم (٤) ويقول لا تفعلوا هذا إمام من أئمة المسلمين وقد جاز القنطرة وكان زعيمهم والنائب عنهم في الكلام الزبير بن عبد الواحد الأسداباذي فقال يا أبا علي إنه ألحق بخطه الجديد في أصل كتابه في حديث ورقاء عن عمرو بن دينار ورقاء وابن ثوبان عن عمرو بن دينار فقال أبو علي ليس في هذا الحديث ابن ثوبان إنما رواية ابن ثوبان حدثونا عن أبي القتي نا بقية عن ابن ثوبان عن عطاء بن يسار وليس فيه عمرو بن دينار فبلغ أحمد بن عمير ما جرى بين أبي علي وبينهم في تلك الليلة وكان يهاب أبا علي ولا يبالي بهم فلما كان بعد ثلاثة أيام بعث بوكيل له إلى أبي علي ومعه عشرون دينارا فقال يا أبا علي ينبغي أن تفارق الناحية فإن السلطان قد طلبك فخرج أبو علي وخرجنا معه قال الحاكم وسمعت أحمد بن محمد بن عيسى يقول راسله أحمد بن عمير بأنه قد أنهى إلى السلطان أنك استصحبت غلاما حدثا من أهل خراسان وأن أباه قد خرج في

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٧/٣

(١) يقطت من الاصل وكتب بين السي رين بخط مغاير وصغير

(٢) بالاصل " الخانيان " والمثبت يوافق عبارة المطبوعة ٧ / ٩٧

(٣) في سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٧ " كمه "

(٤) إعجامها غير واضح بالاصل ولعل الصواب ما أثبت

ونقرا في م: يسكتهم. " (١)

"بحضرته وكان أحمد يقدمه ويكرمه واستوطن أبو مسعود بعد ذلك أصبهان إلى آخر عمره وكانت بها وفاته وروى عنه كافة أهلها علمه ولا أعلمه (١) حدث ببغداد شيئا إلا على سبيل **المذاكرة** أنبأنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني شفاها أنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن رواد الكاتب وأبو طاهر بن محمود قال أنا أبو بكر بن المقرئ قال سمعت عبد الله بن محمد بن عمر بن يزيد بن أخي عبد الرحمن بن عمر رسته (٢) يقول مات أبو مسعود سنة ثمان وخمسين قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد أنا مكّي بن محمد بن الغمر أنا أبو سليمان بن زبر قال سمعت أحمد بن العباس البغدادي يقول سمعت عبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني يقول توفي أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي سنة ثمان وستين ومائتين أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب (٣) قال سمعت أبا نعيم الحافظ يقول أحمد بن الفرات الضبي الرازي أبو مسعود أحد الأئمة والحفاظ توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين يعني ومائتين وغسله محمد بن عاصم حدثنا أبو أحمد معمر بن الفاخر أنا إبراهيم بن الحسن بن الرويدشتي (٤) في كتابه نا أحمد بن الفضل إملاء نا عبد الله بن عمر القاضي نا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الواعظ قال سمعت عبد الله بن أحمد النجار يقول سمعت محمد بن يوسف البنا يقول رأيت أبا مسعود أحمد بن الفرات في النوم فجعل يقول حدثنا وأخبرنا فقلت يا أبا مسعود وفي الآخرة أيضا حدثنا وأخبرنا قال نعم وفي الآخرة حدثنا وأخبرنا

(١) في تاريخ بغداد: أعلم

(٢) ضبطت عن تقريب التهذيب ورسته لقبه

(٣) تاريخ بغداد ٤ / ٣٤٤

(٤) هذه النسبة الى رويدشت وهي من قرى أصبهان

(الانساب). " (٢)

"وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان وعبد الله بن إسحاق المدائني والباغندي وأبا خليفة وزكريا الساجي وعبدان الأهوازي وعبد الله بن زيدان ومحمد بن الحسين الخثعمي والمفضل (١) بن محمد الجندي وغيرهم روى عنه أبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وعلي بن المفضل بن طاهر البلخي وهو أكبر منه والحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٥/٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٧/٥

السلمي وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه وأبو علي الحسن بن الحسين بن دوما (٢) النعالي وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج النيسابوري أخبرنا أبو المعالي أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد النيسابوري ببغداد أنا جدي قاضي القضاة أبو القاسم منصور بن إسماعيل بن صاعد النيسابوري أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا أحمد بن محمد بن رميح (٣) الحافظ نا محمد بن عبد السلام البيروني نا النضر بن سلمة المروزي نا محمد بن سلمة المخزومي عن ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال السفر قطعة من العذاب أخبرنا أبو الحسن مسافر وأبو محمد أحمد ابنا أبي عبد الله محمد علي البسطامي بنيسابور وأبو عبد الله محمد بن الهيصم بن أحمد المطوعي ببوشنج قالوا أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي أنا الحاكم أبو عبد الله حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي نا محمد بن الحسن بن قتيبة نا محمد بن أبي السري نا معتمر بن سليمان نا كههمس عن عبد الله بن بريدة عن علي بن أبي طالب قال تزاووا وأكثروا **مذاكرة** الحديث فإن لم تفعلوا يندرس الحديث أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٤)

(١) بالاصل وتاريخ بغداد: "الفضل" خطأ والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٥٧ (١٦٣)

(٢) بالاصل "روبا" والصواب عن تاريخ بغداد والانساب (النعالي)

(٣) بالاصل "زنيخ" والصواب ما أثبت وهو صاحب الترجمة

(٤) تاريخ بغداد ٥ / ٨. (١)

"قبل أن يوحى إليه وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب صهييا حب الوالدة ولدها كان في الأصل عن أبي حرة والصواب عن أبي جده وهو صيفي بن صهيب بن سنان أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن منده أنا الحسين بن سلمة أنا أبو الحسن الفأفاء ح قال ابن منده وأنا حمد بن عبد الله الأصبهاني إجازة قال أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال (١) أحمد بن محمد بن (٢) موسى بن داود بن عبد الرحمن العطار المكي روى عن إبراهيم بن محمد الشافعي كتب عنه أبي بمكة في **المذاكرة**

٢٢١ - أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء عبد الرحمن بن سعد أبو بكر القرشي مولى عثمان بن عفان المقرئ المعروف بابن ضريرة (٣) حدث عن أبيه وبكار بن قتيبة وعبد الله بن الحسين المصيصي ووريزة (٤) بن محمد وكان حافظا للتفسير كتب عنه أبو الحسين الرازي وروى عنه أبو هاشم المؤدب وعبد الوهاب الكلبي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر المقرئ أنا مقاتل بن مطكود السوسي أنا علي بن محمد بن شجاع إجازة أنا عبد الوهاب بن جعفر نا أبو هاشم المؤدب أخبرني أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء نا وريزة بن محمد بن وريزة نا سليمان بن عبد الجبار نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا عمرو عن جابر عن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥/٣٤٤

(١) الجرح والتعديل ١ / قسم ١ / ٧٣

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن الجرح والتعديل

(٣) كذا وفي مختصر ابن منظور: صريّة

(٤) إعجامها غير واضح بالاصل وقد أثبت وضبطت في كل مواضع الترجمة عن تبصير المنتبه ٤ / ١٤٧١. (١)

"الأنصاري بدمشق نا محمد بن هارون بن بكار العاملي نا محمد بن سليمان القشيري الرقي نا محمد بن السماك عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما من عبد يخطو خطوة إلا سئل عنها ماذا أراد بها (١)

[١٤٠٥] قال وأنشدني أحمد بن أبي الليث المصري أنشدني محمد بن جعفر قال أنشدنا أبو الغر (٢) لنفسه * ليس لي مال سوى كرمي * فيه لي أمن من العدم لا أقول الله يظلمني * كيف أشكو غير متهمي فنعت نفسي بما رزقت * وتمطت في العلى هممي ولبست الصبر سابعة * هي من قرني إلى قدمي وإذا ما الدهر عاتبني * لم يجديني كافر النعم * قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ أحمد بن أبي الليث وهو نصر بن محمد الحافظ المصري قدم علينا نيسابور وهو باقعة (٣) في الحفظ ولقد رأيته يوما يذكر بحضرة أبي علي الحافظ بن حمد سليمان التيمي عن أنس فشبّهته بالسحر في **المذاكرة** هذا سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ورد مع أبي الفضل العطار وأبي العباس بن الخشاب وكان مع هذا يتقشف ويجالس الصالحين من الصوفية وكتب عندنا سنين ثم أذاه بلدي له فخرج إلى ما وراء النهر واشتغل بالأدب والشعر ثم أنه تصرف للسلطان في أعمال كثيرة البندرة (٤) والبريد والحضرة سنة خمس وخمسين وهو باللات (٥) سرية وغلمان ومواكب ثم وردتها بعد ذلك وقد نقص فكان كثير الاجتماع معي وحفظه كما كان فكنت أتعجب منه سمع بمصر أصحاب يونس بن

(١) بالاصل " به " والمثبت عن مختصر ابن منظور

(٢) كذا وفي المختصر: " أبو العير ؟"

(٣) الاصل وتذكرة الحفاظ والوافي ٨ / ٢١٣ وفي تهذيب ابن عساكر: نابغة

(٤) البندرة: تجار يلزمون المعادن أو الذين يخزنون البضائع للغلاء (القاموس) وفي اللسان: رجل بندري وهو الكثير المال

(٥) كذا بالاصل " بالاسريه " وفي م " باللات " وفي تهذيب ابن عساكر: " بالان سرية "

لم أحله. (٢)

"كتب إلي أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطيوري عن عبد العزيز علي الأزجي حدثني ابن جهضم وأنبأنا أبو جعفر المكي أنا الحسين بن يحيى أنا الحسن بن علي الشيرازي أنا علي بن عبد الله بن جهضم حدثني أبو عبد الله الفرغاني

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، أبو القاسم ٥٤٤/٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، أبو القاسم ٥٤٤/٦

ساكن دمشق زاد المكي **مذاكرة** قال (١) سمعت أبا الخير يقول كنت جالسا ذات يوم في موضعي هذا على باب المسجد فرفعت رأسي فرأيت رجلا في الهواء ويده ركوة فأومأ إلي فقلت له انزل فأبى ومر في الهواء فسئل الشيخ أبو الخير عرفت الرجل فقال نعم قيل له من كان قال أبو عبد الله بن (٢) الجلاء قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان بن عبد العزيز بن أحمد التميمي أنا تمام بن محمد أخبرتنا أم الحسين سيدة بنت عبد الله بن مرحوم الماجدية (٣) قراءة عليها قالت قال أبو بكر محمد بن داود الدقي وسمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول وقد قيل له أكان (٤) يجلو المرايا والسيوف فسمي الجلاء قال لا ولكن كان إذا تكلم على قلوب المؤمنين جلاها أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت الحسين بن أحمد يقول سمعت الدقي يقول سمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول ما جلا أبي شيئا قط ولكنه كان يعظ الناس فيقع في قلوبهم فسمي جلاء القلوب أخبرنا أبو الحسين بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٥) أخبرني أحمد بن علي بن الحسين أنا محمد بن الحسين النيسابوري وأنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم أنا

(١) الخبر في ابن العديم ٣ / ١٢٣٤ ومختصر ابن منظور ٣ / ٣٢٢

(٢) زيادة عن المصدرين السابقين

(٣) رسمت كالاصل ولم أعثر عليها

(٤) كذا بالاصل والمختصر وفي ابن العديم: أكان أبوك يجلو

(٥ - ٥) تاريخ بغداد ٥ / ٢١٤. (١)

"عمر الحوضي وإسحاق بن محمد الفروي ومحمد بن معاوية النيسابوري (١) وخلق كثير روى عنه أحمد بن إسحاق بن نيكاب الطيبي (٢) وعبد الرحمن بن الحسن الهمداني وغيرهما أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي نا يعقوب بن يوسف نا عاصم البخاري نا إبراهيم بن الحسين بن دازيل يكنى أبا إسحاق ويلقب بسيينة وفي حاشية الأصل وهو صر إذا وقع على الشجر لم يترك عليه شيئا وكان في الرحلة ستين سنة وكان إذا أناخ على شيخ لم يبرح من عنده حتى يستوفي ما عنده فشبه به أنبأنا أبو القاسم النسيب وأبو محمد بن الأكفاني قالنا نا أبو بكر الخطيب أنا محمد بن عيسى الهمداني نا صالح بن أحمد يعني الهمداني قال سمعت بعض أصحابنا يحكي عن عبد الله بن وهب الدينوري أنه قال كنا نتذاكر إبراهيم بن الحسين يعني ابن ديزيل بالحديث **فتذاكرنا** بالقمطر كان تذاكر بحديث واحد فيقول عندي منه قمطر (٣) أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك الكرمانى وأبو الحسن مكي بن أبي طالب البروجردى قالنا أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي يقول سمعت محمد بن إبراهيم بن نومرد الدامغاني يقول كنا في مجلس إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني وكان يلقب بسيينة فتقدم إليه بعض الغرباء يسأله في أحاديث فامتنع عليه فيها إبراهيم فقال إن حدثتني بهذه الأحاديث وإلا

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦/ ٨٥

هجوتك فقال له إبراهيم وكيف تهجوني قال أقول *

(١) ما بين معكوفتين لم يرد في الاكمال

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٣٠ (٣٠٧)

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣ / ١٨٨ وفيها: كنا نذكر إبراهيم بالحديث **فتذكرنا** بالقمطر. " (١)

"سلمة الحراني وسويد بن عبد العزيز ومعاذ بن هشام والوليد بن مسلم وورد بغداد غير مرة وجالس حفاظ أهلها وذاكرهم وعاد إلى خراسان فاستوطن نيسابور إلى أن توفي بها وانتشر علمه عند الخراسانيين وروى عنه محمد بن إسماعيل البخاري وإسحاق بن منصور الكوسج ومسلم بن الحجاج ومحمد بن نصر المروزي وأبو عيسى الترمذي وأحمد بن سلمة وخلق يطول ذكرهم وروى عنه من قدماء شيوخه يحيى بن آدم وبقية بن الوليد ومن أقرانه أحمد بن حنبل ولم أر في أحاديث البغداديين شيئاً أستدل به على أنه حدث ببغداد إلا أن يكون على سبيل **المذاكرة** والله أعلم أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا محمد بن علي السيرافي أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي نا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط قال وإسحاق بن راهويه نا أهل خراسان يعني مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين (١) أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب أنا محمد بن الحسين القطان أنا علي بن إبراهيم المستملي نا أبو أحمد بن فارس نا البخاري قال مات إسحاق بن إبراهيم بن مخلد أبو يعقوب الحنظلي وهو ابن سبع وسبعين سنة قال الخطيب وهذا يدل على أن مولده كان في سنة إحدى وستين ومائة قبل مولد أحمد بن حنبل بثلاث سنين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو طاهر بن أبي الصقر أنا أبو طاهر هبة الله بن إبراهيم نا أحمد بن محمد بن إسماعيل نا أبو بشر الدولابي قال قال محمد بن إسحاق بن راهويه قال محمد بن إسماعيل البخاري (٣) مات أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم ليلة السبت لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وثلاثين

(١) الخبر في بغية الطلب نقلاً عن خليفة بن خياط ولم يأت خليفة في تاريخه على ذكره

(٢) تاريخ بغداد ٦ / ٣٥٥

(٣) التاريخ الكبير ١ / قسم ١ / ٣٧٩. " (٢)

"عبد الله أبو نصر المعروف بالحافي مروزي سكن بغداد وهو ابن عم علي بن خشرم وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل وحسن الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس وإسقاط الفضول وسمع إبراهيم بن سعد الزهري وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وحماد بن زيد وشريك بن عبد الله والمعافى بن عمران الموصلي وعبد الله بن المبارك وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس وعبد الله بن داود الخريبي (١) وأبو معاوية الضرير وزيد بن أبي الزرقاء

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦/٣٩١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨/١٤٠

وكان كثير الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها وفدن كتبه لأجل ذلك وكلما سمع منه فإنما هو على طريق **المذاكرة** روى عنه نعيم بن الهيثم وابنه محمد بن نعيم وإبراهيم بن هاشم بن مشكان ونصر بن منصور البزاز ومحمد بن المثنى السمسار وسري السقطي وإبراهيم بن هاني النيسابوري وعمرو بن موسى الجلا وغيرهم (٢) أنبأنا أبو المظفر بن (٣) القشيري أنبأنا والدي الأستاذ أبو القاسم قال (٤) ومنهم أبو نصر بشر بن الحارث الحافي أصله من مرو سكن بغداد ومات بها وهو ابن أخت علي بن خشرم مات سنة سبع وعشرين ومائتين وكان كبير الشأن وكان سبب أخت علي بن خشرم مات سنة سبع وعشرين ومائتين وكان كبير الشأن وكان سبب توبته أنه أصاب في الطريق كاغدة مكتوبا عليها اسم الله وطعتها الأقدام فأخذها واشترى بدرهم كان معه غالية فطيب بها الكاغدة وجعلها في شق حائط فرأى فيما يرى النائم كأن قائلا قال له يا بشر طيب اسمي لأطيين اسمك في الدنيا والآخرة أخبرنا أبو القاسم الشحام أنبأنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أخبرنا الحسن بن رشيق المصري إجازة حدثني أبو حفص عمر بن عبد الله الواعظ قال كان بشر بن الحافي شاطرا يجرح بالحديد وكان سبب توبته أنه وجد قرطاسا في أتون حمام فيه بسم الله الرحمن الرحيم فعظم ذلك عليه ورفع طرفه إلى السماء وقال سيدي اسمك ها هنا ملقى فرفعه من الأرض وقلع عنه الشجاة التي هو

(١) رسمها غير واضح بالاصل والصواب ما أثبت عن تاريخ بغداد وقد تقدم في أول الترجمة

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واسدراك عن تاريخ بغداد

(٣) زيادة اقتضاها السياق قياسا إلى أسانيد مماثلة

(٤) الرسالة القشيرية ص ٤٠٤. (١)

"محمد الحسن بن محمد بن صالح السبيعي الحافظ عن حديث إسماعيل بن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس فقال لهذا الحديث قصة تدل على عوار من لا يصدق في **المذاكرة** قرأ علينا عبد الله بن محمد بن ناجية مسند فاطمة بنت قيس ثلاثمائة فدخلت على أبي بكر الباغندي عند منصرفي من (١) مجلس ابن ناجية فسألني من أين جئت فقلت من مجلس ابن ناجية قال وأيش قرأ عليكم اليوم فقلت أحاديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس فقال مر لكم عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن الشعبي فنظرت في الجزء فلم أجد فقال اكتب ذكر أبو بكر بن أبي شيبة قلت عن من فمنعته عن التدليس وطالبته بالسماع فقال حدثني محمد بن عبيدة الحافظ حدثني محمد بن المعلى الأثرم حدثني أبو بكر بن أبي شيبة نا محمد بن بشر العبدي عن مالك بن مغول عن إسماعيل بن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قصة الطلاق والسكنى والنفقة ثم انصرفت إلى حلب وكان عندنا بحلب بغدادي يحفظ يعرف بابن (٢) سهل فذكرت له هذا الحديث فخرج إلى الكوفة وذاكر أبا العباس بن سعيد به فقال أبو العباس ليس عند إسماعيل بن رجاء عن الشعبي قال ثم وجد أبو العباس لإسماعيل بن رجاء عن الشعبي فقال لي قد وجدت عن إسماعيل بن رجاء عن الشعبي حرفين قال السبيعي فقال لي فكتب ابن عقدة هذا الحديث عن ابن سهل عن الباغندي قال السبيعي فاجتمعت مع فلان وسمى شيخا

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨١/١٠

من أكابر حفاظ الحديث بحلب سنة ست عشرة وثلاثمائة فذاكرته به في جملة أبواب ذكرناها فلم يعرفه ثم اجتمعنا بالرملة فذاكرته به فلم يعرفه ثم اجتمعنا بعد ذلك بسنين بدمشق فاستعادي إسناده تعجبا ولم يعرفه ثم اجتمعنا ببغداد بعد ذلك بسنين فذكرنا هذا الباب فقال لي حدثناه أبو القاسم علي بن إسماعيل الصفار نا أبو بكر الأثرم نا أبو بكر بن أبي شيبة ولم يعلم أن هذا الأثرم غير ذاك قال السبيعي فذكرت قصتي هذه لفلان المقيد وأتى عليه سنون فحدث بالحديث عن الباغندي وحكى أنه دخل الكوفة وأن أبا العباس بن سعيد سأله عنه فذكر القصة كما وقع لي أضافها إلى نفسه ثم قال السبيعي **المذاكرة** تكشف عن مثل هذا وقال لي السبيعي تذكر هذا الباب فقلت

(١) سقطت من الأصل وكتبت فوق السطر بخط مغاير

(٢) بالأصل بأبي والمثبت عن ابن العديم وسيرد صوابا. " (١)

"عيسى السعدي في كتابه أنا عبد الغني بن سعيد قال سمعت أبا الحسن علي بن عمر رحمه الله يقول (١) سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي يقول كنت بمصر في مجلس حمزة بن محمد الكنايني وفي المجلس جماعة من أصحاب الحديث وجرت **المذاكرة** فذكرت لحمزة بن محمد هذا الحديث يعني حديث عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن زائدة عن أبي حصين عن أبي صالح عن عائشة قال صلى النبي (٢) (صلى الله عليه وسلم) في ثوب بعضه علي فأنكره غاية النكير ولحقني من ذلك أمر عظيم وكان في المجلس رجل قد كتب عن أبي العباس بن عقدة جمعه حديث أبي حصين فقال أنا آتيكم بحديث أبي حصين لابن عقدة فمضى وأتى به فنظروا فيه فلم يجدوه وإذا هم ينظرونه في حديث أبي صالح عن أبي هريرة فأخذت الكتاب فأخرجته من ترجمة أبي صالح عن عائشة قد حدث به ابن عقدة عن علي بن حسين بن حبان فسري عني قال عبد الغني وكان هذا الحديث عند حمزة عن أبي يعلى عن أبي خيثمة عن عبد الصمد عن زائدة نفسه ليس فيه شعبة عن زائدة أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب قال (٣) : حدثت عن أبي الحسن الدارقطني قال سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي يقول قدم علينا الوزير جعفر بن الفضل (٤) أبو الفضل إلى حلب فتلقيه الناس فكنت فيمن تلاقاه فعرفني من أصحاب الحديث فقال تعرف إسنادا فيه أربعة من الصحابة كل واحد منهم عن صاحبه فقلت نعم وذكرته له حديث السائب بن يزيد عن حويطب بن عبد العزى عن عبد الله بن السعدي عن عمر بن الخطاب في العمالة قال فعرف لي ذلك وصارت لي به عنده منزلة قال الخطيب (٣) : قال لنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي رأيت أبا الحسن الدارقطني جالسا بين يدي أبي محمد السبيعي كجلوس الصبي بين يدي المعلم هيبة له

(١) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٥ / ٢٢٦١

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وكتب مكانها فوق السطر كلمة كذا والمستدرك عن بغية الطلب

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣/١٣

(٤) كذا بالأصل وفي تاريخ بغداد: الوزير الفضل بن جعفر أبو الفتح. " (١)

"بأبي شبه النبي * ليس شبيهه (١) بعلي * وعلي يضحك رواه معه بن صالح عن ابن أبي مليكة فلم يقم اسناده أخبرناه أبو القاسم بن الحصين أنا أبو نصر علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (٢) حدثني أبي نا أبو داود الطيالسي نا زمعة عن ابن أبي مليكة قال كنت فاطمة تنقر الحسن بن علي وتقول بأبي شبه النبي ليس شبيهها بعلي أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال (٣) : ذكر عن عبد الله البهي مولى الزبير قال **تذاكرنا** من أشبه النبي (صلى الله عليه وسلم) من أهله (٤) فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال أنا أحدثكم بأشبه أهله إليه واحبهم إليه الحسن بن علي رأيت يجيء وهو ساجد فيركب رقبته أو قال ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رأيت يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر وقال فيه الرسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه ربحاني من الدنيا وان ابني هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين وقال اللهم أني احبه فأحبه واحب من يحبه وسئل الحسن ماذا سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال سمعته يقول لرجل دع ما يريك إلى ما لا يريك فان الشر ريبة وان الخير طمأنينة وحفظت (٥) عنه أني بينا أنا امشي معه إلى جنب جرير (٦) للصدقة تناولت تمر

(١) بالاصل " بشبيهه "

(٢) مسند الامام أحمد ٦ / ٢٨٣

(٣) كتاب نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٣

(٤) نسب قريش: " من أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخل

"

(٥) نسب قريش: وعقلت منه

(٦) إعجامها غير واضح بالاصل والمثبت عن نسب قريش والجرير بفتح الجيم وكسر الراء مخزن التمر وموضع تحفيقه. " (٢) "فألقيتها في فمي فأدخل اصبعه واستخرجها بلعابها فألقاها وقال إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وعلقت عنه الصلوات الخمس وعلمني كلمات اقولهن (١) عند انقضائهن اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضي عليك انه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت هذا منقطع وقد ادرج فيه غيره كما (٢) حكاه الزبير عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من غير ذكر إسناده حتى يخرج من الجانب الآخر وباقية مزيد وقد أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر محمد بن العباس أنا

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥/١٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣/١٧٦

أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد نا عبد الملك بن مسلمة بن قعنب الحارثي أنا علي بن عابس الكوفي واخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز أنا محمد بن عيسى التميمي ما محمد بن غالب أنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا علي بن عابس عن يزيد بن أبي زياد عن البهي مولى الزبير قال **تذاكرنا** من أشبه النبي (صلى الله عليه وسلم) من أهله فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال وفي حديث ابن غالب من أشبه الناس به من أهله يعني النبي (صلى الله عليه وسلم) فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال عبد الله بن الزبير ثم اتفقنا فقالا أنا احدثكم بأشبه أهله به واحبهم إليه الحسن بن علي رأيته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته أو قال ظهره ما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رأيته يجيء وهو راعع فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر أخبرناه عاليا (٣) مختصرا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب بن غيلان أنا أبو بكر الشافعي أنا أبو بكر بن أبي الدنيا أنا محمد بن حسان السمي نا علي بن

(١) الزيادة عن نسب قريش

(٢) في الترجمة المطبوعة: " فيما حكاه "

(٣) بالاصل: عاليا عاليا. (١)

"عبد الواحد بن أبي الحديد السلمي أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان العدل نا خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي نا أحمد بن العلاء أخو هلال بالرقعة نا عبيد بن جناد (١) نا عطاء بن مسلم عن ابن السدي عن أبيه قال كنا غلمة نبيع البز في رستاق كربلاء قال فنزلنا برجل من طيء قال فقرب إلينا العشاء قال **فتذاكرنا** قتلة الحسين قال فقلنا ما بقي أحد ممن شهد كربلاء من (٢) قتلة الحسين إلا وقد أماته الله ميتة سوء أو بقتلة سوء قال فقال ما أكذبكم يا أهل الكوفة تزعمون أنه ما بقي أحد ممن شهد قتلة الحسين إلا وقد أماته الله ميتة سوء أو بقتلة سوء وإني لمن شهد قتلة الحسين وما بها أكثر مالا مني قال فنزعنا أيدينا عن الطعام قال وكان السراج يوقد قال فذهب ليطفئ السراج (٣) قال فذهب ليخرج الفتيلة بإصبعه قال فأخذت النار بإصبعه قال ومدتها إلى فيه فأخذت بلحيته قال فحضر أو قال فأحضر إلى الماء حتى ألقى نفسه فيه (٣) قال فرأيت يتوقد فيه النار حتى صار حممة (٤) أخبرنا أبو محمد بن طائوس أنا طراد بن محمد أنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان أنا أبو بكر بن أبي الدنيا أنا إسحاق بن إسماعيل أنا سفيان حدثني امرأتي قالت أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين أما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه وأما الآخر فكان يستقبل الراوية فتشير بها حتى يأتي على آخرها قال سفيان (٥) أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا كذا قال امرأتي وهو تصحيف إنما هو أم أبي أخبرناه أبو علي الحداد وغيره إجازة قالوا أنا أبو بكر بن ريدة (٦) أنا سليمان بن أحمد نا علي بن عبد العزيز نا إسحاق بن إسماعيل نا سفيان حدثني

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣/١٧٧

(١) في الترجمة المطبوعة ص ٢٥٤ حناد

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن الترجمة المطبوعة واللفظتان فيها بين معكوفتين

(٣) الزيادة عن الترجمة المطبوعة واللفظتان مستدركتان فيها بين معكوفتين

(٤) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٦ / ٢٦٤٠ - ٢٦٤١

(٥) سقطت من الاصل واستدركت عن هامشه

(٦) بالصال: " زيدة " والصواب ما أثبت وقد مر. " (١)

"عبد الله محمد بن علي الدامغاني أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالنا نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أخبرني (١) الحسين بن علي الصيمري نا عبد الله بن محمد بن عبد الله الحلواني نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب نا محمد بن بيان (٢) وهو ابن حمران (٣) المدائني نا أبي ومروان بن شجاع وسعيد بن مسلمة عن أبي حنيفة عن محمد بن المنكدر عن عثمان بن محمد عن طلحة بن عبيد الله قال **تذاكرنا** لحم الصيد يأكله المحرم والنبي (صلى الله عليه وسلم) نائم فارتفعت أصواتنا فاستيقظ فقال فيما تنازعون قلنا في لحم الصيد فأمرنا بأكله قال ونا أبي نا ابن جريج وسفيان الثوري عن ابن المنكدر عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مثله أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الفقيه الحنيفي المعروف بالصيمري قدم علينا قراءة عليه نا أبو بكر هلال بن محمد بن أخي هلال الرائي بالبصرة نا الحسن بن المثنى نا صدقة نا فرقد عن مرة عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ولا سئ الملكة وان أول من يقرع باب الجنة المملوك والمملوكة فاتقوا الله وأحسنوا فيما بينكم وبين الله عز وجل وفيما بينكم وبين موالكم صدقة هذا هو ابن موسى أبو المغيرة البصري الدقيقي يروي عنه عبد الصمد بن عبد الوارث وأبو داود الطيالسي ويزيد بن هارون وأبو نعيم وعفان ومسلم بن إبراهيم وغيرهم لم يدركه الحسن بن مثنى بن معاذ بن معاذ العنبري ولم يولد في

(١) الخبر في تاريخ بغداد ٢ / ٩٧ في ترجمة محمد بن بيان المدائني

ونقله ابن العديم عن الخطيب ٦ / ٢٦٨١

(٢) رسمها وإعجامها مضطربان بالاصل وم والمثبت عن تاريخ بغداد وفي ابن العديم ٦ / ٢٦٨١ " بنان "

(٣) بالاصل وم وبان العديم " حمدان " والمثبت عن تاريخ بغداد. " (٢)

"ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم بن الحجاج رحمه الله (١) أخبرني بهذه الحكاية أبو سهل غانم بن أحمد بن محمد في كتابه فذكرها أخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز نا محمد بن طاهر المقدسي قال سمعت

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤/٢٣٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤/٢٦٥

أبا زكريا الحافظ يقول سمعت عمي أبا القاسم الحافظ يقول سمعت أبي أبا عبد الله بن مندة الحافظ يقول ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان (٢) أحفظ من أبي علي الحسين بن علي بن داود النيسابوري أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله أنا وأبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب قال (٣) حدثت عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ح وقرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال سمعت أبا علي يقول كتب عني أبو محمد بن صاعد غير حديث في **المذاكرة** وكتب عني أحمد بن عبيد (٤) جملة من الحديث قال أبو عبد الله وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة وسألني عن أبي علي قال قلت ما رأيت أبا العباس بن عقدة يتواضع لأحد من حفاظ الحديث كتواضعه لأبي علي النيسابوري أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا وأبو النجم الشيعي أنا أبو بكر أحمد بن علي قال (٥) حدثت عن أبي عبد الله الحافظ ح وقرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر أحمد بن الحسين أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا علي يقول اجتمعت ببغداد مع أبي أحمد العسال وإبراهيم بن حمزة وأبي طالب وأبي بكر بن الجعابي وأبي أحمد الزيدي قالوا يا أبا علي تلمي علينا من حديث نيسابور مجلسا نستفيد منه عن آخرنا فامتنعت فما زالوا بي حتى أملت عليهم ثلاثين حديثا ما أجاب واحد منهم في حديث منها إلا إبراهيم بن

(١) الخبر نقله ابن العديم ٦ / ٢٧١١

(٢) بالاصل: والاتفاق والمثبت عن ابن العديم ٦ / ٢٧١٢

(٣) تاريخ بغداد ٨ / ٧١

(٤) تاريخ بغداد: أحمد بن عمير

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٨ / ٧٢ ونقله ابن العديم ٦ / ٢٧١٣ نقلا عن الخطيب. " (١)

"حمزة فإنه أجاب في حديث واحد أملت عليهم عن أبي عمرو الخيري عن إسحاق بن منصور عن أبي داود عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال من أطاعني فقد أطاع الله فقال إبراهيم حدثنا عن يونس بن حبيب عن أبي داود فقلت لا يبعد أن تجيب في حديث من حديث أهل بلدك وقرأت على أبي القاسم عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال وسمعت أبا عمرو بن أبي عثمان العدل يقول رأيت أحمد بن عمير الدمشقي ينتخب من حديث أبي علي ويقرأ عليه قال وسمعت أبا عبد الله الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسدأباز يقول كنا في السفر أسن من أبي علي وهو أحفظ منا وكنا نكتب بانتخابه وما رأيت لأبي علي زلة قط إلا روايته عن عبد الله بن وهب الدينوري وابن جوصا (١) كتب إلي أبو نصر بن القيشري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر محمد بن عمر القاضي بن الجعابي الحافظ يقول أبو علي استاذي في هذا العلم قال وسمعت أبا زكريا السكري وهو يحيى بن أحمد الفقيه يقول سمعت أبا يعلى حمزة بن محمد العلوي يقول ما رأيت بخراسان أحفظ للحديث من أبي علي ولقد جهدت به أن ينشط في الخروج إلى بلادنا ليقضي الواجب من حق علم فلم يفعل (٢) قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أحمد

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤ / ٢٧٥

بن الحسين أنا محمد بن عبد الله قال سمعت أبا علي يقول وردت على عبدان الأهوازي فأكرم موردي وكان يتبجح بي ويبالغ في تقريبي وإعزازي وإكرام موردي ويحييني إلى كل ما التمسه من حديثه إلى أن ذاكرته غير مرة واستقصيت عليه في **المذاكرة** والمطالبة فتغير لي وقد عرف من أخلاقه أنه كان يحسد كل من يحفظ الحديث (٣)

(١) بالاصل " جوط " والصواب ما أثبت عن م والخبر في ابن العديم ٦ / ٢٧١٣

(٢) الخبر في ابن العديم ٦ / ٢٧١٢

(٣) ابن العديم ٦ / ٢٧١٣. (١)

"وسمعت أبا علي يقول قال لي أبو بكر بن عبدان غير مرة يا أبا علي قد رزقت من قلب هذا الشيخ ما لم يرزق غيرك فلا تستقص (١) عليه في **المذاكرة** وارفق به فقد طعن في السن فكنت أتكلف أن أسامح في **المذاكرة** فذكر ما عند حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) سمع رجلا يلبي عن (٢) شربة فقلت من عن حبيب قال ليث بن أبي سليم فقلت يا أبا محمد هذا حبيب بن أبي عمرة وليس بابن أبي ثابت فتغير واسمعي وقال لي تواجهني بمثل هذا فقلت وقلت لأصحابنا والله لأطعمنه من لحمه في ذكر حبيب بن أبي ثابت فلما كان يوم مجلسه ابتدأت أذكره حبيب بن أبي ثابت فخرج علي وامتنع في احاديث كنت سألتها عنها من سؤالاته فقضي أن أبا العباس بن شريح ورد العسكر وأنا بما فقصده وأخبرته حالي فقال من عزمي أن أدخل على أبي محمد فإذا دخلت عليه فسله بحضرتي فدخل عليه القاضي أبو العباس فسألته عن حديث ابن عون عن الزهري وسأله أبو العباس فأخرج الأصل وحدثنا به قال حدثنا محمد بن يحيى القطيعي (٣) نا محمد بن بكر البرساني نا ابن عون عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان إذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع قلت لأبي علي إيش علة هذا الحديث قال لا أعرف له علة قلت يقال إنه عن محمد بن يحيى القطيعي عن محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج فقال أبو علي ليس هذا الحديث عند (٤) البرساني عن ابن جريج وعبدان ثبت حافظ وإنما حدثنا به من أصل كتابه (٤) قال أبو علي فلما من الله علي بسماع هذا لم أبال بغيره قلت لأبي علي قد حدث به غير عبدان عن محمد بن يحيى القطيعي قال من قلت حدثنا عمر البصري نا الحسن بن عثمان التستري نا محمد بن يحيى القطيعي فقال أبو علي ألا يستحي أن يحدث عن هذا التستري هذا كذاب يسرق الحديث وإنما سرقه من عبدان

(١) بالاصل: تستعصي

(٢) عن ابن العديم: وبالاصل " من "

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤ / ٢٧٦

(٣) ابن العديم: "القطعي" وسيرد قريباً "القطعي"

(٤) مطموسة بالاصل والمثبت عن م وانظر ابن العديم ٦ / ٢٧١٤. (١)

"أخرج (١) إلينا حديث علي بن الحسن فقال أبو عبد الله كل من جاءني هذه الساعة فإني أخرج إليه حديث علي بن الحسن ثم تفرقنا (٢) وصحبت أبا عبد الله بن يعقوب فسمعتة غير مرة في الطريق يقول هذا جزاء من لم يمت مع أقرانه وكنت أرى أبا علي بعد ذلك نادماً على ما قال ذلك اليوم وقال محمد بن عبد الله (٣) الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد أبو علي النيسابوري الحافظ واحد عصره في الحفظ والإتقان (٤) والورع والرحلة ذكره بالشرق كذكره بالغرب مقدم في **مذاكرة** الأئمة وكثرة التصنيف وكان مع تقدمه في هذه العلوم أحد المعدلين المقبولين (٥) في البلد سمع بنيسابور وبهراة وهي أول رحلته وبنسا وبجرجان وعمرو والري وبغداد والبصرة والكوفة وواسط والأهواز وأصبهان والجزيرة ودخل الشام فكتب بها عن أصحاب إبراهيم (٦) بن العلاء وسليمان بن عبد الرحمن والمعافى بن سليمان وسمع بمصر وكتب بمكة عن المفضل بن محمد الجندي وأقرانه (٧) وعقد له مجلس الإملاء سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وهو ابن ستين سنة فإن مولده رحمة الله كان سنة سبع وسبعين ثم لم يزل يحدث بالمصنفات والشيوخ مدة (٨) عمره توفي أبو علي رحمة الله عشية الأربعاء ودفن عشية الخميس الخامس عشر من جمادى (٩) الأولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وغسله (١٠) أبو عمرو بن مطر وصلى عليه أبو بكر بن المؤمل ودفن في مقبرة باب معمر أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن وأبو النجم بدر بن عبد الله قالوا لنا

(١) قوله: "حديثك أخرج" سقطت من الاصل واستدركت عن هامشه وبجانبها صح

(٢) ابن العديم: تفرقا

(٣) الخبر نقله ابن العديم ٦ / ٢٧١٨ - ٢٧١٩

(٤) سقطت من ابن العديم

(٥) بالاصل "المقتولين" والمثبت عن ابن العديم

(٦) ابن العديم: إبراهيم بن أبي العلاء

(٧) الزيادة عن ابن العديم

(٨) ابن العديم: بقية عمره

(٩) بالاصل: جمدي

(١٠) بالاصل: "وعمله" كذا والمثبت عن ابن العديم ٦ / ٢٧٢٠. (٢)

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٧/١٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٠/١٤

"أبو بكر الخطيب (١) الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد أبو علي الحافظ النيسابوري كان واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع مقدما في **مذاكرة** الأئمة كثير التصنيف ذكره الدارقطني فقال إمام مذهب وكان مع تقدمه في العلم أحد الشهود والمعدلين بنيسابور ورحل في الحديث إلى الآفاق البعيدة بعد أن سمع بنيسابور إبراهيم بن أبي طالب وعلي بن الحسن الصفار صاحب يحيى بن يحيى وجعفر بن أحمد الحصري وعبد الله بن محمد بن شيرويه وأقرانهم وسمع بكرة محمد بن عبد الرحمن السامي والحسين بن إدريس الأنصاري وبنسب الحسن بن سفيان وبجرجان عمران بن موسى بن مجاشع وبمرو عبد الله بن محمود وبالي إبراهيم بن يوسف الهسنجاني وببغداد عبد الله بن محمد بن ناجية وقاسم بن زكريا المطرز وبالأهواز عبدان بن أحمد وأحمد بن يحيى بن زهير وبأصبهان محمد بن نصير صاحب إسماعيل بن عمرو وبالموصل أبا يعلى أحمد بن علي وكتب بالشام عن أصحاب إبراهيم بن العلاء وسليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمار والمعافى بن سليمان وسمع بمصر أبا عبد الرحمن النسائي وسمع بغرة الموطن من الحسن بن الفرغ عن يحيى بن بكير عن مالك وكتب بمكة عن المفضل بن محمد الجندي وحدث ببغداد أحاديث كتبها عنه الشيوخ قال (٢) وأخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي قال توفي أبو علي الحافظ عشية الأربعاء ودفن عشية الخميس الخامس عشر من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وكان مولده سنة سبع وسبعين ومائتين

١٥٧٩ - حسين بن علي ويقال الحسن الكندي مولى ابن جريج (٣) روى عن الأوزاعي روى عنه سليمان بن عبد الرحمن

(١) تاريخ بغداد ٨ / ٧١

(٢) المصدر نفسه ص ٧٢

(٣) في م: مولى جريج. (١)

/ حمديه

١٧٣٧ - حمدية الخشاب المصري قدم دمشق حكى عنه ابنه علي أخبرنا أبو الفرغ غيث بن علي الصوري إجازة أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن مسلم الأبهري بقراءتي عليه قال سمعت أبا محمد عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري الفقيه المالكي قال سمعت أبا الحسن علي بن الحسن بن علي بن فهر **مذاكرة** في المسجد الحرام قال اجتمعنا بمصر في منزل أبي عبد الله محمد بن محمد بن حمدون الرجل الصالح ومعنا شاب جميل عفيف يقال له علي بن حمدية الخشاب وكان حسن الصوت بالقرآن **فتذاكرنا** حب الصحابة وفضائلهم وبغض الروافض وكفرهم فحدثنا عن أبيه حمدية أنه أخبره قال كنت كثير التخليط في شيبتي مرتكبا للمعاصي وكنت مخالطا لغلالم حدث على رية فوجدت عليه يوما موجدة شديدة لرؤيتي له مع غيري فلما خلوت معه حملني الغيظ عليه أن قتلته وقطعت أعضائه وجعلته في مكمل (١) ورميت به في النيل وكان أبواه (٢) قد عرفا صحبتة إياي وكانا لا يمنعاه مني مخافة عليه مني فلما فقده سألاني عنه فقلت لهما ما لي به علم فقالا نخشى أنك قتلته فقلت لهما لم أفعل ولقد ذهب مع غيري (٣) وأنا اجتهد في طلبه حيث أطمع به

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨١/١٤

(١) مکتل کمنبر ونیل یسع خمسة عشر صاعا (قاموس)

(٢) الاصل " أبوه " والصواب عن م

(٣) مطموسة بالاصل والمثبت بين معكوفتين عن م. " (١)

"من عند من علق الفؤاد بحبه * وشكا إليه بخاطر مشتاق يبغي إليه من الوسائل قربة * فيها الشفا لوامق تواق *
أنبأنا أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم الحافظ (١) نا عثمان بن محمد العثماني حدثني علي بن عبد الله بن سويد نا محمد بن حمدان (٢) بن الصباح نا أبو بكر محمد بن خلف المؤدب وكان من خيار عباد الله قال رأيت ذا النون المصري على ساحل البحر عند صخرة موسى فلما جن الليل خرج فنظر إلى السماء والماء فقال سبحان الله ما أعظم شأنكما بل شأن خالقكما أعظم منكما ومن شأنكما فلما تهور الليل لم يزل ينشد هذين البيتين إلى أن طلع عمود الصبح اطلبوا لأنفسكم * مثل ما وجدت أنا قد وجدت لي سكنا * ليس (٣) في هواه عنا إن بعدت قربني * أو قريب (٤) منه دنا * قال وأنا أبو نعيم قال (٥) أنشدنا عثمان بن محمد العثماني أنشدني العباس بن أحمد لذي النون * إذا ارتحل الكرام إليك يوما * ليلتمسوك حالا بعد حال فإن رحالنا حطت لترضى * بحكمك (٦) من حلول وارتحال أنخنا في فنائك يا إلهي * إليك معرضين بلا اعتلال فسنسنا كيف شئت ولا تكلنا * إلى تدبيرنا يا ذا المعالي * أخبرنا أبو الحسن بن سعيد ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب (٧) نا عبد العزيز بن علي الوراق نا علي بن عبد الله الهمداني نا أحمد بن مقاتل الحريري **مذاكرة** قال لما وافى ذو النون إلى بغداد اجتمع إليه جماعة من

(١) الخبر والشعر في حلية الاولياء ٩ / ٣٤٤ وثمة اختلاف في السند عما هنا

(٢) الحلية: أحمد

(٣) الحلية: ليس هو في هواه عنا

(٤) الحلية: قربت

(٥) حلية الاولياء ٩ / ٣٤٤

(٦) الحلية: بحلمك عن حلول وارتحال

(٧) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ٨ / ٣٩٦. " (٢)

"أبي يزيد الحمصي عن رجاء بن حيوة أنه رأى في المنام أن قل قال وما أقول فقليل له اللهم إني أسألك السبق إلى رضوانك والمسارة فيه بالقول والعمل والسر والعلانية وأعوذ بك من سخطك ومنازل سخطك وما قرب من سخطك من قول وعمل في السر والعلانية أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أنا الحسن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٦/١٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٣٦/١٧

بن محمد بن أحمد بن يوه (١) أنا أبو الحسن اللبباني نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد نا محمد بن جعفر بن عون نا المسعودي أخو أبي العميس عن أبي عتبة عن رجاء بن حيوة قال ما أكثر عبد ذكر الموت إلا نزل القدر والحسد قال ونا ابن أبي الدنيا حدثني المثني بن معاذ العنبري نا أبي عن المسعودي عن أبي عتبة عن رجاء بن حيوة فذكر مثله كذا قال ولعله البذخ (٢) أو الحقد أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة نا عبد العزيز بن أحمد لفظا أنا أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن معاذ الداراني نا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الكندي نا أبو الأصبع عبد الله بن يزيد نا صفوان بن صالح نا عبد الله بن كثير القاري عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال كنا مع رجاء (٣) بن حيوة **فتذاكرنا** شكر النعم فقال ما أحد يقوم يشكر نعمة وخلفنا رجل على رأسه كساء فكشف الكساء عن رأسه فقال ولا أمير المؤمنين قلنا وما ذكر أمير المؤمنين ها هنا إنما أمير المؤمنين رجل من الناس فغفلنا عنه فالتفت رجل (٤) فلم يره فقال أتيتم من صاحب الكساء ولكن إن دعيتم فاستحلقتم فاحلفوا فما علمنا إلا وهو بحرسي قد أقبل فقال أجيبوا أمير المؤمنين فأتينا باب هشام فأذن لرجاء من بيننا فلما دخل عليه قال هيه يا رجاء يذكر أمير المؤمنين فلا تحتج قال فقلت وما ذاك يا أمير المؤمنين قال فلا تحتج قال فقلت وما ذاك يا أمير المؤمنين قال ذكرتكم شكر النعم فقلت ما أحد يقوم بشكر نعمة قيل لكم ولا أمير المؤمنين فقلت أمير

(١) ضبطت عن التبصير

(٢) مهملة بدون نقط بالاصل وم والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣١٥ / ٨

(٣) بالاصل وم: " جابر " والصواب ما أثبت وهو صاحب الترجمة

(٤) في سير الاعلام: رجاء. (١)

"عبد الله بن عروة أن عمير بن جرموز مرثد (١) عمرو بن جرموز (١) أتى (٢) مصعبا حتى وضع يده في يده فقفذه في السجن وكتب إلى عبد الله بن الزبير فذكر له فكتب إليه أن يئس ما صنعت أظننت أني قاتل أعرابيا من بني تميم بالزبير خل سبيله فخلاه حتى إذا كان ببعض السواد لحق بقصر من قصوره عليه رخ (٣) ثم أمر إنسانا أن يطرحه عليه فطرحه عليه فقتله وكان قد كره الحياة لما كان يهول عليه ويرى في منامه وذلك دعاه إلى ما فعل وهو في حديث سالم أخبرنا أبو محمد هبة الله بن محمد بن طاوس أنا محمد بن علي بن الحسن أنا علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن صفوان نا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن سهل الأسدي حدثني يعقوب بن سليمان الهاشمي حدثني شيخ من موالينا قال قال محمد ثم رأيت الشيخ فسألته فحدثني به قال كنت يوما مع قوم **فتذاكرنا** أمر علي وطلحة والزبير فكأنني نلت من الزبير فلما كان في الليل أريت في منامي كأني انتهيت إلى صحراء واسعة فيها خلق كثير عراة رؤوسهم رؤوس الكلاب وأجسادهم أجساد الناس مقطعي الأيدي والأرجل من خلاف فيهم رجل مقطوع اليدين والرجلين فلم أر منظرا أوحش منه فامتألت رعبا وفزعا قلت من هؤلاء قيل هؤلاء الذين يشتمون أصحاب محمد قلت ما بال هذا (٤) من بينهم مقطوع اليدين والرجلين قيل هذا أعلاهم في شتم علي عليه السلام قال فبينما أنا كذلك إذ رفع لي باب فدخلته فإذا درجة فصعدتها إلى موضع واسع

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٣/١٨

وإذا رجل جالس حواليه جماعة قيل لي هذا النبي (صلى الله عليه وسلم) فدنوت منه فأخذت بيده فجذب يده من يدي وغمز يدي غمزة شديدة وقال تعود فذكرت ما كنت قلت في الزبير فقلت لا والله يا رسول الله لا أعود إلى شيء من ذلك قال فالتفت عليه السلام إلى رجل خلفه فقال يا زبير قد ذكر أنه لا يعود فأقله قال قد أقلته يا رسول الله قال فأخذت يده فجعلت أقبلها وأبكي وأضعها على صدري قال فانتبهت وإنه ليخيل إلي أني أجد بردها في ظهري

(١) كذا ما بين الرقمين بالاصل

(٢) بالاصل: "أبي" والمثبت عن سير الاعلام

(٣) كذا بالاصل وفي سير الاعلام: "أزج"

(٤) بالاصل: هؤلاء

والصواب عن مختصر ابن منظور ٩ / ٢٩. (١)

"أتبع والدنا الذي تدعى له * بأبي معاشر عائب مبور تلك التجارة لا تبوء بمثلها * ذهب يباع بآنك وأبار * رواه عثمان بن صالح بن لهيعة بهذا الإسناد مختصرا ولم يذكر الشعر وقصة معاوية وقال فيه وقال الثالثة من كان ها هنا من معد فليقم

[٤٤٠] ورواه علي بن إبراهيم الخزازي عن عبد الله بن داود بن دلهات عن أبيه دلهات عن أبيه إسماعيل عن أبيه عبد الله بن مشرع بن ياسر بن سويد صاحب النبي (صلى الله عليه وسلم) عن أبيه مشرع بن ياسر عن أبيه نحو هذا الحديث بطوله وفيه الشعر

٢٢٨٩ - زهير بن قيس أبو شداد البلوي المصري حدث عن علقمة بن رمثة (٢) البلوي روى عنه سويد بن قيس التجيبي وزهير ممن لزم عمرو بن العاص في الفتنة ودخل معه دمشق كما قيل وقيل إن له (٣) صحبة أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح نا الليث بن سعد قال وأنا عمر بن الربيع بن سليمان نا إسحاق بن إبراهيم نا سعيد بن أبي مريم نا الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة قال نا يزيد بن أبي حبيب عن سويد (٤) بن قيس التجيبي عن زهير بن قيس (٤) البلوي عن علقمة بن رمثة (٥) البلوي قال بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عمرو بن العاص إلى البحرين ثم خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سرية وخرجنا معه فنعمس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم استيقظ فقال رحم الله عمرا قال **فتذاكرنا** كل إنسان اسمه عمرو ثم نعمس الثانية ثم استيقظ فقال رحم الله

* (١) ترجمته في أسد الغابة ٢ / ١١٥ والاصابة ١ / ٥٥٥

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٣٨/١٨

(٢) إعجامها مضطرب بالأصل وم وتقرأ: " رمية " والمثبت عن الإصابة ومختصر ابن منظور ٩ / ٦١

(٣) زيادة لازمة عن أسد الغابة

(٤) بالأصل: " سود " والصواب عن أسد الغابة

(٥) بالأصل: علقمة. (١)

"عمرأ قال **فتذاكرنا** كل إنسان اسمه عمرو ثم نعس الثالثة ثم استيقظ فقال رحم الله عمرأ فقلنا من عمرو يا رسول الله قال عمرو بن العاص قالوا ما باله قال ذكرت أي كنت إذا ندبت الناس إلى الصدقة جاء من الصدقة فأجزل فأقول له من أين لك هذا يا عمرو فيقول من عند الله وصدق عمرو إن لعمرأ عند الله خيرا كثيرا زاد ابن أبي مريم قال زهير فلما كانت الفتنة قلت أتبع هذا الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيه ما قال فلم أفارقه (١)

[٤٤٠١] كذا في إسناده وقد قال ابن مندة في الترجمة علقمة بن رمثة البلوي وكان ممن بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر روى عنه زهير بن قيس البلوي وهو من الصحابة قال ابن مندة رواه عبد الله بن وهب وغيره عن الليث ولا يعرف لعلقمة راو إلا زهير ولا لزهير إلا سويد ولا لسويد إلا يزيد بن أبي حبيب قاله سعيد بن يونس بن عبد الأعلى وهكذا رواه أبو الأسود والنضر بن عبد الجبار المرادي عن عبد الله بن لهيعة فقال قال زهير فلما كانت الفتنة فذكره وهكذا رواه يحيى بن عبد الله بن بكير أخبرنا أبو عبد الله بن السمرقندي أن أبو بكر محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسن أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (٢) نا أبو صالح وابن بكير قالوا نا الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس التجبي عن زهير بن قيس البلوي عن علقمة بن رمثة البلوي أنه قال بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عمرو بن العاص إلى البحرين ثم خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سرية وخرجنا معه فنعس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (٣) ثم استيقظ فقال يرحم الله عمرأ قال **فتذاكرنا** كل إنسان اسمه عمرو ثم نعس ثانية فاستيقظ فقال رحم الله عمرأ ثم نعس الثالثة فاستيقظ (٣) فقال رحم الله عمرأ فقلنا من عمرو يا رسول الله قال عمرو بن العاص قالوا ما باله قال ذكرته أي كنت إذا ندبت الناس للصدقة جاء من الصدقة فأجزل فأقول له من أين لك هذا يا عمرو فيقول من

* (١) الحديث نقله ابن الاثير في أسد الغابة ٣ / ٥٨١ في ترجمة علقمة بن رمثة

(٢) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ٢ / ٥١٢

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن المعرفة والتاريخ. (٢)

"ذكر أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ قال قال أبو أحمد العسال إذا سمعت أنا من الطبراني عشرين ألف حديث وسمع منه إبراهيم بن محمد بن حمزة ثلاثين ألف حديث وأبو الشيخ أربعين ألف حديث كملنا (١)

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٢/١٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٣/١٩

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني قال سمعت سليمان بن إبراهيم ونقلته عن خطه يقول سمعت أبا نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ يقول سمعت أبا عبد الله أحمد بن بندار بن إسحاق يقول دخلت العسكر سنة ثمان وثمانين وحضرت مجلس عبدان وخرج ليملئ فجعل المستملي يقول له إن رأيت أن تملي فيقول حتى يحضر الطبراني فإذا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قد أقبل بعد ساعة منتر (٢) بإزار مرتدي (٢) بآخر وتحت إبطه من الكتب أجزاء وقد تبعه نحو عشرين أو أكثر من الغرباء يعني يفيدهم الحديث من بلدان شتى فلما أقبل قيل لعبدان قد حضر الطبراني فأخذ يحدث (٣)

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد وعبد الله بن أحمد وغيرهما إجازة قالوا أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي **مذاكرة** قال سمعت الحسن بن علي المقرئ يقول سمعت أبا الحسين بن فارس اللغوي (٤) يقول سمعت الأستاذ ابن العميد (٥) يقول: ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة ألد من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت **مذاكرة** سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي فكان الطبراني يغلب الجعابي بكثرة تحفظه (٦) وكان الجعابي يغلب الطبراني بفطنته وذكاء أهل بغداد حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه فقال الجعابي عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي فقال هاته قال نا أبو خليفة نا سليمان بن أيوب وحدث بالحديث فقال الطبراني أنا سليمان بن أيوب ومني سمع أبو خليفة

(١) سير الاعلام ١٦ / ١٢٢

(٢) كذا بالاصل وفي سير الاعلام: "متزرا مرتديا" وهو الظاهر

(٣) الخبر نقله الذهبي في سير الاعلام ١٦ / ١٢٢ - ١٢٣

(٤) هو احمد بن فارس بن زكريا اللغوي صاحب كتاب المجمل ترجمته في سير الاعلام ١٧ / ١٠٣

(٥) هو محمد بن الحسين بن محمد الكاتب الوزير ترجمته في وفيات الاعيان ٥ / ١٠٣

(٦) كذا والصواب: حفظه كما في تذكرة الحفاظ. (١)

"ميسرة الزراد عن طاوس عن ابن عباس فقال بلى رواه (١) غندر وابن أبي عدي فقلت من عنهما فقال حدثناه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عنهما فاتهمته إذ ذاك ثم قال أبو علي ما حدث به غير عثمان بن عمر (٢) وزادني فيه أبو نصر بن القشيري في كتابه قال أنا أبو بكر البيهقي أنا الحاكم أبو عبد الله قال قلت لأبي علي وسقط الحافظ بمثل هذا في **المذاكرة** فقال أي والله هذا مما يسقط به أجل رجل من أهل العلم هذا أو نحوه أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أنا أبو نعيم الحافظ (٣) قال توفي سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني لليلتين بقيتا من ذي القعدة من سنة ستين وثلاثمائة رحمه الله أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع قال سمعت عمر بن أحمد الفقيه يقول

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢/١٦٦

سمعت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن يقول توفي أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب رحمه الله يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة من سنة ستين وثلاثمائة ودفن من غده وهو يوم الأحد آخر يوم من ذي القعدة بجنب قبر حممة الصحابي رحمة الله عليه بالمدينة (٤) وهو ابن مائة (٥) سنة كملا وسمعته يقول ولدت سنة ستين ومائتين ٢٦٤٤ - سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حبيب أبو محمد الجرشي (٦) من أهل دمشق سكن واسط روى عن الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب ومروان الفزاري والوزير بن

(١) زيادة عن سير الاعلام

(٢) نقله الذهبي في سير الاعلا ١٦ / ١٢٦ من طريق ابي عبد الله الحافظ وعقب بقوله: هذا تعنت على حافظ حجة

(٣) انظر اخبار اصبهان ١ / ٣٣٥

(٤) كذا وفي معجم البلدان وتذكرة الحفاظ وسير الاعلام مات باصبهان

(٥) في سير الاعلام وتذكرة الحفاظ: زيد فيهما: وعشرة اشهر

(٦) اخباره في لانساب (الجرشي) وتاريخ بغداد ٩ / ٤٩ والجرشي ضبطت عن الانساب والتبصير ١ / ٢١٧ وهذه النسبة الى بني جرش بطن من حمير

وفي: الجرشي بالخاء المهملة. (١)

"فقال إذا كان في موضع الأدب ليقتردى به جاز له قال أحمد فحدثت به سليمان بن أبي سليمان فقال إنما يصلح الكلام ويفسد المؤدب والمتأدب على قدر الإرادة فيه قال ونا ابن جهضم قال سمعت محمد بن داود يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول قال أبو سليمان إن في هذا القرآن خانات إذا مروا (١) بها المريدون نزلوا فيها فدارت الحكاية لسليمان بن أبي سليمان فقال إذا تكاملت (٢) معرفته صار القرآن كله له خانات فقليل له أي وقت تتكامل معرفته فقال إذا عرف مقدار مقدار من خاطبه به أنبأنا أبو علي الحداد نا أبو نعيم (٣) نا إسحاق بن أحمد نا إبراهيم بن يوسف نا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول إن في خلق الله خلقا لو ذم لهم الجنان ما اشتاقوا إليها فكيف يحبون الدنيا وهو قد زهدهم فيها فحدثت به سليمان ابنه فقال لو ذمها لهم قلت كذا قال أبوك قال والله لقد شوقهم إليها فما اشتاقوا فكيف لو ذمها قال ونا عبد الله بن محمد بن جعفر نا إسحاق بن أبي حسان نا أحمد بن أبي الحواري قال قلت له يا أبا سليمان إنما رجع إلى الكسب يعني ابنه سليمان وطلب الحلال والسنة فقال لي ليس يفلح قلب يهتم بجمع القراريط أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن صابر قال أخبرني ابن الحسن الحنائي بقراءتي عليه أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن الطرائفي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي نا محمد هو ابن علي بن خلف نا أحمد هو ابن أبي الحواري قال اجتمعت أنا وأبو سليمان ومضاء في المسجد فتذاكرنا الشهوات من أصابها عوقب ومن تركها أثيب وسليمان ساكت فقال لنا أكثرتم منذ العشية ذكر الشهوات

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٠/٢٢

أما أنا فأزعم أن من لم يكن في قلبه من الآخرة ما يشغله عن الشهوات لم يعن على تركها أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها أنبأ علي بن الحسين بن أحمد نا

(١) كذا بالأصل وم وصوابها: " مر "

(٢) بالأصل: " تكامت " خطأ والصواب عن م

(٣) الخبر في حلية الأولياء ٩ / ٢٧٣ في ترجمة أبي سليمان الداراني. " (١)

"يقول لكل شيء شجون وشجون الحديث إذا كان يقرأ **المذاكرة** في أضعاف مذكرته كتب إلى أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أنبأ عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال قال لنا أبو سعيد بن يونس شعيب بن محمد بن أحمد بن شعيب بن بزيع بن سوار الديلمي يكنى أبا القاسم يعرف بابن أبي قطران قدم مصر وحدث كتب عنه قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن يونس الخطيب أنبأ أبو زكريا ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة أنبأ سهل بن بشر أنبأ رشأ بن نظيف قالنا ثنا عبد الغني بن سعيد قال شعيب بن محمد بن أبي قطران الديلمي قرأت على أبي محمد عن أبي نصر الحافظ (١) قال أنبأ الديلمي بفتح الدال وبعدها ياء معجمة بواحدة مكسورة وياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها شعيب بن محمد بن أبي قطران وهو شعيب بن محمد بن أحمد بن بزيع الديلمي روى عن سهل بن سقيير الخلاطي حدث عنه أبو بكر المفيد قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني فيما ذكر أنه وجده بخط بعض أصحاب الحديث قال تسمية من سمعنا منه بدمشق فذكر جماعة منهم شعيب بن محمد الديلمي في طبقة فيها ابن جوصا وأبو الدحداح سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

٢٧٥٠ - شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤي القرشي السهمي (٢) من أهل الحجاز روى عن جده عبد الله بن عمر بن الخطاب (٣)

(١) الاكمال لابن ماكولا ٣ / ٣٥٢ و ٣٥٣

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ / ٥٠٩ والوافي بالوفيات ١٦ / ١٦٠٠ وسير الأعلام ٥ / ١٨١

(٣) كذا بالأصل وهو خطأ فادح والصواب: عبد الله بن عمرو بن العاص انظر الوافي ١٦ / ١٦٠. " (٢)

"يعتملوها من امواهم ولرسول الله (صلى الله عليه وسلم) شطرها قرأت بخط غيث بن علي قتل الشريف أبو محمد عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الله الديباجي العثماني عند الجبة في طريق بيروت وهو منحدر إلى طرابلس في العشر الأول من رجب سنة أربع وستين كذلك حدثني والده وقال لي (١) مولده سنة سبع وعشرين كان شابا أديبا فهما علقت عنه في **المذاكرة** شيئا يسيرا عن الكمال النحوي وأبي الفرج بن برهان وغيرهما

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢/٣٤٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣/١١٥

٣٢٤٢ - عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو محمد الهاشمي (٣) من أهل المدينة روى عن أبيه وأمه فاطمة بنت الحسين (٤) وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن (٥) حزم والأعرج (٦) وإبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي وعكرمة مولى ابن عباس روى عنه عبد الرحمن بن أبي الموالي وسفيان الثوري وابن علية وليث بن أبي سليم وجهم بن عثمان ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد وعبد العزيز بن المطلب وروح بن القاسم وقيس بن الربيع والحسن بن زيد وابنه يحيى بن

(١) سقطت " لي " من الاصل واضيفت من م

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدركت عن م

(٣) ترجمته وإخاره في تهذيب الكمال ١٠ / ٨٣ وتهذيب التهذيب ٣ / ١٢٣ وتاريخ بغداد ٩ / ٤٣١ والبداية والنهاية (بتحقيقنا راجع الجزء العاشر: الفهارس) مقاتل الطالبين تاريخ الطبري ٣ / ١٥٢ العبر للذهبي ١ / ١٩٦ الوافي بالوفيات ١٧ / ١٣٥ تاريخ الاسلام للذهبي (حوادث سنة ١٤١ - ١٦٠) ص ١٩١

وانظر بحاشيته اسماء مصادر اخرى ترجمت له

(٤) عن م وتهذيب الكمال بالاصل " الحسن " خطأ

(٥) بالاصل: " محمد بن مروان حزم " خطأ والصواب ما اثبت عن م وتهذيب الكمال

(٦) وهو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ترجمته في خليفة ٥ / ٦٩. (١)

"قال الخطيب (١) وحدثني أبو القاسم الأزهري من حفظه قال سمعت أحمد بن إبراهيم بن شاذان يقول في **المذاكرة**

خرج أبو بكر بن أبي داود إلى سجستان في أيام عمرو بن الليث فاجتمع إليه أصحاب الحديث وسأله أن يحدثهم فأبى وقال ليس معي كتاب فقالوا له ابن أبي داود وكتاب قال أبو بكر فأثاروني فأملت عليهم ثلاثين ألف حديث من حفظي فلما قدمت بغداد قال البغداديون مضى ابن أبي (٢) داود إلى سجستان ولعب بالناس ثم فيجوا فيجا أكثره بستة دنائير إلى سجستان ليكتب لهم النسخة فكتبت وجئ بها إلى بغداد وعرضت على الحفاظ بها فخطوني في ستة أحاديث منها ثلاثة حدثت بها كما حدثت وثلاثة أحاديث أخطأت فيها أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني قال كتب إلي أبو ذر عبد بن أحمد وحدثني عنه عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي عنه قال وسمعت أبا حفص بن شاهين يقول أملى علينا ابن أبي داود نحو العشرين سنة ما رأيت بيده كتابا إنما كان يملي حفظا قال وسمعت ابن شاهين يقول كان ابن أبي داود يقعد على المنبر بعد ما عمي وكان ابنه أبو معمر يقعد تحته بدرجة وبيده كتاب يقول له حديث كذا فيقول من حفظه حتى يأتي على المجلس وكان قرأ عليهم يوما حديث القنوت (٣) من حفظه فقام أبو تمام الزيني وقال لله درك ما رأيت مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحربي فقال ابن أبي داود كلما كان يحفظ إبراهيم فأنا أحفظه وأنا أعرف الطب وإبراهيم ما كان يعرفه وأنا أعرف النجوم وإبراهيم ما كان يعرف (٤) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد وعلي بن الحسن قالنا نا وأبو النجم

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧/٣٦٤

بدر بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب (٥) أنا عبيد الله بن عمر المروزي أنا أبي قال سمعت أبا حامد بن أسد (٦) المكتب يقول ما رأيت مثل عبد الله بن سليمان بن

(١) تاريخ بغداد ٩ / ٤٦٦

(٢) بالأصل وم: " مضى أبو داود " والصواب عن تاريخ بغداد

(٣) كذا بالأصل وم وفي سير الأعلام وتذكرة الحفاظ: الفتون

(٤) نقله الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٢٤ - ٢٢٥ وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧٦٩

(٥) تاريخ بغداد ٩ / ٤٦٥

(٦) بالأصل وم: أسة. (١)

"عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال أبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من عبادة شيئاً قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر عن هارون بن محمد عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال قلت لعائشة إنما فاقنا عروة بدخوله عليك كلما أراد قالت وأنت إذا أردت فاجلس من وراء الحجاب فتسألني عما أحببت فإننا لم نجد أحداً بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) أوصل لنا من أبيك وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (١) لا يحيي (٢) عليكن إلا الصادق البار وهو عبد الرحمن بن عوف (٣) أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد أنا أبو علي الحسن بن علي أنبأ أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد (٤) حدثني أبي أنا إسماعيل يعني ابن علي أنا هشام الدستوائي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة قال **تذاكرنا** ليلة القدر في نفر من قريش فأتيته أنا سعيد الخدري وكان صديقاً لي فقلت اخرج بنا إلى النخل فخرج وعليه خميصة له (٥) فذكر الحديث (٦) أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أنا أبو الحسين أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي نا أبو جعفر محمد بن

(١) قوله: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استدرك على هامش الأصل وبجانبه كلمة صح وهو يوافق عبارة م

(٢) لا يحيي عليكن: أي لا يعطف ويشفق يقال حنا عليه يحنو وأحنى يحيي (النهاية)

(٣) الخبر في طبقات ابن سعد ٨ / ٢١١ تحت عنوان ذكر حج رسول الله صلى الله عليه وسلم بأزواجه

(٤) مسند الإمام أحمد ٤ / ١٢١ رقم ١١٥٨٠

(٥) خميصة: ثوب خز أو صوف معلم وقيل: لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة (النهاية)

(٦) قبله في م ورد خبران نثبتهما هنا وتما روايتهما: أخبرنا أبو الفضل الفضيل وأبو المحاسن بن داود وأبو بكر الادامي (كذا) وأبو؟ السجزي قالوا: أنا أبو الحسن الرازي أنا أبو محمد؟ وأبو عمر بن السمرقند أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨٣/٢٩

أنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم عن سفيان بن عبيد (٢) عن الزهري عن أبي سلمة قال: لو رفقت بابن عباس لأصبت منه علما كثيرا

أخبرنا أبو بكر الشحامى أنا أبو حامد الأزهرى يقول: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: لو كنت أرفق بابن عباس لاستخرجت منه علما كثيرا. (١)

"يقاس بنا أحد فنقض هذا ذلك لأن عليا ليس بنبي ولا مرسل أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة وأنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (١) نا محمد بن أحمد بن هارون نا أحمد بن الهيثم نا إسماعيل بن زياد الأيلي (٢) نا عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة حدثني أبي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال أبو بكر خير الناس إلا أن يكون نبيا (٣) أخبرناه (٤) عالبا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن أخي ميمي الدقاق نا أبو الطيب محمد بن عبد الصمد الدقاق نا أحمد بن الهيثم البزار نا إسماعيل بن زياد الأيلي نا عمر بن يونس اليمامي عن عكرمة نا إياس بن سلمة نا أبي سلمة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال أبو بكر خير الناس إلا أن يكون نبيا أنبأنا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني أنبأ أبو نعيم نا الحسن بن محمد نا أحمد بن جعفر بن سعيد نا الخليل بن محمد نا عبد العزيز بن أبان نا مسعر بن كدام عن محارب عن جابر قال كنا جماعة من المهاجرين والأنصار **فتذاكرنا** الفضائل بيننا فارتفع أصواتنا فخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال فيما ارتفع الصوت بينكم قلنا يا رسول الله **تذاكرنا** الفضائل خيما بيننا فقال أفيكم أبو (٥) بكر فقلنا لم يحضرنا يا رسول الله فقال (٦) لا تفضلن أحدا منكم على أبي بكر فإنه أفضلكم في الدنيا والآخرة أخبرنا أبو محمد بن طائوس وأبو يعلى حمزة بن علي قالنا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان نا محمد بن إبراهيم المروزي السمسار بسامراء نا رجاء بن عيسى المهري نا مهدي بن ميمون عن صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر الصديق خير أهل

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥ / ٢٧٦

(٢) مكانها في م: " أنا مكى " تحريف والمثبت يوافق ابن عدي

(٣) بالأصل وم وابن عدي: " نبي "

(٤) عن م وبالأصل: أخبرنا

(٥) عن م وبالأصل: أبا

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه وبعدها كلمة صح. " (٢)

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٧/٢٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٢/٣٠

"عبد الرحمن السلمي انه سأل الدارقطني فذكره نحوه إلا انه قال يحدث أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قال نبأ وأبو نجم أنا أبو بكر الخطيب (١) حدثني محمد بن علي الصوري **مذاكرة** قال قال لي عبد الغني بن سعيد الحافظ سمعت الدارقطني يقول كنا ببغداد يوما جلوسا في مجلس اجتمع فيه جماعة من الحفاظ يتذكرون وذكر الدارقطني أبا طالب الحافظ وأبا بكر الجعابي وغيرهما فجاء رجل من الفقهاء فسأل الجماعة من روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) جعلت لي الأرض مسجدا أو جعلت تربتها لنا طهورا

[٦٦٥٣] فقالت الجماعة روى هذا الحديث فلان وفلان وسموهم فقال السائل أريد هذه اللفظة وجعلت تربتها لنا طهورا فلم يكن عند واحد منهم جواب ثم قالوا ليس لنا غير أبي بكر النيسابوري فقاموا بأجمعهم إلى أبي بكر فسألوه عن هذه اللفظة فقال نعم حدثنا فلان عن فلان وساق في الوقت من حفظه الحديث واللفظ فيه قال الخطيب وهذا الحديث على هذا اللفظ يرويه أبو عوانة عن أبي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش (٢) عن حذيفة بن اليمان عن النبي (صلى الله عليه وسلم) تفرد به أبو عوانة واخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه (٣) قال أنبأنا أبو سعد الماليني نا يوسف بن عمر بن مسرور قال سمعت أبا بكر النيسابوري يقول تعرف من اقام أربعين سنة لم ينم الليل ويتقوت كل يوم بخمس حبات ويصلي صلاة الغداة على طهارة العشاء الاخرة ثم قال أنا هو وهذا كله قبل أن اعوف (٤) أم عبد الرحمن ايش (٥) لمن زوجني ثم قال في اثر هذا ما أراد إلا خيرا (٦) أخبرنا أبو الحسن (٧) محمد بن احمد بن إبراهيم بن صرما أنبأ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الخلال قال سمعت الشيخ أبا القاسم الصيدلاني يقول توفي أبو بكر النيسابوري في أول سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ١٢١ - ١٢٢

(٢) بالأصل: " حراس "

(٣) صحيح مسلم (٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم ٥٢٢

(٤) عن تاريخ بغداد وبالأصل: يعرف

(٥) مكانها بالأصل: " أنس أبو محمد البغدادي الفقيه النخعي الواعظ سمع الحديث ببغداد " صوبنا العبارة حدفنا وزدنا عن تاريخ بغداد

(٦) تاريخ بغداد: ما أريد إلا الخير

(٧) الأصل: أبو الحسين والمثبت يوافق مشيخة ابن عساكر ص ١٦٨ / ب. " (١)

"زرعة الدمشقي نا جدي لامي أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان (١) حدثني عمر بن عبد الواحد الدمشقي عن الربيع بن حظيان قال كنت مع أبي جعفر المنصور أيام مروان بن محمد فقال لي يا ربيع ترى لهذا الأمر

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢/١٨٧

من فرج ثم **تذاكرنا** الأمر فقلت من ترى لهذا الأمر فقال (٢) ما اعرف له احدا إلا عبد الله بن حسن بن حسن (٣) فقلت ما هو لها يأهل لا في فضله ولا في عقله قال لا تقل ذاك يغفر الله لك أن له برسول الله صلى الله عليه وسلم) قرابة قريبة فقال لي فأنت من ترى لها فقلت أنت ووالله الذي لا اله غيره ما علمت يومئذ احدا احق بها منه قال فلما ولي الخلافة أرسل الي فدخلت عليه فقال لي يا ربيع الحديث الذي كان بيني وبينك بدمشق تحفظه فقلت نعم يا أمير المؤمنين قال والله يا ربيع لو نازعني فيها أحد من الناس لضربت ما بين عينيه بالسيف قال ثم لم يزل يحادثني ويذاكرني أمر عبد الله بن حسن وقال قد وليت دار الضرب بدمشق فاخرج إليها اخبرنا أبو محمد طلحة بن أبي غالب بن عبد السلام البطيخي أنا أبو يعلى محمد بن الحسن بن الفراء أنبأ أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز (٤) أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد (٥) قال حدثني أبي عبد الصمد (٦) حدثني أبي موسى عن ابيه محمد بن إبراهيم قال قال المنصور لنا ونحن جلوس عنده تذكرون رؤيا كنت رأيتها ونحن بالشرة (٧) قالوا يا أمير المؤمنين ما نذكرها فغضب من ذلك وقال كان ينبغي لكم أن تكتبوها (٨) في الواح الذهب وتعلقوها في اعناق الصبيان فقال عيسى بن علي أن كنا قصرنا في ذلك فاستغفر الله يا أمير المؤمنين فليحدثنا أمير المؤمنين بما قال نعم رأيت كأني في المسجد الحرام وكأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الكعبة وبأبها مفتوح والدرجة موضوعة وما افتقد احدا

(١) بعدها في المطبوعة: حدثني أبي

(٢) عن المختصر ١٣ / ٣١٣ وبالأصل: فقلت

(٣) الأصل: حسين والمثبت عن المختصر

(٤) بدون إعجام بالأصل والمثبت عن المطبوعة

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ١ / ٦٤

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف للإيضاح عن تاريخ بغداد

(٧) تاريخ بغداد: الشراء تحريف

(٨) تاريخ بغداد: تثبتوها. (١)

"٣٥٣٦ - عبد الله بن محمد بن المسلم أبو الفضل (١) الهاشمي اخو شيخنا أبي القاسم احمد بن محمد (٢) سمع الكثير من أبي بكر الخطيب وأبي القاسم الحنائي والسميساطي وعبد الدائم بن الحسن وعبد العزيز الكتاني سمع منه غيث بن علي حديثا واحدا وإبراهيم بن يونس أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي حدثنا أبو الفضل (١) عبد الله بن محمد بن مسلم الهاشمي من حفظه في **المذاكرة** أنا أبو (٣) القاسم السمساطي والحنائي قالوا أنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد نا محمد بن خريم نا هشام بن عمار نا مالك بن انس عن الزهري عن انس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) دخل يوم فتح مكة وعلى رأسه المغفر قال غيث لم اسمع منه غيره أخبرناه عاليا (٤) أنا أبو محمد بن الاكفاني في جماعة قالوا أنا أبو القاسم

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٥/٣٢

الحنائي ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن (٥) بن سعيد أنا أبو القاسم السميساطي قالاً أنا عبد الوهاب فذكره ولهذا الحديث عندي طرق كثيرة

(١) كذا بالأصل وفي المختصر ١٣ / ٣٣٧ والمطبوعة: أبو الفضل

(٢) المشيخة ١٩ / ب احمد بن محمد بن المسلم بن الحسن

(٣) بالأصل: " أبو " والصواب ما أثبت

والسميساطي هو علي بن محمد بن يحيى السلمي السميساطي أبو القاسم المشيخة ١٩ / ب وسير الأعلام ١٨ / ٧١ والحنائي هو الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين أبو القاسم الدمشقي (ترجمته في سير الأعلام ١٨ / ١٣٠ رقم ٦٨) (٤) بالأصل: " عا " وسقط الجزء الأخير من اللفظة

(٥) الأصل: " الحسين " والصواب ما أثبت والسند معروف. (١)

" ٣٦٣٩ - عبد الله بن يزيد بن الأفقم بن هشام ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي له ذكر ٣٦٤٠ - عبد الله بن يزيد ويقال ابن زيد الحكمي ولي شرطة عبد الملك بن مروان له ذكر أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا أبو الحسن السيراقي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة قال (١) في تسمية من ولي الشرط لعبد الملك يزيد بن أبي كبشة (٢) ثم عزله وولى أبا نائل (٣) رياح بن عبدة (٤) ثم عزله وولى عبد الله بن يزيد الخطمي (٥) ثم عزله وولى كعب بن حامد حتى مات عبد الملك

٣٦٤١ - عبد الله بن يزيد أبو الأصبغ حدث عن صفوان بن صالح الدمشقي روى عنه أبو عبد الله جعفر بن محمد الكندي المعروف بابن بنت عديس أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة عليه بانتخاب أبي طاهر بن سلمة الحافظ نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن معاذ الداراني نا أبو عبد الله جعفر (٦) بن محمد بن جعفر الكندي نا أبو الأصبغ عبد الله بن يزيد حدثني (٧) صفوان بن صالح نا عبد الله بن كثير القارئ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال كنا مع رجاء بن حيوة فتذاكرنا شكر النعم فقال ما أحد يقوم بشكر نعمة وخلفنا رجل على رأسه كساء فكشف الكساء عن رأسه فقال ولا أمير المؤمنين قلنا وما ذكر أمير المؤمنين ها هنا إنما أمير المؤمنين رجل من الناس فغفلنا عنه فالتفت رجاء فلم يره فقال أتيت من صاحب الكساء ولكن إن دعيتم فاستحلفتم فاحلفوا فما علمنا إلا وحرسي قد أقبل فقال أجيئوا أمير المؤمنين فأتينا باب هشام فأذن لرجاء من بيننا فلما دخل عليه

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٩٩

(٢) بعدها في تاريخ خليفة: السكسكي

(٣) غير واضحة بالأصل والمثبت عن تاريخ خليفة وفي المطبوعة: نائك

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٩/٣٢

(٤) بعدها في تاريخ خليفة: الغساني

(٥) كذا وفي تاريخ خليفة: عبد الله بن زيد الحكمي

(٦) بالاصل: بن جعفر

(٧) في المطبوعة: حدثنا. " (١)

"حججت مع الأوزاعي فلما قدمنا المدينة اجتمع معه مالك ونحن معه وأصحاب مالك معه فلم يتذكرا شيئا من العلم الا ذهب الأوزاعي عليه فيه فقلنا لأصحاب مالك كيف ترون صاحبنا من صاحبكم قالوا لو لم يكن لصاحبكم الا سمته لأقررنا له وهذه الحكاية محفوظة عن عباس بإسناد آخر غير هذا قرأت بخط أبي محمد التميمي وجدت في كتاب أحمد بن ابراهيم بن تمام انا محمد بن ابراهيم بن مروان نا عبد الصمد بن عبد الله نا العباس بن الوليد بن مزيد (١) حدثني عباس بن نجيح نا عون بن حكيم قال حججت مع الأوزاعي وكان حجاجا فلما أتينا المدينة اتى المسجد فبلغ مالك مقدمه فأثاه فسلم عليه قال فجلسا بين الظهر والعصر يتذاكران الفقه فلا يذكران بابا من أبواب العلم الا ذهب الأوزاعي عليه ثم صليا العصر فعاودا **المذاكرة** فلم يزل الأوزاعي على تلك الحال حتى اصفرت الشمس فناظره مالك في كتاب المكاتب والمدير فخالفه فيه فلما صليا المغرب قلت لأصحابه كيف رأيتم صاحبنا من صاحبكم فقالوا لو لم يكن في صاحبكم الا سمته لأقررنا بفضلته كتب الي أبو نصر بن القشيري انا أبو بكر البيهقي انا أبو عبد الله الحافظ أخبرني احمد بن عبد الله بن حمشاد نا الحسن بن الحسين بن منصور نا محمد بن عبد الوهاب سمعت الحسين بن منصور يقول اجتمع مالك والأوزاعي في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتناظرا في المغازي فغمزه الأوزاعي ثم تناظرا في الفقه فغمزه مالك (٢) أخبرنا أبو محمد نا أبو محمد نا أبو محمد نا أبو الميمون نا أبو زرعة (٣) حدثني محمود بن خالد عن أبيه قال قال لي سفيان الثوري وذكر ثور بن يزيد والمطعم بن المقدم والأوزاعي فقال أين كانا منه أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر نا أبو بكر البيهقي انا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح نا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الله المروزي

* (١) في م: مرثد

تصحيح

(٢) البداية والنهاية بتحقيقنا ١٠ / ١٢٤

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٢٦٦. " (٢)

"عبد الرحمن بن محمد يقول سمعت ابن (١) عدي (٢) يقول سمعت (٣) عبد الملك بن محمد أبا نعيم يثني على ابن خراش هذا وقال ما رأيته أحفظ منه لا يذكر له شيخ من الشيوخ والأبواب إلا مر فيه قال ابن عدي (٢) وابن خراش هذا هو أحد من يذكر بحفظ الحديث من حفاظ العراق وكان له مجلس **مذاكرة** لنفسه على حدة وإنما ذكر بشئ من التشيع

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٠/٣٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٩/٣٥

كما ذكره عبدان فأما في الحديث فإني أرجو أنه لا يتعمد الكذب أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم قال سألت أحمد بن عبدان عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقبل قوله قال: لم اسمع فيه شيئا سمعت أبا القاسم بن السمرقندي يقول سمعت أبا القاسم الإسماعيلي يقول سمعت أبا عمرو الفارسي يقول سمعت ابن عدي (٢) يقول سمعت أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة يقول كان ابن خراش في الكوفة إذا كتب شيئا يعني من باب التشيع يقول لي هذا لا ينفق إلا عندي وعندك يا أبا العباس قال وأنا أبو أحمد قال (٤) سمعت عبدان يقول وحمل ابن خراش إلى بندار عندنا جزئين صنفهما في مثالب الشيخين فأجازه بألفي درهم فبني بذلك حجرة ببغداد ليحدث فيها فما متع بها ومات حين فرغ منها أخبرنا أبو القاسم السمرقندي أنا أبو القاسم أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف قال سألت أبا زرعة محمد بن يوسف الجرجاني عن عبد الرحمن بن يوسف فقال كان أخرج مثالب الشيخين وكان رافضيا أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا ابن مسعدة أنا أبو عمرو الفارسي أنا أبو أحمد بن عدي قال (٢) وسمعت عبدان يقول قلت لابن خراش حديث لا نورث ما تركنا صدقة قال باطل قلت من يتهم في هذا الإسناد رواه الزهري وأبو الزبير وعكرمة بن خالد عن مالك بن أوس بن الحدثان أتتهم هؤلاء قال لا أنما اتهم مالك بن أوس

(١) الاصل: "أبي" والمثبت عن م

(٢) الكامل لابن عدي ٤ / ٣٢٢

(٣) سقطت من الاصل وأضيفت عن م وابن عدي وفيه: وسمعت

(٤) المصدر السابق. (١)

"شقوة لازمة راكبة جاء الموت بما جاء به بالروح والراحة في جنة عالية لأولياء الله في دار الخلود الذين سعيهم ورجبتهم أهل دار الغرور الذين سعيهم ورجبتهم فيها ألا إن لكل ساع غاية وإن غاية كل ساع الموت فسابق ومسبوق

[٧٣٧١] أحمد بن عبد العزيز هذا دمشقي وهشام بن يحيى دمشقي فلعله نسب إلى واسط لأن أصله منها ٤١٥٧ - عبد العزيز المطرز أحد العباد صاحب (١) قاسم بن عثمان الجوعي وحكى عنه حكي عنه (٢) علي بن محمد المعيوف وإسماعيل بن إبراهيم بن زياد أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا سهل بن بشر أنا محمد بن إسماعيل بن القاسم بن الحسن (٣) ببانياس نا أبو علي محمد بن الحسن بن أحمد بن بكر الطبراني نا عمي أبو أحمد عبد الله بن بكر بن محمد الطبراني حدثني علي بن محمد المعيوف وكان صاحباً لعبد العزيز المطرز قال كان عبد العزيز قد وقع إلى حال المراقبة فكانت حاله مدة من المدد وكان جلوسه في موضع من المقصورة في المسجد الجامع فكان كثيراً مما يرى وهو يلاحظ الكتاب الذي هو على الحائط فنظروا فإذا الموضع الذي يحاذيه قد انتهت الكتابة فيه إلى قوله "ألم يعلم بأن الله يرى" (٤) فكان يجد في ذلك تقوية لحاله في الوقت فكانت المراقبة قد حضرته وجمعتة جمعاً لا فضل فيه لشيء قال وكان عبد العزيز رحمه الله

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦/ ١١٠

قد رقي (٥) إلى حال المشاهدة فكان شاهدا بغير عينه (٦) وكان مرادا بجميع ما كان ينقل فيه بغير طلب منه ولا مشقة عليه فحضرته يوما ومعه رجل كان (٧) به وينبسط إليه فجرت **مذاكرة** فقال له الرجل يا سيدي إني أرى

(١) في م: صحب (٢) " حكي عنه " سقط من م

(٣) بعدها في م: الحداد

(٤) سورة العلق الآية: ١٤

(٥) بالاصل: " رقا واللفظة غير واضحة في م من سوء التصوير

(٦) اللفظة غير واضحة في م من سوء التصوير وفي المختصر ١٥ / ١٦٢ عينيه

(٧) اللفظة غير مقروءة بالاصل وغير واضحة في م من سوء التصوير. " (١)

"قد دنا الصبح أو بدا * وهي لم يقض (١) لبسها * فتسرع إليه الجيوش (٢) فصيح بهم كفوا وسئل عنه فقيل حكم الوادي فأدخله إليه ووصله أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي ونقلته من خطة أنا الشريف أبو الفضل جعفر بن الحسن بن أبي النضر الحبشي (٣) بعكا نا عبد العزيز بن بندار بن علي الشيرازي بمكة قال سمعت أبا علي الحسن بن أحمد الصفار يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن خفيف يقول سمعت عبد الله بن جعفر الأزركاني (٤) يقول كنت عند يعقوب بن سفيان **فتذاكرنا** كتب أبي عبيد فقلت ممن سمعت كتب أبي عبيد فتبسم وقال لي من أبي عبيد فقلت وقد لقيته قال يا بني أنا قد لقيت استاذ أبي عبيد الأصمعي قال فقال سمعت الأصمعي يقول مررت بالشام على باب دير وإذا على حجر منقور كتابة بالعبرانية فقرأتها فأخرج راهب رأسه من الدير وقال لي يا حنيفي أتحنن تقرأ العبرانية قلت نعم قال لي اقرأ فقلت * أيرجو (٥) معشر قتلوا حسينا * شفاعة جده يوم الحساب * فقال لي الراهب يا حنيفي هذا مكتوب على هذا الحجر قبل أن بعث (٦) صاحبك يعني النبي (صلى الله عليه وسلم) بثلاثين عاما أو كما قال أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشا بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان أنا إسماعيل بن يونس نا الرياشي نا أبو سعيد الأصمعي عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن قريب (٧) بن علي بن أصمع بن مظهر بن رياح بن عمرو بن أعيا بن سعد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك فذكر حكاية عبد الملك بن قريب مكرر لا حاجة إليه

(١) بالاصل وم والطبري: " تقض " والصواب ما أثبت عن الاغاني ٦ / ٢٨٦ - (٢) كذا بالاصل وم وفي الطبري: الحرس

(٣) في م: الحسين

(٤) انظر الانساب (١ / ١٢٣ واللباب ١ / ٤٧)

(٥) عن م وبالاصل: أترجوا

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٩/٣٦

(٦) كذا وفي م: يبعث

(٧) كذا مكررا بالاصل وم راجع عامود نسبه أول الترجمة وسينبه المصنف إلى هذا التكرار. " (١)

"مهران أخبرني أبو عبد الله (١) محمد بن إسحاق العطار بالري نا محمد بن صالح أبو عبد الله البغدادي قال رأيت أبا زرعة الرازي دخل على أحمد بن حنبل وحدثه ورأيت قد مجمج (٢) على حديث كان حدثه عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن سالم عن جابر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا سجد جافى بين جنبيه وقد مجمج عليه أحمد فقال له أبو زرعة أي شيء خبر هذا الحديث فقال أخاف أن يكون غلطا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وذلك أن سفيان قد حدث عن منصور عن إبراهيم أنه كان إذا سجد جافى بين جنبيه فقال له أبو زرعة يا أبا عبد الله الحديث صحيح فنظر إليه فقال أبو زرعة نا أبو عبد الله البخاري محمد بن إسماعيل نا رضوان البخاري نا فضيل بن عياض عن منصور عن سالم عن جابر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا سجد جافى بين جنبيه ونا إبراهيم بن موسى نا هشام بن يوسف الصنعاني أنا معمر عن منصور عن سالم عن جابر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا سجد جافى بين جنبيه فقال أحمد هات القلم إلي فكتب صح صح ثلاث مرات قال الخطيب (٣) وحدثني الأزهرى حدثني عبيد الله بن محمد العكبري قال سمعت أحمد بن سلمان قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل قال لما ورد علينا أبو زرعة نزل عندنا فقال لي أبي إني قد اعتضت بنوافلي **مذاكرة** هذا الشيخ قال الخطيب (٣) أخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي نا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري نا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول لما قدم أبو زرعة نزل عند أبي فكان كثير **المذاكرة** له فسمعت أبي يوما يقول ما صليت غير الفرض استأثرت **بمذاكرة** أبي زرعة على نوافلي أخبرنا أبو منصور القزاز أنا وأبو الحسين بن سعيد نا أبو بكر الخطيب (٤) نا أبو طالب الحافظ الدسكري (٥)

(١) كذا بالاصل وم وفي تاريخ بغداد: أبو عبد الله عمر بن محمد بن إسحاق العطار

(٢) كذا بالاصلين وتاريخ بغداد والمجمعة تغيير الكتاب وإفساده عما كتب ومجمج لي ردي من حال إلى حال (النهاية)

(٣) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٢٧

(٤) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٣٠

(٥) هو يحيى بن علي بن الطيب. " (٢)

"محمد بن عمر القصار نا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال قلت لأبي زرعة تحزر ما كتبت عن إبراهيم بن موسى مائة ألف قال مائة ألف كثير قلت فخمسين ألفا (١) قال نعم وستين ألفا (٢) وسبعين ألفا (٢) أخبرني من عد كتاب الوضوء والصلاة فبلغ ثمانية عشر ألف حديث أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن أنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل الغنجار أنا أبو الأزهر ناصر بن محمد بن النضر الأزدي بكر

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٧/٣٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧/٣٨

مينية (٣) قال سمعت أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصللي يقول رحلت إلى البصرة للقاء المشايخ أبي الربيع الزهراني وهدبة بن خالد وسائر المشايخ فبينما نحن قعود في السفينة فإذا أنا برجل يسأل رجلاً فقال ما تقول رحمك الله في رجل حلف بطلاق امرأته ثلاثاً إنك تحفظ مائة ألف حديث فأطرق رأسه ملياً ثم رفع فقال اذهب يا هذا وأنت بار في يمينك ولا تعد إلى مثل هذا فقلت من هذا الرجل فقيل لي أبو زرعة الرازي كان يتحدر معنا إلى البصرة رواها الخطيب عن هناد (٤) أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا وأبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب (٥) حدثني عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني لفظاً قال سمعت محمد بن إسحاق بن منده الحافظ قال سمعت أبا العباس محمد بن جعفر بن حمكوية بالري (٦) يقول سئل أبو زرعة الرازي عن رجل حلف بالطلاق أن أبا زرعة يحفظ مائتي ألف حديث هل حنث فقال لا ثم قال أبو زرعة أحفظ مائتي ألف حديث كما يحفظ الإنسان " قل هو الله أحد (٧) وفي **المذاكرة** ثلاثمائة ألف حديث أخبرنا أبو منصور أنا وأبو الحسن نا أبو بكر الخطيب (٨) أنا أبو سعد الماليني

(١) عن تاريخ بغداد وبالأصل: ألف واللفظة سقطت من م

(٢) الاصل وم: ألف والمثبت عن تاريخ بغداد

(٣) كرمينية: بالفتح ثم السكون وكسر الميم بلدة من نواحي الصغد بين سمرقند وبخاري (معجم البلدان)

(٤) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٣٤

(٥) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٣٥ وتهذيب الكمال ١٢ / ٢٢٩

(٦) كذا بالأصل وم ومكانها في تاريخ بغداد: الرازي

(٧) سورة الاخلاص الآية الاولى

(٨) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٣٤ وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٦٩. (١)

"كتب إلي أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد بن حاموش الواعظ من الري بخطه قال سمعت أحمد بن محمد بن الحسن العطار يذكر عن محمد بن أحمد بن جعفر الصيرفي نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سليمان التستري قال سمعت أبا زرعة يقول إن في بيتي ما كتبه منذ خمسين سنة ولم أطلعه منذ كتبه وإني أعلم في أي كتاب هو في أي ورقة هو في أي صفحة (١) هو في أي سطر هو قال (٢) وسمعت أبا زرعة يقول ما سمع (٣) أذني شيئاً من العلم إلا وعاه قلبي وإني كنت أمشي في سوق بغداد فأسمع من الغرف صوت المغنيات فأضع أصبعي في أذني مخافة أن يعيه قلبي قال (٤) وأخبرني أبو زرعة الرازي إجازة أنا علي بن محمد بن عمر نا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حضر عند أبي زرعة محمد بن مسلم والفضل بن العباس المعروف بالصايغ فجرى بينهما **مذاكرة** فذكر محمد بن مسلم حديثاً فأنكر فضلك (٥) الصايغ فقال يا أبا عبد الله ليس هكذا هو فقال كيف هو فذكر رواية أخرى فقال محمد بن مسلم بل الصحيح ما قلت والخطأ ما قلت قال فضلك فأبو زرعة الحاكم بيننا فقال محمد بن مسلم لأبي زرعة أيش يقول أينما المخطئ فسكت أبو زرعة ولم يجب فقال محمد بن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨ / ١٩

مسلم ما لك تسكت تكلم فجعل أبو زرعة يتغافل فألح عليه محمد بن مسلم وقال لا أعرف لسكوتك معنى إن كنت أنا المخطئ فأخبر وإن كان هو المخطئ فأخبر فقال هاتوا أبا القاسم بن أخي فدعي به فقال اذهب فادخل بيت الكتب فدفع القمطر الأول والقمطر الثاني والقمطر الثالث وعد ستة (٦) عشر جزءا واثنني بالجزء السابع عشر فذهب فجاءنا بالدفت فدفعه إليه فأخذ أبو زرعة فتصفح الأوراق وأخرج الحديث ودفعه إلي محمد بن مسلم فقرأه محمد بن مسلم فقال نعم غلطنا فكان ماذا؟

(١) عن تاريخ بغداد وبالأصل وم: صفح

(٢) القائل: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سليمان التستري والخبر في تاريخ بغداد ١٠ / ٣٣٢

(٣) في تاريخ بغداد: سمعت أذني

(٤) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٣٠ - ٣٣١ وتهذيب الكمال ١٢ / ٢٣١

(٥) كذا بالأصل وم وفي تاريخ بغداد: فضل الصائغ

(٦) الاصل وم: ست عشر. " (١)

"كنا عند أبي زرعة ورجل من أهل العراق قد جمع أحاديث من الغرائب الطنانات يسأله عنها وهو يجيب حتى عجز السائل وجهه أن يتوقف عن الجواب بحديث واحد فلم يقدر عليه فقال السائل أقول في أذنك شيئا (١) قال قل فتقدم وأسمعه في أذنه فقال له أبو زرعة الاشتغال بالعلم أولى بنا قال (٢) وسمعت أبا أحمد الحافظ يعني محمد بن محمد يقول سمعت أحمد بن خالد بن الحوروي يقول دخل أبو زرعة بغداد متوجها إلى الحج واجتمع إليه الحفاظ يذكرونه وهو يجيب ويغلبهم في المذاكرة حتى عجزوا عن مذاكرته فقام واحد منهم فقال في أذنه يا دانا وشمه بأقبح شتمة (٣) فتبسم أبو زرعة ثم قال يا هذا اشتغل بالعلم فإن هذا بعيد مما نحن فيه أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا وأبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب (٤) أنا أبو سعد الماليني قراءة ح وأنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا أبو القاسم السهمي قالانا عبد الله بن عدي الحافظ قال سمعت محمد بن إبراهيم المقرئ يقول سمعت فضلك الصايغ يقول دخلت المدينة فصرت إلى باب أبي مصعب فخرج إلي شيخ (٥) محضوب وكنت أنا ناعسا فحركني فقال لي يا مردريك (٦) من أين أنت أي شيء تنام (٧) فقلت أصلحك الله من الري من بعض شاكردي (٨) أبي زرعة فقال تركت أبا زرعة وجئتني لقيت مالك بن أنس وغيره فما رأيت عينا مثله وقال أيضا (٩) سمعت من فضلك الصايغ يقول دخلت على الربيع بمصر فقال لي من أين أنت قلت من أهل الري أصلحك الله من بعض شاكردي أبي (١٠) زرعة (١١) فقال:

(١) الاصل وم: شيء والتصويب عن تهذيب الكمال

(٢) تهذيب الكمال ١٢ / ٢٢٨ - ٢٢٩

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤/٣٨

(٣) الاصل وم وفي تهذيب الكمال: شتيمة

(٤) الخبر في تاريخ بغداد ١٠ / ٣٣٠ وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٧٣ - ٧٤

(٥) الاصل: الشيخ والمثبت عن م والمصادر

(٦) مردريك: الشاب أو الفتى

(٧) عن م والمصادر وبالأصل بنام

(٨) شكاردي: التابع والتلميذ

(٩) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٣٠ وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٧٤ وتهذيب الكمال ١٢ / ٢٢٦

(١٠) بالأصل وتاريخ بغداد: (أبو) والمثبت عن م

(١١) من قوله: أصلحك

إلى هنا سقط من سير أعلام النبلاء. " (١)

"لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن قيس التجيبي عن زهير بن قيس البلوي عن علقمة بن رمثة أنه قال (١) بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) عمرو بن العاص إلى البحرين وخرج النبي (صلى الله عليه وسلم) في سرية وخرجنا معه فنعمس النبي (صلى الله عليه وسلم) فاستيقظ فقال يرح الله عمرا قال قال **فتذاكرنا** كل إنسان اسمه عمرو ثم نعس فاستيقظ فقال مثلها ثم نعس فاستيقظ فقال مثلها فقلنا من عمرو يا رسول الله قال عمرو بن العاص قالوا وما باله قال ذكرته أبي كنت إذا ناديت الناس إلى الصدقة جاء من الصدقة فأجزل فأقول من أين لك هذا يا عمرو فيقول من عند الله وصدق عمرو إن لعمرو عند الله خير كثيرا قال زهير فلما كانت الفتنة قلت أتبع هذا الرجل الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيه ما قال قال فلم أفارقه أنبأنا أبو علي الحداد نا أبو نعيم نا أبو بكر بن خلاد نا أحمد بن إبراهيم بن ملحان أنا يحيى بن بكير أنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس التجيبي عن زهير بن قيس البلوي عن علقمة بن رمثة البلوي أنه قال بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عمرو بن العاص قالوا ما باله قال ذكرته إني كنت إذا ناديت الناس إلى الصدقة جاء من الصدقة فأكثر فأقول من أين لك هذا يا عمرو فيقول من عند الله وصدق عمرو إن لعمرو عند الله خيرا كثيرا قال زهير فلما كانت الفتنة قلت أتبع هذا الرجل الذي قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما قال قال فلم أفارقه رواه ابن وهب عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب وقال في آخره قال علقمة فلما كانت الفتنة قلت أتبع هذا الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيه ما قال فلم أفارقه ورواه سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال فقال زهير وقد مضى في ترجمة زهير أنبأنا (٢) أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد وحدثني (٣) أبو بكر الفتواني عنهما قالا أنا أبو بكر الباطرقاني قال أنا أبو عبد الله بن مندة أنا أبو (٤)

(١) رواه ابن الاثير في اسد الغابة ٣ / ٥٨١ من هذه الطريق

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨/٢٧

والإصابة ٢ / ٥٠٢ (٢) الخبر التالي ليس في م

(٣) مضطربة بالأصل وصورتها: " وحك بن " (٤) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل. " (١)

"أنبأنا أبو علي الحداد قال قال أنا أبو نعيم علقمة بن علاثة العامري كان من المؤلفة ثم حسن إسلامه وكان من الفقهاء المؤمنين أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وحدثنا أبو البركات بن أبي طاهر عنه ثنا أبو بكر الخطيب أنبأ القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي أنا أبو علي الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا سفيان بن محمد المصيصي حدثني أبو نعيم إسحاق بن الفرات التجيبي (١) نا أبو الهيثم العبدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي حدر أو ابن أبي حدر الأسلمي قال **تذاكرنا** يوما في مسيرنا الشكر والمعروف فقال محمد بن مسلمة كنا يوما عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال لحسان بن ثابت يا حسان أنشدني قصيدة من شعر الجاهلية فإن الله قد وضع عنك آثامها في شعرها وروايتها فأنشده قصيدة للأعشى (٢) هجا بها علقمة بن علاثة (٣) علقم ما أنت إلى عامر (٤) * الناقص الأوتار والواتر في هجاء كثير هجا به علقمة فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) يا حسان لا تعد تنشدي هذه القصيدة بعد مجلسي قال يا رسول الله تنهاني عن رجل مشرك مقيم عند قيصر فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) يا حسان أشكر الناس للناس أشكرهم لله تعالى وإن قيصر سأل أبا سفيان بن حرب حتى يتناول مني قال وقال وسأل هذا فأحسن القوم فشكره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ذلك

[٨٢٢٣] أنبأنا أبو سعد المطرد نا أبو نعيم الحافظ ثنا (٥) شافع بن محمد بن أبي عوانة نا جدي أبو عوانة نا عثمان بن خرزاذ حدثني أبو محمد (٦) قال أبو عوانة وثنا (٧) إسحاق بن الفرات قاضي مصر ثقة عن أبي الهيثم العبدي قالنا عن مالك بن أنس عن الزهري عن ابن أبي حدر

(١) اقحم بعدها بالأصل: " كيده " وفي م اقحم: " يحدث كنده " راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٢ / ٦٩ وسير اعلام النبلاء ٩ / ٥٠٣، ولعله يريد: التجيبي الكندي

(٢) الاصل وم: الاعشى

(٣) البيت من قصيدة من ديوانه ط بيروت ص ٩٢

(٤) صدره في ديوانه: علقم لا لست الى عامر

(٥) سقطت من الاصل واستدركت عن م انظر ترجمة شافع بن محمد ابي عوانة يعقوب الاسفرايني في سير اعلام النبلاء

٣٨٨ / ١٦

(٦) غير واضحة بالأصل

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١/١٣٥

(٧) من قوله: نا عثمان

الى هنا سقط من م. " (١)

" ٥٠٤٩ - علي بن محمد بن علي أبو الحسن الرازي المقرئ الحافظ الزاهد قدم دمشق وحدث بها عن أبي علي حمد بن عبد الله الأصبهاني (١) وأبي سعيد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني وسمع منه بآمد روى عنه عبد العزيز بن أحمد وعلي بن الخضر وسماه في بعض المواضع علي بن عبد الله الرازي أنبأنا أبو محمد هبة الله بن الأكفاني وعبد الله بن السمرقندي قالنا نا عبد العزيز بن أحمد قال سمعت أبا الحسن علي بن محمد الرازي قدم علينا طالب علم **مذاكرة** على درج مسجد الجامع بدمشق قال سمعت حمد بن عبد الله الأصبهاني يقول حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم إجازة نا محمود بن آدم في كتابه إلي عن الفضل بن موسى السيناني (٢) أنه قال ديرا اود رشا (٣) تفسيره ينبط (٤) ويحيى وأنت صحيح قرأت بخط أبي الحسن علي بن الخضر السلمي نا الشيخ الفاضل أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرازي قدم علينا دمشق لفظا نا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بآمد فذكر حديثا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني قال توفي أبو الحسن علي بن محمد الرازي المقرئ في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وكان يحفظ

٥٠٥٠ - علي بن محمد بن علي بن داود أبو الرضا الأنطاكي والد القاضي أبي عبد الله الحسين بن علي

(١) وهو حمد بن عبد الله بن أحمد يحنة الأصبهاني له ذكر في سير أعلام النبلاء ١٩ / ٢٤١

(٢) إعجامها مضطرب بالأصل ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩ / ١٠٣

وسينان: قرية من أعمال مرو (سير الأعلام)

(٣) كذا بالأصل: ديرا اود رشا

(٤) كذا رسمها بالأصل: تنبيط واللفظة التالية فيه بدون إعجام. " (٢)

"قال وأنا عفان بن مسلم نا وهيب عن أيوب عن ابن أبي مليكة وعن عمرو بن دينار قالوا قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله

[١٠٠١٥] قال يزيد بن هارون يعني عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد (١) الله بن عمرو (١) وسماهم أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (٢) نا جعفر بن أحمد بن مروان الحراني بحلب نا عبد الله بن الوليد بن هشام الحراني نا حبيب بن أبي حبيب يعني كاتب مالك نا شبل يعني ابن عباد عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ذات يوم وهو مسجى بثوبه نائم أو كالنائم قال اللهم اغفر لعمرو ثلاثا فقال أصحابه من عمرو يا رسول الله فقال عمرو بن العاص قال كنت إذا ناديته (٣) للصدقة جاءني بها هذا

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١/١٤٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٣/١٩٣

والمحفوظ عن شبل حديث نعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله فأما هذا اللفظ فإنما يحفظ من وجه آخر أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي التميمي أنا أحمد بن جعفر القطيعي (٤) نا عبد الله بن أحمد وحدثني أبي نا يحيى بن إسحاق أنا الليث بن سعد (٥) عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن زهير بن قيس البلوي عن علقمة بن رمثة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث عمرو بن العاص إلى البحرين فخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سرية وخرجنا معه فنعس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعني فاستيقظ فقال يرحم الله عمرا قال **فتذاكرنا** كل من اسمه عمرو قال فنعس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال يرحم الله عمرا ثم نعس الثالثة فاستيقظ فقال يرحم الله عمرا قلنا يا رسول الله من عمرو هذا قال عمرو بن

(١) كذا ما بين الرقمين بالأصل وم

(٢) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ٤١٢ في ترجمة حبيب بن أبي حبيب

(٣) في ابن عدي: انتدبته

(٤) في م: العطيفي

(٥) من طريقه رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٥٨١

في ترجمة علقمة بن رمثة

وسير أعلام النبلاء ٣ / ٦٥ وفتوح مصر لابن عبد الحكيم ص ٣٠٧. (١)

"سعد (١) بن إبراهيم وعرضناها على يعقوب أيضا قال ثم حج عثمان بن محمد بن أبي سفيان سنة تسع وخمسين وشتى عمرو بن مرة بالروم أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا أبو الحسن السيرافي أنا أبو عبد الله النهاوندي أنا أحمد بن عمران نا موسى التستري نا خليفة العصفري قال (٢) وفيها يعني سنة تسع وخمسين شتى عمرو بن مرة بأرض الروم في البر ولم يكن عامئذ بحر

٥٤٠٠ - عمرو بن مرة الحنفي شاعر من أهل الحجاز وفد على عبد الملك بن مروان ويقال على يزيد بن عبد الملك قرأت بخط الحسين بن الحسن بن علي الربيعي أخبرني أبو محمد عبد الله بن عطية بن حبيب أخبرني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء حدثنا أبو عمر الكندي قال قال أبو الطيب بن الأعرابي الوشاء حدثني أبو جعفر محمد بن إبراهيم القارئ عن العمري عن الهيثم بن عدي قال كان بالمدينة أربعة قيان فاطحبوا على المنادمة وصحيح الإخاء يتقارضون الشعر ويباهون العشق منهم عمرو بن مرة الحنفي وصعب بن سفيان الحارثي وزيد بن سعد التميمي وسفيان بن الحارث النوفلي وكانوا يغدون كل يوم إلى جوار لعمر بن أبي ربيعة المخزومي **للمذاكرة** تعلق كل واحد منهم واحدة منهن وعلقته حتى فشا أمرهم وبلغ ذلك عمر بن أبي ربيعة فجمعهم عندهم فاشد ذلك وجددهم ونحلت أجسامهم وتغيرت ألوانهم فاجتمعوا يحيلون الرأي بينهم فقال بعضهم ما الرأي إلا الخروج إلى أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان نستعديه على الهوى يصف كل واحد منا ما

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦ / ١٤٠

يلقى في أبيات من الشعر فتجهزوا وخرجوا حتى قدموا على عبد الملك بن مروان فوافوه يوم قعد للمظالم فدخلوا في جملة الناس فتقدم عمرو بن مرة الحنفي وكان أكبر القوم سنا فرفع إلى عبد الملك قصته وفيها هذه الأبيات * تغير وجه الوصل إذ غيب البدر * وحالفني الهجران لا سلم الهجر

(١) بالأصل وم: سعيد

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٦٦

حوادث سنة ٥٩ (ت)

العمرى) وفيه عمرو بن مرة المهري. " (١)

"الميموني (١) يقول (٢) **تذاكرنا** أنا وأبو عبد الله بن حنبل ميمونا فقال ما كان أكبر في الورع (٣) قلت عمرو قال ميمون الآن أشهر عند الناس من عمرو قلت له حدثنا أبي أن عمرا لم يكن يقبل الهدية فقال لعلها أن تكون من ناحية السلطان أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة ح قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا محمد بن أبي حاتم قال (٤) ذكر عبد الملك الميموني قال سمعت أحمد بن حنبل يقول جدك عمرو بن ميمون ليس به بأس قال وذكر أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال عمرو بن ميمون بن مهران ثقة أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو القاسم الواسطي قالا ثنا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب (٥) أنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني قال سمعت أحمد بن عبدوس (٦) يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سألت يحيى بن معين عن عمرو بن ميمون الجزري فقال ثقة أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب (٧) أنا علي بن طلحة المقرئ أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الغازي أنا محمد بن محمد بن داود الكرجي (٨) نا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال عمرو بن ميمون بن مهران شيخ صدوق

(١) وهو أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران

(٢) من طريقه الخبر في تهذيب الكمال ١٤ / ٣٤٦ - ٣٤٧

(٣) الأصل وم: " أكثره في المورع " والمثبت عن تهذيب الكمال

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦ / ٢٥٨

(٥) تاريخ بغداد ١٢ / ١٩٠

(٦) في تاريخ بغداد: أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦/٣٤٩

(٨) الأصل وم: الكرخي تصحيف والتصويب عن تاريخ بغداد. (١)

"سعيد بن إسماعيل حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر حدثنا محمد بن عجلان قال قال ابن الأعرابي قال الكلابي قال عبد الملك بن مروان للأخطل من أشعر الناس قال أنا ثم المغدوف القناع القبيح السماع الضيق الذراع يعني القطامي قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف وأنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه أنبأنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي حدثنا أبو العيلاء حدثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قلت لجرير أخبرني ما عندكم من الشعراء قال أما أنا فمدينة الشعر والفرزدق يروم مني ما لا ينال وابن النصرانية أرمانا للفرائض وأمدحنا للملوك وأقلنا اجتزاء بالقليل وأوصفنا للخمر والحرر قال أبو عمرو والحرر النساء البيض والحمرة عند العرب البياض فقلت ذو الرمة قال ليس بشيء أبعاد ظباء ونقط عروس أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب أنبأنا أبو الحسن بن الطاهري قال قرئ علي أبي بكر الختلي أنبأنا أبو خليفة الجمحي (١) حدثنا أبو عبد الله الجمحي قال وسمعت سلمة بن عياش قال **تذاكرنا** جريرا والفرزدق والأخطل فقال قائل من مثل الأخطل إن في كل بيت له بيتين يقول (٢) * ولقد علمت إذا الرياح (٣) تروحت * هدى الرئال تكبهن شمالا أنا نعجل بالعبيط لضيفنا * قبل العيال ونقتل (٤) الأبطالا * قال يقول لو شاء لقال ولقد علمت إذا الرياح * تروحت هدى الرئال أنا نعجل بالعبيط * لضيفنا قبل العيال * وكان هذا شعرا وكان علي غير ذلك الوزن

(١) من طريقه الخبر والشعر في الاغانى ٨ / ٢٨٤

(٢) البيتان في ديوانه ط بيروت ص ٢٤٦

(٣) الديوان والاغانى: العشار

(٤) الاغانى: ونضرب. (٢)

"أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قبيس الفقيه حدثنا و (١) أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (٢) أنبأنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل أنبأنا محمد بن جعفر التميمي الكوفي أنبأنا أبو بكر الصولي قال **تذاكرنا** يوما عند المبرد الحظوظ وأرزاق الناس من حيث لا يحتسبون قال هذا يقع كثيرا فممنه قول ابن أبي فتن (٣) في أبيات عملها معنى أرادته * ما لي وما لك قد كلفتنى شططا * حمل السلام وقول الدارعين قف ن رجال المناظر خلتنى رجلا * أمسى وأصبح مشتاقا إلى التلف تمشي المنون إلى غيري فأكرهها * فكيف أسعى إليها بارز الكتف أم هل حسبت سواد الليل شجعي * أو أن قلبي في جنبي أبي دلف * فبلغ هذا الشعر أبا دلف فوجه إليه بأربعة آلاف درهم (٤) جاءته على غفلة أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي أنبأنا أبو الحسن رشأ بن نظيف أنبأنا الحسن بن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦ / ٤٣٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٨ / ١٠٨

إسماعيل أنبأنا أبو بكر أحمد بن مروان حدثنا أبو الحسن الربيعي قال قال العتابي كنا على باب أبي دلف خلق كثير من الشعراء يعدنا بأمواله (٥) من الكرج وأعمالها فلما أته الأموال أمر بنصبها على الأنطاع وأجلسنا حوله ثم تقلد سيفه وخرج علينا فسلم علينا فقمنا إليه فأقسم علينا بالجلوس فجلسنا ثم اتكأ على قائم سيفه ثم أنشأ يقول * ألا أيها الزوار لا يد عندكم (٦) * أياديكم عندي أجل وأكبر وإن كنتم أفردتموني للرجاء * فشكري لكم من شكركم لي أكثر * وإني للمعروف أهل وموضع * ينال الرضا عندي وعرضي موفر فما حكم الزوار فيه تحكموا * وكلهم عندي أمير موفر

(١) زيادة " الواو " عن " ز " سقطت من الاصل وم

(٢) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ١٢ / ٤١٩ ووفيات الاعيان ٤ / ٧٥

(٣) هو أبو عبد الله أحمد بن أبي قنن صالح مولى بني هاشم وكان أسود شوه الخلق وكان فقيرا

(٤) الذي في وفيات الاعيان: وجه إليه ألف دينار

(٥) بالاصل: " باموله " تصحيف والتصويب عن م و " ز "

(٦) بالاصل: " لا يد عنكم " والمثبت " لا يد عندكم " عن م و " ز ". (١)

"أرجو به زلفى إلى عالم * بما يوارى وتجن الصدور ٥٨٣٦ - كهيل بن حرملة النميري من أهل دمشق سمع أبا هريرة وأبا أمامة الباهلي روى عنه خالد بن عبد الله بن الفرّج سبلان وعثمان بن عبد الأعلى بن سراقه وأخطأ في ذلك وكانت له دار بدمشق عند الباب الشرقي عن يمين الداخل أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد وعلي بن المسلم قال أنبأنا أبو عبد الله الحسين

ابن محمد بن أبي الرضا أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر حدثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى ابن حزلان حدثنا أبو زرعة حدثنا محمد بن المبارك حدثنا صدقة بن خالد حدثنا خالد بن دهقان عن خالد سبلان عن كهيل بن حرملة قال أقبل أبو هريرة إلى دمشق فنزل على أبي كلثم الدوسي قال فجلس في المسجد في غريبه قال **فتذاكرنا** الصلاة الوسطى فاختلطنا فقال أبو هريرة اختلطنا فيها كما اختلفتم ونحن بفناء بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفيما الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة فقال أنا أعلم لكم ذلك وكان جريئا عليه فاستأذن على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم خرج فأخبرنا أنها صلاة العصر أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي البغدادي حدثنا الحكم بن موسى حدثنا مسلمة بن علي عن (١) خالد بن دهقان عن كهيل بن حرملة عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول تكفير كل لحاء ركعتان

[١٠٦٤] أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم (٢) حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن ابن سفيان حدثنا داود بن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٩/ ١٣٦

رشيد حدثنا عبد الملك بن محمد أبو الدرداء (٣) عن علقمة بن

(١) بالأصل: " بن " والمثبت عن م راجع ترجمة خالد بن دهقان في تهذيب الكمال ٥ / ٣٤٥

(٢) من طريقه روى الحديث في أسد الغابة ٤ / ٢٠٢ في أخبار كهيل الأزدي وفي الإصابة ٣ / ٣٠٨ مختصرا

(٣) زيد في أسد الغابة: وفي رواية: أبو الزرقاء. (١)

"أدركت الناس أيام هشام وكان الليث بن سعد حديث السن وكان بمصر عبيد الله بن أبي (١) جعفر وجعفر بن ربيعة والحارث بن يزيد ويزيد بن أبي حبيب وابن هبيرة وغيرهم من أهل مصر ومن يقدم علينا من فقهاء المدينة وإنهم ليعرفون لليث فضله وورعه وحسن إسلامه على (٢) حادثة سنة قال ابن بكير ورأيت من رأيت فلم أر مثل الليث قال (٣) وأنبأنا علي بن محمد بن عيسى البزار (٤) أنبأنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال سمعت أبا الوليد عبد الملك بن يحيى بن بكير يقول سمعت أبي يقول ما رأيت أحدا أكمل من الليث بن سعد كان فقيه البدن عربي اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الشعر والحديث حسن **المذاكرة** وما زال يذكر خصالا جميلة ويعقد بيده حتى عقد عشرة لم أر مثله كتب إلي أبو محمد بن العباس وأبو الفضل بن سليم وحدثني أبو بكر الفتواني عنهما قالا أنبأنا أبو بكر الباطرقاني أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا أبو سعيد بن يونس حدثني أحمد بن محمد بن الحارث القباب حدثنا محمد بن عبد الملك بن شعيب بن الليث قال (٥) سمعت أبي يذكر عن أبيه قال قيل لليث أمتع الله بك إنا نسمع منك الحديث ليس في كتبك فقال أوكلمنا في صدري في كتبني لو كتبت ما في صدري ما وسعه هذا المركب قال وأنبأنا ابن يونس حدثني عاصم بن رازح حدثني زكريا بن يحيى بن أبان قال سمعت أبا صالح كاتب الليث يقول كنت مع الليث لما خرج إلى العراق فكان يقرأ على أصحاب الحديث من فوق عليّة والكتاب بيدي فإذا فرغ منه رميت به إليهم فنسخوه أنبأنا أبو نصر بن القشيري أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو

(١) في تاريخ بغداد: عبيد الله بن جعفر

(٢) بالأصل وم ود وت: عن والمثبت عن تاريخ بغداد والمختصر

(٣) القائل: أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ١٣ / ٦

(٤) كذا بالأصل وم ود وت وفي تاريخ بغداد: البزار

(٥) من طريقه رواه المزني في تهذيب الكمال ١٥ / ٤٤٣. (٢)

"أخبرنا أبو المعالي الفارسي أنبأنا أبو بكر البيهقي قال هكذا أخبرنا به في كتاب المناقب وقرأته بخطه بعد وفاته في أجزاء كتبها **للمذاكرة** والحفظ سمعت الشيخ أبا الوليد (١) يقول (٢) كنا في مجلس القاضي أبي العباس بن سريج سنة

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٠ / ٢٦٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٠ / ٣٥٦

ثلاث وثلثمائة فقام إليه شيخ من أهل العلم فقال أبشر أيها القاضي فإن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لها (٣) أمر دينها وإنه تعالى بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز وتوفي سنة ثلاث ومائة وبعث على رأس المائتين أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي وتوفي سنة أربع ومائتين وبعثك على رأس الثلثمائة ثم أنشأ يقول * اثنان قد مضيا فبورك فيهما * عمر الخليفة ثم حلف السؤدد الشافعي الأملعي (٤) محمد * إرث النبوة وابن عم محمد أبشر أبا العباس إنك ثالث * من بعدهم سقيا لترية أحمد * قال فصاح أبو العباس وبكى وقال قد نعى إلي نفسي قال الشيخ أبو الوليد فمات القاضي أبو العباس في تلك السنة قال الحاكم أبو عبد الله (٥) فلما رويت أنا هذه الحكاية كتبها وكان ممن كتبها شيخ أديب فقيه فلما كان المجلس الثاني قال لي بعض الحاضرين إن هذا الشيخ قد زاد في تلك الأبيات ذكر الشيخ أبي الطيب سهل بن محمد (٦) وجعله على رأس الأربع مائة فسألت ذلك الفقيه عنه فأنشدني قوله في قصيدة مدحه بها * والرابع المشهور سهل بن محمد * اضحى إماما عند كل موحد يأوي إليه المسلمون بأسرهم * في العلم إن جاؤوا بخطب مؤيد لا زال فيما بيننا شيخ الوري * للمذهب المختار خير مجدد * قال الحاكم فسكت ولم أنطق وغمني ذلك إلى أن قدر الله وفاته رحمه الله في تلك السنة

(١) هو حسان بن محمد بن أحمد بن هارون أبو الوليد الفقيه النيسابوري شيخ خراسان ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٥ / ٤٩٢

(٢) من هذا الطريق الخبر والشعر في سير اعلام النبلاء ١٤ / ٢٠٢ - ٢٠٣ في ترجمة أبي العباس ابن سريج والمستدرک للحاكم ٤ / ٥٢٢ وتاريخ بغداد ٤ / ٢٨٩ وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨١٢

(٣) يعني للامة كما في سير الاعلام

(٤) في المستدرک: الابطحي

(٥) راجع المستدرک للحاكم ٤ / ٥٢٢ - ٥٢٣

(٦) هو شيخ الشافعية بخراسان أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان بن محمد العجلي الصعلوكي النيسابوري ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٧ / ٢٠٧. (١)

"المنادي ينادي يا أيها الناس من كان من أصحاب الجوع في دار الدنيا فليقم إلى الغداء فقام ناس من الناس واحد بعد واحد ثم نوديت يا أبا عبيد قم فقامت وقد وضعت الموائد فقلت لنفسي ما يسرني أني ثم ثم أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها عن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا عبد الوهاب ابن جعفر الميداني إجازة حدثنا علي بن الحسن بن رجاء حدثنا أبو العباس طاهر بن محمد الإمام إملاء قال حدثني بعض إخواني قال قال أبو عبيد البصري خرجت من دمشق أريد إلى القرية وكان تحتي حمار وأنا حافي (١) وإذا ببعض هؤلاء الجند فقال لي انزل فنزلت فركب الحمار فاضربي المشي فقلت تراه ما يراني ثم مشيت فأضربي المشي فقلت تراه ما يراني وكان ذلك الجندي يتكلم بكلام كثير فيما هو فيه فقال فيما يقول * أتخسب

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥١/٣٤١

أنني عن ذاك سالي * وأنتك حين تغضب ما أبالي * قال فأصبح صحيحة فوقعت فمررت في الأرض على وجهي أسبح فالتفت الجندي فقال عز علي يا شيخ ثم نزل ثم أركبني ثم قال لي امض في حفظ الله ثم مر وتركني قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن سهل بن بشر بن أحمد أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الكريم الجزري بمكة حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم قال وفيما أخبرني يونس بن محمد **مذاكرة** عن أبي بكر محمد بن إسماعيل قال قال لي أبو عبيد البصري قال لي أبو العباس الخضر يا أبا عبيد انا أجيء إلى العارفين بالله في اليقظة وأجيء إلى المريدين في المنام أودبهم قال أبو عبيد فرأيت في المنام وكان ويني وبينه نهر وقد كان قبل ذلك يحييني في اليقظة فقلت له أعبّر إلي فقال يا أبا عبيد أنا لا أزور من يدخر شيئاً لغد قال أبو عبيد فلما استيقظت جعلت أنظر وأفتش فلم أجد شيئاً أعرفه فجاءت المرأة فرأت علي أثر الغم فاخبرتها فقالت نعم قد كان جاءنا أمس نصف درهم فرفعته وقلت يكون لنا غدا أخبرتنا شكر (٢) بنت سهل بن بشر قالت أنبأنا أبي وأبو نصر قالوا أنبأنا علي بن

(١) كذا بالاصل ود و " ز "

(٢) بالاصل ود و " ز ": سكر بالسين المهملة تصحيف. (١)

"ينزل فقال لا غسل عليه الآن فعلت ذلك بأم أبي بكر يعني ابنه وكان بشع (١) الصورة زري (٢) اللباس يدعى أكثر مما يحسن توفي أبو عامر يوم الأحد ودفن يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر ربيع الأول (٣) سنة أربع وعشرين وخمس مائة ودفن بباب الأزج بمقبرة الفيل وكنت إذ ذاك غداد ببغداد ولم أشهده " ذكر من اسم أبيه سعد من المحمدين "

٦٣٧٨ - محمد بن سعد بن دابق أبو القاسم حدث عن محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال روى عنه أبو بكر بن البرامي (٤) أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تمام بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرغ القرشي حدثنا أبو القاسم محمد بن سعد بن دابق حدثنا محمد بن هارون بن بكار بن بلال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال سمعت الحسن بن يحيى يقول بدمشق من الأبدال خمسة وأربعة ببيسان (٥)

٦٣٧٩ - محمد بن سعد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن سعد ابن نصر بن عصام بن علكوم بن حبيب بن سويد بن عوف بن ياسرة ابن سواد بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة ابن إلياس بن مضر بن نزار أبو عبد الله البغدادي قدم دمشق مرارا وكان قارئاً للقرآن بالحروف السبعة لغويا من كتاب العراق اجتمعت به **وتذاكرنا** أشياء وكان حسن المحاضرة ولم أكتب عنه شيئاً أنشدنا أبو اليسر شاعر بن عبد الله التنوخي أنشدنا أبو عبد الله لنفسه

(١) رسمها وإعجمها مضطربان بالاصل والمثبت عن د و (ز) والمصدرين

(٢) في معجم البلدان: أرزاق اللباس

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٤/٥٢

(٣) كذا بالاصل ود و (ز) وفي سير أعلام النبلاء ومعجم البلدان: ربيع الآخر

نقلا عن ابن عساكر

(٤) كذا بالاصل ود وفي (ز) القرشي

(٥) كذا بالاصل ود وفي (ز) نيسابور. (١)

"إبراهيم بن الحكك بمكة أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الشيرازي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن حدثني أبو عبد الله الفرغاني ساكن دمشق رحمه الله **مذاكرة** قال سمعت أبا الخير يقول كنت جالسا ذات يوم في موضعي هذا على باب المسجد فرفعت رأسي فرأيت رجلا في الهواء ويده ركوة فأومأ إلى فقلت له انزل فأبى ومر في الهواء فسئل الشيخ أبو الحسين عرفت الرجل فقال نعم قيل له من كان فقال أبو عبد الله بن الجلاء رحمه الله قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد بن صافي بن شجاع ثم أخبرنا أبو القاسم نصر ابن أحمد بن مقاتل السوسي (١) عن أبي عبد الله محمد بن علي بن المبارك الفراء أنا علي بن محمد بن شجاع أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني قال رأيت أبا عبد الله الفرغاني يحمل الخبز والأدم للفقراء وهو شيخ من مشايخ الدمشقيين آخر الجزء الثاني والعشرين بعد الستائة من الفرع (٢)

٦٥٩٨ - محمد بن عبد الله أبو بكر النيسابوري المقرئ الحاجي قدم دمشق وحدث بها عن أبي علي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المذكور روى عنه عبد العزيز الكتاني أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري المقرئ قدم علينا نا أبو علي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن علي بن نصر بن زياد المذكور ناجدي عبد الله بن نصر بن زياد نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة نا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما من مولود إلا يولد على الفطرة ثم يقول أقرأوا " فطرة الله التي فطر الناس عليها "

(١) غير واضحة بالاصل والمثبت عن د و " ز "

(٢) كتب بعدها في " ز ": بلغت سمعا بقراءتي وعرضا بالاصل على الشيخ أبي البركات الخضر بن محمد بن الحسن ابن هبة الله بإجازته من المؤلف وأبو حامد الحسين بن علي والقاسم بن الحافظ أبي القاسم على مصنف هذا الكتاب وأبي العباس أحمد بن يوسف بن عبد الله التلمساني وعبد الرحمن بنيونس بن إبراهيم التونسي وعبد الرحيم بن عبد الرحمن القرشي المصري وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ثمان عشرة وستمئة بجامع دمشق حرسها الله. (٢)

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٣/٦١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٤/٦٣

"أحمد بن إبراهيم العبدوي بنيسابور قال سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت محمد بن علي الكتاني يقول لولا أن ذكره فرض علي ما ذكرته إجلالا له مثلي يذكره ولم يغسل فمه بألف توبة متقبلة وأخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن قالا حدثنا وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (١) أنبأنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز (٢) بهمدان حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن (٣) جهضم الهمداني حدثنا أبو بكر محمد بن داود قال كنت عند محمد بن علي الكتاني أبي بكر فسئل أيش الفائدة في **مذاكرة** الحكايات فقال الحكايات (٤) جند من جنود الله تقوي بها أبدان المريدين فقليل له هل لهذا من شاهد قال نعم قال الله تعالى " وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك " (٥) أخبرنا (٦) أبو عبد الله الخلال أنبأنا سعيد بن أبي سعيد العيار أنبأنا أبو الحسن بن بندار بن المثنى قال سمعت أبا الحسين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدان الفارسي يمر ويقول سمعت أبا بكر الكتاني يقول إذا صح الافتقار إلى الله تعالى صح الغنى لأخيهما حالان (٧) لا يتم أحدهما إلا بصاحبه قال وسمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت أبا بكر الكتاني يقول العاقلون يعيشون في حلم الله والعارفون يعيشون في لطف الله والصادقون يعيشون في قرب الله سبحانه أخبرنا أبو القاسم الشحامني أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا بكر محمد بن علي الكتاني يقول الورع هو ملازمة الأدب وصيانة النفس

(١) تاريخ بغداد ٣ / ٧٤ - ٧٥

(٢) كذا بالاصل ود و " ز " وفي تاريخ بغداد: البزاز

(٣) الزيادة عن تاريخ بغداد

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك لرفع الخلل عن د و " ز " وتاريخ بغداد

(٥) سورة هود الآية: ١٢٠

(٦) كتب فوقها في د: ملحق

(٧) في المختصر: حالات. " (١)

"يسألني والقوم سكوت ما يتكلم أحد منهم بشئ فلما حضرت المغرب تقدم يحيى فصلى ثم أحضر الطعام فتعشينا ثم صلى بنا يحيى العشاء الآخرة وأخذنا مجالسنا فلم نزل في **مذاكرة** وجعل يحيى يسأل بعض القوم فينقطع فلما كان وقت الانصراف انصرف القوم وانصرفت معهم فإذا الرسول قد لحقني فقال إن الوزير يأمرك أن تصير إليه في كل يوم (١) في الوقت الذي جئت فيه يومك هذا وناولني كيسا فانصرفت ومعني رسول الحاجب حتى صرت إلى أصحابي وأصبت سراجا عندهم فدفع الكيس إلى القوم فكانوا به أشد سرورا مني فلما كان الغد قلت لهم أعدوا لي منزلا بالقرب منكم واشتروا لي جارية وغلاما خبازا وأثاثا ومتاعا فلم اصل العصر إلا وقد أعدوا ذلك وسألتهم أن يكون إفطارهم عندي (٣) فأجابوا إلى ذلك بعد صعوبة شديدة فلم أزل أجيء يحيى بن خالد في كل ليلة في الوقت كلما رأيته ازداد سرورا فلم يزل يدفع إلي في كل

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٤/٢٥٧

ليلة خمسمائة دينار حتى كان ليلة العيد فقال لي يا أبا عبد الله تزين غدا لأمر المؤمنين بأحسن زي من زي القضاة وأنه سيسألني عن خبرك فأخبره فلما كان صبيحة يوم العيد خرجت في أحسن زي وخرج الناس وأمر أمير المؤمنين إلى المصلى فجعل أمير المؤمنين يلحظني فلم أزل في الموكب فلما كان بعد انصرافه صرت إلى باب يحيى بن خالد ولحقنا يحيى بعد دخول أمير المؤمنين منزله فقال لي يا أبا عبد الله ادخل بنا فدخلت ودخل القوم فقال لي يا أبا عبد الله ما زال أمير المؤمنين يسألني عنك فأخبرته بخبر حجنا وإنك الرجل الذي سارته تلك الليلة وأمر لك بثلاثين ألف درهم وأنا متنجزها لك غدا إن شاء الله ثم انصرفت يومي ذلك فدخلت من الغد إلى يحيى بن خالد فقلت أصلح الله الوزير حاجة عرضت وقد قضيت على الوزير أعزه الله (٤) بقضائها فقال وما ذاك فقلت الإذن إلى منزلي فقد اشتد الشوق إلى العيال والصبيان فقال لي لا تفعل فلم أزل أنازله حتى أذن لي واستخرج لي الثلاثين ألف درهم وهيئت لي حراقة (٥) بجميع ما فيها وأمر أن يشتري لي من طرائف الشام لأحملة معي إلى المدينة وأمر وكيله بالعراق أن يكتري لي إلى المدينة لا أكلف نفقة دينار ولا درهم فصرت إلى أصحابي فأخبرتهم بالخبر وحلفت عليهم أن يأخذوا

(١) الزيادة استدركت عن هامش الاصل وبعدها صح

(٢) الزيادة عن " ز " وابن سعد

(٣) الزيادة عن " ز " وابن سعد

(٤) الزيادة عن ابن سعد

(٥) الحراقة: ضرب من السفن النهرية. (١)

"مني ما أصلهم به فحلف القوم أنهم لا يبرزوني دينارا ولا درهما فوالله ما رأيت مثل أخلاق القوم فكيف ألام على حي ليحيى بن خالد أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأنا أبو نصر بن صاعد أنبأنا أبو الحسن الطرازي وهو علي بن محمد أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري ثنا الحسين بن أحمد ببغداد ثنا واقد بن محمد الواقدي ثنا أبي قال رفع الواقدي رقعة إلى المأمون فذكر فيها كثرة الدين وقلة صبره عليه فوقع المأمون أنت رجل فيك خلطان السخاء والحياء فالسخاء أطلق ما في يدك والحياء منعك من إبلاغنا ما كنت فيه وقد أمرت لك بمائة ألف فإن كنت أصبت إرادتك فازدد في بسط يدك وإن لم تصب إرادتك فبجنايتك على نفسك فأنت كنت حدثني إذ كنت عى قضاء الرشيد عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إن مفاتيح أرزاق العباد بإزاء العرش يبعث الله عز وجل إلى عباده (١) على قدر نفقتهم فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له قال الواقدي **فلمذاكرة** (٢) أمير المؤمنين اعجب إلي من الجائزة أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالوا أنبأنا (٣) وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست البزاز ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر ثنا هارون بن عبد الله

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٤/٦٤٤

الزهري كان قاضي مصر قال كتب الواقدي رقعة إلى المأمون يذكر فيها غلبة الدين وغمه بذلك فوقع المأمون على ظهرها فيك خلطان السخاء والحياء فأما السخاء فهو الذي أطلق ما ملكت وأما الحياء فهو الذي منعك من اطلاعنا ما أنت عليه وقد أمرنا لك بكذا وكذا فإن كنا أصبنا إرادتك في بسط يدك فإن خزائن الله مفتوحة وأنت كنت حدثني وأنت على قضاء الرشيد عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

(١) بالاصل: عبده تصحيف والمثبت عن " ز "

(٢) يعني مذاكراته إياه الحديث وكان الواقدي قد أنسيه كما يفهم من عبارة تاريخ بغداد

(٣) بالاصل: " أنبأنا " تصحيف والمثبت عن " ز "

والسند معروف

(٤) الخبر في تاريخ بغداد ٣ / ١٩. (١)

"أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن وأبو منصور قالوا قال لنا أبو بكر الخطيب (١) محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن أبو بكر الأزدي الواسطي المعروف بابن الباغندي سمع محمد بن عبد الله بن نمير وأبا بكر وعثمان ابني أبي شيبة الكوفيين وشيبان بن فروخ الأيلي وعلي بن المديني ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وسويد بن سعيد الحداثي ودحيما الدمشقي وهشام بن عمار والحارث بن مسكين وغيرهم من أهل الشام ومصر والكوفة وبغداد والبصرة وكان كثير الحديث رحل فيه إلى الأمصار البعيدة وعنى به العناية العظيمة وأخذ عن الحفاظ والأئمة وسكن بغداد وحدث بها فروى عنه الحسين بن إسماعيل المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري وأبو بكر الشافعي ودعرج بن أحمد وابو علي بن الصواف ومحمد بن المظفر وأبو عمر بن حيوية وابو حفص بن شاهين وخلق يطول ذكرهم وكان فهما حافظا عارفا وبلغني أن عامة ما حدث به كان يرويه من حفظه قال (٢) وأخبرني عبيد الله بن أبي الفتح ثنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بحضرة الدارقطني ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا عمرو بن سواد السرحي ثنا عبد الله بن وهب أخبرني جرير بن حازم عن سليمان بن الأعمش عن عمرو بن مرة عن شتير (٣) بن شكل عن علي بن أبي طالب قال شغل المشركون عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " ملأ الله قبورهم ويوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة حتى غربت الشمس

[١١٦٥٥] قال أبو بكر الباغندي قلت لعمرو بن سواد هذا يذكر عند الأعمش عن أبي الضحى عن شتير بن شكل فأخرج إلي أصل كتابه فإذا فيه كما حدثناه ثم حدث من بعد في مجلسه بالحديث وأنا حاضر فلما ذكره قال وأخبرني بعض أصحابنا ممن يرجع إلى معرفته من أهل العراق أن هذا الحديث يذكر عندهم عن الأعمش عن أبي الضحى عن شتير بن شكل عن علي قال الباغندي فكتبت كلامه وإنما حدث به عني قال وحدثني أحمد بن علي البادا (٤) من حفظه في

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦٥/٥٤

المذاكرة قال سمعت أبا بكر الأبهري يقول سمعت أبا بكر الباغندي

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٣ / ٢٠٩

(٢) القائل: أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ٣ / ٢١٠

(٣) شتير بالضم وفتح المثناة كما في تبصير المنتبه ٢ / ٧٧٥

(٤) تاريخ بغداد ٣ / ٢١١. (١)

"الله (صلى الله عليه وسلم) فقعدت إلى عمود من عمدته وعلمت الناس فقال ابن شهاب إني لن أفعل ذلك حتى أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة إني إن فعلت ذلك وطئ الناس عقبي [قال ابن عساكر] (١) ويقال ربيعة الذي قال له ذلك قال وحدثنا يعقوب (٢) حدثني محمد بن يحيى عن سفيان قال قال ربيعة للزهري في آخر زمانه لو أنك سكنت المدينة وجلست في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأفتيت الناس فقال لو إني فعلت ذلك لوطئ الناس عقبي ولا ينبغي لي أن أفعل ذلك حتى أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة

قال (٣) : وقال سفيان: مات الزهري يوم مات وليس أحد أعلم بالسنة منه أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن الحسيني (٤) أنبأنا رشأ بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان حدثنا محمد بن يونس ثنا قبيصة قال سمعت سفيان الثوري يقول: بلغني عن الزهري كلام حسن يعني ابن شهاب أنه قال ليس الزهد بتقشف الشعر وتفل الرياح (٥) وخشونة الملابس والمطعم [ولكن الزهد] (٦) ظلف النفس (٧) عن محبوب الشهوات أخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا طرفة بن أحمد أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن أنبأنا أبو الجهم أنبأنا أحمد بن [أبي] (٨) الحواري ثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري قال إنما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو سعد (٩) الماليني ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن

(١) زيادة منا للإيضاح

(٢) المعرفة والتاريخ ١ / ٦٣٥

(٣) القائل: محمد بن يحيى والخبر في المعرفة والتاريخ ١ / ٦٣٥

(٤) كذا رسمها بالاصل وفي " ز " : الحسيني

(٥) تقل الرياح: تغيرت رائحته

(٦) الزيادة لازمة عن " ز "

(٧) ظلف الفرس: منعها

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٨/٥٥

(٨) زيادة لازمة عن " ز "

(٩) تحرفت في " ز " إلى: سعيد. (١)

"يذاكر بذلك من يذاكره ويتدنى بما خطر له منه من حضره وإن لم يسأله عن شيء منه رغبة في تعليم (١) العلم مع حسن خلقه وتواضعه وانبساطه وإعانتته من يقرأ عليه بالإشارة بيده وفيمرة إلى الضم ومرة إلى الفتح ومرة إلى الكسر ومرة إلى الإدغام ومرة إلى الإظهار بإشارات عرفت منه وفهمت عنه لأخذه نفسه بها ومواظبته عليها وكان يقصد لإتقانه وجمعه للقراءات وأخذه بها على الناس ولما وصفته به علو مرتبته وذكرته به (٢) من سني منزلته لما تكاملت به جلالته من نقله قراءة عبد الله بن عامر والأخفش قراءته (٣) إياها عليه أو أخذه بها على الناس قبل فناء إقرائه من أصحاب الأخفش وتعرفنا بهم ولأجل هذه الجلالة لما قدم بغداد وحضر مجلس أبي بكر بن مجاهد قال لأصحابه هذا صاحب الأخفش الدمشقي اقرءوا عليه فكان ممن قرأ عليه أبو الفتح بن بدهن (٤) أخبرني بذلك الثقة من أصحاب ابن بدهن وكان رحمه الله يذاكر بالشواذ من وجوه القراءات من ذاكره بذلك بعد الفراغ من **المذاكرة** بالمعروف المشهور من القراءات وما علمته فيما كنت انقطع إليه وآتيه من طول الزمان وكثرة السنين أنه كان يقرأ هذه القراءة بغير ما نقله عن الأخفش عن ابن ذكوان من رواية هشام بن عمار ولا غيرها من الروايات على كثرة رواياتها وروايتها فأخبرنا بعد قراءتي عليه هذه القراءة أنه قرأ على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش إمام الشام قال نا عبد الله بن ذكوان قال قرأت على أيوب بن تميم التميمي قال عبد الله قال لي أيوب بن تميم قرأت على يحيى بن الحارث الذماري (٥) قال أيوب قال لي يحيى قرأت على عبد الله بن عامر قال عبد الله بن ذكوان قرأ عبد الله بن عامر على رجل قال أبو عبد الله الأخفش لم يسم لنا عبد الله بن ذكوان الرجل الذي قرأ عليه عبد الله بن عامر وسماه لنا هشام بن عمار قال إن الرجل الذي لم يسمه لكم عبد الله بن ذكوان هو المغيرة ابن أبي شهاب المخزومي قال عبد الله وقرأ الرجل على عثمان قال أبو الحسن علي بن داود وقد ذكر أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي المقرئ (٦) المصنف لكتاب السنة

(١) غير واضحة بالاصل والمثبت عن د

(٢) بياض بالاصل والمثبت عن د

(٣) بياض بالاصل واستدركت اللفظة عن د

(٤) بياض بالاصل وإعجامها ناقص في د والمثبت عن معرفة القراء الكبار وغاية النهاية

(٥) رسمها بالاصل: " الرماي " والمثبت عن د ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦ / ١٨٩

(٦) تحرفت في الاصل إلى: " المصري " والمثبت عن د. (٢)

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٥/٣٦٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٦/١٢٢

"جميع الصيداوي وعبد العزيز بن علي الأزجي وأبو محمد عبد الله بن جعفر الحناري الطبري وسمع منه بصيدا أخبرنا أبو الحسن الموازيني قراءة أنا أبو الحسين بن أبي نصر سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة أنا محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي نا أبو محمد عبد الله بن شاذب الواسطي نا شعيب بن أيوب نا أبو أسامة قال سمعت الأعمش يذكر عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا قال وأنا محمد بن يوسف نا سليمان بن أحمد بن أيوب بأصبهان نا إسحاق الدبري (٢) نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إذا كان يوم القيامة يجوز أصحاب الحديث ومعهم المخابر فيقول الله عز وجل لهم أنتم أصحاب الحديث طال ما كنتم تصلون على نبيي (صلى الله عليه وسلم) انطلقوا بهم إلى الجنة أخبرنا أبو القاسم العلوي نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٤) حدثني محمد بن علي الصوري من لفظه (٥) **مذكرة** أنا أبو الحسين بن جميع أنا محمد بن يوسف الرقي أبو عبد الله قال الصوري وهو مشهور عندنا أن كنيته أبو عبد الله نا سليمان ابن أحمد الطبراني نا إسحاق الدبري نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث بأيديهم المخابر فيأمر الله جبريل أن يأتيهم فيسألهم وهو أعلم بهم فيقول من أنتم فيقولون نحن أصحاب الحديث فيقول الله ادخلوا الجنة على ما كان منكم طال ما كنتم تصلون على نبيي (٦) في دار الدنيا أو كما قال قال الخطيب هذا حديث موضوع والحمل فيه على الرقي والله أعلم

(١) كذا رسمها

(٢) الاصل: الديري تصحيف والصواب ما أثبت والدبري منسوبة إلى دبر بالتحريك قرية باليمن

(٣) الاصل: نبي

(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣ / ٤٠٩ - ٤١٠

(٥) تاريخ بغداد: حفظه

(٦) في تاريخ بغداد: نبي. (١)

"الحافظ يذكر أن مسلم بن الحجاج رحمه الله كان يظهر القول باللفظ ولا يكتمه أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالا قال لنا أبو بكر الخطيب (١) وكان مسلم أيضا يناضل عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسببه (٢) فأخبرني محمد بن علي المقرئ أنا محمد بن عبد الله النيسابوري قال سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول لما استوطن محمد بن إسماعيل البخاري نيسابور أكثر مسلم بن الحجاج الاختلاف إليه فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس عن الاختلاف إليه حتى هجر وخرج من نيسابور في تلك المحنة قطعه أكثر الناس غير مسلم فإنه لم يتخلف عن زيارته فأُنهى إلى محمد بن يحيى أن مسلم بن الحجاج على مذهبه قديما وحديثا وأنه عوتب على ذلك بالعراق والحجاز ولم يرجع عنه فلما كان في يوم مجلس محمد بن يحيى قال في

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٨/٥٦

آخر مجلسه ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رؤوس الناس وخرج من مجلسه وجمع كل ما كان كتب منه وبعث به على ظهر حمال إلى باب محمد بن يحيى فاستحكمت تلك الوحشة وتخلف عن (٣) زيارته وقال محمد بن عبد الله النيسابوري سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول سمعت أحمد بن سلمة يقول عقد لأبي الحسين مسلم بن الحجاج مجلس **للمذاكرة** فذكر له حديث لم يعرفه فأنصرف إلى منزله وأوقد السراج وقال لمن في الدار لا يدخلن أحد منكم هذا البيت فقليل له أهديت لنا سلة فيها تمر فقال فقدموها إلي فقدموها إليه فكان يطلب الحديث ويأخذ ثمرة تمر يمضغها فأصبح وقد فنى التمر ووجد الحديث قال محمد بن عبد الله زاذني الثقة من أصحابنا أنه منها مات أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن أنا هناد بن إبراهيم بن محمد أنا محمد ابن أحمد بن محمد أنا محمد بن عبد الله بن زكريا قال قال مكّي بن عبدان توفي مسلم ابن الحجاج في سنة إحدى وستين ومائتين

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٣

(٢) رسمها بالاصل: " سسه " والمثبت عن د و " ز " وم وتاريخ بغداد

(٣) في تاريخ بغداد: وتخلف عنه وعن زيارته. " (١)

"أنا علي بن يعقوب أنا أبو عبد الملك القرشي نا محمد بن عائذ قال قال الوليد فأخبرني مرزوق بن أبي الهذيل قال حضرت في ناس مجلس هشام بن عبد الملك في مضماره ومجرى خيله فجاءت أفراس سوابق فأسمت سروره بما كان من ذلك **وتذاكرنا** دوام سروره بما كف عنه من المكروه ممن يخالفه من الأمم وما يعطي جيوشه من الظفر والتمكين في البلاد فغبطناه بذلك قال مرزوق فافترقنا عن ذلك المجلس وعدنا إليه ببقية أسنان الخيل فإنه لعلى مجلسه ذلك إذ أشرف علينا رسول لآل معاوية بن هشام من ناحية دير حنيناء (١) وقد اتخذها

معاوية بن هشام منزلا ومعتزلا فهو بما يشرف (٢) فخير رسولهم هشاما بأن معاوية خرج بالأمس إلى متصيد له فبينما هو يعدو به فرسه إذ كبا به فوق مينا قال مروان فلم تزل المصائب متتابعة عليه من ذلك قتل الخوارج بأرمينية ومخالفة أهل أفريقية إياه وما جهز إليهم من الجيوش حتى مضى لسبيله وقال ابن عائذ عن الوليد قال وأخبرني شيخ من آل معاوية بن هشام قال توفي سنة تسع عشرة ومائة وذكر أبو حسان الزياتي أن معاوية مات سنة تسع عشرة ومائة ٧٥٣٢ - معاوية بن يحيى أبو روح الصديقي الدمشقي (٣) وكان يلي بيت المال للمهدي وحدث عن مكحول والزهرى ويونس بن ميسرة بن حلبس والقاسم بن عبد الرحمن روى عنه الهقل بن زياد وعيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان الرازي وعلي بن أبي بكر الأسفندي (٤) وعبد الصمد بن عبد العزيز العطار ومسلمة بن علي الخشني ومحمد بن شعيب وعمارة بن بشر ومحمد بن الحسن المزني الواسطي وعبد الملك بن الأحوص بن حكيم

(١) دير حنيناء: حنيناء بالفتح ثم الكسر: موضع وقيل من أعمال دمشق وقيل: من قرى قنسرين (معجم البلدان)

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٤/٥٨

(٢) بدون إعجام بالأصل ود وبعدها في د بياض بمقادير كلمة والمثبت عن " ز "

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨ / ٢٢٥ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٨٥ وميزان الاعتدال ٤ / ١٣٨ والتاريخ الكبير ٧ / ٣٣٦

والكامل لابن عدي ٦ / ٣٩٩ والجرح والتعديل ٨ / ٣٨٣

(٤) بدون إعجام بالأصل وإعجامها ناقص في د و " ز " والمثبت عن تهذيب الكمال. (١)

"ابن أبي خالد المقدسي وأبي العباس محمد بن عبد الرحيم البغدادي المعروف ببنان وأبي الوليد كامل بن عبد الأعلى البوبطي وأبي الحسن عبيد الله بن محمد بن هارون الفريابي وأبي نصر محمد بن خلف العسقلاني وحميدان روى عنه أبو موسى هارون بن محمد بن هارون الموصلي الطحان نزيل دمشق وأبو علي بن آدم وعمر بن علي بن سليمان الدينوري وأبو علي بن شعيب وأبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان وأبو صالح سهل بن إسماعيل بن سهل الطرسوسي وأحمد بن عبد الله بن الفرغ بن البرامي وأبو عبد الله جعفر بن محمد بن عبد الله بن عديس وأبو أحمد بن عدي الجرجاني أخبرنا أبو الحسن الفرضي نا عبد العزيز بن أحمد نا تمام بن محمد نا أبو موسى هارون بن محمد بن هارون بن (١) أحمد الموصلي الطحان نا أبو عمران موسى بن هشام الدينوري الوراق ومسكنه دمشق نا عبد الله بن هانئ نا أبي نا إبراهيم بن أبي عبلة عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال حبك الشيء يعمي ويصم (٢) أخبرنا أبو الحسن أيضا (٣) وأبو محمد بن حمزة قال نا عبد العزيز بن أحمد نا تمام بن محمد نا أبو موسى نا أبو عمران قال سمعت أبا علي الحسن الموصلي **مذاكرة** نا سهل بن صالح الأنطاكي نا عامر بن سيار عن همام عن قتادة عن ابن جريج عن الزهري عن أنس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه قال ابن عساكر (٤) غريب جدا

٧٧٦٤ - موسى بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي (٥) أخو جعفر والفضل ابني يحيى

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د و " ز " وم

(٢) قوله: " يعمي ويصم " غير مقروءة بالأصل والمثبت عن د و " ز " وم

(٣) مطموسة بالأصل والمثبت عن د و " ز " وم

(٤) زيادة منا

(٥) ترجمته في أمراء دمشق ص ١٠٦ وتحفة ذوي الالباب ١ / ٢٣١. (٢)

"الحجاج القطان حدثني موسى بن مروان حدثنا عطاء بن مسلم عن فرات بن سليمان قال انتهينا مع ميمون بن مهران إلى دير القائم (١) فنظر إلى الراهب فقال لأصحابه فيكم من بلغ من العبادة ما بلغ هذا الراهب قالوا لا قال فما

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٩/٢٨٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦١/٢٣٢

ينفعه ذلك ولم يؤمن بمحمد (صلى الله عليه وسلم) قالوا لا ينفعه شئ قال كذلك لا ينفع قول إلا بعمل (٢) أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أخبرنا (٣) محمد بن القاسم الكوكبي حدثنا ابن أبي خيثمة حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا أبو المليح عن فرات بن سليمان قال كنت في مسجد ملطية (٤) **فتذكرنا** هذه الأهواء فانصرفت إلى منزلي فألقيت نفسي فسمعت هاتفا يهتف الطريق مع ميمون بن مهران (٥) قال وحدثني ابن أبي خيثمة حدثنا يحيى بن يوسف الزمي حدثنا خالد بن حيان (٦) عن جعفر بن برقان قال لم يكن لميمون بن مهران مجلس في المسجد يعرف (٧) أخبرنا أبو بكر بن المزربي (٨) حدثنا أبو الحسين بن المهتدي أخبرنا أبو أحمد الدهان حدثنا أبو علي (٩) القشيري حدثنا هلال حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا عبيد الله بن عمرو (١٠) عن عبد الملك بن أبي زائدة قال ضرب على أهل الرقة بعث فجهر فيه ميمون بن مهران بنبال (١١) فقال مسلمة بن عبد الملك لقد أصبح أبو أيوب في طاعتنا شمريا

(١) دير القائم على شاطئ الفرات من الجانب الغربي في طريق الرقة من بغداد (راجع معجم البلدان)

(٢) تهذيب الكمال ١٨ / ٥٤٩

(٣) أقحم بعدها بالاصل: أبو عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام

(٤) تقرأ بالاصل وم ود: ملكية والمثبت عن " ز "

(٥) تهذيب الكمال ١٨ / ٥٤٩

(٦) غير مقروءة بالاصل لسوء التصوير والمثبت عن د و " ز " وم

(٧) تهذيب الكمال ١٨ / ٥٤٩

(٨) غير مقروءة بالاصل لسوء التصوير وفي م: المزربي والمثبت عن د و " ز "

(٩) سقطت من الاصل وم واستدركت عن " ز " ود

(١٠) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨ / ٥٤٩

(١١) بالاصل: " فقال " والمثبت عن د و " ز " وم

وتهذيب الكمال. (١)

"أخبرنا أبو القاسم (١) زاهر بن طاهر أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الحسن أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة أنا جدي أبو بكر نا زكريا بن يحيى بن أبان نا محمد بن سوار العنبري نا أبو عاصم العباداني عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال كنا في حلقة في المسجد نتذاكر فضائل الأنبياء أيهم أفضل ذكرنا نوحا وطول عبادته ربه عز وجل وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن وذكرنا موسى مكلم الله وذكرنا عيسى بن مريم وذكرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلنا رسول (٢) الله (صلى الله عليه وسلم) أفضل بعثه الله إلى الناس كافة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦١/٣٥٠

وهو خاتم الأنبياء قال فبينما نحن كذلك إذ خرج علينا رسول الله فقال ما تذاكرون بينكم قلنا يا رسول الله **تذاكرنا فضائل** الأنبياء أيهم أفضل قال فذكرنا نوحا وطول عبادته ربه وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن وذكرنا موسى مكلم الله وذكرنا عيسى بن مريم قال فمن فضلتكم قلنا فضلناك (٣) يا رسول الله بعثك الله إلى الناس كافة وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأنت خاتم الأنبياء فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أما إنه لا ينبغي لأحد أن يكون خيرا من يحيى بن زكريا فقلنا يا رسول الله ومن أين ذلك قال أما سمعتم الله حيث وصفه في القرآن " يا يحيى خذ الكتاب بقوة " وآتيناه الحكم صبيا " قرأ زكريا بن يحيى بن أبان إلى قوله " ويوم يبعث حيا " (٤) " مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين " (٥) لم يعمل سيئة قط ولم يهمل بها قال أبو بكر ليس هذا الإسناد من شرطنا ولكن أوردته لا حتاجنا في هذا الموضع أخبرناه عاليا أبو غالب بن البنا أنا أبو الغنائم بن المأمون أنا أبو الحسن الدارقطني نا أبو شيبة (٦) عبد العزيز بن جعفر بن بكر بن إبراهيم الخوارزمي نا عمرو بن علي نا أبو عاصم العباداني نا علي بن زيد بن جدعان نا يوسف بن مهران نا ابن عباس قال

(١) كذا بالاصل وم وفي " ز " : أبو بكر تحريف

(٢) بالاصل: " فرسول " والمثبت عن م و " ز "

(٣) سقطت من الاصل واستدركت عن م و " ز " للايضاح

(٤) سورة مريم الايات من ١٢ إلى ١٥

(٥) سورة آل عمران الايات: ٣٩

(٦) كذا بالاصل وم وفي " ز " : شعبة. (١)

"أخبرنا أبو الحسن المالكي وعلي بن الحسن قالنا نا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب (١) أنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدرندي أنا محمد بن أبي بكر الوراق ببخارى ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن احمد بن الحسن أنا هناد بن إبراهيم أنا محمد بن أحمد الغنجار أنا أبو بكر محمد بن حفص بن أسلم نا أبو الحسن وقال هناد أبو الحسين محمد بن طالب بن علي النسفي قال سمعت أبا علي صالح بن محمد البغدادي يقول أعلم من أدركت بالحديث وعلمه علي بن المديني زاد هناد وأفقههم في الحديث أحمد بن حنبل وقالوا وأعلمهم بتصحيح المشايخ يحيى بن معين وأحفظهم عند **المذاكرة** أبو بكر بن أبي شيبة زاد هنا ٤ د وأمهرهم بالحديث سليمان الشاذكوني أخبرنا أبو منصور الشيباني أنا وأبو الحسن العطار نا أبو بكر الخطيب (٢) أخبرني محمد بن علي المقرئ أنا أبو مسلم بن مهران أنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال سألت أبا علي صالح بن محمد من أعلم بالحديث يحيى بن معين أم أحمد بن حنبل فقال أما أحمد فأعلم بالفقه والاختلاف وأما يحيى فأعلم بالرجال والكنى قال (٣) وأنا العتيقي أنا محمد بن عدي البصري في كتابه نا (٤) أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال قلت لأبي داود أيما (٥) أعلم بالرجال يحيى أو علي بن عبد الله قال يحيى عالم بالرجال وليس عند علي من

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٩/٦٤

خبر أهل الشام شئ قال (٦) وأنا أبو نعيم الحافظ نا أبو القاسم موسى بن إبراهيم بن النضر العطار نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال سمعت عليا وهو ابن المديني يقول كنت إذا قدمت إلى بغداد منذ أربعين سنة كان الذي يذاكرني أحمد بن حنبل فربما اختلفنا في الشئ فنسأل أبا زكريا يحيى بن معين فيقوم فيخرجه ما كان أعرفه بموضع حديثه (٧)

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠ / ٧٠ وتهذيب الكمال نقلا عن محمد بن طالب النسفي

(٢) تاريخ بغداد ١٤ / ١٨١ - ١٨٢ في ترجمة يحيى بن معين

(٣) القائل: أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ١٤ / ١٨١

(٤) سقطت من الاصل واستدركت عن " ز " وم وتاريخ بغداد

(٥) بالاصل: إلى ما والمثبت عن ز وم وتاريخ بغداد

(٦) يعني أبا بكر الخطيب تاريخ بغداد ١٤٧ / ١٨٢

(٧) تحرفت في ز إلى: تكذيبه. (١)

"٨٤٢٤ - أبو جعفر الحداد الصوفي (١) سافر ودخل دمشق وهو من أقران الجنيد بن محمد (٢) ورويم بن يزيد لقي أبا تراب النخشي (٣) حكى عنه جعفر بن محمد بن نصير الخلدي وأبو الحسن العلوي وأحمد بن النعمان البصري ومحمد بن الهيثم أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز أنا عبد الله الحسين (٤) بن يحيى بن إبراهيم المكي أنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي أنا أبو الحسن بن جهضم حدثني أبو بكر أحمد بن محمد البادي (٥) **مذاكرة** عن أبي جعفر الحداد قال كنت اختلفت إلى الصوفية وأنا حدث فلما كان ذات يوم تبعني رجل فتعرض لي فدفعته عن نفسي جهدي وطاقتي فلازميني حيث ما مضيت وجئت وذهبت يتبعني وخشيت أن يقطعني عن صحبة الفقراء ومجالستهم وضاق بذلك صدري فخرجت يوما إلى البرية فتبعني لا أكلمه وهو لا يكلمني كلما مشيت مشى وإذا جلست جلس فلما كان بعد ثلاثة أيام لا يأكل ولا يشرب وجئنا إلى بئر طويل فقلت له لئن أنت أعفيتني منك وانصرفت عني وإلا طرحت نفسي في هذا البئر فلم يصدقني أني أفعل ذلك فسكت وجلس ناحية فرميت نفسي في البئر فوقعت على صخرة في وسط البئر فجلست عليها وبقي الرجل يصيح في الصحراء وقد جعل التراب على رأسه ويحيى كل ساعة يطلع في البئر ثم هام على وجهه فبقيت في البئر ثلاثة أيام على حالتي فلما كان يوم الرابع إذا حية عظيمة قد خرجت من ثقب في (٦) البئر ودارت حول البئر على رأس الماء فقلت في نفسي قد أمرت في بأمر مرحبا بحكم الله فلما بلغت إلى عندي قاءت (٧) فرمت شيئا أصفر كأنه

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤ / ٤١٢ والرسالة القشيرية ص ١٦٧ و ٢٣٥ وحلية الاولياء ١٠ / ٣٣٩

(٢) ترجمته وأخباره في الرسالة القشيرية ص ٤٣٠ رقم ٦٥ وحلية الاولياء ١٠ / ٢٥٥

(٣) رسمها بالاصل: " الحسسى " تصحيف وهو أبو تراب النخشي راجع ترجمته وأخباره في حلية الاولياء ١٠ / ٤٥

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩/٦٥

(٤) كلمة غير مقروءة بالاصل ولعل الصواب ما أثبت

(٥) كذا رسمها بالاصل

(٦) كتبت فوق الكلام بالاصل

(٧) رسمها بالاصل: " ما - ب " والمثبت عن المختصر. " (١)

"قال أبو الفرج البغاء كنت طول مقامي بدمشق آنس بمن يطرقني في ذوي الأقدار ففي بعض الأيام **تذاكرنا** أخبار عقلاء المجانين وفي الجماعة فتى من أولاد الكتاب فقال لي معنا في البلد فتى في مشاهدة حاله ما يلهيني عما نحن فيه وهو في البيمارستان فقلت له ما خبره فقال كان صبيبا ونشأ مع جارية كانت لأخته كاملة الحسن والأدب فألفها وألفته فلما كبرا حجبتهما عنه فمرضا جميعا فلما انكشفت أمرهما وهبتها له أخته فاستأنفا عمرا جديدا واقتصر كل منهما على صاحبه لا يعتاض بغير ما هو فيه بمسرة ولم يزالا على ذلك فلما كانا في بعض الليالي خليا على عادتتهما للأنس فعرض للجارية خلط أدى إلى استفراغ وفواق (١) وضيق نفس فتلفت فهجم على قلب الفتى ما سلب عقله فمنع من دفنها ظنا بحدوث غشي إلى أن ظهرت أمارات الموت فأكره على دفنها فامتنع من الغذاء وواصل الأنس بقربها واختلط فكره إلى أن صار يثب بمن يدنو إليه ويسرع إلى إفساد ما يتمكن منه وتجاوز ذلك حد ضبطه بغلمانته ومن في داره فنقل إلى البيمارستان ليبتعد عن قبرها وعن مشاهدة الأمكنة التي كان يجتمع بها فيها ولم يقدر على ذلك إلا بعد تقييده فحصل هنالك مخدوما بماله وغلمانته وربما ثاب فعاد إلى إفهام من يخاطبه فما يخلو من أبيات تكتب أو حديث يستفاد منه قال فقلت بادر بنا إليه فلما صرنا في الصحن وقعت عيني على فتى في نهاية حسن الوجه ونظافة الثوب والآلة فسلمت عليه فرد أحسن رد فلما جلست تبسم وقال الذي قصدت له علم باطن المشاهدة لا ظاهرها قلت هو ذاك قال كثر علي سؤال من يسألني عن ذلك وتكلف الجواب فاقتصر على أبيات جعلتها نائبة عن العرض فسألته إنشادها فأنشأ يقول * من منصفني من جور أزماني * إذ وضح الحق ببرهان كنت جليل القدر في أسرتي * معظم ما بين إخواني أصلح بالتحصيل والعقل ما * يفسده الإهمال من شاني فصرت (٢) مجنونا لأن الردى * أفنى مسراتي بأحزاني أوحش من نور عيوني (٣) التي * أغرت بفيض الدمع أجفاني

(١) يقال فاق فوفا إذا شخصت الريح من صدره

(٢) في مختصر أبي شامة: وصرت

(٣) في مختصر أبي شامة: " عيني " (٢)

"وصحب كعبا وهو الذي دفع إليه كعب الكتاب الذي وجد عند قبر دانيال وأمره ان يقذفه في البحر حدث (١) مطرف بن مالك (٢) قال (٣) شهدت فتح تستر (٤) مع الأشعري (٥) فأصبنا قبر دانيال بالسوس (٦) وكانوا إذا استقوا

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٠/٦٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٣/٦٧

استخرجوه فاستسقوا به وكان فيما وجدوا فيه ريطتين من كتان وأصبنا معه أربعة (٧) فيها كتاب فذكر خبر رجل نصراني يسمى نعيما وهب الریطة إلا الكتاب ثم في إسلامه ثم في قراءة ذلك الكتاب حتى أتى على ذلك المكان " ومن يتبع غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين (٨) " فأسلم منهم يومئذ اثنان وأربعون حبرا وذلك في خلافة معاوية ففرض لهم معاوية وأعطاهم وحدث أبو تيممة أن عمر كتب إلى الأشعري أن اغسله بالسدر وماء الريحان وأن تصلي عليه فإنه نبي دعا ربه ألا يواريه (٩) إلا المسلمون حدث معاوية بن قرة (١٠) قال **تذاكرنا** الكتاب إلى مالا صار فمر علينا شهر بن حوشب فدعونه فقال على الخبر سقطتم إن الكتاب كان عند كعب فلما احتضر قال ألا رجل ائتمنه على أمانة يؤديها قال شهر قال ابن عم لي يكني أبا لبید أنا فدفعت إليه الكتاب فقال اذهب فإذا بلغت موضع كذا وكذا فادفنه فيه يريد البحر فذكر الحديث في خلاف الرجل وعلم كعب أنه لم يفعل ثم أنه فعل فانفرج الماء فدفنه فيه ورجع إلى كعب فعلم أنه قد صدق فقال إنها التوراة كما أنزلها الله

(١) الخبر التالي استدرك عن مختصر ابن منظور ومكانه في مختصر أبي شامة عبارة: " على ما ذكرنا في ترجمة مطرف بن مالك

(٢) هو مطرف بن مالك بن أبو الرباب القشيري البصري تقدمت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق ٥٨ / ٣٣٧ طبعة دار الفكر

(٣) الخبر رواه المصنف في ترجمة مطرف بن مالك ٥٨ / ٣٤١

(٤) تستر من أكابر مدن خوزستان وأعظمها (راجع معجم البلدان)

(٥) يعني أبا موسى الاشعري

(٦) الشوش: بلدة بخوزستان بها قبر دانيال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (معجم البلدان)

(٧) الزيادة للايضاح عن ترجمة مطرف المتقدمة

(٨) سورة آل عمران الآية: ٨٥

(٩) في ترجمة مطرف المتقدمة ٥٨ / ٣٤٤: يرثه

(١٠) الخبر رواه المصنف في ترجمة مطرف بن مالك المتقدمة ٥٨ / ٣٤٤ - ٣٤٥. (١)

"تري أن هذا الذي قاله بندار في أحمد بن صالح في تركه مكاتبته مع مسألته إياه ذلك إنما حمله عليه سوء الخلق. ولقد بلغني أنه كان لا يحدث إلا ذا لحية، ولا يترك أمرد يحضر مجلسه. فلما حمل أبو داود السجستاني ابنه إليه ليسمع منه- وكان إذ ذاك أمرد- أنكر أحمد ابن صالح على أبي داود إحضاره ابنه المجلس، فقال له أبو داود: هو وإن كان أمرد أحفظ من أصحاب اللحى فامتحنه بما أردت، فسأله عن أشياء أجابه ابن أبي داود عن جميعها، فحدثه حينئذ، ولم يحدث أمرد غيره.

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٧/١٦٠

[قال أبو بكر الخطيب] «١» :

[أحمد بن صالح المقرئ أبو جعفر، طبري الأصل، سمع عبد الله بن وهب وعنبسة بن خالد، وعبد الله بن نافع، واسماعيل بن أبي أويس، وكان أحد حفاظ الأثر، عالما بعلل الحديث، بصيرا باختلافه، وورد بغداد قديما وجالس بها الحفاظ، وجرى بينه وبين أبي عبد الله بن حنبل مذاكرات، وكان أبو عبد الله يذكره ويثني عليه، وقيل إن كل واحد منهما كتب عن صاحبه في المذاكرة حديثا، ثم رجع إلى مصر فأقام بها، وانتشر عند أهلها علمه، وحدث عنه الأئمة] «٢» .

[قال ابن العديم] .

[أنبأنا تاج الأمان أبو المفضل أحمد بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم علي ابن الحسن بن هبة الله الشافعي قال: أخبرنا أبو عبد الله الخلال قال: أخبرنا أبو القاسم بن منده قال: أخبرنا أبو طاهر ابن سلمة قال: أخبرنا أبو الحسن الفأفاء. ح قال الخلال: وأخبرنا ابن منده، أخبرنا حمد بن عبد الله الأصبهاني إجازة قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أحمد بن صالح المصري أبو جعفر، روى عن ابن عيينة، وابن وهب، وعبد الرزاق، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك. قال: وسمعت أبي يقول: كتبت عنه بمصر وبدمشق وأنطاكية. وقال ابن أبي حاتم:

حدثنا علي بن الحسين بن جنيد قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول: حدثنا. " (١)

"وكان ابن عمر يقول: هو أعلم الناس بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

وشهد ابن عباس مع علي بن أبي طالب عليه السلام صفين وقاتل الخوارج بالنهروان «١» ، وورد في صحبته المدائن «٢» ، وكان ابن عباس إذا قعد أخذ مقعد الرجلين «٣» ، وكان يخضب بالسواد.

قال ابن جريج: كنا جلوسا مع عطاء بن أبي رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس وفضله، وعلي ابن عبد الله في الطواف وخلفه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما، قال عطاء: وأين حسنهما من حسن عبد الله بن عباس، ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة وأنا في المسجد الحرام طالعا من جبل أبي قبيس إلا ذكرت وجه عبد الله بن عباس «٤» ، ولقد رأيتنا جلوسا معه في الحجر إذ أتاه شيخ فديم «٥» بدوي من هذيل يهدج على عصاه فسأله عن مسألة فأجابته، فقال الشيخ لبعض من معه: من هذا الفتى؟ قالوا: هذا عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. قال الشيخ: سبحان الله الذي غير حسن عبد المطلب إلى ما أرى. قال عطاء: فسمعت ابن عباس يقول: سمعت أبي يقول: كان عبد المطلب أطول الناس قامة، وأحسن الناس وجهها، ما رآه أحد قط إلا أحبه. وكان له مفروش في الحجر لا يجلس عليه غيره، ولا يجلس عليه معه أحد، وكان الندي من قريش حرب بن أمية فمن دونه يجلسون حوله دون المفروش، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير، لم يبلغ، فجلس على المفروش فجبذه رجل، فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد المطلب - وذلك بعدما كف بصره -: ما لابني يبكي؟! قالوا له: أراد أن يجلس على المفروش فمنعوه، فقال عبد المطلب: دعوا ابني يجلس عليه، فإنه يحس من نفسه بشرف، وأرجو أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده،

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٥/٧١

ومات عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين، وكان خلف جنازة عبد المطلب يبكي حتى دفن بالحجون..".
(١)

"فقرأ هذه الآية: قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه

[سورة الأنعام، الآية:

١٤٥] إلى آخر الآية.

وفي حديث ابن الفراء: عن تحريم الخمر. وهو تصحيف.

وعن الحسن «١»: أن ابن عباس كان من الإسلام بمنزل «٢»، وكان ابن عباس من القرآن بمنزل. قال: وكان يقوم على منبرنا هذا فيقرأ البقرة وآل عمران فيفسرها آية آية. وكان مثجه غرباً غرباً، وكان عمر إذا ذكره قال: ذاكم فتى الكهول «٣»، له لسان سؤول، وقلب عقول.

قال أبو بكر الهذلي: دخلت على الحسن بن أبي الحسن، فجلست عنده وهو يصلي، فتذاكرنا آيات من القرآن. فلما انصرف قال: ما كنتم تقولون؟ قلنا: «حم» و «طسم». قال: فواتح يفتح الله بها القرآن، فقلت له: فإن مولى ابن عباس يقول: كذا وكذا. قال: إن ابن عباس كان من الإسلام بمنزل. وساق بقية الحديث. قوله: كان مثجاً هو من العج والثج: السيلان. يريد أنه يصب الكلام صبا «٤».

وعن ميمون بن مهران قال: لو أتيت ابن عباس بصحيفة فيها ستون حديثاً لرجعت ولم تسأله عنها، وسمعتها. قال: يسأله الناس فيكفونك.

قال عبد الله بن أبي الهذيل «٥»: أردت الخروج، فعلم بي أهل الكوفة، فجمعوا مسائل، ثم أتوني بها في صحيفة. فلما قدمت على ابن عباس خرج، فقعد للناس، فما زال يسأله حتى ما بقي في صحيفتي شيء إلا سأله عنه..". (٢)

"قال إبراهيم الموصلي «١»: قال لي غلامي: بالباب رجل حائك يستأذن، فقلت: ما لي ولحائك؟ قال: لا أدري غير أنه حلف بالطلاق لا ينصرف حتى يكلمك بحاجته، قال: فأذنت له، فدخل، فقلت: ما حاجتك؟ قال: أنا رجل حائك، وكان عندي بالأمس جماعة فتذاكرنا الغناء والمتقدمين فيه، فأجمع من حضر أنك رأس القوم وبندارهم «٢» وسيدهم في هذه الصناعة، فحلفت بطلاق ابنة عمي وأعز الخلق علي - ثقة مني بكرمك - على أن تشرب عندي غداً، وتغني، فإن رأيت - جعلني الله فداك - أن تمن علي عبدك بذلك فعلت، فقلت له: أين منزلك؟ قال: في دور الصحابة، قلت: فصف للغلام موضعه وانصرف، فإن رائج إليك، فوصف للغلام. فلما صليت الظهر ركبت، وأمرت الغلام أن يحمل معه قنينة وقدحا ومصلى وخريطة العود، وصرت إلى منزله، ودخلت فقام إلي الحاكاة فقبلوا أطرافي، وعرضوا علي الطعام، فقلت:

قد تقدمت في الأكل، فشربت من نبيذي، وتناولت العود، فقلت: اقترح علي، فقال: غني بحياتي:

(١) تاريخ دمشق لابن عساکر، أبو القاسم ١٧٩/٧٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساکر، أبو القاسم ١٩٥/٧٣

يقولون لي لو كان بالرمل لم يمت نسيبه والطراق يكذب قيلها
فغنيت، فقال: أحسنت جعلني الله فداك، ثم قلت: اقترح، فقال: غني بحياتي:

وخطا بأطراف الأسنة مضجعي وردا على عيني فضل ردائي

فغنيت، فقال: أحسنت جعلني الله فداك، ثم شربت وقلت: اقترح، فقال: غني بحياتي:

أحقا عباد الله أن لست واردا ولا صادرا إلا علي رقيب؟

فقلت: يابن اللخناء، أنت بابين سريخ «٣» أشبه منك بالحاقة، فغنيت، ثم قلت: والله إن عدت ثانية حلت امرأتك لغلامي

قبل أن تحل لك، ثم انصرفت، وجاء رسولاً مير المؤمنين الشريد [يطلبني] «٤» فمضيت إليه من فوري، فقال: أين كنت؟

قلت: ولي الأمان؟ قال: ولك. (١)

"وذاك كما البحر لست مسيغه ويعجب منه ساجيا كل ناظر

[الساجي: الساكن] «١» .

فقال الهيثم: هيهات، الأعور أشعرنا.

قال العريان بن هيثم:

بعث المختار بن أبي عبيد إلى [الهيثم بن] «٢» الأسود، فركب إليه، وركبت معه، فأذن لأبي فدخل، ولم يلبث أن خرج،

فقلت: يا أبة، ما الذي سألك عنه المختار؟ قال: يا بني، بينا أنا وهو نطوف بالكعبة إذ قال: ما يشاء رجل طريف مثلي

أو مثلك يأكل الناس يحب أهل هذا البيت إلا فعل. فلما دخلت عليه قال: تذكر حديثا **تذاكرناه** ونحن نطوف بالكعبة؟

قلت:

نعم، قال: هل ذكرته لأحد؟ قلت: لا، قال: فانصرف راشدا، وإياك وذكره.

قال عبد الملك بن عمير «٣» :

دخلوا «٤» على أبي العريان يعودونه، فقالوا: كيف تجدك؟ قال: أجديني ابيض مني ما كنت أحب أن يسود، واسود مني

ما كنت أحب أن يبيض، ولان مني ما كنت أحب أن يشتد، واشتد مني ما كنت أحب أن يلين «٥» :

ألا أخبركم بآيات الكبر «٦» تقارب الخطو وسوء «٧» في البصر

وقلة الطعم إذا الزاد حضر وقلة النوم إذا الليل اعتكر

وكثرة النسيان فيما يذكر وتركى الحسناء في قيل الظهر «٨»

والناس يبلون كما تبلى الشجر. (٢)

"في أناس نعدهم من عديد ... فإذا فتشوا فليسوا بناس

كلما جئت أبتغي النيل منهم ... بدروني قبل السؤال بياس

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٣/٧٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٦/٧٤

وبكوا لي حتى تمنيت أني ... منهم قد افلت رأسا براس (١)

٢٢ - أحمد بن حفص أبو حفص البخاري الحنفي *

الفقيه، العلامة، شيخ ما وراء النهر (٢) ، أبو حفص البخاري، الحنفي، فقيه المشرق، ووالد العلامة شيخ الحنفية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حفص الفقيه.

ارتحل، وصحب محمد بن الحسن مدة، وبرع في الرأي.

وسمع من: وكيع بن الجراح، وأبي أسامة، وهذه الطبقة.

قال الشيخ محمد بن أبي رجاء البخاري: سمعت أحمد بن حفص، يقول:

رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في النوم عليه قميص، وامرأة إلى جنبه تبكي، فقال لها: لا تبكي، فإذا مت، فابكي.

فلم أجد من يعبرها لي، حتى قال لي إسماعيل والد البخاري: إن السنة قائمة بعد.

قال عبد الله بن محمد بن عمر الأديب: سمعت الليث بن نصر الشاعر يقول:

تذكرنا الحديث: (إن على رأس كل مائة سنة من يصلح أن

(١) الخبر مع الابيات في " تاريخ بغداد " ١٢ / ٣٥١ ، ٣٥٢ ، و " تهذيب الكمال " لوحة ١٠٩٩ ، و " حياة الحيوان الكبرى " ٢ / ٣٥٣ وانظر فيه تفسير " النسناس " .

(*) الفوائد البهية: ص ١٨ ، الجواهر المضية في تراجم الحنفية.

(٢) ما وراء النهر يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان، وما كان في شرقيه يقال له: بلاد الهياطلة، وفي الإسلام سموه: ما

وراء النهر، وما كان في غربيه فهو خراسان وولاية خوارزم. انظر " معجم البلدان " ٥ / ٤٥ .. (١)

"وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي: حدثنا يحيى الحماني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا إسحاق الأزرق ... ، فذكر حديثا في الإبراد بالظهر (١) .

قال حنبل: قدمت من الكوفة، فقلت لأبي عبد الله:

حدثنا يحيى الحماني، عن أبي عبد الله بحديث إسحاق الأزرق، فقال: ما أعلم أني حدثته به، فلعله حفظه على **المذاكرة** (٢) .

وكذا سأل المروزي أحمد، فأنكر أن يكون حدثه، وقال:

قولوا لهارون الحمال يضرب على حديث يحيى الحماني (٣) .

وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود، قال:

حدث يحيى الحماني عن أحمد بحديث إسحاق الأزرق، فأنكره، فقال يحيى: حدثنا أحمد على باب ابن عليه.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/١٥٧

فقال أحمد: ما سمعناه من إسحاق إلا بعد موت إسماعيل (٤) .
ثم قال أبو داود: كان حافظا، سألت أحمد عنه، فقال: ألم تره؟
قلت: بلى .
قال: إنك إذا رأيته، عرفته (٥) .

(١) " تاريخ بغداد " ١٤ / ١٧٠، ١٧١، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٥٠٧.

وحديث الابراء أخرجه أحمد في " المسند " ٤ / ٢٥٠ من طريق إسحاق بن يوسف الازرق، عن شريك، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة قال: كنا نصلي مع نبي الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر بالهجرة، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أبردوا بالصلاة "، فإن شدة الحر من فيح جهنم " وفي الباب عن أبي هريرة وأبي ذر وأبي سعيد الخدري.

انظر " الموطأ " ١ / ١٥، والبخاري ٢ / ١٥، ومسلم (٦١٦) و (٦٤٥)، وأبا داود (٤٠١) و (٤٠٢)، والترمذي (١٥٧) و (١٥٨)، والنسائي ١ / ١٤٩.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٤ / ١٧١، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٥٠٧.

(٣) " تاريخ بغداد " ١٤ / ١٧١، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٥٠٧.

(٤) " تاريخ بغداد " ١٤ / ١٧١، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٥٠٧.

(٥) " تاريخ بغداد " ١٤ / ١٧١، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٥٠٧.. (١)

" قال الفرهياني، وغيره من الحفاظ: أعلم أهل زمانه بعلل الحديث: علي.

يعقوب الفسوي في (تاريخه (١)) : حدثني بكر بن خلف، قال:

قدمت مكة وبها شاب حافظ، كان يذاكرني (المسند (٢)) بطرقها،

فقلت له: من أين لك هذا؟

قال: أخبرك، طلبت إلى علي أيام سفيان أن يحدثني بالمسند، فقال: قد عرفت، إنما تريد بذلك **المذاكرة**، فإن ضمنت لي أنك تذاكر ولا تسميني، فعلت.

قال: فضمنت له، واختلفت إليه، فجعل يحدثني بما الذي أذكرك به حفظا.

قال الفسوي: فذكرت هذا لبعض من كان يلزم عليا، فقال:

سمعت عليا يقول: غبت عن البصرة في مخرجي إلى اليمن - أظنه ذكر ثلاث سنين - وأممي حية، فلما قدمت، قالت: يا بني، فلان لك صديق، وفلان لك عدو.

قلت: من أين علمت يا أمه؟

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٢٩/١٠

قالت: كان فلان وفلان - فذكرت منهم يحيى بن سعيد - يجيؤون مسلمين، فيعزوني، ويقولون: اصبري، فلو قدم عليك،
سرك الله بما ترين.

فعلمت أن هؤلاء أصدقاء.

وفلان وفلان إذا جاؤوا، يقولون لي: اكنبي إليه، وضيقني عليه ليقدم.

فأخبرني العباس بن عبد العظيم - أو غيره - قال: قال علي:

كنت صنف (المسند) على الطرق مستقصى، كتبته في قراطيس، وصيرته في قمطر كبير، وخلفته في المنزل، وغبت هذه
الغيبة. قال: فجئت،

(١) ٢ / ١٣٦، ١٣٧ وجاء فيه الخبر محرفاً، فيصحح من هنا، وانظر " تاريخ بغداد " ١١ / ٤٦٢.

(٢) في " تهذيب الكمال " ص: ٩٨١: " المسندات " .. " (١)

" عتبة بن فرقد (١) جميعاً صحيحان.

قال عباس الدوري: حدثنا يحيى بن معين، قال:

حضرت نعيم بن حماد (٢) بمصر، فجعل يقرأ كتاباً صنفه، فقال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن عون ... ، وذكر أحاديث.

فقلت: ليس ذا عن ابن المبارك.

فغضب، وقال: ترد علي؟

قلت: إي والله، أريد زينك.

فأبى أن يرجع، فلما رأيته لا يرجع، قلت: لا والله، ما سمعت هذه من ابن المبارك، ولا سمعها هو من ابن عون قط.

فغضب، وغضب من كان عنده، وقام، فدخل، فأخرج صحائف، فجعل

= يذهب ثلثاه الاخبثان، ثلث بريجه، وثلث ببيجه، فمر من قبلك أن يشربوا.

ومن طريق سعيد بن المسيب أن عمر أحل من الشراب ما طبخ، وذهب ثلثاه، وبقي ثلثه.

وأخرج النسائي ٨ / ٣٢٩ من طريق عبد الله بن يزيد الخطمي، قال: كتب عمر: اطبخوا شرابكم حتى يذهب نصيب

الشيطان منه، فإن للشيطان اثنين، ولكم واحد.

قال الحافظ في " الفتح " ١٠ / ٥٥ بعد أن ذكرها: وهذه أسانيد صحيحة، وقد أفصح بعضها بأن المخدور منه.

السكر، فمتى أسكر، لم يحل.

(١) عتبة بن فرقد صحابي مترجم في " أسد الغابة " ٣ / ٥٦٧، ٥٦٨ و " الإصابة " ٦ / ٣٧٩، ٣٨٠، و " الاستيعاب

" ٨ / ١٤ ولم نتبين الحديث الذي يعنيه يحيى بن سعيد، وليس له في الكتب الستة إلا حديث واحد عند النسائي ٤ /

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/١١

١٢٩، ١٣٠ في الصوم، أخرجه من طريق

محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان بن عطاء بن السائب، عن عرفجة، قال: عدنا عتبة بن فرقد، فتذكرنا شهر رمضان، فقال: ما تذكرون؟ قلنا: شهر رمضان.

قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، وتغل فيه الشياطين، وينادي مناد كل ليلة: يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر.

قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا خطأ أخبرنا به محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة، قال: كنت في بيت فيه عتبة بن فرقد، فأردت أن أحدث بحديث، وكان رجل من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، كأنه أولى بالحديث مني، فحدث الرجل عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: " في رمضان تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب النار، ويصفد فيه كل شيطان مريد. وينادي مناد كل ليلة: يا طالب الخير هلم، ويا طالب الشر أمسك ".
فإن يكن يعني هذا الحديث، فإسناده صحيح، لأن عطاء بن السائب قد سمع منه سفيان وشعبة قبل الاختلاط.

(٢) هو الخزاعي أحد الأئمة الاعلام، على لين في حديثه، وثقه أحمد وغيره.
انظر ترجمته في " ميزان " المؤلف ٤ / ٢٦٧، و " تاريخ بغداد " ١٣ / ٣٠٦. " (١)

" وقال ابن حبان: حسن المذاكرة، جمع، وصنف، وكان مستملي وكيع.

وقال موسى بن هارون، وغيره: مات ببلخ، في الحرم، سنة أربع وأربعين ومائتين.
وفيها أرخه: البغوي، وعلي بن محمد السمسار، وضبط اليوم.
وروى: القباني، عن البخاري، قال: مات سنة خمس وأربعين.
فأما:

٤١ - محمد بن أبان بن عمران بن زياد السلمي *

أبو الحسن، وأبو عبد الله السلمي - ويقال: القرشي - الواسطي، الطحان، الحافظ، أحد بقايا المسندين الثقات.
فروى عن: أبيه، وجريز بن حازم، وفليح بن سليمان، وأبان بن يزيد، وحماد بن سلمة، وأبي شيبه العبسي، والحكم بن فضيل الواسطي، والربيع بن مسلم، وعمارة بن زاذان، وقرعة بن سويد الباهلي، وأبي هلال الراسبي، ومهدي بن ميمون، وأبي عوانة، وسلام بن مسكين، وخلق سواهم.

حدث عنه: أبو زرعة الرازي، وبقي بن مخلد، وأحمد بن يحيى البلاذري، وأسلم بن سهل بحشل، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وعبد الله بن أحمد، ومطين، ومحمود بن محمد بن متويه الواسطي، وأبو عوانة، والحسن بن سفيان، ومحمد بن محمد بن الباغندي، وأبو يعلى الموصلي،

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨٩/١١

(*) التاريخ الكبير ١ / ٣٢، الجرح والتعديل ٧ / ١٩٩، ٢٠٠، تهذيب الكمال، ورقة ٥٧٨، تهذيب التهذيب ٣ / ١٧٧

١ / ٢، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٥٣، تهذيب التهذيب ٩ / ٢، ٣، خلاصة تهذيب الكمال: ٣٢٤.. (١)

"وقال صالح بن محمد الحافظ جزرة: أعلم من أدركت بالحديث وعلمه: علي بن المديني، وأعلمهم بتصحيح المشايخ:

يحيى بن معين، وأحفظهم عند **المذاكرة**: أبو بكر بن أبي شيبة.

قال الحافظ أبو العباس بن عقدة: سمعت عبد الرحمن بن خراش يقول:

سمعت أبا زرعة يقول: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة.

فقلت: يا أبا زرعة، فأصحابنا البغداديون؟

قال: دع أصحابك، فإنهم أصحاب مخاريق، ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة.

قال الخطيب: كان أبو بكر متقنا، حافظا، صنف (المسند)، و (الأحكام)، و (التفسير)، وحدث ببغداد هو وأخواه؛ القاسم وعثمان.

قال إبراهيم نفطويه: في سنة أربع وثلاثين ومائتين أشخص المتوكل الفقهاء والمحدثين، فكان فيهم مصعب بن عبد الله الزبيري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وأبو بكر وعثمان؛ ابنا أبي شيبة، وكانا من الحفاظ، فقسمت بينهم الجوائز، وأمرهم المتوكل أن يحدثوا بالأحاديث التي فيها الرد على المعتزلة والجهمية.

قال: فجلس عثمان في مدينة المنصور، واجتمع عليه نحو من ثلاثين ألفا، وجلس أبو بكر في مسجد الرصافة، وكان أشد تقدما من أخيه، اجتمع عليه نحو من ثلاثين ألفا.

قلت: وكان أبو بكر قوي النفس بحيث إنه استنكر حديثا تفرد به يحيى بن معين، عن حفص بن غياث، فقال: من أين له هذا؟ فهذه كتب حفص، ما فيها هذا الحديث.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد الدمشقي قراءة عليه غير مرة، أنبأنا عبد المعز بن محمد الهروي، أخبرنا زاهر بن طاهر سنة سبع. (٢)

"قال الخلال: حدثنا محمد بن علي، حدثنا العباس بن أبي طالب: سمعت إبراهيم بن شماس، قال:

كنت أعرف أحمد بن حنبل وهو غلام، وهو يحيى الليل.

قال عمر بن محمد بن رجاء: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: لما قدم أبو زرعة نزل عند أبي، فكان كثير **المذاكرة** له؛ فسمعت أبي يوما يقول: ما صليت اليوم غير الفريضة، استأثرت **بمذاكرة** أبي زرعة على نوافلي.

وعن عبد الله بن أحمد، قال: كان في دهليزنا دكان، إذا جاء من يريد أبي أن يخلو معه، أجلسه ثم، وإذا لم يرد، أخذ بعضادتي الباب، وكلمه.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١/١١٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١/١٢٥

فلما كان ذات يوم، جاء إنسان فقال لي: قل: أبو إبراهيم السائح.

قال: فقال أبي: سلم عليه، فإنه من خيار المسلمين.

فسلمت عليه، فقال له أبي: حدثني يا أبا إبراهيم.

قال: خرجت إلى موضع، فأصابتني علة، فقلت: لو تقربت إلى الدير، لعل من فيه من الرهبان يداويني.

فإذا بسبع عظيم يقصدني، فاحتملني على ظهره حتى ألقاني عند الدير، فشاهد الرهبان ذلك، فأسلموا كلهم، وهم أربع مائة.

ثم قال لأبي: حدثني يا أبا عبد الله.

فقال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا أحمد، حج.

فانتبهت، وجعلت في المزود فتيتا، وقصدت نحو الكوفة، فلما تقضى بعض النهار، إذا أنا بالكوفة، فدخلت الجامع، فإذا أنا بشاب حسن الوجه، طيب الريح.

فسلمت وكبرت، فلما فرغت من صلاتي، قلت: هل بقي من يخرج إلى الحج؟

فقال: انتظر حتى يجيء أخ من إخواننا، فإذا أنا برجل في مثل حالي.

فلم نزل نسير، فقال له الذي معي: رحمك الله، ارفق بنا.

فقال الشاب: إن كان معنا أحمد بن حنبل، فسوف يرفق بنا.

فوقع في نفسي أنه الخضر، فقلت للذي معي: هل لك في الطعام؟ فقال: كل مما." (١)

"إلا المذاكرة" للحديث، وذكر الصالحين في وقار وسكون، ولفظ حسن، وإذا لقيه إنسان، بش به، وأقبل عليه، وكان يتواضع للشيوخ شديدا، وكانوا يعظمونه، وكان يفعل بيحيى بن معين ما لم أره يعمل بغيره من التواضع والتكريم والتبجيل، كان يحيى أكبر منه بسبع سنين.

الخطبي (١): حدثنا عبد الله بن أحمد، قال:

كان أبي إذا أتى البيت من المسجد، ضرب برجله حتى يسمعو صوت نعله، وربما تنحنح ليعلموا به.

الخلال: حدثنا محمد بن علي، حدثنا مهني، قال:

رأيت أبا عبد الله مرات يقبل وجهه ورأسه، ولا يقول شيئا ولا يمتنع، ورأيت سليمان بن داود الهاشمي يقبل رأسه وجبهته، لا يمتنع من ذلك، ولا يكرهه.

وقال عبدوس العطار: وجهت بابني مع الجارية يسلم على أبي عبد الله، فرحب به، وأجلسه في حجره، وساءله، واتخذ له خبيصا، وقال للجارية: كلي معه، وجعل يبسطه.

وقال الميموني: كان أبو عبد الله حسن الخلق، دائم البشر، يحتمل الأذى من الجار.

علوان بن الحسين: سمعت عبد الله بن أحمد، قال:

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٢٨/١١

سئل أبي: لم لا تصحب الناس؟
قال: لوحشة الفراق.

(١) بضم الخاء المعجمة، وفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة لأبي محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطي، من أهل بغداد.

قال السمعاني: ظني أن هذه النسبة إلى الخطب وإنشائها، وإنما ذكر هذا لفصاحته.
كان فاضلاً فهما عارفاً بأيام الناس وأخبار الخلفاء.

كانت ولادته في الحرم سنة ٢٦٩ هـ، ومات في جمادى الآخرة سنة ٣٥٠.

انظر ترجمته في "أنساب" السمعاني ٥ / ١٦٢، ١٦٣.. (١)

"قرأت على الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل النابلسي بمسجده، وقرأت بدمشق على يوسف بن أحمد بن عالية الحجار، قالاً:

أخبرنا أبو نصر موسى بن عبد القادر سنة ثمان عشرة وست مائة، أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن، أخبرنا علي بن أحمد البندار (١)، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، وعبيد الله القواريري، قالاً:

حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس:
أن رجلاً أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا نبي الله، إني شيخ كبير يشق علي القيام، فمرني بليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر، فقال: (عليك بالسابعة (٢)).
لفظ أحمد بن حنبل.

قال عبد الله البغوي: ولا أعلم روى هذا الحديث بهذا الإسناد غير معاذ.
أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر في كتابه، أخبرنا حنبل

= صلى الله عليه وسلم، وشرائع الدين، والدعاء إليه، والسؤال عنه، وأبو داود (٣٦٩٢) في الاشارة: باب في الاوعية.

(١) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو القاسم البندار، المعروف بابن البصري.
وقد ولد سنة ٣٨٦ هـ.

انظر ترجمته في "تاريخ بغداد" ١١ / ٣٢٥.

(٢) هو في "المسند" ١ / ٢٤٠، ورجاله ثقات.

وقال الحافظ في "الفتح" ٤ / ٢٢٩ بصدد تعيين ليلة القدر: القول الحادي والعشرون أنها ليلة سبع وعشرين، وهو الجادة

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣١٨/١١

من مذهب أحمد، ورواية عن أبي حنيفة، وبه جزم أبي بن كعب، وحلف عليه، كما أخرجه مسلم.
وروى مسلم أيضا من طريق أبي حازم عن أبي هريرة، قال: **تذاكرنا** ليلة القدر، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أيكم يذكر حين طلع القمر كأنه شق جفنة؟ قال أبو الحسن الفارسي: أي ليلة سبع وعشرين، فإن القمر يطلع فيها بتلك الصفة.
وروى الطبراني من حديث ابن مسعود: سئل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن ليلة القدر، فقال: أيكم يذكر ليلة الصهباء؟ قلت: أنا، وذلك ليلة سبع وعشرين.

ولاحد من حديثه مرفوعا: ليلة القدر ليلة سبع وعشرين.

ولابن المنذر: من كان متحريها،

فليتحرها ليلة سبع وعشرين.

وعن جابر بن سمرة نحوه، أخرجه الطبراني في "أوسطه".

وعن معاوية نحوه، أخرجه أبو داود.. (١)

"وأكثر حتى قلت: ليس بصارمي ... وقد يصد الإنسان وهو حبيب (١)

فصاح: زاغ زاغ زاغ، فطار ثم سقط في القمطر.

فقلت: أعز الله القاضي، وعاشق أيضا؟!

فضحك، فقلت: ما هذا؟

قال: هو ما ترى، وجه به صاحب اليمن إلى أمير المؤمنين، وما رآه بعد.

قال سعيد بن عفير: حدثنا يعقوب بن الحارث، عن شبيب بن شيبة بن الحارث، قال:

قدمت الشجر (٢) على رئيسها (٣)، **فتذاكرنا** النسناس (٤)، فقال: صيدوا لنا منها.

فلما أن رحت إليه، إذا بنسناس مع الأعوان، فقال: أنا بالله وبك (٥) !

فقلت: خلوه.

فخلوه، فخرج يعدو، وإنما يرعون النبات، فلما حضر الغداء، قال: استعدوا للصيد، فإنا خارجون.

فلما كان السحر، سمعنا قائلا يقول: أبا محمد، إن الصبح قد

(١) البيتان في "النجوم الزاهرة" ٢ / ٣١٧.

وجاء في "حياة الحيوان الكبرى" ٢ / ٣ في هذا الخبر في الطريق الثانية: ... ثم قال: أنشدني شيئا في الغزل، فأنشدته:

وليل في جوانه فضول * من الاظلام أطلس غيهبان

كأن نجومه دمع حبيب * ترقق بين أجفان الغواني

(٢) بكسر أوله، وسكون ثانيه: صقع بين عدن وعمان.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١ / ٣٥٦

(٣) في " معجم البلدان ": على رجل من مهرة، له رياسة وخطر.

(٤) جاء في " حياة الحيوان الكبرى " ٢ / ٣٥٢، ٣٥٣: قال في " المحكم ": هو خلق في صورة الناس مشتق منهم لضعف خلقهم.

وقال في " الصحاح ": هو جنس من الخلق، يثب أحدهم على رجل واحدة ... وفي " المجالسة " للدينوري، عن ابن قتيبة، عن عبد الرحمن بن عبد الله، أنه قال: قال ابن إسحاق، النسناس خلق باليمن، لاحدهم عين ويد ورجل يقفز بها. وأهل اليمن يصطادونهم ...

(٥) الصواب في هذا وأمثاله أن يقال: أنا بالله، ثم بك، ففي " المسند " ٥ / ٣٨٤ و ٣٩٤، و ٣٩٨، وسند أبي داود (٤٩٨٠) من حديث حذيفة بن اليمان مرفوعا " لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله، ثم شاء فلان " وإسناده صحيح، وله شاهد من حديث ابن عباس عند أحمد ١ / ٢١٤ و ٢٢٤، ٢٨٣، وآخر من حديث الطفيل بن سخرية عند أحمد ٥ / ٧٢.. (١)

"ليسمع منه - وكان إذ ذاك أمرد - أنكر أحمد بن صالح على أبي داود إحضاره.

فقال له أبو داود: هو - وإن كان أمرد - أحفظ من أصحاب اللحى، فامتنحه بما أردت.

فسأله عن أشياء أجابه ابن أبي داود عن جميعها، فحدثه حينئذ، ولم يحدث أمرد غيره (١) .

قال: وكان أحد حفاظ الأثر، علما بعلل الحديث، بصيرا باختلافه، ورد بغداد قديما، وجالس بها الحفاظ، وجرت بينه وبين أحمد بن حنبل مذاكرات، وكان أبو عبد الله يذكره، ويثني عليه.

وقيل: إن كلا منهما كتب عن صاحبه في **المذاكرة** حديثا، ثم رجع ابن صالح إلى مصر، وانتشر عند أهلها علمه، وحدث عنه الأئمة.

أنبأنا أبو الغنائم بن علان، أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، سمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، سمعت أبا بكر بن زنجويه يقول:

قدمت مصر، فأتيت أحمد بن صالح، فسألني: من أين أنت؟

قلت: من بغداد.

قال: أين منزلك من منزل أحمد بن حنبل؟

فقلت: أنا من أصحابه.

قال: تكتب لي موضع منزلك، فإني أريد أوافي العراق حتى تجمع بيننا.

فكتبت له، فوافي أحمد بن صالح سنة اثنتي عشرة ومائتين إلى عفان، فسأل عني، فلقيني، فقال: الموعد الذي بيني وبينك؟

فذهبت به إلى أحمد بن حنبل، واستأذنت له، فقلت: أحمد بن صالح بالباب.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/١٣

فأذن له، فقام إليه، ورحب به، وقربه، ثم قال له: بلغني أنك جمعت

(١) تاريخ بغداد ٤ / ٢٠١.. " (١)

"أحمد بن حنبل بحديث زيد بن ثابت في بيع الثمار (١) ، فأعجبه، واستزادني مثله، فقلت: ومن أين مثله؟! قال صالح بن محمد جزرة الحافظ: حضرت مجلس أحمد بن صالح، فقال: خرج على كل مبتدع وماجن أن يحضر مجلسي. فقلت: أما الماغن، فأنا هو: وذلك أنه قيل له: صالح الماغن قد حضر مجلسك. الحاكم: حدثنا أبو حامد السيارى، حدثنا أبو بكر محمد بن داود الرازي: سمعت أبا زرعة الرازي يقول: ارتحلت إلى أحمد بن صالح، فدخلت، فتذاكرنا إلى أن ضاق الوقت، ثم أخرجت من كمي أطرافا فيها أحاديث، فسألته عنها، فقال لي: تعود.

فعدت من الغد مع أصحاب الحديث، فأخرجت الأطراف، وسألته، فقال: تعود. فقلت: أليس قلت لي بالأمس: ما عندك ما يكتب، أورد علي مسندا أو مراسلا أو حرفا مما أستفيد، فإن لم أورد ذلك عمن هو أوثق منك، فلست بأبي زرعة.

ثم قمت، وقلت لأصحابنا: من ها هنا ممن نكتب عنه؟

قالوا: يحيى بن بكير.

فذهبت إليه.

قال ابن عدي: كان أحمد بن صالح قد سمع في كتب حرملة، فمنعه حرملة من الكتب، ولم يدفع إليه إلا نصف الكتب، فكان أحمد بن صالح بعد، كل من سمع من حرملة وبدأ به إذا وافى مصر، لم يحدثه أحمد.

وقال ابن عدي: سمعت عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي يقول:

قدمت مصر، فبدأت بحرملة، فكتبت عنه كتاب عمرو بن الحارث، ويونس بن يزيد، والفوائد، ثم ذهبت إلى أحمد بن صالح، فلم يحدثني، فحملت كتاب يونس، فخرقته بين يديه أرضيه بذلك - وليتني لم أخرقه - فلم

(١) سيرد الحديث في الصفحة: ١٧٥.. " (٢)

"الكريم ذاك الرازي، وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندي، والحسن بن شجاع ذاك البلخي.

قال: فقلت: يا أبة، من أحفظ هؤلاء؟

قال: أما أبو زرعة فأسردهم، وأما محمد فأعرفهم، وأما الدارمي فأتقنهم، وأما ابن شجاع فأجمعهم للأبواب.

وقال أبو عمرو محمد بن عمر بن الأشعث البيكندي: سمعت عبد الله بن أحمد، سمعت أبي يقول:

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/١٦٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/١٧٣

انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان: أبو زرعة، والبخاري، وعبد الله بن عبد الرحمن، والحسن بن شجاع.
قال أبو عمرو: فحكيت هذا لمحمد بن عقيل، فأطرى ذكر الحسن بن شجاع.
فقلت له: لم يشتهر كما اشتهر هؤلاء؟
قال: لأنه لم يتمتع بالعمر.

وقال ابن حبان في (الثقات): الحسن بن شجاع من أصحاب الحديث، ممن أكثر الرحلة، والكتب، والحفظ، **والمذاكرة**، مات وهو شاب، لم ينتفع به.

وقال الحاكم: ابن شجاع من أئمة الحديث، رحل، وصنف، ثم أدركته المنية قبل الخمسين سنة.
روى عنه: البخاري في (الجامع الصحيح).

ثم نقل الحاكم: أنه مات في نصف شوال، سنة ست وستين ومائتين، عن تسع وأربعين سنة.
كذا نقل عن سعيد بن محمد الصوفي، عن محمد بن جعفر البلخي، وهذا خطأ لا يسوغ، فإن صح تاريخ موته هذا، فما عاش إلا نحو من سبعين سنة حتى يلحق في ارتحاله مثل عبيد الله بن موسى، وإلا فتحديد سنه باطل.. " (١)
"هذا الحديث، ويقول: بكنيتك اكتنيت (١).

قال أبو عبد الله بن بطة: سمعت النجاد، سمعت عبد الله بن أحمد، يقول: لما ورد علينا أبو زرعة، نزل عندنا، فقال لي أبي:
يا بني! قد اعتضت بنوافلي **مذاكرة** هذا الشيخ (٢).

وقال صالح بن محمد جزرة: سمعت أبا زرعة، يقول: كتبت عن إبراهيم بن موسى الرازي مائة ألف حديث، وعن أبي بكر بن أبي شيبة مائة ألف.

فقلت له: بلغني أنك تحفظ مائة ألف حديث، تقدر أن تملئ علي ألف حديث من حفظ؟
قال: لا، ولكن إذا ألقى علي عرفت (٣).

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قلت لأبي زرعة: يجوز ما كتبت عن إبراهيم بن موسى مائة ألف؟
قال: مائة ألف كثير.

قلت: فخمسين ألفاً؟

قال: نعم، وستين وسبعين ألفاً.

حدثني من عد كتاب الوضوء والصلاة، فبلغ ثمانية عشر ألف حديث (٤).

وقال أبو عبد الله بن مندة الحافظ: سمعت أبا العباس محمد بن جعفر بن حمكويه بالري، يقول:

سئل أبو زرعة عن رجل حلف بالطلاق أن أبا زرعة يحفظ مائتي ألف حديث هل حنث؟
فقال: لا.

ثم قال أبو زرعة: أحفظ مائتي ألف حديث، كما يحفظ الإنسان: ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] وفي **المذاكرة** ثلاث

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨٩/١٢

(١) تاريخ ابن عساكر: خ: ١٠ / ٣٤٦ أ.

(٢) للخبر رواية أخرى في " تاريخ بغداد " : ١٠ / ٣٢٧ . وانظر: " تذكرة الحفاظ " : ٢ / ٥٥٧ .

(٣) انظر: تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٢٧ ، وتذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٥٧ .

(٤) مقدمة الجرح والتعديل: ٣٣٤ - ٣٣٥ .. (١)

"السياري، سمعت محمد بن داود بن يزيد الرازي، سمعت أبا زرعة يقول:

ارتحلت إلى أحمد بن صالح المصري، فدخلت عليه، مع أصحاب الحديث، فتذاكرنا إلى أن ضاق الوقت، ثم أخرجت من كمي أطرافاً، فيها أحاديث سألتها عنها، فقال لي: تعود.

فعدت من الغد، ومعني أصحاب الحديث، فأخرجت الأطراف، وسألتها عنها، فقال: تعود.

فقلت: أليس قلت لي بالأمس: تعود؟! ما عندك مما يكتب، أورد علي مسنداً أو مراسلاً أو حرفاً مما أستفيد، فإن لم أروه لك عمن هو أوثق منك، فلست بأبي زرعة، ثم قلت (١) : من ها هنا ممن نكتب عنه؟ قالوا: يحيى بن بكير.

ابن جوصا: سمعت أبا إسحاق الجوزجاني يقول:

كنا عند سليمان بن عبد الرحمن، فلم يأذن لنا أياماً، ثم دخلنا عليه، فقال: بلغني ورود هذا الغلام -يعني: أبا زرعة- فدرست للالتقاء به ثلاث مائة ألف حديث.

وعن أبي حاتم، قال: كان أبو زرعة لا يأكل الجبن، ولا الخل.

وقال أحمد بن محمد بن سليمان: سمعت أبا زرعة يقول:

لا تكتبوا عني بالذاكرة، فإني أخاف أن تحملوا خطأ، هذا ابن المبارك كره أن يحمل عنه بالذاكرة، وقال لي إبراهيم بن موسى: لا تحملوا عني بالذاكرة شيئاً.

وسمعت أبا زرعة يقول: إذا انفرد ابن إسحاق بالحديث، لا يكون حجة.

ثم روى له حديث القراءة خلف الإمام (٢) ، وسمعته يقول: كان

(١) في الأصل: " قمت " . وهو خطأ لا يستقيم الكلام به.

(٢) أخرجه: أحمد: ٥ / ٣٢٢ ، وأبو داود: (٣٢٨) وابن خزيمة: (١٥٨١) ، وابن حبان: (٤٦٠) ، والبيهقي: ٢ / ١٦٤ ،

والحاكم: ١ / ٢٣٨ ، والدارقطني: ١ / ٣١٨ ، كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن

عبادة بن الصامت قال: كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فثقلت عليه القراءة، فلما فرغ قال: "لعلكم تقرأون خلف إمامكم؟" قلنا: نعم هذا يا رسول الله. (١)

"إبراهيم.

ومر يوماً حديث، فقال يحيى: قد كنا سمعناه.

فقال إبراهيم: سمعتموه بالفارسية، وتسمعونه اليوم بالعربية.

وسمعت من أصحابنا من يحكي عن ابن وهب الدينوري، قال: كنا نذكر إبراهيم بالحديث، فتذاكرنا بالقمطر (١).
وسمعت أبي يحيى عن ابن ماجه القزويني، أنه قال: منعي الخروج إلى إبراهيم قلة ذات اليد.
وسمعت أحمد بن محمد يقول: لما وافى إبراهيم، قال لي الدحيمي: قد وافى إبراهيم بن الكسائي، فنحضر غدا مجلسه.
فلما حضرنا، قال إبراهيم: أول ما نذكر: حدثنا آدم بن أبي إياس، فصعب على الدحيمي وقال: لا قلت خيرا.
قلت: تقول هذا؟

قال: قد سوانا مع الصبيان!

قال صالح بن أحمد الحافظ: سمعت أبي، سمعت علي بن عيسى يقول: إن الإسناد الذي يأتي به إبراهيم، لو كان فيه أن لا يؤكل الخبز، لوجب أن لا يؤكل لصحة إسناده.

قال الحاكم: بلغني أن ابن ديزيل قال: كتبت حديث أبي جمرة، عن ابن عباس، عن عفان، وسمعت منه أربع مائة مرة.

قال القاسم بن أبي صالح: سمعت إبراهيم بن ديزيل يقول: قال لي يحيى بن معين:

حدثني بنسخة الليث عن ابن عجلان، فإنها فاتتني على أبي صالح.

فقلت: ليس هذا وقته.

قال: متى يكون؟ قلت: إذا مت.

(١) تاريخ ابن عساكر: خ: ٢ / ٢١٤، وفيه: "فتذاكرنا بالقمطر كان يذاكر بحديث واحد فيقول: عندي منه قمطر". (٢)

"وقال أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، وإبراهيم الحربي: لما صنف أبو داود كتاب (السنن) ألين لأبي داود الحديث، كما ألين لداود، عليه السلام، الحديد (١).

الحاكم: سمعت الزبير بن عبد الله بن موسى، سمعت محمد بن مخلد، يقول:

كان أبو داود يفي بمذاكرة مائة ألف حديث، ولما صنف كتاب (السنن)، وقرأه على الناس، صار كتابه لأصحاب الحديث كالمصحف، يتبعونه ولا يخالفونه، وأقر له أهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه (٢).

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨٠/١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨٨/١٣

وقال الحافظ موسى بن هارون: خلق أبو داود في الدنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة.

وقال علان بن عبد الصمد: سمعت أبا داود، وكان من فرسان الحديث.

قال أبو حاتم بن حبان: أبو داود أحد أئمة الدنيا فقها وعلماء وحفظاً، ونسكا وورعا وإتقاناً، جمع وصنف وذب عن السنن (٣) .

قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة: الذين خرجوا وميزوا الثابت من المعلول، والخطأ من الصواب أربعة: البخاري، ومسلم، ثم أبو داود، والنسائي.

وقال أبو عبد الله الحاكم: أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة، سمع بمصر والحجاز، والشام والعراقين (٤) ، وخراسان، وقد كتب

(١) تهذيب التهذيب: ٤ / ١٧٢ .

(٢) انظر: تهذيب التهذيب: ٤ / ١٧٢ .

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) العراقان: هما البصرة والكوفة.. " (١)

"على باب داره، فسلمنا وجلسنا، فجعل يقبل علينا، فلما أكثرنا عليه، حدثنا حديثين، ثم قال لنا: مثل أصحاب الحديث مثل الصياد الذي يلقي شبكته في الماء، فيجتهد، فإن أخرج سمكة، وإلا أخرج صخرة.

قال أحمد بن جعفر بن سلم: حدثنا شيخ لنا، قال: قيل لإبراهيم الحري: هل كسبت بالعلم شيئاً؟

قال: كسبت به نصف فلس: كانت أُمِّي تجري علي كل يوم رغيفين، وقطيعه فيها نصف دائق، فخرجت في يوم ذي طين، وأجمع رأيي على أن آكل شيئاً حلواً، فلم أر شيئاً أرخص من الدبس، فأتيت بقالاً، فدفعت إليه القطيعه فإذا فيها قيراط إلا نصف فلس، **وتذاكرنا** حديث السخاء والكرم.

فقال البقال: يا أبا إسحاق! أنت تكتب الأخبار والحديث، حدثنا في السخاء بحديث.

قلت: نعم، حدثني أبو بكر عبد الله بن الزبير، حدثنا أبي، عن شيخ له قال:

خرج عبد الله بن جعفر إلى ضياعه ينظر إليها، فإذا في حائط لنسيب له عبد أسود، بيده رغيف وهو يأكل لقمة، وي طرح لكلب لقمة، فلما رأى ذلك استحسنته، فقال: يا أسود! لمن أنت؟

قال: لمصعب بن الزبير.

قال: وهذه الضيعة لمن؟

قال: له.

قال: لقد رأيت منك عجباً، تأكل لقمة، وتطرح للكلب لقمة؟!

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢١٢/١٣

قال: إني لأستحيي من عين تنظر إلي أن أوثر نفسي عليها.

قال: فرجع إلى المدينة، فاشتري الضيعة والعبد، ثم رجع، وإذا بالعبد.

فقال: يا أسود! إني قد اشتريتك من مصعب.

فوثب قائما، وقال: جعلني الله عليك ميمون الطلعة.

قال: وإني اشتريت هذه الضيعة.

فقال: أكمل الله لك خيرها.

قال: وإني أشهد أنك حر لوجه الله.

قال: أحسن الله جزاءك.

قال: وأشهد الله أن الضيعة مني هدية إليك.

قال: جزاك الله بالحسنى.

ثم قال العبد: فأشهد الله وأشهدك أن هذه الضيعة وقف مني على الفقراء.. " (١)

"صاحب نوادر وطرف.

قال ابن حماد النحوي: كان ثعلب أعلم باللغة، وبنفس النحو من المبرد، وكان المبرد أكثر تفننا في جميع العلوم من ثعلب.

قلت: له تصانيف كثيرة، يقال: إن المازني أعجبه جوابه، فقال له: قم فأنت المبرد، أي: المثبت للحق، ثم غلب عليه: بفتح

الراء (١) .

وكان آية في النحو، كان إسماعيل القاضي يقول: ما رأى المبرد مثل نفسه.

مات المبرد: في أول سنة ست وثمانين ومائتين.

٣٠٠ - العكبري أبو محمد خلف بن عمرو *

الشيخ، المحدث، الثقة، الجليل، أبو محمد، خلف بن عمرو العكبري.

حج، وسمع من: أبي بكر الحميدي، وسعيد بن منصور، وحسن بن الربيع، ومحمد بن معاوية النيسابوري.

(١) ونقل ابن خلكان في "الوفيات": ٤ / ٢٣١، عن ابن الجوزي في "الألقاب" أنه

قال: "سئل المبرد: لم لقيت بهذا اللقب؟ فقال: كان سبب ذلك أن صاحب الشرطة طلبني للمنادمة **والمذاكرة**، فكرهت

الذهاب إليه، فدخلت إلى أبي حاتم السجستاني، فجاء رسول الوالي يطلبني، فقال لي أبو حاتم: ادخل في هذا - يعني:

غلاف مزمل فارغا - فدخلت فيه، وغطى رأسه.

ثم خرج إلى الرسول وقال: ليس هو عندي، فقال: أخبرت أنه دخل إليك فقال: ادخل الدار وفتشها، فدخل، فطاف كل

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٦٣/١٣

موضع في الدار، ولم يفتن لغلّاف المزملة، ثم خرج، فجعل أبو حاتم يصفق وينادي على المزملة: المبرد، المبرد، وتسامع الناس بذلك، فلهجوا به " .

والمزملة: بضم الميم، وفتح الزاي، والميم المشددة: جرة خضراء يبرد فيها الماء.

(*) تاريخ بغداد: ٨ / ٣٣١ - ٣٣٢، المنتظم: ٦ / ٨٤، عبر المؤلف: ٢ / ١٠٦، البداية والنهاية: ١١ / ١٠٨، شذرات الذهب: ٢ / ٢٢٥.. (١)

"يكن عندي (الموطأ) بعلو وإلا حديث أبي حصين.

قال حمزة: وسمّته يقول: جمعت لبشر بن المفضل ست مائة حديث، من شاء يزيد علي.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان أبو علي النيسابوري لا يسامح في **المذاكرة** بل يواجه بالرد في الملاء فوقع بينه وبين عبدان لذلك، فسمعت أبا علي يقول: أتيت أبا بكر بن عبدان، فقلت له: الله الله! تحتال لي في حديث سهل بن عثمان العسكري، عن جنادة، عن عبيد الله بن عمر.

فقال: قد حلف الشيخ أن لا يحدث بهذا الحديث وأنت بالأهواز.

قال: فأصلحت شأني للسفر، وودعت الشيخ، وشيعني أصحابنا، ثم اختفيت إلى يوم المجلس، ثم حضرت متنكرا لا يعرفني أحد، فأملئ عبدان الحديث، وأملئ غير ذلك مما كان قد امتنع علي منها. ثم بلغه بعد أني كنت في المجلس فتعجب.

قال أبو حاتم البستي: أخبرنا عبدان بعسكر مكرم، وكان عسرا نكدا.

وقال أبو محمد الرامهرمزي: كنا عند عبدان، فقال: من دعي فلم يجب فقد عصى الله - بفتح الياء - .

فقال له ابن سريج: إن رأيت أن تقول: يجب.

فأبى، وعجب من صواب ابن سريج (١)، كما عجب ابن سريج من خطئه (٢).

قال أبو أحمد بن عدي: عبدان كبير الاسم، قال لي: جاءني أبو بكر بن أبي غالب، فذهب إلى شاذان الفارسي فلم يلحقه، فعطف إلى ابن أبي عاصم بأصبهان، ثم جاءني فقال: فاتني شاذان، وذهبت إلى ابن أبي عاصم فلم أره مليئا بحديث البصرة، وجئتك لأكتب حديثهم عنك لأنك مليء

(١) في الأصل " جريج " وهو خطأ.

(٢) الخبر في " المحدث الفاصل " ص ٥٢٧، و" الكفاية " ص ١٨٨.. (٢)

"حدث عنه: ابن عقدة، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، ودعلج السجزي، وأبو بكر الشافعي، والطبراني، وأبو علي بن الصواف، وأبو عمر بن حيويه، وأبو حفص بن شاهين، وعلي بن عمر السكري، ومحمد بن المظفر، وأبو أحمد

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٧٧/١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٧٠/١٤

الحاكم، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر أحمد بن عبدان، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو الحسين أحمد بن محمد البحيري النيسابوري، وخلق سواهم.

قال أبو بكر الخطيب (١): رحل في الحديث إلى الأمصار البعيدة، وعني به العناية العظيمة، وأخذ عن الحفاظ والأئمة، وكان حافظاً فهما عارفاً، فسمعت أحمد بن علي البادا (٢) **مذاكرة** يقول:

سمعت أبا بكر الأبهري يقول: سمعت أبا بكر الباغندي يقول:

أنا أجيب في ثلاث مائة ألف مسألة من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

فأخبرت ابن المظفر بقول الأبهري، فقال: صدق، سمعته منه.

قال الخطيب: وسمعت هبة الله اللالكائي يقول:

إن الباغندي كان يسرد الحديث من حفظه، ويهذه مثل تلاوة القرآن السريع القراءة، وكان يقول: حدثنا فلان، قال: حدثنا فلان، وحدثنا فلان.

وهو يحرك رأسه حتى تسقط عمامته.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي حضورا، أخبرنا أبو الحسن السلمي، أخبرنا ابن طلاب، أخبرنا ابن

(١) في " تاريخه " ٣ / ٢١٠ ٢٠٩.

(٢) هو أبو الحسن، أحمد بن علي بن الحسن بن الهيثم البغدادي، المعروف بابن البادا.

ترجمه الخطيب في " تاريخه " ٤ / ٣٢٢ وقال: كتبنا عنه، وكان ثقة فاضلاً، من أهل القرآن والأدب، مات في ذي الحجة

سنة عشرين. وأربع مئة. وانظر أيضاً " عبر الذهبي " ٣ / ١٣٦. (١)

"وقع هذا لنا في الصحيح عالياً، من رواية مكّي بن إبراهيم.

٢١٨ - ابن وهب عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري *

العالم، الحافظ، البارع، الرحال، أبو محمد عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري.

سمع: أبا عمير بن النحاس الرملي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأبا سعيد الأشج، ومحمد بن الوليد البصري، وأحمد ابن

أخي ابن وهب، ويونس بن عبد الأعلى، وطبقتهم بمصر، والشام، والعراق، والحجاز.

وصنف، وخرج.

حدث عنه: جعفر الفريابي - وهو أكبر منه - والحافظ أبو علي النيسابوري، والقاضي يوسف الميانجي، والقاضي أبو بكر

الأبهري، وعمر بن سهل الدينوري، وعبد الله بن سعيد البروجردى - وهو آخر من حدث عنه -.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٨٤/١٤

قال الحافظ أبو علي: بلغني أن أبا زرعة الرازي كان يعجز عن **مذاكرة** ابن وهب الدينوري.

= الترمذي (٢٣٠٤) في أول الزهد من طريق صالح بن عبد الله وسويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس. وأخرجه أحمد أيضا: ١ / ٣٤٤ من طريق وكيع، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند به. وأخرجه ابن ماجه (٤١٧٠) من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا صفوان بن عيسى، عن عبد الله بن سعيد.

(*) الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٨٨ / ب، مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: الورقة ١٣٠ / ١، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٧٥٤ ٧٥٦، العبر: ٢ / ١٣٧، ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٩٥ ٤٩٤، المغني في الضعفاء: ١ / ٣٥٥، البداية والنهاية: ١١ / ١٣١، لسان الميزان: ٣ / ٣٤٥ ٣٤٤، طبقات الحفاظ، شذرات الذهب: ٢ / ٢٥٣ ٢٥٢.. " (١)
"بنحو الكوفيين، صنف فيه، وكان واسع الحفظ للأخبار والسير والتفسير والشعر، وكان خطيبا مفوها، شاعرا لسانا، ذا حظ من الترسل والبلاغة، ورعا، متخشنا في الحكم، وقد ولي قضاء هيت (١) والأنبار في سنة ست وسبعين، ثم قضاء بعض الجبل.

قال القاضي أبو نصر يوسف بن عمر: كنت أحضر دار المقتدر مع أبي وهو ينوب عن والده أبي عمر القاضي، فكنت أرى أبا جعفر القاضي يأتيه أبي فيجلس عنده، فيتذاكران حتى يجتمع عليهما عدد من الخدم، فسمعت أبا جعفر يقول:
أحفظ لنفسي من شعري خمسة عشر ألف بيت (٢)، وأحفظ للناس أضعاف ذلك.

وقال القاضي أبو طالب محمد بن القاضي أبي جعفر: كنت مع أبي في جنازة، وإلى جانبه أبو جعفر الطبري، فأخذ أبي يعظ صاحب المصيبة ويسليه، فداخله الطبري في ذلك، وذنب (٣) معه، ثم اتسع الأمر بينهما، وخرجا إلى فنون أعجبت من حضر، وتعالى النهار، فلما قمنا، قال لي: يا بني! من هذا الشيخ؟

قلت: هذا محمد بن جرير الطبري.

فقال: إنا لله! ما أحسنت عشرتي، ألا قلت لي.

المذاكرة؟ فكنت أذاكره غير تلك

(١) قال ابن السكيت: سميت " هيت " لأنها في هوة من الأرض، انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، قال رؤبة: في ظلمات تحتهن هيت أي هوة من الأرض.

وذكر أهل الاثر أنها سميت باسم بانيها وهو هيت بن السبندی..وهي بلدة على الفرات من نواحي بغداد، فوق الانبار، ذات نخل كثير، وخيرات واسعة، وبها قبر عبد الله بن المبارك رحمه الله. انظر " معجم البلدان " ٥ / ٤٢١ ٤٢٠.

(٢) في الأصل: خمسة عشر ألف حديث، وما أثبتناه من " تاريخ بغداد " ٤ / ٣٢، و" معجم الأدباء " ٢ / ١٤١.

(٣) كذا الأصل، وفي " تاريخ بغداد ": دأب.. (١)

"أخذ عن: يوسف القاضي، ومطين، وأبي خليفة، وأقرانهم، ومات شاباً.

حدث عنه: رفيقه؛ أبو الشيخ وهو من طبقته، وإنما تقدم موته، فإنه توفي سنة أربع وثلاث مائة.

٣٢٣ - القاضي الخياط محمد بن علي المروزي *

الإمام، المحدث، الحافظ، القاضي، الورع، أبو عبد الله محمد بن علي المروزي، أحد السادات والأولياء.

عرف بالخياط؛ لأنه كان يخطط على الأيتام والمساكين حسبة.

ولد: سنة بضع وثلاثين ومائتين.

وسمع: علي بن خشرم، ومحمود بن آدم، وأحمد بن سيار الحافظ، وخلقا سواهم.

ثم سئل الرواية، فما كان يحدث إلا باليسير في **المذاكرة**.

ولي قضاء القضاة بنيسابور، في سنة ثمان وثلاث مائة، إلى أن استعفى سنة إحدى عشرة، ورد خريطة الحكم إلى الرئيس

أبي الفضل البلعمي، فما شرب لأحد ماء، ولا ظفر له بزلة.

وكان لا يدع سماع الحديث أيام قضاائه، ويحضر مجلس أبي العباس السراج.

بالغ الحاكم في تعظيمه، وقال: سمعت أبا الوليد الفقيه يقول:

مررت أنا وأبو الحسن الصباغ على مسجد رجاء، والقاضي الخياط

(*) لم نقف له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.. " (٢)

"وقال الدارقطني: أجمع أهل الكوفة على أنه لم ير من زمان ابن مسعود - رضي الله عنه - إلى أن وجد ابن عقدة

أحفظ من ابن عقدة (١) .

قال أبو عمرو النيسابوري الصغير: نزلنا خانا بدمشق العصر، ونحن على أن نبكر إلى ابن جوصا، فإذا الخاني يصيح: أين

أبو علي الحافظ؟ فقلت: ها هنا، قال: قد حضره الشيخ زائراً.

فإذا بأبي الحسن بن جوصا على بغلة، فنزل عنها، ثم صعد إلى غرفتنا، وسلم على أبي علي، ورحب به، وأخذ في **المذاكرة**

معه إلى قرب العتمة (٢) ، ثم قال: يا أبا علي، جمعت حديث عبد الله بن دينار؟

قال: نعم.

قال: أخرجه إلي.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٩٩/١٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٦٤/١٤

فأخرجه، فأخذه الشيخ في كفه وقام.

فلما أصبحنا جاءنا رسوله، وحملنا إلى منزله، فذاكره أبو علي، وانتخب عليه إلى المساء، ثم انصرفنا إلى رحلنا، وجماعة من الرحالة ينتظرون أبا علي، فسلموا عليه، ثم ذكروا شأن ابن جوصا، وما نعموا عليه من الأحاديث التي أنكروها، وأبو علي يسكتهم، ويقول:

لا تفعلوا، هذا إمام من أئمة المسلمين، وقد جاز القنطرة (٣) .

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن ابن جوصا، فقال: تفرد بأحاديث، ولم يكن بالقوي (٤) . قلت: هو من الشيوخ النوازل عند حمزة بن محمد الكنائي، ولهذا يقول: عندي عن ابن جوصا مئتا جزءا ليثها كانت بياضا. وترك حمزة الرواية

(١) " تاريخ بغداد " : ٥ / ١٦ .

(٢) وقت صلاة العشاء.

(٣) " تاريخ ابن عساكر " : ٢ / ٢٨ أ.

(٤) " تذكرة الحفاظ " : ٣ / ٧٩٧ . (١)

"وبه: حدثني الصوري، قال لي زيد بن جعفر العلوي، قال لنا علي بن محمد التمار، قال لنا أبو العباس بن عقدة: كان قدامي كتاب فيه نحو خمس مائة حديث، عن حبيب بن أبي ثابت الأسدي لا أعرف له طريقا. قال التمار: فلما كان يوم من الأيام، قال لبعض وراقيه: قم بنا إلى بجيلة موضع المغنيات. فقال: أيش نعمل؟

قال: بلى، تعال فإنها فائدة لك، فامتنعت فغلبنني على المجيء، فجئنا جميعا إلى الموضع.

فقال لي: سل عن قصيبة المخنث.

فقلت: الله الله يا سيدي، ذا فضيحة.

قال: فحملني الغيظ، فدخلت، فسألت عن قصيبة، فخرج إلي رجل في عنقه طبل مخضب بالحناء، فجئت به إليه، فقال: يا هذا امض، فاطرح ما عليك، والبس قميصك، وعاود فمضى، ولبس قميصه، وعاد، فقال: ما اسمك؟ قال: قصيبة.

فقال: ما اسمك على الحقيقة؟

قال: محمد بن علي.

قال: صدقت، ابن من؟

قال: ابن حمزة، قال: ابن من؟

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٧/١٥

قال: لا أدري والله يا أستاذي.

قال: ابن حمزة بن فلان بن فلان بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي، فأخرج من كفه الجزء، فدفعه إليه، فقال: أمسك هذا، فأخذه، فقال: ادفعه إلي.

ثم قال له: قم فانصرف.

ثم جعل أبو العباس يقول:

دفع إلي فلان بن فلان كتاب جده، فكان فيه كذا وكذا (١).

قال الخطيب: سمعت من يذكر أن الحفاظ كانوا إذا أخذوا في **المذاكرة**، شرطوا أن يعدلوا، عن حديث ابن عقدة لاتساعه، وكونه مما لا ينضبط (٢).

(١) " تاريخ بغداد " : ٥ / ٢٠ - ٢١.

(٢) المصدر السابق.. " (١)

"مات فجأة في رجب سنة ست وثلاثين وثلاث مائة عن سن عالية.

وقد روى الحاكم في (تاريخه) حديثين عن القاضي أبي بكر الحيري، عن الميداني.

٢١٥ - الصعلوكي أحمد بن محمد بن سليمان *

الإمام، الحفاظ الفقيه اللغوي، أبو الطيب أحمد بن محمد بن سليمان الحنفي (١) الصعلوكي.

سمع: أبا الطيب يحيى بن محمد الذهلي، وعلي بن الحسن الداراجري، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء.

وفي الرحلة من محمد بن أيوب بالري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وطبقته ببغداد.

حدث عنه: أبو سهل الصعلوكي، وأبو عبد الله الأخرم.

قال الحاكم: وسمعت منه حديثا واحدا في **المذاكرة**، وكان إماما مقدما في الفقه واللغة وصنف (٢) في الحديث، وأمسك

عن الرواية بعد أن عمر، أو قال: عمي (٣) وكنا نراه حسرة - رحمه الله (٤) -.

توفي في رجب سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة.

(*) الأنساب: ٨ / ٦٥ - ٦٦، إنباه الرواة: ١ / ١٠٥، الوافي بالوفيات: ٧ / ٣٩٦، طبقات الشافعية: ٣ / ٤٣ -

٤٤.

(١) النسبة هنا إلى بني حنيفة، وهم قوم نزلوا اليمامة. فالصعلوكي شافعي المذهب.

(٢) في الأصل: " وضعيف " وهو خطأ، والتصويب من الأنساب والطبقات.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٥١/١٥

(٣) في " طبقات الشافعية " : ٣ / ٤٤ : " وأراه تصحيحاً " .

(٤) " الأنساب " : ٨ / ٦٦ .. (١)

"ليلة (١) ، ويصوم يوماً ويفطر يوماً، ويختتم يوم الجمعة ختمة أخرى في ركعتين في الجامع قبل صلاة الجمعة سوى التي يختتمها كل يوم.

حسن الثياب رفيعة، حسن المركوب، فصيحاً غير مطعون عليه في لفظ ولا فضل ثقة في اليد والفرج واللسان، مجموعاً على صيانه وطهارته حاذقاً بعلم القضاء، أخذ ذلك عن أبي عبيد القاسم (٢) .

وأخذ علم الحديث عن النسائي، والفقه عن محمد بن عقيل الفريابي، وعن بشر بن نصر، وعن منصور بن إسماعيل، وابن بحر، وأخذ العربية، عن ابن ولاد، وكان لحبه الحديث لا يدع **المذاكرة**، وكان يلزمه محمد بن سعد الباوردي الحافظ، فأكثر عنه من مصنفاته، فذاكره يوماً بأحاديث، فاستحسنها ابن الحداد، وقال: اكتبها لي، فكتبها له، فجلس بين يديه، وسمعتها منه وقال: هكذا يؤخذ العلم، فاستحسن الناس ذلك منه، وكان تتبع ألفاظه، وتجمع أحكامه.

وله كتاب (الباهر) ، في الفقه نحو مائة جزء، وكتاب (الجامع) .

وفي ابن الحداد، يقول: أحمد بن محمد الكحال:

الشافعي تفقها والأصمعي ... تفننا (٣) والتابعين (٤) تزهدا

قال ابن زولاق: حدثنا ابن الحداد بكتاب (خصائص علي) - رضي الله عنه -، عن النسائي، فبلغه عن بعضهم شيء في علي، فقال: لقد هممت أن أملئ الكتاب في الجامع.

(١) في " طبقات الشافعية " : وليله في صلاة.

(٢) " طبقات الشافعية " : ٣ / ٨١ ، وما بين حاصرتين منه.

(٣) في " طبقات الشافعية " : تيقنا.

(٤) في طبقات الشافعية: والتابعون.. (٢)

"روى عن: إبراهيم بن أبي طالب، وعلي بن الحسين، وعبد الله بن شيرويه، وجعفر بن أحمد الحافظ، وابن خزيمة، وأحمد بن محمد الماسرجسي، وطبقتهم بنيسابور.

وعن: الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السامي بمرارة، وأبي خليفة الجمحي، وزكريا الساجي بالبصرة، ومحمد بن نصير، وطبقته بأصبهان، ومحمد بن جعفر القتات، وعدة بالكوفة، وعبدان الجواليقي بالأهواز، والحسن بن سفيان، بنسأ. والحسن بن الفرغ الغزي بغزة، وعمران بن موسى بن مجاشع بجرجان، وأبي عبد الرحمن النسائي، وأبي يعقوب المنجنيقي بمصر، وأبي يعلى بن المثنى بالموصل، ومحمد بن عثمان بن أبي سويد، وهو أقدم شيخ له، وأحمد بن يحيى الحلواني بحلوان،

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٩١/١٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٤٩/١٥

وعبد الله بن ناجية، ومحمد بن حبان ببغداد، وخلق كثير بمدائن خراسان، وبالحرمين ومصر والشام والعراق والجزيرة والجبال. وكان في أيام الحداثة يتعلم في الصاغة، فنصح به بعض العلماء لما شاهد فرط ذكائه، وأشار عليه بطلب العلم، فهش لذلك، وأقبل على الطلب.

حدث عنه: ابن منددة، والحاكم، وأبو طاهر بن محمش، وأبو عبد الرحمن السلمي، وعدة. وقد حدث عنه الإمامان: أبو بكر الصبغي، وأبو الوليد حسان بن محمد، وهما أكبر منه. وتلمذ له: الحاكم، وتخرج به، وقال: هو واحد عصره في الحفظ، والإتقان، والورع، **والمذاكرة**، والتصنيف. سمع: إبراهيم بن أبي طالب ثم سرد شيوخه.

وعن أبي علي الحافظ، قال: رحلت إلى هراة في سنة خمس. (١)

"وتسعين، وحضرت أبا خليفة الجمحي وهو يهدد وكيلا، ويقول: تعود يا لكع؟

فقال: لا أصلحك الله، فقال: بل أنت لا أصلحك الله، قم عني.

قال الحاكم: كنت أرى أبا علي الحافظ معجبا بأبي يعلى الموصلي وبإتقانه.

وقال: كان لا يخفى عليه شيء من حديثه إلا اليسير، ولولا اشتغاله بسماع كتب القاضي أبي يوسف من بشر بن الوليد الكندي لأدرك بالبصرة أبا الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب.

قال الحاكم: كان أبو علي باقعة (١) في الحفظ، لا تطاق مذكراته، ولا يفي بمذكراته أحد من حفاظنا، وقد خرج إلى بغداد ثاني مرة في سنة عشر وثلاث مائة، وقد صنف وجمع، فأقام ببغداد وما بها أحد أحفظ منه إلا أن يكون الجعابي، فإني سمعت أبا علي يقول: ما رأيت ببغداد أحفظ من الجعابي.

وسمعت أبا علي يقول: كتب عني أبو محمد بن صاعد غير حديث في **المذاكرة**، وكتب عني ابن جوصا بدمشق جملة.

قال الحافظ أبو بكر بن أبي دارم: ما رأيت ابن عقدة يتواضع لأحد من الحفاظ كما يتواضع لأبي علي النيسابوري.

قال الحاكم: وسمعت أبا علي يقول: اجتمعت ببغداد مع أبي أحمد العسال، وأبي إسحاق بن حمزة، وأبي طالب بن نصر، وأبي بكر الجعابي، وأبي أحمد الزيدي، فقالوا لي: أمل من حديث نيسابور مجلسا، فامتنعت، فما زالوا بي حتى أمليت عليهم ثلاثين حديثا، فما أجاب

(١) الباقعة: الداهية. انظر: "اللسان" مادة "بقع" (٢)

"أخبرنا أبو سعيد سنقر الحلبي، أخبرنا علي بن محمود، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أحمد بن عبد الغفار، أخبرنا علي بن أبي حامد الخرجاني، حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، أخبرنا عبد الله بن زيدان، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا محمد بن فرات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي أنه صعد المنبر فسلم، ثم قال: إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٢/١٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٣/١٦

بكر وعمر، ولو شئت أن أسمى الثالث لسميته (١) .

قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب (معرفة مزكي الأخبار) : كان أبو إسحاق بن حمزة يفي **بمذاكرة** مسانيد الصحابة ترجمة ترجمة، اعترف له بالتفرد بحفظ (المسند) أبو بكر الجعابي، وأبو علي النيسابوري، ومشايخنا، وسألت أبا عبد الله بن مندة، عن وفاته فقال: سنة تسع وخمسين وثلاث مائة.

= حدثنا الليث بن سعد القيسي مولى بني رفاعه، عن موسى بن علي بن رباح اللخمي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني، عن عمر.

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " ٢ / ٣٤ من طريق الطبراني سليمان بن أحمد، حدثنا جعفر بن سليمان النوفلي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر .
وأورده السيوطي في " الدر المنثور " ٥ / ١٥، وزاد نسبه للبزار، والطبراني، والضياء المقدسي في " المختارة " .
وفي الباب عن ابن عباس عند الخطيب ٢ / ٢٧١، والطبراني، وعن المسور عند أحمد ٤ / ٣٢٢، وعن ابن عمر عند ابن عساکر. وانظر ٣ / ٥٠٠ من هذا الكتاب، و " مجمع الزوائد " ٩ / ١٧٣ .
(١) محمد بن فرات: كذبوه، والحارث ضعيف.

وأخرج البخاري في " صحيحه " ٧ / ٢٦، في الفضائل، من طريق محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا جامع بن أبي راشد، حدثنا أبو يعلي، عن محمد بن الحنفية، قال: قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أبو بكر.

قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، وخشيت أن يقول: عثمان، قلت: ثم أنت، قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين.. " (١)
"قلت: الأصح سنة ثلاث كما تقدم.

قال الحاكم: سمعت أبا القاسم الداركي الفقيه يقول: جمع صاحب إسماعيل بن عباد حفاظ بلدنا بأصبهان: العسال أبا أحمد، وأبا القاسم الطبراني، وأبا إسحاق بن حمزة، وغيرهم، وحضرت، وكان قد قدم عليه ابن الجعابي، فأخذوا في **مذاكرة** الأبواب، ثم ثنوا بذكر تراجم الشيوخ، فظهر العجز في كل منهم عن حفظ أبي إسحاق بن حمزة ومذاكرته.
قال الحاكم: وسمعت أبا علي الحافظ يقول: كان أبو عبيد بن حرويه انصرف من قضاء مصر، فقدم بغداد، وكان يروي عن: أبي الأشعث، وعمر بن شبة ونحوهما، ثم إنه ارتقى إلى الرواية عن: بندار، ومحمد بن المشني.
فلما قدم حدث عن: أبي الربيع الزهراني، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وكان إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني مختصا به، فقال لي إبراهيم: إن أبا عبيد قال: عزمت على أن أحدث عن: أبي الوليد الطيالسي والحوضي، قال: فقلت: الله الله أيها القاضي فإننا نرجم.
قلت: قد كان ابن حرويه هذا جريئا على الكذب.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٦ / ٨٦

وفيه توفي: أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفرجة الأصبهاني، ومقرئ بغداد بكار بن أحمد بن بكار أبو عيسى البغدادي، ومسند بغداد أبو الفوارس شجاع بن جعفر الواعظ، والمحدث أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي المكي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف بمصر، وأبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري. (١)

"وإياك يا أبا القاسم، يعني: وأنت.

قال ابن مندة: ووجدت عن أحمد بن جعفر الفقيه، أخبرنا أبو عمر بن عبد الوهاب السلمي، قال: سمعت الطبراني يقول: لما قدم أبو علي بن رستم بن فارس، دخلت عليه، فدخل عليه بعض الكتاب، فصب على رجله خمس مائة درهم، فلما خرج الكاتب أعطانيها، فلما دخلت بنته أم عدنان، صبت على رجله خمس مائة، فقمت، فقال: إلى أين؟ قلت: قمت لئلا يقول: جلست لهذا، فقال: ارفع هذه أيضا، فلما كان آخر أمره، تكلم في أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - ببعض الشيء، فخرجت ولم أعد إليه بعد.

قال أحمد بن جعفر الفقيه: سمعت أبا عبد الله بن حمدان، وأبا الحسن المديني، وغيرهما، يقولون: سمعنا الطبراني يقول: هذا الكتاب روعي، يعني (المعجم الأوسط).

قال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة ألد من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها، حتى شاهدت **مذاكرة** أبي القاسم الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي، فكان الطبراني يغلب أبا بكر بكثرة حفظه، وكان أبو بكر يغلب بفطنته وذكائه حتى ارتفعت أصواتهما، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: هات، فقال: حدثنا أبو خليفة الجمحي، حدثنا سليمان بن أيوب، وحدثنا بحديث، فقال الطبراني: أخبرنا سليمان بن أيوب، ومنى سمعه أبو خليفة، فسمع مني حتى يعلو فيه إسنادك، فخجل الجعابي، فوددت أن الوزارة لم تكن، وكنت أنا الطبراني، وفرحت كفرحه، أو كما قال.. (٢)

"التنيسي والكبار الذين لم يدركهم أخوه عبد الرحيم، ثم إننا رأينا الطبراني لم يذكر عبد الرحيم باسمه هذا في (معجمه) ، بل تبادى على الوهم، وسماه بأحمد في حرف الألف، ولهذين أخ ثالث وهو محمد بن البرقي الحافظ، له مؤلف في الضعفاء، وهو أسن الثلاثة، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين، ومات عبد الرحيم بن عبد الله بن البرقي الذي لقيه الطبراني وزل في تسميته بأحمد في سنة ست وثمانين ومائتين.

وقد سمعنا السيرة من طريقه، وقد سئل الحافظ أبو العباس أحمد بن منصور الشيرازي عن الطبراني، فقال: كتبت عنه ثلاث مائة ألف حديث، ثم قال: وهو ثقة، إلا أنه كتب عن شيخ بمصر، وكانا أخوين، وغلط في اسمه، يعني: ابني البرقي. قال أبو عبد الله الحاكم: وجدت أبا علي النيسابوري الحافظ سيء الرأي في أبي القاسم اللخمي، فسألت عن السبب، فقال: اجتمعنا على باب أبي خليفة، فذكرت له طرق حديث (أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء (١)) ، فقلت له: يحفظ شعبة عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس؟

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨٧/١٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢٤/١٦

قال: بلى، رواه غندر، وابن أبي عدي.

قلت: من عنهما؟

قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عنهما، فاتهمته إذ ذاك، فإنه ما حدث به غير عثمان بن عمر عن شعبة.

قلت: هذا تعنت على حافظ حجة.

قال الحافظ ضياء الدين المقدسي: هذا وهم فيه الطبراني في **المذاكرة**، فأما في جمعه حديث شعبة، فلم يروه إلا من حديث عثمان بن عمر،

(١) أخرجه البخاري ٢ / ٢٤٥ و ٢٤٦ في صفة الصلاة: باب السجود على سبعة أعظم، وباب السجود على الانف، ومسلم (٤٩٠) في الصلاة: باب أعضاء السجود من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أمرت أن أسجد على سبعة أعظم: على الجبهة (وأشار بيده على أنفه) ، واليدين، والرجلين، وأطراف القدمين " (١) "فخرج إلى الكوفة، وذاكر ابن عقدة، فكتب عنه هذا الحديث عني، عن الباغندي، ثم اجتمعت مع فلان - يعني: الجعابي - فذاكرته بهذا، فلم يعرفه، بعد ثم سنين استعادي بدمشق إسناده، بعد ثم اجتمعنا ببغداد **فتذاكرناه**، فقال: حدثنا علي بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر الأثرم، حدثنا ابن أبي شيبة، فذكرت قصتي لفلان المفيد، وأتى عليه سنون، فحدث بالحديث عن الباغندي.

فالمذاكرة تكشف عوار من لا يصدق.

قال الخطيب: كان السبيعي ثقة، حافظاً، مكثراً، عسراً، ولما شاخ عزم على التحديث والإملاء، وتهاياً، فمات (١) . وحدثت عن الدارقطني، قال: سمعت السبيعي يقول: قدم علينا الوزير ابن حنظلة، فتلقوه فكنت فيمن تلقاه فعرف أبي محدث، فقال لي: تعرف إسناداً فيه أربعة من الصحابة كل واحد منهم عن صاحبه؟ فذكرت له حديث العمالة (٢) الذي عن عمر، فعرف لي ذلك، وصارت لي به عنده منزلة (٣) . ورواها الحافظ عبد الغني عن الدارقطني.

مات الحافظ السبيعي في سابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، وهو من أبناء التسعين. أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن الخليل بن بدر، وأخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا ابن بدر، أخبرنا أبو علي

(١) " تاريخ بغداد ": ٧ / ٢٧٣ .

(٢) يرويه الصحابي السائب بن يزيد، عن حويطب بن عبد العزى، عن عبد الله بن السعدي، عن عمرو بن الخطاب، وهو عند أحمد ١ / ١٧، والبخاري ١٣ / ٣٢ - ١٣٥، والنسائي ٥ / ١٠٤ - ١٠٥ .

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢٦/١٦

وقد تقدم في الجزء الثاني ص ٥٤٠ من هذا الكتاب، في ترجمة حويطب بن عبد العزى.

(٣) " تاريخ بغداد : ٧ / ٢٧٣ ، وما بين حاصرتين منه.. " (١)

"إبراهيم ولدا؟ - أعني أخاه الحافظ - .

قال: ومن أين عرفته؟ فسكت، فقال لأبي نصر: من هذا الكهل؟

قال: أبو فلان، فقام إلي وقمت إليه، وشكا شوقه، وشكوت مثله، واشتفينا من **المذاكرة**، وجالسته مرارا، ثم ودعته يوم خروجي، فقال: يجمعنا الموسم، فإن علي أن أجاور، ثم حج سنة ثمان وستين، وجاور إلى أن مات، وكان يجتهد أن لا يظهر لحديث ولا غيره، وكان أخوه إبراهيم من الحفاظ الكبار.

أخبرنا المؤمل بن محمد، أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا الخطيب، أخبرني محمد بن علي المقرئ، أخبرنا أبو مسلم بن مهران، حدثنا عبد المؤمن بن خلف، سمعت صالح بن محمد، سمعت أبا زرعة يقول:

كتبت عن رجلين مائتي ألف حديث: إبراهيم الفراء، وعبد الله بن أبي شيبه.

قال أبو عبد الرحمن السلمي وغيره: مات بمكة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة.

قلت: وفيها توفي: محدث نيسابور أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري ببغداد، وشيخ الشافعية أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي، ومحدث بغداد أبو حفص عمر بن محمد بن الزيات، وشيخ المالكية القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري، ومحدث الشام أبو بكر يوسف بن القاسم المياني، والواعظ صاحب كتاب (تنبيه الغافلين) أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي الحنفي، والمسند عبد العزيز بن جعفر الخرقبي ببغداد.. " (٢)

" ٥٥ - البحيري أبو عمرو محمد بن أحمد بن محمد *

الإمام، الحافظ، الناقد، الثقة، أبو عمرو محمد ابن الشيخ أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بجير بن نوح البحيري، النيسابوري، المزكي.

سمع: أباه، ويحيى بن منصور القاضي، وعبد الله بن محمد الكعبي، ومحمد بن المؤمل بن الحسن، وأبا بكر القطيعي، وطبقتهم. حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وابنه أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وجماعة.

وله أربعون حديثا سمعناها، وأربعون حديثا أخرى عندي لم تقع لنا.

وممن روى عنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن شعيب الروياني.

قال الحاكم: كان من حفاظ الحديث المبرزين في **المذاكرة**.

توفي: في شعبان، سنة ست وتسعين وثلاث مائة، وله ثلاث وستون سنة (١).

وسياقي أبو عثمان ولده (٢) مع أقرانه.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٩٨/١٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٣٧/١٦

= عن عثمان بن أبي سليمان وابن عجلان بهذا الإسناد، وأخرجه مالك ١ / ١٦٢ في قصر الصلاة في السفر: باب انتظار الصلاة والمشي إليها، ومن طريقه البخاري (٤٤٤) ومسلم (٧١٤) وأحمد ٥ / ٢٩٥، والترمذي (٣١٦) وأبو داود (٤٦٧) والنسائي ٢ / ٥٣ عن عامر بن عبد الله به.

(*) تاريخ جرجان ٥٠٢، الأنساب ٢ / ٩٨، المنتظم ٧ / ٢٣٢، اللباب ١ / ١٢٤، تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٢ / ٢، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٨٢، البداية والنهاية ١١ / ٣٣٦ وتحرف فيه إلى "الخيرى"، طبقات الحفاظ ٤٢٠. (١) انظر "تذكرة الحفاظ" ٣ / ١٠٨٣.

(٢) ستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (٤٧) .. " (١)

"وواسط وخراسان وأصبهان، وكان له عناية (بالصحيحين)، روى القليل على سبيل **المذاكرة**.

قال (١): وكان صدوقا دينيا، ورعا فهما، صلى عليه الإمام أبو حامد الإسفراييني ببغداد وكان وصيه، حدثني العتيقي أنه مات سنة إحدى وأربع مائة.

قلت: ذكر غيره أنه مات في شهر رجب سنة أربع مائة.

وقفت على جزء فيه أحاديث معللة لأبي مسعود يقضي بإمامته. كتب إلي المسلم بن محمد القيسي، ومؤمل بن محمد، ويوسف بن يعقوب قالوا:

أخبرنا الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، أخبرنا إبراهيم بن محمد الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد المزني، حدثنا الوليد بن أبان الواسطي، حدثنا النضر بن سلمة، أخبرنا عبد الله بن عمر الفهري، عن عبد الله بن عمر، عن أخيه يحيى قال:

حدثني أخي عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما أتى وادي محسر، حرك راحلته، وقال: (عليكم بحصى الخذف) (٢).

(١) "تاريخ بغداد" ٦ / ١٧٣.

(٢) هو في "تاريخ بغداد" ٦ / ١٧٣، وأخرج ابن عدي في "الكامل" من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن عبيد الله، وعبد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عرفة كلها موقف، وارفعا عن بطن عرنة، والمزدلفة كلها موقف وارفعا عن بطن محسر" وعبد الرحمن بن عبد الله ضعيف، لكن في الباب ما يشهد له عن ابن عباس عند الطبراني (١١٢٣١) والحاكم ١ / ٤٦٢، والبيهقي ٥ / ١١٥، وعن جبير بن مطعم عند أحمد ٤ / ٨٢، وابن حبان (١٠٠٨) والطبراني (١٥٨٣) والبزار (١١٢٦).

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٧ / ٩٠.

وفي سنده انقطاع وفي " الموطأ " ١ / ٣٨٨ بإسناد صحيح عن عبد الله بن الزبير قال: تعلمون أن عرفة كلها موقف إلا بطن عرنة، وأن المزدلفة كلها موقف إلا بطن محسر وقوله " عليكم = ". (١)

"حسدوني، وكذبوا علي."

فقلت: على ماذا حسدوك، وقد تركت لهم الدنيا والآخرة؟

فقال: والآخرة؟!

قلت: إي والله.

ثم قال غرس النعمة: وأذكر عند ورود الخبر بموته وقد **تذاكرنا** إلهاده، ومعنا غلام يعرف بأبي غالب بن نبهان من أهل الخير والفقه، فلما كان من الغد، حكى لنا قال: رأيت البارحة شيخا ضريرا على عاتقه أفعيان متدليان إلى فخذه، وكل منهما يرفع فمه إلى وجهه، فيقطع منه لحما، ويزدرده، وهو يستغيث، فهالني، وقلت: من هذا؟ فقيل لي: هذا أبو العلاء المعري الملحد (١).

ولأبي العلاء (٢):

لا تجلسن حرة، موفقة ... مع ابن زوج لها ولا ختن

فذاك خير لها وأسلم لل ... إنسان إن الفتى من الفتن (٣)

أنشدنا أبو الحسين الحافظ بعبك، أنشدنا جعفر بن علي، أنشدنا السلفي، أنشدنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد الأسدي، أنشدنا أبو العلاء بن سليمان لنفسه (٤):

رغبت إلى الدنيا زمانا فلم تجد ... بغير عناء والحياة بلاغ

وألقي (٥) ابنه اليأس الكريم وبنته ... لدي فعندي راحة وفراغ

(١) الخبر بأطول مما هنا في " إنباه الرواة " ١ / ٨٠ - ٨١، والجزء الأخير منه في " المنتظم " ٨ / ١٨٨.

(٢) " الزوم " ٢ / ٥٧٥.

(٣) في " الزوم ": مع.

(٤) الابيات الآتية مما لم يرو في الديوانين.

(٥) في الأصل: ألفى.. (٢)

"قال ابن عقيل: هو شيخ هش، حسن العارضة، جاري العبارة، حفظة متدين صلف، **تذاكرنا**، فرأيت مملوءا علما وحفظا (١).

قلت: توفي في ذي الحجة، سنة اثنتي عشرة وخمس مائة، عن نحو من تسعين سنة.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٧/٢٢٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨/٣٤

وقال السلفي: كان مشارا إليه في الكلام، قال لي: أنا أدرس الكلام من سنة ثلاث وأربعين، جرت بينه وبين الحنابلة فتن، وأوذي غاية الإيذاء، سألته عن مسألة الاستواء، فقال: أحد الوجهين للأشعري أنه يحمل على ما ورد ولا يفسر.

وقال أحمد بن شافع: قال ابن ناصر وجماعة:

كان أصحاب القيرواني يشهدون عليه أنه لا يصلي ولا يغتسل من جنابة في أكثر أحواله، ويرمى بالفسق مع المرد، واشتهر بذلك، وادعى قراءة القرآن على ابن نفيس.

قلت: هذا كلام بهوى.

(١) ونقل صاحب عيون التواريخ عن سبط ابن الجوزي في "مرآة الزمان" أنه كان يحفظ كتاب سيبويه.

وقال الحافظ ابن عساكر في "تاريخه": سمع يوما قائلا ينشد قول أبي العلاء المعري:

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة * وحق لسكان البسيطة أن يبكوا

تخطمنا الايام حتى كأننا * زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك

فقال ابن أبي كدية يجيبه:

كذبت وبيت الله حلفة صادق * سيسبكها بعد النوى من له الملك

وترجع أجسام صحاحا سليمة * تعارف في الفردوس ما عندنا شك

وانظر "عيون التواريخ": ١٣ / ٣٤٩، و"مرآة الزمان": ٨ / ٤٦، ٤٧.. (١)

"وبالإجازة: أبو طاهر الخشوعي وغيره، وله مؤلف في تحريم الغناء، وكتاب في الزهد، وتعليقة في الخلاف، ومؤلف في البدع والحوادث، وبر الوالدين (١)، والرد على اليهود، والعمد في الأصول، وأشياء.

أنبأنا ابن علان، عن الخشوعي، عن الطرطوشي:

أنه كتب هذه الرسالة جوابا عن سائل سأل من الأندلس عن حقيقة أمر مؤلف (الإحياء)، فكتب إلى عبد الله بن مظفر: سلام عليك، فإني رأيت أبا حامد، وكلمته، فوجدته امرءا وافر الفهم والعقل، وممارسة للعلوم، وكان ذلك معظم زمانه، ثم خالف عن طريق العلماء، ودخل في غمار العمال، ثم تصوف، فهجر العلوم وأهلها، ودخل في علوم الخواطر، وأرباب القلوب، ووساوس الشيطان، ثم ساجها، وجعل يطعن على الفقهاء بمذاهب الفلاسفة، ورموز الحلاج، وجعل ينتحي عن الفقهاء والمتكلمين، ولقد كاد أن ينسلخ من الدين.

قال الحافظ أبو محمد: إن محمد بن الوليد هذا ذكر في غير هذه

= الأقصى، ووصفه بأنه شيخه، وتذاكرا في كيفية التوفيق بين حديث "إن من ورائكم أياما للعامل فيها أجر خمسين منكم ... وبين حديث "لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه" وقد دون المقرئ في "نفح الطيب":

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٩/٤١٨

٢ / ٣٧، ٣٨، ما انتهيا إليه في تلك **المذاكرة** على لسان أبي بكر بن العربي.

(١) ومن شعره في بر الوالدين ما أنشده ياقوت في " معجم البلدان " : ٤ / ٣٠.

لو كان يدري الابن أية غصة * يتجرع الابوان عند فراقه

أم تهبج بوجده حيرانة * وأب يسح الدمع من آماقه

يتجرعان لبينه غصص الردى * ويبوح ما كتماه من أشواقه

لرثى لام سل من أحشائها * وبكى لشيخ هام في آفاقه

ولبدل الخلق الابي بعطفه * وجزاها بالعذاب من أخلاقه. (١)

"والدواخل؛ فلا تقربوها، فإنها نار (١) .

قد مر موت عبد الله في سنة ثلاث وأربعين بالمدينة، وأرخه جماعة.

أخبرنا عمر بن محمد العمري، وجماعة، قالوا:

أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو محمد بن حموية، أخبرنا عيسى

بن عمر، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة،

عن عبد الله بن سلام، قال:

قعدنا نفر من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **فتذاكرنا**، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله؛ لعملنا.

فأنزل الله: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ...﴾

[الصف: ١-٢] حتى ختمها (٢) .

قال: فقرأها علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى ختمها.

قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد الله بن سلام.

قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة، فقرأها علينا يحيى،

(١) رجال إسناده ثقات، وأشعث: هو ابن عبد اله بن جابر الحداني، وقد نسب الحافظ ابن حجر هذا الخبر في " الإصابة

" ٦ / ١١٠ إلى ابن عساكر.

وأخرجه البخاري في " صحيحه " ٧ / ٩٨ في المناقب من طريق سليمان بن حرب، عن شعبة، عن سعيد بن أبي بردة،

عن أبيه، قال: أتيت المدينة، فلقيت عبد الله بن سلام، فقال: " ألا تحب، فأطعمك سويقاً وتمراً، وتدخل في بيت (أي:

دخل النبي صلى الله عليه وسلم فيه) ثم قال: إنك بأرض الربا فيها فاش إذا كان لك على رجل حق، فأهدى إليك حمل

تب، أو حمل شعير، أو حمل قت (علف الدواب) فلا تأخذه، فإنه ربا.

قال الحافظ ابن حجر: يحتمل أن يكون ذلك رأي عبد الله بن سلام، وإلا فالفقهاء على أنه إنما يكون ربا إذا شرطه، نعم

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٩/٤٩٤

الورع تركه، تسالفون: من السلف وهو القرض، والحملان: ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة والدواخل: جمع دوخلة: زبيل من خوص يجعل فيه التمر والرطب.

(٢) محمد بن كثير وهو ابن أبي عطاء الثقفي كثير الغلط، لكنه قد توبع كما سيأت ي، وباقي رجاله ثقات، وهو في "مسند الدرامي" ٢ / ٢٠٠، وكذلك أخرجه الترمذي (٣٣٠٩) من طريق محمد بن كثير، عن الاوزاعي. وأخرجه أحمد في "المسند" ٥ / ٤٥٢ من طريق يعمر، عن عبد الله بن المبارك، أخبرنا الاوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، = " (١)

"بخور البخاري) عشرون طاقة، (تقديم الجفان إلى الضيفان) سبعون طاقة، (صلاة الضحى) عشر طاقات، (الصدق في الصداقة)، (الربح في التجارة)، (رفع الارتباب عن كتابة الكتاب) أربع طاقات، (النزوع إلى الأوطان) خمس وثلاثون طاقة، (تخفيف الصلاة) في طاقتين، (لفتة المشتاق إلى ساكني العراق) أربع طاقات، (من كنيته أبو سعد) ثلاثون طاقة، (فضل الشام (١)) في طاقتين، (فضل يس) في طاقتين.

قلت: وانتخب على غير واحد من مشايخه، وخرج لولده (٢) أبي المظفر (معجما) في مجلد كبير. وكان ظريف الشمائل، حلو **المذاكرة**، سريع الفهم، قوي الكتابة سريعها، درس، وأفتى، ووعظ، وساد أهل بيته، وكانوا يلقبونه بلقب والده تاج الإسلام، وكان أبوه يلقب أيضا معين الدين.

قال ابن النجار: سمعت من يذكر أن عدد شيوخ أبي سعد سبعة آلاف شيخ (٣). قال: وهذا شيء لم يبلغه أحد، وكان مليح التصانيف، كثير النشوار والأناشيد، لطيف المزاج، ظريفا، حافظا، واسع الرحلة، ثقة، صدوقا، دينيا، سمع منه مشايخه وأقرانه (٤).

قلت: حكى أبو سعد في (الذيل) أن شيخه قاضي المرستان رأى

= الجزأين الحادي عشر والثاني عشر. وقد اختصره ابن الأثير في كتابه "اللباب" وهو مشهور واسع الانتشار، والسيوطي في كتابه "لب اللباب في تحرير الأنساب" وهو مطبوع أيضا. وله مختصرات أخرى. انظر "تاريخ بروكلمان" ٦ / ٦٤، ٦٥.

(١) انظر "تاريخ" بروكلمان ٦ / ٦٥.

(٢) في الأصل: لوالده، وهو خطأ.

(٣) انظر "المستفاد من ذيل تاريخ بغداد": ١٧٣.

(٤) انظر "تذكرة الحفاظ" ٤ / ١٣١٦.. " (٢)

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢/٤٢٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٠/٤٦٢

"وأخذ عنه أئمة، وسمع بالأنبار من: أبيه، وخليفة بن محفوظ، وبغداد من: أبي منصور بن خيرون، وعبد الوهاب الأنماطي، والقاضي أبي بكر محمد بن القاسم الشهرزوري، وعدة. روى كتباً من الأدبيات.

قال ابن النجار: روى لنا عنه: أبو بكر المبارك بن المبارك النحوي، وابن الديبشي، وعبد الله بن أحمد الخباز. قال: وكان إماماً كبيراً في النحو، ثقة، عفيفاً، مناضراً، غزير العلم، ورعاً، زاهداً، عابداً، تقياً، لا يقبل من أحد شيئاً، وكان خشن العيش، جشِب (١) المأكل والملبس، لم يتلبس من الدنيا بشيء، مضى على أسد (٢) طريقة. وله كتاب (هداية المذهب، في معرفة المذاهب)، كتاب (بداية الهداية)، كتاب (في أصول الدين)، كتاب (النور اللامع، في اعتقاد السلف الصالح)، كتاب (منثور العقود، في تجريد الحدود)، كتاب (التنقيح في الخلاف)، كتاب (الجمال في علم الجدل)، كتاب (ألفاظ تدور بين النظر)، كتاب (الإنصاف في الخلاف بين البصريين والكوفيين)، كتاب (أسرار العربية)، كتاب (عقود الإعراب)، كتاب (مفتاح المذاكرة)، كتاب (كلا وكلتا)، كتاب (لو وما)، كتاب (كيف)، كتاب (الألف واللام)، كتاب (في يعفون)، كتاب (حلية العربية)، كتاب (لمع الأدلة)، كتاب (الوجيز في التصريف)، كتاب (إعراب القرآن)، كتاب (ديوان اللغة)، (شرح المقامات)، (شرح ديوان المتنبي)، (شرح الحماسة)، (شرح السبع)، كتاب (نزهة الألباء في طبقات الأدباء)، كتاب (تاريخ الأنبار)، كتاب (في التصوف)، كتاب (في التعبير). سرد له ابن النجار أسماء

(١) المأكل الجشِب: الغليظ البشع والسيئ المأكل.

(٢) من السداد، أي أصلح طريقة.. " (١)

"سمع من: أبي الوقت السجزي حضورا، وله أربع سنين، وسمع من: شهردار بن شيرويه الديلمي، وأبي زرعة بن طاهر المقدسي الحافظ، وأبي العلاء العطار، ومعمار بن الفاخر، وأبي الحسين عبد الحق اليوسفي، وعبد الله بن الصمد العطار، وشهادة الكاتبة، وأبي الفضل عبد الله بن أحمد خطيب الموصل، وأبي طالب محمد بن علي الكتاني الواسطي، ومحمد بن طلحة البصري المالكي بها، وأبي العباس أحمد بن ينال الترك، وأبي الفتح عبد الله بن أحمد الخرقى، وأبي موسى محمد بن أبي عيسى المدني، وأقرانهم بالعراق وأصبهان والجزيرة والشام والحجاز.

وجمع، وصنف، وبرع في الحديث، خصوصا في النسب، واستوطن بغداد.

قال أبو عبد الله الديبشي (١): تفقه ببغداد في مذهب الشافعي، وجالس العلماء، وتميز، وفهم، وصار من أحفظ الناس للحديث ولأسانيده ورجاله، مع زهد، وتعبد، ورياضة، وذكر، صنف في الحديث عدة مصنفات، وأملى عدة مجالس، وكان كثير المحفوظ، حلّو المذاكرة، يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام، أملى طرق الأحاديث التي في (المهذب) للشيخ أبي إسحاق، وأسندها، ولم يتمه.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١٤/٢١

وقال أبو عبد الله بن النجار في (تاريخه (٢)): كان الحازمي من الأئمة الحفاظ، العالمين بفقهِ الحديث ومعانيه ورجاله، ألف كتاب (الناسخ والمنسوخ)، وكتاب (عجالة المبتدئ في النسب)، وكتاب (المؤتلف

(١) (ذيل تاريخ مدينة السلام)، الورقة ١٤٧ (باريس ٥٩٢١).

(٢) يعني (التاريخ المجدد)، ولم يصل إلينا هذا القسم منه.. (١)

"وأحمد بن الديلمي، وبالموصل، وإربل، وتكريت، وحران، ثم إنه استوطن دمشق، وأكثر، وكتب عمن دب ودرج، ونسخ الكثير لنفسه وللناس، بخط حلو مغربي، وخرج لعدة من الشيوخ، وأم بمسجد فلوس، وسكن هناك، وكان مطبوعاً، ريس الأخلاق بشوشا، سهل الإعارة كثير الاحتمال.

ولي مشيخة مشهد عروة، واتفق موته بحماة، في رمضان، سنة ست وثلاثين وست مائة، في رابع عشره (١).

قال المنذري (٢): كان يحفظ ويذاكر **مذاكرة** حسنة، صحبنا مدة عند شيخنا ابن المفضل (٣)، وسمعت منه، وسمع مني. قلت: حدث عنه: الجمال ابن الصابوني (٤)، وعمر بن يعقوب الإربلي، ومجد الدين ابن العديم، وجمال الدين ابن واصل، وأبو الفضل بن عساكر، ومحمد بن يوسف الذهبي، وأبو علي بن الخلال، وآخرون. وبرزاة: قبيلة بالأندلس.

عمل الحافظ علم الدين له ترجمة طويلة، فيها: أن ابن الأنماطي استعار ثبت رحلته وادعى أنه ضاع، فبكى الزكي وتحسر عليه.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا محمد بن يوسف الحافظ، أخبرتنا

(١) في النجوم الزاهرة في رابع عشرين وهو سهو لأن كل من ذكر ليلة وفاته نص على أنها ليلة الرابع عشر من رمضان.

(٢) التكملة لوفيات النقلة ج ٣ ص ٥١٥ الترجمة ٢٨٩٣.

(٣) في التكملة: عند شيخنا الحافظ أبي الحسن المقدسي بالقاهرة. أ. هـ. وهو الامام الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي المتوفى ٦١١ هـ وقد مرت ترجمته.

(٤) انظر حديثه عنه في تكملة اكمال الإكمال لابن الصابوني: ١٧٥ - ١٧٦.. (٢)

"ولد: سنة سبعين (١).

وتفقه بآب البوقي، وعلى المجير البغدادي، وابن فضلان، وابن الربيع.

وبرع، ودرس، وأفقي، وولي القضاء في سنة أربع وعشرين، وولي تدريس المستنصرية (٢) سنة إحدى وثلاثين، ثم عزل من الكل سنة ثلاث وثلاثين وست مائة، ولزم بيته وتعبه، وتنسك، ثم ولي مشيخة رباط المرزبانية، إلى أن مات.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٦٨/٢١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٦/٢٣

حدث عن ابن كليب.

وكان من عقلاء الأئمة.

مات: في ذي القعدة (٣) ، سنة تسع وثلاثين وست مائة.

٨٠ - ابن عين الدولة محمد بن عبد الله بن الحسن الإسكندراني *

قاضي القضاة، شرف الدين، أبو المكارم محمد ابن القاضي الرشيد

(١) في طبقات السبكي وطبقات الاسنوي ان مولده سنة احدى أو اثنتين وسبعين وخمسمائة.

(٢) راجع تفاصيل ذلك في تاريخ علماء المستنصرية للدكتور ناجي معروف ١ / ٢١٠ - ٢١٢.

(٣) ذكر الحافظ المنذري أو وفاته في ليلة الخامس والعشرين من ذي القعدة، وجاء في العسجد المسبوك ان وفاته في الثالث

عشر من ذي الحجة، وفي تاريخ علماء المستنصرية في الثالث والعشرين من ذي الحجة، والصحيح ما ذكره الذهبي ان وفاته

في ذي القعدة وهو الموافق لما ذكره ابن النجار وتابعهما السبكي وابن الملتن والعيني وابن العماد.

(*) التكملة لوفيات النقلة ج ٣ الترجمة ٣٠٥٦، وذكر أنه علق عنه في **المذاكرة** فوائده، والمغرب في حلى المغرب لابن سعيد

الأندلسي (القسم المصري) ١ / ٢٥٦ - ٢٥٧، والعبر للذهبي ٥ / ١٦٢، تاريخ الإسلام (أيا صوفيا ٣٠١٢) الورقة

٢١٦، والوافي بالوفيات: ٣ / ٣٥٢ - ٣٥٣ الترجمة ١٤٣٣، وطبقات السبكي: ٨ / ٦٣ - ٦٦ الترجمة ١٠٧٧،

وطبقات الاسنوي ١ / ٥٤٤ - ٥٤٥ الترجمة ٥٠١، ونثر الجمان للفيومي ج ٢ الورقة: ١٣، والعسجد المسبوك: ٥٠٥

- ٥٠٦، والعقد المذهب لابن الملتن الورقة ١٧٦، وحسن المحاضرة للسيوطي: ٢ / ١١٩، وشذرات الذهب: ٥ / ١٨١

- ١٨٢، وذكره مرة أخرى في ٥ / ٢٠٥.. (١)

"العاص، قال:

كان فرع بالمدينة، فأتيته سالما مولى أبي حذيفة، وهو محتب بمائل سيفه، فأخذت سيفاً، فاحتبيت بمائله.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (أيها الناس، ألا كان مفزعكم إلى الله ورسوله؟ ألا فعلتم كما فعل هذان المؤمنان

(١) ؟) .

الليث: حدثنا يزيد، عن ابن يخامر (٢) السكسكي:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (اللهم صل على عمرو بن العاص، فإنه يحبك ويحب رسولك (٣)).

منقطع.

أحمد: حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا الليث، عن يزيد، عن سويد بن قيس، عن زهير بن قيس البلوي، عن علقمة بن

رمثة:

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠٥/٢٣

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم - بعث عمرو بن العاص إلى البحرين، فخرج رسول الله في سرية، وخرجنا معه، فنعس، وقال: (يرحم الله عمرا) .

فتذاكرنا كل من اسمه عمرو.

قال: فنعس رسول الله -صلى الله عليه وسلم - ثم قال: (رحم الله عمرا) .

ثم نعس الثالثة، فاستيقظ، فقال: (رحم الله عمرا) .

قلنا: يا رسول الله! من عمرو هذا؟

قال: (عمرو بن العاص) .

قلنا: وما شأنه؟

قال: (كنت إذا ندبت الناس إلى الصدقة، جاء فأجزل منها).

فأقول: يا عمرو! أنى لك هذا؟

فقال: من عند الله.

قال: وصدق عمرو؛ إن له عند الله خيرا كثيرا (٤) .

(١) إسناده حسن، وهو في "المسند" ٤ / ٢٠٣.

و"تاريخ ابن عساکر" ١٣ / ٢٥٢.

(٢) بفتح الياء والخاء وكسر الميم، وقد تحرف في المطبوع إلى "مخامر" وهو مالك بن يخامر السكسكي الحمصي صاحب معاد بن جبل.

(٣) أورده ابن عساکر: ١٣ / ٢٥٢ / ب، وخص بالصلاة أبا بكر وعمر وعثمان وأبا عبيدة ثم عمرو بن العاص، وقال في نهايته: هذا الحديث على إرساله فيه انقطاع بين يزيد ومالك بن يخامر.

(٤) رجاله ثقات خلا زهير بن قيس البلوي، فقد ترجمه البخاري: ٣ / ٤٢٨ وابن أبي حاتم: ٣ / ٥٦٨، فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأخرجه الفسوي في "تاريخه" ٢ / ٥١٢ = (١).

"قال أحمد بن حنبل - فيما رواه ابنه عبد الله عنه -: حديث أبي بشر عندي واه، قد روى أبو إسحاق، عن سعيد، فقال: خمس عشرة.

وهذا يوافق حديث عبيد الله بن عبد الله (١) .

قال الزبير بن بكار: توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم - ولابن عباس ثلاث عشرة سنة.

قال أبو سعيد بن يونس: غزا ابن عباس إفريقية مع ابن أبي سرح؛ وروى عنه من أهل مصر: خمسة عشر نفسا.

قال أبو عبد الله بن منددة: أمه هي: أم الفضل، أخت أم المؤمنين ميمونة، ولد قبل الهجرة بسنتين.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦٥/٣

وكان أبيض، طويلاً، مشرباً صفرة، جسيماً، وسيماً، صبيح الوجه، له وفرة، يخضب بالحناء، دعا له النبي -صلى الله عليه وسلم - بالحكمة.

قلت: وهو ابن خالة خالد بن الوليد المخزومي.

سعيد بن سالم: حدثنا ابن جريج، قال:

كنا جلوساً مع عطاء في المسجد الحرام، فتذاكرنا ابن عباس؛ فقال عطاء: ما رأيت القمر ليلة أربع

(١) قال الحافظ في "الفتح" ١١ / ٧٦: المحفوظ الصحيح أنه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، فيكون له عند الوفاة النبوية ثلاث عشرة سنة، وبذلك قطع أهل السير، وصححه ابن عبد البر، وأورد بسند صحيح عن ابن عباس أنه قال: ولدت وبنو هاشم في

الشعب، وهذا لا يناقض قوله: "ناهزت الاحتلام" ولا قوله: وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك، لاحتمال أن يكون أدرك، فحتم قبل الوفاة النبوية وبعد حجة الوداع، وأما قوله "وأنا ابن عشار" فمحمول على إلغاء الكسر، ورواية أحمد "وأنا ابن خمس عشرة" يمكن ردها إلى رواية ثلاث عشرة بأن يكون ابن ثلاث عشرة وشئ، وولد في أثناء السنة، فجبر الكسرين، بأن يكون ولد مثلاً في شوال، فله من السنة الأولى ثلاثة أشهر، فأطلق عليها سنة، وقبض النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع، فله من السنة الأخيرة ثلاثة أخرى، وأكمل بينهما ثلاث عشرة، فمن قال: "ثلاث عشرة" ألغى الكسرين، ومن قال "خمس عشرة" جبرهما، والله أعلم.. (١)

"قال صفوان بن صالح: حدثنا عبد الله بن كثير الدمشقي القارئ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال:

كنا مع رجاء بن حيوة، فتذاكرنا شكر النعم، فقال: ما أحد يقوم بشكر نعمة.

وخلفنا رجل على رأسه كساء، فقال: ولا أمير المؤمنين؟

فقلنا: وما ذكر أمير المؤمنين هنا! وإنما هو رجل من الناس.

قال: فغفلنا عنه، فالتفت رجاء، فلم يره، فقال: أتيت من صاحب الكساء، فإن دعيتم فاستحلقتن، فاحلفوا.

قال: فما علمنا إلا بحرسي قد أقبل عليه، قال: هيه يا رجاء، يذكر أمير المؤمنين، فلا تحتج له؟!

قال: فقلت: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟

قال: ذكرت شكر النعم، فقلت: ما أحد يقوم بشكر نعمة، قيل لكم: ولا أمير المؤمنين؟ فقلت: أمير المؤمنين رجل من الناس. فقلت: لم يكن ذلك.

قال: آله؟

قلت: آله.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣/ ٣٣٦

قال: فأمر بذلك الرجل الساعي، فضرب سبعين سوطاً، فخرجت وهو متلوث بدمه، فقال: هذا وأنت رجاء بن حيوة؟ قلت: سبعين سوطاً في ظهره، خير من دم مؤمن.

قال ابن جابر: فكان رجاء بن حيوة بعد ذلك إذا جلس في مجلس يقول، ويتلفت: احذروا صاحب الكساء (١) .

قال مسلمة بن عبد الملك أمير السرايا: برجاء بن حيوة وبأمثاله ننصر (٢) .

قال يحيى بن معين: أدرك رجاء بن حيوة معاوية، ومات في أول إمرة هشام (٣) .

وقال أبو عبيد، وخليفة بن خياط (٤) : مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

(١) ابن عساكر ٦ / ١٢٠ آ، ب.

(٢) انظر ابن عساكر ٦ / ١١٧ ب.

(٣) ابن عساكر ٦ / ١٢٠ ب.

(٤) في الطبقات ٢ / ٧٩٣ وتاريخه ٣٤٣.. (١)

"يخالفه عشية.

وروى: روح بن عبادة، عن عثمان، نحوه.

القاسم بن معن: حدثني أبي، عن عبد الرحمن، قال:

حدث عكرمة بحديث، فقال: سمعت ابن عباس يقول: كذا وكذا.

فقلت: يا غلام! هات الدواة والقرطاس.

فقال: أعجبك؟

قلت: نعم.

قال: إنما قلته برأيي (١) .

أبو مسهر: عن سعيد بن عبد العزيز، قال:

قال خالد بن يزيد بن معاوية في عكرمة: نعم صاحب رجل عالم، وبئس صاحب رجل جاهل، أما العالم، فيأخذ ما يعرف،

وأما الجاهل، فيأخذ كل ما سمع.

ثم قال سعيد: وكان عكرمة يحدث الحديث، ثم يقول في نفسه: إن كان كذلك.

النضر بن شميل: حدثنا سالم أبو عتاب بصري، قال:

كنت أطوف أنا وبكر بن عبد الله المزني، فضحك بكر، فقيل له: ما يضحكك؟

قال: العجب من أهل البصرة أن عكرمة حدثهم -يعني: عن ابن عباس- في تحليل الصرف، فإن كان عكرمة حدثهم أنه

أحلّه، فأنا أشهد أنه صدق، ولكني أقيم خمسين من أشياخ المهاجرين والأنصار يشهدون أنه انتفى منه (٢) .

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٦١/٤

معتمر بن سليمان: عن أبيه:

قيل لطاووس: إن عكرمة يقول: لا يدافعن أحدكم الغائط والبول في الصلاة، أو كلاما هذا معناه.

فقال طاووس: المسكين لو اقتصر على ما سمع كان قد سمع علما.

قلت: أصاب هنا عكرمة، فقد صح الحديث في ذلك (٣) - أعني: قبل

(١) قال الحافظ: وأما قصة القاسم بن معن، ففيها دلالة على تحريه فإنه حدثه في **المذاكرة** بشيء فلما رآه يريد أن يكتبه عنه، شك فيه، فأخبره أنه إنما قاله برأيه، فهذا أولى أن يحمل عليه من أن يظن به أنه تعمد الكذب على ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) سالم أبو عتاب لا يعرف بجرح ولا تعديل كما في "الجرح والتعديل" ٤ / ١٩١.

وانظر "فتح الباري" ٤ / ٣١٩، ومسلم (١٥٩٤) و (١٥٩٦).

(٣) أخرج مسلم في "صحيحه" (٥٦٠) في المساجد: باب كراهية الصلاة بحضرة الطعام = (١)

"أبو المليح: عن فرات بن السائب، قال:

كنت في مسجد ملطية (١)، **فتذاكرنا** هذه الأهواء، فانصرفت، فنمت، فسمعت هاتفا يهتف: الطريق مع ميمون بن مهران.

عبد الله بن جعفر الرقي: حدثنا عبد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن زائدة، قال:

ضرب على أهل الرقة بعث، فجهز فيه ميمون بن مهران بنبال، فقال مسلمة: لقد أصبح أبو أيوب في طاعتنا شمريا (٢).

يعلى بن عبيد: حدثنا هارون البربري، قال:

كتب ميمون بن مهران إلى عمر بن عبد العزيز: إني شيخ كبير رقيق، كلفتني أن أقضي بين الناس.

وكان على الخراج والقضاء بالجزيرة، فكتب إليه:

إني لم أكلفك ما يعينك، اجب الطيب من الخراج، واقض بما استبان لك، فإذا لبس عليك شيء، فارفعه إلي، فإن الناس لو كان إذا كبر عليهم أمر تركوه، لم يقيم دين ولا دنيا.

جعفر بن برقان: عن ميمون بن مهران، قال:

لا يكون الرجل تقيا حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه، وحتى يعلم من أين ملبسه ومطعمه ومشربه.

أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الله بن ميمون، عن الحسن بن حبيب، قال:

رأيت على ميمون جبة صوف تحت ثيابه، فقلت له: ما هذا؟

قال: نعم، فلا تخبر به أحدا.

وقال جامع بن أبي راشد: سمعت ميمون بن مهران يقول:

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٩/٥

ثلاثة تؤدي إلى البر والفاجر: الأمانة، والعهد، وصلة الرحم.

(١) ملطية: مدينة على الفرات، في تركيا كانت من الثغور الشامية.

(٢) يقال: رجل شمري، أي: ماض في الأمور والحوائج مجرب.. " (١)

"أبي طلحة الكحال يستنعت من شيء بعينه وهو على فرس، فرأيته أشهب اللحية.

وقال ابن إدريس: عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الملك بن إياس الشيباني، قال:

قلت لإبراهيم النخعي: من نسأل بعدك؟

قال: حماد.

قال ابن إدريس: فما سمعت الشيباني ذكر حمادا إلا أثني عليه.

قال ابن عون: رأيت حمادا وقد دخل على إبراهيم ومعه أطراف (١)، فجعل يسأل إبراهيم عنها.

فقال له إبراهيم: ما هذا؟ ألم أنه عن هذا؟

فقال: إنما هي أطراف.

روى: منصور، عن إبراهيم، قال: لا بأس بكتابة الأطراف.

وروى: شريك، عن جامع أبي صخرة، قال:

رأيت حمادا يكتب عند إبراهيم، ويقول: إنا لا نريد بذلك دنيا، وعليه كساء أنبجاني.

قال ابن عينة: كان معمر يقول:

لم أر من هؤلاء أفقه من: الزهري، وحماد، وقتادة.

قال ابن عينة: وكان حماد أبصر بإبراهيم من الحكم.

ابن إدريس: سمعت أبي، عن ابن شبرمة، قال: ما أحد أمن علي بعلم من حماد.

أبو بكر بن عياش: عن مغيرة، قال:

أتينا إبراهيم نعوذ حين اختفى، فقال: عليكم بحماد، فإنه قد سألني عن جميع ما سألني عنه الناس.

(١) جمع طرف: الطائفة من الشيء، أي أنه كتب من الحديث طرفا منه ليستثبته وكان إبراهيم النخعي يكره كتابة العلم

وتخليده في الكرايس، والصواب خلافه، كما هو رأي الجمهور، فإن الحديث لا يضبط إلا بالكتابة، ثم بالمقابلة والمدارسة

والتعهد والتحفظ **والمذاكرة**، انظر "المحدث الفاضل" ٣٦٣ - ٣٨٨، و"تقييد العلم" ١٠٩ - ١١٢، و"جامع بيان

العلم" ٨٩ - ١٠٠.. " (٢)

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧٤/٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٣٢/٥

"قال سعيد بن عبد العزيز: جعل يزيد الزهري قاضيا مع سليمان بن حبيب.

الوليد بن مسلم: عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: الاعتصام بالسنة نجاة.

روى: يونس بن يزيد، عنه، نحوه.

وروى الأوزاعي، عنه، قال: أمروا أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما جاءت.

الليث: عن جعفر بن ربيعة:

قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة؟

قال: أما أعلمهم بقضايا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقضايا أبي بكر، وعمر، وعثمان، وأفقههم فقها، وأعلمهم بما

مضى من أمر الناس: فسعيد بن المسيب، وأما أغزرهم حديثا: فعروة، ولا تشاء أن تفجر من عبيد الله بن عبد الله بحرا إلا

فجرت، وأعلمهم عندي جميعا: ابن شهاب، فإنه جمع علمهم جميعا إلى علمه.

الحميدي: حدثنا سفيان:

قليل للزهري: لو أنك سكنت المدينة، ورحت إلى مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقبره، تعلم الناس منك.

قال: إنه ليس ينبغي أن أفعل حتى أزهد في الدنيا، وأرغب في الآخرة.

ثم قال سفيان: ومن كان مثل الزهري؟

قلت: كان - رحمه الله - محتشما، جليلا بزي الأجناد، له صورة كبيرة في دولة بني أمية.

روى: الأوزاعي، عن الزهري، قال: إنما يذهب العلم النسيان، وترك **المذاكرة**.

عبد الرزاق: سمعت عبيد الله بن عمر، يقول:

أردت أطلب العلم، فجعلت آتي مشايخ آل عمر، فأقول: ما سمعت من سالم؟

فكلما أتيت رجلا منهم، قال: عليك بابن شهاب، فإنه كان يلزمه.

قال: وابن شهاب يومئذ كان بالشام، فلزمت نافعا، فجعل الله في ذلك خيرا كثيرا.

عنبسة: عن يونس، عن ابن شهاب، قال:

قال لي سعيد بن المسيب: ما مات من ترك مثلك.. " (١)

"قلت: يريد: أن الأوزاعي حديثه ضعيف من كونه يحتج بالمقاطيع، وبمراسيل أهل الشام، وفي ذلك ضعف، لا أن

الإمام في نفسه ضعيف.

قال الوليد بن مسلم: رأيت الأوزاعي يثبت في مصلاه، يذكر الله، حتى تطلع الشمس، ويخبرنا عن السلف: أن ذلك كان

هديهم، فإذا طلعت الشمس، قام بعضهم إلى بعض، فأفاضوا في ذكر الله، والتفقه في دينه.

عمر بن عبد الواحد: عن الأوزاعي، قال: دفع إلي الزهري صحيفة، فقال: اروها عني.

ودفع إلى يحيى بن أبي كثير صحيفة، فقال: اروها عني.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٣٧/٥

فقال ابن ذكوان: حدثنا الوليد، قال:

قال الأوزاعي: نعمل بها، ولا نحدث بها - يعني: الصحيفة -.

قال الوليد: كان الأوزاعي يقول:

كان هذا العلم كريماً، يتلاقاه الرجال بينهم، فلما دخل في الكتب، دخل فيه غير أهله.

وروى مثلها: ابن المبارك، عن الأوزاعي.

ولا ريب أن الأخذ من الصحف وبالإجازة يقع فيه خلل، ولا سيما في ذلك العصر، حيث لم يكن بعد نقط ولا شكل،

فتتصحف الكلمة بما يحيل المعنى، ولا يقع مثل ذلك في الأخذ من أفواه الرجال، وكذلك التحديث من الحفظ، يقع فيه

الوهم، بخلاف الرواية من كتاب محرر (١).

محمد بن عوف: حدثنا هشام بن عمار: سمعت الوليد يقول:

احترقت

(١) ولهذا كان العلماء لا يعتدون بعلم الرجل إذا كان مأخوذاً عن الصحف، ولم يتلق من طريق الرواية **والمذاكرة** والدرس

والبحث.

وإلى مثل هذا أشار ابن سلام في مقدمة "طبقاته" عندما كان يتحدث عن أسباب نحل الشعر التي منها الأخذ عن

الصحف دون الرواية فقال: "وقد تداوله [أي الشعر] قوم من كتاب إلى كتاب، لم يأخذوه عن أهل البادية، ولم يعرضوه

على العلماء.

وليس لأحد إذا أجمع أهل العلم والرواية الصحيحة على إبطال شيء منه، أن يقبل من صحيفة، ولا يروي عن صحفي

".. (١)"

"وعن ابن مهدي، قال: ما كنت أقدر أن أنظر إلى سفيان، استحياء وهيبة منه.

وقال إسحاق بن إبراهيم الحنيني: قال لنا الثوري - وسئل - قال:

لها عندي أول نومة تنام ما شاءت، لا أمنعها، فإذا استيقظت، فلا أقيلها والله (١).

الحسين بن عون: سمعت يحيى القطان يقول:

ما رأيت رجلاً أفضل من سفيان، لولا الحديث كان يصلي ما بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، فإذا سمع **مذاكرة**

الحديث، ترك الصلاة وجاء.

وقال خلف بن إسماعيل: قلت لسفيان:

إذا أخذت في الحديث، نشطت وأنكرت، وإذا كنت في غير الحديث كأنك ميت!

فقال: أما علمت أن الكلام فتنة؟

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١٤/٧

قال مهران الرازي: رأيت الثوري إذا خلع ثيابه طواها، وقال: إذا طويت، رجعت إليها نفسها.

وقيل: التقى سفيان والفضيل (٢) ، فتذاكرا، فبكيا، فقال سفيان:

إني لأرجو أن يكون مجلسنا هذا أعظم مجلس جلسناه بركة.

فقال له فضيل: لكني أخاف أن يكون أعظم مجلس جلسناه شؤما، أليس نظرت إلى أحسن ما عندك، فتزينت به لي،

وتزينت لك، فعبدتني وعبدتك؟

فبكى سفيان حتى علا نحيبه، ثم قال: أحيتني، أحيك الله (٣) .

أبو سعيد الأشج: سمعت أبا عبد الرحمن الحارثي يقول:

دفن سفيان كتبه، فكنت أعينه عليها (٤) .

فقلت: يا أبا عبد الله! وفي الركاز (٥) الخمس.

(١) ذكر الخبر في " الحلية " ٧ / ٦٠ مفصلا.

(٢) هو ابن عياض.

(٣) الخبر في " الحلية " ٧ / ٦٤، والزيادة منه.

(٤) في " الحلية " زيادة: " فدفن منها كذا وكذا قمطرة إلى صدري " .

(٥) الركاز: هو المال المدفون في الجاهلية، وهذه الجملة مقتبسة من حديث أخرجه مالك = " (١)

"وقال ابن بكير: كان الليث فقيه البدن، عربي اللسان، يحسن القرآن والنحو، ويحفظ الحديث والشعر، حسن

المذاكرة.

فما زال يذكر خصالا جميلة، ويعقد بيده، حتى عقد عشرة: لم أر مثله (١) .

ونقل الخطيب في (تاريخه (٢)): عن محمد بن إبراهيم البوشنجي، سمع ابن بكير يقول:

أخبرت عن سعيد بن أبي أيوب، قال: لو أن مالكا والليث اجتماعا، لكان مالك عند الليث أخرس، ولباع الليث مالكا فيمن يزيده.

قلت: لا يصح إسنادها؛ لجهالة من حدث عن سعيد بها، أو أن سعيدا ما عرف مالكا حق المعرفة.

أخبرنا المؤمل بن محمد، والمسلم بن علان كتابة، قالوا:

أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا ابن رزق، أخبرنا علي بن محمد

المصري، حدثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة المفرض (٣) ، حدثنا هارون بن سعيد:

سمعت ابن وهب يقول: كل ما كان في كتب مالك: وأخبرني من أَرْضَى من أهل العلم، فهو الليث بن سعد (٤) .

وبه: إلى أبي بكر: حدثنا الصوري، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٦٧/٧

(١) " تاريخ بغداد " ١٣ / ٦ ، و " الوفيات " ٤ / ١٣٠ .

(٢) ١٣ / ٦ .

(٣) بضم الميم وسكون الفاء، وكسر الراء، وفي آخرها ضاد معجمة، يقال هذا لمن يعرف الفرائض، قال ابن الأثير: أهل مصر يقولون له: المفرض، وأهل العراق يقولون له: الفرائضي والفرضي، والمشهور بهذه النسبة أبو طيبة عبد الملك بن نصير المفرض، كان عالم مصر بالفرائض.

(٤) " تاريخ بغداد " ١٣ / ٧..١ (١)

"وَأَلَّا يَجْعَلَنَا مِمَّنْ فِي قَلْبِهِ غُلٌّ لِلْمُؤْمِنِينَ.

ولا نرتاب أن عليا أفضل ممن حاربه، وأنه أولى بالحق -رضي الله عنه-.

العقيلي: حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا الحسن، سمعت أبا نعيم يقول:

شهد ابن إدريس شهادة عند شريك - أو تقدم إليه في شيء - فأمر به شريك، فأقيم، ودفع في قفاه - أو وجيء في قفاه -.

وقال شريك: من أهل بيت حمق ما علمت.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول:

قد كتبت عن يحيى بن سعيد، عن شريك على غير وجه الحديث -يعني: في المذاكرة-.

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: كان شريك لا يبالي كيف حدث، حسن بن صالح أثبت منه في الحديث.

قال خليفة بن خياط: شريك بن عبد الله بن أبي شريك، وهو الحارث بن أوس بن الحارث بن الأذهل بن وهيب بن سعد بن مالك بن النخع (١)، يكنى: أبا عبد الله.

مات: سنة سبع، أو ثمان وسبعين ومائة.

= فيتمنى أن يكون الرجل مكان الميت من البلاء، وهو حديث متواتر، رواه جماعة من الصحابة منهم: أبو سعيد الخدري وهو في " الصحيح "، وقتادة بن النعمان عند النسائي، وأبو هريرة عند الترمذي، وعبد الله بن عمرو بن العاص عند النسائي، وعثمان بن عفان، وحذيفة، وأبو أيوب، وأبو رافع، وخزيمة بن ثابت، ومعاوية، وعمرو بن العاص. قال الحافظ في " فتح الباري " ١ / ٤٥٢: وكلها عند الطبراني وغيره، وغالب طرقها صحيحة وحسنة. وفيه عن جماعة آخرين يطول عددهم.

وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة، وفضيلة ظاهرة لعلي وعمار، ورد على النواصب الزاعمين أن عليا لم يكن مصيبا في حروبه.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤٧/٨

ونقل المناوي في " فيض القدير " ٦ / ٣٦٦ عن كتاب الامامة للامام عبد القاهر الجرجاني قوله: أجمع فقهاء الحجاز والعراق من فريقَي الحديث والرأي منهم: مالك، والشافعي، وأبو حنيفة، والاوزاعي، والجمهور الأعظم من المتكلمين والمسلمين، أن عليا مصيب في قتاله لاهل صفين، كما هو مصيب في أهل الجمل، وأن الذين قاتلوه بغاة ظالمون له.

(١) طبقات خليفة ت (١٢٩٥)، وابن سعد ٦ / ٣٧٨، ووفيات الأعيان ٢ / ٤٦٤، والزيادة منها.. " (١)

"ثالثا - رحلاته في طلب العلم

كان الذهبي يتحسر على الرحلة إلى البلدان الأخرى، لما لذلك من أهمية بالغة في تحصيل علو الإسناد، وقدم السماع، ولقاء الحفاظ، **والمذاكرة** لهم، والاستفادة عنهم (١).

إلا أن والده لم يشجعه على الرحلة، بل منعه في بعض الأحيان، قال في ترجمة أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن وريدة البغدادي الحنبلي شيخ المستنصرية " ٥٩٩ ٦٩٧ (٢) هـ: " وقد هممت بالرحلة إليه، ثم تركته لمكان الوالد (٣) "، وقال في ترجمته من " معرفة القراء الكبار " : " وانفرد عن أقرانه، وكنت أتحسر على الرحلة إليه، وما أتجسر خوفا من الوالد، فإنه كان يمنعني (٤) "، وقال في ترجمة المكين الأسمر المقرئ الإسكندراني المتوفى سنة ٦٩٢ هـ: " ولما مات شيخنا الفاضلي، فازددت تلهفا وتحسرا على لقيه، ولم يكن الوالد يمكنني من السفر (٥) ".

ولم يكن الذهبي ابنا عاقا يخالف إرادة والده، لا سيما أن آداب طلب العلم تقتضي استئذان الأبوين في الرحلة (٦)، ووجوب طاعتهم وبرهما، وترك الرحلة مع كراهتهما ذلك وسخطهما (٧).

ويبدو لنا أن الذهبي

(١) راجع عن أهمية الرحلة: الخطيب البغدادي: " الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع "، " باب الرحلة في الحديث إلى البلاد النائية للقاء الحفاظ وتحصيل الأسانيد العالية " الورقة ١٦٨ ١٦٩ (نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية ٣٧١١ ج ١).

(٢) الدكتور ناجي معروف: " تاريخ علماء المستنصرية "، ١ / ٣٤٥ ٣٤٢.

(٣) الذهبي: " معجم الشيوخ "، م ١ الورقة ٧٤.

(٤) الذهبي: " معرفة القراء "، ص ٥٥٦ وقال في " تاريخ الإسلام " : " وكنت في سنة أربع وتسعين وسنة خمس أتلهف على لقيه، وأتجسر، وما يمكنني الرحلة إليه لمكان الوالد ثم الوالدة " الورقة ٢٦٨ (أيا صوفيا ٣٠١٤).

(٥) المصدر نفسه، ص ٥٥١ وانظر أمثلة أخرى في " معجم الشيوخ "، م ١ الورقة ٥.

(٦) الخطيب البغدادي.

" الجامع لأخلاق الراوي "، الورقة ١٧٠.

(٧) الخطيب البغدادي: " الجامع "، الورقة ١٧٥ ١٧١.. " (١)

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين المقدمة/ ٢٤